



جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للملف النووي

الكوري الشمالي 2020-2016

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د.

تخصص: دراسات استراتيجية وأمنية

تحت إشراف:

د. بن صايم بونوار

إعداد الطالبة:

-بوحسان سهام

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أحمد الفقيه	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
بونوار بن صايم	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
محمد قروش	أستاذ محاضر -أ-	جامعة تلمسان	مناقشا
عمر محوز	أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران 2	مناقشا
هشام صاغور	-أستاذ محاضر -أ-	جامعة غليزان	مناقشا
يونس مسعودي	-أستاذ محاضر -أ-	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/2024-2025م



جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للملف النووي
الكوري الشمالي 2020-2016

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د.
تخصص: دراسات استراتيجية وأمنية

تحت إشراف:
د. بن صايم بونوار

إعداد الطالبة:
بوحسان سهام

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أحمد الفقيه	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
بونوار بن صايم	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
محمد قروش	أستاذ محاضر -أ-	جامعة تلمسان	مناقشا
عمر محوز	-أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران 2	مناقشا
هشام صاغور	-أستاذ محاضر -أ-	جامعة غليزان	مناقشا
يونس مسعودي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/2024-2025م

"إن المعجزات الكبرى في التاريخ مرتبطة دائما بالأفكار الدافعة."

مالك بن نبي

الإهداء

إلى من أنارا دربي

إلى مثلي الأعلى في الحياة ومن به أزداد افتخارا أبي العزيز،

إلى من علمتني الصمود والأمل، أعظم وأحن إنسانة في الوجود أمي الحبيبة،

أرجوا من الله العلي القدير أن يحفظهما ويسدد خطاهما،

ويجعلني بارة بهما ما حييت،

إلى من معهم كبرت ومن هم أقرب إلي من روعي أخواي وفقهما الله،

إلى شريكي في هذه الحياة ومن ساندني ووقف دوما بجاني زوجي الغالي،

إلى كل من ساهم في مسيرتي العلمية.

سهام

شكر وتقدير

قبل كل شيء، أشكر الله تعالى وأحمده على جزيل فضله وتوفيقه على إتمام

الأطروحة،

كما أتقدم بجزيل شكري لأستاذي الفاضل الأستاذ البروفيسور بونوار بن صايم على كرم إشرافه، وفضل توجيهاته القيمة وتشجيعاته المستمرة لهذا العمل طيلة هذه السنوات رغم زخم ارتباطاته المهنية والعلمية، فأدامك الله أهلاً لخدمة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناتك وجزاك الله خيراً.

كما أتقدم بالامتنان والشكر الموصول إلى كافة أعضاء لجنة المناقشة كل بإسمه وبمقامه على فضل قبولهم مناقشة هذا البحث،

شكري وعرفاني إلى الوالدين الكريمين على فضلهما عليا، زوجي على دعمه وصبره معي، جميع أساتذتي، زملائي وأصدقائي،

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الطاقم الإداري والبيداغوجي لقسم العلوم السياسية-جامعة تلمسان-

سهام

قائمة المختصرات

(AIPAC)	اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة
(CVID)	نزع السلاح الكامل والقابل للتحقق ولا رجعة فيه
(KPA)	الجيش الشعبي الكوري
(SPA)	مجلس الشعب الأعلى
(NPT)	معاهدة منع إنتشار الأسلحة النووية
(CIA)	وكالة المخابرات المركزية الأمريكية
(KEDO)	منظمة تنمية الطاقة الكورية
(QDR)	المراجعة الدفاعية الرباعية
(NSS)	استراتيجية الأمن القومي
(NPR)	مراجعة الوضع النووي
(SRBM)	صواريخ قصيرة المدى
(MRBM)	صواريخ متوسطة المدى
(IRBM)	صواريخ باليستية متوسطة المدى
(ICBM)	صواريخ باليستية عابرة للقارات
(د.د.ن)	دون دار النشر
(د.س.ن)	دون سنة النشر
(ص)	الصفحة
(ط)	الطبعة
(ع)	العدد

مقدمة

إن إدراك قيمة الأسلحة النووية وتكنولوجية تطويرها من طرف القوى النووية الخمس أثار اهتمام الكثير من الدول بضرورة الاستفادة من استخدامات هذه الطاقة، وفي خضم هذا الإهتمام عرفت منطقة شمال شرق آسيا محاولة كوريا الشمالية امتلاك ترسانة نووية أدخلتها في أزمة طويلة الأمد مع المجموعة الدولية ومع الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص كأهم محاور، لتصبح هذه القضية على مدار ثلاثة عقود من الزمن تشكل تحديا كبيرا للسياسة الخارجية الأمريكية في شبه الجزيرة الكورية.

على الرغم من أن المناقشات ظلت ثابتة نسبيا حول ذلك، إلا أن مخاوف الإدارات الأمريكية بشأن كوريا الشمالية اتسعت وتطورت على مدى العقد الماضي، مما أجبر صناع السياسات على التعامل مع مجموعة أكثر تعقيدا من التحديات الأمنية، فبحلول نهاية إدارة كلينتون، تجاوز اهتمام وتركيز السياسة الأمريكية على إعادة معالجة البلوتونيوم لانشغالات أخرى كبرنامج الصواريخ الباليستية وتخصيب اليورانيوم وكذا انتهاكات حقوق الإنسان، الأمر الذي جعل المفاوضات الأمريكية مع كوريا الشمالية مثقلة بعدد هائل من المخاوف.

بإضافة إلى ذلك، أصبحت العديد من هذه القضايا في حقبة ما بعد 11 سبتمبر مترابطة مع "الحرب العالمية على الإرهاب" الأوسع، مما يجعل من الصعب التعامل مع بيونغ يانغ بشروطها الخاصة ليستمر هذا الوضع في ظل عهدة الرئيس باراك أوباما، تاركا للإدارة الأمريكية للرئيس دونالد ترامب وضعاً نووي متطور أصبح بمثابة الأولوية القصوى في الأجندة الخارجية.

مبررات اختيار الموضوع

ساهمت مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية في تحديد معالم الدراسة وتوجيهها، فقد استندت مبررات اختيار موضوع البحث على ميول الباحثة الذاتية للدراسات الاستراتيجية وشغف الإهتمام بكوريا الشمالية وكيف أصبحت دولة صغيرة مثلها تشكل تهديد لأقوى وحدة على المستوى الدولي.

أما المبررات الموضوعية فتتمثل في إضافة دراسة علمية جديدة في الدراسات الاستراتيجية بصفة عامة ومجال إدارة الأزمات الدولية بصفة خاصة، وكذا السعي إلى إبراز كيفية تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الملف النووي الكوري الشمالي الذي أضحى محل ثقل بارز في المناقشات والتجاذبات العالمية والإقليمية وذلك بالكشف عن الآليات (الاستراتيجيات) التي اتبعتها إدارة الرئيس ترامب.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة عوامل وأسباب، نذكر منها:

أولاً: الأهمية العلمية

تبرز أهمية دراستنا العلمية بالاعتبار أن موضوع أطروحتنا:

✓ يرتبط بالبحث في الأزمة كأحد الفروع الحديثة في العلوم السياسية بصفة عامة والعلاقات الدولية بصفة خاصة والتي يتزايد الاهتمام بها نتيجة للمتغيرات والأحداث البالغة التعقيد التي يشهدها النظام الدولي المعاصر.

✓ محاولة لدراسة التطبيقات النظرية في إدارة الأزمات الدولية.

✓ تنبع أهمية الأطروحة من القوى موضوع الدراسة، فعلى المستوى العالمي يمس دولة عضى (الولايات المتحدة الأمريكية) بمختلف أبعاد قوتها الاستراتيجية اقتصادياً، عسكرياً، تكنولوجياً، ومن جهة أخرى دراسة كوريا الشمالية كدولة فريدة من نوعها ومن المثير للإهتمام أن نفهم كيف هزت دولة مثلها أقوى وحدة دولية.

✓ رصد الدراسة أبرز الاستراتيجيات والسياسات التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية في إدارتها للملف النووي لكوريا الشمالية في الفترة الممتدة بين 2016-2020.

✓ تقديم دراسة أكاديمية حديثة ومتخصصة تثرى الجيوبوغرافيا العربية في مجال البحث.

✓ توظيف الدراسات الاستشرافية بالإعتماد على تقنية السيناريو لرصد مآلات إدارة الولايات المتحدة الأمريكية الملف النووي الكوري الشمالي.

✓ إثراء المكتبة الوطنية والعربية لشح وندرة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

ثانياً: الأهمية العملية:

✓ تبحث الدراسة في حقل متعدد الأبعاد في العلاقات الدولية، إذ تشتمل دراسة إدارة الأزمات الدولية على دراسة البعد الأمني في السياسة الخارجية للدول وكذا دراسة حجم قوتها، كما أنها من جهة أخرى تتناول البعد النفسي والشخصي لصانع القرار والرأي العام كذلك باعتبار أن التهديد أثناء الأزمة يتجاوز صانع القرار ليصل للشعب، وهو ما يجعل منها دراسة تحاول أن تنفتح على حقول معرفية أخرى لتضيف متغيرات جديدة على التهديدات الأمنية أثناء إدارة الأزمات الدولية خاصة أمام تعدد مصادر التأثير خارج المصادر التقليدية.

- ✓ تؤدي الأزمات الدولية في العلاقات الدولية إلى حروب بسبب قرارات إدارتها كما يمكن أن تتحكم في استقرار النظام الدولي.
- ✓ حساسية موضوع التسليح والإنتشار النووي بالنسبة للأمن الدولي، والذي هو من صلب إختصاص الطالبة.
- ✓ نظرا لما لموضوع إدارة الأزمات الدولية من أهمية لما يعالجه ويدرسه، أصبح هذا الأخير كمقياس يدرس ضمن مناهج التدريس على مستوى الجامعات الوطنية والدولية.
- ✓ اثاره العديد من قضايا النقاش حول سياسات وبرامج الانتشار النووي وما تثيره من أزمات ووسائل وكيفيات إدارتها والاستفادة من ذلك.
- ✓ محاولة رصد وتحليل الاستراتيجية التي تنتهجها دولة عظمى عالمية -الولايات المتحدة الأمريكية- بمختلف قوتها في أغلب قضايا العالم المعاصرة والتي من بينها الملف النووي لكوريا الشمالية.

أهداف الدراسة:

- من أهم الأهداف التي تبتغيها هذه الدراسة الوصول إليها:
- ✓ تأسيس إطار علمي للبحث في مجال الأزمات الدولية وإدارتها بغية مساعدة الباحثين ضمن هذا المجال.
- ✓ التعرف على كيفية صناعة القرار السياسي الخارجي في الإدارة الأمريكية عند مواجهة الأزمات الدولية التي تهدد مصالحها.
- ✓ تسليط الضوء على البرنامج النووي الكوري الشمالي من حيث نشأته وتطوره وأهدافه ومكوناته.
- ✓ الوقوف على أهداف الإدارة الأمريكية من إدارتها للأزمة النووية الكورية، وما تبنته من سياسات لتحقيق هذه الأهداف، وما اعتمدت عليه من وسائل وآليات لوضع هذه السياسات حيز التنفيذ.
- ✓ التطرق إلى مستقبل الإدارة الأمريكية للأزمة النووية الكورية وذلك انطلاقا من استعراض السيناريوهات الممكنة أو المحتملة.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الرسائل الجامعية.

أ. باللغة العربية:

1. نصير مطر كاظم الزبيدي، "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للأزمات الدولية"،

أطروحة الدكتوراه، جامعة ST.CLEMENTS العالمية –بغداد-، فلسفة في العلوم السياسية، 2010.

وقد جاءت في 204 صفحة مقسمة على أربعة فصول تناولت مفهوم إدارة الأزمة الدولية من الجانب المفاهيمي والنظري، كما عالجت السلوك السياسي الخارجي الأمريكي في إدارة أزمة البرنامج النووي الإيراني والكوري الشمالي.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت استراتيجية في إدارة الأزمات الدولية المدروسة القائمة على سياسة السيطرة على نظراً لعدم توافر شروط ومتغيرات الأزميتين والسيطرة عليها كما في أزمات الحرب الباردة، حيث تمكنت الدولتان من استغلال ظروف أمريكا لتجنب قدرتها على التأثير عليهما.

وقد استعان البحث بهاته الأطروحة في الفصلين الأول والثالث، من حيث توصيف الأزمة الدولية وإدارتها من جهة، والبرنامج النووي الكوري الشمالي من جهة أخرى، واستعرضت الرسالة دراسة تطبيقية لإستراتيجية الدبلوماسية القسرية التي قامت عليها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في عهده الأولى باعتبارها من بين الاستراتيجيات المعتمدة في إدارة الأزمات الدولية، كما أن الرسالة اختلفت عن سابقتها بسعيها إلى دراسة تقييم ومستقبل الإدارة للملف النووي الكوري الشمالي.

ب. باللغة الأجنبية:

1- Danijela Felendes, "CREDIBILITY AND OPPORTUNITY: THE LIMITS ON U.S. COERCIVE STRATEGIES AFTER THE COLD WAR", The degree of DOCTOR, Florida International University, 2021.

والتي جاءت في 208 صفحة موزعة على أربعة فصول تتناول ضبطاً مفاهيمياً ونظرياً لمفهوم الدبلوماسية القسرية، شروط نجاحها، العيوب النظرية ومثلث الدبلوماسية القسرية، كما تدرس هذه الأطروحة استراتيجيات الإكراه الأمريكية خلال حرب البوسنة (1992-1995) وخلال أزمة كوسوفو (1998-1999).

وقد استفادت هذه الرسالة من المعطيات النظرية التي احتوتها المذكرة وبنائها المنهجي مع إثرائها بدراسة كيفية إدارة الولايات المتحدة الأمريكية في ظل عهدة الرئيس دونالد ترامب الأولى للملف النووي الكوري الشمالي من خلال استخدام استراتيجية الدبلوماسية القسرية.

2- Hyun-Binn Cho, "Tying the Adversary's Hands: Provocation, Crisis Escalation, And Inadvertent War", Degree of Doctor, The Faculties of the University of Pennsylvania, 2018.

لقد جاءت هذه الأطروحة في 301 صفحة، موزعة على ستة فصول تتناول تفسير تأثير الخطابات الإستفزازية والأعمال العسكرية على تصعيد الأزمات والصراع غير المرغوب فيهما، من خلال دراسة معمقة للحرب الصينية الهندية عام 1962 والصراع الحدودي الصيني السوفيتي عام 1969.

وقد استفادت هذه الرسالة من هاته الأطروحة في تناول مخاطر الاستفزاز بتصعيد الأزمة النووية بين الرئيسين ترامب وكيم جونج أون الناتجة عن الأعمال العسكرية والخطاب الإستفزازي الذي شهده عام 2017، وحاولت الرسالة أن تكون أكثر شمولاً بتوصيف الأسباب والعوامل الأخرى المؤدية إلى تصعيد الأزمة والمرتبطة بالمحددات الداخلة والخارجية المرتبطة بالأطراف، وتداعياتها على الدبلوماسية القسرية وإدارة الأزمة الأمريكية-الكورية.

3-Harris, Benjamin, "The Use of Coercive Diplomacy against Violent Non-State Actors", Thesis Doctora, University of the Sunshine Coast, Queensland, FACULTY OF ARTS And BUSINESS, 2020.

وهي أطروحة من ستة فصول في حدود 352 صفحة، تناولة إدارة الأزمات ضد جهات غير الحكومية بإستخدام الدبلوماسية القسرية، تختبر هذه الدراسة الإطار من خلال التطرق إلى استراتيجية الحكومة البريطانية للدبلوماسية القسرية ضد الجيش الجمهوري الأيرلندي المؤقت، واستراتيجية الدبلوماسية القسرية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد استفادت هذه الرسالة بالتحليل الرصين لإستراتيجية الدبلوماسية القسرية ودورها في إدارة الأزمات ضد جهات غير الحكومية، وحاولت تطوير إدارة الأزمة لتشمل الجهات الحكومية، حيث استهدفت الرسالة دراسة إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية للدبلوماسية القسرية ضد كوريا الشمالية في ظل عهدة الرئيس ترامب الأولى.

ثانيا: الكتب

1-هيا عدنان عاشور، الديناميكا السياسية وإدارة الأزمات الدولية: الإدارة الأمريكية لأزمة الملف: الإدارة الأمريكية للملف النووي الإيراني نموذجا 2002-2012، القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع،

2016.

وهو كتاب من خمسة فصول في حدود 208 صفحة، ناقش الإدارة الأمريكية لأزمة الملف النووي الإيراني أنموذجا، تناولت إدارة الأزمة الدولية كمدخل نظري وأزمة البرنامج النووي الإيراني في الفصل الثالث بدراسة مراحل تطور الأزمة وتصاعدها ومواقف الدول الكبرى بشأن امتلاك إيران السلاح، بالتركيز على المخاوف الأمريكية، أما الفصل الرابع والخامس فقد تم تخصيصه للآليات المطروحة للتعامل مع أزمة البرنامج النووي الإيراني ومستقبل الشرق الأوسط.

لقد تم الاستعانة بهذا الكتاب في الجزء النظري لمفهوم إدارة الأزمة الدولية، واستعرضت الرسالة إدارة الأزمة الدولية بصفة عامة وإستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك بصفة خاصة من خلال التطرق إلى عملية صناعة قرارها السياسي الخارجي وكذا محدداتها في إدارة الأزمات الدولية، وتطبيق استراتيجة الدبلوماسية القسرية الأمريكية في ظل عهدة الرئيس ترامب الأولى على الملف النووي الكوري الشمالي ومدى نجاحه في ذلك.

إشكالية الدراسة:

على الرغم من أن هناك مؤسسات دولية معنية ومتخصصة بإدارة أزمات الانتشار النووي والتعامل مع تلك القضايا مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الامم المتحدة، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت الفاعل الرئيسي في التعامل مع هذا النوع من الأزمات والقضايا بعد الحرب الباردة، باحتلالها مركز القطب الدولي المهيمن على النظام العالمي، إذ نصبت الولايات المتحدة نفسها كمدافع عن قضايا منع الانتشار، قضايا حقوق الانسان ونشر الديمقراطية ولما تمتلكه من القوة والقدرة التي تؤهلها لإدارة الأزمات الدولية وعلى هذا الأساس نصوغ لإشكالية التالية:

كيف أدارت الولايات المتحدة الأمريكية في ظل العهدة الأولى للرئيس دونالد ترامب الملف النووي الكوري الشمالي؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية العديد من الأسئلة الفرعية والتي نصوغها على النحو التالي:

- ✓ فيما تتمثل استراتيجة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال إدارة الأزمات الدولية؟
- ✓ ما مكانة الملف النووي الكوري الشمالي في المدرك الإستراتيجي الأمريكي؟
- ✓ ماهي السياسة التي أنتهجتها إدارة الرئيس ترامب لمعالجة الملف النووي لكوريا الشمالية؟
- ✓ هل نجحت إدارة الرئيس ترامب في إدارة الملف النووي لكوريا الشمالية؟ وماهي المآلات المستقبلية لهذه الأزمة؟

فرضية الدراسة:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية تم وضع الفرضية التالية:

ترتبط إدارة الرئيس دونالد ترامب للآزمة النووية الكورية باستخدام استراتيجية الدبلوماسية القسرية القائمة على سياسة الضغط الأقصى مع المشاركة الدبلوماسية.

وقد تفرعت عنها فرضيات ثانوية، وهي:

✓ ترتب إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للأزمات الدولية وفق متغيري مصلحتها القومية وخصوصية كل أزمة.

✓ تتحدد مكانة الملف النووي الكوري الشمالي في المدرك الإستراتيجي الأمريكي بمدى تأثيره على المصالح الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا.

✓ ارتبطت إدارة الرئيس ترامب للملف النووي الخاص بكوريا الشمالية بسياسة مزدوجة قائمة على الضغط والحوار.

✓ يرتب نجاح الرئيس ترامب في إدارة الملف النووي الكوري الشمالي بمدى بلوغه الهدف مراد تحقيقه، حيث يرتبط مستقبل هذه الأزمة بمدى نجاح المجتمع الدولي في احتوائها.

حدود الدراسة:

➤ **الحدود الموضوعية:** لهذه الدراسة حدود موضوعية تتمثل في دراسة إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي، إذ تعتبر إدارة الأزمات الدولية مجالاً مهماً من مجالات العلاقات الدولية وذات أطر تحليلية محددة حاولت هذه الدراسة التقيد بها.

➤ **الحدود المكانية:** ترتبط هذه الدراسة بدولة تحظى باهتمام كبير لدى الإدارة الأمريكية ألا وهي كوريا الشمالية نظراً لموقعها الجيوإستراتيجي محل تجاذبات القوى والمصالح الدولية في منطقة شمال شرق آسيا.

➤ **الحدود الزمانية:** بالرغم من أن الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي تمتد إلى عقود من الزمن، إلا أنه ووفق المقتضيات التي تطرحها متغيرات الدراسة فإن دراستنا هذه ستقتصر على الفترة الأكثر حداثة منها والممتدة بين عامي "2016-2020" والتي تمثل عهد دونالد ترامب الأولى، بالإضافة إلى أنها شهدت مجموعة من التغيرات والتحولات، يحاول بحثنا تتبع ذلك وكيفية تعامل الإدارة الأمريكية مع تلك المستجدات.

الإطار المنهجي والنظري للدراسة:

الإطار المنهجي:

تعتمد أي دراسة علمية للوصول إلى مبتغاها وهدفها على منهج بحث علمي، ولطبيعة موضوعنا القائم على معالجة الولايات المتحدة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي 2016-2020 استدعى الأمر توظيف أكثر من منهج واحد للإحاطة بالظاهرة المدروسة:

منهج دراسة حالة:

يعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة، والبحث في مفهومها ومستوياتها المختلفة، وتم استخدامه في وصف وتحليل الملف النووي الكوري الشمالي وكيفية إدارته من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

المنهج التاريخي:

يعد المنهج التاريخي من أهم المناهج التقليدية في دراسة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، من أبرز رواده توينبي وشبنلغر وكولنجود وغيرهم في المدارس البريطانية والأمريكية،¹ بدراسة التاريخ الدبلوماسي عبر جمع المعلومات والأدلة التاريخية.²

تم الاستعانة به من أجل تحليل وتفسير الظاهرة التاريخية المتمثلة أساساً في البرنامج النووي الكوري الشمالي برصد وتتبع الصيرورة التاريخية لأهم محطات ومراحل نشأته وتطوره، وكذا التطور التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الملف عبر حقب زمنية مختلفة والتي يمكن من خلال ذلك أن نفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

بالإضافة إلى المناهج التقليدية المذكورة أعلاه والتي تم استخدامها في هذه الدراسة، هناك مناهج أخرى مستحدثة في إطار الأبحاث المرتبطة بالتحليل في العلاقات الدولية تم الإعتماد عليها:

منهج تحليل النظام:

وفق هذا المنهج يعد النظام وحدة التحليل استعمل ديفيد إيستون (David Easton) هذا المفهوم (system) باعتباره مجموعة من العناصر المتداخلة والمتراصة والمتفاعلة بنائياً ووظيفياً وبشكل منتظم، وأي تغيير يطرأ على أي عنصر يؤثر في سائر عناصر النظام،³ وبناءً على هذا يشكل الملف النووي

¹ - شلبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقتراعات، والأدوات، القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، 1996، ص. 57.

² - عطا الله صالح سرحان، عماد مصطفى الشدوح، "كردستان العراق في السياسة الخارجية الأمريكية 2003-2017"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، م. 12، ع. 2، 2020، ص. 18.

³ - العنكي طه حميد، العقابي نرجس حسيب، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، بيروت: منشورات ضفاف، ط. 1، ص. 66.

الكوري الشمالي أحد مدخلات هذا النظام، والاستجابة والتفاعل معه من قبل الإدارة الأمريكية بمثابة عملية المعالجة، أما مخرجاته فهي القرار السياسي لهذه الإدارة.

منهج صنع القرار:

وفي ذات السياق، وبصورة التي قدمها ريتشارد سنايدر (Richard Snyder) يعتبر هذا المنهج عملية صنع القرار السياسي كأساس لتفسير السلوك الخارجي القائم على أساس عدة عوامل وعناصر رئيسية لعملية صنع القرار والمرتبطة:

(1)- بالبيئة الخارجية للقرار: التي تشتمل على عدة أبعاد وحقائق وضغوط ومؤثرات، قد تهيئ إمكانات معينة للحركة والفعل، وقد تضع قيوداً على بعض إمكانات التصرف الأخرى البديلة.

(2)- البيئة الداخلية للقرار: تشمل هذه البيئة كل من الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في الدولة.¹

(3)- الضغوط الناتجة عن الحاجة إلى اتخاذ قرار معين إزاء مسألة أو موقف معين: ويكون نابعا من الارتباط بهدف معين يرتفع وينخفض، يزيد ويقل حسب قوة التصميم والإصرار على إنجاز الهدف وتحقيقه.

(4)- طبيعة الهيكل التنظيمي لعملية صنع القرار: يشكل تشعب وتعدد المستويات التنظيمية، وكذا تعقد الإجراءات التي تتحكم في علاقاتها وتسيطر على نماذج الاتصال والتعامل من عوامل تعقيد عملية صنع القرارات السياسية، بعكس الحال مع الهياكل التنظيمية البسيطة.²

وعلى هذا الأساس فإن هذا المنهج يجمع بين أكثر من مستوى للتحليل، كتحليل المتغيرات السيكلوجية لمتخذي القرارات، ومستوى تحليل المتغيرات المتعلقة ببيئة اتخاذ القرار سواء كانت داخلية أم خارجية، بالإضافة إلى تحليل عملية التفاعل بين هذين المستويين.³

وبهذا فقد تم الإستعانة بهذا المنهج من خلال رصد وعرض المتغيرات المختلفة المرتبطة بصناعة القرار السياسي الخارجي الأمريكي اتجاه الأزمة النووية الكورية.

¹-ناصر عبدالرحمن حسين الحنفي، "دور الرأي العام الإسرائيلي في صناعة القرار السياسي"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، 2014، ص.49.

²-جمال زهران، الإطار النظري لصنع القرار: رؤية استراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر، القاهرة، جامعة قناة السويس، د.ت، ص.ص-6-7.

³-مقلد إسماعيل صبري، "تقرير اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية"، مجلة السياسة الدولية، ع.14، 1968، ص-186-188.

تقنية السيناريوهات في الدراسات الإستشرافية:

حيث تم إعتماؤها في صياغة مشاهد مستقبلية لتحديد مآلات الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي ومستقبل الأزمة بين واشنطن وبيونغ يانغ، ضمن فرضيات علمية تستند عليها هذه المشاهد مع ترجيح احداها تبعا لقرب متغيراته العلمية من الواقع الميداني الذي تمر به مجريات الأحداث وفق ما يعرف بسيناريوهات الإتجاهات الثقيلة.

الإطار النظري:

1- نظرية الإكراه:

تسعى هذه النظرية إلى تفسير وفهم السلوك والأسلوب الأنسب لإدارة الأزمة الدولية بغية تحقيق الفاعلين الدوليين أهدافهم المرتبطة بالإجراءات التي يقوم بها الآخرون من خلال ثلاث طرق:

الطريقة الأكثر سلمية هي "الإقناع" بالتأثير وتغيير القيم والمعتقدات الأساسية للخصم. في المقابل الطريقة الأكثر عنفا وهي ما يسمى "بالقوة الغاشمة" ويتم تحقيق الهدف مباشرة بالقوة "التدمير" بغض النظر عن إرادة الخصم من خلال سحق خياراته وحرمان الخصم من وسائل المقاومة، وبين هذين الطريقتين يقع "الإكراه" لحث الخصم على اتخاذ الإجراءات الطوعية التي يرغب فيها القائم بالإكراه من خلال القوة المهددة أو استخدامها. وهو ما يجعل نظرية الإكراه تتموقع بين النظرية الواقعية التي تقوم على استخدام القوة الصلبة لتحقيق هدف سياسي والاعتماد على الذات لاستعادة توازن القوى، والنظرية الليبرالية القائمة على أساس التعاون والتفاوض ودور المنظمات الدولية الذي يدخل ضمن القوة الناعمة.¹

بدأ النقاش الأكاديمي والتنظيري للإكراه في ظل الاهتمام بالردع والإجبار خلال الحرب الباردة، تم تقديمه لأول مرة من قبل أستاذ السياسة الخارجية توماس شيلينج "Thomas Schelling" في كتابه الصادر عام 1966 "الأسلحة والتأثير وإستراتيجية الصراع" طرح من خلاله نظرية الإكراه التي تعتبر واحدة من أكثر النظريات تطورا في العلوم الاجتماعية والتي ساعدت في تقدم دراسات الأمن القومي من خلال إلقاء الضوء على المنطق الذي يكمن وراء التهديدات والعنف والحرب وفهم وظيفة القوة في منع

¹ -Harris, Benjamin, "The Use of Coercive Diplomacy against Violent Non-State Actors", Thesis Doctora of Philosophy, University of the Sunshine Coast, Queensland, FACULTY OF ARTS And BUSINESS ,2020, p.44.

الحروب الكبرى والأزمات والنزاعات، لتصبح جوهر النقاش في الدراسات الاستراتيجية والأمنية في ظل الحرب الباردة وفي الوقت المعاصر.¹

وفقا لدانييل بايمان وماثيو واكسمان "Daniel Byman and Matthew Waxman"، فإن مصطلح الإكراه يقصد به: "استخدام القوة المهددة والاستخدام المحدود للقوة الفعلية لدعم التهديد ولحث الخصم على تغيير سلوكه". ومن أجل فهم مفهوم الإكراه بشكل ملائم، يقترح توماس شيلينج مصطلحا آخر: "القوة الغاشمة"، والذي يعني ببساطة الحصول على ما يريده المرء عن طريق العنف دون محاولة إقناع الخصم² ودون الحاجة لتعاون معه وبغض النظر عن مصالح الآخرين.³ فالفرق الرئيسي بين القوة القسرية والقوة الغاشمة هو دافع المهاجم.⁴

كما يرى روبرت بابي "Robert Pape" على أن "الإكراه هو كل شيء عن تغيير عزيمة دولة معارضة،⁵ ويعرف الإكراه بأنه "جهود لتغيير سلوك الدولة من خلال التلاعب في التكاليف والفوائد".⁶ بعد انتهاء الحرب الباردة شهدت دراسات الإكراه في أواخر التسعينيات انتعاشا في الاستجابة للعديد من الصراعات المحدودة، ليتغير المشهد مرة أخرى بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 بظهور فواعل وتهديدات جديدة.⁷

فعلى الرغم من أن الباحثين يتفقون عموما على ما هو جوهر الإكراه كما تم توضيحه سلفا، إلا أن أدبيات دراسته تعاني من نقص في الوضوح المفاهيمي وذلك لسعى كل باحث إلى بناء مفهومه الخاص، وهو ما أدى لانتشار مصطلحات كمرادفات للإكراه مثل الإجبار، الابتزاز، الدبلوماسية القسرية،

¹-DR. KELLY C. JORDAN, "Coercion Theory: Understanding Russia's Actions in Ukraine", <https://amuedge.com/coercion-theory-understanding-russias-actions-in-ukraine/>, 20:35, 2023/03/03.

²-Byman Daniel, Matthew Waxman, The Dynamics of Coercion: American Foreign Policy and the Limits of Military Might, Cambridge University Press, 2002.

³-Tami Davis Biddle, "COERCION THEORY: A BASIC INTRODUCTION FOR PRACTITIONERS", Texas National Security Review, V.3, Issue 2, 2020, p.99.

⁴-جهاد عودة، "دبلوماسية الإكراه والإجبار"، صدى البلد، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.elbalad.news/4037557>، تصفح يوم: 05/03/2023، 14:53.

⁵ - MARK P. SULLIVAN, The Mechanism for Strategic Coercion Denial or Second Order Change?, Major, USAF School of Advanced Airpower Studies, THESIS PRESENTED TO THE FACULTY OF THE SCHOOL OF ADVANCED AIRPOWER STUDIES, MAXWELL AFB, ALABAMA, FOR COMPLETION OF GRADUATION REQUIREMENTS, ACADEMIC YEAR 1993- 1994, p.18.

⁶-PATRICK C. BRATTON, "A Coherent Theory of Coercion? The Writings of Robert Pape", Comparative Strategy, V.22, 2003, p.363

⁷-Lisa A. Nemeth, "The Use of Pauses in Coercion: An Examination in Theory", REPORT, School of Advanced Military Studies, United States Army Command and General Staff College Fort Leavenworth, Kansas, 20009, p.36.

الإكراه العسكري، والإكراه الاستراتيجي والتسبب في تعقيد دراسة ما يجعل الإكراه ناجحاً، لارتكاز هذا الأخير على معايير خاصة بكل باحث، فالدراسة حتى في نفس الحالات تؤدي لاستنتاجات معاكسة. تختلف الصفات المنسوبة إلى العملية القسرية بطريقتين رئيسيتين: أنواع التهديدات المتضمنة في الإكراه، ودور استخدام القوة مقارنة بالتهديد بها.

- أنواع التهديدات التي ينطوي عليها الإكراه: نوقشت التهديدات القسرية التي تشمل كلا من التهديدات الردعية والاجبارية كنوعين من الإكراه، فالردع مصطلح شائع وقديم الاستخدام، أما الإجبار فصاغه شيلينغ لأول مرة في كتابه "الأسلحة والتأثير" عام 1966 ليصبح جزءاً من قاموس الدراسات الأمنية.¹

يفصل الباحثون بين التهديدات الاجبارية التي يتم إجراؤها لإجبار الخصم على إيقاف إجراء حالي أو القيام بعمل آخر، والتهديدات الرادعة التي يتم إجراؤها لإجبار الخصم على عدم اتخاذ إجراء معين. فعلى حد تعبير روبرت آرت: "فالتهديدات الردعية الغرض منها هو منع حدوث شيء غير مرغوب فيه، أما التهديدات الإجبارية تستخدم لجعل الهدف يوقف إجراءً قد اتخذه بالفعل، أو لاتخاذ إجراء يريده القائم بالإكراه". يؤكد شيلينغ أن الاختلاف بين هذين النوعين من التهديدات هو "الفرق بين الحث على التقاعس [الردع] وجعل شخص ما يؤدي [الإجبار]".² فينجح الردع إذا لم يغير الهدف سلوكه، وينجح الإجبار إذا غيّر الهدف سلوكه.³ وبذلك، يعتبر الإجبار كاستراتيجية رجعية ناتجة عن عمل يقوم به الهدف لاستعادة الوضع الراهن قبل تنفيذه، أما الردع فيعد كاستراتيجية استباقية تستخدم التهديد بالعقاب قبل اتخاذ إجراء ما على أمل أن يمنع ذلك أي تطلعات قد يضطر الهدف إلى اتخاذ إجراء معين.⁴

- دور القوة: يتعلق الانقسام المفاهيمي الثاني بالاستخدام الفعلي أو التهديد باستخدام القوة. يؤدي دور القوة إلى تعقيد أدب الإجبار، ذلك أن استخدام القوة يعني فشل الردع. ومن ثم ، فإن استخدام القوة العسكرية المحدودة في الإكراه ليس استراتيجية عسكرية ، بل هو بالأحرى أداة سياسية ونفسية

¹ -Tami Davis Biddle, Op.Cit, p.98.

² - Patrick C. Bratton, When Is Coercion Successful?, Naval War College Review, V. 58, N. 3, 2005, p-p100-101.

³ - GÖKBERK BİLGİN, "SHIFTS IN AMERICAN COERCIVE DIPLOMACY POLICIES THROUGH ENERGY WEAPON", A Magister's Thesis, Department of International Relations İhsanDoğramacıBilkent University Ankara, 2021, p.22.

⁴ -Harris Benjamin, "The Use of Coercive Diplomacy against Violent Non-State Actors", Thesis Doctora, UNIVERSITY OF THE SUNSHINE COAST, FACULTY OF ARTS And BUSINESS, 2019, p.47.

ودبلوماسية تُستخدم لإدارة الأزمة.¹ اعتماداً على الدور المنوط باستخدام القوة، يمكن تصنيف الكثير من أدبيات الإكراه إلى ثلاث مدارس: الإكراه من خلال الدبلوماسية بعيداً عن استخدام القوة، يُمارس الإكراه بالكامل من خلال استخدام القوة (القوة الجوية عادة)، والإكراه الذي تمارسه الدبلوماسية والقوة.²

هناك أربع طرق لحل هذه المعضلة:

أولاً: يستخدم بعض العلماء الذين يتبعون خطى توماس شيلينج مصطلح الإكراه.

ثانياً: قام بعض العلماء الذين ساروا على خطى ألكسندر جورج بتضييق مصطلح الإكراه ليشمل الدبلوماسية القسرية التفاعلية، ذلك أن ألكسندرل.جورج قد جادل إلى أنه نظراً لأنه يمكن استخدام الإكراه كأداة هجومية ودفاعية فيجب التمييز بين الاثنين، يصف جورج الإكراه في شكله الهجومي على أنه إكراه الخصم على التخلي عما يمتلكه بالفعل وأطلق عليه "إبتزاز"،³ والإكراه في شكله الدفاعي يكون بجعل الطرف الآخر يغير سلوكه رداً على تصرفه غير المرغوب فيه على أنه "دبلوماسية قسرية".⁴

ثالثاً: يستخدم بعض العلماء مصطلح الإكراه العسكري والذي يشمل كلا من الدبلوماسية القسرية والإكراه.

رابعاً: يستخدم بعض العلماء مصطلح الإكراه الاستراتيجي، والذي يشمل كلا من الردع والإكراه / الدبلوماسية القسرية، أي استخدام التهديدات بشكل عام. يستخدم مصطلح الإكراه أحياناً بالتبادل مع الإكراه. ومع ذلك كما جادل شيلينج، لا ينبغي التعامل مع الإكراه والإكراه على أنهما نفس المصطلح، لأن مصطلح الإكراه يشمل كلا من الإكراه والردع.⁵

وفقاً لجاكوبسن "Jakobsen" يتم دراسة الإكراه في إطار مدرستين فكريتين مختلفتين، المدرسة الافتراضية الإستنتاجية يمثلها شيلينج وترتكز على نماذج نظرية اللعبة المشتقة من فكرة الفاعلين العقلانيين الوجوديين المشتقة اقتصادياً، والمدرسة الإستقرائية القائمة على دراسة الحالة يمثلها جورج الذي جادل بأن نجاح العمل القسري يعتمد بشكل كبير على السياق الذي يتم تطبيقه فيه، ليخلص إلى

¹ -Muhammad Awais Umar, Ahmed AwaisKhaver, DrShafqatMunir Ahmad, "Dimensions of Diplomatic Coercion in Middle East", the Sustainable Development Policy Institute, 2019, p.2.

² -Patrick C. Bratton, Op.cit, p.102.

³ - Ken OHNISHI, "Compellence and Coercive Diplomacy: Concepts and Characteristics, Briefing Memo", The National Institute for Defense Studies, 2019, p.2.

⁴ -Ken Ohnishi, "Coercive Diplomacy and Peace Operations: Intervention in East Timor", Journal of Defense and Security, V. 14, N. 2, 2012, p.55.

⁵ -DanijelaFelendes, CREDIBILITY AND OPPORTUNITY: THE LIMITS ON U.S. COERCIVE STRATEGIES AFTER THE COLD WAR, The degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY, Florida International University, 2021, p.6.

أن الإكراه أمر صعب لكنه نهج قابل للتطبيق لتحقيق أهداف سياسية دون الاضطرار إلى اللجوء للعنف وإدارة الأزمة الدولية.¹

تفترض أدبيات الإكراه في دراستها وتحليلها بشكل عام أن الغرض من الإكراه هو خلق موقف موات يرى فيه الخصم أنه من مصلحته الدخول في مفاوضات أو قبول شروط القائم بالإكراه، وتستند في تحقيق ذلك على ستة افتراضات تتمثل في:²

1-افتراض الفاعلين الوحدويين: يشير الوحدوي إلى كل من نوع وتكوين الفاعلين، وترجم إلى ثلاثة عناصر: (1) يمكن التعرف على الفاعلين، (2) يتصرف الفاعلون بشكل موحد ومتماسك ويمكن التنبؤ به (و3) عدد الممثلين محدود (قسر وهدف).

2- افتراض العقلانية: يفترض مفهوم العقلانية، على النحو الذي وضعه شيلينج أن الجهات الفاعلة التي تسترشد عملية صنع القرار فيها وأفعالها بالرغبة في تحسين المنفعة وتقليل الخسارة.

3-التهديد الموثوق: يمكن فهم المصادقية إذا كان للقائم بالإكراه سجل جيد من التهديدات التي تم تنفيذها بنجاح في الماضي(السمعة)، فمن المرجح أن يكون الهدف مقتنعا بأن التهديد الحالي سيتم تنفيذه. ثانيا، إذا كانت الدولة التي تمارس الإكراه لديها القدرة المادية اللازمة لتنفيذ الإجراء المهدد. ثالثا، يمكن تعزيز مصادقية التهديد عن طريق إرسال إشارات مكلفة تدل على أن القائم بالإكراه مستعد لتحمل التكاليف الناشئة عن تنفيذ التهديد.³

4-المطالب: هي مجموعة الأهداف التي يجب أن يمثل لها الهدف المتزامنة مع تهديد موثوق به سيتجسد إذا لم يمثل الخصم، يتم التعبير عن هذه المطالب بشكل علني أو ضمني يفهم من خلالها ما هي رغبات القسر وعواقب عدم الامتثال.

5-عنصر الاختيار: عملية الاختيار هي وظيفة عملية مدروسة حيث يختار الخصم بكامل الحرية خيار الامتثال أو عدم الامتثال على عكس عدم وجود خيار إذا تعرض للقوة الغاشمة.

6-الوقت: يتفق منظرو الإكراه بشكل عام على أن الحملة القسرية لا يمكن أن تستمر إلى الأبد، يجادل شيلينغ بأن: "المطالب قليلة الفائدة ما لم تكن مجهزة بجدول زمني، وإلا فلن يأتي الغد أبداً." على الرغم من أن فكرة شيلينغ عن الجداول الزمنية الصعبة لم يتم التأكيد عليها بشكل متساو في دراسات الحالة الخاصة بجورج فإن القضية المطروحة ليست ما إذا كان الوقت مهما، ولكن في كيفية التعامل معها.

¹ - Skaar, Steinar, "The utility of coercion theory in the Afghan conflict", The Degree of PhD, School of Humanities College of Arts University of Glasgow, 2017, p-p44-50.

²-Skaar Steinar, Op.cit, p-p52-56.

³-Muhammed Lutfi Türkcan, "The (In)Effectiveness of Coercive Diplomacy: The US Maximum Pressure Campaign on Iran", TRT WORLD RESEARCH CENTRE, 2019, p.10.

ففي الحالة الأولى، يكون الإكراه أكثر نجاحا إذا امتثل الهدف قبل تطبيق القوة، مما يعكس فكرة شيلينج بأن الإكراه يكون أكثر نجاحا عند التهديد، وليس التطبيق. إذا لم يمتثل الهدف في غضون المهلة المحددة، فإن القائم بالإكراه لديه عدد محدود من الخيارات المتاحة بخلاف تنفيذ التهديد. إذا تم تنفيذ التهديد، فإن منطق "الامتثال أو غير ذلك" يترك القائم بالإكراه إما بنهج قسري تدريجي أو قوة غاشمة. فيما يتعلق بالنهج التدريجي تقترح النظرية أن الإكراه ناجح طالما بقيت مستويات القوة معتدلة والهدف يمتثل في غضون فترة زمنية معقولة ويفشل إذا تم إفراط في القوة المستخدمة.¹

2- استراتيجية الدبلوماسية القسرية

يواجه أطراف الأزمة معضلة الاختيار أن يخضعوا لمطالب الخصم لتجنب الحرب أو المخاطرة بها لحماية مصالحهم، لتشكل الدبلوماسية القسرية استراتيجية مقترحة لمعالجة هذه المعضلة وتمكين صانعي السياسة من إدارة الأزمات الدولية عن طريق التسويات المقبولة للطرفين دون الخوض فيها. إن أدبيات دراسات الدبلوماسية القسرية قديمة قدم فن الدبلوماسية والحرب وفي محاولة استكشاف ذلك في السياسة الدولية قام عدد من الكتاب والفلاسفة أمثال ثيوسيديس "Thucydides" في كتابه الحرب البيلوبونيزية بالإشارة إلى تهديد أثينا وإسبرطة باستخدام قوتهم للتأثير على سلوك الآخرين، وصن تزو "Sun Tzu" في كتابه الشهير "فن الحرب" مشيرا إلى أهمية التهديد بالعقاب في التأثير على إرادة الخصم في مقولته الشهيرة: "يمكنك أن تدعي أنك ناجح حقًا ليس عندما تحصل على مائة انتصار في مائة معركة، بل عند إخضاعك لجيش العدو دون قتال هو قمة التميز الحقيقية". كما أكد الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز "Thomas Hobbes" في مؤلفه Leviathan على أهمية القوة في خلق الخوف من العقاب، ودراسة الجنرال البروسي كلاوزوفيتش "Clausewitz" التي تجسد فلسفة الاستخدامات السياسية للقوة في مقولته الشهيرة: "بأن الحرب ليست سوى استمرار للسياسة بوسائل أخرى".²

من خلال ما تم ذكره سابقا يتضح أن مصطلح "الدبلوماسية القسرية" هو الشكل الدفاعي للإجبار، برز تصوره كاستراتيجية خلال الحرب الباردة نظرا لحاجة القوى العظمى على حل النزاعات دون اللجوء للقوة العسكرية، خاصة في إدارة الأزمات المرتبطة بانتشار الأسلحة النووية التي لا يمكن التعامل معها بحماس الحرب في ظل العصور السابقة دون المخاطرة بالإنسانية نفسها.

¹ -Skaar Steinar, *Op.cit*, p-p65 -66.

² -Sayde-Hope Crystal, "Coercive Diplomacy: A Theoretical and Practical Evaluation", *london Journal of International Studies*, V. 8, N. 1-2, 2015, p.4.

شهد بروز استخدام استراتيجيات الدبلوماسية القسرية من قبل القوى العالمية والإقليمية خاصة مع ذروة الفشل العسكري الأمريكي في فيتنام وفي ظل ضرورة تكيف العالم مع حقائق المشهد الدولي الجديد خلال التسعينيات.¹

وكبديل عن الاستراتيجيات العسكرية التقليدية في ظل بيئة دولية جديدة التي أصبحت النزاعات التقليدية فيها حالة شاذة، استبدلت بحروب غير نظامية غير متكافئة، فضلاً عن الانتشار الكبير للدول الفاشلة تشكل الدبلوماسية القسرية نهج إيجابي يوفر للقادة فرص تحقيق أهداف معقولة مع تجنب التصعيد العسكري غير المرغوب فيه من خلال مجموعة واسعة من الأدوات الدبلوماسية إلى العمليات العسكرية.²

يعد ألكسندر جورج Alexander George المؤسس الأول لهذا الطرح في جامعة ستانفورد Stanford في كاليفورنيا بنشره لمجموعة من الدراسات أثناء الحرب الباردة حول إدارة الأزمات الدولية، ويعد كتابه "حدود الدبلوماسية القسرية" *"the limits of coercive diplomacy"* الأكثر شهرة في تفسير هذه الاستراتيجية بدراسة لبعض الحالات الأزموية في العلاقات الدولية اعتماداً على نموذج الإثارة والاستجابة، ليطبق هذا النموذج على أغلب الأزمات التي عرفتها العلاقات الدولية بداية من الحرب العالمية الأولى إلى غاية أزمة الصواريخ الكوبية 1962، وخلصت الدراسة إلى أن الاعتماد على بعض الأعمال القسرية غير القتالية ضد الخصم يساعد إيجاباً في إنجاح إدارة الأزمة الدولية.³

يعرف ألكسندر جورج الدبلوماسية القسرية بأنها: "استراتيجية موجهة نحو الضغط على الخصم لتغيير السياسة التي تقوم على الدبلوماسية، ولكنها تنطوي أيضاً على التهديد و / أو الاستخدام المحدود للقوة العسكرية أو أشكال أخرى من الإكراه".⁴ أي أنها موقف قائم على تفادي الاعتماد على الخيار التقليدي القائم فقط على دعم الحوار والوسائل السلمية، والخيار العسكري البحت، بل العمل على محاولة إقناع الطرف الآخر القبول بوقف مسار الأزمة بعرض الوسائل والأدوات الدبلوماسية والتهديد المباشر باستخدام القوة في نفس الوقت.⁵ وهذا يعني أنها استراتيجية نتجت عن استراتيجيات القائمة على التهديدات الإجبارية في شقها الدفاعي كما صنفها سابقاً.

¹- Harris, Benjamin, *Op.cit*, p.39

²- Sayde-Hope Crystal, *Op.cit*, p.3.

³- أحمد عباس عبد البديع، "إدارة الأزمات الدولية ودبلوماسية القوة"، مجلة السياسة الدولية، ع. 111، 1993، ص. 127.

⁴- Aateeb Khan, *For One Tooth the Entire Jaw: Cross-Border Extremism, Coercive Diplomacy, and the India- Pakistan Security Dyad*, Honors thesis, The Public Policy Department, Duke University, Durham, North Carolina, 2018, p-p12-13.

⁵- Bruce Jentleson, "coercive diplomacy: scope and limits in the contemporary world", *The Stanley Foundation, Policy analysis*, 2006, p 02.

وردت الدبلوماسية القسرية في القاموس الدبلوماسي بكونها التهديد باستخدام القوة ضد الخصم لدفعه إلى التعاون¹، أو هي محاولة لتغيير سلوك الدولة أو الفاعلين من غير الدول من خلال التهديد باستخدام القوة أو استخدامها بشكل محدود ولا يقتصر- القوة- على القوة العسكرية فقط.²

وحسب بيمان "Byman" فالدبلوماسية القسرية هي استراتيجية دبلوماسية سياسية تهدف إلى التأثير على هيكل حوافز الخصم تجمع بين التهديدات باستخدام القوة، وإذا لزم الأمر، الاستخدام المحدود والانتقائي للقوة وتشمل الحوافز الإيجابية.³

أسس جورج وويليام سيمونز "William Simons" دراستهما على عمل زميلهما شيلينج الذي قدم رؤى نظرية مجردة حول الإكراه القائمة على افتراض الممثل العقلاني الوحدوي، غير أن شيلينج حسب جورج لم يقدم دراسة منهجية مفصلة حول كيفية إنشاء استراتيجية قسرية ليستبدل نموذجه بنموذج سلوكي مشتق تجريبياً يراعي احتمال سوء الفهم والحسابات الخاطئة ويأخذ بعين الاعتبار تأثير العوامل الثقافية، السياسية، النفسية والتنظيمية التي قد تختلف من دولة لأخرى في معالجة المعلومات وتقييم خيارات لإدارة الأزمة الدولية.⁴

وهو ما يتضح من خلال دراسة جورج لأزمة الصواريخ الكوبية لسنة 1962 وتسليطه الضوء على العوامل التي ساهمت في نجاح الاستراتيجية التي اتبعها كينيدي خلال الأزمة من خلال مطالبه المحدودة واستخدامه للحصار كوسيلة أولية للإكراه، بالإضافة إلى التواصل الواضح لتجنب سوء الفهم وسوء التقدير، وإدراك القادة المتبادل للمخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها الأمر.⁵

يميز ألكسندر جورج بين أربعة أنماط من استراتيجية الدبلوماسية القسرية:

(1) الإنذار الصريح: هو من أصعب هذه الأنماط ذلك أنه يحدد موعداً نهائياً ويتضمن ثلاثة مكونات ؛ طلب محدد، مهلة زمنية للامتثال، وتهديد حقيقي بالعقاب على عدم الامتثال.

¹-G. R. Berridge and Alan James, Dictionery of Diplomacy, second edition, Palgrave Macmillan, 2003, p.40.

²- David L. Asher, and others, "Pressure Coercive Economic Statecraft and U.S.National Security", Center for a New American Security, 2011, p.16, Available as PDFat:https://www.files.ethz.ch/isn/126602/CNAS_Pressure_AsherComrasCronin_1.pdf

³ - Okechukwu, Groupson-Paul, "INTERNATIONAL DIPLOMACY AND THE POLITICS OF MANAGING RWANDAN CRISIS: LESSON FOR DEVELOPING STATES", Journal of Educational Research and Policy Studies, Vol. 1 No.1, 2021, p.113.

⁴-Alexander L. George and William E. Simons, David Kent Hall, The Limits of Coercive Diplomacy, SECOND EDITION, Westview Press BOULDER SANTRANCIS – OXFORD, 1994, p.19.

⁵ - A. Michelino, "Great power rivalry, power politics and coercion in the 21st century", Center for Open Science, 2023, p.18.

(2) الإنذار الضمني: يختار القائم بالإكراه حذف إما حد زمني محدد أو التهديد بالعقاب، وبالتالي يعتمد على الغموض لبث الخوف في خصمه. ومن المأمول أن يؤدي التوتر الناتج عن عدم اليقين إلى رد فعل إيجابي من الفاعل المهدد.

(3) نهج المحاولة والمشاهدة: يتم حذف جميع العناصر بشكل أو بآخر باستثناء طلب واضح فإن القائم بالإكراه لا يحدد مهلة زمنية محددة أو شعورًا قويًا بالحاجة الملحة للامتثال. بدلاً من ذلك، يتعامل مع التهديدات بإجراءات قسرية محدودة ثم ينتظر ليرى ما إذا كانت الإجراءات كافية وقوية بما يكفي لإقناع الخصم بالامتثال قبل اتخاذ خطوة أخرى.¹ هذه الإستراتيجية تتجنب الضغط على الطرف المقابل وبالتالي تمنع الأزمة من التصعيد الحاد.

(4) نهج الدوران التدريجي للمسمار: أو نهج "العصا والجزرة"، يتميز بتكثيف متزايد للضغط على الخصم. بتجنب جدول زمني واضح للامتثال، يلتزم الطرف المهدد بالتحرك أولاً وفي كثير من الأحيان (ولكن ليس دائماً) يتطلب هذا إلحاق الأذى بدرجات أكبر تدريجيًا حتى يفهم الطرف الآخر كيف يمكنه منع المزيد من تصعيد الألم فقط من خلال الامتثال للمطالب المفروضة عليه.² ومن الممكن الانتقال من نمط لأخر في ظل الأزمة.

تعتمد استراتيجية الدبلوماسية القسرية بشكل كبير على السياق، وفي هذا الإطار يقدم جورج خمسة متغيرات سياقية ويحذر بأنه ليست كل ميزة سياقية يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في كل الحالات وتتمثل في:³

-وضوح الهدف: يجب أن يكون هناك هدف محدد وواضح وشرعي، يتم صياغته تجاه الخصم يشمل إيقاف أو التراجع عن إجراء شرع فيه الهدف بالفعل، باستخدام التأكيدات لإقناع الخصم بأن القائم بالإكراه سيتوقف عن إيذائه إذا امتثل لمطالب القسر، وأن التعويض الموعد للامتثال سيأتي قريبًا، وأن امتثال الهدف لن يؤدي إلى مطالب جديدة في المستقبل.

¹ -İMRAN DEMİR, "HEGEMONIC INTERVENTION IN THE FORM OF COERCIVE DIPLOMACY", IN PARTIAL FULFILMENT OF REQUIRMENTS FORTHE DEGREE OF MASTERS, SCIENCE IN INTERNATIONAL RELATIONS, MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY, the Graduate School of Social Sciences, 2005, p.26.

² -Gregory M. Reichberg and Henrik Syse, "Threats and Coercive Diplomacy: An Ethical Analysis", Ethics and International Affairs, Vol. 32 , Issue 2 , 2018, p.11.

³ - DegirmenciSagbakken, "Coercive Diplomacy Strategy of the EU: The European Union's Engagement with Iran on Its Nuclear Programme", SagbakkeGeT MA Working Paper Series, No. 1. Department of Social Sciences, Humboldt- Universitätzu Berlin, 2014, p.16.

-قوة الدافع: من أجل نقل تهديد ذي مصداقية، من الضروري أن تكون القوة القسرية مدفوعة بما فيه الكفاية، وبدون دافع كاف، لن يُنظر إلى أي إجراء تتخذه القوة القسرية على أنه تهديد كافٍ للتأثير على الهدف، ذلك أن الصراع الذي يُنظر إليه على أنه وجودي سوف يعني زيادة الرغبة في استيعاب المعاناة مقارنةً بالصراع الذي توجد فيه قضايا مادية على المحك.¹

-عدم تناسق الدافع: وهو ناتج عن عدم توازن في المصالح ويشير إلى تصور كل جانب لما هو على المحك في الأزمة، والأهمية التي يعلقها كل جانب محدودة على المصالح التي تنطوي عليها، ومستوى التكاليف والمخاطر التي يرغب كل طرف في تحملها نيابة عن تلك المصالح. إذا كانت القوة القسرية تتطلب شيئاً أكثر أهمية بالنسبة لها من الخصم، فيجب أن يستفيد القائم بالإكراه مما يمكن تسميته بعدم تماثل المصالح. على العكس من ذلك، إذا كانت القوة القسرية تسعى إلى تحقيق أهداف طموحة تتجاوز مصالحها الحيوية أو المهمة، وكانت مطالبها تنتهك المصالح الحيوية أو المهمة للخصم، فإن عدم تناسق المصالح وتوازن الدوافع سوف يكون لصالح الخصم.² مثال ذلك، في حالة أن عدم تغيير النظام لا يشكل هدفاً للدولة القسرية، يجب أن يكون المُلزم حريصاً على تجنب تقديم تكلفة يمكن للهدف ربطها بتهديد البقاء ذلك أن الهدف قد يربط الإذعان بفقدان القدرة على الدفاع عن نفسه، وبالتالي الدعوة إلى تغيير النظام. يجب على المُلزم أن يصنع التكاليف بطريقة تجعل الاختيار للهدف متاحاً.³

-الشعور بالإلحاح: تحتاج الدولة القسرية إلى توليد شعور بالإلحاح للامتثال من أجل تحفيز الهدف على الامتثال. ينشأ إذا كان الموعد النهائي المحدد واضحاً وليس فضفاضاً جداً أو مبكراً جداً، وإلا فإنها تصبح تهديدات فارغة.⁴

-دعم محلي ودولي مناسب: يؤدي وجود الدعم الدولي وغياب المعارضة الداخلية إلى زيادة الضغط على الدولة المستهدفة ويجعل التهديدات أكثر مصداقية ويزود الدولة القسرية بموارد إضافية ونفوذ دبلوماسي.⁵

-خوف الخصم من أن تؤدي المواجهة إلى التصعيد إذا لم يتم تعديل السلوك:، إذا كان الخصم يخشى تصعيداً لا يمكن السيطرة عليه من نوع ما ، فإن الدبلوماسية القسرية تصبح أسهل. وفقاً لجورج ، قد يثير هذا الخوف إذا اعتقد الخصم أنه سيكون هناك تصعيد إلى مستوى الحرب.

¹ - Skaar, Steinar, Op.cit, p.55.

² - Alexander L. George and William E. Simons, David Kent Hall, Op.cit, p.15.

³ -GÖKBERK BİLGİN, Op.cit, P.19.

⁴ - FebryTriantama, "The failure of the United States coercive diplomacy in the era of President Donald Trump: Turkey's persistence in buying S-400", Faculty of Social and Political Sciences Universitas Airlangga, Masyarakat, Kebudayaan dan Politik, Vol. 35, Issue 1, 2022, p.61.

⁵ -A. Michelino, Op.cit, p.18.

-وضع شروط واضحة ودقيقة في نهاية المطاف من أجل تسوية الأزمة: وجب على الدولة القسرية أن توضح من البداية شروط التسوية النهائية والحل وكذلك ماهية الأهداف العامة، لأنه إذا كان الخصم يعتقد أن المزيد من المطالب ستبعه في المستقبل، وأنه سيقع في "منحدر زلق"، فمن غير المرجح أن يكون لديه الدافع للتعاون في المقام الأول.¹

-إمكانية استخدام الحوافز "الجزرة": يمتد حجمها وأهميتها من تنازل يحفظ ماء الوجه إلى تنازل واسع النطاق يؤدي إلى تسوية الأزمة من خلال مقايضة حقيقية ومتوازنة.

يتضح من هذا الطرح أن استراتيجية الدبلوماسية القسرية الاستراتيجية في إدارة الأزمات الدولية تقتزن بمختلف الضغوطات كالعقوبات الاقتصادية والحصار وإذا لزم الأمر، الاستخدام المحدود والانتقائي للقوة الخاضعة للرقابة، بالإضافة إلى توظيف الحوافز الإيجابية لحث الخصم على الامتثال للمطالب أو التفاوض على أفضل الحلول الوسط الممكنة بشكل يتزامن مع التصعيد العسكري غير المرغوب فيه.²

غير أنه هناك عوامل تعقد مهمة قياس نجاح الاستراتيجية، فقد يقبل القائمون بالإكراه الامتثال الجزئي أو يقللوا من مطالبهم في عملية التفاوض، مما يخلق الحاجة لتحديد ما إذا كان القائم بالإكراه قد حقق أهدافه الأساسية، وهو ما يدفع للتمييز بين النجاح التكتيكي / المؤقت والاستراتيجي / الدائم فكثير من الأحيان النجاحات التكتيكية، تليها أعمال عدم امتثال جديدة.

كما أن متطلبات نجاح الدبلوماسية القسرية متناقضة، ذلك أن النجاح يجب أن يخلق الخوف من التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه، وخلق الشعور بالإلحاح في ذهن الخصم وإقناعه بأن الامتثال لن يؤدي إلى مزيد من المطالب في المستقبل. كما أنه ليس من السهل استخدام التهديدات أو القوة المحدودة دون تقوية دافع الخصم للمقاومة، كما أنه من الصعب أيضًا تقديم الحوافز والضمانات لمنع ذلك دون الظهور بمظهر ضعيف، وهو ما يجعل هذا النجاح يعتمد في النهاية على عوامل إدراكية ونفسية وعاطفية تزيد من صعوبة تحقيقه، أما المشاكل العملية فتتمثل في الفهم الجيد لعقلية الخصم ومصالحه وعملية صنع القرار. هذا الأمر يجعل من الدبلوماسية القسرية استراتيجية منخفضة التكلفة عندما ينجح، ومكلفة للغاية في حالة الفشل حيث يواجه القائم بالإكراه خيار التراجع أو تنفيذ تهديد.³

¹ -Tom Sauer, "Coercive Diplomacy by the EU: The Iranian Nuclear Weapons Crisis", Third World Quarterly, Vol. 28, No. 3, 2007.

² -Jack S. Levy, "Deterrence and Coercive Diplomacy: The Contributions of Alexander George", International Society of Political Psychology, Vol. 29, No. 4, 2008, p.539.

³ -Peter Viggo Jakobsen, "Coercive Diplomacy: Frequently used, seldom successful", Political Science, V.4, 2007, p-p35-37.

وحول أهمية الدبلوماسية القسرية في الفكر والسلوك الأمريكي، نشرت مؤسسة راند تقريراً عام 2016 بعنوان (القدرة على إكراه مواجهة الخصوم دون الذهاب إلى الحرب)، أطلق الباحثون فيه اسم القوة القسرية على الدبلوماسية القسرية، وقاموا بتصنيف القوة من حيث تأثيرها على سلوك الدول المعادية، ومن حيث تكلفتها ونجاحها ومشروعية استخدامها، إلى القوة الصلبة والقسرية والناعمة. ويرون أنه على الرغم من فاعلية استخدام القوة الصلبة لإجبار العدو على تغيير سلوكه، لكنها أصبحت أقل قابلية للاستخدام بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى في الوقت الحاضر لاسيما في المناطق الحرجة والمتنازع عليها. كما أن القوة الناعمة تعتمد على النفوذ، والمؤسسات، وأدوات مثل الدبلوماسية والمساعدة الاقتصادية، والتبادل الثقافي، إلا أن فاعلية القوة الناعمة وحدها تبقى قاصرة على بلوغ أهدافها في حين أكدوا على أن القوة القسرية أكثر فاعلية في تحقيق ذلك.¹

إن ما ينبغي أن يتضح من النظرة العامة التي قدمناها عن الدبلوماسية القسرية هو أنها استراتيجية يصعب تنفيذها بنجاح إلى حد كبير. فهي تتطلب توازناً دقيقاً للغاية بين الظروف والعوامل من أجل تحقيق النجاح، وهناك فرص وفيرة لأن تأتي هذه الاستراتيجية بنتائج عكسية، فتترك الدولة التي تمارس الإكراه في وضع أسوأ مما كانت عليه عندما بدأت. وينبغي لنا أن نؤكد من جديد أن العواقب المترتبة على فشل الدبلوماسية القسرية قد تكون مدمرة للغاية للدولة التي تمارس الإكراه. فهي تواجه خياراً واحداً يتلخص في التراجع، وهو ما يعني احتمال فقدان مصداقيتها في المستقبل، فضلاً عن قبول استمرار الوضع الراهن الذي تجده غير مقبول. أما الخيار الآخر فهو اللجوء إلى الحرب، وهو ما من شأنه أن يترتب عليه تكاليف باهظة مالياً وسياسياً ودبلوماسياً. ونظراً لكل هذه العقبات التي تعترض طريق الدبلوماسية القسرية الناجحة، فهناك أسباب محتملة عديدة للفشل.

صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة مجموعة من الصعوبات، أهمها:

✓ برز من الصعوبات ما هو متعلق بالسياق الزمني للدراسة، حيث كان من الصعوبة البالغة فصل المرحلة القيد الدراسة 2016-2020 عما سبقها من مراحل (الإدارات الأمريكية السابقة للملف النووي لكوريا الشمالية)، فضلاً عما هو متعلق بالسياق المكاني للدراسة والمرتبطة أساساً بالسياق الإقليمي والمتعلق بالأبعاد الإقليمية للإدارة الأمريكية على دول منطقة شمال شرق آسيا.

¹ -دانا على صالح البرزنجي، يعوب مهدي عارف البرزنجي، "الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران (فترة إدارة ترمب)"، دراسات قانونية وسياسية، السنة الثامنة، ع.2، 2020، ص.440.

- ✓ الصعوبات كذلك أن الموضوع القيد الدراسة هو موضوع ما زال قيد التطور بشكل نسبي، وما زالت تفاعلاته وتطوراتها تتسم بالاستمرارية النسبية، مما جعل أي أحكام قد تتعرض لحالة من النقص فيما تقدم من خيارات مستقبلية لمسار تطور الأحداث.
- ✓ تعرض أغلب الأدبيات الدراسة الأزمة وإدارتها بصيغة كتب الإدارة والإدارة الاستراتيجية بالجانب الإداري.
- ✓ وجود الكثير من السياسات والمواقف التي تميزت بسريتها دون الإفصاح عنها ومحاولة الباحثة الوقوف على ماهو متاح منها.
- ✓ غموض حقيقة النوايا الكامنة والظاهرة لطرفي الأزمة بطريقة جعلت التمييز بين هذه النوايا والتصريحات المعلنة أمرا على قدر بالغ من الصعوبة.
- تقسيم الدراسة:**

حسب المنهجية المتبعة ولأجل بلوغ الأهداف العلمية والعملية للموضوع تم تقسيم الدراسة الموسومة "بإدارة الولايات المتحدة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي 2016-2020" الى أربعة فصول، عالج الفصل الأول كيفية إدارة الأزمات الدولية في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تناول التأصيل المفاهيمي والنظري لإدارة الأزمات الدولية وربطه وظيفيا بمقاصدها مركزين في ذلك على السلوك السياسي الخارجي الأمريكي من خلال رصد وتحليل نماذج أزمات دولية، أما الفصل الثاني فقد تم التركيز فيه على الأزمة النووية الكورية ومكانتها في المدرك الإستراتيجي الأمريكي كنموذج عن الأزمات الدولية الممتدة، في حين خصص الفصل الثالث والذي حمل عنوان الإدارة الرئيس دونالد ترامب للملف النووي الكوري الشمالي -سياسة الضغط الأقصى والمشاركة- فقد تم رصد النهج التاريخي لإدارت الأمريكية السابقة بدأ من الرئيس بيل كلينتون إلى الرئيس بارك أوباما تجاه الأزمة النووية الكورية والتركيز على الفترة الزمنية للدراسة والمرتبطة بعهدة ترامب، لتختتم الدراسة بفصل رابع تم تخصيصه لتقييم وتتبع مآلات إدارة الولايات المتحدة للملف النووي لكوريا الشمالية وذلك من خلال مناقشة الطلب الأمريكي والسياس الذي ارتبط به، وكذا دراسة مستقبل الملف انطلاقا من المعالجة الأمريكية له، عبر استعراضنا لأهم السيناريوهات الممكنة أو المحتملة، وذلك من خلال إبراز مجموعة من المؤشرات سواء تلك التي تتعلق ببيروزم تغيرات قد تؤدي إلى حدوث تغيرات جذرية وعميقة ينتج عنها مواجهة وبالتالي التأسيس لوضع جديد، وتلك المتعلقة ببقاء الوضع الحالي كما هو عليه مستقبلا.

الفصل الأول:

إدارة الأزمات الدولية في استراتيجية الولايات المتحدة
الأمريكية.

يعد موضوع الأزمة الدولية وإدارتها من المواضيع الحساسة في العلاقات الدولية لارتباطها بمصالح الدول وأمنها القومي، وما تخلفه من نتائج وتداعيات في السياسة الدولية، سواء على سياسات ومواقف الأطراف المشتركة فيها، أو على بيئة النظام الدولي ووحداته الأخرى، وهو ما يشكل تحدياً حقيقياً يواجهه الدول وصانعي القرار.

كما يثير موضوع الأزمة الدولية وعملية إدارتها نمطا من التفكير الإستراتيجي يختلف من دولة إلى أخرى، حسب الإمكانيات والفرص المتاحة لها والتخطيط المسبق للتعامل معها. يهدف هذا الفصل من الدراسة إلى محاولة بناء إطار نظري يمكن من خلاله تقديم تفسيرات حول كيفية إدارة الولايات المتحدة الأمريكية كدولة عظمى للأزمات الدولية، بما يحقق لها الريادة وقيادة النظام الدولي، نتيجة إمتلاكها قدرات كبيرة وتحكمها في عناصر القوة، وهو ما يفسر تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو الذي يلي:

المبحث الأول: التأصيل النظري لإدارة الأزمة الدولية

إن الحجم الكبير لعملية التداخل، والتفاعل بين الفاعلين و بين مكونات وقضايا المجتمع الدولي- خاصة في ضوء ظاهرة العولمة- جعل من الأزمات الدولية المعاصرة قابلة للانتشار والتوسع بسهولة أكبر، مع سرعة تهديدها للأمن والسلم الدوليين إن لم يتم إدارتها، وفي هذا الإطار أصبحت العلاقات الدولية المعاصرة تتسم بحقيقتين:

-توصف بأنها عصر الأزمات الدولية.

-أن أقدار ومستقبل الحياة البشرية، تعتمد على قدرات صنع القرار في إدارة الأزمات الدولية.¹

وعلى هذا الأساس يشكل الوصول إلى عملية فهم أكثر عمقا لمفهوم إدارة الأزمة الدولية ومدلولها مدخلا مهما لفهم أكثر لمخرجاتها العملية بصيغتها الميدانية، ويأتي تخصيص الباحث مبحثا خاصا بالجانب النظري لها، لفهم دلالتها العملية محل الدراسة.

المطلب الأول: مفهوم الأزمة الدولية

ارتبط مفهوم الأزمة الدولية بمفهوم الأزمة بشكل عام، الذي يعتبر من المفاهيم الأكثر انتشارا يمس كافة جوانب الحياة بدءا مما يواجهه الفرد والحكومات والمؤسسات انتهاء بالأزمات التي تواجه الدول، الأمر الذي جعل المفهوم يعتريه غموض شديد لطبيعته الاجتماعية المعقدة،² ولغياب نظرية تفسيرية شاملة ذلك أن معظم الدراسات التي تناولت المفهوم جاءت في إطار دراسة حالة، وهو ما أكدته تشارلز ماكلياند "Charles Mclelland" في قوله: "يصعب ويتعذر وضع تعريف شمولي لمعنى الأزمة بسبب الكم الهائل من الدراسات التي نشرت خلال الأعوام الماضية حول مدلول الأزمة والتي حاولت معالجة هذا المدلول من زوايا متعددة".³

¹ - سامي إبراهيم الخزندار، إدارة الصراعات وفض المنازعات: إطار نظري، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2016، ص.101.

² - ثريا السنوسي، "إدارة الأزمات الإرهابية إعلاميا: أزمة شارلي إبيدون نموذجاً"، مجلة الإعلام العربي والمجتمع، دبي، ع.21، 2016، ص.2.

³ - سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، "الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية: 2011-2013"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2015، ص.8.

يواجه تحديد مفهوم الأزمة صعوبة لإتصافه بشمولية طبيعته واتساع نطاق استعمالاته وتعدد مستوياته، حيث يكاد يكون من المتعذر علينا أن نجد مصطلحا يضارعه.¹

أولاً: تعريف الأزمة لغة واصطلاحاً

إن وجود الأزمة ليست سمة من سمات العصر الحالي كونها ارتبطت بوجود الإنسان على الأرض ووجدت منذ بدء الخليقة، أورد العديد من الكتاب والباحثين في هذا الموضوع أن أول أزمة في تاريخ البشرية حدثت عندما أقنعت حواء آدم عليه السلام بأكل التفاحة التي حرّمها الله تعالى وكان من نتائجها خروجهما من الجنة.

كما يوجد العديد من القصص التي وردت في القرآن الكريم والتي تبين مدى شدة الأزمات التي تعرض لها الأنبياء عليهم السلام، كالأزمة التي واجهها النبي نوح عليه السلام عندما أبلغ بحدوث الطوفان فشرع حينها ببناء السفينة للنجاة من الغرق، والأزمة التي عاشها النبي يونس عليه السلام عندما ابتلعه الحوت، ويوسف الصديق عليه السلام عندما قص عليه أحد السجينين رؤياه ليذكر حينها بقدم سبعة سنوات عجاف تستوجب تخزين الحبوب لمواجهة ذلك.²

أما من الناحية اللغوية فيرجع أصل كلمة crisis إلى اللغة اليونانية والتي اشتقت من الكلمة الإغريقية (krisis) التي تعني "الحكم" أو "القرار" الحاسم أو المهم، أي اللحظة الحاسمة التي يجب على المرء أن يقرر ليحدد التطور الإيجابي أو السلبي للشيء أو الموقف.³

كما ورد مصطلح crisis في علم الطب الإغريقي، ليعبر عن اللحظات المصيرية من تطور المرض، والتي يتوقف عليها شفاء المريض أو موته، يعرف الفيلسوف اليوناني أبقراط "HIPPOCRATE" الأزمة الصحية بقوله: "أنها تحدث عندما تشتد حالة المرض أو تتسبب مضاعفاتها الجانبية في إصابة المريض بمرض آخر أو التلاشي كلياً"،⁴ وقد استخدم المؤرخ الإغريقي ثيوسيديديس "THUCYDIDES" مصطلح الأزمة ستة مرات في مؤلفه "الحرب البيلوبونيسية" في إشارة منه لمنعطفات حاسمة في مسار هذه الحرب وفي هذا عرف موقف الأزمة بأنه: "المحك الدقيق لمعادن الرجال وحقيقة الأحداث".⁵

1

²- حامد الحدراوي، كرار الخفاجي، "أسباب نشوء الأزمات وإدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي"، مجلة الكوفة، م.1، ع.5، 2010، ص.193.

³- SRDAN MILASINOVIC, "CRISIS AND CRISIS MANAGEMENT— A CONTRIBUTION TO A CONCEPTUAL & TERMINOLOGICAL DELIMITATION", Megatrend Review, V.5, N.1, 2008, p.168.

⁴- عباس الرشيد، العمري، إدارة الأزمات في عالم متغير، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1993، ص.17.

⁵- شذود ماجد محمد، إدارة الأزمات والإدارة بالأزمة، دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع، 2002، ص.56.

أما في اللغة العربية فيشير ابن منظور أن الأزمة: "من الأزم وتعني شدة العض بالفم كله، وقيل بالأنياب، والأنياب هي الأوازم، وقيل: هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يرسله، وقيل: هو أن يقبض عليه بفيه، أزمه، وأزم عليه يأزم أزمًا وأزوما، فهو أزم وأزوم، وأزمت يد الرجل أزمها أزمًا، وهي أشد العض: الأزمة الشدة والقحط".¹

كما شرح المعجم الوسيط الأزمة: "أزمَ على الشيء أزمًا عض بالفم كله عضًا شديدًا. يقال: أزم الفرس على اللجام. وأزم فلان على كذا: لزمه وواظب عليه. وأزمت عليهم السنة: اشتد قحطها. والشيء: قطعه. والجل وغيره: أحكم قتله. والباب: أغلقه. أزمَ عليهَ أزمًا: أزمَ. تأزمَ: أصابته أزمة. الأزم: الناب. أزمَ. الأزمة: الشدة والقحط. أوازم. الأزمة: الضيق والشدة. المأزم: الطريق الضيق بين الجبلين".²

وعند الفراهيدي: "الأوازم، وواحد أزم، والأنياب، وأزمة يد الرجل أزمها أزمًا، وهو أشد النص. وأزم علينا الدهر يأزم أزمًا، إذ ما اشتد وقل خير".³

يتضح بناءً على ما تم عرضه سابقاً أن مصطلح الأزمة في اللغة العربية يشير إلى الشدة والقحط والفرع.

وفي اللغة الإنجليزية يعرف قاموس أكسفورد "Oxford" الأزمة على أنها: "نقطة تحول في حياة الفرد أو الجماعة أو المنظمة أو المجتمع، غالباً ما ينتج عنها تغيير كبير يتم فيه اتخاذ القرارات الصعبة".⁴

كما يشير قاموس ويبستر "Webster" في تعريفه للأزمة على أنها: "فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تحدث تغيراً إلى الأفضل أو الأسوأ".⁵

أما في اللغة الفرنسية فتتحدث كلمة "crise" من اللاتينية "crisis" التي تنحدر بدورها من اليونانية "κρίσις"، وتكتب عادة "krisis" وفق الحروف اللاتينية: (krisis) κρίσις ← crisis ← crise، ومن تم تشير الأزمة إلى "اللحظة أو الفترة الحاسمة" لمرض معين يمكن أن يتطور نحو الأحسن أو الأسوأ، وكذا في تطور الأشياء، الأحداث والأفكار التي تتطلب اتخاذ قرار حاسم في ذلك،⁶ يتضح أن الأزمة في اللغة الإنجليزية والفرنسية لها نفس المدلول في اللغة اليونانية.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج. 12، بيروت: دار صادر، 1968، ص. 16.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج. 1، مصر: مكتبة الشروق الدولية، بدون سنة، ص. 17.

³ - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط. 1، ج. 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003، ص. 27.

⁴ - Joygem, H. & Allen, R., The Oxford Encyclopedia English Dictionary, New York, Oxford University press, 1994, p. 343.

⁵ - The New International Webster comprehensive, Dictionary of the English Language, Hedition, J.G Fregus Public Company, Chicago, 1999, p. 596.

⁶ - عبد الرزاق سعيد بلعباس، "ما معنى الأزمة؟"، مجموعة أبحاث مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي حول الأزمة المالية العالمية أسباب وحلول من منظور إسلامي، جامعة الملك عبد العزيز: معهد الاقتصاد الإسلامي، 2009، ص. 5-6.

وفي ظل اللغة الصينية جاء مصطلح الأزمة جامعا لمعنيين اشتملت عليهما كلمة witji فالشق الأول (wit) يعنى الخطر، والشق الثاني (ji) يعنى الفرصة التي يمكن استثمارها لدرء الخطر،¹ بتحويل الأزمة وما تحمله من مخاطر إلى فرصة لإطلاق القدرات الإبداعية.²

يتضح من خلال الدراسة اللغوية لمصطلح الأزمة على أنه يعبر عن مرحلة انتقال من حالة طبيعية إلى حالة استثنائية تتميز بالضيق والشدة، مصيرية يتوقف عليها أسلوب التعامل مع الأزمة وقدرة على مواجهة أو التكيف معها للاستفادة مما يمكن أن تتيحه الأزمة من فرص.

بدأ استخدام تعبير الأزمة مع بداية القرن السادس عشر في المعاجم الطبية، وبعدها تم اقتباسه واستخدامه في القرن السابع عشر في الأدب السياسي، للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة، وبحلول القرن التاسع عشر تواتر استخدامه للدلالة على ظهور مشاكل تواجه الدول.³

إن التوسع في استخدام مصطلح الأزمة في مختلف الميادين كعلم النفس عند الحديث عن أزمة الهوية، وعند الديمغرافيين في حديثهم عن أزمة الانفجار السكاني،⁴ قادنا إلى ضرورة الدراسة الاصطلاحية للمصطلح والتي تكاد تنطلق جُلها من المعنى اللغوي إلا أن ثمة تفاصيل معرفية تعبر عن اختلاف التوجهات النظرية والمنطلقات الفكرية لأصحاب التعاريف الاصطلاحية.⁵

يعتبر تشارلز هيرمان "Charles Hermann" من أوائل الباحثين الذين قدموا تعريفا لمفهوم الأزمة بقوله: "أن الأزمة عبارة عن وضع يتم فيه:

-تهديد الأهداف ذات الأولوية الكبرى لصناع القرار،

-محدودية الوقت المتوفر لصناعة القرار قبل أن يحدث تغير في الوضع،

-مفاجأة صناع القرار بوقوع الحدث".⁶

¹ - صخري محمد، "مفهوم الأزمة الدولية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2020، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.politics-dz.com>، يوم 16/01/2022، 22:30.

² - الشعلان فهد أحمد، إدارة الأزمات: الأسس- المراحل- الآليات، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002، ص.17.

³ - عباس العمري، إدارة الأزمات في عالم متغير، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1993، ص.17.

⁴ - حيتامة العيد، زنائدة أمينة، "إدارة الأزمة من منظور العلاقات الدولية: دراسة تأصيلية نظرية"، المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية، م.04، ع.01، 2020، ص.97.

⁵ - لقمان مغراوي، "إدارة الأزمات في عالم غير موثوق دراسة في واقع الأزمات المركب وسبل إدارتها"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، م.8، ع.01، 2021، ص.494.

⁶ - Hermann, Charles F, "International Crisis as Situational Variable", in , Vasquez, John A. (ed.):, Classics of International Relations. Englewood Cliffs, N.J, Prentice-Hall ,1986,p-p171-172.

من خلال تعريف هيرمان "Charles Herman" يتضح أن الأزمة وضع يتسم بعدم التوازن في حياة الفرد، الجماعة، المنظمة، المجتمع أو الدولة، نتيجة تهديد خطير غير متوقع للأهداف والقيم والمعتقدات التي تحد من القدرة على اتخاذ قرارات فعالة وسريعة.¹

ويعرفها بيبر "Bieber" بأنها: "نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة يمكن أن تقود إلى نتائج غير مرغوبة فيها إذا كانت الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على احتواءها أو درء مخاطرها".² في حين يصف كومبس "Coombs" الأزمة بأنها: "حدث لا يمكن التنبؤ به تهدد توقعات أصحاب المصالح ويمكن أن تؤثر بشكل خطير على أداء المنظمة وتولد نتائج عكسية عليها".³

وبهذا تعبر الأزمة عن موقف (Situation) حالة (Status) وإجراء (Process) يواجهه متخذ القرار في إحدى الكيانات سواء كانت دولة، مؤسسة، مشروع، أو أسرة تتداخل وتتشابك المسببات بالنتائج وتنداعى الأحداث حتى تصل الأمور إلى حالة من التعقيد تجعل من متخذ القرار يعيش حالة من الارتباك وعدم القدرة على وضع تصور سريع لما قد يحدث في المستقبل.⁴

وعلى ضوء ما تم عرضه حول الأزمة، يمكن إبراز مجموعة من الخصائص التي تتصف بها:

- عنصرا المفاجأة: إذ أن الأزمة تنشأ في وقت مفاجئ غير متوقع،
- عنصر التهديد: إذ تتضمن الأزمة تهديدا للأهداف والمصالح في الحاضر والمستقبل،
- عنصر الوقت: إذ أن الوقت المتاح أمام صناع القرار يكون وقتا ضيقا ومحدودا،⁵
- عنصر الشك:، درجة عالية من الشك في القرارات المطروحة، لأن ذلك يتم تحت ضغط نفسي عال، وفي ظل ندرة المعلومات أو نقصها،⁶
- عنصر تصاعد الأحداث: عند حدوث الأزمات تتوالى الأحداث على صانعي القرار، وذلك لما تتسم به

من سرعة وديناميكية وتداخل وتعقد الأحداث مما يفقد أطرافها السيطرة على مجرياتها.⁷

¹ - بشير العلاق، العلاقات العامة في الأزمات، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009، ص.57.

² - عتيق عائشة، "استراتيجية إدارة الأزمات"، دراسات استراتيجية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع.18، 2013، ص.130.

³ - بيان إبراهيم الشبلي، "أثر قدرات تكنولوجيا المعلومات على إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على قطاع البنوك التجارية الأردنية"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم الأعمال الإلكترونية، 2018، ص.24.

⁴ - الخضير محسن أحمد، إدارة الأزمات: علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف، مجموعة النيل العربية، 2003، ص.115.

⁵ - بيان إبراهيم الشبلي، مرجع سبق ذكره، ص.30.

⁶ - محسن الخضري، إدارة الأزمات، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1998، ص.78.

⁷ - على عبد السلام، فعاليات إدارة الأزمات والكوارث، القاهرة: مكتبة زهراء، 2015، ص.ص 67-68.

وعلى حد تعبير ستيف ألبريخت "Steve Albrecht" يرى: "أن في بداية أي أزمة هناك شيء واحد مؤكد: لا أحد يعرف ما هو الوضع بالضبط.¹ ما يجعل قراراتها تختلف نسبيا عن القرارات العادية، تتطلب السرعة في إيجاد البديل، وفي نفس الوقت الابتعاد عن الارتجالية والعشوائية، واعتماد على قدرة وبراعة قائد الأزمة.²

إن الأزمة بصفة عامة وبغض النظر عن المجال الذي تنتمي إليه والمستوى الذي تمثله بمثابة لحظة تحدث فجأة تجبر أصحابها على اتخاذ قرار حاسم يشكل إما فرصة للنجاح أو الفشل.

ثانيا: مفهوم الأزمة الدولية

يعود استخدام مصطلح الأزمة الدولية في السياسة الدولية إلى القرن التاسع عشر من قبل إسهامات جون كرينج أوندفريندين "John KriengUndFreienden"، والتي جاءت لتعبر عن الفترة الانتقالية بين السلام والحرب، أي أنه في ظل أزمة، لا توجد حرب وفي نفس الوقت لا يوجد سلام، فالأزمة بهذا المعنى تشير إلى مرحلة اللاحرب واللاسلام.³

خلال الستينيات من القرن العشرين برزت الجهود النظرية لدراسة الأزمة الدولية، في ظل جهود لصياغة إطار مفاهيمي يمكن تطبيقه على تحليل الأزمات الدولية المختلفة.

من أبرز الدراسات في هذا السياق ما جاء به تشارلز هرمان وليندا برادي "Linda Brady" بدراسة 311 حالة من حالات الأزمات الدولية من بينها القرارات التي أدت لاندلاع الحرب العالمية الأولى، التدخل الأمريكي في كوريا وتورط بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر.⁴ ودراسة مايكل بريشر "Michael Brecher" ومجموعة من زملائه الذين جمعوا معلومات عن 278 أزمة دولية شهدها العالم خلال الفترة من 1929 إلى 1979.⁵

¹ - ستيف ألبريخت، "إدارة الأزمات فن الدفاع عن النفس للشركات"، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، ع. 11، 1998، ص-ص 1-2.

² - نبيلة بن يوسف، "متطلبات القادة في مواجهة الأزمات"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، م. 2، ع. 4، 2017، ص-ص 109-110.

³ - The Concept Of The International Crisis, 2021, <https://www.politics-dz.com/the-concept-of-the-international-crisis/>, 2022/11/24, 20:03.

⁴ - هيا عدنان عاشور، "الديناميكا السياسية وإدارة الأزمات الدولية: الإدارة الأمريكية لأزمة الملف النووي الإيراني نموذجا (2000-2012)"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2013، ص. 30.

⁵ - Meshal Ahmed Al Mansourl, "Diplomacy of International Crises Management: Kuwait Foreign Policy as a Model (A Survey Study)", *Asian Social Science*, Vol. 16, No. 10, 2020 , p.38.

• تعريف الأزمة في أدب العلاقات الدولية:

تتأسس دراسة الأزمة في أدبيات العلاقات الدولية على نهجين تشمل النهج الموضوعي والإجرائي، يقوم النهج الأول بدراسة مضمون كل أزمة، ليأخذ بالتعاريف والآثار المترتبة على كل حالة معينة من الأزمات. أما النهج الإجرائي فيسعى لتكوين نظريات عامة حول الأزمات والتركيز على خصائصها المشتركة دون دراسة موضوعاتها أو محتوياتها المحددة، وفي ظل ذلك برزت ثلاث اتجاهات لدراسة الأزمة في السياسة الدولية سننظر في كل منها بشيء من التفصيل.

• -اتجاه النسق:

يعالج ويفسر هذا الإتجاه كافة الظواهر الدولية استنادا على مفهوم النسق، لتتشكل الأزمة الدولية كنتيجة حتمية للتفاعلات بين الدول في سياق التطور التدريجي للأحداث الدولية. يعرف كينيث بولدينغ " Kenneth Boulding " من أبرز رواد هذا الإتجاه الأزمة الدولية بأنها: "نقطة تحول في العلاقات الدولية أو النظام السياسي، أي أن الأزمة الدولية إنما هي أزمات النظام السياسي". ويتناول هذا التعريف الأزمة باعتبارها ظاهرة دولية تحدث في إطار النظام الدولي نتيجة للتفاعلات القائمة بين وحداته، وتنطوي الأزمة على أخطار محتملة تهدد العلاقات الدولية يتزايد معها احتمالات نشوب الحرب واستخدام القوة العسكرية من قبل أطرافها.¹ وبالنسبة لأوران يونغ "Oran Yong" فالأزمة الدولية عبارة عن: "أحداث سريعة تؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار في النظام القائم إلى درجة غير اعتيادية تزيد من احتمال استخدام العنف".² وعليه فإن يونغ يرى الأزمة على أنها حدث أو مجموعة أحداث تساهم في قيام حالة من عدم الاستقرار في العلاقات الدولية وربما تؤدي إلى اختلال التوازن ومن ثم نشوء حالة قائمة على استخدام العنف فيها.³

¹ - محمود جاد الله، إدارة الأزمات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص.96.

² -Oran, R. Young, The Intermediaries: Third Parties in International Crises. Princeton, N. J.:Princeton University Press, 1967, p.88.

³ - غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، "ماهية الأزمة الدولية...دراسة في الإطار النظري"، مجلة العلوم السياسية، كلية بغداد، ع.42، ص.4.

كما عرف تشارلز ماكلياند "Charles McClelland" الأزمة السياسية الدولية في دراسته بعنوان "الأزمة الدولية: بدايتها وامتدادها وما بعدها: دراسة لمنطقي الصراع" بأنها: "تغير في الموقف العام ناتج عن تغير في الأفعال وردود الأفعال بين أطراف متنافسة مما يؤثر في النظام السياسي الدولي".¹

أما كورال بيل "Corell Bill" فتعرف الأزمة الدولية في كتابها "اصطلاحات الأزمة: دراسة في الإدارة الدبلوماسية" بأنها: "نقطة تحول في طبيعة العلاقة بين أطراف ما، حيث ترتفع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول. ففي الأزمات التي تقع بين حلفاء تتحول علاقة التحالف إلى انشقاق، وفي حالة الأزمات التي تقع بين الأعداء تتحول من علاقات سلمية إلى علاقات عدائية".²

يتضح من التعريفات المقدمة على أن الأزمة تنشأ من رفض الأمر الواقع وأن الحاجة تدعو إلى تغييره، متأثرين في ذلك بمدلول الأزمة في اللغة الإنجليزية.³

إن ربط رواد هذا الإتجاه بين الأزمة الدولية والنظام الدولي، قائم على أساس وجود علاقة وارتباط وثيق بين العديد من العوامل والمتغيرات التي تربط بين الاثنين، ولعل أهمها:

1. الأطراف: ففي نفس الوقت الذي تكون فيه الوحدات الدولية أطرافاً في الأزمة فهي أطراف في النظام الدولي على نحو عام.
2. التفاعل: تشكل التفاعلات الصراعية في النظام الدولي مدخلاً مهماً لحدوث الأزمات.
3. عندما تحدث الأزمة وتنتهي فإنها تترك آثارها على النظام الدولي العام أو أنظمتها الإقليمية أو الفرعية.⁴

تتميز الأزمة الدولية وفق اتجاه النسق:

- أن الأزمة الدولية هي نقطة تحول في النظام الدولي أو أحد أنظمتها الفرعية، تؤثر سلباً أو إيجاباً عليه.
- أن الأزمة الدولية تزيد من احتمالات الحرب واستخدام القوة المسلحة.⁵

¹ - أميرة تواضروس، "مقاربات الذكاء الاصطناعي في الأزمات الدولية"، السياسة الدولية، م. 54، ع. 215، 2019، ص. 13.

² - خليل عرنوس سليمان، "الأزمة الدولية والنظام الدولي: دراسة في علاقة التأثير المتبادل بين إدارة الأزمات الاستراتيجية الدولية وهيكل النظام الدولي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011، ص. 6.

³ - Khalil Arnous Suleiman, "International crisis and international system", research paper, Arab center for research and policy studies, 2012, p.05.

⁴ - Clenn. H. Snyder, Conflict And Crisis in International System in Roseau Thompson, Boyd World Politics, Free Press, New York, 1976, P.P.681-682.

⁵ - نصير مطر الزبيدي، إدارة الولايات المتحدة للأزمات الدولية، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2011، ص. 87.

وهكذا فإن الأزمة في ظل هذا الاتجاه تهدد استقرار النظام الدولي وتخلق إمكانية تدميره أو تحوله، مثل الأزمات التي شهدتها النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية والتي أدت إلى تفكك حلف وارسو وانهيار الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات وتغير النظام الدولي القائم.

وفق هذا الاتجاه تعتبر الحروب من الظروف التي تشعل أزمات النظام الدولي وتغير بشكل كبير توزيع السلطة بين الفاعلين في السياسة الدولية، غير أنه في ظل الترابط الاقتصادي المتزايد اليوم، تؤدي عوامل أخرى مثل انهيار العملة أو التضخم المفرط في الدول الرئيسية بشكل متكرر إلى إشعال أزمات في المستقبل، ففي ظل ترابط الذي تشهده الأنظمة المالية والاقتصادية للدول فإن أي اضطراب خطيرة في أحدها يؤثر على النظام العالمي ككل، مثل ما شكلته الأزمة المالية في آسيا في أواخر التسعينيات.

وفي عام 1995 توقع صانعو السياسة الأمريكية انتشار أزمة الديون في المكسيك، فعمدوا إلى تقديم قروض كبيرة للمكسيك لإحتواء الأزمة ومنع انتشارها في أماكن أخرى، ذلك أنه ليس من الضروري أن تكون جميع الأزمات النظامية معطلة بالنسبة للنظام خاصة إذا كان القادة يتمتعون بالقدرة على التكيف والتعلم من الصدمات.¹

من خلال ما سبق نستنتج أن هذه المدرسة تركز على مسببات الأزمة (النظام هو مصدر الأزمات وسببها) في إطار التفاعلات والأنماط المتصارعة في النظام الدولي وأثرها على طبيعة ونمط النظام السياسي الدولي، لتشكل الأزمة المرحلة التي تسبق الحرب.

كما أن مصطلح الأزمة الدولية يطلق على الحالة أو الموقف الذي يؤثر ويتأثر بالنظام الدولي، بين وحدات دولية متعددة وتفاعلات متشابكة تلقي بظلالها على مجمل الساحة الدولية، وبالتالي لا توجد أزمة محلية تنفرد ببيئة أطرافها فقط وإنما أي أزمة تندلع تأخذ طابعاً عالمياً.

بناء على ما تم عرضه، أبرز الانتقادات الموجهة إلى هذا الاتجاه:

– ليس كل الأزمات الدولية أدت فعلاً إلى تغيير في النظام السياسي الدولي أو أحد أنظمتها الفرعية، هناك أزمات أخرى لم تؤدي إلى تغييره.

– لم تنطرق المدرسة بوضوح إلى دور صناع القرار وإلى المعلومات وعوامل الوقت والإدراك.

– بالغت المدرسة في ربط العلاقة بين الأزمة الدولية وقيام الحرب وجعلت الموضوع مترابطاً.

¹-Joel Krieger, THE OXFORD COMPANION TO POLITICS OF THE WORLD, SECOND EDITION, OXFORD UNIVERSITY PRESS, 2001, p.182.

• -اتجاه صنع القرار:

اعتمد اتجاه صنع القرار في تعريفه للأزمة الدولية على نتائج دراسات علم النفس وعلم الاجتماع المحققة في ظل المرحلة السلوكية، بالتركيز على عملية صنع القرار والمعطيات المرتبطة بصانع القرار وبيئته النفسية أثناء الأزمة الدولية، وإبراز أثر التهديد، ضيق الوقت والمفاجأة على الموقف القراري وعلى إدراك صانع القرار.¹

يعد جيمس روبنسون "James Robinson" وتشارلز هيرمان أبرز رواد هذا اتجاه حيث يعرفان الأزمة الدولية على أنها: "حدث مفاجئ يصيب وحدة صنع القرار في الأنظمة السياسية"،² ويركز هذا التعريف على تأثير الأزمة في عملية صنع القرار بوصفها حدثاً وتهديد مفاجئاً لأهداف حيوية يعتبرها صانع القرار ضمن مدركات نابغة من النسق العقيدى.

يرى جيمس روبنسون أن الأزمة الدولية موقف بين دولتين أو أكثر يتم إدراكه من قبل صانع القرار، ويشكل تهديداً للأهداف والمصالح المهمة يحمل معه الشعور بمحدودية الوقت لاتخاذ القرار.³ كما عرف تشارلز هيرمان الأزمة في كتابه "الأزمة الدولية: جوانب من البحث السلوكي" بأنها: "الحالة أو الموقف المفاجئ الذي يشمل درجة عالية من التهديد لأهداف وحدة اتخاذ القرار، يدرك من خلاله صانعو القرار الوقت المحدد المتاح أمامهم لرد الفعل".⁴

(1) يهدد الأهداف ذات الأولوية القصوى لوحدة اتخاذ القرار،

(2) يقيد مقدار الوقت المتاح قبل أن يتغير الوضع،

(3) يفاجئ أعضاء وحدة اتخاذ القرار عند حدوثه.⁵

يكن أساس التعريف المقترح في الفرضية القائلة بأن وجود السمات الثلاث معا سيغير عملية اتخاذ القرار بشكل كبير أكثر مما لو ظهرت واحدة أو اثنتان فقط. تحتوي مجموعة الأحداث التي

¹-قصدالي فلة، "الدبلوماسية القهرية في إدارة الأزمات الدولية دراسة حالة: الإدارة الأمريكية لأزمة إقليم كوسوفو (1998—2008)"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دبلوماسية وتعاون دولي، ص.25.

²- سعد شاكر شلبي، محمد حسين المومني، السياسة الأمريكية في إدارة الأزمات الدولية، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017، ص.22.

³- وليد الأعظمي، "الأزمة الدولية"؛ مجلة العلوم السياسية؛ كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ع.3، ص.37.

⁴- نصير مطركاظم الزبيدي، "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للأزمات الدولية"، أطروحة الدكتوراه، جامعة ST.CLEMENTS العالمية -بغداد-، فلسفة في العلوم السياسية، 2010، ص.46.

⁵-Edward Smith, Jr. and Edwin Pechous, "Crisis Management and Conflict Resolution in the Late 20th Century Europe: Albania — A Case Study", Alexandria: the Institute for Defense Analyses Paper, 1991, p.117.

يحددها هذا التعريف على العديد من المواقف التي يشير إليها المراقبون عادة بالأزمات على سبيل المثال، قرار السياسة الأمريكية عام 1950 للدفاع عن كوريا الجنوبية، وأزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، وقرار عام 1965 بإرسال مشاة البحرية إلى جمهورية الدومينيكان تعتبر أزمات دولية، غير أن مواقف أخرى لا تشكل أزمات لصانعي السياسات في الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال الإنذار النهائي لعام 1958 بشأن برلين، والمهمة في عام 1964 لإنقاذ الأوروبيين في ستانليفيل (الكونغو).¹

بناء على اتجاه صنع القرار، هناك نوعان من الأزمات بناء على عدد الأشخاص المعنيين: أزمات من جانب واحد وأزمات ذات جانبيين. قد يرى الفاعل في حالة الأزمة نفسه محاطا بالأزمة والتهديد، بينما قد لا يرى الخصم الأزمة. على سبيل المثال، في عام 1936 لم تتصور ألمانيا بقيادة هتلر أن سلوكها سيشكل أزمة عندما أعاد تسليح منطقة الراين، في حين أدركت بلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا ويوغوسلافيا وفرنسا وإنجلترا ذلك كتهديد.²

تعرض هذا الاتجاه إلى جملة من الانتقادات من أبرزها:

- أن الأزمات ليست دائما أحداثا مفاجئة وغير متوقعة وفي بعض المناسبات قد تكون من تصميم الدولة نفسها.³

- التركيز على البيئة الداخلية لصانع القرار أكثر من البيئة الخارجية الدولية التي تتعامل مع أطراف الأزمة.

- التركيز الشديد على صانع القرار، أي إدارة الأزمة أكثر من الأزمة نفسها وكيف حدثت ووقعت.

يمكن تلخيص المنهج الإجرائي لتعريف الأزمة في أدب العلاقات الدولية في جدول على النحو المبين أدناه:

الشكل رقم 01: جدول يوضح مفهوم الأزمة في أدب العلاقات الدولية

المنهج الإجرائي		
الهدف الأساسي	نظريات حول تشكيل الأزمة	
المناهج الفرعية	اقتراب صنع القرار (منهج ذاتي)	اقتراب النسق الدولي (منهج موضوعي)

¹- CHARLES F. HERMANN, "Indicators of International Political Crises: Some Initial Steps Toward Prediction", <http://www.voxprof.com/cfh/hermann-pubs/HermannIndicators%20of%20International%20Political%20Crises.pdf>, p.237.

²-ÖmerGökseløYARF, "DEFINITION AND MANAGEMENT OF INTERNATIONAL CRISES", *PERCEPTIONS: Journal of International Affairs*, vol. 13, no. 3, 2008, p.6.

³-FuatAksu, *Protracted Conflicts and Foreign Policy Crises in Turkish Foreign Policy*, İstanbul: İstanbul Gelişim University Press, 2017, p.70.

التحليل التنافسي: المستوى النظامي (الأنظمة الفرعية)	التحليل التصاعدي: الحكومة، القيادة	مستوى التحليل
أزمة دولية	أزمة السياسة الخارجية	أنواع الأزمة
أزمات النظام العالمية والإقليمية والفرعية وأزمات النظام المهيمن ، إلخ.	من جانب واحد، على الجانبين؛ الأزمات المتماثلة وغير المتكافئة	أنماط الأزمة
التغيير المتبادل للوضع (McClelland) مجموعة من الأحداث غير الطبيعية (Young)	الأزمة المتصورة (Hermann)	تعريف الأزمة

المصدر: Ömer Göksel YARF, "DEFINITION AND MANAGEMENT OF INTERNATIONAL CRISES", PERCEPTIONS, 2008, p.9.

• الاتجاه التوفيقي:

أبرز رواد هذا الاتجاه مايكل بريشر "Michael Brecher" الذي يرى أن الأزمة الدولية عبارة عن تدهور خطير في العلاقات بين دولتين أو أكثر نتيجة تغير في الظروف الخارجية أو الداخلية للأطراف، يخلف لدى صناع القرار إدراكا بالتهديد الخارجي للقيم والأهداف الرئيسية لسياستهم الخارجية ويزيد من إدراكهم لاحتمالات التورط في أعمال العداء العسكري، ويزيد من إدراكهم لضغط الوقت والمحدود في الإستجابة لذلك.

(1)-تغيير في النوع و / أو زيادة في حدة التفاعلات التخريبية بين دولتين أو أكثر، مع زيادة احتمالية وقوع أعمال عدائية عسكرية، وهذا بدوره

(2)- يزعزع استقرار علاقاتهم ويتحدى بنية النظام الدولي.

يحدث التغيير في النوع أو الزيادة في شدة التفاعل التخريبي بفعل أو حدث: بيان تهديد، شفها أو مكتوبا؛ عمل سياسي - قطع العلاقات الدبلوماسية، عمل اقتصادي - حظر تجاري، عمل عسكري غير عنيف - حركة القوات. عمل عنيف غير مباشر، أي ضد دولة حليفة أو عميلة لخصم الفرد، أو هجوم عسكري مباشر.¹

تبدأ الأزمة الدولية كأزمة خارجية أو أزمة السياسة الخارجية لدولة واحدة أو أكثر، إن الدافع إلى أزمة السياسة الخارجية هو إدراك حسي، أي أنها مشتقة من ثلاثة تصورات مترابطة تنتج عن عمل عدائي و / أو حدث تخريبي و / أو تغيير بيئي.

¹-Michael Brecher, *Conflict and Crisis Concepts and Overview Findings on Earthquakes I*, the University of Michigan Press, 2008, p.7.

(1) تهديد أعلى من المعتاد لواحدة أو أكثر من القيم الأساسية،

(2) الوقت المناسب للاستجابة،

(3) زيادة احتمال التورط في الأعمال العدائية العسكرية (الحرب) قبل التغلب على التهديد.¹

كما يرى أري أوفري "Arie Ofri" الأزمة الدولية بأنها: "حالة التغيير في المحيط الخارجي ويتم ادراكها في إطار وقت محدد، مع اتخاذ وضع لمواجهة تهديد المصالح القومية والقيم".²

يؤكد تعريف كل من بريشرو أوفري على الحقائق التالية:

- إمكانية تغيير العلاقات في المستقبل بين أطراف الأزمة،

- ضيق الوقت المتاح للاستجابة،

- وجود تهديد للقيم والمصالح هو أحد الأسباب لمواجهة الأزمة،

- حالة التوتر المصاحبة لعملية اتخاذ القرار.³

بدأت أزمة حصار برلين كأزمة في السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي في 7 مارس 1948 عندما لم تتم دعوته من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا في مؤتمر لندن وقررت دمج مناطق احتلالها في غرب ألمانيا، وعلى الرغم من عدم نشره حتى 7 يونيو، إلا أن موسكو علمت بهذا القرار على الفور مما أثار أزمة في الاتحاد السوفيتي، وإدراكا منه لتهديد نفوذه في أوروبا، استجاب الاتحاد السوفيتي بحصار يخص جميع وسائل النقل البرية وقطع كل التيار الكهربائي والفحم والغذاء، وإمدادات أخرى للقوى الغربية، وهو ما أدى إلى اندلاع أزمة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، ذلك أن أولى هذه الأعمال التخريبية في أزمة السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي، الدولة "أ" ولدت الثانية أزمة سياسة خارجية لخصومها -الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا- وتحالفها الذي أدى إلى تصعيد التوتر إلى أزمة دولية كاملة.⁴

إن تعريف هذا الاتجاه للأزمة مقترن بتصورات وسلوك الدولة الواحدة وكذا تأثير المدخلات من الدول الأخرى والنظام الدولي ككل على سلوك الفاعل في الأزمة من خلال تشكيل تعريف للموقف والاستجابة له.

¹ Hyun-Binn Cho, "Tying The Adversary's Hands: Provocation, Crisis Escalation, And Inadvertent War", Degree of Doctor of Philosophy, the Faculties of the University of Pennsylvania, 2018, p.31.

² عبد الغفار عفيفي الدويك، إدارة الأزمات الدولية، الرياض، مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2013، ص.15.

³ -ArieOfri, "Crisis and Opportunity for Casting Orbis", Journal of World Affairs, v. 26, N.4, 1983, p.821.

⁴ -Michael Brecher, op-cit, p.8.

بعبارة أخرى، يتم اتخاذ قرارات الأزمة في ضوء التوقعات حول سلوك الجهات الدولية الأخرى، علاوة على ذلك، فإن تغيير الوضع، وهو الشرط المسبق للأزمة، قد يكون أيضا حدثا مزعزا للاستقرار في النظام الدولي، على هذا النحو، يتضمن التحليل الدقيق للأزمة بعض الأبعاد التي يتم أخذها بعين الاعتبار في تحليل الأزمة على مستوى النظام، غير أنه تظل الدولة الهدف المركزي للتحقيق كيف ينظر صانعو القرار فيها إلى التغيير البيئي وكيف يختارون، في سياق تصعيد أو تخفيف تصعيد التهديدات، وضغط الوقت واحتمال الحرب.¹

يختلف تعريف الأزمة المعروض هنا في خمس نقاط أساسية:

- (1) حذف "المفاجأة" كشرط ضروري،
- (2) استبدال الوقت "القصير" بوقت "غير محدد" للاستجابة،
- (3) الاعتراف بأن التغيير في الوضع الذي يؤدي إلى حدوث أزمة قد ينشأ في البيئة الداخلية والخارجية للجهة الفاعلة في الأزمة،
- (4) "القيم الأساسية" بدلا من "الأهداف ذات الأولوية العالية" كهدف متصور للتهديد،
- (5) إضافة "احتمال كبير للمشاركة في الأعمال العدائية العسكرية".²

يحدد أصحاب هذا الاتجاه نوعين من القيم: القيم الأساسية والقيم ذات الأولوية العالية، إذ ترتبط القيم الأساسية ارتباطا وثيقا بالدولة نفسها، بغض النظر عن الحكومة المعينة في السلطة، مثل بقاء دولة وسكانها وتجنب الضرر الجسيم من خلال الحرب، أما القيم ذات الأولوية العالية تنبع من المصالح الإيديولوجية أو المادية كما حددها صانعو القرار في وقت أزمة معينة، كما تشمل مخاوف صانعي القرار بشأن سمعتهم وقدرتهم على البقاء في السلطة، وبالتالي، يُنظر إلى الاعتبارات السياسية على أنها هدف محتمل للتهديد ومصدر للتوتر لصانعي السياسات.³

فتحليل ودراسة بارشر لأزمة الصواريخ الكوبية 1962 كانت في البداية كأزمة لدى السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية عندما علم الرئيس كينيدي بوجود صواريخ باليستية متوسطة ومتوسطة المدى في كوبا واعتبار هذا تهديدا خطيرا لمصالحها الحيوية، وبمجرد أن أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية نيتها حصار كوبا في محاولة لفرض سحب الصواريخ، أدى ذلك إلى زيادة هائلة في

¹ - Michael Brecher, "State Behavior in International Crisis: A Model, Crisis Management", Arjen Boin, VOL.2, 2008, p.82.

² - Ibid, p.83.

³ -Eric Kevin Stern, "Crisis Studies and Foreign Policy Analysis: Insights, Synergies, and Challenges", International Studies Review, Vol. 5, Issue 2, 2003, p-p184-185.

التفاعلات التخريبية بين القوى العظمى في ذلك الوقت، لتتحول الأزمة إلى مواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة أصبح الخطر على النظام العالمي بأكمله.¹

يؤكد بريشر أنه لا يمكن فصل النهجين النظامي وصنع القرار عن بعضهما البعض، مشيراً إلى أنه "باختصار، التصور والسلوك مستوى الدولة ومستوى النظام / التفاعل وأزمة السياسة الخارجية والأزمة الدولية كلها عوامل مترابطة، فظاهرة الأزمة يمكن - ويجب - معالجتها على مستويين من التحليل،² لتتطور الأزمة من نوع إلى آخر من أزمة السياسة الخارجية إلى أزمة المواجهة إلى أزمة دولية. كل مستوى من المستويات الثلاثة (والتعاريف) للأزمة يتعلق بأسئلة مختلفة في الأزمات النظامية، متى تؤدي مثل هذه الأحداث إلى زعزعة الاستقرار؟ في أزمات المواجهة الدولية، متى تحقق استراتيجيات المساومة نتائج ناجحة بدون حرب؟ في الأزمات الحكومية، ما هي تأثيرات مثل هذه الأحداث على جودة القرارات؟ وعلى جميع المستويات، السؤال المهيمن هو كيف يتعامل الممثل (الفاعلون) مع موقف شديد الخطورة.

حاول هذا الاتجاه الجمع بين مستويين الدولة والنظام في نموذج موحد للأزمة، من أجل التوفيق بينهما، باعتبار الأزمة أنها تحول خطير يصيب كل من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للأطراف، دون إلغاء دور إدراك صانع القرار في التعامل مع هذا التحول والتهديد.³ ومن بين الانتقادات الموجهة لهذا الاتجاه:

- تركيز على أزمة السياسة الخارجية أكثر من الأزمة الدولية.
- استبعاد الأسباب العمدية لافتنال الأزمة، والتركيز على الأزمات غير مقصودة (حسب اعتقادهم) التي تحصل نتيجة تغيرات في البيئة الداخلية والخارجية.
- التقليل من عنصر المفاجأة، التي هي أحد أهم عناصر الأزمة.

إن التعريف الإجرائي للأزمة الدولية من منظور الرؤية الأمريكية انطلقاً مما ثم عرضه سابقاً يقوم على أساس كلمة الأزمة في اللغة الصينية wei ji القائمة على خاصيتي الخطر والفرصة، فالخطر يتعلق بالتهديدات التي تتعرض لها المصالح الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية، أما الفرص تكمن في كيفية توجيه واستثمار الأزمة وخطرها لصالحها بالتدخل في معظم الأزمات على مستوى العلاقات

¹ - Joel Krieger, *op cit*, p.183.

² - Brian R. King, "Presidential Management of International Crises: Structured Management Approaches and Crisis Learning", *The degree of Doctorate of Philosophy*, University of Cincinnati, McMicken College of Arts and Sciences, Department of Political Science, 2005, p-p31-32.

³ - مالك محسن خميس العيساوي، *الحروب بالوكالة: إدارة الأزمات الدولية في الاستراتيجية الأمريكية*، القاهرة: دار العربي للنشر و لتوزيع، 2014، ص.27.

الدولية وهو ما يؤكد الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون أن المفهوم الأفضل للأزمة توضحه الطريقة التي يكتب بها الصينيون الكلمة ... إذ يرمزون لها بشكلين: أحدهما يعبر عن الخطر والآخر يعبر عن الفرصة.¹

أما التعريف الإجرائي للأزمة الدولية محل الدراسة فتعبر عن سلسلة من التفاعلات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية دون الوصول إلى مستوى الحرب الفعلية الناتجة عن تهديد البرنامج النووي للمصالح القومية الأمريكية.

تتسم الأزمات الدولية بخصائص والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- **خاصية المفاجأة:** إن الأزمة الدولية غير متوقعة، فعلى سبيل المثال غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في عام 1950، اكتشاف الصواريخ السوفياتية في كوبا عام 1962 كان مفاجئ لصانع القرار الأمريكي.

- **خاصية التهديد:** المصالح الاستراتيجية الحيوية التي يدركها صناع القرار، مثل ما حدث في عام 1948 عندما أُنذرت بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية بسحب الدعم الاقتصادي الموجه لتركيا واليونان وهو ما اعتبره صانع القرار بمثابة تهديد للمصالح الأمريكية.

- **خاصية ضيق الوقت:** لا يكون أمام صانع القرار الوقت الكافي لاتخاذ القرار، وإعداد الخطط والبدائل.²

- **خاصية المخاطرة:** في ظل اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية لمواجهة الأحداث.³

انطلاقاً من تعريف الأزمة الدولية يظهر لنا أنها لا تأتي من فراغ أو عدم بل تعمل متغيرات على بلورتها وتأثر على مسارها ومراحل تطورها سواء نحو التهدئة والانفراج أو التصعيد والانفجار، وقد تكون أسباب الأزمة كامنة في البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية للدولة وأحياناً في البيئتين معاً، ومن الطبيعي أن تختلف أسباب الأزمة الدولية في شدتها وتأثيرها من أزمة إلى أخرى.⁴

¹ ثامر كامل الخزرجي، العلاقات السياسية الدولية وإستراتيجية إدارة الأزمات، عمان: دار المجذلاوي للنشر والتوزيع، 2005، ص. 358.

² رجب المريض، إدارة الأزمات الدولية : أزمة لوكربي في الإطار العربي الإفريقي : دراسة مقارنة، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2014، ص. 28-29.

³ - "مفهوم الأزمة الدولية The Concept Of The International Crisi"، الموسوعة السياسية، نقلاً عن الموقع الإلكتروني التالي:

[https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9](https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9)، تصفح يوم 21/02/2020، 20:31.

⁴ - محمد سليمان العسيل يحيى، "دور الدبلوماسية في حل الأزمات الدولية (الملف النووي الإيراني نموذجاً في الفترة 2010-2019)"، مذكرة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، 2019، ص. 37.

غير أن المعرفة بتلك الأسباب يساهم في تحقيق استجابة صحيحة أهمها:

-سوء الفهم: تبرز الأزمة الدولية عادة بسوء الفهم الناتج عن المعلومات الناقصة، والتسرع في إصدار القرارات قبل إيضاح حقيقتها، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاتصال بين أطراف الأزمة لكي تبدو الرؤية أكثر وضوحاً.¹

-سوء الإدراك: ينتج عن الاختلاف في إدراك الأمور والأحداث والإستيعاب السليم للمعلومات والحقائق.²

-سوء التقدير والتقييم: ينتج عن سوء التقدير لنقاط قوة وضعف أطراف الأزمة بموضوعية، وإعطاء قيمة للمعلومات المبالغ فيها (المغالاة والإفراط في الثقة).³

-تعارض المصالح: اعتماد أطراف الأزمة على إيجاد ما يقوي مطالبهم لما يتوافق مع مصالحهم ومن هنا تتصاعد الأزمة الدولية.⁴

-الإدارة العشوائية: وهي مجموعة الأهواء والأمزجة التي تتنافى مع المبادئ العلمية، تقوم على عدم الاعتراف بالتخطيط والهيكل التنظيمي وأهميتهما، وقصور التوجيه للأوامر والمعلومات وعدم وجود التنسيق والصراع الداخلي بين وحدة اتخاذ القرار.⁵

ونستنتج مما سبق أن للأزمات الدولية أسباب عديدة لا يمكن حصرها والإحاطة بها، كما لا يشترط أن يكون هناك عامل واحد فقط لاندلاع أزمة دولية، إلا أنه يمكن القول أن العامل الأساسي لحدوثها هو رغبة أحد الأطراف في تحقيق هدف معين، يشعر الطرف الآخر أن هذا الفعل يعرض مصالحه الحيوية وقيمه الجوهرية للخطر.

2- الأزمة الدولية والمفاهيم المشابهة لها (مقاربات مفهوم الأزمة مع مفاهيم أخرى) هناك كثير من

المفاهيم التي تتشابه مع الأزمة الدولية، يؤدي الخلط بينهم إلى سوء مواجهة الأزمة نتيجة

¹ - محمد عبد الله المرعول، الأزمات مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، 2014، ص.35.

² - عادل عبد الجواد الكردوسي، "دور الاعلام في ادارة الازمات"، مجلة الأمن والحياة، ع. 318، ص. 81.

³ - إيثار عبد الهادي محمد، "استراتيجية إدارة الأزمات: تأطير مفاهيمي على وفق المنظور الإسلامي"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، م. 17، ع. 64، 2011، ص. 51.

⁴ - ثريا السنوسي، مرجع سبق ذكره، ص. 5-6.

⁵ - عاطف محمد صقر، "درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لمديري مدارس وكالة الغوث بغزة وسبيل تنميتها"، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية، 2009، ص. 35.

التهوين منها وعدم إعطائها الاهتمام اللازم والكافي الأمر الذي يدفعنا إلى الوقوف بإيجاز على أهم تلك المفاهيم:

أ- الأزمة الدولية والتوتر الدولي:

يرجع التوتر الدولي إلى مجموعة العوامل النفسية أكثر من المادية كالشك ولخوف وعدم الثقة من الطرف الآخر،¹ وسوء إدراك طبيعة الخصم لنقص المعلومات والتقديرات الخاطئة لقوته ونواياه، ما يشكل التوتر الدولي مرحلة سابقة للأزمة الدولية التي كثيرا ما ترتبط بأسبابه ارتباطا وثيقا بأسبابها.² ومن بين الإجراءات التي تعكس حالة التوتر بين الدول على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- إدلاء رئيس دولة كبرى بتصريح ينطوي على استفزازات،
- 2- توجيه تهديد من دولة إلى دولة أخرى يتضمن التلويح بالحرب،
- 3- الدعاية الإعلامية ضد طرف معين وانتشار الحرب النفسية،
- 4- حشد الجيوش على الحدود،
- 5- خرق إحدى معاهدات السلم والأمن.³

ب- الأزمة الدولية والنزاع الدولي:

يعبر النزاع الدولي عن حالة تنازع الإرادات الوطنية وذلك لاختلاف دوافع الدول في تصوراتها وأهدافها ومواردها وامكانياتها التي تؤدي إلى سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق،⁴ إلا أن الأزمة غالبا ما تركز على مسألة محددة، وبالتالي يكون لها نطاق ضيق، أما النزاع غير ملزم بالاستناد إلى مسألة معينة، وبالتالي يكون له نطاق واسع.

¹ -إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية (دراسة في الأصول و النظريات)، لبنان: دار النهضة العربية، 1979، ص.24.

² -عبد السلام جحيش، سليمان أبكر محمد، دور الأطراف الخارجية في النزاعات الدولية: دراسة حالة النزاع في إقليم دارفور 2003-2014، برلين: المركز العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية، 2018، ص.15.

³ -موسى بن قاصير، "البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني -الإسرائيلي"، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2008، ص.17.

⁴ -قادري حسين، النزاعات الدولية: دراسة تحليلية، الجزائر: منشورات خير جليس، 2007، ص-ص12-13.

على سبيل المثال، اندلعت الأزمات في كشمير بين عامي 1947-1948 و 1965-1966 لكن يمكن تمييز هذه الأزمات عن النزاع الكشميري، الذي لم يتم حله بعد بين الهند وباكستان، فما يمكن قوله هو أن الأزمات قد تظهر في أوقات النزاعات التي طال أمدها.¹

ج- الأزمة الدولية والصراع الدولي:

يعبر الصراع الدولي عن حالة من التصادم بين طرفين أو أكثر جراء تناقض في التوجهات و الرؤى أو المصالح، يسعى كل منهما القضاء على الآخر وتدميره، ويشكل التوصل إلى اتفاق في هذا النوع من المواجهة، يؤدي إلى تجميده بدل انهائه، مثال ذلك، الصراع القائم بين المعسكرين الشرقي والغربي نتج عنه سقوط الاتحاد السوفياتي، إلا أن العلاقات المتوترة بين روسيا الاتحادية والقوى الغربية ظلت قائمة منذ تلك الفترة.²

أما الأزمة الدولية فهي تغيير جوهري في نمط تدفق الأفعال والتحركات المتبادلة بين أطراف الصراع،³ وبهذا فكثير من الأزمات يكون جوهرها صراع بين طرفين تعكس كل أزمة "حالة صراع" بين خصمين أو أكثر، غير أن الفرق الجوهري بين الصراع والأزمة ذلك أن الأول لا يكون بنفس التأثير وبنفس حدة وشدة الأزمة، ومن جانب آخر يكون الصراع أكثر وضوحاً من حيث أهدافه واتجاهاته وأبعاده وأطرافه، بينما تكون هذه العناصر غير محددة بوضوح في ظل الأزمة كما يتسم الصراع بطبيعة شبه دائمة، بينما تتسم الأزمة بطبيعة مؤقتة.⁴

3-أنواع الأزمات الدولية:

يبقى تصنيف الأزمة الدولية ولو بشكل نسبي ضروريا بحيث أنه سيحدد درجة خطورتها وتأثيرها وامتدادها والآليات المناسبة لمواجهتها، وعلى هذا يمكننا التمييز على سبيل الذكر لا الحصر العديد من الأزمات وفق معايير مختلفة والتي قد تحول الأزمة الدولية من نوع إلى آخر مع مرور الوقت:

¹-ÖmerGökseløYARF, op cit, p.9.

²- هاني موسى، "أزمة الدولة في اليمن: الخلفيات والمحددات"، سياسات عربية، ع.37، 2019، ص.50.

³- محمد نصر مهنّا، إدارة الأزمات، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2004، ص.2.

⁴- يوسف احمد ابو فارة، إدارة الأزمات مدخل متكامل، عمان: اثناء للنشر والتوزيع، 2009، ص.53.

أ- الأزمة الكامنة (التراكمية) والأزمة المفاجئة:

الأزمات الكامنة هي أزمات يمكن توقع حدوثها عن طريق مراكز البحث وذلك أن عملية تشكيلها وتفاعل أسبابها تأخذ وقتاً لتتطور عبر الزمن،¹ مثل الأزمات الدورية في الاقتصاد العالمي والأزمات التي تخلفها بعض الصراعات والحروب الإقليمية والدولية وهي أزمات أقل شدة، أما الأزمات المفاجئة فهي أزمات غير متوقعة يصعب التعامل معها وتحديد درجة خطورتها وسرعة انتشارها وتتميز بأضرارها الفورية، وهي في الغالب أزمات حادة وشديدة.²

ب- الأزمة الأصلية والأزمة المتولدة:

من حيث الأصل والفرع، الأزمة الأصلية هي الأزمة الأولى والرئيسية، أما الأزمة المتولدة فهي التي تنتج عن الأزمة الأصلية لتشكل أزمات فرعية، وفي الغالب تكون الأزمة الأصلية هي الأخطر لكونها تشكل بؤرة باقي الأزمات، غير أنه فقد تكون هذه الأزمات- الأصلية- أقل خطورة من الأزمات التي تتولد عنها، فمثلاً فيروس كورونا جاء كأزمة صحية ووباء ضرب العالم بأسره غير أن ما تولد عنه من أزمات كانت أشد خطورة بكثير من الأزمة الأصلية.³

ج- الأزمة المفتعلة والأزمة العادية:

الأزمات المفتعلة هي أزمات مدبرة من أحد أطرافها بإرادة واعية لما يفعله ويريده، تتسم بسوء النية الأمر الذي ينتج عنه صعوبة التسوية لاشتداد ضغط الوقت وارتفاع درجة الخطورة حيث انتشر هذا النوع من الأزمات خاصة بعد الحرب الباردة، في حين أن الأزمات العادية تقع بشكل غير مقصود، وتتسم عادة بحسن نية أطرافها وميلهم لتهدئتها من خلال البحث عن الحلول الملائمة لتسويتها بما يحفظ مصالح الأطراف وهو ما يخفف درجة خطر هذا النوع من الأزمات.⁴

د- الأزمات المزمنة:

تعد من أخطر الأزمات وهذا راجع لطبيعتها المركبة بحيث تفجر سلسلة من الأزمات وتجدها

¹ - كرار ذياب عبد جودة، "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الأزمات الدولية : الأزمة السورية انموذجاً"، مذكرة الماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم الاستراتيجية، 2015، ص.21.

² - هشام خلوق، "مفهوم الأزمات الدولية وآثارها"، مجلة الرائد في الدراسات السياسية، م.2، ع.3، 2020، ص.96.

³ - المرجع نفسه، ص.96-97.

⁴ - إبراهيم أبو خزام، أزمات الدول: المفاهيم، قواعد الإدارة والتفاوض، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015، ص.130.

على الدوام لفترة طويلة من الزمن مع تدني ضغط الوقت، ما يزيد من تعقيدها هو امتزاجها بالبعد العاطفي والروحي وما يشملها من معتقدات دينية أو قومية أو تاريخية وهو ما يجعل الأمر مستعصيا على الحل إلا بعد زمن طويل وبعد أن تتغير المعطيات بصورة جذرية ومن أهم هذه الأزمات أزمة الشرق الأوسط، أزمة تايوان وأزمة البرنامج النووي الكوري الشمالي.¹

المطلب الثاني: مفهوم إدارة الأزمة الدولية

إن الاهتمام العلمي بالأزمات الدولية لا يعود إلى مجرد كونها ظاهرة متكررة في العلاقات الدولية المعاصرة، بل يعزى هذا الاهتمام أيضا إلى النتائج والتداعيات المهمة والخطيرة التي يمكن أن تخلفها سواء على الأطراف المشتركة فيها أو على بنية النظام الدولي ووحداته الأخرى.²

فإذا كانت الأزمة الدولية -كما شاهدنا- هي ظاهرة يمكن أن توصف بخروجها عن نطاق السيطرة والتحكم، فإن احتواءها والتقليل من حدتها يجب أن يتم بأقصى سرعة لتجنب المواجهات العسكرية بين أطرافها تحت ما يسمى بإدارة الأزمات الدولية³، في ظل ما تفرضه المتغيرات الدولية الناجمة عن اختلال موازين القوى الإقليمية والعالمية.⁴

يعود مصطلح إدارة الأزمة إلى العصور القديمة تحت مسميات كالحنكة وبراعة القيادة أو الدبلوماسية، إلا أنه يعتبر من المفاهيم الحديثة التي يرجع ظهورها إلى علم الإدارة العامة أين كانت تستخدمها الدولة أو المؤسسات العامة لمواجهة الظروف الطارئة والكوارث المفاجئة والتغيرات غير المتوقعة.⁵

¹ - المرجع نفسه، ص-ص 148-149.

² - رواء طه درويش، "مستقبل إدارة الأزمات في ظل ادراك التهديدات الازمات الدولية انموذج"، مجلة العلوم الإدارية العراقية، م. 3، ع. 4، 2019، ص. 35.

³ - رايق سليم البريزات، "النمط الإستراتيجي الروسي في إدارة الأزمات الدولية"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، م. 3، ع. 1، 2019، ص. 17.

⁴ - عبدالغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات الدولية الشرق الأوسط نموذجا، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، م. 1، العدد التعريفي - الرياض، 2017، ص-ص 25-26.

⁵ - خلف كريم كيوش التميمي، إستراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2019، ص. 221.

وخلال العقد السادس من القرن العشرين شهد المصطلح دراسة أكاديمية عقب أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي¹، لتشهد دراسات إدارة الأزمة الدولية تطوراً كحقل معرفي جديد و علم مستقل ذلك أن 80% مما كتب في هذا المجال قد كتب بعد عام 1988.²

1- تعريف إدارة الأزمة الدولية:

وفي إطار تعريف إدارة الأزمة الدولية، يشكل تعريف روبرت ماكنمارا " ROBERT MAKNAMARA " وزير الدفاع الأمريكي حينها أكثر تداولاً بقوله: "لن يدور الحديث بعد الآن عن الإدارة الاستراتيجية وإنما ينبغي التحدث عن إدارة الأزمات"³، وكان يقصد بذلك ضرورة الابتعاد عن المواجهة المباشرة باستخدام القوات المسلحة في ظل إمتلاك السلاح النووي يجعل من مبادئ إدارة الأزمات الدولية تختلف عن مبادئ الاستراتيجية بمفهومها التقليدي.⁴

كما استخدم الكسندر جورج "George Alexander" مفهوم إدارة الأزمة بمعنى القيود التي ترد على عملية ممارسة القهر والضغط الإكراهي في العلاقات الدولية، أي السيطرة على أحداث الصراع في الأزمة وتخفيف حدتها حتى لا تصل إلى حد انفجار العنف الشامل أو الحرب.⁵

في حين عرف جلين سنايدر "Glenn Snyder" إدارة الأزمة الدولية باعتبارها "سعي أطراف أزمة ما إما إلى ممارسة الضغط بشكل مرن وحكيم وفق مقتضيات الموقف، أو سعيهم إلى التعايش والتوافق دون أن تتحمل دولهم تكلفة أو خسائر مرتفعة"،⁶ كما أشار ريتشارد كلوتربوك " Richard Clutter "

¹ -SrđanMilašinović , ŽelimirKešetović , "CRISIS AND CRISIS MANAGEMENT– A CONTRIBUTION TO A CONCEPTUAL & TERMINOLOGICAL DELIMITATION", *Megatrend Review*, vol. 5, N.1, 2008, p.179.

² - محمد شومان، الإعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات عملية، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2002، صص-33-34.

³ - رواد غالب سليقه، محمد المجذوب، إدارة الأزمات الدولية في ظل نظام الأمن الجماعي، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2014، صص-47-48.

⁴ -قصدالي فلة، "الاستراتيجية الجديدة لحلف شمال الأطلسي وإدارة الأزمات في الشرق الأوسط"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، م. 6، ع. 1، 2021، ص. 199.

⁵ -George, Alexander ,*Avoiding War: Problems Of Crisis Management*, Brand: Westview Press, 1991, p.377.

⁶ -Glenn H. Snyder, "Crisis Bargaining", In: Charles F. Herman (ed), *International Crisis: Insights From Behavior Research*, New York: Free Press, London: Collier Macmillan, 1972, P. 240.

Buck" إلى أن إدارة الأزمة تعني "التوصل إلى حل مواجهة خطيرة دون اندلاع الحرب، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المصالح الحيوية لطرفي الأزمة".¹

واعتبر فيليب وليامز "Phil Williams" إدارة الأزمة بأنها السيطرة على الأزمة أو ضبطها كي لا تخرج عن اليد وتقود إلى الحرب من جهة، والتأكد من أن الأزمات تحل بالشكل المقبول الذي يسهم في الحفاظ على أمن الدولة ومصالحها الحيوية من جهة أخرى.²

بالمقابل فإن جيمس ريتشاردسون "James Richardson" يقصد بإدارة الأزمات الدولية محاولة احتواء الأزمة الدولية والتقليل من حدتها بالشكل الذي يستبعد معه حدوث المواجهة العسكرية³، كما يشير هانسبيرتر نو هولد "Hanspeter Neuhold" إلى التدابير المتخذة من أجل عزل الأزمات والتخفيف من حدتها: "يمكن اعتبار الأزمة على أنها مدارة إذا كانت شدتها حتى الآن قد قللت من إمكانية استبعاد الأعمال العدائية المسلحة الكبرى بشكل معقول".⁴

وبذلك فإن إدارة الأزمة الدولية تستلزم سلسلة من التدابير لمنع تطور الأزمة والسيطرة عليها، من خلال بناء الثقة وزيادة الشفافية وتعزيز الاتصالات عبر الجيوش والإخطار المسبق بالأنشطة العسكرية والمشاركة في المؤسسات الأمنية المتعددة الأطراف والردع (والعقوبات) واجتماعات القمة والزيارات المتبادلة المنتظمة رفيعة المستوى وآليات مراقبة التسليح ونزع السلاح واستخدام مبعوثين غير رسميين رفيعي المستوى موثوق بهم.⁵

من خلال ما سبق نستخلص أن إدارة الأزمة الدولية تتضمن معنيين أساسيين في أدبيات السياسة الدولية، الأول يتعلق بسلوك الأطراف المشاركة في الأزمة وتحديد الآليات التي تستخدمها في التعامل مع الضغوط المفروضة عليها، أما الثاني فيتعلق بسلوك الوسطاء في منع تصعيد الأزمة بين أطرافها.⁶

¹-Richard Clutter Buck, *International Crisis And Conflict*, New York, N.Y. : St. Martin's Press, 1993.P.8.

²-فيليب وليامز، *إدارة الأزمة والمواجهة الدبلوماسية في العصر النووي*، تر: مركز البحوث والمعلومات، بغداد، 1986، ص.89.

³- السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، ط 1، القاهرة: عالم الكتب، 2010، ص.38.

⁴- ErlinaWidyaningsih, "CRISIS MANAGEMENT ANDREGIONAL SECURITY SYSTEMSIN SOUTHEAST ASIA", *Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy*, The Australian National University, 2012, p-p23-24.

⁵-Alastair Iain Johnston, "The Evolution of Interstate Security Crisis- ManagementTheory and Practice in China", *Naval War College Review*, Vol. 69, No. 1, 2016, p-p4-5.

⁶-حسن بكر أحمد، إدارة الأزمة الدولية – نحو بناء نموذج عربي في القرن الحادي والعشرون، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام القاهرة، 2005، ص.172.

وبذلك تركز إدارة الأزمة الدولية على الجانب العلمي القائم على قواعد وضوابط علمية قائمة على رصد المتغيرات والمستجدات وتتبع اتجاهاتها وتحليل ودراسة وفهم مكوناتها، أما الجانب الفني فيرتبط بمهارات وممارسات صانع القرار في ظل الأزمة.¹

يتضح من خلال عرض التعاريف السابقة لإدارة الأزمة الدولية أنها تكاد تتفق على اعتبارها وسيلة تهدف إلى السيطرة على موقف الأزمة بما يحفظ المصالح الحيوية للدول ويحد من تصاعدها إلى درجة الحرب، باستخدام مزيج من الأدوات الضاغطة والتوفيقية.

تظهر إدارة الأزمات الدولية أربعة أنماط يجسد كل نمط جزء من أجزاء الإدارة وهي:

• التلاعب: تتجسد الأزمة هنا بمبادرة كل طرف في استكشاف المدى الذي يمكن إجبار الطرف الآخر على التخلي عن مواقفه وهنا تكون الإدارة محصورة بين أطراف الأزمة فقط.

• التوريط: وهنا تكون المصالح المشتركة بين أطراف الأزمة مهمة جداً مما يجعلهم يتصرفون في ظروف لم يستعدوا لها وتلعب الإدارة هنا دور في تغيير تحالفات أطراف الأزمة.

• التفاقم الجامح: ويتسم هذا النوع بتعدد الأطراف المباشرة وغير المباشرة وتكون الإدارة هنا صعبة كون هذه الأزمات ناشئة جراء مشاكل وأزمات متعاقبة.

• حافة الهاوية: هنا تتصف الأزمة بأشد مستوى من التهديد واحتمال المواجهة المسلحة، حيث لا توجد مصالح مشتركة بين أطراف الأزمة وقد تتطلب الإدارة هنا درجة عالية من المهارة كون الأطراف على استعداد لاستخدام القوة للحفاظ على مصداقيتهم ومكانتهم الدولية²، حيث ينطوي هذا النمط من الإدارة على "فن دفع الأزمات عمداً إلى شفا الأعمال العدائية من أجل إجبار الطرف الآخر على التراجع".³

وفي مجال الحديث عن إدارة الأزمات الدولية لا يكون التعريف مكتملاً ما لم نعرض الوجه الآخر له الذي يطلق عليه إسم الإدارة بالأزمات، يقول جيمس ريتشاردسون في تعريفه: "إن الدراسات

¹ - محمود جاد الله، مرجع سبق ذكره، ص. 92.

² - بهاء عدنان يحيى، "إدارة الأزمة الدولية-دراسة حالة الأزمة بين حزب الله وإسرائيل عام 2006"، مجلة الكوفة، ع. 5، ص. 240.

³ - Amy McAuliffe, "FROM PEACE-THROUGH-STRENGTH TO PEACE THROUGH DENUCLEARIZATION: A COGNITIVE ANALYSIS OF RONALD REAGAN'S SOVIET POLICY", the Degree of Magester, The School of International Service of The American University, 1993, p.17.

الخاصة بإدارة الأزمات يجب ألا تفترض أن تجنب الأزمة أو الحد من تصاعدها هو الهدف الذي يسعى إليه كل أطرافها، حيث تلجأ الدول في سعيها لتحقيق مصالحها إلى افتعال الأزمة وتصعيدها".¹

كما يطلق على الإدارة بالأزمات علم صناعة الأزمة للتحكم والسيطرة على الآخرين، تستخدمها الدول كأسلوب لتنفيذ استراتيجياتها وفرض إرادتها²، ففي حين تعمل إدارة الأزمة على للاستفادة من إيجابيات الأزمة والحد من سلبياتها تسعى الإدارة بالأزمة على صناعة الأزمة بافتعالها وجعلها وسيلة لتحقيق أهداف معينة لمفتعلها.³

ومن أهداف استخدام أسلوب الإدارة بالأزمات:

- تمويه وإخفاء المشاكل الرئيسية القائمة،

- السعي إلى الهيمنة على بعض المناطق والمواقع بذريعة الحماية أو الخوف من اعتداء الآخرين.⁴

2- النظريات المفسرة لإدارة الأزمات الدولية:

تشكل النظرية الواقعية والليبرالية أساس الجانب النظري لإدارة الأزمة الدولية، تستند إلى فكرة الردع والقوة العسرية إضافة إلى الدبلوماسية والسلام العالمي، ليتحول الأعداء إلى أصدقاء من خلال الحوار وتسوية الخلافات القائمة بين أطراف الأزمة، ومن بين هذه النظريات:

أ- نظرية الردع:

تقوم على افتراض مفاده أن القوة هي أفضل علاج للقوة، فقوة الدولة هي العامل الأساسي لكبح جماح الآخرين، فعندما يتحقق لدولة ما تفوق في القوة فإنها تستطيع فرض إرادتها على الدول الأخرى، ولا يكبح جماحها إلا قوة أخرى مضادة لها أو متفوقة عليها وهو ما تبنى عليه نظرية الردع.⁵

ويؤكد روبرت ماكنمارا في كتابه "جوهر الأمن" أن التدمير الكامل هو جوهر الردع، لذا يؤكد على ضرورة امتلاك القدرة الفعلية على التدمير الأكيد، وضرورة أن تكون أيضا هذه القدرة مقنعة، يفسر

¹ - مسعود شوية، "إدارة الأزمات الدولية من منظور كمي - فحص أداء الإتحاد الأوروبي كطرف ثالث"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017، ص. 47.

² - عبد الله بن سليمان العمار، "دور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث"، مذكرة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، ص. 44.

³ - مني عبد المنعم محمد أحمد، "إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، مذكرة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، 2008، ص. 42-43.

⁴ - حاج قويدر عبد الهادي وآخرون، "إدارة الأزمات (مفاهيم أساسية)"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي : إدارة الأزمات في الوطن العربي : الواقع والتحديات، ملتقى دولي بتاريخ: 10-09-ديسمبر 2015، جامعة احمد دراية - ادرار، ص. 16.

⁵ - جمال سلامة علي، تحليل العلاقات الدولية دراسة في إدارة الصراع الدولي، القاهرة: دار النهضة العربية، 2012، ص. 195.

ماكنمارا ذلك قائلاً: يجب أن يؤمن المعتدي أن قدرتنا على التدمير الأكيد هي قدرة حقيقية، وأن تصميمنا على استخدامها في الرد بالمثل هي حقيقة لا شك فيها.

تمتد هذه النظرية لتشمل أدوات عسكرية وخطط هجومية ودفاعية فضلاً عن تقنيات متطورة لرصد أي هجوم أو تحرك أو نشاطا يمثل تهديداً من جانب الدول قد تعادلها أو تفوقها من الناحية التسليحية والتكنولوجية، وأدوات أخرى يتم تضمينها في التخطيط لعملية الردع، لعل أبرزها أنشطة التخابر والدبلوماسية والأدوات الاقتصادية...لأجل هذا ينظر لنظرية الردع كنظرية شاملة لإدارة الأزمات الدولية قوامها القوة العسكرية¹.

وتكون سياسة الردع موجهة نحو منع هجوم مسلح ضد أراضي الدولة (الردع المباشر) أو أراضي دولة أخرى (الردع الموسع)، إضافة إلى ذلك، قد تصدر تهديدات رادعة رداً على تهديد ملح قصير المدى بالهجوم (ردع فوري)، أو قد تسعى سياسة الردع إلى منع نشوء مثل هذه الأزمات قصيرة المدى والصراع العسكري (الردع العام)، وبدمج بعدين لسياسة الردع نتحصل على أربع حالات يمكن أن تتبع فيها الدول الردع:

(أ) الردع المباشر والفوري، (ب) الردع العام المباشر، (ج) الردع الفوري الموسع، (د) الردع العام الموسع.²

ب- نظرية المساومة:

تقوم على أساس تفاوض بين شخصين أو أكثر يتمتعون بسلطة الإنفاق على حل مقبول ولو جزئياً لمصلحة أهدافهم للتوصل إلى تبادل منافع مشتركة بين المساومين وذلك بتقديم لبعضهم الشيء الذي يرغب به الطرف الآخر.³

ولعملية المساومة شروط من الواجب توفرها:

- توافر رغبة لدى المتساومين،

- وجود شيء ما عند كل مساوم يرغب به المساوم الآخر.

تعكس المساومة أجواء من الضغوط والإغراء والتهديدات الضمنية، لتشكل عملية تنافسية أكثر منها تعاونية، فهي كتكتيك قصير المدى يتعلق بفرصة أو عرض ما (أسلوب خذها أو أتركها) دون النظر

¹ - المرجع نفسه، صص 196-197.

² - Paul K. Huth, "DETERRENCE AND INTERNATIONAL CONFLICT: Empirical Findings and Theoretical Debates", *Annual Review of Political Science*, Vol. 2, 1999, p.27.

³ - إكرام محمد صالح حامد، "المساومة ودورها في إدارة الصراع الدولي: مفاهيم ونماذج"، *مجلة كلية الاقتصاد العلمية*، ع.2، 2016، ص.261.

لاعتبارات الأخرى، وبهذا فهي ترتبط بفترة زمنية قصيرة (ساعات أو أيام) تعتمد في جوهرها على فكرة تقديم عرض أو التلويح ضمنياً بتهديد ما، وعلى الآخر التجاوب قبل أن تضيق الفرصة¹.

ج- نظرية الألعاب/ المباريات:

هي إحدى نظريات صناعة القرار في العلاقات الدولية التي يتم توظيفها لتحليل أكثر الاستراتيجيات ملائمة في مواقف الأزمة الدولية²، بهدف ترشيد اختيار من بين البدائل التي تفرزها هذه المواقف الأزومية، وإبراز كيفية الوصول للبديل الأفضل لتعظيم المنافع في ظل معطيات يسودها تضارب المصالح³.

يعتبر توماس شيلينج أن نظرية المباراة توفر رؤى مهمة في المواقف الاستراتيجية التي يعتمد فيها أفضل مسار للعمل لكل مشارك على ما يتوقع أن يفعله المشارك الآخر⁴.

تقوم نظرية اللعبة على مجموعة من العناصر تتمثل في:

- صانعي القرار يطلق عليهم لاعبون،

- الاستراتيجيات متاحة لكل لاعب،

- نتائج الخيارات معينة من الاستراتيجيات التي وضعها اللاعبون في اللعبة،

- المكافآت الممنوحة لكل لاعب في كل من النتائج المحتملة.

وبذلك تهدف نظرية الألعاب إلى فهم الأساس المنطقي لاتخاذ القرار لكل فاعل ضمن سياق استراتيجي، وشرح النتيجة الإجمالية التي ينتج عنها تفاعل قراراتهم⁵، تقسم هذه النظرية إلى نمطين أساسيين:

ألعاب تنافسية والتي تكون فيها مصالح أطرافها غير قابلة للتوفيق، فإن المكسب الذي يتحقق لمصلحة أحدهما يمثل في الوقت نفسه خسارة للطرف الآخر ليطلق على هذا الموقف الصراع بلغة نظرية المباريات Zero-sumgame أي أن النتائج الأخيرة بمقاييس الكسب والخسارة الاستراتيجية تكون صفراً.

¹ جمال سلامة علي، مرجع سبق ذكره، ص.230.

² -المرجع نفسه، ص.365.

³ -جيمس دورتي، روبرت بالتغراف، ترجمة: وليد عبد الحي، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، الكويت: شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1995، ص.69.

⁴ -Thomas C. Schelling, *The Strategy of Conflict*, Cambridge: Harvard University Press, 1960, p-p 5-6

⁵ Hyun-Binn Cho, Op.Cit, P.103.

الألعاب غير التنافسية لا تكون مصالح أطرافها متعارضة بنفس الصورة السابقة وإنما تكون متداخلة إلى حد يسمح بالمساومة وتقديم التنازلات المتبادلة للوصول إلى نقطة اتفاق وسط وهو ما لا يجعل حصيلة هذه المساومات صفراً كما في الصراعات التنافسية ويطلق عليها sumgame¹.NonZero.

د- نظرية الأمن الجماعي:

تقوم هذه النظرية على فكرة مفادها أن هناك ترتيب أمني سياسي إقليمي أو عالمي تقبل فيه كل دولة في النظام أن أمن الفرد هو الشغل الشاغل للجميع، وبالتالي تلتزم برد جماعي على التهديدات أو الانتهاكات للسلام بتوحيد الدول قواها ضد الدولة المعتدية بمجرد إثبات حقيقة العدوان، إذ أن قابلية تطبيق نظرية الأمن الجماعي على إدارة الأزمة الدولية مستمدة من الأهداف الأساسية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والتي تتوقف في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين²، يتكون هذا النظام من الأركان التالية:

- وجود منظمة دولية كأداة لنظام الأمن الجماعي تأخذ على عاتقها حماية الأمن والسلم الدوليين،
- استعداد الدول للحرب من أجل استمرار النظام القائم،
- الالتزام بالموضوعية في التعامل مع جميع الأزمات الدولية وكل القضايا التي تهدد الأمن والسلم الدوليين،
- عالمية العضوية بانضمام جميع دول لهذا النظام ولا يتم استبعاد حتى الأعداء منه،
- يفترض مبدأ الأمن الجماعي أن الإجراءات غير العسكرية ستكون كافية للقضاء على العدوان³.
- ومن خلال هذا يقوم المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات الكفيلة لاحتواء نطاق الأزمة وآثارها بمشاركة الدول في التدابير الجماعية التي من شأنها مواجهة المعتدي من خلال الضغوط والإجراءات

¹-ثامر كامل الخزرجي، مرجع سبق ذكره، ص.99.

² - ITUMO, A., NNAJI, F. C. AND NWOBASHI, H. N., "UNITED NATIONS SECURITY COUNCIL AND DENUCLEARIZATION OF NORTH KOREA: INTERROGATING THE IMPERATIVE FOR FREEZE-FOR-FREEZE OPTION GLOBA," JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES, Bachudo Science Co. Ltd VOL 19, 2020, p.66.

³-عبد الحليم غازلي، "تحليل وإدارة النزاعات الدولية"، مطبوعة محاضرات مقدمة لطلبة ليسانس دراسات إقليمية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، ص.129.

الجماعية الفعالة وما يصاحبها من تدابير تهدف إلى إشاعة الإدراك لدى صناع القرار في الدولة العازمة على تنفيذ السلوك الأزموي غير الشرعي بأنها لن تستطيع أن تقاوم رد فعل المجتمع الدولي¹.

3- مراحل تطور وإدارة الأزمة الدولية:

إن الأزمة الدولية تمر بعدة مراحل وكل مرحلة تنشئ لما بعدها، ولكن ليس شرطاً أن تمر بها كلها، فقد تختزل بعض المراحل وفقاً للظروف السائدة والإجراءات المتخذة ووفقاً لقيادات الدول التي تتبنى إدارة الأزمات الدولية².

لا يوجد اتفاق بين الباحثين في عدد ومسميات المراحل التي تمر بها الأزمة الدولية، غير أن هذا التباين هو تباين شكلي وليس اختلاف في المضامين الجوهرية بحيث يمكن تحليل كل أزمة دولية وإدارتها من خلال أربعة مراحل مترابطة:

أ- مرحلة ما قبل الأزمة: (مرحلة التحذير)

في هذه المرحلة تبدأ الأزمة في الظهور لأول مرة في شكل (إحساس) مهم ينذر بخطر غريب غير محدد المعالم، ويرجع هذا إلى اتساع نطاق المجهول في الأزمة، وغياب المعلومات حولها، ومن هنا يكون إدراك متخذ القرار وخبرته، من العوامل الأساسية في التعامل مع الأزمة في هذه المرحلة، ذلك أنه ما لم يدرك صانع القرار (الحافز) فلن يكون له أي تأثير، كما أن إدراك الحافز يختلف باختلاف صانع القرار، فما يدركه فرد على أنه تهديد قد لا يدركه فرد آخر على أنه كذلك.

تهدف هذه المرحلة إلى تنفيس الأزمة وإفقادها مرتكزات النمو، ومن ثم تجميدها أو القضاء عليها دون تحقيق أي خسارة أو أن تصل حدتها إلى درجة الصدام العنيف³.

ومن العلامات التحذيرية الأولية للأزمة:

- الفعل اللفظي: مثل الاحتجاج، التهديد، الاتهام، المطالبة، وما إلى ذلك،
- العمل السياسي: مثل التخريب، تشكيل تحالف من قبل الخصوم، عقوبات دبلوماسية، قطع العلاقات الدبلوماسية، وانتهاك المعاهدات،

¹ - عياد محمد سمير، "تحليل النزاعات الدولية"، محاضرات أُلقيت على طلبة السنة الثالثة علاقات دولية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017، ص-ص 52-53.

² - زينات موسى مسك، "واقع إدارة الأزمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في الضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين"، مذكرة ماجستير، جامعة الخليل، كلية التمويل والإدارة، قسم إدارة الأعمال، 2011، ص. 18.

³ - سامي عبد الله سالم أبو عزيز، "معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار: دراسة حالة قطاع غزة"، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، 2010، ص. 15.

- العمل الاقتصادي: مثل الحظر، الإغراق، تأمين الممتلكات، وحجب المساعدة الاقتصادية،
- التغيير الخارجي: مثل تقرير استخباراتي، نظام التسليح، قدرة هجومية، وتغيير في النظام العالمي أو النظام الإقليمي،
- العمل العسكري غير العنيف: مثل استعراض القوة، التعبئة، تحريك القوات، تغيير وضع القوة إلى الهجوم،
- العمل العنيف غير مباشر: مثل تمرد في بلد آخر، عمل عنيف موجه ضد دولة حليفة أو صديقة أو دولة عميلة،
- العمل العنيف: اشتباك حدودي، عبور حدود من قبل قوات محدودة، غزو مجال جوي، هجوم عسكري واسع النطاق¹.

وفي هذه المرحلة يكون على متخذ القرار التدخل من أجل افقار الأزمة روافدها المحفزة لها على النحو التالي:

- تحديد وعزل العناصر الخارجية الداعمة للأزمة،
 - تجميد الأزمة بإيقافها عند المستوى الذي وصلت الي،
 - معالجة الأزمة بتصحيح الاختلالات وأوجه القصور التي أدت إليها².
- وبهذا تشير المرحلة الأولى للأزمة دولية إلى تغيير في شدة التفاعل التخريبي بين دولتين أو أكثر وإدراك التهديد من قبل واحدة منها على الأقل، على سبيل المثال بيان صادر عن الدولة أ يهدد بمهاجمة الدولة ب ما لم تمثل لبعض المطالب من قبل الدولة أ، إن هذه الصور وغيرها كثيرا ما تدل على قرب وقوع الأزمة الأمر الذي يستعدى من الدولة الاهتمام بهذه المؤشرات والتعامل معها وعدم اتخاذ إجراءات من شأنها تفجير الأزمة³.

¹ - Michael Brecher, Jonathan Wilkenfeld, Kyle Beardsley, Patrick James and David Quinn, "International Crisis Behavior Data Codebook", The ICB data viewer, Version 12, 2017, p-10-11.

² - سلوى فراج، ريمان عبد العال، إدارة الأزمات والتفاوض، القاهرة: مطبع العشري، 2009، ص.30.

³ - Michael Brecher, Philip B. K. Potter, Anne-Marie Durocher, International Political Earthquakes, The University of Michigan Press, 2008, p.11.

ب- مرحلة وقوع الأزمة: (مرحلة التصعيد)

- هي اللحظة الحاسمة للمضي نحو الحرب أو العودة للسلام، تنتج عن عدم الكفاءة في مواجهة الأزمة بازدياد عوامل تفاقمها وبلوغها أقصى درجات الشدة والعنف¹، وفي هذه المرحلة يتعاظم الإحساس بالأزمة ويشعر بها متخذ القرار بحيث لا يستطيع انكار وجودها أو تجاهلها، تتميز هذه المرحلة بسيطرة شعور التهديد على طرف معين ليحدث التصعيد من خلال:
- تقدير أحد طرفي الأزمة بأن مصداقية تهديدات الخصم منخفضة،
 - تشكل المخاطر التي تثيرها تهديدات الخصم أقل من تلك التي يستطيع تحملها².
 - وهناك مجموعة متغيرات تلعب دورا مهما في تصاعد الأزمات الدولية، من أهمها:
 - توهم أحد الطرفين بأن التصعيد يحقق له مميزات معينة ومن ثم فإن الطرف الآخر لن يجاريه في ذلك،
 - تأثير الاتجاهات السياسية العامة للرأي الداخلي في صانعي القرار لأحد الطرفين حتى ولو لم يرغب في التصعيد،
 - تأثر أحد الأطراف بضغط خارجي من طرف ثالث أو عدة أطراف³.

ج- مرحلة إدارة الأزمة: (خفض التصعيد والتهدة)

- تشير هذه المرحلة على المستوى الكلي إلى خفض التفاعلات العدائية التي تؤدي إلى التسوية وإنهاء الأزمة، أما على مستوى الدولة فيتم خفض التصعيد في ظل انخفاض في التهديد المتصور، وضغط الوقت، واحتمال الحرب⁴.
- تبدأ هذه المرحلة عندما يحقق أحد الفاعلين نصرا عسكريا حاسما ويفرض شروط إنهاء الأزمة، أو الانتقال من التصعيد إلى التراجع في ظل إشارات متبادلة على الرغبة في إنهاء الأزمة، قد ينبثق من حساب صانعي القرار لكل من خصوم الأزمات، من منظور نظرية اللعبة، ستولد استراتيجية التعاون

¹- الرائد محمود محمد غنام، "دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأزمات لدى العاملين في غرف عمليات الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية"، مذكرة ماجستير، جامعة الخليل- فلسطين، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2011، ص.27.

²- نصير مطر كاظم الزبيدي، "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للأزمات الدولية"، أطروحة الدكتوراه، جامعة ST.CLEMENTS العالمية -بغداد-، فلسفة في العلوم السياسية، 2010، ص.51.

³- إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، كلية الاقتصاد والتجارة والعلوم السياسية، مطبوعات جامعة الكويت، 1971، ص.248.

⁴- Michael Brecher, Philip B. K. Potter, Anne-Marie Durocher, op.cit, p.11.

عائدا أكثر إيجابية من استراتيجية المواجهة طالما أن التصور المتبادل للتوازن العسكري النسبي قد أقنع كلاهما بأن النصر العسكري إما مستحيل أو مكلفة للغاية بالنسبة للمكاسب المتوقعة¹.

أهم العوامل التي تدفع بالأزمة الدولية إلى التناقص:

- إدراك صانعي القرار في الأزمة أهداف ونوايا بعضهم البعض، فإذا كانت تقديرات أحد أطراف الأزمة أن النوايا والأهداف المقابلة يمكن تسويتها بطرق ووسائل سلمية،

- يلعب عامل الثقة دورا كبيرا في تقليل حدة الأزمة وتسهيل عملية تسويتها، فالثقة تساعد على امتصاص المواقف التي تتوافر فيها بعض الدلائل على وجود التهديد².

لتتم إدارة الأزمة الدولية وفق أسلوبين، سواء بالتسوية السلمية أو باللجوء إلى الحرب³.

وتنتهي الأزمة الدولية عند تحقيق العوامل التالية:

- اختفاء مبررات الأزمة الدولية،

- حصول أحد أطراف الأزمة على الهدف الذي أدى به إلى خوض الصراع،

- استسلام أو رضوخ أحد الطرفين لمطالب الطرف الآخر⁴.

د- مرحلة ما بعد الأزمة: (مرحلة التأثير والتعلم)

في ظل هذه المرحلة يتم تحديد عواقب الأزمة، فجميع الأزمات لها تأثيرات على مستوى واحد أو أكثر: للخصوم ولعلاقتهم ولواحد أو أكثر من الأنظمة الدولية - النظام (الأنظمة) الفرعي، والأنظمة الفرعية الأخرى النظام المهيمن (القوة الرئيسية) وبمعنى أوسع النظام العالمي.

كما يتم تفعيل التأثير من خلال مدى التغيير في كل من العلاقات العدائية والعناصر الأساسية للنظام (التداعيات والتعلم من الأزمة)⁵، حيث يكون من المفيد للمستقبل إجراء تقييم ذاتي واستخلاص النتائج من التجربة من أجل تعلم شيء من كل أزمة.

قد ينظر إلى إدارة الأزمات الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها "دليل" يقدم الدروس وأساليب الإدارة المستفادة من الأزمات السابقة يتخذ هذا الدليل شكلاً مادياً، حيث تزود الإدارة

¹-Michael Brecher, "Theory II: Unified Model of Crisis (UMC) & ICB FrameWork: UNIFIEDMODEL OF CRISIS", in A Century of Crisis and Conflict in the International System:Theory and Evidence: Intellectual Odyssey III, Springer; Softcover reprint of the original 1st ed, 2018, p.68.

²-إسماعيل صبري مقلد، مرجع سبق ذكره، ص -ص246 - 247.

³-كرار ذياب عبد جودة، مرجع سبق ذكره، ص-ص19-20.

⁴-مالك محسن العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص.31.

⁵- Michael Brecher, Philip B. K. Potter, Anne-Marie Durocher, Op.Cit, p.12.

المنتهية ولايتها خليفتها بملفات حول كيفية التعامل مع الأزمات الدولية، وللإدارة القادمة كل الحق في مراجعة دليل القواعد هذا على النحو الذي تراه مناسباً، ذلك أن إدارة الأزمة الدولية تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات كالمتغيرات الإدراكية التي تتعلق بصانع القرار، ومتغيرات عملية صنع القرار ومتغيرات متعلقة بالمعلومات والنظام الدولي المصاحب للأزمة.

مما سبق نخلص إلى أن الأزمة الدولية تأخذ مساراً تطورياً بعد نشأتها إما باتجاه التصاعد ووصول طرفيها إلى حالة تنذر باندلاع الحرب، أو تتجه نحو التخفيف من شدتها وصولاً إلى انتهاء الأزمة بالتوصل إلى حل سلمي.

إن هدف إدارة الأزمة الدولية حسب ألكسندر جورج هو تجنب الحرب العفوية (Inadvertent War)،¹ أي تجنب الأفعال التي بإمكانها أن تجر أطراف الأزمة إلى تكاليف غير مرغوب فيها، أما ويليام فيل "Phil Williams" فيرى أن لإدارة الأزمة الدولية هدفان:

1- هدف إيجابي (Positive Aim) بتأمين الأهداف القومية،

2- هدف سلبي (Négative Aim) ويتعلق بقواعد مراقبة تصعيد الأزمة، كي لا تفلت الأمور نتيجة الحسابات الخاطئة أو بسبب طبيعة الأحداث التي تؤخذ بالمنطق الخاطئ، وهنا يجب العمل على عدم خروج الموقف عن نطاق السيطرة وتحوله إلى مرحلة التصعيد التي تقود إلى الحرب.

ووفقاً لذلك فإن معيار النجاح في إدارة الأزمة الدولية لا يكمن في مدى أهمية ونجاعة الاستراتيجيات التي تدار بها الأزمة من قبل أطرافها، ولكن في درجة الإدراك القبلي لمدى الخطورة الناجمة عن سوء الإدراك أو بعبارة أخرى معيار النجاح هو تجنب نشوب الحرب.²

تتلخيص أهداف إدارة الأزمة الدولية فيما يلي:³

- منع تصعيد الأزمة إلى مستوى الحرب،
 - المحافظة على قدرة القادة في السيطرة على الأزمة،
 - محاولة تعظيم أو الحصول ما أمكن على أقصى قدر من المكاسب من ذلك.
- ولبلوغ هذه الأهداف وعدم الخروج عنها تتطلب إدارة الأزمة الدولية ما يلي:

¹-(°) وهي الحرب التي لا يرغب فيها أو يتوقعها أطراف النزاع عند بداية الأزمة الدبلوماسية والتي يمكن أن تحدث في أي وقت خلال تطور الأزمة، وأبرز الأمثلة للحروب العفوية التي اندلعت بسبب تصعيد الأزمات الحربية عام 1950.

²- مسعود شوية، مرجع سبق ذكره، ص-ص 48-49.

³-Barash, David p. & Webel, Charles P, Peace and Conflict Studies, Sage, 2nd edition, 2009, p.p 177-178.

- سيطرة القيادة السياسية: بإحكام السيطرة على المؤسسات الدستورية وتوجيهها نحو إدارة الأزمة والانفتاح على المعارضة ليس كقوة مهزومة بل كقيادة عليها حمل العبء الوطني، بالإضافة إلى اهتمام القيادة بجوهر الأزمة وتفصيلها،¹
- صناعة الوقت: بالتقليل من ضغط الوقت على صانعي السياسات حتى لا يتم اتخاذ خطوات استفزازية غير مقصودة تجاه التصعيد كنتيجة لتصور خاطئ بأن "الوقت قد انتهى"، والتهديد العالي فمن المظاهر الأخرى لضغط الوقت التي حددها العديد من الباحثين هي:
- يصبح حل المشكلات أكثر تعطلا بشكل تدريجي،
- ضيق تركيز الانتباه،
- يعيق استخدام المعلومات المتاحة،
- يعيق استكشاف البدائل.²
- تبسيط الإجراءات وتسهيلها: لا يجوز إخضاع الأزمة للتعامل بنفس الإجراءات التقليدية، فالأزمة عادة ماتكون حادة وعنيفة، كما لا يمكن تجاهل عنصر الوقت الذي قد يؤدي تجاهله إلى آثار غير مرغوبة فيها، لذلك يتطلب التدخل السريع والحاسم.³
- الاعتراف المتبادل بالنتائج غير الصفيرية: على جميع أطراف الأزمة أن يدركوا أن هناك بعض النتائج غير المرغوب فيها لجميع الأطراف و / أو النتائج الأخرى التي لا تكون مكاسب أحد الأطراف فيها على حساب الطرف (الأطراف) الآخر. في الواقع يمكن أن تكون إمكانية تحقيق نتائج غير صفيرية يستفيد منها جميع الأطراف (وإن لم يكن بالضرورة بنفس الدرجة) أحد العناصر الأكثر فائدة لإدارة الأزمات.⁴
- تحديد الأهداف: يجب على كل طرف أن يعي أنه ليس باستطاعته الوصول إلى أقصى أهدافه الأساسية، كما جاء في ظل أزمة كوبا لعام 1962 بمطالبة الولايات المتحدة الأمريكية الاتحاد السوفياتي تفكيك منصاته الصاروخية وإزالتها من الجزيرة بدلا من مطالبته بالانسحاب الكامل من

¹ - إبراهيم أبو خزام، مرجع سبق ذكره، ص 188-189.

² - Floyd V. Churchill Jr., "THE HOLE OF THREAT AND TIME PERCEPTION IN INTERNATIONAL CRISES", A Thesis for the Degree of Master, The Faculty of the Department of Government, The College of William and Mary in, 1974, P.38.

³ - الخطيري محسن أحمد، إدارة الأزمات، منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2003، ص. 243.

⁴ - Charles F. Hermann, "types of crisis actors and their implications for crisis management", in Daniel Frei (ed.) International Crises and Crisis Management. , Westmead, England: Saxon House ,1978, p.30.

كوبا أو الإطاحة بنظام فيدال كاسترو، وهو يلخص المبادئ التي اتبعها الرئيس كينيدي في إدارته للأزمة في قوله: "حافظ على أهدافك محدودة كينيدي الذي يهدف إلى إخراج الصواريخ من كوبا، وليس الإطاحة بكاسترو أو خروتشوف"¹.

- التطبيق والاستعمال التدريجي للقوة العسكرية: ويقصد بهذا المبدأ عدم الإفراط في استخدام القوة، بل يتوجب أن يخضع هذا الاستخدام لحسابات دقيقة، وإجراءات وممارسات مدروسة ومسؤولة، حيث أن الاسراف في استخدام القوة عشوائيا يكون مدمرا ليس فقط لصانعيها، بل أيضا للمستخدم ذاته، سواء من حيث التكلفة، أو من حيث عدم التأكد من ردة الفعل العكسية المخادعة².

- مبدأ الإبقاء على الاتصال مع الطرف الآخر: وذلك بشفافية الاتصالات التي تشمل إشارات واضحة واتصالات غير مشوهة، تشير الإشارة إلى مطلب أن كل جانب يجب أن يرسل تقديره للموقف إلى الآخر، ليس من الضروري أن يكون للجانبين مصالح متطابقة أو حتى متكاملة في البداية، لكن وجود عدد كاف من الإشارات المرسل والمستلمة بشكل صحيح شرط أساسي للنقل الفعال لأهداف العدو وأهدافه من جانب إلى آخر والعكس صحيح³، تساعد على تقليل عدم اليقين الناجم عن "ضبابية الأزمة" تعتمد أيضا على مدى جودة توصيل الإشارات من قبل الأطراف الأخرى، لذلك يعتبر الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول نية وقدرة الأطراف المعنية في الأزمة مثالا جيدا على مشكلة "ضبابية الحرب" عند كلاوزوفيتش⁴.

- كل جانب يجب أن يكون قادرا على أن يقدم للآخر صمام أمان أو مخرجًا لحفظ ماء الوجه: لا ينبغي أن يؤدي البحث عن خيارات إلى وضع أي من المشاركين في الأزمة في الزاوية التي لا يوجد منها تراجع، فخلال أزمة الصواريخ الكوبية لعام 1962 ترك الرئيس كينيدي مجالاً للرئيس خروتشوف يحفظ به ماء الوجه وذلك بالالتزام الولايات المتحدة علنا بالامتناع عن أي هجوم عسكري في المستقبل ضد كوبا، وإزالة الصواريخ الباليستية في تركيا⁵.

¹- Richard Clutterbuck, International Crisis and Conflict, Palgrave Macmillan, 1993, P.112.

²-توفيق محمد حسين الطيراوي، "واقع الأزمات والبدائل المقترحة لإدارتها من وجهة نظر قادة المؤسسات الأمنية والمدنية في فلسطين"، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية -نابلس-، كلية الدراسات العليا، 2008، ص.65.

³- Stephen J. Cimbala, "Nuclear-Crisis Management and Cyber War—A Dangerous Crossroads", Naval War College Review, Vol. 75, No. 1, 2022, p48..

⁴-CorneliuBjola, "Artificial Intelligence and Diplomatic Crisis Management:Addressing the 'Fog of War' Problem",WORKING PAPER SERIE" No 6, Oxford Digital Diplomacy Research Group, Oxford Department of International Development University of Oxford, 2022, p.3.

⁵ - Stephen J. Cimbala, "Nuclear Crisis Management and "Cyberwar" Phishing for Trouble?", STRATEGIC STUDIES QUARTERLY , Vol 5, No 1, 2011,p.121.

- المرونة في إدارة الأزمة: وذلك بالابتعاد عن التصلب والجمود الذي يقود إلى المجاهبات والحروب، ترتبط قاعدة المرونة بقاعدتي تحديد الأهداف والقدرة على صناعة الوقت.¹
- دقة إختيار فريق إدارة الأزمة: يلعب دورا محوريا في النجاح أو الفشل في إدارة الأزمة (قاعدة التنوع وإشراك كل الاتجاهات)، إذ يساهم فريق الأزمة في تخفيف الضغوط والتوترات على صانع القرار السياسي وخلق المناخ المناسب لاتخاذ القرارات العقلانية بجمع المعلومات التي على أساسها تقدم الخيارات والبدائل المناسبة لإدارة الأزمة الدولية.²
- إدارة الأزمة بالأزمة: وهي عملية خلق أزمات فرعية بهدف جذب إنتباه الخصم إليها وتشثيته عن جوهر الأزمة الرئيسية، وفي هذا الجانب يرى جورج أنه يمكن إنهاء أي أزمة بشكل فعال إذا كان أي من الجانبين على استعداد للتراجع عن المواجهة. إلا أن معضلة هي أنه بمجرد اندلاع أزمة ما، يشعر كل طرف بأنه مضطر إلى تعظيم مصالحه الوطنية دون تصعيد الأعمال العدائية إلى نقطة الحرب، وفي ظل ذلك يقدم جورج مجموعة من المتطلبات السياسية والتشغيلية التي يجب مراعاتها.
- تقترن المتطلبات السياسية من أجل تجنب التصعيد غير الضروري، بقيام صانعي القرار (أطراف الأزمة) توضيح وتحديد أهدافهم والوسائل المتاحة لتحقيق تلك الأهداف، أما المتطلبات التشغيلية فترتبط بالعناصر التالية:
- حفاظ القادة السياسيين على السيطرة الكاملة للخيارات العسكرية،
- محاولة إبطاء وتيرة الأحداث، لتسهيل التقييم والاتصال،
- تنسيق الإجراءات الدبلوماسية والعسكرية كجزء من استراتيجية متكاملة،
- اتساق الرسائل والإجراءات العسكرية مع بعضها البعض،
- تجنب التحركات العسكرية التي تشير إلى هجوم وشيك لمنع الهجمات الاستباقية،
- تواصل كل جانب مع الجهات التي تفضل الحل الدبلوماسي على الجانب العسكري،
- إعطاء المعارضين طريقة للخروج من الأزمة بما يتماشى مع مصالحهم الأساسية، لتجنب "محاصرة" هذا الخصم وعدم ترك أي خيار آخر سوى الهجوم.³

¹ - إبراهيم أبو خزام، مرجع سبق ذكره، ص.217.

² - المرجع السابق، ص-ص222-223.

³ - Brian R. King, Op.Cit , p.38.

المطلب الثالث: أسلوب وأدوات وإستراتيجيات إدارة الأزمة الدولية

1- أساليب إدارة الأزمة الدولية:

بالإضافة إلى المتطلبات سالف الذكر التي تقوم عليها إدارة الأزمة الدولية، يتخذ في إطار العمل على مواجهة الأزمة الدولية والتأثير في تطورها واحتوائها أسلوبين:

أ- أسلوب التساوم التوفيق:

تتم إدارة الأزمة الدولية وفق هذا الأسلوب باستخدام الوسائل الدبلوماسية كالمفاوضات والوساطة والتوفيق، وذلك لتحقيق السيطرة على الموقف الأزموى وتجنب مخاطره بالحجة والإقناع بغية التوصل إلى حل مقبول ومرضي لكل الأطراف كخيار أفضل في احتواء الأزمة¹.

يستخدم أسلوب التساوم التوفيق في الحالات التالية:

- إذا كانت تكلفة تصعيد الأزمة أكبر مما تتحمله إمكانية الدولة،
- عند حدوث تغيرات في المجال الداخلي والخارجي تجعل استمرار تصعيد الأزمة أمرا غير مرغوب،
- عندما تفشل الدولة في تحقيق أهدافها من خلال تصعيد الأزمة².

ب- أسلوب التساوم الإكراهي:

تتم إدارة الأزمة الدولية وفق هذا الأسلوب باستخدام القوة المسلحة لإكراه الخصم وإجباره على التراجع عن موقفه وعدم التنازل لمطلب الخصوم مهما كان حجم التهديد الذي يشكله، بالإعتماد على قدرة الدولة على تحمل الخسائر وإيقاع العقاب الجسيم على الخصم³.

يتجسد هذا الأسلوب إما بالتهديد القوي الواضح الذي يضع المهدد أمام التزام بتنفيذ تهديده، أو التنفيذ الفعلي مثل القيام بحصار بحري، تنفيذ عقوبات اقتصادية، توجيه أعمال شبه عسكرية، تنفيذ عمليات خاصة⁴، غير أن الاقتصار على استخدام أسلوب واحد لإدارة الأزمة لا يحقق الأهداف

¹ هشام أجريد خالدة، "السياسة الأمريكية تجاه أزمة البرنامج النووي الإيراني (1991-2012)"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم السياسية، 2013، ص.14.

² جمال الدين حواش، "دور القوات المسلحة في معالجة أزمة الكوارث الطبيعية"، المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة القاهرة، القاهرة، 1996، ص-ص50-53.

³ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية: نظرة مقارنة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي في مراحله المختلفة، كتب عربية، ص.89.

⁴ سامح أحمد زكى الحنفى، "إدارة الأزمات"، مجلة البحوث المالية والتجارية، م.18، ع.2، ج.2، 2017، ص.12.

المرجوة، يؤدي استخدام أسلوب الإكراه وحده إلى قيام الطرف الآخر بالتعنت مما يعمل على تصعيد الأزمة، وإتباع أسلوب التفاوض وحده قد يؤدي إلى تقديم سلسلة من التنازلات التي قد تصل إلى حد الإضرار بمصالح الدولة لذلك تحتاج عملية إدارة الأزمة الدولية الجمع بين الأسلوبين¹.

2- أدوات إدارة الأزمة الدولية

بناءً على الأساليب التي تتبع لإدارة الأزمة الدولية، إن تحقيق الأهداف الاستراتيجية يتطلب مجموعة من الوسائل وتعبئة مجموعة من الموارد والمهارات لتحقيق تلك الأهداف، وقد تتفاوت وتختلف هذه الوسائل من دولة لأخرى وفقاً لما تملّيه عليها ظروفها وإمكانياتها، إلا أنه تتوزع الأدوات التي تستعين بها أطراف الأزمة في إدارتها بين الأدوات التوفيقية والضاغطة، ويتم تقسيمها في ظل هذه الدراسة على النحو الآتي:

أ- الأداة السياسية:

تعد من أكثر وأهم الأدوات استخداماً في إدارة الأزمة الدولية لتعدد بدائلها من ناحية، ولاستهدافها البحث عن ملاذ سلمي يجنب أطراف الأزمة ويلات المواجهة العسكرية من ناحية أخرى²، وذلك بإلتركان على الوسائل السلمية لتحقيق أهداف الدولة والحفاظ على مصالحها الوطنية.

أولاً: الأداة الدبلوماسية:

تقوم الأداة الدبلوماسية في إدارتها للأزمة الدولية على سلسلة من الإجراءات السلمية التي تهدف إلى السيطرة على الأزمة والحد من تفاقمها بما لا يؤدي إلى اندلاع الحرب، فوفقاً للفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة فإن هذه الوسائل الدبلوماسية تتمثل في المفاوضات، المساعي الحميدة، الوساطة، والتي يطلق عادة عليها "دبلوماسية الأزمات"³، تشمل مجمل الإجراءات والقرارات

¹ - محمد نصر، إدارة الأزمات والكوارث، مكتبة الكتب العربية، 2008، ص246.

² - "مجهضام" فليق بن طريف، "الازمة الدولية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية لازمة العلاقات العراقية -الأمريكية1990- 2003 دراسة حالة"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، 2017، ص-10-9.

³ -هي العمل على إدارة أزمة دولية بالطرق الدبلوماسية.حيث تنفذ من خلال مبعوثين خاصين يمثلون عادة رأس الدولة مباشرة ويتمتعون بالخبرة والحنكة الدبلوماسية ولديهم مهارات وقدرات تجنب الأطراف الانزلاق إلى تفاقم الأزمة،ليعملوا على تحويل النزاع إلى فرصة لبناء السلم والأمثلة على ذلك كثيرة، يذكر منها الأزمة العربية عندما اتخذت بعض الدول العربية موقفاً مناهضاً من اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل في 1979م. عثمان حسن محمد حسن عربي، "فاعلية الدبلوماسية الوقائية كآلية لتسوية النزاعات:(ليبيريا وكوسوفا وتيمور الشرقية أنموذجاً1989م-2018م)"، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2022، ص.30.

التي تؤدي إلى ضبط وتقليل محاولات الاستفزاز وتصعيد الأزمة¹، من خلال المهارات والموارد التي تستعملها الدولة في تمثيل ذاتها إزاء الوحدات الدولية الأخرى، وتوضيح سياستها إزاء القضايا الدولية وحماية مواطنيها وممتلكاتهم في الخارج وتنظيم تعاملهم مع الأجانب.

ثانياً: المفاوضات:

تعد من أهم الأدوات الدبلوماسية لإدارة الأزمات الدولية، تقوم على تحويل القيم والمبادئ المرتبطة بالموقف التفاوضي إلى مصالح نفعية، بمعنى آخر فإن المفاوضات ليست عملية يتم فيها تحقيق قيم ومبادئ لطرف ما أو آخر، وإنما هي عملية تتضمن قدراً من المساومة تستهدف تحقيق نوع من المقاربة في مواقف الأطراف المتفاوضة، فالقبول بمبدأ التفاوض والاستعداد للجلوس على طاولة المفاوضات يعني ضمناً القبول بتقديم تنازلات متبادلة بهدف تحقيق مكاسب متبادلة²، مع ضرورة الاتصال بين أطراف الأزمة والحرص على وضوح الهدف وعلانية الموقف³.

فقد يكون التفاوض شفهيًا عبر لقاءات ثنائية أو متعددة الأطراف عبر المنظمات الدولية أو الإقليمية، أو عبر تبادل المذكرات والرسائل⁴، كما قد تكون المفاوضات مباشرة بين أطراف الأزمة الدولية، أو غير مباشرة بتدخل طرف ثالث تمهيداً لمفاوضات مباشرة قد يشترك فيها أو تتم تحت رعايته⁵، لتتخذ المفاوضات بناءً على الأطراف المشاركة فيها والمستويات التي تشملها، أربعة أنماط، مفاوضات ثنائية، جماعية، إقليمية وعالمية⁶.

إن نجاح المفاوضات كآلية لإدارة الأزمات الدولية يقتضي أن تحدد أطراف الأزمة إطار واضح للمفاوضات يشمل المطالب التي يرغب كل طرف تحقيقها، وأن تكون هناك قواعد أساسية تدور المفاوضات بناءً عليها وتصبح بمثابة محددات للموقف التفاوضي لكل طرف مهما كان حجم قوته، وأن تتم المفاوضات على شكل مسار متكامل وليس على شكل أنشطة مجزأة يتم القيام بها بطريقة

¹-Meshal Ahmed Al Mansour, "Diplomacy of International Crises Management: Kuwait Foreign Policy as a Model (A Survey Study)", *Asian Social Science*, Vol. 16, No. 10, 2020, p.35.

²-سلامة على، مرجع سبق ذكره، ص.228.

³-مروان سالم العلي، "استراتيجيات إدارة الأزمة الدولية: أزمة الصواريخ الكوبية أنموذجاً"، *مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية*، ع.19، 2018.

⁴-حامد سلطان، *القانون الدولي العام في وقت السلم*، ط.4، القاهرة: دار النهضة العربية، 1969، ص.995.

⁵-لخير قشبي، *الوسائل التحكيمية والغير التحكيمية لتسوية المنازعات الدولية*، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1999، ص.19.

⁶-Brecher, M. & Wilkenfeld, J, "Actor Level Codebook", *International Crisis Behavior Dataset*, 2010, p.20.

منفصلة، قائمة على منطق "أعط وخذ" "give and take" القائم على تقديم الطرفين تنازلات يتم من خلالها الوصول إلى حل أو اتفاق يرضي الجميع.¹

ثالثا- المساعي الحميدة:

هي العمل الودي الذي تقوم به إحدى الدول أو الهيئات في سبيل إيجاد مناخ من الاتفاق بين أطراف الأزمة الدولية²، يمكن في ظله للأطراف الجلوس على طاولة المفاوضات للنظر في معالجة الأزمة واحتوائها، يقتصر دور القائم بالمساعي الحميدة على محاولة تضيق الفجوة بين أطراف الأزمة وحثهم على التفاوض، وهو من هذا المنطلق لا يقدم اقتراحات لتسوية الأزمة، ولا يشارك في المفاوضات القائمة، فالمساعي الحميدة هي جهد يبذل من جانب طرف محايد للتقريب بين أطراف الأزمة لوضع حد لها وتجنب تصعيدها.³

رابعا- الوساطة:

هي عملية تتوسط فيها دولة أو مجموعة من الدول أو وكالة تابعة لمنظمة دولية أو حتى فرد ذو مركز رفيع لاحتواء الأزمة القائمة، تتطلب تدخلا أكثر حدة وأقل سرية، قد تعرض أو قد تُطلب كما في المساعي الحميدة.⁴

في ظل عملية الوساطة يقترح القائمين عليها قواعد للتفاوض مباشرة مع أطراف الأزمة وعرضهم لمقترحات وخيارات تساعد الدول المعنية على تقديم تنازلات متبادلة⁵، مثال ذلك توسط مبعوث الرئيس كينيدي الخاص بإنهاء الأزمة بين باكستان وأفغانستان في سنة 1961.

يعمل الوسيط أثناء إدارة الأزمات الدولية بدور المسهل Facilitator، ويعمل كقناة اتصال بين الأطراف، يشار إلى هذا النوع من الوسائط أيضاً باسم استشارة طرف ثالث أو تسهيل العملية وذلك بتنظيم اللوجيستيات لعملية التفاوض، وجمع المعلومات، ووضع جدول الأعمال فيما يتعلق بالمسائل

¹ - قصدي إلى فلة، مرجع سبق ذكره، ص-ص 59-60.

² - رقبلي كريم، "النزاع الدولي وإدارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي"، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، ع.1، 2019، ص.101.

³ - غي أنييل، قانون العلاقات الدولية، تر: نور الدين لباد، مكتبة مدبولي، 1999، ص.133.

⁴ - يخلف توري، "تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، م. 7، ع.2، 2018، ص.293.

⁵ - هادي عبد الحسين مطر، "إدارة الصراع في المنظمات دراسة نظرية لأسباب ومراحل الصراعات"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، م. 4، ع. 1، 2014، ص.13.

التي ستم مناقشتها وبأي ترتيب، و / أو تسليم الرسائل بين الأطراف إذا كان الاتصال وجها لوجه غير ممكن¹.

كما يعمل الوسيط على توفير المعلومات الصحيحة في ظل تسارع انتشار الفاعلين من غير الدول وانتشار المعلومات بشكل غير صحيح وغير دقيق، وهو ما قد لا يخدم عملية الوساطة².

خامسا- دور المنظمات الدولية والإقليمية في إدارة الأزمة الدولية:

للمنظمات الدولية والإقليمية دورا رئيسي في إدارة الأزمات الدولية يتضح من خلال موثاق أغلب هذه المنظمات التي تنص على ذلك، وفي هذا الإطار تعتبر منظمة الأمم المتحدة من أهم المنظمات الدولية في إدارة الأزمات الدولية، تعمل عبر الجمعية العامة على حفظ الأمن والسلم الدوليين، بتقديم توصيات لمجلس الأمن بالخصوص وتوصيات لأطراف الأزمة لاتخاذ التدابير لأي موقف مهما يكن منشأه ومتى رأت أن هذا الموقف قد يضر بالرفاهية العامة أو يعكر صفو العلاقات الودية بين الأمم. كما يقوم الأمين العام بتنبيه المجلس عن أي عمل أو فعل قد يهدد السلام الدولي حسب ما نص عليه الميثاق في المادة (99)، ليتدخل شخصا في الأزمات الدولية كوسيط أو عبر إرسال مبعوثين شخصيين له لتقريب أوجه الخلاف بين الخصوم.

يضطلع جهاز مجلس الأمن بإدارة الأزمات الدولية من خلال الوسائل الدبلوماسية وإن لم يفلح في ذلك فإنه يلجأ إلى وسائل أكثر حدة حدتها المادة (41) من الميثاق بتطبيق عقوبات اقتصادية وحصار بحري وجوي وكذلك إجراءات عقابية تشمل وقف الاتصالات السلوكية واللاسلكية بشكل كلي وجزئي وقطع العلاقات الدبلوماسية، وفي حالة عدم نجاح هذه الطرق فإنه يجوز للمجلس اتخاذ القوة العسكرية، بالإضافة إلى دور منظمات دولية أخرى كالصندوق النقد الدولي، والبنك العالمي للإنشاء والتعمير، ومنظمة التجارة العالمية وغيرهم في إدارة الأزمة الدولية.

كما تلعب المنظمات الإقليمية دورا كبير إلى جانب المنظمات الدولية في إدارة الأزمات فقد نصت المادة (1/52) من ميثاق الأمم المتحدة بأنه ليس هناك ما يمنع من إنشاء منظمات إقليمية تساعد في حفظ السلام الدولي وبشكل لا يخالف أهداف الأمم المتحدة، واستنادا على هذا الطرح انتشرت المنظمات الإقليمية في مختلف قارات العالم مثل منظمة جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي

¹ - JONATHAN WILKENFELD KATHLEEN YOUNG VICTOR ASALDAVID QUINN, "Mediating International Crises CROSS-NATIONAL AND EXPERIMENTAL PERSPECTIVES", JOURNAL OF CONFLICT RESOLUTION, Vol. 47, No. 3, 2003, p.283.

² - محمد بسيوني عبد الحليم، "تغذية الاستقطاب: أدوار الإعلام في مجتمعات ما بعد الثورات"، مجلة السياسة الدولية: ملحق اتجاهات نظرية، ع.192، 2013، ص-ص33-36.

ومنظمة الدول الأمريكية ومنظمة الدول الآسيوية والاتحاد الأوروبي وغيرها من المنظمات، وتأكد موثيق جميع هذه المنظمات على أهمية الإدارة السلمية والودية للأزمات الدولية أو الإقليمية التي تنشأ في دائرة اختصاصها¹.

2- الأداة الاقتصادية:

تقوم الأداة الاقتصادية في إدارتها للأزمات الدولية على استخدامها للأنشطة تؤثر على الدول في إدارة وتوزيع الثروة الاقتصادية، من إنتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات وتبادل الثروة والمعاملات المالية والتفاوض حول تنظيم المعاملات التجارية والجمركية والعقوبات والمقاطعة الاقتصادية².

تلعب الأداة الاقتصادية دوراً فاعلاً في إدارة الأزمات الدولية في الوقت الحالي، فقد تكون عن طريق إغراء أو إرغام الدول الأخرى للتأثير على قراراتها السياسية، أو استخدامها لتدعيم معادلة إدارة الأزمة من جانب طرف في مواجهة طرف آخر، أو عن طريق خلق محاور تابعة للدول المانحة حتى تضمن دعماً سياسياً لمواقفها في المنظمات الدولية من خلال توظيف القدرات الذاتية للدولة، أو توظيف المؤسسات الاقتصادية العالمية، وبذلك نستطيع أن نقسم استخدام الأداة الاقتصادية إلى:

- العقوبات الاقتصادية:

تستخدم للإضرار بقدرة الهدف على الحصول على الموارد الاقتصادية واستخدامها، وبالتالي تقويض سلوكه غير المرغوب فيه بشكل مباشر وإنزال العقوبة، ومن أشكالها، الحظر والمقاطعة الاقتصادية، فرض الرسوم الجمركية العالية والتحكم في نظام الحصص، العقوبات الاقتصادية الأحادية والجماعية، العقوبات الذكية أو المحددة الهدف والموجهة ضد أفراد أو النظام السياسي³.

تتخذ العقوبات الاقتصادية شكل العقوبات الجماعية التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة في المادة 41 تصدر وفقاً لأحكام الميثاق ليقرر مجلس الأمن ما يجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوة المسلحة لتنفيذ قراراته، وله أن يطلب إلى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق هذه التدابير، ومن بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والبحرية والبريدية واللاسلكية

¹ - إبراهيم مصطفى إبراهيم المهندز، "تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية"، مذكره الماجستير، الأكاديمية الليبية، مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية، قسم العلوم السياسية، 2018، ص 55-57.

² - مؤيد خالد شلاش المجالي، "السياسة الخارجية الأردنية تجاه الأزمة الخليجية القطرية (دراسة في الأداة الدبلوماسية)"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019، ص 14.

³ - سهاد عبد الجمال عبد الكريم الزهيري، الجزاءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام: دراسة تحليلية تطبيقية، القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 7-8.

وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئيا أو كلياً"، كما تتخذ تشكل العقوبات الفردية (الأحادية) التي تتخذها الدول خارج إطار الأمم المتحدة تميز العلاقات الدولية الراهنة وكجيل جديد من العقوبات يعمل على توجيهه واستهداف القطاعات الاقتصادية، التجارية، المالية والصناعية لزيادة الضغط على الدول بهدف تغيير سلوكها والحصول على التنازلات المرغوبة¹.

- الحوافز (المكافأة) الاقتصادية: تشكل الشق اللين والناعم الذي تتضمنه الأداة الاقتصادية، تشمل المساعدات الاقتصادية والتمويلات وإلغاء العقوبات الاقتصادية والديون بالإضافة إلى التسهيلات الجمركية وتقديم المنح والقروض، تخفيض التعريفات، زيادة الحصص وإعطاء امتيازات اقتصادية خاصة في التبادل التجاري².

3- الأداة العسكرية:

تشمل مختلف الإجراءات المتعلقة باستخدام القوة أو التهديد بها لتحقيق مصالح الدولة، تمتد من إنشاء قوات مسلحة وتسليحها وتدريبها وتوزيعها، بالإضافة إلى المساعدة العسكرية بتقديم المعدات العسكرية وتطوير الأسلحة، وعمليات توزيع القوات سواء بالنقل البحري أو البري، عقد التحالفات العسكرية، إلى إقدام على الهجوم المسلح المحدود والدخول في حرب شاملة³. وهذا فالأداة العسكرية تشمل أسلوبين، الأسلوب الأول غير العنيف ويشمل استخدام جيش الدولة دون الانخراط بشكل مباشر في أي عمل عسكري، كتعبئة القوات المسلحة للدولة، واستعراض القوة، أما الأسلوب الثاني العنيف يقوم على الاستخدام الواضح للقوة العسكرية من جانب الدولة.

4-الأداة الإعلامية والاستخبارية والإلكترونية:

يقصد بها استخدام وسائل الإعلام المختلفة للتأثير على الرأي العام- الداخلي والخارجي- بما يدعم ويساعد موقف أطراف الأزمة الدولية ويضعف من موقف الخصوم، وفي إطارها تستخدم المؤثرات الثقافية المختلفة من معتقدات وأيديولوجيات⁴، بواسطة الحملات الإعلامية المكثفة، أما في الجانب الآخر فتؤدي وسائل الإعلام دورا سلبيا في احتواء الأزمة الدولية عن طريق التعتيم الإعلامي

¹ - العارية بولرباح، "العقوبات الدولية الانفرادية خارج إطار الأمم المتحدة الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، م.7، ع.1، 2022، ص.864.

² - حبيبة رحاوي، عبد اللطيف بوروي، "دور العقوبات الاقتصادية في إدارة الأزمات الدولية"، مجلة الشريعة والاقتصاد، م.7، ع.13، 2018، ص.353.

³ - نصير مطر كاظم الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص.74.

⁴ - سكوت ريتير، استهداف إيران، تر: الأيوبي، بيروت: دار العربية للعلوم، 2007، ص.33.

القائم على التجاهل التام للأخبار وعدم إعلام جمهور الأزمة بها، ويتجسد هذا التجاهل في صورتين هما: تجاهل وتعتيم كلي من خلال عزل جمهور الأزمة عن الأحداث عزلا تاما، تجاهل وتعتيم جزئي ويتم إعلام أحد أطراف الأزمة وتجاهل الطرف الآخر¹.

كما تلعب الأداة الإعلامية أدوارا مركبة ومتنوعة في إدارة الأزمات الدولية، فهي تعمل على تعبئة الأمة لمواجهة الأزمة من خلال اعلامهم بأسباب ومخاطر وتداعيات الأزمة على الصعيد الداخلي، أما خارجيا فتسعى الأداة الإعلامية إلى مخاطبة العالم الخارجي والرأي العالمي بتقديم الدول لسياستها وموقفها من جهة ومهاجمة سياسة الخصم وموقفه من جهة أخرى².

كما تساهم الأداة الاستخبارية والإلكترونية في إدارة الأزمة الدولية من خلال المهارات والموارد المستعملة التي يركز عليها في جمع وتفسير المعلومات المتعلقة بقدرات وخطط وسلوكيات أطراف الأزمة³، إذ أصبح الوقت الراهن يقتضي ضرورة استخدام شبكات الكمبيوتر لجمع البيانات من الأنظمة أو شبكات المعلومات الدولية المستهدفة بهدف الوصول إلى المعلومات اللازمة للكشف عن خطط الخصم وقدراته وعمليات صنع القرار، والتي تدخل ضمن العمليات السيبرانية المخترقة إلى شبكات كمبيوتر الطرف الآخر المكافئة وظيفيا لرحلات الطيران غير المصرح بها فوق أراضي الدولة التي يتم إجراؤها لجمع المعلومات الاستخبارية⁴.

يمكن استخدام أدوات إدارة الأزمة الدولية بشكل توفيقى وفقا لهدف صانع القرار المسؤول عن إدارة الأزمة فعلى سبيل المثال فإن الأداة العسكرية تستخدم بشكل ضاغط عن طريق التهديد بها، وقد تستخدم بشكل توفيقى عندما يتم سحبها أو التراجع عنها، وقد تستخدم الأداة الدبلوماسية بشكل ضاغط كأن يتم سحب السفير عند حدوث الأزمة أو بقطع العلاقات الدبلوماسية، ويمكن استخدامها بشكل توفيقى بالتصريح مثلا عن عدم رغبة الدولة في تصعيد الأزمة و اللجوء للتفاوض، ليتوقف هذا الأمر على اعتبارين أساسيين هما:

- 1- تقدير الدولة لتوازن القوى لكل من أطراف الأزمة، وأهمية المصالح والأهداف التي يسعون إليها، فإذا قدرت الدولة أن التوازن يميل لصالحها كانت أميل إلى استخدام الأدوات بشكل ضاغط، والعكس صحيح.

¹ - صلاح عبد الحميد، الإعلام وإدارة الأزمات، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2013، ص-ص 10-11.

² - إبراهيم أبو خزام، مرجع سبق ذكره، ص-ص 247-248.

³ - محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، ط. 1، القاهرة: مكتبة النباعة المصرية، 1989، ص. 103.

⁴ - MOHAMED S. HELAL, "ON COERCION IN INTERNATIONAL LAW", New York University Journal of International Law & Politics, Vol. 52 Issue 1, 2019, p114.

2- مدى شرعية مطالب الخصم فكلما كانت الدولة مؤمنة بشرعية مطالبها مالت لاستخدام أدواتها بشكل ضاغط، وإذا قدرت أن مطالب الخصم شرعية لجأت إلى التوفيق في استخدام أدواتها إذا لم تكن متفوقة بدرجة واضحة نسبياً على الخصم¹.

تقتضي عملية إدارة الأزمات الدولية التعرف على الاستراتيجية المناسبة لإدارتها، والاستراتيجية هي الخطة العامة لتحقيق الأهداف في مواجهة الخصوم والمنافسين والقوى المناوئة والظروف المتغيرة²، كما تعبر استراتيجية إدارة الأزمة عن فن تخطيط السياسات لمواجهة مواقف الأزمة وتحقيق الأهداف القومية في ضوء المعطيات والمتغيرات المحيطة بموقف الأزمة وتحديد قدرات كل طرف وحشد وتوجيه الموارد المتاحة³.

وفي ذلك تستخدم الدول أنماطاً متعددة من الاستراتيجيات لإدارة الأزمات الدولية، ولكن بصفة عامة يمكن تصنيف هذه الاستراتيجيات إلى مجموعتين أشار لهما الأستاذ ألكسندر جورج: **أولاً: الاستراتيجيات الهجومية: "Offensive Strategie"** هي استراتيجيات تستخدم لتغيير الوضع القائم على نحو يخالف حسابات وتقديرات الخصم ما بين أفعال تهديدية إلى استخدام العنف⁴.

1- **استراتيجية الابتزاز التهديدي:** الطرف الذي يستخدم هذه الاستراتيجية له مطالب يجب أن تنفذ من الطرف الآخر وإلا يعاقب، فالطرف المهدد يستخدم الابتزاز لخلق أزمة حتى يحقق مصالحه لاعتبار أن ميزان القوة في صالحه⁵، ومن أبرز أشكال الابتزاز التهديدي:

أ- الابتزاز السياسي والأمني (الصلب): التلويح باستخدام القوة العسكرية تجاه أحد الخصوم.

ب- الابتزاز الاقتصادي (الناعم): التهديد والتلويح باستخدام الأداة الاقتصادية في حالة عدم الاستجابة لمطالب الابتزاز بفرض العقوبات الاقتصادية مثل الحصار الاقتصادي⁶.

2- **استراتيجية جس النبض المحدود:** تقوم هذه الاستراتيجية على محاولة إحداث تغيير مقبول في الوضع القائم مع مراعاة تجنب التصعيد، وذلك باتباع وسائل مرنة للفعل، بحيث يمكن وقفها أو إلغائها بسرعة وبسهولة، غير أن هذه الاستراتيجية محدودة ومرنة (أي قابلة للتبديل) بحيث تتطلب

¹ - هيا عدنان عاشور، مرجع سبق ذكره، ص-ص 52-53.

² - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكاف، مرجع سبق ذكره، ص. 72.

³ - جمال سلامة علي، مرجع سبق ذكره، ص. 188.

⁴ - غزلان جنان، "الأزمات: بين الماهية والإدارة"، 2015، نقلاً عن الموقع الإلكتروني التالي:

<https://machahid24.com/etudes/114069.html>، يوم: 2021، 14:30/01/20.

⁵ - سعد حقي توفيق، النظام الدولي الجديد، الأردن: دار وائل للنشر، 2006، ص. 61.

⁶ - محمد محمود، "الإدارة بالأزمة.. ما هو دور الابتزاز التهديدي في حركة العلاقات الدولية"، 2020، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://ewc-center.com/2020/03/19/>، تصفح يوم 2021، 18:30/01/20.

الوضوح في التحرك وكفاية التهديد لإرغام الخصم على الاستجابة للمطالب.¹ وقد استخدمت هذه الاستراتيجية في أزمة برلين 1948-1949 كما استخدمتها جمهورية الصين الشعبية في أزمة مضيق تايوان في عام 1954-1955.²

3- **إستراتيجية الضغط المحكوم:** أساس هذه الاستراتيجية قائم على إدراك الطرف المهاجم أن الطرف المدافع تعهد بالدفاع عن الوضع القائم، ورغم ذلك فإن المهاجم يبادر في تغييره باستخدام أفعال صغيرة لممارسة الضغط ضد الوضع القائم³، حيث يجد الطرف المدافع في ظل هذا الوضع صعوبة في مواجهة هذا الضغط إما لعدم إمتلاكه قدرات ملائمة لذلك أو لمعارضته لإستخدامها ومن صورها الحصار، المقاطعة، التحذير والوعيد بأن أي استفزاز أو رد من المدافع سيؤدي إلى تفجير التصعيد بشكل لا يمكن السيطرة عليه، وبهذا فإن استراتيجية الضغط المحكم تعمل على تضيق هامش المناورة والحركة للخصم واحتوائه ضمن حدوده ومحاولة فصله عن محيطيه وجواره الجغرافي⁴ تم استخدام الرئيس جمال عبد الناصر هذه الاستراتيجية في ظل أزمة قناة السويس 1956.⁵

4- **استراتيجية الأمر الواقع:** تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يكون الطرف المهاجم على ثقة تامة من أن منافسه غير مستعد للدفاع عن الوضع القائم في ظل الأزمة، حيث يقرر المهاجم اتخاذ إجراء حاسم وسريع لتغيير الوضع القائم، إن فشل هذه الاستراتيجية يؤثر على سمعة المبادر بها حيث يترك خيارين أمامه:

- إما أن يترك هذه الاستراتيجية ويتبنى استراتيجية هجومية أكثر حذراً،

- إما إتخاذ قرار حاسم بتغيير الوضع القائم بسرعة فائقة، حيث لا يترك للمدافع أي فرصة لجمع الإمكانيات لمقاومة هذه الاستراتيجية الهجومية أو الرد عليها⁶، لذا بتأكد المهاجم أن المدافع ليس ملتزماً بالدفاع عن الوضع الحالي يلجأ إلى هذه الاستراتيجية التي تضمن نسبة مجازفة محدودة وتمنع حصول أي تصعيد غير مرغوب به.⁷

¹ - هيا عدنان عاشور، الديناميكا السياسية وإدارة الأزمات الدولية: الإدارة الأمريكية لأزمة الملف: الإدارة الأمريكية للملف النووي الإيراني نموذجاً 2002-2012، القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2016، ص. 80.

² - مسعود شوية، مرجع سبق ذكره، ص. 106.

³ - مبارك علوي محمد لزنم، إدارة الأزمات الأمنية.. في ظل المتغيرات الدولية، ط. 1، د. د. ن، 2020، ص. 70.

⁴ - "مفهوم إدارة النزاعات الدولية"، 2012، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://guelma.yoo7.com/t37-topic>، تصفح يوم 08:51/01/12، 2021.

⁵ - حسين قادري، النزاعات الدولية: دراسة وتحليل، الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص. 120.

⁶ - هيا عدنان عاشور، مرجع سبق ذكره، ص. 80-81.

⁷ - "في إدارة الأزمة الكورية (1950-1953)"، 2014، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <http://shaikha25.blogspot.com/2014/07/1950-1953.html>، تصفح يوم 08:21/12/2018، 23.

5- إستراتيجية الاستنزاف البطيء: تقوم هذه الاستراتيجية على استخدام عامل الوقت لمصلحة الطرف الذي إمكانيته لا تسمح له بالاستمرار طويلا في حشد جهوده وقواته، مثل الضربات التي تلقتها الولايات المتحدة الأمريكية في 11/ 09/ 2001¹، وفي غالب الأحيان يلجأ الطرف الضعيف إلى هذه الاستراتيجية وهذا لإرهاق الطرف القوي، تأخذ شكل حرب العصابات وأعمال إرهابية وتخريبية فدائية.²

ثانيا: الاستراتيجيات الدفاعية: "DeffensiveStrategies" وهي الاستراتيجيات التي يستخدمها الطرف المدافع لمقاومة جهود الطرف المتحدي الذي يسعى لتغيير الوضع القائم.³

1. إستراتيجية دبلوماسية القهر: تقوم هذه الاستراتيجية على دفع الخصم للتوقف عن سلوكه العدواني وذلك بالتهديد باستخدام القوة ضده لإجباره على التراجع عن مطالبه مع إعطائه الوقت المناسب للتراجع قبل أن يلجأ المدافع للأعمال العسكرية لإجباره على ذلك⁴، وقد تم استخدام هذه الاستراتيجية من قبل إيزنهاور ضد بريطانيا في أزمة السويس عام 1956.⁵

2. إستراتيجية التصعيد المحدود: تعني أن المبادر أو المهاجم يلجأ إلى خلق وضع يقف عائقا أمام المدافع الذي يلجأ إلى محاولة تغيير تلك القواعد -التي وضعها المهاجم- وكذلك يعمل لاستقرار تلك القواعد بواسطة ردع الخصم (المهاجم) من القيام بعملية تصعيد مضادة⁶، ينفذ الطرف المدافع هذه الاستراتيجية من أجل كسب شروط أفضل في عملية المساومة، لذا قد يتورط في بعض الأعمال العسكرية المحدودة في سبيل تحقيق هذا الهدف، حتى إذا تطلب الأمر تصعيدا رأسيا أو أفقيا (زيادة الصراع في مجال ما، أو توسيع نطاقه ومداه في مناطق أخرى).

تم استخدام هذه الاستراتيجية من قبل الكيان الإسرائيلي عند اقداومه على توجيه ضربة جوية لاختراق العمق المصري، وضرب أهداف المدنية بما يحمل ذلك من خسائر فادحة لعبد الناصر، استطاع هذا الأخير من إقناع السوفييت بالدخول إلى جانبه في عملية تصعيد مضادة، بإرسال مبعوث وزارة الدفاع السوفياتية إلى مصر للمشاركة في العمليات العسكرية المشتركة.⁷

¹ - ميلود بن غربي، مستقبل منظمة الأمم المتحدة في ظل العولمة، لبنان: منشورات الجلي الحقوقية، 2008، ص.130.

² - حسين قادري، مرجع سبق ذكره، ص.122.

³ - مروة نظير، "إدارة الأزمات السياسية الخارجية: مدخل نظري وتحليلي"، مجلة الحوار المتمدن، 2010، ع. 3219، ص.9.

⁴ - حسين قادري، مرجع سبق ذكره، ص.123.

⁵ - مالك محسن العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص.68.

⁶ - حسين قادري، مرجع سبق ذكره، ص.127.

⁷ - محمد شومان، "الأزمات وأنواعها"، جريدة الجزيرة القطرية، ع.10325، ص.24.

3. إستراتيجية إختبار القدرات: تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يواجه المدافع مستوى محدود من محاولات تغيير الوضع القائم، ليدخل مع المتحدي في إختبار للقدرات ليضع الخصم أمام بديلين: إما التورط في التصعيد الأزمة يعرضه للمخاطر، وإما قبول الفشل في تحدي المدافع، ولكي تنجح هذه الاستراتيجية يجب أن يعمل المدافع على منع محاولات الخصم للتصعيد، بإستخدام وسائل التحذير، نشر القوات المسلحة وتوجيه تهديدات ضمنية أو صريحة.¹

4. إستراتيجية نقل التعهد والحزم: تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يلجأ الخصم إلى المبادرة بتغيير الوضع القائم وتكون لدى المدافع الفرصة المناسبة لإثناء الخصم عن القيام بذلك، وذلك لإعلانه بحماية الوضع الراهن، واتخاذ قرار بمواجهة أية فعل غير مقبول أو أية مواجهة وشيكة، فإذا كان المدافع سبق وأن أشار بإتباع سياسة رادعة لحماية الوضع الراهن المهدد فإن هذه الاستراتيجية يمكن استخدامها لتدعيم تلك الإشارة التحذيرية في حالة ما إذا بدأ الخصم العمليات العسكرية.²

5. إستراتيجية شراء الوقت: تتبنى هذه الإستراتيجية كمحاولة لكسب الوقت للتوصل إلى تسوية تفاوضية مقبولة من الطرفين، وذلك عندما يبدأ الخصم بفعل تحركات تهدف إلى تحدي الوضع الراهن وتكون استعداداته غير كافية لمواجهة ذلك، ولحماية مصالح المدافع ومنع التصعيد غير المرغوب فيه،³ يسعى إلى تحسين علاقته مع المنافس وذلك بتهدئة التهديدات الموجهة للمصالح من خلال المفاوضات والتوفيق.⁴

6. إستراتيجية رسم الخط: هذه الاستراتيجية تتطلب من القائم بها تحديد المصالح الهامة التي يجب الدخول في صراع من أجلها، وتلك المصالح الأقل أهمية التي لا تستلزم ذلك،⁵ لتجنب تصعيد الأزمة والحرب العنيفة.

يتضح مما سبق أن جل هذه الاستراتيجيات تسعى إلى تفادي التصعيد غير المرغوب فيه، كما أنها متداخلة فيما بينها لدرجة أن بعضها يعتبر جزءاً من الاستراتيجيات أخرى ما يؤدي إلى الجمع بين أكثر من استراتيجية في إدارة نفس الأزمة لما تقتضيه الإدارة الناجحة من مرونة في استخدام مختلف الأدوات السلمية والإكراهية على مستوى السلوك اللفظي والفعلي للدول.

¹ - هيا عدنان عاشور، مرجع سبق ذكره، ص-ص 82-83.

² - المرجع نفسه، ص 83.

³ - اسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية، الكويت: منشورات دار السلاسل، 1987، ص 239.

⁴ - مسعود شوية، مرجع سبق ذكره.

⁵ - نصير مطر كاظم الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 73.

المبحث الثاني: إدارة الأزمات الدولية في السلوك السياسي الخارجي الأمريكي

المطلب الأول: مؤسسات صناعة القرار السياسي الأمريكي

تحظى صناعة القرار السياسي الأمريكي باهتمام واسع على مستوى المجتمع الدولي والأكاديمي، وذلك راجع للمكانة التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية في السياسة الدولية، لامتلاكها مثلث القوة القائم على المقومات العسكرية، الاقتصادية والتكنولوجية، ساعدها ذلك في السيطرة على المؤسسات العالمية وتأثير في سياسة الدول ولحضور في مختلف الأزمات والصراعات والحروب التي يشهدها العالم.¹

إن فهم السلوك الأمريكي في ظل الأزمات الدولية لا يخرج عن دائرة دراسة البيئة الداخلية والخارجية لصنع القرار،² وبشكل خاص تشكل دراسة البيئة التنظيمية البيروقراطية القائمة على مؤسسات صنع القرار الأمريكي كأساس لقراءة وتحليل المنطلقات والمبررات التي تقوم عليها قرارات السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة المرتبطة بالملف النووي لكوريا الشمالية.

إن عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية لا ترتبط بجهاز واحد وإنما يشترك في ذلك عدة مؤسسات في ظل إطار مرجعي واحد هو المصلحة القومية للبلد حسبما عبر عنه أنتوني لايك "Anthony Lake" في خطابه بجامعة واشنطن في 88 ديسمبر 1993 قائلاً: «يحدد النشاط الخارجي الأمريكي عامل واحد هو تحقيق المصلحة الأمريكية»، وهذا ما أكدته أيضاً وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس "Condoleezza Rice" باعتبارها أن المصلحة القومية المباشرة للولايات المتحدة الأمريكية وأمنها القومي ودورها العالمي هي الهدف الأعلى.³

¹ - ياسين محمد حمد العيثاوي، سلام على أحمد المشهداني، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015، ص.12.

² - عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الأزمات الدولية: إيران- العراق- سورية- لبنان أنموذجاً، ط.1، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، ص.63.

³ - غنية أفنوخ، "مطبوعة في مقياس الإستراتيجية الأمريكية في ظلّ النظام الدولي"، محاضرات لطلبة الماجستير السنة الأولى، تخصص: دراسات إقليمية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2018، ص.35.

تنقسم مؤسسات ووكالات صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي إلى مجموعتين:

أولاً : مؤسسات وهيئات حكومية

إن صناعة القرار السياسي الخارجي الأمريكي خليط بين تفضيلات ورؤية الرئيس وطاقمه، وبين المصالح الثابتة للولايات المتحدة الأمريكية كدولة ومؤسسة رسمية (الكونغرس)، ما يجعل من عملية صناعته كمحصلة لتوازنات ومقايضات داخلية تعتمد في ذلك على طبيعة القضية المطروحة وأهميتها الاستراتيجية من جهة، وقوة وخبرة الرئيس من جهة ثانية.

1- مؤسسة الرئاسة:

تقع مؤسسة الرئاسة في رأس الهرم السياسي للنظام الرئاسي الفدرالي الأمريكي، وهي نتاج رئاسة الجمهورية والدوائر (الوزارات) التي تشكل هيئة حكومية تتقاطع فيها سلطة الرئيس ومجلس الأمن القومي، ما يكسبها سيادة كبيرة في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.¹

يعتبر الرئيس بموجب النظام الأمريكي صاحب السلطة الفعلية في الهيئة التنفيذية، يتمتع بنفوذ كبير في مجال السياسة الخارجية، حيث يقول الأستاذ ستيفن واين "Stephen WAYNE" المختص بشؤون الرئاسة الأمريكية: "عند ذكر السياسة الخارجية فإننا نفكر دائماً بالرئيس فالرؤساء هم المهندسون الرئيسيون للسياسة الخارجية"، كما ينص الدستور الأمريكي على أن القوة التنفيذية في الإدارة توضع رسمياً في يد الرئيس وجميع الموظفين التنفيذيين مسؤولين أمامه، يستمدون منه حق القيام بواجباتهم التنفيذية.²

يتولى الرئيس بحكم صلاحياته الدستورية والأعراف العملية جزء كبير في عملية صناعة القرار الخارجي استناداً إلى المادة الثانية/الفقرة (1) من الدستور التي تنص على أن الشؤون الخارجية هي جزء من السلطة التنفيذية.³

ومن الصلاحيات والسلطات التي يتمتع بها الرئيس الأمريكي في صناعة القرار السياسي الخارجي:

¹ - حيرش سمية، ويكن فايزة، "آليات صناعة القرار وفق المقاربة البراغمية: السياسة الخارجية الأمريكية أنموذجاً"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، م.6، ع.1، 2022، ص.192.

² - طيايبي ساعد، "الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 11 سبتمبر: الدبلوماسية العامة نموذجاً"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2012، ص.55.

³ - نديم خليل محمد، "عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة الفنون والأداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ع.63، 2021، ص.103.

- يتمتع الرئيس الأمريكي بسلطات واسعة في ميدان الحقل الدبلوماسي والشؤون الخارجية، يعتبر الرئيس زعيم الدبلوماسية الأمريكية وكبير المفاوضين، تمنح له سلطة عقد الاتفاقات الدولية خاصة في ظل دبلوماسية القمة، مثل مشاركة الرئيس نيكسون في مفاوضات SALT I عام 1972، ومشاركة الرئيس كارتر في المفاوضات القائمة بين مصر وإسرائيل عام 1978.

- استقبال السفراء المعتمدين في الدولة وغيرهم من الوزراء والإعتراف بالدول،¹

- القائد العام للقوات المسلحة بتولييه قيادة العمليات العسكرية.

- يتمتع الرئيس بحق النقض والاعتراض (الفيتو) على القوانين التي يصدرها الكونغرس، حيث يعاد النظر فيها مرة أخرى بأغلبية الثلثين، وهو ما يعتبر هذا الحق من أهم السلطات الممنوحة للرئيس،² تكسبه قوة كبيرة من الجانب التشريعي.

تنبع قوة الرئيس الأمريكي في صناعة القرار السياسي الخارجي من مصادر رسمية أساسية هي:

- المزايا والسلطات التي خولها الدستور للرئيس،

- الإجراءات التي قام بها الرؤساء السابقون، التي أصبحت تشكل عرفاً فيما بعد،

- قرارات المحكمة الاتحادية العليا التي صادقت على توسيع سلطة الرئيس في الشؤون الخارجية من خلال تفسيرها لقواعد الدستور، فقد نص قرار عام 1946 أن الرئيس الأمريكي هو العنصر الوحيد للأمم في علاقاتها الخارجية وهو الممثل الوحيد في مواجهة الدول الأخرى، فالرئيس الأمريكي نيكسون قال قائلاً: "إن الرئاسة هي التي تصنع السياسة الخارجية".³

- يشكل سلوك أعضاء الكونغرس مصدر قوة الرئيس في السياسة الخارجية ذلك أن:

- الاختلافات الحزبية بين أعضاء الكونغرس تعرقل عمله بدون إتفاق واسع بين الأعضاء،

- قناعة بعض أعضاء الكونغرس بضرورة وجود قيادة رئاسية قوية على صعيد السياسة

الخارجية،

- رغبة العديد من أعضاء الكونغرس بالنزول عند رغبة الرئيس في السياسة الخارجية لاعتبارات

انتخابية.⁴

¹ - صباح عبد الرزاق كبة، "سلطات الرئيس الأمريكي الحربية بين البعد الدستوري والواقع العملي"، المجلة السياسية والدولية، ع. 37-38، 2018، ص. 113.

² - السليمي منصف، القرار السياسي الأمريكي والعرب، ط. 1، عمان، منشورات دار الكرمل، 1990، ص. 31.

³ - أحمد باسل البياتي، "دور الرئيس والكونغرس في السياسة الخارجية"، مجلة قضايا سياسية، ع. 1، 2001، ص. 177.

⁴ - ريبوار كريم محمود، عملية صنع قرار الحرب على العراق في الولايات المتحدة الأمريكية حرب 2003 نموذجاً، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2013، ص. 18-19.

إضافة إلى ذلك يحظى الرئيس بسلطة كبيرة في السياسة الخارجية من خلال مصادر غير رسمية، أولها التفويض الانتخابي الوطني والذي من خلاله يعتبر الرئيس الزعيم الوحيد للولايات المتحدة الأمريكية تنتخبه كل الولايات وأعضاء الكونغرس، فهو الشخص الوحيد الذي يمثل الأمة كلها والذي غالبا ما يشار إليه باسم "صوت الشعب" مسؤول عن تنفيذ ما وعد به خلال حملته، وبصفته رئيسا للدولة يمتلك القدرة على جذب انتباه الناس تحظى أفعاله وأقواله بتغطية إعلامية تجعله قادرا على تشكيل الرأي العام وفق رؤيته مما يساهم في صناعة القرار السياسي الخارجي.¹

إن فاعلية مؤسسة الرئاسة في صنع قرارات السياسة الخارجية تتوقف على عدد من الاعتبارات أهمها:

- دور معطيات ومتغيرات الواقع الدولي في تشكيل تصور الولايات المتحدة الأمريكية لما هو تهديد لأمنها القومي ومصالحها العليا، إذ يلتف الشعب حول الرئيس المنتخب كونه الرمز الذي اصطفت خلفه الأمة، وعادة ما يتجاوز الرؤساء الأمريكيون الصلاحيات الدستورية في الأزمات²، فقد شهدت مؤسسة الرئاسة في ظل عهد الرئيس بوش الابن تدخلا كبيرا في قضايا السياسة الخارجية خاصة المرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط في ظل المتغيرات الدولية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وما تبعها من احتلال لأفغانستان والعراق، وفي بعض الأحيان شهدت مؤسسة الرئاسة تراجعاً في ذلك مثل ما حدث في فترة السبعينيات في ظل المتغيرات التي شهدتها من هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية 1973 في فيتنام وفضيحة ووترغيت "Watergate" التي كانت سببا في استقالة الرئيس نيكسون من الحكم.³

- تأثير البيئة الداخلية للرئيس (النفسية والإدراكية) المرتبطة بنسقه المعرفي والفكري والاجتماعي والثقافي،⁴ وأثرها في تحديد موقف الرئيس من الأحداث ووجهة نظره للبيئة الخارجية،⁵ فقد سجلت الولايات المتحدة الأمريكية فترات زمنية يكون فيها الدور المحوري والمركزي للسياسة الخارجية بيد وزير الخارجية لقوته وحنكته في مقابل ضعف خبرة الرئيس في المجال خارجي⁶، إذ كلما كانت شخصية

¹ -Muhammad Usman Amin Siddiqi',Dr. Khalid Manzoor Butt," UNITED STATES FOREIGN POLICYMAKING: INSTITUTIONS AND THE PROCESS", The Journal of Political Science XXXI, G. C. University, Lahore, 2013, p-p49-51.

² - عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، ط.1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010، ص-ص86-87.

³ - ربيع، محمد، صنع السياسة الأمريكية والعرب، ط.1، عمان: دارالكرم للنشر، 1990، ص.31.

⁴ - عديلة محمد طاهر، "تعظيم دور العوامل الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية: مقارنة نظرية في الأسباب"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع.5، 2014، ص.163.

⁵ - زنودة منى "تأثير النسق العقدي على صناعة القرار في النظم السياسية العربية: دراسة مقارنة للنموذج بين الاردني والجزائري"، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر الجزائر، 2018، ص.64.

⁶ - علاء الدين عزت حمدان أبو زيد، "التحول في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب (2016 – 2019)"، مذكرة الماجستير، جامعة القدس، 2019، ص.55.

الرئيس قوية استطاع أن يكسب أكبر قدر من التأييد لقراراته وزيادة دوره في صناعة القرار السياسي الخارجي.¹

-الحزب المسيطر في الكونجرس(الأغلبية): تساعد سيطرة الحزب الذي ينتمي إليه الرئيس على الكونجرس في التصديق على قراراته، مثل ما حدث في ظل سيطرة الحزب الجمهوري للرئيس بوش الابن على مجلس الشيوخ وتمير قرار الحرب ضد أفغانستان والعراق 2001، 2003.²

2- مجلس الأمن القومي:

يعتبر مجلس الأمن القومي من الهيئات التابعة للمكتب التنفيذي لمؤسسة الرئاسة، أنشئ بمقتضى قانون الأمن القومي الصادر عام 1947 في عهد الرئيس هاري ترومان "Harry S. Truman"،³ غير أن فضل تأسيسه يرجع للرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت "Franklin Roosevelt" بإعتماده على أسلوب إنشاء هيئات لأغراض خاصة، يسعى المجلس إلى معالجة والنظر في الأمور الأمنية والسياسة الخارجية.

يرأس أعمال المجلس الرئيس الأمريكي، وزير الخارجية، وزير الدفاع، رئيس مكتب الخزانة، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ومدير وكالة الاستخبارات الأميركية، مع إمكانية القيام بدعوة مسؤولين آخرين لحضور إجتماعاته في القضايا ذات الاختصاصات (ككبار الموظفين بالحكومة، الوكالات المتخصصة، والأجهزة التنفيذية).⁴

يرتبط دور مجلس الأمن القومي في صناعة القرار السياسي الخارجي بعاملين اثنين هما:

-مؤسسية مجلس الأمن القومي، إذ يجمع المسؤولين الكبار في الحكومة لدراسة ومناقشة القضايا المرتبطة بالمصلحة الأمريكية والأمن القومي، والتخطيط والتنسيق للسياسة الخارجية الأمريكية، وبشكل خاص القضايا المرتبطة بالسياسة الأمنية.⁵

¹-Arthur M. Schlesinger, "The Imperial Presidency", in: David P. Fidler [et al.], American (V)Politics, Boston, MA: Pearson Custom Publishing, 2003, pp. 200-201.

² - ماكسفاراند، قصة دستور الولايات المتحدة، تر: د. وايت إبراهيم، القاهرة، مكتبة وهبة، د.ت.ص. 169.

³ - ياسين محمد أحمد العيثاوي، أنس أكرم محمد صبحي، "صنع القرار السياسي الأمريكي"، مجلة مداد الآداب، م. 1، ع. 7، 2013، ص. 309.

⁴ - ياسين العيثاوي، السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص. 214-215.

⁵ - يوسف خليل إبراهيم، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران: قضية الملف النووي الإيراني نموذجاً"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى، كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية، 2021، ص. 22.

- أهمية القضايا المرتبطة بالمجلس، يعمل هذا الأخير على دراسة والتخطيط لسياسات تابعة لوزارتي الخارجية والدفاع.¹

يهدف مجلس الأمن القومي من خلال أعماله إلى:

- التنسيق بين الإدارات الحكومية المختلفة فيما يتعلق بعملية صنع القرار السياسي الخارجي،
- تقديم المشورة للرئيس الأمريكي فيما يتعلق بشؤون الأمن القومي،
- العمل على إيجاد حلول للمشكلات التي تهدد الأمن القومي الأمريكي،
- تقييم أهداف وإلتزامات ومخاطر السياسة الخارجية الأمريكية،
- التخطيط بعيد المدى لسياسات الأمن القومي الأمريكي.²

3-وزارة الخارجية:

تشكل وزارة الخارجية رافدا مهما من روافد القرار السياسي الخارجي، وذلك لتمتعها بشبكة من المعلومات الدبلوماسية من قبل السفراء المنتشرين في مختلف دول العالم والذي يكسبها بإطلاع واسع ومستمر يساعد على دراسة وتحليل قضايا السياسة الخارجية.³

تتضمن وزارة الخارجية الأمريكية مجموعة من الوكالات تصنف وفق معايير:⁴

-حسب طبيعة القضايا: تختلف وتتعدد القضايا التي تقوم الوكالات بدراستها ورصدها مثل وكالة التنمية الدولية، وكالة الرقابة على نزع الأسلحة... وغيرها من الوكالات، تشكل تقاريرها في الكثير من الأحيان الأساس الذي تستند إليه الحكومة الأمريكية في رسم السياسة الخارجية، كتقارير حرية التعبير وحقوق الانسان والديمقراطية وغيرها.

-حسب التوزيع الجغرافي: تعمل وتختص كل وكالة داخل وزارة الخارجية الأمريكية بالنظر في شؤون منطقة معينة، فنجد منها ما يختص بالشرق الأوسط، بالشرق الأدنى، بأوروبا، بالقارة الأمريكية، وغيرها من الدوائر الجيوسياسية للولايات المتحدة الأمريكية.

-حسب الإختصاصات الفنية والتقنية: فهناك وكالات مختصة بالشؤون الاقتصادية، القانونية، التخطيط السياسي والاتصال وغيرها من الإختصاصات.

¹ - زيبغنيو بريجنسكي، الاختيار السيطرة على العالم أم قيادة العالم، تر: عمر الأيوبي، بيروت: دار الكتاب العربي، 2004، ص.227.

² - هشام محدود الإقداحي، النظم السياسية المعاصرة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2009، ص.173.

³ - نعمة اسماعيل الدليمي، دراسات في السياسة الخارجية الأمريكية، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2018، ص.192.

⁴ - ساعد طيايية، "الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 11 سبتمبر: الدبلوماسية العامة أنموذجا"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012، ص.55.

يتضح من ذلك أن وزارة الخارجية الأمريكية تشكل عنصرا مهما في صناعة القرار السياسي الخارجي عبر المعلومات التي تتوفر عليها¹، غير أن دورها يتأثر في صناعة القرار السياسي الخارجي بعدة عوامل أهمها:

- التغيرات في النظام العالمي الذي جلب المزيد من الوزارات لتولي أدوار مهمة في السياسة الخارجية، على سبيل المثال، كالدور الذي تلعبه وزارة الخزانة ووزارة التجارة ومجلس الأمن القومي والمجلس الاقتصادي القومي في صناعة القرار الخارجي جنبا إلى جنب مع وزارة الخارجية التي لم تعد تهيمن على عملية جمع ونقل المعلومات حول الدول الأخرى².

- رغبات وتوجهات الرئيس: إن دور وزارة الخارجية الأمريكية مرهون بهامش الحركة الذي يرسمه الرئيس الأمريكي في ضوء الصلاحيات الدستورية التي تمنح له، يملك فرصة تحجيم أو تنشيط عمل المؤسسات التنفيذية المختلفة بشكل خاص وبقيّة المؤسسات بشكل عام، فرغبة الرؤساء في لعب دور مهم في صناعة القرار السياسي الخارجي يدفعهم إلى تعيين وزراء خارجية أقل شعبية وأقل مهارة لإحتكار تسيير الشؤون الخارجية³، كما قد يجعل الرئيس الأمريكي من أمور السياسة الخارجية من أولوياته العليا، في حين قد يجعل من قضايا السياسة الداخلية المرتبطة بالاقتصاد ومشاريع التنمية الأسبق في ذلك⁴.

- شخصية ومهارات وزير الخارجية: يتوقف عليها دور وزارة الخارجية في صناعة القرار السياسي الخارجي، فقد لعبت بعض الشخصيات من الناحية التاريخية أدوارا كادت أن تغطي على دور الرئيس نفسه، وبالمقابل كان لشخصيات أخرى دورا محدودا في صناعة القرار الخارجي وتوجيه القرارات السياسية الأمريكية إزاء عدد من البلدان⁵، وهو ما شهدته عهدة الرئيس نيكسون بتعيين وليام بي روجرز "William P. Rogers" وزيرا للخارجية حيث اعتبر أن: "عدم معرفة روجرز بموضوع (السياسة الخارجية) يمثل ميزة كبيرة لأنه يضمن بقاء توجه السياسة في البيت الأبيض"⁶.

¹ - عمر حمد أمين نور الدين، "مؤسسات صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة قهلاى زانست العلمية، م. 1، ع. 2، 2016، ص. 41.

² - Muhammad Usman Amin Siddiqi', Dr. Khalid Manzoor Butt, Op.Cit. p.55.

³ - فواز جرجيس، السياسة الأمريكية في العرب كيف تصنع ومن يصنعها؟، ط. 2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، ص. 62.

⁴ - وصفي محمد عقيل، "الاستراتيجية الأمريكية تجاه تاوان في ضوء التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، م. 10، ع. 1، 2013، ص. 1011.

⁵ - لمى مضر الامارة، "دور وزارة الخارجية الأمريكية في عملية صنع القرار"، مجلة العلوم السياسية، م. 18، ع. 35، 2007، ص. 202-ص. 203.

⁶ - Muhammad Usman Amin Siddiqi', Dr. Khalid Manzoor Butt, Op.Cit. p.55.

يتضح مما سبق، أن قوة وضعف وزارة الخارجية الأمريكية في صناعة القرار السياسي الخارجي مرتبطة ببرنامج وتوجهات الرئيس، تبقى العلاقة مبنية على مدى ملائمة وتنفيذ وزير الخارجية لسياسات وتوجهات الرئيس الأمريكي أو العكس.

3- وزارة الدفاع:

يتوقف دور وزارة الدفاع الأمريكية في عملية صنع القرار السياسي الخارجي على عاملين إثنين هما:

- مساهمة وزارة الدفاع في مسار وضع أسس العقيدة العسكرية باعتبارها الجهة المسؤولة رسمياً عن صياغتها، وفي هذا الخصوص نجد الكثير من وزراء الدفاع تركوا بصمتهم في السياسة الدفاعية الأمريكية من خلال صياغتهم لعقائد عسكرية أصبحت تعرف بأسمائهم، مثال ذلك عقيدة واينبرغر التي طرحها كاسبيرواينبرغر "Caspar Weinberger" وزير الدفاع في إدارة الرئيس رونالد ريغان، وهي استراتيجية عسكرية تخص التدخل العسكري للقوات الأمريكية التقليدية في الخارج.

- طبيعة وحجم القوة العسكرية الأمريكية يحدد دور وزارة الدفاع في صناعة القرار السياسي الخارجي الأمريكي، وذلك من خلال مؤشر حجم النفقات العسكرية والميزانية الضخمة المخصصة للبنتاغون ما هو إلا تأكيد على الأهمية الحاسمة للوزارة إلى جانب انتشار القواعد العسكرية وطبيعة الصناعات العسكرية التي انتقلت من الهيمنة على المحيطات والقارات إلى عسكرة الفضاء¹.

لعبت وزارة الدفاع الأمريكية دوراً بارزاً في صناعة القرار السياسي الأمريكي تجاه المنطقة العربية عام 2002 بطرح ريتشارد بيرل "Richard Perle" لوثيقة تنص على صناعة شرق أوسط جديد بعد احتلال العراق، والتي تنص على: "لن يبقى من النظام الإقليمي العربي، إلا الذكريات وأرشيف الملفات الخاصة التي سيتم حفظها في مكتبة الكونغرس للمطالعة". إن تبني وزارة الدفاع الأمريكية في ظل إدارة الرئيس بوش الابن لمبادرة الشرق الأوسط الكبير أثرت بشكل واضح على توجهات الرئيس الأمريكي².

ليتشكل القرار السياسي الخارجي الأمريكي على أساس صفقة عسكرية اقتصادية، ونتاج تحالف نخبة عسكرية وبيروقراطية إدارية وأصحاب الصناعات الكبرى الإستراتيجية، يرميها التحالف اللوبي

¹ - صحراوي فايزة، "السياسة الأمنية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة: دراسة مقارنة بين منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014، ص-ص 159-160.

² - العفيفي محمود، "مشروع الشرق الأوسط الكبير وأثره على النظام العربي الإقليمي"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012، ص-ص 30-31.

الصناعي والتكنولوجي والقيادات العسكرية في البنتاغون مع الدول الأجنبية، مثل التمويلات الضخمة التي تلقتها إدارة نيكسون من شركة أسلحة كبرى لتمويل حملته الإنتخابية الرئاسية والتي اضطر للاستقالة قبل خوضها بسبب فضيحة ووترغيت.¹

6- وكالة المخابرات المركزية:

ترجع فكرة إنشاء وكالة المخابرات إلى أوائل الأربعينيات حينما قرر صانعو السياسة الأمريكية إنشاء جهاز أمريكي للمخابرات، فتم تكليف الجنرال وليم دونوفان بإنشاء الجهاز الأول الذي أطلق عليه تسمية "مكتب الخدمات الاستراتيجية OSS"، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1947م صدر قانون الأمن القومي الذي نظم عملية إنشاء وكالة المخابرات فأصبح يطلق عليها "مجموعة المخابرات المركزية"، قسمت هذه الأخيرة إلى جناحين: قسم مسئول عن المعلومات والجواسيس والتحليلات...إلخ، والقسم الثاني يضطلع بالأعمال السرية للتدخل في شؤون الدول الأخرى من محاولات الانقلابات، الاغتيالات، عمليات التفجيرات وغيرها.

يقول أندرو تولي بخصوص إنشاء هذه المؤسسة: "أما نحن فنستطيع أن نفسر مولد المخابرات الأمريكية بصورة معقولة وبسيطة ونقول: إنها قائمة بسبب "بيرل هاربر"، فهذا الهجوم المفاجئ الذي قامت به اليابان ودمر الأسطول الأمريكي بكامله في الباسيفيك، كان صدمة أحس بها كل مواطن أمريكي، وكان درساً للسلطات الحكومية التي أدركت بعده أن أمة في مستوى الولايات المتحدة وغناها وأهميتها لا يجوز لها أن تكون عرضة للمفاجأة".²

يقع مقر وكالة المخابرات المركزية في لانغلي بولاية فيرجينيا التي تبعد عدة كيلومترات عن العاصمة الأمريكية واشنطن، يتم ترشيح مديرها من قبل الرئيس الأمريكي ويصادق مجلس الشيوخ على تعيينه،³ ويعمل نحو 22 ألف موظف فيها،⁴

ويبرز دور وكالة المخابرات المركزية في صناعة القرار السياسي الأمريكي من خلال الوظائف الرئيسية التي تنوط بها:

¹ - ياسين العيثاوي، مرجع سبق ذكره، ص.149.
² - صالح زهير الدين، المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية، بيروت: المركز الثقافي اللبناني، 2004، ص.218.
³ - وليد بدران، ليست "سي أي إيه" وحدها: تعرف على أجهزة الاستخبارات الأمريكية الـ 17، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.bbc.com/arabic/world-58129464>، تصفح يوم: 07/08/2023، 13:28.
⁴ - محمد المنشاوي، ميزانية تقدر بـ90 مليار دولار سنوياً.. هل تحتاج أميركا إلى 18 جهازاً استخباراتياً؟، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.aljazeera.net/politics>، تصفح يوم 07/08/2023، 13:20.

-تقديم المعلومات والمعطيات في الميادين الاستراتيجية العسكرية والسياسية والاقتصادية لمجلس الأمن القومي ولدائرة القرار في مجال السياسة التشريعية، فغالبا ما تكون مواقف الرئيس قائمة على تقارير وتحليلات استخباراتية،

-تقديم التحليلات والتقويمات والتقديرات للأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية في بلدان العالم بناء على طلب مجلس الأمن القومي أو الرئيس أو عندما تتبلور لدى مسؤولي الوكالة تقويمات بشأن أوضاع بلد أو منطقة معينة من العالم،
-الميزانية الضخمة المخصصة لها.¹

فقد لعبت وكالة الاستخبارات المركزية دورا مهما في صناعة القرار الأمريكي بالتخطيط لغزو كوبا عام 1961، وقيادات التدخل في كونغو واغتيال باتريس لومومبا، والتدخل المباشر في جمهورية الدومينكان، واعتراف الرئيس بوش الابن بأن قرار الحرب على العراق قام استنادا على معلومات استخبارية خاطئة.

7- الكونجرس

يعد الكونغرس المؤسسة الدستورية الأولى من حيث منزلتها في ترتيب مواد الدستور الأمريكي، فقد تناولها في مادته الأولى، وهي الهيئة التشريعية في البلاد،² كما يعتبر من المؤسسات السياسية ذات الثقل في عملية صناعة القرار السياسي الخارجي، تنبع قوته من هيمنته على الشؤون الداخلية للبلاد، فكلما زاد تشابك القضايا الدولية مع الشؤون الداخلية، زادت قوة تأثير الكونغرس على تحديد وصياغة السياسة الخارجية الأمريكية.³

يعمل الكونغرس الأمريكي بنظام المجلسين، فالمجلس الأول يطلق عليه مجلس النواب يتم تشكيله عن طريق الانتخاب العام على أساس عدد السكان، ليتكون من 435 عضوا لمدة سنتين ليتم تجديده بالكامل، أما المجلس الثاني فيطلق عليه مجلس الشيوخ يتكون من عضوين عن كل ولاية أيا ما كان حجمها وعدد سكانها لمدة ستة سنوات ليتم تجديد ثلث أعضائه كل سنتين.⁴

¹ - منصف السليمي، صنع القرار الأمريكي، ط.1، مركز الدراسات العربي، الأردن، 1997، ص.203.

² - حيرش سمية، مرجع سبق ذكره، ص.193.

³ - عبدالشافى عصام، السياسة الأمريكية والثورة المصرية، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم، 2014، ص.65.

⁴ - محمد رقعت عبد الوهاب، الأنظمة السياسية، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2007، ص.360.

يحضى مجلس الشيوخ بمكانة وأهمية كبيرة من مجلس النواب في صناعة القرار السياسي الخارجي وذلك راجع إلى قلة عددهم وطول مدة نيابتهم وأهمية الاختصاصات التي ينوط بها على سبيل المثال:

- الموافقة على كبار الموظفين الذين يختارهم رئيس الجمهورية كالسفراء والقناصل وقضاة المحكمة الاتحادية العليا وغيرهم.¹

- المصادقة على المعاهدات الدولية التي يبرمها الرئيس بأغلبية ثلثي أعضائه بالنظر لمجلس النواب وهو ما يجعله بمثابة هيئة استشارية تراقب عمل الرئيس وتعمل على تتبع السلطة التنفيذية.²

لقد إكتسب الكونجرس مكانة هامة في صناعة القرار السياسي الخارجي بعد حرب الفيتنام وفضيحة "ووترغيت"، والتجاوزات التي شهدتها مؤسسة الرئاسة،³ كخطوة لتحديد صلاحيات الرئيس وأهمية رجوعه إلى الكونجرس في القرارات الإستراتيجية.

ومن أهم الصلاحيات والسلطات التي يخولها الدستور الأمريكي للكونجرس والتي تزيد من دوره في هذا المجال:

- سلطة اعلان الحرب التي تجبر الرئيس على إعلام المؤسسة التشريعية بإرسال القوات العسكرية إلى الخارج في غضون ثمانين وأربعين 48 ساعة، وإعادة استدعائها إلى البلاد في غضون ستين يوما في حالة عدم موافقة الكونجرس على التدخل العسكري.⁴

- المشاركة في تعيين كبار الموظفين والقضاة وإمكانية الاعتراض على ذلك، على سبيل المثال يخضع تعيين رئيس مكتب الإدارة والموازنة لإقرار الكونجرس وهو ما يدفع الرئيس إلى محاولة كسب آراء مجلس الشيوخ وتعبئة البرلمانيين من حزبه قبل إقدامه على أي قرار بالتعيين، أما المناصب العليا في الجهاز التنفيذي (كمستشار الأمن القومي والوزراء) فلا يخضع تعيينها لموافقة الكونجرس.⁵

- السلطات الرقابية والتحقيقية والمالية، بموجب ذلك فإنه لا يمكن سحب أي مال من الخزينة ما عدى الإجراءات المعمولة من قبل وبوساطة القانون، وهذه السلطة تعطي للكونجرس نفوذا مباشرا على القرارات المتخذة التي لها علاقة بالإنفاق من حيث نسبة المبالغ التي يتم إنفاقها، وعلى ماذا يتم

¹ - محمد رفعت عبد الوهاب، النظم السياسية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2006، ص.332.

² - ماجد راغب الحلو، النظم السياسية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص.273.

³ - رقبولي كريم، "السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، م.1، ع.1، ص.300.

⁴ - محمد خليف، "الرقابة البرلمانية على الحروب والعمليات العسكرية الخارجية: دراسة حالة الكونغرس الأمريكي

والبرلمان الفرنسي"، مجلة مدارات سياسية، م.5، ع.1، 2021، ص.166.

⁵ - عصام عبدالشافى، "كيفية صنع القرار في الولايات المتحدة؟"، المعهد المصري للدراسات، 2018، ص.7.

الإنفاق، فضلا التحكم في الميزانية الكلية المرتبطة بوزارة الدفاع.¹ ومن ثم للكونغرس سلطة المنع برفض أو الموافقة على الاعتمادات التي تطلبها الحكومة،² بل ويفرض على الرئيس سياسات أخرى عبر تخصيص أموال لها، أو عبر اشتراط تنفيذها مقابل تمويل سياسات أخرى وهكذا.³

-إنشاء لجان متخصصة في الكونغرس للنظر في قضايا ومسائل معينة.

-ممارسة الكونغرس مهمة قضائية في حالة اتهام الرئيس وكذا كبار موظفي الدولة بجريمة معينة، فيقوم مجلس النواب بتوجيه التهمة في حين يقوم مجلس الشيوخ بدور المحكمة العليا ويبت بالموضوع وذلك في جلسة سرية ليصدر حكمه بأغلبية الثلثين.⁴

ومن بين التشريعات التي أصدرها الكونغرس والتي دعمت دوره في صناعة القرار السياسي الخارجي الأمريكي مايلي:

1. تعديل قانون كوبر تشرتش (1971) يشترط عدم استغلال الأموال في إرسال القوات الأمريكية إلى كل من لاوس وتايلاند.

2. تعديل بولاند لقانون المخصصات الدفاعية (1982) يحظر استغلال وكالة المخابرات المركزية أو وزارة الدفاع للأموال التي تقدمها هذه الإجراءات التخصيصية في تجهيز معدات عسكرية أو تدريب عسكري أو أي دعم آخر للإطاحة بحكومة نيكاراجوا.⁵

تميزت العلاقة بين الكونغرس والمؤسسة الرئاسية في ظل إدارتي الرئيسين ترومان وإيزنهاور بالتعاون بشأن وضع القواعد العامة للسياسة الخارجية وصناعة القرار السياسي وكان هناك توافق كبير بين الحزبين.

وفي ظل السنوات الأولى من حكم الرئيس كلينتون، شهد دعم الكونغرس في العديد من القضايا مثل الحصول على المصادقة على اتفاقية منظمة التجارة العالمية، غير أن في ظل ولايته الثانية ساءت علاقته مع الكونغرس مع سيطرة الجمهوريين وفشل في الحصول على موافقة مجلس الشيوخ

¹- أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية : الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، عمان: دار زهران، 2011، ص.176.

²- حسين عثمان محمد عثمان، النظم السياسية، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2006، ص.268.

³- طارق صالح الذباج، " منى رمضان المطردي، النظام السياسي الأمريكي بين الشكليات والموضوعية"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ع.11، 2018، ص.256.

⁴- محمود شرقي، "السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1990-2006"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر - ابن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007، ص.58.

⁵- رزق عطا موسى يعقوب، "الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية - 1991"، مذكرة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، 212، ص.46.

بالتصديق على بعض المعاهدات وكسب الدعم بالنسبة للتدخل في الصومال والبوسنة وغيرها من القضايا.¹

ومن الأسباب التي تقف وراء عجز الكونجرس على منافسة مؤسسة الرئاسة في إدارة الشؤون الخارجية:²

1- احتكار السلطة التنفيذية للمعلومات في مجال الاستخبارات، الدبلوماسية، الدفاع، التجارة وغيرها من القضايا.

2- طريقة عمل الشؤون الخارجية، فالتجارة العالمية وتاريخ الدبلوماسية والشؤون الثقافية والتقنيات العسكرية تتطلب معرفة تخصصية، والسلطة التنفيذية لديها الموارد لتوظيف الخبراء والحصول على البيانات التقنية اللازمة.

3- إن السلطة التنفيذية تمسك بآليات السياسة الخارجية وتتخذ القرارات في بعض الأحيان دون مشاركة الكونجرس خصوصا في يتعلق بالأمن القومي.

وفي إطار صناعة القرار السياسي الخارجي تبقى العلاقة بين الكونجرس والرئيس الأمريكي تتميز بالإضطراب والتوتر تارة والإنسجام والتوافق تارة أخرى في ظل قدرة كل طرف على كسب دعم وثقة وتأييد الآخر، إلا أن حالات الاختلاف والتعارض في المواقف وتطورها إلى نزاع تشكل نزاعا إيجابيا لا نزاعا سلبيا الغرض منه الوصول إلى أفضل السبل لتحقيق الأهداف المشتركة لصالح الدولة والشعب الأمريكي، فقد جعل نظام الضوابط والموازنات المؤسستين تعتمدان على بعضهما البعض لاستخدام سلطات كل منهما.

ثانيا: المؤسسات والوكالات المجتمعية

إن العملية السياسية لصناعة القرار السياسي الخارجي الأمريكي تمتد في الواقع إلى نطاق يتجاوز الحدود التي ترسمها النصوص والتنظيمات القانونية الرسمية، لتشمل عناصر وبنيات تستمد وضعها من خصوصيات المجال السياسي في هذا البلد، وعلاقة هذا الأخير بالمجتمع والمحيط الدولي.³ وفي ظل تعدد المصالح الأمريكية في مختلف مناطق العالم وارتباط غالبيتها بمجالات اقتصادية وتجارية تسعى

¹-Fraser Cameron, *US Foreign Policy after the Cold War : Global hegemon or reluctant sheriff*, Second edition. New York: Routledge, 2005, p-71-73.

²- جرج يسفواز، *السياسة الأمريكية في الغرب كيف تصنع ومن يصنعها؟*، ط.2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، ص.88.

³- شكالي عمر فاتح، جندي الزوبير، "تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية - دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي"، *مجلة قضايا معرفية*، م.1، ع.1، 2018.

هذه القوى السياسية ضمان مصالحها الخارجية بالتأثير على صانع القرار للإتخاذ قرارات تصب في خدمة مصالحهم.¹

1- جماعات الضغط والمصالح

تقدم جماعات الضغط الأمريكية على اختلاف مسمياتها نموذجاً متفرداً، باعتبارها أحد القوى غير الرسمية الرئيسة في العملية السياسية الأمريكية التي تعكس في مجمل بنيتها وتركيبها التنوع الذي يميز المجتمع الأمريكي.²

من أبرز هذه الجماعات الفاعلة في عملية صناعة القرار السياسي الأمريكي ما يلي:

أ- اللوبي اليهودي:

يعتبر اللوبي الإسرائيلي من أقوى جماعات الضغط والمصالح في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجع قوة تأثيره في صناعة القرار السياسي الأمريكي إلى عدد من الأسباب نجملها على النحو التالي:

- تمركز اليهود في كبرى الولايات الأمريكية التي لها أهمية في الانتخابات الرئاسية مثل: كاليفورنيا- فلوريدا- نيويورك- بنسلفانيا، مما يجعل المترشحين الرئاسيين يتجنبون معاداة النازحين اليهود.³
- امتلاك مجتمع اليهود الأمريكيين القدرات التنظيمية والمالية: يساهم اليهود في الإقتصاد الأمريكي بنسبة ما بين 10-12% والتي تعادل ست مرات ضعف نسبة عدد اليهود الأمريكيين مقارنة بإجمالي سكانها، كما أنها أكثر تنظيماً على الصعيد المؤسسي.
- فهم اليهود طبيعة المجتمع والنظام السياسي الأمريكي، وقدرات السياسيين الأمريكيين وكيفية التعامل معهم.

— قدرة اليهود الأمريكيين على التوظيف الجيد والفاعل للعنصرين السابقين في الضغط على مؤسسات صنع القرار الأمريكية لخدمة المصالح الإسرائيلية.

— عدم وجود لوبي عربي فاعل وموحد مؤثر داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يفسح

المجال أمام اللوبي الإسرائيلي للتأثير بقوة في صناعة القرار السياسي الأمريكي بتبني سياسات داعمة

¹ - ياسين محمد حمد العيثاوي، سلام علي أحمد المشهداني، مرجع سبق ذكره، ص. 297.

² - سليم كاطع علي، "أثر جماعات الضغط والمصالح في السياسة الخارجية الأمريكية"، جوليات آداب عين الشمس، م. 47، 2020، ص. 113.

³ - فلاك نور الدين، "تأثير اللجنة الامريكية الإسرائيلية للشؤون العامة على مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع. 11، 2017، ص. 305.

لإسرائيل ومعارضة للبلدان العربية.¹

يلعب اللوبي اليهودي دوراً في إثارة الرأي العام الأمريكي للتعاطف مع أهدافها ومصالحها ونشر ثقافة عامة في المجتمع السياسي الأمريكي حول مكانة الكيان الصهيوني وأن المصالح الأمريكية والصهيونية تشكل مصلحة واحدة،² وتشكل منظمة ايباك قلب اللوبي اليهودي وأبرز وأهم جماعات الضغط في الولايات المتحدة الأمريكية التي تأخذ على عاتقها مهمة ضمان والحفاظ على التعاون والعلاقة الاستراتيجية التي لا تتغير بتغير الظروف أو تغير الرؤساء الأمريكيين من أجل حماية المصالح المشتركة في الشرق الأوسط خاصة في إدارة الصراع العربي - الصهيوني.³

يتضح تأثير هذه المنظمة على الكونجرس من خلال الاتصالات اليومية بأعضائه خاصة الذين يتولون عضوية اللجان الرئيسية التي لها علاقة مباشرة بقضايا الشرق الأوسط كلجنة الشؤون الخارجية التي تبقى مطلعة على المواقف التي يتخذها أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب وتصويتهم، كما تقوم منظمة ايباك بتحضير خطابات لأعضاء الكونغرس الذين يعملون لحسابها وتحرير مشاريع القوانين والقيام بإعداد التعديلات وتنظيم جلسات الاستماع وكتابة التقارير والمساعدة في التخطيط لوضع الإستراتيجيات،⁴ ومن جهة أخرى تؤثر المنظمة من خلال تمويلها المالي على الانتخابات الأمريكية بالتدخل في تعيين الوظائف العليا في الدولة وذلك بتمويل شخصيات معينة إلى مواقع صنع القرار داخل الإدارة الأمريكية والكونجرس بصفة خاصة.⁵

من القضايا التي تمكن اللوبي اليهودي من تحقيقها داخل الكونغرس الأمريكي، قضية نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس الذي صوت أعضاء مجلس الشيوخ على الطلب الذي تقدم به السيناتور الجمهوري روبرت دو لفيشهر أيار 1995 بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس بنسبة %93 وصوت مجلس النواب بنسبة %91.⁶

¹ - عمرو عبد العاطي، "اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر بعد الثلاثين من حزيران/يونيو 2013"، المستقبل العربي، م. 38، ع. 436، 2015، ص. 46.

² - فؤاد المغربي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية والقضية الفلسطينية، ط. 8، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، 2002، ص. 18.

³ - أسد الدين فريد محمد الباتع، "دور جماعات الضغط في رسم السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة حالة - ايباك"، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، م. 3، ع. 4، 2020، ص. 10.

⁴ - صالح زهر الدين، اليهود الأمريكيون واللوبي الصهيوني، لبنان: المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص. 140.

⁵ - طارق صالح الذباج، منى رمضان المطردي، مرجع سبق ذكره، ص. 284.

⁶ - أحمد عبد الأمير الأنباري، "دور مراكز الأبحاث واللوبي اليهودي في صنع السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م. 7، ع. 2، 2018، ص. 49.

ب- اللوبي النفطي :

يعد لوبي الشركات النفطية أو ما يطلق عليه تسمية (الكارتل) من أهم القوى الضاغطة التي تمارس نشاطا سياسيا في الولايات المتحدة الأمريكية نظرا للمكانة التي يكتسبها النفط في السياسة الأمريكية¹، وعلى إثر ذلك أصبح اللوبي النفطي يمارس دورا مؤثرا في عملية صناعة القرار السياسي الأمريكي والقائمة على شبكة العلاقات المتداخلة التي تربطه بصناع القرار في البيت الأبيض، وقد برز ذلك جليا في إدارة الرئيس جورج بوش الابن (2000-2008) الذي عمل في مجال التنقيب عن النفط في تكساس، وقد كان وصوله إلى البيت الأبيض بفضل دعم شركات النفط التي هيمنت عليها قوى اليمين المحافظ، كما شغل نائب الرئيس ديك تشيني "Dick Cheney" ترأس شركة هيباليبرتون "Halliburton" للخدمات النفطية حتى عام 2000، في حين تولى وزير الدفاع دونالد رامسفيلد "Donald Rumsfeld" منصب نائب رئيس شركة ويسترن النفطية، وبالرغم من خروجهما من مناصبهم النفطية إلا أن علاقاتهم بالمجمع النفطي الأمريكي لم تنقطع، بل بدت أكثر متانة، في ظل التسهيلات التي حصلت عليها شركاتهم سواء في عقود إعادة إعمار العراق وأفغانستان أو حقوق التنقيب والنقل في دول للولايات المتحدة الأمريكية وجود عسكري فيها.²

من جانب آخر، يقوم أعضاء اللوبي النفطي الأمريكي بتمويل العديد من الحملات الانتخابية لصالح المرشحين من الحزبين وقد ورد أن رئيس مجلس إدارة شركة أنرون للطاقة كينيث لاي "Kenneth Lay" يمتلك شبكة واسعة من العلاقات داخل الكونغرس ومن أكبر المتبرعين لحملة الرئيس بوش الأب الانتخابية في ولاية تكساس سنة 1994، إذ قدم ما يقدر بحوالي 146 مليون دولار للحملة³، كما إتضح تأثير اللوبي النفطي على عملية صنع الاستراتيجية الأمريكية بشكل واضح وفي الزمن القريب في حربي أفغانستان 2001، إذ دفع اللوبي وبعد صدور التقارير النفطية عن حجم الإحتياطي النفطي الكبير في حقول آسيا الوسطى وبحر قزوين الإدارة الأمريكية إلى إعلان الحرب لضمان التواجد

¹ - جمال عبد الفتاح بدرية، " دور المجمع الصناعي العسكري الأمريكي في صنع قرارات السياسة الخارجية " قرار احتلال العراق نموذجاً"، مذكرة ماجستير، جامعة الأقصى- غزة، كلية الآداب والعلوم السياسية، 2022، ص.36.

² - عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، ط.1، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014، ص-ص84-86.

³ - محمد حسين هيك، الإمبراطورية الأمريكية و الاغارة على العراق، ط.3، القاهرة: دار الشروق، 2003، ص.274.

العسكري المباشر بالقرب من تلك الحقول¹، وتعيين زلمي خليل زادة سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان بعد الإحتلال 2003-2005 والذي كان يعمل قبل ذلك مستشاراً بشركة يونوكال النفطية "Unocal Corporation" التي كانت تفاوض حكومة طالبان لإقامة خط أنابيب لنقل النفط من أذربيجان وتركمنستان إلى الصين عبر باكستان وأفغانستان.²

2- المجمع الصناعي – العسكري:

تبرز قوة المجمع الصناعي العسكري بتغلغله وقوة نفوذه في البنتاغون والحكومة الأمريكية على الرغم من ازدياد المعارضة من قبل القطاعات الرأسمالية الأخرى، بحيث تتألف البنية الحربية - الصناعية من طيف واسع من المصالح والهويات التي تتقاسم شراكة موضوعية هدفها تحقيق المصالح الأساسية لكل منها وذلك عبر ثلاث مستويات أساسية، تضم الأولى أصحاب الصناعات الحربية، بينما تضم الثانية المسؤولين الحكوميين المرتبطين مصالحاً واقتصادياً بالشركات الصناعية الحربية، فيما يضم المستوى الثالث بعضاً من نواب السلطة التشريعية في الولايات المتحدة التي تستفيد من الإنفاق الحربي.³

تمتد شبكة المجمع الصناعي العسكري لتطول كل أفرع الإقتصاد الأمريكي، ويمتد بأذرع العالم الخارجي ليشكل أحد ملامح السياسة الدولية سواء عبر مصالحه المؤكدة في تأجيج الصراعات والنزاعات بين دول العالم المختلفة أو في الحفاظ على صورة 'عدو' استراتيجي للولايات المتحدة ذاتها، يضمن من خلالها وجوده ونفوذه على القرار السياسي والاستراتيجي الأمريكي.⁴

تتمثل قدرة المجمع الصناعي العسكري في التأثير على صناعة القرار السياسي الأمريكي انطلاقاً من قدرته على تقديم المساعدات المالية الضخمة لرجال السلطين التشريعية والتنفيذية أملاً في وصول مرشحين يأخذون على عاتقهم حماية مصالح هذه الشركات وتعزيزها، فضلاً عن إصدار المطبوعات الإعلامية لتقديمها للكونغرس والإدارة الأمريكية.⁵

¹ - سلمان علي حسن، "جماعات المصالح والضغط ودورها في صنع القرار السياسي الأمريكي"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع.27، 2009، ص.96.

² - عمرو كمال حمودة، "النفط في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة السياسة الدولية، ع.164، 2006، ص.52.

³ - مؤيد جبار حسن صالح، "دور الشركات الكبرى في صنع القرار السياسي الأمريكي"، مجلة أهل البيت عليهم السلام، ع.19، 2016، ص.431.

⁴ - سلمان علي حسن، مرجع سبق ذكره، ص.105.

⁵ - مؤيد جبار حسن صالح، مرجع سبق ذكره، ص.432.

يجعل هذا الأمر من شركات السلاح الأمريكية صانعي القرار الحقيقيين، تشكل القوى الخفية التي تدير وتنتج برامج ومخططات الحرب في أمريكا ما بعد الحرب الباردة، وهو ما جعل شبكة مصالح تجار السلاح تتطور وتمارس كل ما تملكه من وسائل الضغط والتأثير.

يشكل الاتحاد القومي الأمريكي أبرز جماعات الضغط المرتبطة بالسلاح الذي يمارس نشاطه على نطاق واسع بضمه نحو مليون عضو موزعين على 12 ألف ناد منتشرة في جميع الولايات، فضلاً عن تمثيلها من عشرات أعضاء الكونجرس في كل جولة انتخابية يدافعون عن مصالح الاتحاد، بحيث ينشط هذا الأخير بقوة في حملات التبرعات لمرشحي من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الانتخابات الرئاسية والتشريعية لحماية مصالحهم، وضمان منع إصدار أي مشروعات قوانين تحد أو تمنع تصنيع وتسويق وحمل كل أنواع الأسلحة، وهناك أيضاً لوبي الصناعات العسكرية الذي تصدره شركات مثل لوكهيد مارتن "Lockheed Martin" وبوينغ "Boeing" الذي يعمل على تشجيع مبيعات الأسلحة والمعدات العسكرية خارجياً بشكل أساسي¹.

منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية، ارتفعت أسهم المجمعات الصناعية العسكرية الأمريكية بشكل مذهل منذ حدوث التوتر بأوكرانيا، حيث أن أسهم شركة لوكهيد مارتن وشركة نورثروب غرومان وشركة رايتيون ارتفعت بنسبة 35٪ و 27٪، و 14.5٪ على التوالي في تلك الأشهر الستة الماضية، كما ارتفعت أسهم لوكهيد مارتن ونورثروب غرومان ورايتيون بنسبة 10٪ و 11٪ و 3.6٪ على التوالي منذ إطلاق العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا².

نستنتج مما سبق أن لجماعات الضغط والمصالح دور مؤثر في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي عن طريق التأثير في السلطتين التنفيذية والتشريعية ودفعهما لتبني سياسات معينة تتفق مع مصالحهم، أو التخلي عن بعض السياسات التي قد تؤثر بصورة سلبية على مصالح هذه الجماعات، تتجلى تأثيرات ذلك، من خلال:

-التأثير الأول: ممارسة التأثير عبر وسائل الاعلام التي تملكها أو تملك اسهم مؤثرة فيها للاتصال بالجهات الرسمية بصفة مباشر³، وذلك بتوليد رأي عام متقبل لأفكارها وطروحاتها في نوع التشريع او السياسة المرغوبة،

¹- سلسيل سعيد، "مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، جماعات الضغط ودورها في رسم السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط"، نقلاً من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.kks-sy.com/%D8%ACD8%B3%D8%A9->، تصفح يوم 09/08/2023، 18:31.

²- "المجمع الصناعي العسكري الأمريكي يكسب الكثير من "أموال الحرب"، 27-03-2022، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-cA-GcA/HaHAIA/index.html>، 20:21:22/12/2023.

³- عبد الله حسن الجوجو، الأنظمة السياسية المقارنة: دراسة مقارنة، الجامعة المفتوحة، 1997، ص.151.

-التأثير الثاني: استغلال ظروف الانتخابات التشريعية أو الرئاسية في الولايات أو على الصعيد القومي، وما يرافقها من حاجة الى مصادر للتمويل والدعاية في الحصول على تنازلات او عرض لمساومات مع القوى والاطراف السياسية،

-التأثير الثالث: الروابط التي تكون موجودة مع أعضاء الكونغرس وتحديدًا في اللجان ذوات العلاقة بعمل ونشاط تلك القوى.¹

ليتضح وفق ماسبق أن جماعات الضغط الأمريكية تأثر في عملية صناعة القرار السياسي الخارجي من خلال أسلوبين:

-الأسلوب المباشر: يشمل ممارسة الضغط من خلال إقامة لقاءات خاصة مع المسؤولين بالحكومة، وإفادتهم بمعلومات عن القضايا التي تتبناها جماعات الضغط، والإدلاء بشهاداتهم سواء بالموافقة أو الرفض أمام لجان الكونغرس، أو الوكالات التنفيذية.

- الأسلوب غير المباشر: يرتبط بإثارة وخلق الرأي العام عبر وسائل الإعلام المختلفة، واستفادة من مصادرها المالية وجهودها الشخصية للضغط على أعضاء الكونغرس لتحقيق مصالحها.²

3- مراكز الأبحاث ومؤسسات الفكر:

يزخر المجتمع المدني والسياسي الأمريكي بانتشار واسع لمراكز الفكر، هذا التطور يعبر عنه الأستاذ دونالد أبلسون "Donald Ablson في جامعة وست أنتاريو: "إن الباحثين الذين درسوا نمو وتطور مراكز الأبحاث والدراسات الأمريكية متفقون بوجه عام على أن الطبيعة اللامركزية للنظام السياسي الأمريكي، إضافة إلى غياب الانضباط الحزبي الصارم والتبرعات المالية للمؤسسات الخيرية ساهم بدرجة كبيرة في تكاثر مؤسسات الرأي والفكر وتنوع اهتماماتها".³

وفي ظل تبلور القناعة لدى صانع القرار بأهمية الاعتماد على هذه المراكز، أصبح قطاع السياسة الخارجية الجهة المستفيدة من ذلك،⁴ وفي هذا السياق يؤكد جيمس ماك جين أحد خبراء معهد بحوث

¹ - سلمان علي حسن، مرجع سبق ذكره، ص-ص 89-90.

² - الميهي آسيا، "الرأي العام في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع. 127، 1997، ص-ص 92-93.

³ - هاشم حسن حسين الشهباني، "مراكز الأبحاث الأمريكية Think Tanks وأثرها في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء القضايا العربية"، مجلة الدراسات الإقليمية، ع. 26، 2012، ص. 233.

⁴ - عزيز صادق سنبه، مراكز الأبحاث ودورها في عملية صنع القرار عند الأزمات، بيروت: دار السنهوري، 2017، ص-ص 68-69.

السياسات أن مراكز البحث: "والتفكير ليست مجرد قنوات للتزويد بالمعلومات وإنما يستعان بها لوضع وتقرير أجندة السياسات، فهي تقوم من خلال دراساتها وأبحاثها بالتأثير في صنع القرار السياسي".¹

ترجع أهمية مراكز البحث والفكر في صناعة القرار الخارجي الأمريكي إلى عاملين إثنين:

1- طابع اللامركزية في النظام السياسي الأمريكي الذي يتيح الفرصة للمشاركة في صنع القرار السياسي بطرق مباشرة وغير مباشرة،

2- انخراط الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين وتطور هذا الدور عبر مراحل مختلفة.²

وفي ظل الدراسات القائمة حول نشأة وتطور مراكز الفكر الأمريكية تم الإتفاق على أربعة مراحل عرفت بالأجيال وهي:

الجيل الأول: ظهرت الموجة الأولى من تنظيم مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1900 بإنشاء وتأسيس ثلاث مراكز أصبح وجودها محسوسا على الساحة الدولية مؤسسة كارنيجي للسلام العالمي "Carnegie Endowment for International Peace" سنة 1910، مؤسسة هوفر "Hoover Institution" سنة 1919 ومجلس العلاقات الخارجية "Council on Foreign Relations" سنة 1921 حيث طبقت هذه المراكز البحثية الاستقصاء العلمي على عدد من القضايا ذات الصلة بالسياسات وكذا تثقيف واطلاع الرأي العام وصانعي السياسات على التداعيات المحتملة لاختيار مسار معين للعمل في السياسة الخارجية.³

إقتصرت مهمة مراكز البحث والفكر الأمريكية لهذا الجيل على تقديم الإستشارة لصناع القرار كمؤسسات مستقلة، باجراء أبحاث وإنتاج معارف مستقلة في مجال السياسة، توفر من خلالها معلومات مناسبة لصناع القرار لمساعدتهم وتوجيههم وتقديم البدائل المختلفة، وهو ما يبرز عدم الاحتكاك المباشر بالمؤسسات الرسمية الأمريكية أو التدخل المباشر في عملية صنع القرار.⁴

لقد ساهمت مؤسسة بروكينغز "Brookings Institution" في صناعة القرار الخارجي الأمريكي من

خلال:

¹ - ساعد رشيد، "تأثير مراكز البحث والتفكير على توجهات التفكير الاستراتيجي الأمريكي اتجاه الصين"، مجلة الفكر، ع.13، 2016، ص.397.

² - رنده علوان حسين، "مؤسسة راند الأمريكية ودورها في السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة السياسية و الدولية، ع.23، 2013.

³ - لبنى العلمي، عبد اللطيف باري، "عوامل وآليات تزايد مراكز الأبحاث والدراسات - دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، م.06، ع.01، 2022، ص.792.

⁴ - خطاب عبدالمالك، "ظهور وتطور مراكز صناعة الفكر والرأي الأمريكية"، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م.12، ع.3، 2020، ص.186.

- بتقديم أفكار ساهمت في التعبئة للحربين العالميتين الأولى والثانية،
 - ساهمت بتطوير خطة مارشال،
 - تأسيس مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة الأمريكية،
 - الترويج لتقديم الولايات المتحدة الأمريكية المعونات للدول الفقيرة،
 - المساهمة في تبني الإدارات الأمريكية المتعاقبة فرض العقوبات على الدول المارقة.¹
- الجيل الثاني: ظهرت مؤسسات هذا الجيل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 وتولي الولايات المتحدة الأمريكية زمام القوة العظمى في ظل الحرب الباردة، وكنتيجة لذلك تلقت العديد من هذه المؤسسات الدعم من قبل الحكومة الأمريكية بتكريس موارد ضخمة للعلماء والباحثين في مجال الدفاع.
- برزت مؤسسة راند "RAND" الأمريكية عام 1946 للاهتمام بالمواضيع والقضايا الاستراتيجية العسكرية، السياسية والدبلوماسية باللغة الحساسة وإصدارها لدراسات متعلقة بتحليل النظم وكذا نظرية اللعبة والمساومة الاستراتيجية، حيث مثل هذا الجيل بداية الاندماج والإرتباط الحقيقي بين السلطة السياسية وهذه المراكز البحثية التعاقدية بعدما أدركت الحكومة الأمريكية أهميتها في إدارة الصراع مع الاتحاد السوفياتي.²
- الجيل الثالث: يمتد بين الفترة 1971-1989 أصبحت مراكز الفكر تدعو لقضايا عامة وأكثر انخراطا في الجدل السياسي بإيجادها لأساليب وأشكال جديدة يمكن من خلالها التأثير بفعالية أكبر على صناع السياسات، ومن أبرز مراكز هذا الجيل، مؤسسة هيرتاج "Heritage Foundation" التي أنشأت عام 1973، معهد كاتو "Cato Institute" عام 1977 ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية "Center for Strategic and International Studies" عام 1962.³
- الجيل الرابع: يمتد بين الفترة 1990-2006 وقد أشار إليها أبلسون "Abelson" بمنظمات التفكير الغرور أو الموروثة مثل مركز كارتر "The Carter Center" التي أنشأت عام 1982 ومركز نيكسون للسلام

¹ - سالم مطر عبد الله، "هياكل أبحاث السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في صنع السياسة الخارجية"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، م. 17، ع. 01، 2010، ص- ص 303-304.

² - حنان رزايقية، "دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، م. 04، ع. 1، 2017، ص. 269.

³ - غريب حكيم، "مراكز الفكر Think tanks وصناعة السياسات الأمنية والدفاعية الأمريكية-الحرب على الارهاب أنموذجا، مجلة دراسات الدفاع والاستقبلية، ع. 12، 2019، ص-ص 13-14.

والحرية "Nixon Center for Peace and Freedom" عام 1994 من قبل رؤساء سابقين من أجل ترك إرث دائم في الساحة السياسية.¹

تقوم مراكز الفكر والبحث بالتأثير في صناعة القرار الخارجي الأمريكي من خلال ثلاث طرق:

أ. صناعة الأفكار: بتقديم فكر جديد يغير طريقة إدراك صانعي القرار الأمريكيون للعالم، وذلك بتغيير مفاهيم المصالح القومية للولايات المتحدة الأمريكية والتأثير على ترتيب أولوياتها، مثل ما جاء به إعلان الكونغرس في مارس 2006 عن مشروع دراسة تتضمن اقتراح مجموعة دراسة العراق أو ما عرف بلجنة بيكر هاملتون والمكلفة بتقييم الوضع في العراق والحرب التي كانت تقودها الولايات المتحدة فيها مع تقديم توصيات في ذلك، والتي دعمت من قبل معهد السلام الأمريكي والذي صدر تقريره عن المجموعة على موقعه على الانترنت يوم 6 ديسمبر 2006، والذي استنبط منه بوش عقيدته الاستراتيجية لحماية المصالح الأمريكية وبلورة ما سعى باستراتيجية ما بعد الحرب على العراق تتضمن اقتراحات لتغيير السياسة الأمريكية في العراق من خلال تسعة وسبعين مقترحاً أهمها:

- الإنسحاب التدريجي للقوات الأمريكية.

-إعادة توجيه الجهد العسكري الأمريكي في العراق نحو مهام التكوين والدعم اللوجستيكي.

- تركيز الجهود الأمريكية في أفغانستان.²

كما قامت مجموعة من الاستراتيجيين الأمريكيين بأدلجة المفاهيم الدينية سياسياً واستراتيجياً أمثال روبرت ويتيكر "Robert John Whittake" وصموئيل هنتنغتون "Samuel Huntington" المتجسدة في فكرة صراع الحضارات،³ وخلق الكثير من المفاهيم والمصطلحات السياسية مثل العولمة، محور الشر، الدولة الفاشلة، مكافحة الإرهاب، الأنظمة الدكتاتورية والشفافية وتبنيها من قبل الرؤساء الأمريكيون لتصبح جزءاً من سياساتهم.⁴

¹ - المرجع نفسه، ص. 14.

² - هادي قبسي، السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين المحافظة الجديدة والواقعية، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ص. 24.

³ - Samuel P. Huntington, "The Clash of civilizations" and the remaking of world order, Free Press, U.K, 2002, P.21.

⁴ - صباح عبدالرزاق كبة، " دور مراكز البحثية الأمريكية في الحياة السياسية وصنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي"، مجلة العلوم السياسية، ع. 40، 2010، ص. 93.

ب. توفير كوادر وخبراء: في الإدارات الأمريكية وفي فرق الموظفين التابعة للكونغرس، كما تؤمن للمغادرين من مناصبهم الحكومية مواقع مؤسساتية يستطيعون فيها ممارسة ما اكتسبوه من خبرة، للاستمرار في ممارسة الدور المؤثر على صناعة القرار السياسي الأمريكي.¹

ج. التوسط وحل النزاعات: عن طريق رعايتها للحوارات الحساسة وتأمين وساطة فريق ثالث بين الأطراف المتنازعة، بالإضافة إلى تدريب المسؤولين الأمريكيين للتوسط في النزاعات المستمرة.

د-تثقيف المواطنين: بنشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع لأهم القضايا الدولية التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية وكيفية مساندة أو اعتراض تلك السياسات، من خلال كتابة مقالات ودراسات بالصحف الكبرى وإصدار الكتب والدوريات والظهور في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.² وبهذا تعتمد مراكز الفكر والبحث الأمريكية على أسلوبين في التأثير على صناعة القرار السياسي الخارجي:

-الأسلوب غير المباشر: يرتبط بالإنتاج الفكري والأبحاث الموجهة الخاصة بقضايا معينة ودعم المرشحين في الوصول إلى المناصب القيادية في الرئاسة أو في الكونغرس وإقامة مكاتب لمراقبة المستجدات كمكتب مؤسسة هيريتاج داخل الكونغرس، كما تعمل هذه المراكز على تقديم الأوراق السياسية إلى الكونغرس حول القضايا التي تريد الترويج لها، والعمل في الكواليس مع أعضاء الكونغرس وصناع القرار من خلال المؤتمرات وورش العمل وبناء على العلاقات الشخصية التي تسهل من القدرة على الإقناع والتأثير فيهم.³

-الأسلوب المباشر: يظهر جليا في انتقال خبراء هذه المراكز إلى دوايب السلطة السياسية وأجهزة صنع السياسة البيروقراطية الأمريكية كمناصب حساسة تسمح لهم بتنفيذ خططهم الاستراتيجية تجاه العديد من القضايا والمناطق من العالم.

كما تعمل الحكومة الأمريكية على التعاقد مع مراكز الفكر لإنجاز تقارير وأبحاث حول قضايا معينة، وما له من تأثير على مدركات صانع القرار وتوجهاته حسب تعليمات الدراسة والمركز الذي أنجزها،⁴ فقد شكلت دراسة "الحدود العليا" التي رعتها مؤسسة هيريتاج والتي نصت على نشر نظام

¹-Richard N. Haass, "Think Tanks And U.S Foreign Policy: A Policy-Maker's Perspective, An Electronic Journal of The U.S. Department of State, Vol. 7, N.3, 2002, p5.

²- عمر عبد الله، فادي خميل، "فادي شمسين، دور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، م.30، ع.2، 2008، ص.240.

³- جميلة طيب، محمد زين العابدين دايد، "دور مؤسسات البحوث think tank في صياغة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية"، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع.26، 2019، ص.265.

⁴- شمسة بوشنافة، "تأثير مراكز الفكر في الولايات المتحدة على صنع السياسة الخارجية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع.15، 201، ص.201.

دفاع فعال من الصواريخ الباليستية عام 1982 من القضايا التي احتلت مكانة في ظل رئاسة الرئيس رونالد ريغان وإنشائه لبرنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي عام 1983.¹

3- وسائل الإعلام والرأي العام

تلعب وسائل الإعلام دوراً مؤثراً في عملية صناعة القرار السياسي الأمريكي من خلال توفيرها للمعلومات والأفكار والصور المختلفة التي تشكل رؤية صانعي القرار للعالم الخارجي ولدور الولايات المتحدة الأمريكية فيه، وقد عبر الرئيس جيرالد فورد "Gerald Ford" عن ذلك بقوله: "أن أكبر تأثير للتلفزيون على السياسة الخارجية يأتي من قدرته على تشجيع أو منع التأييد الشعبي لسياسة الرئيس".²

كما تستقطب وتستضيف وسائل الإعلام خاصة الفضائيات التلفزيونية والصحافة، الباحثين والخبراء العاملين في مؤسسات البحث والفكر لتقديم آراءهم وتحليلهم العلمي حول القضايا والأزمات والسياسات الحكومية المثيرة للجدل لدى الرأي العام، وغالباً ما تلعب آراءهم دوراً في صناعة أو صياغة أو تعديل مواقف واتجاهات الرأي العام، ما يشكل في بعض الأحيان ضغوطاً على صانع القرار لتعديل سياسته وقراراته أو توجيهها إيجابياً له.³

تشكل وسائل الإعلام الأمريكية جزءاً كبيراً في عملية صنع القرار الأمريكي، ويتحدد هذا الأمر من خلال جانبين هما:⁴

- إدراك الحكومة أن كسب تأييد الرأي العام في السياسة الخارجية يستلزم التحكم في المعلومات التي يتلقاها الجمهور بتحديد المواقف وتقديم الرؤى المختلفة بأسلوبها الخاص الذي ينسجم مع أهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

- إدراك المؤسسات الإعلامية أهمية الدور الذي تضطلع به في عملية صنع القرار السياسي، من خلال اعتماد السياسيين ورجال الأعمال عليها في الدعاية لسياساتهم وبرامجهم، مثل الدور الذي

¹ - بسمه خليل نامق، "مؤسسات مخازن التفكير Think Tanks ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي"، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، م.2، ع.2، 2009، ص.173.

² - رزايقية حنان، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق في ظل إدارة أوباما 2008-2016"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، 2018، ص.144.

³ - James G. McGann & R. Kent Weaver, Think tanks & civil societies: Catalysts for Ideas & Action, Fourth paperback printing, New jersey, 2009, p.123.

⁴ - سلام خطاب الناصري، الإعلام والسياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في الاختراق الإعلامي الأمريكي للوطن العربي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2000، ص.62.

لعبته القناة الخاصة CNN في التدخل الأمريكي في الصومال عام 1992 ببثها لصور المأساة الإنسانية وانسحاب الجيش الأمريكي بعد بضعة أشهر بإظهار أجساد الجنود الأمريكيين تجر في شوارع مقاديشو.¹ كما وجهت وسائل الإعلام الرأي العام الداخلي والدولي في مساندة أمريكا على حرب العراق 2003 في ظل ما قامت به شبكة CNN وتكتّمها على مظاهر خروج الجنود الأمريكيين والسياسة الأمريكية عن القانون الدولي،² كما شهدت حرب الفيتنام معارضة الرأي العام لصانع القرار والضغط عليه للإنسحاب، بعدما عرضت شاشات التلفزيون نسف قوات المشاة البحرية الأمريكية للقوى الفيتنامية، والمذابح الجماعية التي وقعت في حق المدنيين الفيتناميين على أيدي القوات الأمريكية، وكذا عمل إدارة الرئيس بوش الابن في ظل انتهاج إستراتيجية الحرب على الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 على عقد صفقة بملايين الدولارات بمجرد بدء العمليات العسكرية في أفغانستان اشترت بمقتضاها وزارة الدفاع حق التحكم في كل ما يلتقطه القمر الصناعي "إيكونوس" الذي كان يستطيع إعطاء الصورة الحقيقية لما كان يحدث هناك.³

ومن خلال ما سبق، يتضح أن لوسائل الإعلام دور كبير في صناعة القرار السياسي الأمريكي من خلال تأثيرها بشكل مباشرة في تحديد خيارات وبدائل صانع القرار السياسي، وبشكل غير مباشر بناء على الضغوطات الشعبية والمطالبات الجماهيرية أو التأييد والمساندة المواطن الأمريكي التي يتحدد وفقها القرار السياسي الخارجي.

يعتبر الرأي العام مكونا من مكونات المجال السياسي الأمريكي مثله مثل المؤسسات الأخرى، ينظر له كعامل مهم في سياق صناعة القرار السياسي الخارجي، ويشكل الإنتخاب والإقتراع شكلا من الأشكال التي يساهم من خلالها الرأي العام في العملية السياسية.⁴

كما يبرز دور الرأي العام في صناعة القرار السياسي الأمريكي من خلال التأثير في أجندة السياسة الخارجية بترتيب أولويات قضاياها لدى صانع القرار، مثل تأثير الرأي العام الأمريكي في دفع الرئيس الأمريكي ريغان بالاهتمام بقضية إسقاط الاتحاد السوفيتي للطائرة الكورية عام 1983، في ظل

¹ - مكسيم لوفابفر، تر: حسين حيدر، السياسة الخارجية الأمريكية، بيروت: دار عويدات للنشر والطباعة، 2006، ص. 117.

² - حمدوش رياض، مرجع سبق ذكره، ص. 99.

³ - عبد الحفيظ علاء محمد، المواءمة بين اعتبارات الأمن والممارسة الديمقراطية: التجربة الأمريكية نموذجاً، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2005، ص. 260.

⁴ - شيماء الهواري، "وسائل الإعلام وصنع السياسة الأمريكية"، 2018، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://indexpolls.de/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-D8>، تصفح يوم 10/08/2023، 11:51.

لامبالاته ومواصلته قضاء إجازته في مزرعته بكاليفورنيا جعله يتخذ قرار العودة إلى واشنطن لمعالجة القضية.¹

يتضح من خلال ما تم التطرق إليه سابقاً، أن سلطة إتخاذ القرار السياسي الخارجي الأمريكي موجودة بين أيدي الرئيس، إلا أن عملية صنع القرار تكون بمشاركة مجلس الأمن القومي والكونغرس ووزارة الدفاع والخارجية بالإضافة إلى وكالة المخابرات المركزية ومختلف المؤسسات غير الرسمية التي تساهم بشكل أو بآخر في تقديم وجهات نظرها حول الموضوع القائم، والتي على أساسها يحدد الرئيس القرار الواجب اتخاذه، وهو ما ينفي صفة التفرد المطلق عنه،² ويؤكد أن عملية صنع القرار السياسي الأمريكي معقدة ومتشابكة تساهم فيها عدة أجهزة ومؤسسات تتفق جميعها على أولوية ضمان الأمن القومي الأمريكي ومصالحه.

كما أن عملية صنع القرار السياسي الأمريكي وقت الأزمة تختلف عن الفترات الطبيعية- لما تتميز به الأزمة من ملامح خاصة (تهديد- مفاجأة- ضيق الوقت المتاح)- وذلك على النحو التالي:

-الزيادة من سلطات صانع القرار وإتاحة حرية أكبر لحركة الرئيس في اتخاذ القرار نتيجة تأييد الرأي العام له تعبيرا عن التضامن القومي لمواجهتها.

- سرعة اتخاذ القرار في درجة عالية من السرية إلى تشكيل مجموعة قرارية صغيرة ومحدودة.

- تخطى صناع القرار الإجراءات الروتينية والبيروقراطية في اتخاذ القرار في ظل محدودية الوقت المتاح للتصرف.

-لجوء الرئيس إلى خبراء ومختصين من خارج هيكل السلطة الرسمية.

-خلق مؤسسات وهيكل جديدة بدرجة عالية من التخصص والحرفية للتعامل مع القضايا التي تفرضها الأزمة.³

المطلب الثاني:محددات التعاطي الأمريكي مع الأزمات الدولية

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول التي تواجه الأزمات الدولية، وهذا راجع إلى كونها أقوى دول العالم، وأن مصالحها القومية تتجاوز حدودها الجغرافية إلى ما وراء البحار، في ظل ذلك تتعدد محددات تعاطي الولايات المتحدة الأمريكية مع الأزمات الدولية.

¹ - أحمد نوري النعيمي، مرجع سبق ذكره، ص.589.

² - خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، ط.2، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2008، ص.248.

³ -ريم خليل عبد الرحمن نثيل،" الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما على اتخاذ القرار السياسي"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر – غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2014، ص.138.

1- المحددات السياسية:

تعتبر من أبرز المحددات التي تدفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى إدارة الأزمات الدولية والتي ترتبط في مجملها بضمان هيمنتها وتفوقها السياسي بزعامة النظام الدولي من خلال:

أولاً: السعي لضمان أمن الولايات المتحدة الأمريكية وسيادتها ووحدتها الإقليمية وسلامة مواطنيها وحرياتهم¹، وهو محدد استراتيجي مهم رافق وجود النظام الأمريكي منذ اللحظات الأولى للتأسيس حتى وقتنا الحاضر، ويشمل في التصور الأمريكي مختلف الدول والائتلافات الدولية التي تشكل هواجسها الأمنية خطراً على سلامتها وبقائها،² مثل أزمة الرهائن الأمريكيين بإيران عام 1979 ومختلف التدخلات التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية الناتجة عن تعرض مصالحها القومية التي تتجاوز حدودها الجغرافية التقليدية.

ثانياً: التأسيس لنظام دولي وفق رؤيتها يسمح لها بالسيطرة على العالم وقيادته بما يضمن عدم هيمنة دول أخرى على أجزاء مهمة منه من ناحية، ويضمن استقراره وبقائه من ناحية أخرى، فقد أشار الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون "Richard Nixon" بقوله: "يجب على أمريكا أن تمارس قيادتها للعالم وأن العالم يحتاج إلى قيادة أمريكا عسكرياً وسياسياً واقتصادياً"،³ ويتجسد ذلك عن على تطوير ترساناتها العسكرية ونفوذها حول العالم وكذا التدخل في رسم السياسات الداخلية والخارجية للعديد من الدول وتحديد علاقاتها.⁴

ثالثاً: تقديم الدعم والحماية للحلفاء والأصدقاء بما يضمن تحقيق وضمان مصالحها الحيوية، فقد اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية هذا النهج في الكثير من الأزمات التي تدخلت فيها، مثل الأزمة القائمة بين تايوان والصين التي سعت في ظلها على تقديم الدعم العسكري والسياسي لتايوان نظراً للأهمية التي تحظى بها، ففي حال أن نجحت الصين في ضم تايوان ستكون أكثر حرية في بسط قوتها العسكرية في منطقة غرب المحيط الهادئ وهو ما يشكل تهديداً للقواعد العسكرية الأمريكية في أماكن بعيدة مثل جوام وهاواي.⁵

¹- Eugene Gholz, Daryl G. and Havvey M. Sapolsky, Come home, America the strategy of restraint in the strategy of restraint in the face of temptation, New York, 2001, P35.

²- لهيب عبد الخالق، بين انهياريين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 2003، ص.14.

³- ريتشارد نيكسون، أمريكا والفرصة التاريخية، ترجمة: محمد زكريا إسماعيل، بيروت: مكتبة بيسان، 1992، ص.273.

⁴- أبو غنيم، محمد أحمد، "دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين"، مذكرة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا-فلسطين، 2013، ص.18.

⁵- أحمد جلال محمود عبده، "أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا (العلاقات الصينية الأمريكية 2016 - 2022 : دراسة حالة)"، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، ع.4، 2022، ص.117.

كما لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتماد على دولة الإحتلال الإسرائيلي عن طريق إمدادها بكل أنواع الدعم السياسي والمالي والعسكري والاقتصادي للدفاع عن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك بعد أن ازدادت أهميتها بالنجاح في أداء الدور الموكل إليها أثناء الحرب الباردة بمواجهة المد الشيوعي في الشرق الأوسط وتصديها للدول الحليفة للشيوعية بتخريب أي تقارب فيما بينها.

من جهة أخرى، يشكل حماية أمن دولة الإحتلال الإسرائيلي مصلحة إستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية انطلاقاً من الارتباط العضوي بينهما لوجود مصالح مشتركة في ظل التواصل الثقافي بين المجتمعين الأمريكي والإسرائيلي¹، وذل من خلال السعي الأمريكي إلى تحقيق تفوقها العسكري على الدول العربية مجتمعة، وتمكينها من الإستمرار في الإنفراد بإمتلاك السلاح النووي في المنطقة، فضلاً عن الإلتزام بدعمها في المحافل الدولية والحيلولة دون صدور قرارات ضدها من مجلس الأمن في ظل إنتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي²، وهو ما يتضح بشكل جلي في ظل إدارة القضية الفلسطينية.

رابعاً: منع ظهور أي منافس للولايات المتحدة الأمريكية من القوى الدولية والإقليمية التي تعيق تفردا وهيمنتها، بما يسمح بعودة نظام الثنائية القطبية أو متعدد الأقطاب الذي من شأنه أن يقلل من نفوذها على الساحة الدولية وتأثيراتها في القضايا العالمية بما لا يخدم مصالحها الاقتصادية والأمنية العسكرية في العالم.

وعليه فإن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على محاربة ومواجهة أي قوة من شأنها التأسيس لنظام عالمي جديد لا تكون لأمريكا الزعامة والريادة³، ويتضح ذلك من خلال التدخل الأمريكي في الأزمة السورية والأوكرانية لمنع عودة روسيا لسياسة التوسع واضعاف فرص النمو الصيني⁴.

2- المحددات العسكرية –الأمنية:

ترتبط في مجملها بضمنان الولايات المتحدة الأمريكية تفوقها العسكري في ظل التهديدات الأمنية الجديدة اللآتمائلية وظهور قوى منافسة لها في ذلك من خلال:

¹ - محمد أحمد أبو غنيم، "دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين"،

مذكرة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة – غزة، تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية، 2013، ص.60.

² - سليم كاطع علي، "التواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسة)"، دراسات دولية، ع.45، ص.140.

³ - عدنان الهياجنة، الحرب على العراق وتوازن القوى الدولية: احتلال العراق النتائج والأهداف والمستقبل، ط.1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص.336.

⁴ - تميم حسين محمد التميمي، "الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية بعد 11 أيلول 2001"، أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2009، ص.39.

أولاً: إستمرارية الحفاظ على القوة العسكرية المتفوقة، تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على دورها الريادي في توظيف آخر الاكتشافات العلمية بالشكل الذي يمكنها من حياة مؤسسة عسكرية في غاية التفوق على خصومها، وقد عبر بريجنسكي عن الموقع الريادي لأمريكا بقوله: "إن الولايات المتحدة الأمريكية تقف شامخة عسكرياً، فهي تمتلك قدرة عسكرية لا نظير لها، و تكنولوجيا تحتفظ بالتقدم الشامل في جميع مجالات الابتكار الحاسمة"، وكذا الخبرة القتالية الطويلة للجيش الأمريكي في السنوات الخمسة عشر الأخيرة التي ظهرت في حرب أفغانستان والعراق والحرب ضد الإرهاب التي مكنت من الإبقاء على فعاليتها إلى درجة كبيرة.¹

فقد اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الخليج الثانية عام 1991 التطبيق الفعلي و الميداني للجانب التقني والتكنولوجي يتميز بسرعة ووتيرة مناورة عالية للقوة الجوية-البرية واستخدام الضربات الدقيقة والحرب الرقمية وإدارة الإستخبارات، المراقبة والإستطلاع²، من خلال القيام بتجربة العديد من الأسلحة والقاذفات ذات التكنولوجيا الجديدة التي تهدف إلى الحفاظ على الانتشار المتقدم في أقاليم أساسية مثل أوروبا والشرق الأوسط وشرق آسيا كلما نشبت أزمة لمعالجتها بشكل حاسم وسريع.³

ثانياً: السيطرة على انتشار أسلحة الدمار الشامل، فبالرغم مما تواجه الولايات المتحدة الأمريكية من بيئة استراتيجية متزايدة التعقيد والتنافس، إلا أن حيازة أسلحة الدمار الشامل واستخدامها وتوظيفها يشكل التهديد الأبرز خاصة في ظل قيام الخصوم بتوسيع قدراتهم وتحديثها. وفي إطار سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز قدرتها الردعية ودعم إمكاناتها التسليحية، تسعى بشكل دائم وبشتى الأساليب السياسية، الاقتصادية والعسكرية دون حصول أي من الدول أو القوى أوالتنظيمات المعادية التي تشكل خطر على أمنها مثلما حدث في العراق وليبيا سابقا كوريا الشمالية وإيران حالياً.⁴

¹ - و داد المساوي، "مسارات وقضايا الصراع الأمريكية الصينية"، مجلة المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع.27، 2021، ص.8.

² - فكري شهرزاد، "الثورة في الشؤون العسكرية: مجالاتها وانعكاساتها.(دراسة في رؤى القوى الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية،روسيا والصين)"،مجلة السياسة العالمية، م.6، ع.2، 2022، ص.387.

³ - محمد نصر مهنا، قضايا سياسية معاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص.197.

⁴ - عمرو جمال على، "إيران كقوة إقليمية"، قراءات استراتيجية، ع.149، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، 2006.

3- المحددات الاقتصادية:

وترتبط في مجملها بالسعي الدئوب للولايات المتحدة الأمريكية إلى الحفاظ على مكانتها وهيمنتها الإقتصادية في ظل ظهور تكثلات وقوى تنافسها في ذلك من خلال:

أولاً: الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي وإنعاشه بما يسهم في تعزيز أمنها الاقتصادي، وهو ما كدته كونداليزا رايس بقولها: "إن السياسة الخارجية الأمريكية يجب أن تعيد التركيز على المصلحة القومية وعلى الأولويات الأساسية كتعزيز النمو الاقتصادي الأمريكي"،¹ وكذا فرانسيس فوكوياما صاحب أطروحة نهاية التاريخ ذلك في قوله: "أصبح الاقتصاد وبشكل واضح أكثر أهمية من كونه مقياساً للقوة العظمى، وأن الشأن الحقيقي للعالم في المستقبل ستركز على القضايا الاقتصادية".² يشكل التقدم السريع والمستمر للإقتصاد الصيني وغزو منتجاته الأسواق الأمريكية وكذا منافسة منتجاتها المحلية أبرز التهديدات الحالية للمكانة الإقتصادية الأمريكية، أمر الذي برز بتوتر العلاقات التجارية ونشوب أقوى حرب عرفها التاريخ في مطلع سنة 2018 بينهما،³ وفرض مجموعة من العقوبات الفردية على الحكومة الصينية.

ثانياً: تأمين مصادر الطاقة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بشكل دائم ومضمون، ذلك أن الطاقة ومدى امتلاكها وتأمينها يشكل عنصر مهم في تعزيز قدرات الدولة على التنافس الدولي للوصول إلى أعتاب القطب الاقتصادي، لاسيما النفط مع تنامي الحاجة إليه عالمياً بوصفه مصدراً رئيساً وأساسياً للطاقة العالمية.⁴

أصبح مفهوم أمن الطاقة أحد أولويات الأمن القومي الأمريكي ليشكل تهديد مصادر امداداتها الطاقوية تهديداً للأمنها ومصالحها، لتصبح هذه القضية في مقدمة أجندة مرشحي الانتخابات الرئاسية، فقد بدأ الرؤساء الأمريكيون المتعاقبون منذ أزمة حظر النفط العربي يعتبرون مسألة الحصول على النفط الخارجي قضية أمنهم القومي.⁵

¹ - علي محمد أمينيف الرفيعي، "الولايات المتحدة الأمريكية وتحديات ما بعد الحرب الباردة"، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية في لبنان، كلية العلوم السياسية والإدارية و الدبلوماسية، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، 2020، ص.54.

² - فرانسيس فوكوياما، تر: حسين احمد امين، نهاية التاريخ، القاهرة: مؤسسة الاهرام للترجمة والنشر، 1992، ص.17.

³ - لعلمي سمية، طافر زهير، "تداعيات الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد الجزائري"، مجلة المالية والأسواق، م.9، ع.2، 2022، ص.157.

⁴ - سعد حقي توفيق، "مستقبل تأثير النفط في العلاقات الدولية"، مجلة قضايا سياسية، ع. 23- 24، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، بغداد، 2011، ص.49.

⁵ - علي محمد أمينيف الرفيعي، مرجع سبق ذكره، ص.138.

لتحتل مسألة تأمين النفط جانباً كبيراً من اهتمامات كافة الإدارات الأمريكية، فقد ذهبت السياسة الخارجية لبوش الابن تجاه منطقة الخليج العربي إلى تأمين مصادرها النفطية وهذا ما عبر عنه صراحة من قبل لورنس ليندساي "Lawrence B. Lindsey" وهو أحد مستشاري الرئيس بوش بقوله "أن النفط هو الهدف الرئيسي لأي هجوم أمريكي على العراق، وأن التأثيرات السلبية والتكلفة الاقتصادية لأي عمل عسكري ضد العراق ستكون بسيطة للغاية مقارنة بالمزايا الاقتصادية المرجوة في حالة نجاح الحرب".¹

كما شكل التدخل في أفغانستان عام 2001 أساساً على الطاقة ووجود احتياطات معدنية فيها، ولتجسيد فكرة مشروع بحر قزوين وآسيا الوسطى عن طريق أفغانستان وتأمين الطرق لانتقالها إلى الأسواق العالمية.²

4- المحددات الثقافية:

ترتبط في مجملها بالجانب المعنوي القيمي القائم على ضمان التفوق الثقافي للولايات المتحدة الأمريكية لاعتبار نفسها منقذة البشرية وخلصها من خلال قيامها بوظيفة الرسالية - التبشيرية ذات الطابع التوسعي، ذلك أن قيمها الدينية ترتقيها إلى مكانة لا تضاهيها أمم وشعوب أخرى (شعب الله المختار) مكلفة بإنجاز وظيفة رسالية لنشر هذه القيم خارج حدودها الإقليمية.

هذه النظرة قائمة على أساس أن أمريكا "أمة مختارة وتحيا بروح الكنيسة" كما جاء على حد قول بريجنسكي تتميز بطابع إستثنائي علوي وخصوصية تاريخية تميزها عن باقي الدول، ليتم من خلال ذلك الجمع بين الهيمنة والرسالة الإلهية، ذلك أن "زعامة أمريكا للعالم" هي زعامة يحتاجها العالم ولا تملك أمريكا خياراً إلا توليها ذلك.

فمسيحية الولايات المتحدة الأمريكية مشتقة من الإيمان بتفوق نموذجها وميلها الذاتي لانقسام العالم إلى الخير والشر مما ساهم في تكوين الصورة النمطية التي تقسم الدول إلى "طيبين" و "أشرار".³ وهو ما يبرز من خلال تقسيمها للدول إلى محور الخير ومحور الشر أو كما أطلق عليها الدول المارقة أمثال إيران، العراق، كوريا الشمالية وغيرهم.

¹ - أدهم أكرم عبد الواحد، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (نظر نموذجاً)"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، 2019، ص-ص 58-59.

² - نادية فاضل عباس فضلي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أفغانستان"، دراسات دولية، ع. 45، ص. 38.

³ - غنية أفنوخ، مرجع سبق ذكره، ص. 14.

ومنذ قيام الدولة الأمريكية اعتمد الآباء المؤسسين مفاهيم مثل "الجهاد المتواصل ضد الشر،" "الإستثناء الأمريكي" السعي إلى الكمال، "الشعور الدائم بالتفوق الأخلاقي و"المصير الحتمي" كقاعدة للثقافة السياسية الأمريكية وكمصدر للشرعية الضرورية لأي مشروع توسعي، فأمنوا بأن قيام هذه الدولة سيشكل بداية جديدة للتاريخ البشري، مما يوجب عليهم التدخل في كافة الشؤون العالمية لتشكيل هذا العالم وفق ما يتناسب مع هذه "المهمة الإلهية المقدسة".

ومحاولة لفرض ذلك على العالم باحتواء كل النماذج الدينية والقيمية الأخرى، سعى الرؤساء الأمريكيون بناء على المعتقدات الدينية التي انعكست على رؤيتهم وتصوراتهم لمستقبل الولايات المتحدة ودورها العالمي، بإدارة السياسة الأمريكية الخارجية وفق ما يتماشى مع هذه المهمة الحضارية بل وأوهموا الآخرين أن سياساتهم ليست إلا تنفيذاً لوصايا دينية.¹

مثل ما قام به الرئيس جورج بوش وادارته بتوظيف تلك الآراء في خدمة استراتيجية الحرب على الإرهاب، واعتبار أن الحرب على العراق بمثابة حتمية تاريخية تجعل قيادة بوش لأمريكا بعد ذلك التاريخ أمراً إلهياً واختياراً ربانياً.² إضافة إلى التدخلات المتعددة في دول البلقان وغيرها من الأقاليم لحماية حقوق الإنسان تحت شعار التدخل الإنساني.

فوفقاً للمفهوم الأمريكي فإن كل من يكون موالياً لها يشكل نظاماً معتدلاً وحليفاً استراتيجياً وحكما مثالياً يجب دعمه وحمايته، ويشكل تغيير الأنظمة مبدأً أساسياً من مبادئها تجسد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، كما يشكل مشروع الشرق الأوسط الكبير محاولة لفرض والإملاء على البلدان العربية الحكم الذي ترتأيه الولايات المتحدة الأمريكية³ من خلال الثورات التي شهدتها الوطن العربي. تسعى الإدارة الحالية للرئيس جو بايدن إلى حشد الدول الغربية تحت راية محاربة الأنظمة غير الليبرالية، تشمل المنطلقات التي تحدد خطوط المواجهة الأيديولوجية والسياسية القائمة بين روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى،⁴ في ظل صدام الحضارات الذي أشار إليه المفكر الأمريكي صامويل هنتنغتون، وأطروحة نهاية التاريخ لفوكوياما بتفوق الثقافة الليبرالية.

¹ - المرجع نفسه، ص. 15.

² - عامر هاشم عواد، "توظيف العامل الديني لخدمة أهداف السياسة الخارجية الأمريكية (الحرب على العراق 2003 أنموذجاً)"، *AL-Mostansiriyah journal for arab and international studies*، ع. 29، 2010، ص. 38.

³ - رايق سليم البريزات، "مشروع الشرق الأوسط الكبير والسياسة الخارجية الأمريكية (الأهداف والأدوات والمعوقات)"، *مذكرة ماجستير*، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم الإنسانية، 2008، ص. 40.

⁴ - إسلام زعل، "الأيديولوجيا مقابل البراجماتية في السياسة الخارجية الأمريكية"، 08 ديسمبر 2021، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://arabi21.com/story/1403096/%D8%A7%9>، تصفح يوم 10/08/2023، 23:54.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول أن الإدارة الأمريكية للأزمات الدولية قائمة على حزمة من المحددات السياسية، العسكرية-الأمنية، الإقتصادية والثقافية، وبالرغم من اختلاف درجة وأولوية كل محدد عن الآخر إلا أن الهيمنة والتفوق الأمريكي يبقى الهدف والغاية الأساسية من ذلك.

المطلب الثالث: طرق إدارة الولايات المتحدة الأمريكية لبعض الأزمات الدولية

في ظل دراسة إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للأزمات الدولية من الصعب الحديث عن تماثل أدائي، نظرا لتباين الظروف والمستجدات مع اختلاف البيئات التي تجسد نطاق هذا العمل ذلك أن لكل أزمة دولية خصوصيتها. إلا أن التماثل الهدي قد يكون أمرا واردا ومنطقيا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ذاتها، ذلك أن أغلب الأزمات التي أدارتها تسير وفق محدد الحفاظ على مكانتها في النظام الدولي ومصالحها القومية.

1- الإدارة الأمريكية لأزمة الصواريخ الكوبية 1962

تعتبر أزمة الصواريخ الكوبية من أخطر وأشد الأزمات الدولية التي شهدتها فترة الحرب الباردة بصفة خاصة والعلاقات الدولية بصفة عامة، وذلك لإرتباطها بالقضايا والمصالح السياسية والاستراتيجية والايديولوجية للقوتين الدوليين والتي كادت أن تؤدي إلى مواجهة مدمرة لأطرافها،¹ ببلوغهم حافة الكارثة النووية التي شكلت نقطة التحول في العلاقات السوفياتية الأمريكية.²

أ-مرحلة ما قبل الأزمة:

ترجع بوادر هذه الأزمة إلى نجاح فيديل كاسترو في استلام السلطة في كوبا عام 1959 واعتناق نظامه الشيوعية بالتحالف مع الاتحاد السوفيتي، تزامنا مع ذلك، تولى الرئيس الأمريكي جون كينيدي

¹ - حميد حمد السعدون، الفوضى الأمريكية دراسة في الأفكار والسياسة الخارجية، بغداد: دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر، 2013، ص.188.

² - إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، 1979، ص.664.

الرئاسة في بلاده وفي ظل ذلك حاول الإطاحة بنظام كاسترو من خلال العملية التي سميت بخليج الخنازير والتي منيت بالفشل الذريع.¹

انتهج خروتشوف سياسة أكثر عدوانية تقوم على زيادة النشاط السوفييتي في كوبا، بنشره لأربعين صاروخا متوسط المدى يصل إلى 1200 ميل مسلحة برؤوس حربية زنتها واحد ميغا طن - أكثر تدميرا بنحو خمسين مرة من القنبلة الذرية التي تم استخدامها في هيروشيما- ونشر متخصصين عسكريين سوفيت إلى جانب معدات تقنية لتشكيل معقلا عسكريا في أمريكا اللاتينية يسهل توسع الشيوعية في المنطقة²، هذا الأمر قائم بناء على تصورات الرئيس خروتشوف بأن الرئيس كينيدي يعتبر أحد أصغر الرؤساء الأمريكيين وأقلهم خبرة ما يجعل ذلك هدفا سهلا.³

يمكن ارجاع سبب فشل التنبؤ بنشر السوفييت للصواريخ في كوبا إلى الأسباب الآتية:

- تجاهل الرئيس الأمريكي كينيدي ومستشاريه لبعض المؤشرات المهمة، كحركية القافلات البحرية السوفياتية متجهة إلى كوبا منذ ديسمبر 1962 والتي كان من المتصور أنها تحمل شحنات من الأخشاب.
- نجاح السفير السوفياتي في واشنطن "أناتولي دوبرينين" في تبديد شكوك الرئيس كينيدي حول نوايا السوفييت وزيادة عدد السوفييت المطردة في كوبا، وما ساعده على نجاحه في مهمته، أنه لم يكن هناك شخص واحد في النخبة المحيطة بالرئيس كندي، ولا حتى الرئيس نفسه يتصور أن يقدم السوفييت على مثل هذا العمل.⁴

- مبالغة الإدارة الأمريكية في تقديرها لحكمة السلوك السوفياتي وعقلانيته، جعلها تهمل الدلالات المنطقية وراء رحلة القافلة البحرية السوفياتية إلى كوبا، وذلك بالطرد التلقائي للمعلومات غير مرغوب فيها ومحاولة رؤية الحقائق بمنظار الميولات النفسية، القائمة على تقبل ما يتفق مع هذه الميول وتجاهل ما يتعارض معها الأمر الذي أدى إلى تأخر في الكشف عن تحديد موقع الصواريخ.⁵

تميزت مرحلة ما قبل الأزمة بتحكم تصورات الزعيمين الأمريكي والسوفياتي، وما كونه كل منهما من انطباعات خاطئة عن الآخر. كما لعبت المخابرات الأمريكية دورا مهما في هذه المرحلة، فبالرغم من الفشل في التنبؤ بأن السوفييت سيضعون صواريخ في كوبا، إلا أن المعلومات المقدمة للإدارة الأمريكية

¹ - احمد عبد الرحمن أحمد نور، "العوامل المؤثرة على إدارة الأزمات في السودان دراسة حالة اببي 2005-2016"، مذكرة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الإدارة، صص 49-50.

² - Robin W. Winks, The Cold War: From Yalta to Cuba, New York: MacMillan Company, 1964, p.83.

³ - Benjamin Johnson, "THE CUBAN MISSILE CRISIS AND ITS EFFECT ON THE COURSE OF DÉTENTE", p.4, <https://www.uis.edu/sites/default/files/2021-12/BenjaminJohnsonFinal.pdf>

⁴ - صلاح عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص. 250.

⁵ - اياد نصر، سيكولوجية إدارة الأزمات، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2017، صص 100-101.

كان لها دور كبير من تحديد موقع الصواريخ الكوبية في الوقت المناسب، والسماح للقادة الأمريكيين بأخذ زمام المبادرة لإزالتها، ذلك أنه بدون مصادر استخباراتية تفشل عملية تحديد وجود الصواريخ السوفيتية، ما يجعل هذه الأخيرة قيد التشغيل ويجعل امكانية خروج إدارة الأزمة عن السيطرة.¹

ب-مرحلة وقوع الأزمة:

دخلت الأزمة مرحلة التصعيد في 14 أكتوبر 1962 بعد اكتشاف طائرات الاستطلاع الأمريكية وجود صواريخ سوفيتية في كوبا، وتقديم وكالة المخابرات المركزية إلى الرئيس كينيدي دليلاً مصوراً على ذلك،² وقد استدعى ذلك تشكيل فريقا عرف بإسم "اللجنة التنفيذية لمجلس الأمن القومي" والتي تكونت من 15 عضوا لإدارة الأزمة، من خلال محاولة إجراء دراسات مستفيضة لكافة جوانبها، والوقوف على النوايا الكامنة وراء غاية الاتحاد السوفيتي من نصبه للصواريخ في كوبا، وتحديد أنسب وأنجع الأساليب لمواجهة الأزمة في أقصر وقت ممكن.

خلصت اللجنة التنفيذية إلى قراءات مختلفة لدوافع نشر السوفييت للصواريخ في كوبا:

- تعزيز موقف السوفييت التفاوضي لإزالة الصواريخ الأمريكية من تركيا، في مقابل أن يسحب الإتحاد السوفيتي صواريخه من كوبا، غير أن هذ القراءة لا تقوم على أساس توازن المخاطرة الكبيرة مقابل الهدف المتواضع الذي سعى السوفييت تحقيقه، بإدخال أعداد كبيرة من صواريخهم متوسطة المدى بالرغم من التحذيرات الأمريكية الصريحة والقاطعة الذي لا تتناسب مع هدف متواضع مثل إزالة سرب من صواريخ جوبيتر من تركيا،³ والتي قد عفا عليها الزمن إذ يمكن استبدالها بالصواريخ الباليستية المعلقة من الغواصات.

- رغبة خروتشوف بالدفاع عن كوبا وردع أي غزو أمريكي محتمل عليها، خاصة بعد المحاولة الفاشلة لعام 1961. غير أن تثبيت الصواريخ النووية كان جزء من مناورة استراتيجية هجومية، ذلك أنه إذا كانت خطة خروتشوف دفاعية فقط، فلماذا تم النشر سراً؟ علاوة على ذلك، عندما واجهته

¹ - GUSTAVO DÍAZ, "DIFFERENT APPROACHES TO THE DIFFICULT RELATIONSHIP BETWEEN INTELLIGENCE AND POLICY: A CASE STUDY OF THE CUBAN MISSILE CRISIS OF 1962 VS. THE 2003 WAR IN IRAQ", UNISCI Discussion Papers, N° 9, 2005.

² - Michael Brecher, Conflict and Crisis Concepts and Overview Findings on Earthquakes, International Political Earthquakes, The University of Michigan Press, 2008,p.12.

³ - صخري محمد، "نماذج من إدارة الأزمات في الممارسة العملية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2019.

الإنذارات النهائية لإدارة كينيدي بإزالة الصواريخ، لم يأخذ خروتشوف استشارة كاسترو بشأن مسألة الإزالة.

- يعتبر تمركز الصواريخ في كوبا وسيلة لسد "فجوة الصواريخ" مع الولايات المتحدة الأمريكية، وخطوة لتصحيح التوازن الاستراتيجي القائم بينهما.¹

غير أن الدراسة الدقيقة للأزمة الكوبية توضح أن دافع تنصيب الصواريخ من قبل خروتشوف كان أكبر من توقعات اللجنة التنفيذية، فقد كان يرغب في إستخدام برلين الغربية كورقة مساومة باعتبارها خط الترسيم الجيوسياسي لمنع انتشار الشيوعية. ومنه فقد أثرت مسألة برلين بشكل مباشر على عملية صنع القرار لإدارة الأزمة والمرتبط بمصيرها الذي أثقل كاهل الرئيس طوال الأزمة، فمهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية لكوبا، سيسمح بالتحرك السوفيتي نحو برلين الغربية.²

ج-مرحلة إدارة الأزمة:

لقد لعبت شخصية الرئيس الأمريكي كينيدي دور كبير في إدارة الأزمة، من خلال العمل على تغيير مفاهيمه وتصورات الخاطئة لعقلانية وحكمة خروتشوف، ليقرر الرئيس وفقا لذلك المواجهة برد وسط، لا إفراط حتى لا يستفز روح المجازفة عند خروتشوف، ولا تفريط لكي لا يغريه بالتمادي في هذه الأزمة.³

وتحت وطأة عامل الوقت عمل الرئيس كينيدي على أن لا تصبح القذائف السوفياتية في كوبا قابلة للاستخدام، وألا يدفع الرئيس خروتشوف إلى أخذ قرار متهور، وذلك بتقليل وقع الإثارة التي يمكن أن تنجم عن التهديد والمفاجأة وقصر وقت الاستجابة وهي المتغيرات الثلاثة المؤثر في قرار الأزمة.⁴ في مقابل ذلك، كان الرئيس كينيدي في ظل إدارته للأزمة يتعرض لضغط شعبي كبير - من قبل الرأي العام الداخلي- لاتخاذ موقف حازم ضد كاسترو، لينظم أعضاء مجلس الشيوخ من حزبه إلى الجمهوريين في الدعوة إلى الإقدام على غزو كوبا، وهو ما جعل الرئيس يسعى إلى صرف النظر عن هذه الضغوط لتجنب حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفيتي.⁵

¹ - Thomas Fischer, "The ICRC and the 1962 Cuban missile crisis", International Review of the Red Cross, Vol. 83, N. 842, 2001, p-p291-292.

² - Joseph T. Thompson, "THE CUBAN MISSILE CRISIS IN CONTEXT", RIVIER ACADEMIC JOURNAL, V. 6, N.1, 2010, p.5.

³ - صلاح عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص.252.

⁴ - مالك محسن العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص.66.

⁵ - Richard Ned Lebow, "The Cuban Missile Crisis", Mershon Center, 2001, p.5.

إلا أن الفشل التصرف بقوة إتجاه الأزمة ظل يراود الرئيس كيندي نظرا للنتائج غير المرغوب فيها:

-أولا: من شأنه أن يقوض ثقة أعضاء إدارته، خاصة أولئك الذين دافعوا بحزم عن سياسته تجاه كوبا في الأسابيع الماضية.

-ثانيا: يشجع أعضاء الإدارة الآخرين على تحدي سياساته وتدمير سمعته في الكونجرس، الأمر الذي يمنع زملائه الديمقراطيين الذين كانوا يترشحون لإعادة انتخابهم على أساس سياسة كيندي الكوبية، مما يدفع الجمهور إلى الشك في إدارة كيندي.¹

وبناء على اقتراحات اللجنة التنفيذية حول الأسلوب الأمثل لإدارة الأزمة الكوبية وبعد مدة من الأخذ والرد بين أعضائها، تم في النهاية اقتراح أربعة بدائل:

1-توجيه ضربة مباشرة إلى مواقع الصواريخ،

2-القيام بهجوم شامل على المواقع العسكرية السوفيتية في كوبا،

3-هجوم وغزو عام على كوبا،

4-فرض حصار عسكري على كوبا والضغط للتوصل إلى مفاوضات دبلوماسية.²

وبناء على البدائل المقترح إختار الرئيس كيندي في إدارته لأزمة الصواريخ الكوبية فرض حصار بحري يتجنب من خلاله خيار التدخل العسكري ويترك باب المفاوضات مفتوحا في انتظار رد فعل الإتحاد السوفياتي، وهو ما يشير إلى استخدام استراتيجية ما أطلق عليها بالدبلوماسية القسرية ونهج جرب وانظر.³

وفي قراءة لهذا القرار يتضح شيء من الحكمة والتروي، وذلك بتعلم الرئيس كيندي عدم الاعتماد بشكل مفرط على المجتمع العسكري والاستخباراتي للتمكن من تجنب المنطق السيئ المماثل في خليج الخنازير، وتجنب استخدام الضربات الجوية ضد كوبا لما لهذا القرار من عواقب وخيمة.⁴

وفي ظل 26 أكتوبر قام الرئيس السوفياتي خروتشوف بتحديث معتقداته لمصادقية التهديد

¹ - GRAHAM ALLISON, "The Cuban Missile Crisis", p.265.
<https://www.belfercenter.org/sites/default/files/legacy/files/CMC50/GrahamAllisonThe%20CubanMissileCrisis.pdf>, 2023/08/12/, 11:52

² - John .A Barns, John .F Kennedy on Leadership (The lessons and lagacy of a president), library of congress cataloging in-Publication Data, New Yourk - United States of America, 2007, P 199.

³ - George, Alexander L. and William Simons, Op.Cit, p.7.

⁴ - Joseph T. Thompson, Op.Cit.

الأمريكي بزيادة حالة تأهبها النووي في ظل خطط الغزو الوشيك لكوبا¹، لتدخل الأزمة في 28 أكتوبر 1962 مرحلة التهدة والإنفراج بعد أن عمل الرئيس كينيدي على تحديد هدفه والوسائل المستخدمة لبلوغه بشكل واضح، وكذا رفضه لخيار استغلال الأزمة للإطاحة بنظام كاسترو أو القضاء على النفوذ السوفيتي في كوبا، ومنح الرئيس السوفيتي وقتاً كافياً لتقييم التكاليف ومخاطر عدم الامتثال، مع اقتران تهديداته بالإغراءات الإيجابية، الأمر الذي شكل في فهم خروتشوف عدم تناسق المصالح والدافع (إزالة الصواريخ) التي كانت لصالح الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من الاتحاد السوفيتي². يتضح مما سبق أن أزمة الصواريخ الكوبية شكلت نجاحاً مخابراتياً أمريكياً، فقد أظهرت أحداثها نضج مجتمع الاستخبارات الأمريكية (دور الأداة الإستخبارية في إدارة الأزمة)، لا سيما في قدرته على نشر المعلومات المتاحة لصناع القرار، والتواصل والتعاون الجيد بينهما، ما جعل العلاقة بين مجتمع الاستخبارات الأمريكية وإدارة كينيدي بناءة وناجحة للغاية، وكذا تحقيق أحد المتطلبات الرئيسية الأخرى للدبلوماسية القسرية الناجحة، المتمثلة في تقديم الحوافز الإيجابية بالموازاة مع إصدار التهديدات.

تبرز إدارة أزمة الصواريخ الكوبية دور الدبلوماسية المقترنة بالتهديد باستخدام القوة العسكرية في منع الحرب وتحقيق نتائج مرضية للطرفين، ذلك أن جوهر الدبلوماسية القسرية يتمثل في تغيير طريقة تفكير الأطراف ما يؤدي إلى التغيير في سلوكهم، بدلاً من القوة العسكرية وإخضاع الخصم³، كما يتضح من الإدارة الأمريكية لهذه الأزمة أهمية عنصر الإتصال في اقناع كلتا القوتين العظميتين بضرورة إنشاء خطوط اتصال مباشرة وظهور ما يعرف بالخط الساخن كقناة اتصال مباشر بين الرئيسين لتجنب التأخير في المفاوضات المحتملة وإمكانية حدوث سوء تفاهم.

¹ - Julia Mary Macdonald, "Credibility in Crises: The Role of Leadership Beliefs in State Threat Assessments", the degree of Doctor, A Dissertation submitted to The Faculty of The Columbian College of Arts and Sciences of The George Washington University, 2016, p-228-229.

² - George, Alexander L, William Simons, Op.Cit, p.9.

³ - Fryar, Gretcflen, "THE (AIR) POWER TO COERCE: THE ROLE OF AIR POWER IN 21ST CENTURY COERCIVE DIPLOMACY", The Air Power Development Centre CANBERRA, 2013. p.21.

2- الإدارة الأمريكية لأزمة الخليج الثانية 1990:

انعكست آثار متغيرات البيئة الدولية القائمة بعد الحرب الباردة على المستوى الإقليمي بقيام صراعات وأزمات عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إدارتها بشكل ينسجم مع مصالحها،¹ وتعتبر أزمة الخليج الثانية من بينها لاعتبار أن العراق تشكل خلال هذه المرحلة أكبر تهديد للمصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي.²

أ- مرحلة ما قبل الأزمة:

لقد كانت للولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية و حتى اندلاع الأزمة ثلاثة أهداف رئيسية تجاه منطقة الخليج العربي، تشمل محاربة الغزو السوفيتي، حماية إسرائيل وضمان أمنها والمحافظة على مصالحها النفطية بضمان استمرارية تدفق النفط لها ولحلفائها بالأسعار التي تتناسب والاقتصاد الأمريكي. فبالرغم من اختلاف وتغير أساليب وأدوات السياسة الأمريكية من إدارة إلى أخرى إلا أن الأهداف الثلاثة المذكورة سابقا ظلت ثابتة، ولم تخضع لأي مراجعة جوهرية طوال ما يقرب من نصف قرن، ولم تتأثر بتغيير وتعاقب الإدارات الأمريكية المختلفة في الحكم.

فطوال تلك الفترة كان ينظر للعراق على أنها دولة معادية للغرب بشكل عام وللولايات المتحدة الأمريكية علي وجه الخصوص، نظرا لطبيعة نظامها الاقتصادي، السياسي والاجتماعي الذي يتسم بالسلط والعنف وما يربطها بالاتحاد السوفيتي من علاقات قوية وعميقة.³

بعد إنتهاء حرب الخليج الأولى التي دارت بين إيران والعراق عام 1988، برزت هذه الأخيرة كقوة عسكرية تشكل معضلة استراتيجية تهدد المصالح الأمريكية الحيوية في منطقة الخليج العربي، وفي 03 ماي 1990 إنتقد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز دولة الكويت، وحملها مسؤولية تدهور أسعار النفط وإنتهاج سياسة معادية للعراق، وفي 28 من نفس الشهر وفي إطار قمة الجامعة العربية ببغداد

¹ - كاظم هاشم نعمة، "النظام العالمي الجديد وانعكاساته على القضية الفلسطينية"، مركز الدراسات الفلسطينية، 1991، ص.1.

² - مالك محسن العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص-ص 5-6.

³ - نهلة محجوب احمد، "حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية - الامريكية"، مذكرة ماجستير، جامعه الخرطوم، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، شعبة العلوم السياسية، 2003.

اتهم الرئيس صدام حسين صراحة الكويت والإمارات بالتآمر على العراق وإعلان الحرب الاقتصادية¹، كما ندد بالتعاون المشترك بين الكويت والسعودية في تقليص دخل العراق بما يساوي المبلغ المطلوب منه لدفع ديونه، مما يجعله عاجزاً عن تنفيذ برامج التنمية مما ينعكس ذلك سلباً على الاقتصاد العراقي.²

ب-مرحلة بروز الأزمة:

تمثل هذه المرحلة خروج الأزمة عن السيطرة ومحاولة الاحتواء والتسوية، وانتقالها إلى أعلى درجات التصعيد من خلال إقدام العراق على تبني الخيار العسكري، وذلك بإعلان القوات العراقية في 2 أوت 1990 شن هجوماً عسكرياً على الكويت، نتج عنه استيلاء القوات العراقية الأراضي الكويتية بشكل كامل، تشكيل حكومة كويتية مؤقتة وإعلان الكويت محافظة الكوت كمحافظة تابعة للعراق تحت رقم 19.³

يمكن تفسير أسباب إقدام الرئيس العراقي صدام حسين على إتخاذ هذا القرار إلى:
-إستخفاف الرئيس بالمقاومة الدولية التي سيولدها ضم الكويت، ويظهر ذاك بعدم أخذه لتهديدات الولايات المتحدة الأمريكية وهيئة الأمم المتحدة بعين الاعتبار (ذات مصداقية).
-تصور العراق على أنها القوة الإقليمية الوحيدة المهيمنة في الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب الباردة، واعتبار الرئيس العراقي نفسه كزعيم بلا منازع القائم على توحيد العالم العربي ضد الغرب. كما أن تراجعته أمام التهديدات الأمريكية سيضر بشكل لا يمكن إصلاحه بصورته العامة (السمعة) باعتباره نصيراً للمصالح العربية (القضية الفلسطينية)، بتقديره أن مخاطر الاستسلام على سلطته الشخصية تفوق مخاطر الهزيمة في الحرب، وبناء على ذلك قرر عدم التراجع بتصعيد الأزمة.⁴

¹ - حميداني سليم، "الإدراك وصنع القرار في الأزمات الدولية دراسة حالي الرئيسين: جمال عبد الناصر وصدام حسين أزمة 1967 وأزمة الخليج 1990"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، - قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، 2009.
² - عبد الناصر محمد سرور، "القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكرياً في 2 آب (أغسطس) 1990م"، مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، م. 8، ع. 1، 2004، ص-ص 102-103.
³ - كريمة زندي القصاص، "الاحتلال العراقي للكويت (1990-1991)"، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية الآداب، 2016، ص. 45.

⁴ - SCHETTINO ILARIO, "Is Coercive Diplomacy a Viable Means to Achieve Political Objectives", E-International Studies, 2009, p-p1-3.

-قناعة الرئيس العراقي أنه في حالة نشوب حرب، فإن الإتحاد السوفياتي والدول العربية لن تقوم ضده، في ظل استخفافه بمستوى المقاومة التي كانت ستخلفها أعماله العسكرية العدوانية على المجتمع الدولي بضم الكويت.¹

- اعتقاد الرئيس العراقي بعدم رغبة الولايات المتحدة الأمريكية بخوض الحرب، وإن أقدمت على ذلك فلن تكسب الدعم اللازم.

انطلاقاً مما سبق يبرز دور وأهمية الإدراك في صناعة القرار الذي اتخذه الرئيس صدام حسين، القائم على تصورات خاطئة لا تتماشى مع معطيات وحقيقة الواقع الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى دور البيئة الداخلية والخارجية والنفسية للرئيس في خلق وتصعيد هذه الأزمة.

في ظل هذا الأمر، إعتبرت إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب أن التدخل في إدارة الأزمة بشكل حاسم وصارم ضروري لإفهام حلفاءها الغربيين بأن القوة الأمريكية هي القوة الوحيدة التي يمكن أن تحمي مصالحهم النفطية في الخليج وأن قوتهم الاقتصادية لا معنى لها دون الحماية الأمريكية، كما أن وجود القوات الأمريكية في الشرق الأوسط يحفظ إستقرار المنطقة ويساعد على فرض التسوية الأمريكية لقضايا الشرق الأوسط خاصة القضية الفلسطينية بعد أن وصلت إلى طريق مسدود.²

ج-مرحلة إدارة الأزمة :

بمجرد إقدام العراق على الإجتياح العسري الكويت، عملت الإدارة الأمريكية استناداً إلى حساباتها وأهدافها إلى إدارة الأزمة من خلال :

-العمل على إخراج العراق بأي وسيلة ودون قيد أو شرط من الكويت مع الحرص على عدم حصوله على أي مكافأة،

- عدم استبعاد العمل العسكري ومن ثم التصرف على أساس أن مواجهة عسكرية واقعة لا محالة، وأن الهدف لا يقتصر على مجرد تحرير الكويت وإنما تدمير القوة العراقية حتى لا يتكرر ما حدث مرة أخرى³ ،

¹ Perez, Aida M., "Coercive Diplomacy in the 21st Century: A New Framework for the "Carrot and Stick", doctorate thesis, UNIVERSITY OF MIAMI, International Studies, 2015, p.378.

² - مليكة محدي، مرجع سبق ذكره، ص-ص119-120.

³ - فتوح الخترش، "الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) المقدمات- الوقائع وردور الفعل- التداعيات"، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1995، ص-ص478-479.

- الإدارة الأمريكية للأزمة يجب أن تتم على النحو الذي يحقق انفرادها بقيادة العالم، وفي هذا السياق وإلى جانب أهداف الولايات المتحدة الأمريكية المرتبطة بموضوع الأزمة مباشرة (تحرير الكويت وتدمير العراق عسكرياً) تشكلت أهداف أخرى تتعلق بالنظام الدولي الجديد وفي مقدمتها العمل على إظهار العجز الكامل للاتحاد السوفياتي على أمل التعجيل بانهيائه وتعزيز مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في منطقة الخليج العربي،

- إدارة الأزمة على النحو الذي يمهّد الطريق أمام وضع أسس نظام شرق أوسطي جديد تصبح إسرائيل طرفاً رئيسياً وفاعلاً فيه من خلال تعميم التسوية السلمية وفقاً لمنهج كامب ديفيد على بقية الأطراف العربية.¹

أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية الحزم والتشدد الذي يميز موقفها منذ البداية، حيث أصدر الرئيس الأمريكي تعليماته مباشرة في نفس يوم الغزو لعدة سفن حربية أمريكية بالتوجه إلى المنطقة لحماية الدول الصديقة من أي تهديد قد تتعرض له²، كما قررت الحكومة الأمريكية تجميد الودائع العراقية والكويتية كافة، تجميد الممتلكات العراقية، منع أية صادرات أو واردات من وإلى العراق ودعت في البيان إلى التزام دول العالم كافة بتلك الإجراءات. بالإضافة إلى ذلك عملت في 10 أوت 1990 على طرد الدبلوماسيين العراقيين من أراضيها وتقييد حركة الآخرين منهم، والتعبئة العامة لقواتها إلى منطقة الخليج.³

بعد دخول القوات العراقية إلى الكويت بتاريخ 2 أوت 1990 عقد مجلس الأمن جلسة بطلب من المندوب الدائم للكويت والولايات المتحدة الأمريكية أصدر في نهايتها القرار رقم 660 الذي ينص على أن مجلس الأمن يقر بوجود خرق للسلم والأمن الدوليين، وبموجب المادتين 39 و40 من الميثاق يدعوا المجلس إلى انسحاب العراق الفوري وغير المشروط مع مواصلة المباحثات مع الكويت لحل المشاكل العالقة بينهما.⁴

وفي 6 أوت 1990 صدر القرار الثاني رقم 661 الذي يعد من أهم القرارات التي يصدرها مجلس الأمن في تاريخه، فرض نظاماً شاملاً من العقوبات لإجبار العراق على الالتزام بتنفيذ متطلبات القرار

¹ - عبدالرحمان علي جريوي الحيان، "الموقف الدولي والعربي من الغزو العراقي للكويت"، مجلة كلية الآداب بقم، ع. 49، 2019، ص. 227.

² - عبد الكريم باسماعيل، "السياسة الأمريكية في الخليج بعد الحرب الباردة: جدلية النفط والقوة"، دفاثر السياسة والقانون، ع. 6، 2012، ص. 291.

³ - كريمة زبدي القصاص، مرجع سبق ذكره، ص. 81-83.

⁴ - ختال هاجر، "تدخل الأمم المتحدة لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في كردستان العراق عام 1991"، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الحقوق، قسم القانون العام، 2011، ص. 24.

660، كما نص على فرض حظر على الواردات والصادرات من وإلى العراق واستثنى من ذلك ولأسباب إنسانية المواد الغذائية والطبية.¹

وفي ظل الانسحاب سياسات أعضاء مجلس الأمن الخمس صدرت قرارات اقتصادية نفذت بفعالية وقوة لم تكن قد حدثت من قبل، استغلت هذه الدول التغطية السياسية والقانونية لعملياتها تحت مبرر إدانة الغزو العراقي للكويت، وإضفاء الشرعية على تصرفاتها في الأزمة استناد إلى قرارات مجلس الأمن، الذي يلزم جميع الدول بالامتناع الكامل عن توفير أي مشاريع صناعية أو تجارية أو أي مواد مالية أو اقتصادية أخرى لدولة العراق وحكومتها، إلا أن العراق لم يستجب لها، وأصر على رفضه الانسحاب من الكويت.²

ومن أولى الخطوات التي اتخذتها واشنطن في المنطقة على الجبهة العسكرية بعد الغزو العراقي، دفع المملكة العربية السعودية لإدراك بأن النظام السياسي العراقي يستهدف العمل على تعظيم المكاسب العراقية على حساب الخصوم، والرغبة من امتلاك القدرات والمقومات التي يمكن من خلالها مواصلة سياسة النفس الطويل في مواجهة الضغوط في ظل ادعاءات أن صدام حسين يحشد آلاف الجنود على الحدود السعودية.

كل ذلك دفع المملكة العربية السعودية بالتوجه بقوة نحو الولايات المتحدة الأمريكية،³ وقبول استقبال قواتها على أراضيها، وبدلاً من إيفاد المفاوضين إلى بغداد بحثاً عن وسيلة لتسوية الأزمة اتبعت واشنطن مسار الحرب منذ اللحظة التي عملت فيها العراق غزو الكويت، ومن جانب الجبهة السياسية عملت إدارة بوش إلى الضغط على مصر للتقدم بمشروع قرار يندد بالعراق في قمة الجامعة العربية الذي عقد في القاهرة في 2-3 أوت مما يجعل العراق يعدل عن رغبته في الانسحاب.⁴

كما سعت الإدارة الأمريكية جاهدة لإقناع الدول الأوروبية المجتمععة في باريس للموافقة على استصدار قرار من مجلس الأمن يأذن باستخدام القوة العسكرية، والقيام بزيارات لبعض العواصم العربية واللقاء بقادتها لحثهم على الموافقة لاستصدار قرار استخدام القوة ضد العراق، من جهة

¹ - رماح سعد مرهون المعموري، موقف ايران من الإجتياح العراقي للكويت 1990 - 1991 دراسة تاريخية، بيروت: مركز الرافدين للحوار، 2021، ص.66.

² - المرجع نفسه، ص.67.

³ - رافد احمد محمد امين العاني، "الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام 1991 (المملكة العربية السعودية أنموذجاً)"، المجلة السياسية و الدولية، ع.21، 2012.

⁴ - وليد خالد احمد، "ملخص عن كتاب رمزي كلارك حول جرائم الحرب الاميركية في العراق"، 2015، نقلاً عن الموقع الإلكتروني التالي: <http://taleaalebanon.com/news.php?go=fullnews&newsid=334>، تصفح يوم: 14:30، 25/02/2020.

أخرى عمل وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر "James Baker" على اقناع الدول الدائمة في مجلس الأمن بضرورة استصدار قرار الحل العسكري.¹

بالرغم من أن المعارضة داخل الكونجرس لم تكن هينة إلا أن الرئيس استطاع في نهاية الأمر أن يحصل في 12 يناير 1991 على تصريح باستخدام القوة إذا لزم الأمر بأغلبية ضئيلة نسبياً 52 صوتاً ضد 47 في مجلس الشيوخ و250 صوتاً ضد 183 في مجلس النواب،² وفي ظل إدراك الرئيس أن تحرير الكويت فرصته لتنفيذ مشروع النظام العالمي الجديد وأن تحديد قواعده الخاصة يتطلب دعماً متعدد الأطراف لا يستطيع التصرف بشكل منفرد،³ عمل على بناء تحالف مناهض للعراق وتعبئة الرأي العام الأمريكي بالتغلب على مخاوف الوقوع في فيتنام أخرى.

بناءً على ذلك شكلت الولايات المتحدة الأمريكية تحالف دولي بحوالي 540 ألف جندي من 31 دولة، وسبع فرق من الجيش الأمريكي، فرقة مشاة البحرية الأمريكية، فرقة مدرعة بريطانية، فرقة مدرعة خفيفة فرنسية وحوالي 4 فرق من الدول العربية، وكذا قوة تحالف تقدر بأكثر من 1700 طائرة وست مجموعات حربية من حاملات الطائرات تحت تصرف الولايات المتحدة الأمريكية.⁴

وقد جاء هذا التحالف الدولي بعد أن استأثرت الولايات المتحدة الأمريكية بتفسير القرار 678 الصادر 29 نوفمبر 1990 الذي نص على استخدام الوسائل اللازمة لحل الأزمة، بأنه تفويض لها ولحلفائها على استخدام القوة العسكرية لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت،⁵ لتشكيل هيئة الأمم المتحدة اللبنة الأولى لهذا التحالف، يبرز قيام الإدارة الأمريكية على استخدام قراراتها الأممية في إدارة الأزمة، فبعد انتهاء الموعد المحدد لإنسحاب العراق من الكويت في ظل هذا القرار، بدأت العمليات العسكرية لقوات التحالف فجر 16 من الشهر وبقيادة من الولايات المتحدة الأمريكية أطلق عليها عملية "عاصفة الصحراء".⁶

¹ - سلمان محمد عطية أبو عطوي، "الاجتياح العراقي للكويت و تداعياته على القضية الفلسطينية (1990-1993)"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012، ص.76.

² - فتوح الخترش، مرجع سبق ذكره، ص.486.

³ - لورد حبش، "الهيمنة في العلاقات الدولية: مراجعة للمفهوم في ضوء الحالة الأميركية"، سياسات عربية، ع.48، 2021، ص.28.

⁴ - Michael C. Desch, *Civilian Control of the Military*, Johns Hopkins University Press, 1999, p.p 21-23.

⁵ - أنمار موسى جواد، الحرب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019، ص.141.

⁶ - قيس فاضل محمد النعيمي، "مصر وأزمة الخليج 1990 - 1991 بين العراق والكويت"، مجلة التربية والعلم، م.17، ع.4، 2010، ص.22.

تم بناء خطة الحرب الأمريكية على افتراض التفوق التكنولوجي، حيث دعت إلى استخدام الضربات الجوية والذخائر الدقيقة لتوجيه لاستهداف المكونات الرئيسية للقيادة السياسية والعسكرية العراقية في بغداد والكويت قبل اللجوء إلى حملة برية.¹

وبذلك بدأت العملية العسكرية لقوات التحالف بضربات جوية ضخمة مركزة على مراكز ومنظومات الدفاع الجوي العراقي وكان الهدف منها السيطرة الجوية، في ظل مجموع طائرات القوات الجوية لدول التحالف أكثر من 2251 طائرة من شتى الأنواع والأصناف تعمل على تحطيم القدرات العسكرية والصناعية بمهاجمة الأهداف الحيوية والبنية التحتية الاستراتيجية، كما تم تنفيذ ما يزيد عن 110.000 طلعة جوية وتم إلقاء 85.000 طن من المتفجرات منها حوالي 7500 طن من القنابل الموجهة التي كان لها التأثير الكبير في تدمير أهداف مختارة محددة كمراكز القيادة والسيطرة.²

سعت الإدارة الأمريكية من خلال عملياتها العسكرية في ظل الأزمة على اختبار وتطبيق نظريتها الهجومية الحديثة القائمة على نظرية القوة الجوية واستراتيجيات مثل استراتيجية الصدمة والترويع التي تم إعدادها من خلال فريق عمل من العسكريين وخبراء الأمن القومي والشئون الدفاعية الأمريكية برئاسة هارلان أولمان "Harlan K. Ullman" بهدف صياغة عقيدة استراتيجية جديدة لتوجيه عمليات بناء القوات العسكرية واستخدامها.

تهدف هذه الإستراتيجية إلى التدمير الشامل للقوات العراقية واستنزافها للتأثير على إرادته وإدراكه ومن ثم السيطرة عليه، وبالتالي إقناعه أو إرغامه أو إفزاعه حتى يتقبل الأهداف والغايات،³ وقد أكد البننتاغون أن هدفهم العام في الشرق الأوسط هو البقاء كقوة خارجية مهيمنة في المنطقة والحفاظ على طرق النفط لأمريكا والغرب، كما أظهر غزو العراق للكويت ضرورة منع أي هيمنة أو تجمع قوي من السيطرة على المنطقة.⁴

لعبت الأداة الإعلامية دور مهما وبارزا في إدارة أزمة الخليج الثانية، فقد استغلت أمريكا التطور الكبير في تكنولوجيا البث المباشر للتحكم في المجمع الإعلامي الأمريكي من خلال المحتوى والكم

¹ - المرجع نفسه، ص. 23.

² - بيومي، عمرو رضا، نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، بيروت: دار النهضة العربية، 1998، ص. 163.

³ - محمد صدام "فايق بن طريف"، "الأزمة الدولية وطرائق إدارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية - الأمريكية 1990/2003-دراسة حالة"، مذكرة ما جستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2017، ص. 109.

⁴ - "النار هذه المرة.. جرائم الحرب الأمريكية في العراق النار هذه المرة.. جرائم الحرب الأمريكية في العراق"، نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي:

<https://kitabab.com/2015/01/20/%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%a7%d8%b1->، تصفح يوم 20:30، 23/02/2020

والكيف للأخبار والمعلومات التي كانت تقدم للجمهور الأمريكي وللعالم ككل، وذلك لاعتماد التغطية الإعلامية للأزمة على ما كان يقدمه البنتاغون من بيانات صحفية وتصريحات وتحليلات وتعليقات من قبل جنرالات أمريكيين، الأمر الذي يترك الرأي العام الأمريكي والعربي يتقبل استمرار العمليات العسكرية ويضفي صفة الشرعية على استخدام القوة العسكرية.¹

نخلص مما سبق، إلى أن أزمة الخليج الثانية شكلت أكبر أزمة حقيقية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة تمت إدارتها بسهولة وكفاءة أكثر من أي أزمة، إنخرطت الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها باستخدام القوة العسكرية لحسم الأزمة مع الإستعانة بالأدوات الأخرى السياسية، الإقتصادية والإعلامية لتنفرد وحدها بإدارة وتوجيه الأزمة وفق رؤيتها ومصالحها على نحو يحقق لها:

- قيادة وتشكيل نظام دولي جديد،

- قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتمديد حدود الأمن القومي الأمريكي إلى خارج حدودها، حيث أضفى النفط في الشرق الأوسط يدخل ضمن تعريف الأمن الأمريكي،

- أصبحت إدارة أزمة الخليج وكأنها جزء من السياسة الداخلية الأمريكية وليس ملفاً في سياستها

الخارجية.

غير أن معالجة الإدارة الأمريكية للأزمة الخليج الثانية فيه تناقض مع القواعد التي نظمها الفكر المعني بإدارة الأزمات الدولية، يظهر ذلك في عدم جديتها في إدارة الأزمة على نحو سلمي يضمن مصالح الأطراف المعنية، من خلال رفضها لأي شكل من أشكال التفاوض مع العراق قبل إنسحابه، وغياب لغة الحوار المباشر التي تعد أمراً أساسياً للتعرف على طبيعة النوايا والبدائل المقترحة للتوصل إلى حل سلمي،² كما تم الاعتماد بشكل شبه حصري على عصا الإنذار دون أي جزرة أو إغراء إيجابي يسمح للرئيس العراقي بحفظ ماء وجهه للعمل على سحب قواته من الكويت.

إن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في أزمة الخليج الثانية لا يختلف عن غراره من الأزمات السابقة من حيث المحددات والدوافع،³ فقد اتخذت إدارتها للأزمة بالاشتراك مع هيئة الأمم المتحدة تحت إطار الشرعية الدولية واستخدام جميع الخطوات الضرورية لجعل تهديداتها ذات مصداقية،

¹ - محمد قيراط، "الإدارة الإعلامية الأمريكية للحروب والأزمات حرب الخليج الثالثة أنموذجاً"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع. 13، 2014، ص- ص 292-293.

² - مالك محسن العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص-ص 84-84.

³ - David S. Mason, Revolution In Eastcentral Europe: The Rise And Fall Of Communism And The Cold War, 1st Edition, Westview Press, 1992 p.170.

بداية بإصدار قرارات تطالب بالانسحاب الفوري للعراق من الأراضي الكويتية، وفرض نظام عقوبات متعدد الأطراف (حظر اقتصادي)،¹ إلى غاية إستخدام القوة العسكرية.

يتضح مما سبق، أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للأزمات الدولية عموماً تتم وفقاً لسياسة واقعية تستحضر عناصر الربح والخسارة وتتوخى اختيار البديل الممكن من بين عدة بدائل، وإذا كانت الضوابط القانونية الدولية هي آخر ما تفكر فيه هذه الدولة عند مباشرتها لإدارة هذه الأزمات فإنها تستحضر مجموعة من العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار وتحدد نوع وفعالية هذه الإدارة (إدارة تعسفية أو موضوعية...) والتي نجعلها في مدى قوة أو ضعف الطرف المستهدف/الخصم ومدى ارتباط الأزمة بمصالح حيوية أمريكية وتأثيرها الآني أو المستقبلي على زعامتها تظل السمة المميزة لهذه الإدارة في غالب الأحوال كونها تعكس قانون القوة بدل قوة القانون.²

قامت الولايات المتحدة الأمريكية في إدارتها للأزمات الدولية التي شهدتها فترة الحرب الباردة ومن بينها أزمة الصواريخ الكوبية 1962 بالعمل مع الاتحاد السوفيتي السابق، عبر محاولة الفوز أحياناً وبالتوافق على الحل أحياناً أخرى في ظل توازن الرعب النووي، أما الفترة اللاحقة لانتهاء الحرب الباردة أو ما تعرف بالنظام الدولي الجديد فقد شهدت تحولات سياسية واسعة واختلافاً كبيراً في البيئة الدولية نتيجة غياب الطرف المكافئ للقوة الأمريكية، مما دفعها للانفراد بقيادة العالم وإدارة أزماته بما يخدم مصالحها ويعزز طموحاتها بالزعامة الدولية مثل ما حدث في ظل أزمة الخليج الثانية 1990.

¹ - مليكة محمدي، "حرب الخليج الثانية (1990-1991) وتوسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي"، أفكار وآفاق، م. 10، ع. 4، 2022، ص. 114.

² - إدريس لكريني، "إدارة الأزمات الدولية في عالم متحول، 2006"، نقلاً عن الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.diwanalarab.com/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-20%12%30%03%2022%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA>

الفصل الثاني:

البرنامج النووي الكوري الشمالي
ومكانته في المدرك الإستراتيجي الأمريكي

لقد سعى قادة كوريا الشمالية إلى السيطرة على شبه الجزيرة الكورية منذ فشلهم في غزو جمهورية كوريا في الحرب الكورية، ومع ذلك، فقد افتقروا إلى الوسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية التقليدية لتحقيق تلك الهيمنة، واعتمدوا بدلا من ذلك على الأسلحة النووية وبرامج الصواريخ الباليستية التي أصبحت تشكل اليوم تهديدا للولايات المتحدة الأمريكية.

يقدم هذا الفصل من الدراسة نظرة شاملة وعامة حول أهمية البرنامج النووي الكوري الشمالي في المدرك الإستراتيجي الأمريكي من خلال مبحثين، تم التطرق في المبحث الأول إلى نشأة البرنامج النووي ودراسة المراحل التطورية التي مر بها عبر مختلف الحقب التاريخية والتغيرات والتحولات التي واكبت ذلك، بالإضافة إلى دراسة القدرات النووية التي تمتلكها بيونغ يانغ بما تشمله من البنى القاعدية والتكنولوجية النووية التي تستخدمها والقائمة على البلوتونيوم واليورانيوم، بالموازاة مع دراسة برنامجها الصاروخي الذي يشكل أداة تعزز قدرة ردعها إلى جانب البرنامج النووي، مع البحث في الدوافع والعوامل التي ساهمت في دفع القيادة الكورية لتبني خيار تطوير برنامج نووي عسكري.

أما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد تم تخصيصه لدراسة أهمية البرنامج النووي لكوريا الشمالية في إدراك الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال دراسة الأهمية الإستراتيجية لكوريا الشمالية التي تبرز إنطلاقا من أهميتها الجغرافية والتاريخية في منطقة شمال شرق آسيا، وعرض المصالح الأمريكية في المنطقة وتأثيرات البرنامج النووي الكوري الشمالي على تلك المصالح.

المبحث الأول: الأبعاد التاريخية والاستراتيجية للبرنامج النووي الكوري الشمالي

يعتبر البرنامج النووي الكوري الشمالي من أكثر البرامج النووية سرية وغموضا في العالم، منذ بدايته إلى يومنا هذا، نظرا لطبيعة الدولة التي تتبناه والتي تعتبر من أكثر الدول إنعزالا وغمرا في العالم.

المطلب الأول: نشأة وتطور البرنامج النووي لكوريا الشمالية

إن طبيعة النظام السياسي في كوريا الشمالية الذي يعيش في عزلة عن السياسة الدولية يخلق مشكلة الوصول للمعلومات¹ بشأن برنامجها النووي بصفة عامة وبدايته بصفة خاصة، الأمر الذي يجعل مهمة تحديد فترة تبني النخبة الحاكمة الكورية لقرار بناء قدرة نووية أي بداية البرنامج النووي أمر صعب جدا، لكن برغم من هذا ومن خلال البحث في هذه المسألة قسمت الدراسة مراحل تطور البرنامج النووي الكوري الشمالي إلى أربعة مراحل وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة تأسيس ونشأة البرنامج -تطوير القدرات والخبرات البحثية-

بدأت الجهود النووية لكوريا الديمقراطية في الخمسينيات من القرن الماضي في عهد مؤسس البلاد كيم الثاني سونغ، بالتركيز على تطوير القدرات البحثية واستكشاف الموارد المتاحة من المواد الخام وتدريب مجموعة من المتخصصين وبناء مراكز البحوث النووية.

غير أن للحقبة الإستعمارية اليابانية في شبه الجزيرة الكورية أثر كبير على نشأة البرنامج، وذلك من خلال تركها لبنية قاعدية مادية من عمليات التنجيم وطحن اليورانيوم، وقاعدة بشرية بتأهيل العامل البشري أمثال العالم والمخترع لي سونغ كي "Lee Song Ki"، التي إستغلتها لاحقا الحكومة الكورية لبناء برنامجها النووي²، فقد كان قسم الفيزياء النووية في جامعة كيم الثاني سونغ يرأسه الأكاديمي تو سانج روك "To Sang Rok" وهو عالم تخرج من جامعة طوكيو الإمبراطورية والذي أشرف على إنشاء أول مجموعة بحث وتعليم في مجال الفيزياء النووية بكوريا الشمالية.

¹-Jonathan Pollack , "Que savons-nous ?Que croyons-nous savoir? Et quelles actions en résultent?", Centre Asie Ifri, 2004, p.1.

²- أحمد سيد عبد الرحيم العفيفي، "الصراع النووي وتوازن القوى في آسيا"، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، ص.60.

يتضح أنه خلال المراحل الأولى من تطوير البنية التحتية النووية استخدمت بيونغ يانغ الخبرة التي اكتسبها الكوريون من خلال الجامعات اليابانية والمشاركة في أنشطتها النووية ذات الصلة قبل التحرير، على سبيل المثال، كانت مدينة هونجنام "Hungnam" الكورية الشمالية موقعاً لمشروع متعلق بالمياه الثقيلة.¹

بعد تحرير الجزيرة الكورية في عام 1945 سعى صانعو السياسة في كوريا الشمالية إلى تدريب المتخصصين في العلوم والهندسة، لكون خبراتهم حاسمة في طريق التقدم، كما قامت القيادة الكورية الشمالية ببناء جامعة Kim Il-sung كمهد لمزيد من البحث في العلوم الطبيعية، بما في ذلك الفيزياء، التي تم افتتاحها في سبتمبر 1946 كجامعة وحيدة في كوريا الشمالية بعدد 80 طالباً في الفيزياء والرياضيات من إجمالي 1290 طالباً، وفي غضون أربع سنوات، تضاعف عدد الطلاب في قسم الفيزياء والرياضيات ثلاث مرات، وذلك لإعطاء القيادة الكورية الأولوية لتدريس العلوم الأساسية وقبل كل شيء الفيزياء، في ظل ذلك عمل العلماء السوفييت كمستشارين في هذه الجامعة ابتداءً من عام 1948.²

وحقاً قبل إنشاء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في 9 سبتمبر 1948، أرسل الاتحاد السوفيتي فريقاً من العلماء إليها في عام 1947 لإجراء مسح جيولوجي لمناجم المونازيت³، ومن أواخر عام 1949 إلى اندلاع الحرب الكورية قامت كوريا الشمالية بتصدير مركبات منه ومن التنتالوم والنيوبيوم وخام اليورانيوم إلى الاتحاد السوفيتي مقابل دفع جزئي للمعدات العسكرية والأسلحة التي تم تسليمها إلى بيونغ يانغ في الفترة من 1949 - 1950.⁴

لقد كانت للحرب الكورية (1950-1953) أثر كبير في تبني الخيار النووي والذي يتضح جلياً من خلال التهديدات المتكررة والمستمرة من استخدام الأسلحة النووية قبل الولايات المتحدة، لتجد كوريا الشمالية نفسها في مواجهة رادع عسكري هائل اقتضى الحفاظ عليها كدولة عازلة استراتيجية تدخل الاتحاد السوفيتي والصين.

¹ - the Center for Energy and Security Studies and the International Institute for Strategic Studies, "DPRK Strategic Capabilities and Security on the Korean Peninsula: Looking Ahead", 2021, p.19.

² - Donghyun Woo, "The Peaceful Origins of North Korea's Nuclear Programme in the Cold War Period 1945–1965", *The Historical Journal*, 2022, Vol. 66, Issue 2, p.7.

³ - معدن المونازيت يتكون من 60% عناصر أرضية نادرة تحتوي على عناصر مشعة اليورانيوم- الثوريوم تدخل في صناعات الوقود النووي اللازم لتشغيل المفاعلات النووية، وهو المصدر الأساسي والمستخدمة في الصناعات عالية التقنية ويمثل النخاع الشوكي للتصنيع التكنولوجي الحديث المعدني وغير المعدني، جهاد سعيد السيد إسماعيل بركات وآخرون، "دراسة اقتصادية وبيئية للقيمة الاقتصادية المضافة لعمليات فصل ومعالجة وتشغيل معدن المونازيت من الرمال السوداء المصرية دراسة تطبيقية بهيئة المواد النووية"، مجلة العلوم البيئية، م. 50، ع. 2، ج. 4، 2021، ص-ص 194-195.

⁴ - Alexandre Y. Mansourov, "THE ORIGINS, EVOLUTION, AND CURRENT POLITICS OF THE NORTH KOREAN NUCLEAR PROGRAM", *The Nonproliferation Review*, 1995, p.25.

وفي ظل الحرب عام 1952، وعندما كان متطوعو الشعب الصيني يسيطرون على خط المعركة على طول خط العرض 38، أرسلت الصين الدكتور وانغ جاوتشانغ إلى كوريا الشمالية للبحث عن المواد المشعة وجمعها.¹

بعد انتهاء الحرب الكورية وفي ظل الحرب الباردة وقيام الصراع بين المتنافسين - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية على المستوى الدولي، أثير اهتمام كيم إيل سونغ بالطاقة النووية ولتجعل من احتياجات الاقتصاد والطاقة الوطنية (الاستخدام السلمي) ذريعة في ذلك.²

بدأ العمل النووي بشكل فعلي بعد التوقيع على إتفاقية الهدنة عام 1953، وفي محاولة للإستفادة كوريا الشمالية من المظلة النووية لكل من الإتحاد السوفييتي والصين، عملت في منتصف الخمسينيات على إنشاء معهد للطاقة النووية لأغراض البحث من قبل الحكومة في ديسمبر 1955 تحت اسم معهد أبحاث الطاقة النووية وأكاديمية العلوم.³

إستند البرنامج النووي في بدايته على التكنولوجيا النووية السوفياتية من خلال الإستفادة من مشروع "الذرة من أجل السلام" السوفياتية، الذي وضع على غرار مبادرة الرئيس الأمريكي أيزنهاور "Eisenhower" التي تحمل نفس الاسم.⁴

كما عملت كوريا الشمالية بعد ذلك على الإتصال بالأعضاء الآخرين في الكتلة السوفييتية للحصول على المساعدة في تطوير البنية التحتية النووية وتدريب المتخصصين النوويين، ومع زيارة لها عام 1956 قام كيم سونغ الثاني بجولة في أول محطة للطاقة النووية في العالم أوبنيسك "Obninsk"، والتي تم إطلاقها قبل عامين، و المشاركة في التأسيس للمعهد المشترك للأبحاث النووية كمركز دولي للعلوم والأبحاث للدول الاشتراكية في دوبنا (منطقة موسكو).⁵

¹ - Il-Young Kim and Seong-Ryoul Cho, Chuhanmigun U.S. Forces in Korea, Seoul: Hanul Press, 2003, pp. 107–109.

² - Adeleke Olumide Ogunnoiki and Ademola Adefisayo Adeyemi, "NORTH KOREA'S NUCLEAR WEAPONS AND MISSILES PROGRAMME: A THORNY ISSUE IN UNITED STATES FOREIGN POLICY", African Journal of Social Sciences and Humanities Research, Vol. 3, Issue 1, 2020, p.3.

³ - Hina Malik, "Development Of North Korean Nuclear Program And Measures Taken To Diffuse The Tensions Between The US And North Korea Since 1990", webology, Vol. 19, N. 1, 2022, p-p.7365.

⁴ -North Korea's nuclear program ", American Security Project: Fact Sheet, 2012,p.7.

⁵ - the Center for Energy and Security Studies and the International Institute for Strategic Studies, Op.Cit, p.19.

كما توجت هذه الزيارة بتوقيع كوريا الشمالية لإتفاقية التعاون في مجال البحوث النووية،¹ وإتفاق على إرسال مئات من الطلاب والباحثين الكوريين للجامعات السوفياتية ومراكز البحوث النووية للتعليم والتدريب لتمكينهم من إكتساب الدراية اللازمة لبناء برنامج نووي وتشغيله والتحكم فيه.² بعد ذلك وقع الاتحاد السوفييتي وكوريا الشمالية في عام 1959 على اتفاقية تقديم المساعدة الفنية للاستخدام السلمي للطاقة النووية بعد موافقت موسكو على تقديم المساعدة في مشاريع البحث والتطوير العلمية ذات الصلة بالطاقة النووية الذي شكل العنصر الأساسي في كلا الاتفاقيتين الوعد السوفييتي بتقديم المساعدة الفنية لكوريا الشمالية في بناء مفاعل أبحاث ومرافق بحثية ذات صلة، فضلاً عن تدريب المتخصصين النوويين والمهندسين والفيزيائيين في المعاهد السوفييتية.³

بعد انتهاء الجيل الأول من المتخصصين النوويين الكوريين الشماليين فترة دراستهم وتدريبهم العملي في منشأة دوبنا السوفيتية وعودتهم إلى بلدهم في أوائل الستينيات، قررت حكومة كوريا الشمالية بناء مجمع مماثل لذلك على بعد حوالي 90 كيلومتراً شمال شرق عاصمة البلاد بيونغ يانغ تحت رعاية أكاديمية كوريا الديمقراطية للعلوم، ليتم تصنيف منطقة يونغبيون على أنها "منطقة خاصة" تابعة مباشرة لمجلس الإدارة بتقييد الوصول إليها.⁴

تم التتويج الثاني أوائل الستينيات بتزويد الإتحاد السوفياتي كوريا الشمالية مفاعل أبحاث IRT200 بالماء الخفيف أستخدم لإنتاج النظائر المشعة وتدريب الأفراد⁵، والذي تم تطوير قدرته لاحقاً إلى 8ميغاواط،⁶ وإنشاء مركزين لأبحاث الطاقة الذرية في باكشون ويونغبيون عام 1962 وتشغيل أول مفاعل نووي بقدرة 2 ميغاواط عام 1965.

وخلال السبعينات وسعت كوريا الشمالية علاقاتها وكثفت البحث عن شركاء جدد، ففي عام 1973 اتفقت مع بولندا بشأن الاستفادة من الجوانب التقنية والعلمية في ظل مجاء في الميثاق التأسيسي للمعهد المشترك للأبحاث النووية JINR بتعزيز التقدم العلمي والذي ينص على أن النتائج التي يتم تحقيقها في البحث العلمي الذي يتم إجراؤه في المعهد يجب أن يستخدم حصرياً للأغراض السلمية لصالح

¹ -Liu Lin, "The North Korean Nuclear Test and Its Implications", Central Asia-Caucasus Institute and Silk Road Studies Program, 2006, p.5.

² -Security Council, "Non-proliferation And Democratic People's Republic of Korea". report, 2017, P13.

³ - the Center for Energy and Security Studies and the International Institute for Strategic Studies, Op.Cit, p.19.

⁴ - Alexandre Y. Mansourov, Op.Cit, p.26.

⁵ -B.R. Myres, La race des purs : comment les Nord-coréens se voient, saint-simon, 2011, p.49.

⁶ - Ashley J. Tellis, Abraham M. Denmark, «Travis Tanner "Nuclear Ambition and Tension on the Korean Peninsula ", The National Bureau of Asian Research, strategic asia , 2013, p.171.

الإنسان، وبحلول عام 1974، تمكن مهندسو كوريا الشمالية من ترقية مفاعل IRT-2000 محليًا إلى 4 ميغاوات، وفي أواخر الثمانينيات، إلى 8 ميغاوات.¹

بناءً على ما سبق، يتضح أنه في ظل هذه المرحلة أبقت بيونغ يانغ على مسافة من حلفائها حفاظًا على استقلالها، واللعب على وتر الخلافات القائمة بين موسكو وبكين بإبقاء برنامجها النووي خارج سيطرتهم. كما يشير الحفاظ على السرية البرنامج النووي لكوريا الديمقراطية في ذلك الوقت، إلى أن البرنامج قد لا يكون سلميًا إلى هذا الحد، ولم يكن تطوير مصادر الطاقة والمعرفة العلمية هو الهدف الوحيد وراء البرنامج النووي لكوريا الديمقراطية.

المرحلة الثانية: مرحلة التوسع السريع - بناء البنية التحتية النووية الصناعية-

لقد نظر قادة بيونغ يانغ منذ المراحل الأولى للبرنامج النووي في تطبيقاته العسكرية، لكن يبدو أن التحول الحاسم قد حدث في السبعينيات، أين سعت كوريا الجنوبية جاهدة إلى تطوير أسلحة نووية خاصة بها. وكانت قريبة جدا من تحقيق النجاح- ونظرا لما كانت تتمتع به من معلومات استخباراتية جيدة حول طموحات سيول النووية في عام 1975 قرر القادة السياسيون في كوريا الشمالية تسريع برنامجهم النووي العسكري.

ما قد بدأ كبرنامج مدني لتطوير القدرات البحثية والطاقوية في الخمسينيات من القرن العشرين، اكتسب عنصرا عسكريا متميزا بعد عقدين من الزمن، لتبدأ المرحلة الثانية من تطور البرنامج النووي لكوريا الشمالية في أواخر السبعينيات.

أطلقت كوريا الشمالية جهدا كبيرا لبناء سلسلة من المنشآت النووية ذات النطاق الصناعي التي كانت تهدف إلى دعم برنامجها للطاقة النووية وإنشاء القدرة التكنولوجية لصنع البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة، ففوض كيم إيل سونغ أكاديمية كوريا الديمقراطية للعلوم والجيش الشعبي الكوري (KPA) ووزارة الأمن العام بالبدء في تنفيذ تصميم البرنامج النووي الكوري الشمالي، بما في ذلك التوسع السريع في المرافق ذات الصلة بالمجال النووي وتطوير البنية التحتية لبرنامج الأسلحة النووية في يونغبون. لقد شكل موقف الاتحاد السوفييتي في هذه المرحلة العقبة الرئيسية، لكونه المورد الرئيسي للمعرفة النووية، فقد بدأت موسكو تأخذ مسألة منع الانتشار النووي على محمل الجد، ولم يكن لديها

¹ -Manpreet Sethi, "Proliferation and the Korean Peninsula: The Making of North Korea's 'Mature' Nuclear Enterprise", in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectivesp, East Asia Strategic Review, No. 1, Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019, p.47.

أي نية لرؤية تآكل احتكارها النووي - ناهيك عن خلق الظروف التي تمكن حلفائها من إثارة مشاكل خطيرة- أصبح الإستفادة من تعاون الاتحاد السوفييتي النووي مشروطا بعدد من الإجراءات التي كانت تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية في المقابل مع الخطط النووية لكوريا الجنوبية.¹

في أواخر السبعينيات، تم إنشاء منجم لليورانيوم في يونغبيون ومن بين المنشآت التي تم تشييدها أيضا في هذا المجمع مطحنة لتركيز خام اليورانيوم "الكعكة الصفراء"، مصنع لتنقية هذه المادة، مصنع لتصنيع قضبان الوقود النووي، موقع للتخزين كما اكتساب القدرة على استخراج وتنقية الجرافيت للمفاعل.²

وفي بداية الثمانينيات، إكتسبت كوريا الشمالية بعض المهارات اللازمة لمعالجة النفايات النووية (أي فصل البلوتونيوم) من موسكو والصين³، وحققت تقدما كبيرا في القدرة التقنية لإنتاج الأسلحة النووية من خلال بناء مرافق لتصنيع قضبان الوقود ومعالجة البلوتونيوم وتشديد المفاعل النووي التجريبي البالغ 5 ميغاواط كهربائي في يونغبيون، وتوسع كبير ببناء مهندسو كوريا الشمالية مفاعل نووي آخر بقدرة 50 ميغاواط (e) في مركز يونغبيون للأبحاث النووية والقيام ببعض التوسع في منشآت تخصيب اليورانيوم.

لم تتوقف استكشافات كوريا الشمالية عند هذا الحد، بل توسعت بالدراية حول تقنية مفاعل الماء الخفيف تم تصميم برنامج المفاعل استنادًا إلى النموذج الأولي للمفاعل بقدرة 25 ميغاواط والمبرد بغرافيت وثاني أكسيد الكربون ليدخل حيز التشغيل في عام 1986.⁴

بحلول منتصف الثمانينيات، بدأت وكالة الاستخبارات الأمريكية بالتركيز والاهتمام بدورة الوقود النووي للبرنامج، لتعرب عن قلقها إزاء التأخر بيونغ يانغ في تنفيذ اتفاق الضمانات النووية للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي ظل عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية التواصل بشكل مباشرة مع كوريا الشمالية لإنقطاع العلاقات الدبلوماسية، استندت في ذلك إلى النفوذ السوفييتي لدفعها للانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي.⁵

¹ - ANDREI LANKOV, *The Real North Korea Life and Politics in the Failed Stalinist Utopia*, the United States of America : Oxford University Press, 2013, p.147.

² - Alexandre Y. Mansourov, *Op.Cit*, p.26.

³ -Bruno Hellendorff, Thierry Kellner, " Crise Nord –Coréenne Diplomatie nucléaire ". Bruxelles :Groupe De Recherche Et D'information Sur La Paix Et La Sécurité, 2016,p.12.

⁴ - Braun, Chaim, "North Korean Nuclear Facilities After the Agreed Framework", *Center for International Security and Cooperation*, Standford, Standford University, 2016, p.4.

⁵ -Peter Hayes, "North Korean proliferation and the end of US nuclear hegemony", in *Nuclear Proliferation and International Security*, Edited by Morten Bremer Mærli and Sverre Lodgaard, Routledge, 2007, p.120.

وفي ظل هذه الفترة واصلت كوريا الشمالية مطالبة دول أوروبا الشرقية مثل المجر وتشيكوسلوفاكيا بقبول طلابها في الدراسات العليا لدراسة الطاقة النووية وغيرها من المواضيع ذات الصلة، ومع ذلك، رفضت السلطات في بودابست وبراغ هذا الطلب لسرية تلك المعلومات.

ورغبة في الحصول على المساعدة السوفيتية لإنتاج محطة طاقة نووية جديدة، قبلت كوريا الشمالية شرط جورباتشوف بالانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي في 12 ديسمبر 1985 ويرجع ذلك إلى:

أولاً، ضمان سلمية البرنامج لتجاوز الانتقادات الدولية بتزويد التكنولوجيا النووية المتقدمة لدولة رفضت الانضمام للمعاهدة.

ثانياً، يشير الانضمام للمعاهدة ضمناً بوجود سيطرة سياسية فعالة على تصرفات بيونغ يانغ، غير أن التزامها بنظام عدم الانتشار تحت مسار الضغط جعل من استعدادها للامتثال للبند الواردة في المعاهدة غير مؤكد لتصبح موضع نقاش بسبب سلوكياتها المثيرة للجدل.¹

وبعد هذا الحدث بدأت كوريا الشمالية في بناء مختبر كيميائي إشعاعي لإعادة معالجة الوقود المشع لاستخراج البلوتونيوم، كما أنهت أشغال مفاعل ماجنوكس بقدرة 5 ميجاوات كهربائياً ليدخل حيز التشغيل في عام 1986.

زاد شعور واشنطن بعدم الارتياح إزاء تباطؤ بيونغ يانغ في التوقيع على اتفاقية الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي كانت ملزمة بالقيام بها في غضون 18 شهراً بموجب أحكام المعاهدة. على الرغم من أن هذا التأخر راجع لوجود بعض المشاكل الإدارية التي كانت تعترض كوريا الشمالية إلا أن مخاوفها من أن تؤثر هذه الضمانات سلباً على أمنها القومي كانت أكبر، وفي هذا الإطار وضع المسؤولون الكوريون الشماليون ثلاثة شروط مسبقة قبل اقدامهم على ذلك:

أولاً، إزالة الولايات المتحدة الأمريكية الأسلحة النووية الموجودة في كوريا الجنوبية.

ثانياً، إنهاء التدريبات العسكرية السنوية بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا المسماة بروح الفريق "Spirit Team".

¹ - Ilya Dyachkow et al, "Nuclear Weapons and Russian-North Korean Relations", *Foreign Policy Research Institute*, 2017, p-p41-43.

ثالثًا، الاحتفاظ بحق إلغاء اتفاقية الضمانات إذا أدركت أن القوى النووية تتصرف بطريقة عدائية أو مشبوهة تجاهها.¹

حققت كوريا الشمالية في ظل هذه المرحلة العديد من الإنجازات التقنية والمادية، ببناء العديد من المرافق التي شكلت النواة الأصلية للبنية التحتية للبرنامج، كمصنع لمعالجة الخام، مصنع تصنيع قضبان الوقود وغيرها من المرافق، لتحقيق كوريا الشمالية أول نجاح لها في فصل البلوتونيوم.

المرحلة الثالثة: التوقف والعودة- المناورات الدبلوماسية والقيود على النشاط النووي-

لقد فرض تغير النظام الدولي على كوريا الشمالية أن تأخذ مطلب الأمن على محمل الجد بشكل أكبر لمواجهة التحديات الجديدة الناتجة عن انهيار الإتحاد السوفياتي وتراجع وضعها الاقتصادي. فقد سعت كوريا الجنوبية إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع دول الكتلة الشيوعية في مقابل العزلة الدبلوماسية المتزايدة لكوريا الشمالية، حصلت سيول من خلالها على امتيازات سياسية كبيرة، فمقابل ائتمان تجاري بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي وحزمة من مساعدات لموسكو، تعهدت هذه الأخيرة بدعم انضمام كوريا الجنوبية إلى هيئة الأمم المتحدة، ووقف تزويد كوريا الشمالية بأنظمة الأسلحة الهجومية، والأهم من ذلك، كل المساعدات المتعلقة بالبرنامج النووي، كما قام الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف بزيارة تاريخية إلى بكين في ماي 1989 للاستعادة العلاقات الرسمية بين البلدين وإنهاء الانقسام الصيني السوفييتي الذي كان سابقا.

بناء على متغيرات المشهد الدولي الجديد، بدأ سعي بيونغ يانغ لايجاد ضمانات أمنية أخرى تحصن برنامجها النووي، ومع زيادة النشاط النووي عام 1990 بإنتاج البلوتونيوم،² سعت كوريا الشمالية إلى استخدام ذلك كورقة مساومة للحصول على تنازلات من واشنطن، إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل باصرار إدارة الرئيس كلينتون على ضرورة وفاء بيونغ يانغ بالتزاماتها المتعلقة بالضمانات، لما توصلت إليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تناقضات في التقرير المقدم من قبل كوريا الشمالية.³

¹ William E. Berry, "NORTH KOREA'S NUCLEAR PROGRAM: THE CLINTON ADMINISTRATION'S RESPONSE", INSS Occasional Paper 3, 1995, USAF Institute for National Security Studies US Air Force Academy, Colorado, p.2.

² - David Albright, Christina Walrond, "North Korea's Estimated Stocks of Plutonium and Weapon-Grade Uranium", Washington D.C: Institute for Science and International Security, 2012, p.22.

³ -John S. Park, "Assessing the Role of Security Assurances in Dealing with North Korea", In Security Assurances and Nuclear Nonproliferation by Jeffrey W. Knopf, STANFORD UNIVERSITY PRESS, 2012, p.11.

وتحت وقع هذا الأمر قامت كوريا الشمالية بالتصديق على إتفاقية ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 1992 التي تسمح لها بالقيام بمهام التفتيش والرقابة، ويرجع هذا السلوك أيضا إلى عدة أسباب نذكر منها:

1- إصدار الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب قرارا يقضي بسحب جميع الأسلحة الذرية التكتيكية من كوريا الجنوبية قبل نهاية عام 1991،¹ إضافة إلى الجهود المبذولة من طرف رئيس كوريا الجنوبية روه تاي وو "Roh Tae-Woo" بالحظر الكامل للأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

2- حرب الخليج الثانية 1991 – 1990 التي أثبتت للأمريكيين أن أسلحتهم النووية المنصوبة على أراضي كوريا الجنوبية، لم تعد ضرورية، وذلك لحساب إستراتيجي مفاده أن المظلة النووية الأمريكية القائمة أصلا كافية لحماية كوريا الجنوبية واليابان.

3- ضعف قيمة الأسلحة النووية التكتيكية على المستوى الردعي، بحيث لا يسعها أن تضمن ردع أي هجوم من قبل كوريا الشمالية.

4- تخلي الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عن التدريبات العسكرية السنوية لروح الفريق عام 1992 والتي كان لها أثرا كبيرا على العلاقات الكورية الشمالية- الجنوبية في شبه الجزيرة.²

وبدخول إتفاقية الضمانات حيز التنفيذ تفاقمت مشكلة وصول خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المزيد من المرافق في مركز يونغبيون، كما كشفت عمليات التفتيش التي أجرتها الوكالة في عام 1992 عن تناقضات في الإعلان الأولي الصادر عن كوريا الشمالية، يتضح من ذلك أن تعهد بيونغ يانغ بالالتزامات وإنضمامها للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومعاودة عدم الإنتشار النووي³ والتوقيع على ضمانات الخضوع للتفتيش والمراقبة لم يمنعها من العمل بشكل سري على تطوير برنامج نووي عسكري قائم على البلوتونيوم.

فبعد رصد المخابرات الأمريكية منشأة لإستخراج البلوتونيوم في يونغبيون، طالبت الوكالة من كوريا الشمالية تزويدها بمعلومات مفصلة عن منشآتها النووية، بما فيها تلك الموجودة في يونغبيون، وفي الفترة ما بين سنتي 1992-1993، أجرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية سبع عمليات تفتيش للمنشآت النووية

¹- James Martin, "North Korea Nuclear Chronology ", Center for Nonproliferation Studies at the Monterey Institute of International Studies, 2011, p.25.

²- Claude Helper, La Politique des USA en Corée du Nord: Un Fiasco, Paris, L'Harmattan, 2014, p.86.

³- سوسن العساف، إستراتيجية الردع: العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والإستقرار الدولي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2008، ص-ص123-126.

الكورية الشمالية،¹ وخلال وقت قصير من التفتيش ظهرت حالات من عدم الإتساق بين التقرير كوريا الشمالية والنتائج التي توصلت إليها الوكالة في كمية البلوتونيوم المستخرجة من مفاعلها.²

وعلى أساس هذه النتائج إعتد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قرارا في 25 فبراير 1993 يحث كوريا الشمالية على التعاون الكامل مع الوكالة بالسماح لها للوصول إلى تلك المواقع،³ إلا أن معارضتها لذلك ألزم الوكالة بإحالة المسألة إلى مجلس الأمن وإعتماده قرار 825 يدعو فيه إلى الإمتثال لإتفاقية الضمانات.⁴

لقد إعتبرت كوريا الشمالية قرار مجلس الأمن بمثابة تدخل في شؤونها الداخلية وإنتهاكا خطيرا لسيادتها، أعلنت على إثره في 14 مارس 1993 إنسحابها من معاهدة عدم الإنتشار النووي،⁵ والدخول فيما أطلق عليه بالأزمة النووية الأولى التي كشفت عن الطموحات العسكرية للبرنامج، وفي ظل تعنتها أصبح إستخدام الخيار العسكري من قبل إدارة الرئيس بيل كلنتون "Bill Clinton" وشيكا، إلا أن رفض بعض أعضاء الكونغرس والدول الإقليمية بإعتباره خيارا غير مقبول، جرت مفاوضات واسعة لإقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي غير السلمي.⁶

توجت مفاوضات عام 1994 القائمة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية⁷ فيما يسمى بالإطار المتفق عليه إلى ما يلي:

-إغلاق بيونغ يانغ برنامج إنتاج المواد الإنشطارية وتفكيك مفاعلات غاز الغرافيت ومحطتي معالجة البلوتونيوم.

¹-William E. Berry Jr, "North Korea's Nuclear Program: The Clinton Administration's Response", Colorado: Occasional Institute for National Security Studies US Air Force Academy, 1995, p.21.

²- David Fischer, "History of the International Atomic Energy Agency", Vienne: IAEA, 2007, p289.

³- Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Program", CRS Report for Congress, Code IB 91141, 2005, p.9.

⁴-Megan Cansfield, "Cooperation Amid Competition: The Korean Peninsula Security Crisis and Building Strategic Trust in US-China Relations ", Thesis Bachelor, the University of Michigan in partial fulfillment of the Faculty of the College of Literature, Science and the Arts, Arts International Studies with Honors ,2017, p25.

⁵-William E. Berry Jr, Op.Cit.

⁶-George Friedman, "North Korea, Nukes and Negotiations", in the site: <https://geopoliticalfutures.com>, 2018 /01/ 23, 20:05, 2017.

⁷-Léon Koungou, "Les Perspectives Du Regime De Non –Prolifération Nucleaire", Mémoire de DEA, Université Paris I – Sorbonne, D.E.A de Relations Internationales, 2003, p104.

- إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية إتحاد دولي للطاقة في شبه الجزيرة الكورية يعمل على مفاعلين بالماء الخفيف.¹

يتضح مما سبق، أن التناقض الذي أظهرته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في وقت لاحق، من خلال الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمصادقة على إتفاق الضمانات، وفي الوقت نفسه مواصلة العمل النووي يثبت الأهداف العسكرية لبرنامجها النووي.

المرحلة الرابعة: مرحلة الإندفاع المكثف -التسلح وإعلان الوضع النووي-

شكلت بداية هذه المرحلة إعادة كوريا الشمالية إستئناف نشاط برنامجها النووي بشكل علني متحدية قرارات مجلس الأمن الدولي وتوصيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومواقف الدول، لترتقي هذه المسألة من كونها قضية إقليمية إلى مسألة عالمية تهدد السلم والأمن الدوليين.

في ظل حظر إنتاج البلوتونيوم بموجب ما نص الإطار المتفق عليه، عملت كوريا الشمالية على الإستفادة من التكنولوجيا النووية لليورانيوم كبديل لتطوير الأسلحة النووية، نظرا لسهولة إخفاء مخلفات منشآت الصناعية عن أنظمة المراقبة، كما أن إنتاج الأسلحة القائمة عليه بسيط وسهل.²

بدأت الجهود بيونغ يانغ في تخصيص اليورانيوم باستخدام تكنولوجيا الطرد المركزي الغازي التي تم الحصول عليه من السوق السوداء في أواخر تسعينيات القرن العشرين، وذلك بمساعدة العالم الباكستاني عبد القدير خان الذي قام بتزويدها تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم التي تم تطويرها في الأصل في أوروبا الغربية ثم قامت باكستان بتوطينها فيما بعد- بتقديمه لبيانات مخزنة في أقراص مدمجة عن طريقة ذلك،³ ومساعدات مادية تتمثل في معدات كأجهزة الطرد المركزي،⁴ وفي مقابل ذلك الإستفادة من تكنولوجيا الصواريخ الباليستة الكورية لمواجهة الخطر الهندي.⁵

¹-Daniel Sabbagh, "Les tribulations de la politique des Etats-Unis à l'égard de la Corée du Nord (1994-2002)", Centre d'études et de recherches internationales Sciences Po, N°.89, 2002, P.8.

²-Group Captain Alan Lawrence, "What are the potential policy options for Australia in dealing with a nuclear-armed North Korea?", The Centre for Defence and Strategic Studies, 2017, p.4.

³-Khan Gave ", North Korea Centrifuges", BBC News World, 2005,p.2.

⁴-Congressional Research Service,"Iran-North Korea-Syria Ballistic Missile and Nuclear Cooperation". Raport, 2014, p.5.

⁵-Christophe Jaffrelot,"Proliferation Nucleaire: Les Etats –Unis Face A La Filiere Pakistano /Nord –Coreenne ", Paru dans Esprit, N°.293, 2003 p.p3-4.

بالرغم من أن الإطار المتفق عليه نجح في تجميد نشاط البرنامج النووي القائم على البلوتونيوم، إلا أنه بقي عاجزا على حل تناقضات أنشطة كوريا الشمالية السابقة خاصة إزالة الوقود،¹ لتبرز الأزمة النووية الثانية مع إدارة الرئيس جورج بوش " George Bush " عام 2002 بإتهام كوريا الشمالية على تطوير برنامج سري قائم على اليورانيوم،² وهو ما يشكل إنتهاك لإتفاق 1994.

إن إحالة الوكالة الدولية للطاقة الذرية القضية إلى مجلس الأمن الدولي سنة 2003،³ أدى إلى إعلان كوريا الشمالية إنسحابها الرسمي من معاهدة عدم الإنتشار النووي،⁴ كونها تتعارض مع المصلحة القومية للبلاد وتشكل تحديا لبلوغ أهداف سياستها الخارجية⁵، وفي ظل سياسة الكيل بمكيالين القائمة على امتلاك الأسلحة النووية من قبل دول دون أخرى زاد إصرار كوريا الشمالية على المضي في برنامجها،⁶ بإستدراكها للعمل من خلال طرد مفتشي الوكالة ونزع الكاميرات والأختام لإستئناف إنتاج البلوتونيوم.⁷ وفق ماسبق، أصبح البرنامج النووي لكوريا الشمالية يشكل تهديدا اقليميا ودوليا يستدعي معالجته والتعامل معه، شكلت إحالة الملف لمجلس الأمن بمثابة أولى خطوات الإدارة، تليها المبادرة الصينية عام 2003 لحل الأزمة ولإعادة ترتيب موازين القوى العالمية والإقليمية لنصائها،⁸ والتي عرفت بالمحادثات السادسة، تضم الصين، كوريا الشمالية، اليابان، جمهورية كوريا، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

حققت هذه المبادرة بعض النجاحات المؤقتة في تجميد البرنامج النووي من خلال التوصل إلى البيان المشترك الصادر في 19 سبتمبر 2005 ثم 2007 الذي ينص على موافقت كوريا الشمالية على تعليق انتاج البلوتونيوم بما في ذلك تصنيع الوقود وإعادة معالجته، مقابل تأكيد الولايات المتحدة الأمريكية على

¹-Wade L Huntley, "Nuclear North Korea: Old Worries New Challenges", Centre for Disarmament and Non-Proliferation Research, 2006,p.1.

²-David Albright, "North Korean Plutonium and Weapon-Grade Uranium Inventories", Report Institute For Science And International Security ,2015, p.2.

³-Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Program Issue", Congressional Research, 2003 ,p.5.

⁴- جوزيف ام سيراكوسا، تر: محمد فتحي خضر، الأسلحة النووية. القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2015، ص.130.

⁵-Assefa Le-ake Gebru, "North Korea's nuclear program and the treaty on the non-proliferation of nuclear weapons: The controversy and its implications", African Journal of Political Science and international Relations, V. 9, 2015, p360.

⁶- Michael Akin Popoola, Deborah Ebunoluwa Oluwadara, Abiodun A. Adesegun, "North Korea Nuclear Proliferation in the Context of the Realist Theory: A Review", European Journal of Social Sciences, Vol. 58, No 1, 2019, p.80.

⁷-Cf. David E. Sanger, "North Korea Says it Now Possesses Nuclear Arsenal", New York Times, 2003.

⁸ - أبراهيم أبو خزام، أزومات الدول-المفاهيم-قواعد الإدارة. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015، ص.27.

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

عدم مهاجمتها والاستعداد لتطبيع العلاقات مع بيونغ يانغ، كما اتفق الأطراف الخمس الأخرى على توفيرهم مفاعل الماء الخفيف.

أبرز ما ثم التطرق فيه في ظل المحادثات السادسة نبرزه من خلال الجدول التالي:

الشكل رقم 02: جدول يوضح جولات المحادثات السادسة

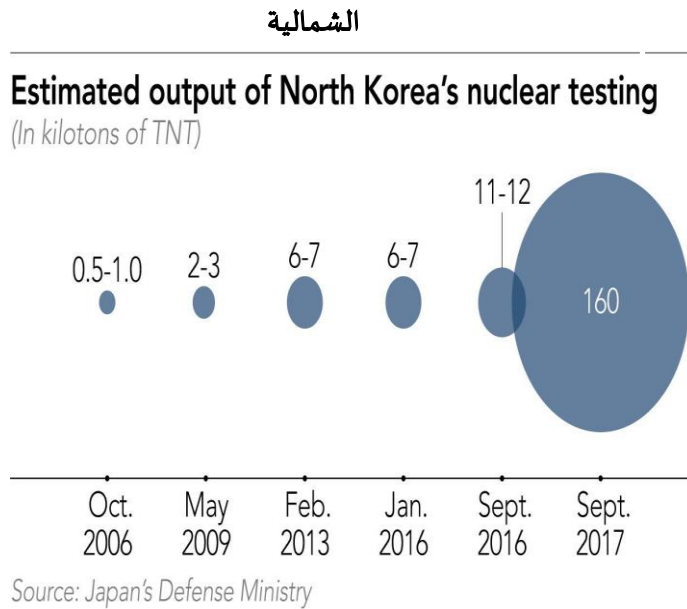
الجولة	التاريخ	ما ثم التوصل إليه
الأولى	أوت 27-29 2003	إجماع حول نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة ومبدأ الحل السلمي من خلال الحوار.
الثانية	فبراير 25-28 2004	إعادة تأكيد على نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة ومبدأ الحل السلمي.
الثالثة	جوان 23-26 2005	توافق في الآراء بشأن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أولية لإخلاء شبه الجزيرة من الأسلحة النووية تدريجياً بمبدأ "الالتزام بالالتزام ، والعمل من أجل العمل".
الرابعة	الجلسة 1	اعتماد بيان 19 سبتمبر المشترك
	الجلسة 2	التأكيد على البيان السابق
الخامسة	الجلسة 1	نوفمبر 9-11 2005
	الجلسة 2	ديسمبر 18-22 2006
السادسة	الجلسة 1	مارس 19-22 2007
	الجلسة 2	سبتمبر 27-30 2007

Mary Beth Nikitin, "North Korea's Nuclear Weapons: Technical Issues", Congressional Research Service, CRS Report for Congress, 2013, p.54

وموازة مع جولات المحادثات السداسية إستمرت كوريا الشمالية في تطوير قوتها النووية لردع الولايات المتحدة الأمريكية وضمان بقاء نظامها، خاصة بعد تخلي ليبيا عن برامجها لأسلحة الدمار الشامل تحت الضغط الأمريكي عام 2003 وما تلاه بعد ثماني سنوات من هجوم عليها عام 2011 بالإضافة إلى غزو أفغانستان والعراق والغارة الجوية الإسرائيلية التي دمرت مفاعلا سوريا قيد الإنشاء عام 2007 الأمر الذي عزز تمسك بيونغ يانغ بالخيار النووي.

بعد وصول المحادثات السداسية إلى طريق مسدود في التوصل إلى حل الملف النووي، شهدت هذه المرحلة محادثات ثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية يتضح ذلك في ظل ادارتي الرئيسين أوباما وترامب.

الشكل رقم 03: مخطط يوضح التجارب النووية لكوريا



كما شهدت هذه المرحلة تطورات مهمة في القدرات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية سعياً منها إلى تحقيق متطلبات الردع لدعم الانتقام المؤكد ولإستخدام الأسلحة النووية في نطاق أوسع من حالات الطوارئ، بقيامها لعدة اجراءات أبرزها:

- إعادة تنظيم مكتب توجيه التدريب على الصواريخ الباليستية ليصبح قيادة القوات الإستراتيجية ليتمتع بنفس وضع القوات البرية والبحرية والقيادة الجوية، وهو

المصدر: Japan's Defense Ministry

مؤشراً واضح على الأهمية المتزايدة للصواريخ الباليستية في الاستراتيجية الدفاعية لكوريا الشمالية.

- الاستمرار في حيازة الأسلحة اللازمة لمواصلة تطوير قوة نووية قادرة على البقاء وأكثر قدرة على إنجاز مهمة الردع بما في ذلك: الأسلحة المتنقلة بعيدة المدى - الصاروخ الباليستي متوسط المدى موسودان (IRBM) والصاروخ الباليستي العابر للقارات - (ICBM) وصواريخ باليستية تُطلق من البحر بالسفن السطحية أو الغواصات.

- إحراز تقدم كبير في إنتاج المواد الانشطارية، سعياً إلى تطوير أسلحة مصغرة أكثر تقدماً يمكن تركيبها على أنظمة الإطلاق. أجرت في ذلك بيونغ يانغ ستة تجارب نووية، اثنتين منهما في أكتوبر 2006 ثم في ماي 2009 بقيادة الزعيم كيم جونغ إيل، وفي عهد كيم جونغ أون تسارعت وتيرة تطور البرنامج

النووي بشكل ملحوظ، بقيامه لأربع تجارب نووية في فبراير 2013، في جوان وسبتمبر 2016، وفي سبتمبر 2017.

• اجراء عدد متزايد من التدريبات على الصواريخ الباليستية في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى، والتي زادت من حيث الحجم والواقعية (على سبيل المثال، إطلاق النار بسرعة) والتعقيد (على سبيل المثال، مهام إطلاق النار في الوقت المناسب على الهدف). 350 تجربة صاروخية حتى عام 2023، وهو ما يتجاوز بكثير عدد التجارب التي أجريت في عهد والده وجده، ومع كل تجربة نووية وصاروخية تعزز كوريا الشمالية معرفتها وقدرتها الردعية.

ويبدو أن كل هذه التطورات تشير إلى أن بيونغ يانغ تسعى جاهدة إلى انتهاج سياسة ردع تعتمد على أقل تقدير على قدرة انتقامية مضمونة أكثر مصداقية، وهو ما تم تأكيد في بيان مجلس الشعب الأعلى (SPA) عام 2013 وتأكيدده مرة أخرى عام 2020: "الأسلحة النووية تخدم غرض ردع وصد عدوان وهجوم العدو ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتوجيه ضربات انتقامية"¹، وهو ما يطلق عليه بالانتقام الاستراتيجي كاستراتيجية تهدف إلى ردع الهجمات وعمليات الإكراه التي تهدد النظام، يعتمد في المقام الأول على تطوير قوات نووية قادرة على توجيه الضربة الثانية وقادرة على تعريض الأهداف الاستراتيجية للعدو للخطر وفرض تكاليف غير مقبولة.²

يتضح في الأخير أن البرنامج النووي لكوريا الشمالية برنامج محلي مستقل في ذاته، تشكل بواسطة مساعدات أجنبية هاشية ومتقطعة،³ وبمساهمات من الدول بشكل مباشر أو غير مباشر، طوعا أو غير طوعا بشكل منتظم أو من حين لآخر.

المطلب الثاني: دوافع وأهداف البرنامج النووي لكوريا الشمالية

يقترح الباحثون الدارسين للإتشار النووي تصنيفات عديدة للعوامل التي تحفز الدول على تطوير الأسلحة النووية، فيعتبر هارالد مولر وأندرياس شميدت "Harald Müller" "Andreas Schmidt" اعتبارات المكانة والهيبة، العوامل الداخلية (السياسة الداخلية) والتقدم التقني العوامل التي تحفز الدول على

¹ - JOSEPH S. BERMUDEZ JR, "North Korea's Development of a Nuclear Weapons Strategy", The US-Korea Institute at SAIS, 2015, p-p12-14.

² - SHANE SMITH, "North Korea's Evolving Nuclear Strategy", US-KOREA INSTITUTE AT SAIS, 2015, p.11.

³ -British American Security Information Council, "North Korea's Nuclear Programme", raport, 2016, p.1.

تطوير الأسلحة النووية، في حين حددها سيكو فان دير مير "Sico van der Meer" واختزالها إلى أربعة عوامل: القدرات، الأمن، المعايير والتصورات الدولية والسياق السياسي المحلي.¹

تساهم دراسة دوافع وأهداف البرنامج النووي لكوريا الشمالية بتحديد النية الحقيقية منه، مما يساعد في التنبؤ بوضعها النووي المستقبلي والمشاركة بشكل أكثر فعالية في إدارة الأزمة.

إن القرار السياسي بالسعي للحصول على الأسلحة النووية لم يكن نتاجا للعدم فقد اتخذت القيادة الكورية الشمالية ذلك انطلاقا من مجموعة المشاكل الأمنية الداخلية والخارجية، والتي كان من المفترض في البداية أن يقتصر على الجانب السلمي المرتبط بحل مشكلة الطاقة التي كانت بيونغ يانغ تعاني منها جراء الضربات الجوية الأمريكية خلال الحرب الكورية والتي تم تدمير من خلالها محطات الكهرومائية والأبنية التحتية، وكذا إكتشاف لإحتياطيات ضخمة من اليورانيوم في نهاية الأربعينيات والتي تعفيها من إعتمادها الكبير الإمدادات الخارجية للنفط والغاز الذي يتعارض مع الأيديولوجية التي تتبناها،² ومن خلال مجموعة من المتغيرات والظروف تغيرت نظرت وتفضيلات كوريا الشمالية المتعلقة بدور الطاقة النووية في استراتيجيتها العسكرية.

وفي هذا السياق، تعددت دوافع كوريا الشمالية بتبنيها للخيار النووي بين عوامل دولية ومحلية، وتتجلى الأهمية الاستراتيجية لهذا البرنامج من عوامل حددتها الدراسة فيما يلي : (1) بقاء أسرة كيم واستمرار قيادتها، (2) ردع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، (3) التنمية الاقتصادية للأمة و(4) الإعتبارات الاستراتيجية.

1- بقاء أسرة كيم واستمرار قيادتها –أمن النظام-

تشكل كوريا الشمالية آخر الدول الستالينية بعد سقوط الإتحاد السوفياتي،³ تأسست بقيادة الزعيم كيم ايل سونغ "Kim Il Sung" عام 1946،⁴ بتبنيها الشيوعية في التسيير السياسي لشؤون البلاد،⁵

¹ -Anastasia Barannikova, *Op.Cit.*

² -Anastasia Barannikova, "Korean Peninsula Nuclear Issue: Challenges and Prospects", *JOURNAL FOR PEACE AND NUCLEAR DISARMAMENT*, VOL. 5, N.1, 2022, p.7.

³ - إمام بن عمار، "تحليل البعد الرمزي في سياسات الانتشار النووي الراهنة حالة كوريا الشمالية"، *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، ع.10، 2017، ص.293.

⁴ -Christelle Calmels, Kim Ye-Jin, Natacha Wacner, "Entre Culture Et Perceptions: Interpréter la menace nord-coréenne au prisme de l'idéologie", *PROGRAMME ASIE*, Paris: Institut De Relation Internationales Et Stratégiques, N.25, 2017, p.4.

⁵ Ross O'connor, "La Corée Du Nord La Société souterraine", *Sécurité mondiale*, N°.14, 2005, p.3

والحكم بالوراثة برئاسة عائلة كيم وهو ما تلخصه العبارة "مات كيم عاش كيم" التي تضفي نوعاً من المجد والخلود.¹

تولت ثلاثة أجيال من عائلة كيم منصب المرشد الأعلى في كوريا الشمالية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتحرير كوريا من الحكم الاستعماري الياباني، فالبداية مع مؤسسها الذي حكم من عام 1948 حتى وفاته عام 1994، ثم ابنه القائد كيم جونج إيل الذي حكم لمدة سبعة عشر عاماً حتى أواخر عام 2011، لينتقل الحكم إلى نجله القائد كيم جونج أون عام 2012 إلى يومنا هذا.²

تحظى أسرة "كيم" بمكانة كبيرة في حياة الشعب الكوري باعتبارها المؤسسة الشرعية والفعلية للدولة الكورية بعد معاناة مع الإستعمار الياباني، ما يجعلها تستحق هذه السلطة دون غيرها ولا مستقبل لهم دونها.³

الشكل رقم 04: صورة توضح تقديس عائلة

كيم من قبل الشعب الكوري



المصدر: Sico Van Der Meer, "Why North Korean will never give up nuclear weapons", The Clingendael Spectator, 2018, <http://spectator.clingendael.org/en/publication/why-north-korean-will-never-give-its-nuclear-weapons>.

يسعى نظام كيم من أجل الحفاظ على هذه مكانته وضمان بقائه في السلطة، الإعتماد على العديد من الوسائل والأدوات أبرزها ما يلي:

- استخدام الأداة الإعلامية لترسيخ أفكار التي يسعى النظام إلى في عقلية وهوية الشعب الكوري عن طريق الصحافة، الأخبار والإذاعة التي تبث على مدار 24 ساعة في المنازل دون إنقطاع.⁴

- دور التنشئة الإجتماعية للأطفال منذ سنتين من عمرهم، القائمة على حفظ أناشيد وقراءة التاريخ تمجيذا لقادتهم، وتذكير الأطفال بقصص مآثر عائلة كيم ووضع صور الزعيمين كيم إيل سونغ وكيم سونغ إيل على سترة كل شخص يبلغ 14 سنة من عمره وغيرها من الإجراءات.⁵

- خلق دولة تفتقر إلى العناصر الأساسية للمعارضة في

¹ - عمار الجندي، "كوريا الشمالية وديكتاتورية العائلة الخالدة"، آفاق المستقبل، ع. 13، 2012، ص. 19.

² - Eleanor Albert, "North Korea's Power Structure", 2020, In: <https://www.cfr.org/backgrounder/north-koreas-power-structure>,

³ - Workshop Summary Livermore, "Deterring a Nuclear-Arming North Korea", A Center for Global security Research U.S., 2016, p.4.

⁴ - "بين الوهم والحقيقة"، الجزيرة الوثائقية، من الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=OFKmNiNzwf4>

⁵ - Jonghun Han, "The Impact Of The North Korean Nuclear Crisis On North Asia", Thesis Master, Naval Postgraduate School Monterey, Department of National Security Affairs, 2007, p.102.

ظل الرقابة الصارمة التي يقوم بها النظام،

-تبني النظام عقيدة سوريونغ- المرشد الأعلى -القائمة على عبادة الشخصية، في ظل الشعور القومي ذات التوجه المعادي للأجانب، فالمشاعر المعادية لليابان والعداء لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية التي تعمل على إضفاء الشرعية للنظام،
-فرض ضوابط أكثر صرامة على المعلومات،

- متابعة ومراقبة المنشقين من خلال شبكة من المخبزين الذين يعملون لدى العديد من وكالات الأمن الداخلي، إذ يخضع الأشخاص المتهمون بارتكاب جرائم بسيطة نسبياً إلى "إعادة التأهيل"، أما المتهمون بارتكاب تجاوزات أكثر خطورة، فيتم إعدامهم على الفور أو دفنهم في معسكرات اعتقال والأمر الأكثر صعوبة- وفقاً لسياسة "الأجيال الثلاثة"- هو أن النظام لا يعاقب الفرد المسؤول تلك التجاوزات بل تعاقب عائلته بأكملها،

-استخدام الامتيازات والمكافآت لاستمالة النخب العسكرية والسياسية، بحيث يحصل أفراد هذه الطبقة على طعام أفضل ووظائف مرموقة لدى النظام، فأتناء المجاعة كانت الطبقة الأساسية محمية ليعتبر ذلك على الأشخاص الذين يعتبرون أقل ولاء.¹

تقوم مهمة النظام في ترسيخ مفهوم "المرشد الأعلى" بشكل شرعي، والذي تقع سلطته فوق الحزب والجيش والدولة، وتكون جميع السلطات بيده بإعتباره الأمر والنهي،² على الإيديولوجيات التالية:

أ-إيديولوجية "الزوتشي" Juch": جاء بها الزعيم الأول لكوريا الشمالية عام 1952 تقوم على فكرة أن الإنسان سيد ذاته مستقل عن غيره، تشير إلى الإعتماد على الذات من خلال الإستقلالية السياسية، الإقتصادية والعسكرية من سيطرة القوى الأجنبية.³

وفي ظل عصر العولمة تأتي أيديولوجية "الزوتشي" من خلال العزلة الدولية التي تعيشها كوريا الشمالية كتحصين لها ضد تأثير العالم الخارجي مما يجعل البرنامج النووي يمثل حياة الأمة الكورية وأداة لتعزيز هيبتها أمام أعداءها الرافضين لها.⁴

¹ -Daniel Byman, Jennifer Lind, Keeping Kim: How North Korea's Regime Stays in Power, 2010, <https://www.belfercenter.org/publication/keeping-kim-how-north-koreas-regime-stays-power>, 2023/09/21/

² - Dr. Miryung Kim, "Dynamiques de séculité et processus de succession en Corée", Conférence internationale: les enjeux pour l'UE et son rôle potentiel, Paris, 2012, p.2.

³ -dongbae lee, "The influence of north Korean political ideologies on The integration of north Korean defectors in south Korea", In the site: <http://ojs.tsv.fi/index.php/StOrE> 2013, p.6.

⁴ - روبرت أي كلي، تر: محمد العابد، "كوريا الشمالية العلاقة مع الشقيقة الجنوبية ومستقبل الانفصال"، المركز الديمقراطي العربي، 2013، ص.2.

فبعد أن كانت فلسفة زوتشييه الأساس السياسي الرسمي للبلاد بحلول نهاية عام 1960، ارتقت إلى مستوى "المبدأ التوجيهي للسياسة الوطنية - الداخلية والخارجية للبلاد" عام 1972، وبهذا المعنى، عملت فلسفة زوتشييه على تحصين النظام بضمن الولاء له كممثل وحيد وشرعي للأمة الكورية.¹

ب- إيديولوجية "سونغيون" Songyun نظام الجيش أولاً: تأسست هذه الإيديولوجية من قبل الزعيم كيم جونغ إيل يقصد بها أولوية الجيش على جميع هيئات الحكم الأخرى لاعتباره المؤسسة الأساسية التي تضمن الأمن.

فبعد التجربة التي شهدتها النظام الدولي بإنهيار الحكومات الاشتراكية في أوروبا الشرقية خاصة مع خيانة الجيوش لها، زادت قناعة الأسرة الحاكمة بفرض السيطرة الكاملة على الجيش، فإذا كان هذا الأخير ماليا للنظام يمكن الحفاظ على زمام الحكم،² إضافة إلى دوره الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع.

وفي ظل وفاة القائد كيم جونغ إيل تزايد الجدل حول مستقبل كوريا الشمالية بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بنظامها السياسي ومستقبل وضعها النووي، وبمجرد توليه السلطة وتنصيبه رسمياً كقائد أعلى للنظام عام 2012 عمل على إعادة تنشيط مكانة حزب العمال الكوري خلال فترة حكمه، وبالرغم من المشاكل الاقتصادية التي كانت تعيشها كوريا الشمالية أنفق عام 2014 جزءاً كبيراً من ميزانية الحكومة في بناء برج فكرة الزوتشي وملعب كيم إيل سونغ بيونغ يانغ.³

ومع زيادة الاهتمام بالتنمية الاقتصادية تم استخدام البرنامج النووي كأداة للمساومة تساعد بقاء واستمرار سيطرة الرئيس على النظام في ظل زيادة حدة مجاعة ومعاناة،⁴ حيث تم تكريس بشكل قانوني الترسانة النووية في المراجعة الدستورية لعام 2012 والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من سياساتها الداخلية واستراتيجيتها الوطنية.⁵

¹ -David Morales Martinez, "Cristian Pires Coelho Martins, THE CONSOLIDATION OF NORTH KOREA AS A NUCLEAR POWER THROUGH THE LEADERSHIP OF KIM JONG UN", Brazilian Journal of Strategy & International Relations, V.5, N.10, 2016, p.50.

² - Atsuhito Isozaki, Understanding the North Korean Regime. Washington: DC International Center for Scholars One Woodrow Wilson Plaza, 2017, p.15.

³ - Jiyoung Kim, "The Politics of Foreign Aid in North Korea", The Korean Journal of International Studies, V.12, N°.2, 2014, p.16.

⁴ -Marianne Péron-Doise, "Corée du Nord: l'impossible transition", Politique Étrangère, N°.4, 2005, p. 110.

⁵ - Antoine Bondaz, "corée du Nord/états-unis : jusqu'où ira la confrontation ?", politique étrangère, 2017, p.105.

وهذا نخلص إلى أن ضمان بيئة مواتية لبقاء نظام كيم يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببرنامج الأسلحة النووية التي تساعد في إضفاء الشرعية على الحكم الوراثي لعائلة كيم، ففي حين استندت شرعية كيم إيل سونغ إلى سمعته في محاربة اليابانيين لتحرير كوريا وانتصاره في الحرب ضد الغزو الأمريكي لتأسيس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كدولة شيوعية، عمل كيم جونغ إيل على تأسيس حكمه بالتركيز على مواصلة تطوير أيديولوجية زوتشييه كمبدأ توجيهي للبلاد، وفي نفس الخطى سعى كيم جونغ أون إلى تعزيز السلطة السياسية عن طريق تكثيف الاختبارات الباليستية والنووية¹.

2- الردع والحفاظ على الذات

كانت ولا تزال كوريا الشمالية تنظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها التهديد والعدو الرئيسي لأمنها الخارجي، هذا التصور متجذر بقوة في عدة أحداث وفترات لعبت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في ظل البيئة الإقليمية والدولية دور كبير في حث كوريا الشمالية على تبني خيار إمتلاك السلاح النووي منذ تأسيسها لشعورها دائم بالتوتر والتهديد المستمرة².

فقد عانت كوريا الشمالية من الإستعمار الياباني بين فترة 1910-1945³ والذي لا يزال صداه يؤثر على صانعي السياسات في بيونغ يانغ وتصوراتهم للبيئة الخارجية المعادية⁴، في ظل السياسات التوسعية اليابانية القائمة على الدمار والخراب⁵، والإنتهاكات في حق الكوريين العزل التي لم تفارق ذاكرتهم⁶. انتهى هذا الإستعمار بتقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى قسمين، وهو ما ظلت تعتبره بيونغ يانغ على أنه تقسيم غير العادل الناتج عن القوة ومفروض من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، نتج عن هذا الوضع غير مقبول نشوء عدااء بين الشمال والجنوب انتهى بحرب مدمرة نتج عنها انشاء ما يطلق عليه بإسم المنطقة المنزوعة السلاح كواحدة من أشد الأماكن عسكرية وخطورة في العالم⁷.

¹ - Dennis Yeum, "Kim Jong-un's Goals, Strategies, and Success", The Henry M. Jackson School of International Studies: University of Washington, 2018, p-p61-62.

² - علي محمد حسين العامري، "تداعيات الانتشار النووي في آسيا-كوريا الشمالية -أنموذجاً-"، مركز الدراسات الدولية، ص.12.

³ - سعيد رشيد عبد النبي، "التجربة الكورية الجنوبية في التنمية"، مجلة دراسات دولية، ع.38، ص.54.

⁴ - Daniel A. Pinkston, "Domestic Politics and Stakeholders in the North Korean Missile Development Program" California: the Center of Nonproliferation Review Studies, 2003, p.2.

⁵ - هالة خالد حميد، "النهضة اليابانية وأثرها على مستقبل الدور العالمي"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، ع.30، ص.35.

⁶ - Jean-François, "Glaciation en Corée du Nord ?, Comprendre Les Enjeux Stratégiques", Note hebdomadaire, N°. 53, 2012, p.3.

⁷ - Cumin D, "Retour sur la guerre de Corée ", Géopolitique de la péninsule coréenne, N°.141, 2011, p.12.

كما شكلت الحرب الكورية 1950-1953 منعطفا محوريا في التاريخ الحديث لشبه الجزيرة الكورية، بحيث أن فهم أسباب الحرب ومسارها وتداعياتها يساعد في فهم التطورات السياسية الحالية في المنطقة بصفة عامة والقضايا الأمنية المتعلقة بالكوريتين والبرنامج النووي الكوري الشمالي بصفة خاصة. ففي ظل الحرب برز تفكير القيادة الكورية الشمالية بضرورة امتلاك الأسلحة للدفاع ضد التهديدات الأمريكية المتكررة، ليبدأ الجيش الشعبي الكوري بإعادة إنشاء وحدات الدفاع الكيميائي كوحدات مسؤولة عن الاستعدادات الدفاعية ضد أي هجوم نووي.¹

تعرضت بيونغ يانغ للتهديد الشديد والمتكرر من استخدام الأسلحة النووية الأمريكية في عدة تصريحات وخطابات للرئيس هري ترومان " Harry Truman " ثم الرئيس دوايت أيزنهاور " Dwight Eisenhower " عام 1950 خلال المؤتمر الصحفي بنقل القنابل النووية ونشر طائرات بي-29 ذات القدرة الذرية في أوكيناوا، وتلميحاتهم المستمرة من إمكانية استخدام الأسلحة النووية لإنهاء الحرب.²

بالرغم من عدم تحقق هذا الأمر إلا أن كوريا الشمالية عاشت دائما في خوف مستمر من ذلك، خاصة بالإلقاء المتكرر للولايات المتحدة الأمريكية لكميات ضخمة من النابالم عليها يوميا عام 1952، ورشها خلال الفترة 1967-1969 بالنابالم على المنطقة المتزوعة السلاح لإزالة الحياة النباتية وإحباط تسلل الكوريين الشماليين إلى الجنوب،³ كما خلفت الحرب الكورية فقدان ما بين 12 إلى 15% من سكان كوريا الشمالية بسبب الهجمات الجوية الأمريكية على المدن.⁴

وبالرغم من توقيع ميثاق الهدنة عام 1953،⁵ إلا أن الوضع الحالي يسوده عدم الإستقرار الناجم عن عدم توقيع معاهدة السلام،⁶ يجعل المنطقة في حالة حرب وتأهب قائمة إلى يومنا هذا في ظل تحميل الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية عدم السماح بإعادة توحيد الكوريتين كهدف أسى تسعى كوريا الشمالية إلى تحقيقه.

¹ - Joel S. Wit, Sun Young Ahn, "North Korea's Nuclear Futures: Technology and Strategy", The US-Korea Institute at SAIS, 2015, p.15

² -Joel S. Wit, Sun Young Ahn, Op.Cit, p.15.

³ - ويليام بلوم، تر: كمال السيد، الدولة المارقة: دليل إلى الدولة العظمى الوحيدة في العالم، المجلس الأعلى للثقافة، 2002، ص.157.

⁴ - Manpreet Sethi, Op.Cit, p.47.

⁵ - Nicholas D. Anderson, "Explaining North Korea's Nuclear Ambitions: Power and Position on the Korean Peninsula", Australian Journal of International Affairs, Issue 6, V.71, 2017, p.630.

⁶ -Feakin T, "Playing Blind-Man's Buff : estimating North Korea's cyber capabilities", International journal of Korean Unification studies, V.22, N°.2, 2013.

إضافة على ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تثبيت الأسلحة نووية في كوريا الجنوبية،¹ والمحيط الهادئ من خلال أسطولها السابع الذي يتألف من 50 إلى 70 سفينة مع 140 طائرة، و23 468 رجلا في كوريا الجنوبية و39 345 رجلا في اليابان، وفقا لما نصت عليه المعاهدات الأمنية المشتركة مع كوريا الجنوبية سنة 1954²، واليابان سنة 1960،³ لضمان أمنهم من تهديدات خصومهم الإقليميين. لقد ساهم الوجود العسكري للولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز التصورات الكورية بخطورة البيئة الخارجية، ما يستدعي ضرورة إمتلاك رادع نووي مطابقا للمظلة النووية الأمريكية في المنطقة.⁴

في منتصف وأواخر الستينيات من القرن الماضي، تصاعدت التوترات في شبه الجزيرة، بزيادة مستوى العدوان النظام الكوري ضد الجنوب - حرب العصابات ومحاولات الاغتيال - وضد الولايات المتحدة الأمريكية -الاستيلاء على السفينة الحربية يو إس إس بوبيلو عام 1960 وإسقاط طائرة استطلاع أمريكية من طراز EC-121M عام 1969- تحولت بعد ذلك استراتيجية الجيش الشعبي الكوري من حرب العصابات إلى عمليات مشتركة للقوات التقليدية والخاصة.⁵

وهذا تنظر كوريا الشمالية لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة-كوريا الجنوبية واليابان- على أنهما يشكلان امتدادا للتهديد الأمريكي في ظل أنظمتهم الاقتصادية والسياسية الموالية لها، وسياساتهم العسكرية القائمة على المناورات والتدريبات المشتركة.

زادت حدة المخاوف الكورية من التهديدات الأمريكية بعد خطاب الرئيس بوش الصادر عام 2002 الذي تم تصنيف كوريا الشمالية ضمن الدول المارقة ومحور الشر الداعمة للإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل،⁶ أصبحت تعتبر نفسها أحد أهداف العدوان الأمريكي،⁷ وفق ما يتبناه من نزعة عدائية قائمة على الضربات الإستباقية لتغيير الأنظمة غير الموالية،⁸ وزادات حدة المخاوف الكورية من تغيير

¹ - محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، بيروت: دار النهضة العربية، 2002، ص.320.

² - Cf. Zissis Carin، Lee Youk-yung, "The U.S. South-Korea Alliance", raport، New York: Council on Foreign Relations, 2008, p.12.

³ - Cf. Hook, Gilson Hugues Dobson, Japan's International Relations : Politics, Economics and Security, New York: Routledge, 2001, p.p124-126.

⁴ -Michael Mazarr, North Korea and the Bomb: A Case Study in Nonproliferation, New York: St. Martin's Press, 1997, p-p 208-209.

⁵ - JOSEPH S. BERMUDEZ JR, North Korea's Development of a Nuclear Weapons Strategy, The US-Korea Institute at SAIS, 2015, p.8

⁶ - Barthélemy Courmont, " Le difficile défi nord-coréen de Washington". études stratégiques et diplomatiques, 2010, p.3.

⁷ -سعد حقي توفيق، مرجع سبق ذكره، ص.100.

⁸ - Paul-Mari, " Ce dangereux concept de guerre préventive ", Le Monde diplomatique, 2002, p.p 10-11.

نظام الأسرة الحاكمة بشكل خاص في ظل ما آلت إليه حالة بعض الدول لعدم امتلاكها الأسلحة النووية أو بسبب تخليها عنها.¹

شكل الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق نموذجا يوضح المصير الذي قد يصيب أي زعيم استبدادي يتعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية بشكل سيء، تعززت هذه النظرة بشكل أكبر بعد الإطاحة بنظام الرئيس القذافي عام 2011 والتهديدات الأمريكية المستمرة بالحرب ضد إيران، لتعطي هذه الأحداث كوريا الشمالية درسا عما يمكن أن يحدث لها في حال تخليها عن برنامجها النووي.²

يتضح هذا الأمر في تطور العقيدة النووية لبيونغ يانغ بشأن الأسلحة النووية من سياسة الردع إلى سياسة توجيه الضربة الوقائية، وقد تم الإشارة لذلك في منشوراتها وبياناتها الرسمية خاصة مع وصول الزعيم كيم جونغ أون إلى السلطة عام 2012 بقوله: "إن الضربات الإستباقية ليست حكرا فقط على الولايات المتحدة الأمريكية، بل لكوريا الشمالية هذا الخيار في حال الشعور بالخطر والتهديد".³

في الأخير نخلص إلى أنه في الوقت الذي كانت فيه جميع الدول التي تطوق كوريا الشمالية تمتلك الأسلحة النووية بكميات كبيرة-روسيا والصين- أو تتمتع بالمظلة النووية الأمريكية -كوريا الجنوبية واليابان- ظلت كوريا الشمالية الوحيدة التي لم تملك أسلحة نووية خاصة بها، ولم تقع تحت أي مظلة نووية من قبل حلفائها، الأمر الذي عجل في سعيها للوصول إلى حالة التساوي التقريبي لتوزيع عناصر القوى في منطقة شمال شرق آسيا.⁴

3- الاعتبارات الاقتصادية:

تبنى كوريا الشمالية النهج الإشتراكي في تسيير شؤونها الإقتصادية القائم على مركزية التخطيط والتوزيع،⁵ وبالرغم من أن هذا النمط لم يصمد كثيرا أمام التحديات التي برهنت على عدم فعاليته في التسيير الإقتصادي إلا أنها تتمسك به بعدم محاكاة الوحدات الدولية الأخرى.

¹ -رياض بوعزة، "زعيم كوريا الشمالية...لغز معقد حد الجنون"، مجلة العرب، ع.11054، 2016، ص.12.

² - رويترز، مجلة الأخبار العالم، ع.3152، 2017، ص.16.

³ - Léonie Allard and other, "Engaging With Iran: Pre-Emptying Defeat: A European agenda in search of North Korea's nuclear doctrine", European council on foreign Relation, 2017, p.4.

⁴ - هبة الله أحمد خميس، العلاقات الدولية في الدول الغربية تعاون أم صراع أم توازي القوى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص.104.

⁵ - Prableen Bajpai, "How the North Korea Economy Works", in the site:

<https://www.investopedia.com/articles/investing/013015/how-north-korea-economy-works.asp>.

لقد أدى إنهيار الإتحاد السوفييتي عام 1991 والإصلاحات الإقتصادية في الصين إلى توقف الصادرات النفطية لكوريا الشمالية وإغلاق مصانع ومناجم الفحم نتج عن ذلك نقص حاد في الطاقة والمواد الغذائية والأسمدة.¹

كما شهدت الدولة العديد من الكوارث الطبيعية، فقد تعرضت لفيضانات كارثية عام 1995 وإنهيارات أرضية دمرت حوالي 330.000 هكتار من الأراضي الزراعية،² وحالات من الجفاف الإقليمية عام 1997، الأمر الذي أدى بدخول كوريا الشمالية لأزمات حادة لم يسبق لها مثيل³، أبرزها المجاعة التي شهدتها أوائل 1990 والتي عانت من نقص يتراوح بين مليونين وأربعة ملايين طن من أصل الطلب الطبيعي البالغ 6.5 مليون طن تم هلاك ما بين 5-10 بالمئة من السكان.⁴

الشكل رقم 05: جدول الإمدادات الغذائية المحلية في كوريا الشمالية

مليون طن

السنة	95/96	96/97	97/98	98/99	99/00	00/01	01/02	02/03	03/04	04/05
العرض المحلي	4.07	2.99	2.66	3.48	3.42	2.57	3.65	3.84	4.15	4.23

المصدر: Jinwook CHOI, "The North Korean Domestic Situation and Its Impact on the Nuclear Crisis", The International Studies Association of Ritsumeikan University: *Ritsumeikan Annual Review of International Studies*, Vol.5, 2006, p.4.

وعلى إثر هذا الوضع غير المسبوق بدأت كوريا الشمالية في طلب المساعدات الإنسانية من المجتمع الدولي ابتداء من عام 1995 فالإستفادة من 450.000 طن من الأرز من كوريا الجنوبية واليابان،⁵ كما سعت إلى المساومة بوضعها النووي من خلال قبولها للقيود المفروضة على برنامج إنتاج المواد الانشطارية في ظل الإطار المتفق عليه مع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994،⁶ مقابل إستفادتها بحوالي 50 ألف

¹- Robert L. "Worden North Korea a country study Federal Research Division". *Library of Congress*, 2007, p.12.

²-Patrice Jorland, "Éléments Pour Une Analyse De La Question Coréenne", *Recherches Internationales*, N° .77, 2006, p.25.

³-Jon Bennett," Corée du Nord : Les Enjeux Politiques de L'aide Alimentaire ", *Réseau Aide D'urgence Et De Réhabilitation*, 1999, P.5.

⁴- Michael J. Deane, Ph., *The Collapse Of North Korea: A Prospect To Celebrate Or Ferara* . washington: Johns Hopkins University Applied Physics Laboratory,p.22.

⁵- Jinwook Choi, "The North Korean Domestic Situation and Its Impact on the Nuclear Crisis", *The International Studies Association of Ritsumeikan*, V.5, 2006, p.3.

⁶- JOSEPH S. BERMUDEZ JR, *Op.Cit*, P.10.

طن من زيت الوقود الثقيل ومساعدات نفطية من الصين في الفترة الممتدة بين 1998-2003 بحوالي 129 ألف طن من النفط الخام وزيت الديزل و492 ألف طن من الفحم.

كما شهد النظام تدفقا كبيرا من المساعدات الخارجية - بلغ مجموعها حوالي 4 مليارات دولار منذ عام 1995 من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية والصين، وحزمة من مساعدات كوريا الجنوبية الفردية تشكل مساعدات غير الحكومية مثل الغذاء والفحم والإمدادات الطبية، وحتى عام 2008 بلغ مجموعها 2 مليار دولار باستثناء 500 مليون دولار من المدفوعات النقدية لبيونغ يانغ لقمة جويلية 2000، وفي ظل سياسة الشمس المشرقة لكوريا الجنوبية استفادة كوريا الشمالية من المبادرات الاقتصادية المشتركة مثل مجمع كايسونج الصناعي وغيرها من المشاريع.¹

كما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 1995-2007 مجموع حوالي 1.3 مليار دولار 60 ٪ من المساعدات الغذائية و 40 ٪ في مساعدات الطاقة، بينما قدمت الحكومة الصينية في الفترة ما بين 1995-2005 مجموع حوالي 340 مليون دولار من مساعدات الطاقة والغذاء، لتتجاوز المساعدات الأخرى المقدمة من اليابان والمجتمع الدولي الأوسع -بما في ذلك الاتحاد الأوروبي- نحو مليار دولار خلال العقد الماضي.²

يقدر أن شركة هيونداي آسان "Hyundai Asan" قدمت مدفوعات مباشرة لحكومة كوريا الشمالية تصل إلى 800 مليون دولار بين عامي 2000-2005، وخلال الفترة 1995-2004 قدمت لها كوريا الجنوبية مبلغ 435.1 مليون دولار كمساعدة إنمائية، منها 90.6 مليون دولار لتطوير منتجع جبل كوم غانغ السياحي "Kum gang"، و21.8 مليون دولار لمجمع كايسونج الصناعي "Kaesong"، و322.7 مليون دولار لبناء الطرق البرية والسكك الحديدية.

وفي الفترة ما بين عام 1995-2004، بلغ مجموع المساعدة الإنمائية من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في كوريا الشمالية 529.6 مليون دولار، منها 151.1 مليون دولار من فرنسا، و142.3 مليون دولار من المملكة المتحدة، و56.5 مليون دولار من الولايات المتحدة الأمريكية،³ وأكثر من

¹ -Daniel Byman, Jennifer Lind, Op.Cit.

² - Chung Min Lee, "The Evolution of the North Korean Nuclear Crisis: Implications for Iran", Ifri's Security Studies Center, 2009, p.24.

³ - Dr. Benjamin Habib, "North Korea's nuclear weapons programme and the maintenance of the Songun system", The Pacific Review, V. 24, N°.1, 2011, p.25.

1.2 مليار دولار بين عامي 1995-2008، منها حوالي 60٪ دفعت للمعونة الغذائية، وحوالي 40٪ للمساعدة في مجال الطاقة.¹

وبالعودة إلى مسار المحادثات السداسية والمخرجات التي تم التوصل إليها، ندرك أن إنضمام ومشاركة كوريا الشمالية فيها جاء رغبة في الحصول على المساعدات الاقتصادية،² نظرا لوضعها الإقتصادي القائم على الصناعات الثقيلة والنقص الحاد الذي تعاني منه في الأراضي الزراعية التي لا تتجاوز خمسة عشر بالمئة.³

كما كان لإنتشار مرض الحمى القلاعية في جميع أنحاء كوريا الشمالية عام 2012، فرصة أخرى لتقدم كوريا الشمالية تنازلات حول برنامجها النووي مقابل المعونة الغذائية من الولايات المتحدة الأمريكية غير أن تجربتها للصواريخ الباليستية عقلت تلك الشحنات.⁴

وعلى النقيض من حكم الزعيم كيم جونج إيل الذي حافظ على قبضته على النظام والسلطة من خلال عبادة الشخصية، سعى الزعيم كيم جونج أون في كسب الشرعية بالترويج لاستراتيجية وطنية جديدة قائمة على الإصلاح الداخلي والتنمية الاقتصادية، ذلك أن تحسين مستوى معيشة الشعب الكوري هو الهدف الأول للنظام.⁵

فبعد اندلاع الثورات في الدول العربية عام 2011 زادت قناعة الرئيس واعترافه بأن القمع الاستبدادي لوحده لا يكفي لضمان بقاء النظام، في وقت أصبح فيه العنصر الاقتصادي يمثل أولوية قصوى حتى بالنسبة للدكتاتوريين في توفير المنافع العامة الكافية لتعبئة العمالة والحفاظ على السيطرة المجتمعية وتعزيز الولاء.⁶

تم التأكيد على ذلك في خطاب العام الجديد 2018، أين تم اعتبار التنمية الاقتصادية وسيلة للتحديث، إضافة إلى التأكيد على حيالة الأسلحة النووية كنقطة انطلاق التقدم والازدهار، تم اعتبار أن

¹- Rinehart Mary, Beth D. Nikitin, "North Korea: U.S. Relations", Congressional Research Service, 2016, p.14.

² - "Le programme nucléaire nord-coréen". Centre Asie IFRI, 2004, P.3.

³ - كوريا الشمالية الجمهورية الغامضة. قناة Arabic RT، من موقع اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=nvONSP2Pbng>

⁴- Jay Lefkowitz, "Assessing the North Korean threat and U.S. policy: strategic patience or effective deterrence?", Center for Homeland Defense and Security, 2015, p.4.

⁵ -Jong-seok Lee, "The Kim Jong Un Regime: Practical and Sustainable", 2021, https://www.globalasia.org/v16no3/cover/the-kim-jong-un-regime-practical-and-sustainable_jong-seok-lee.

⁶ Er-Win Tan and Hyun Chung Yoo, "North Korean Political Thinking as a Reflection of Regime Survival Strategy", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 30, No. 2, 2021, p.210.

"المهمة المركزية التي تواجه البناء الاقتصادي الاشتراكي لهذا العام هي تعزيز استقلال الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى معيشة الناس.¹

يتضح مما سبق، أن النظام في ظل قيادة كيم جون أون قد أعاد الموازنة بين الاستراتيجية الوطنية القائمة على تطوير القدرات العسكرية والتنمية الاقتصادية، وذلك بإلغاء سياسة سونغون (الجيش أولاً) واتخاذ مبدأ "الشعب أولاً" بدلاً من ذلك، فقد تم تنفيذ تغييرات في تخصيص الموارد بإعطاء الأولوية للاقتصاد على الجيش مثل القيام بهدم المطار العسكري في مقاطعة شمال هامغيونغ "Hamgyeong" لإنشاء مزرعة تعمل على تحسين سبل عيش الكوريين، وكذا تعبئة مئات الآلاف من الجنود في مواقع البناء الاقتصادية والاستعانة بمصانع الذخائر الكبرى في إنتاج السلع المدنية للمساهمة في التنمية الاقتصادية التي لم يشهدها تاريخ كوريا الشمالية من قبل.²

وفي هذا السياق، فقد تضمنت جل المفاوضات التي عقدها بيونغ يانغ بشأن برامجها النووية والصاروخية على مدى عقدين من الزمن معالجة الأمن الاقتصادي للنظام، فقد عطلت عناصر من برنامجها النووي بين عامي 1994 و2007، مقابل مساعدات الطاقة، المساعدات الغذائية، الضمانات الأمنية، تخفيف العقوبات والتنازلات الاقتصادية، وبالرغم من أن بعض هذه الاتفاقيات، مثل الإطار المتفق عليه بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية عام 1994، قد قيد بشكل كبير-ولو مؤقتاً- توسيع قدرتها النووية، إلا أنه عمل على توفير زيت الوقود الثقيل ومفاعلات الماء والإفراج عن 25 مليون دولار من أموال كوريا الشمالية من بنك دلتا آسيا الخاضع للعقوبات (لإعادة تنشيط المحادثات السداسية) و240 ألف طن من المساعدات الغذائية (كجزء من صفقة يوم القفزة لعام 2012).

وبهذا يتضح أن تخفيف ورفع العقوبات الاقتصادية والمالية الأمريكية الأحادية والمتعددة ضد كوريا الشمالية يشكل العنصر الأكثر أهمية في معالجة مخاوفها المتعلقة بالأمن الاقتصادي، ولعل القمة الثانية مع الرئيس ترامب في هانوي خير دليل عن ذلك، بعد أن أصبحت التنمية الاقتصادية وتوفير العملة الصعبة أمر حاسم لبقاء النظام.³

4- الاعتبارات الاستراتيجية:

ازدادت قناعة كوريا الشمالية بضرورة إمتلاك السلاح النووي مع نهاية الحرب الباردة وتغير البيئة الدولية. فقد أعقب سقوط وتفكك الكتلة الشيوعية فقدان بيونغ يانغ حلفائها وداعميها الرئيسيين

¹ -Eleanor Albert, Op.Cit.

² -Jong-seok Lee, Op.Cit.

³ -Frank Aum, "A Peace Regime for the Korean Peninsula", The United States Institute of Peace, NO . 157, 2020, p.44.

والتشكيك في مصداقيتهم، وذلك بإعتراف روسيا بكوريا الجنوبية عام 1991 وبداية العلاقات الرسمية بينهما وتطبيع بكيين علاقاتها مع كوريا الجنوبية في أوائل التسعينات، إضافة إلى صدمة تقارب روسيا والصين مع الولايات المتحدة الأمريكية¹ كما شكل بروز الهيمنة الأمريكية خاصة مع النصر الساحق على العراق في عملية عاصفة الصحراء، وتزايد كسرالتوازن القائم في شبه الجزيرة الكورية أكثر الفترات اضطرابا بالنسبة لنظام كيم منذ الحرب الكورية.²

في ظل هذه المتغيرات الاستراتيجية وجدت كوريا الشمالية نفسها في نظام دولي جديد يعتمد على المساعدة الذاتية لتحقيق وضمان الأمن، لم يترك ذلك للنظام كيم سوى القليل من الخيارات ليصبح أمل العدول عن خيار إمتلاك السلاح النووي بعيد المنال.

ساهمت السياسات الداخلية لبعض الدول في تشجيع كوريا الشمالية على بناء برنامج نووي محلي من خلال:

- قيام الرئيس الصين ماو "Mao" التقليل من الشأن الكوري على إثر رفض طلب القائد كيم إيل سونغ للمساعدة التقنية النووية بعد أول تفجير نووي لها عام 1964 على أساس اعتبار أن دولة صغيرة مثل كوريا الشمالية لا تحتاج إلى أسلحة نووية،

- التقدم السري لمحاولات كوريا الجنوبية بناء برنامج نووي عسكري بين عامي 1971-1975 تحت إدارة الرئيس بارك تشونج "Park Chung"، دفع بالكوريين الشماليين إلى تسريع جهودهم النووية،

- تأثير التفجير النووي للهند عام 1974 وذلك ببراز كيف يمكن للدول الفقيرة أن تطور أسلحة نووية وتتعامل بوصفها دولة حائزة للأسلحة النووية بحكم الأمر الواقع.³

في الوقت الحاضر، من الصعب للغاية تحديد الدافع الرئيسي لامتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية، فعلى الرغم من أن الاعتبارات الأمنية لا تزال تعتبر أولوية إلا أنها شهدت تحولا على مدى عقود، فالخوف من التهديد بالعدوان النووي وغيره من العدوان المباشر لم يعد يشكل الدافع الرئيسي الذي من خلاله تواصل تطوير مسارها النووي، فاحتمال نشوب صراع عسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى باستخدام الأسلحة التقليدية منخفض جدا.

¹ - Joel S. Wit, 'Sun Young Ahn, " North Korea's Nuclear Futures: Technology and Strategy", The US-Korea Institute at SAIS, 2015, p.13.

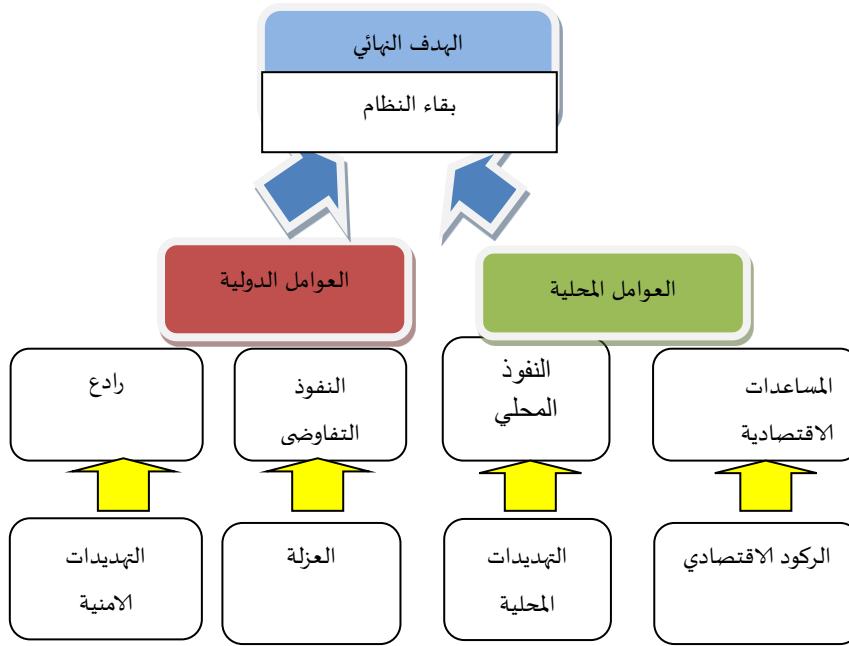
² - fu ying, "The Korean Nuclear Issue: Past, Present, and Future A Chinese Perspective", Thornton China Center, 2017, p.74.

³ - Walter C.Clemens Jr, "North Korea's Quest for Nuclear Weapons: New Historical Evidence", Journal of East Asian Studies, 2010, p.135.

وحتى مع وجود عامل واحد فقط مما تم ذكره، فمن الصعب إقناع دولة ما بالتخلي عن برنامجها النووي، وبالتالي، مع تعزيز العوامل الأربعة لبعضها البعض، يكاد يكون من المستحيل على بيونغ يانغ أن تتخلى عن سعيها للحصول على أسلحة نووية مقابل ضمانات أمنية واعتراف دبلوماسي ومساعدات اقتصادية.¹

فإذا كانت قوة عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية ليست على استعداد للتخلي عن الأسلحة النووية- من أجل أمنها الخاص - فكيف يمكن توقع بلد ضعيف مثل كوريا الشمالية أن تفعل ذلك؟² وهو ما يؤكد مسؤوليتها باستمرار أن الردع النووي: "ليس لعبة يمكن طرحها على طاولة المفاوضات، لأنها الوسيلة الأساسية لحماية سيادتنا وحقوقنا الحيوية من التهديد النووي الأمريكي والسياسة العدائية التي استمرت لأكثر من نصف قرن".³

الشكل رقم 06: مخطط يوضح الدوافع النووية لكوريا الشمالية



المصدر: من إعداد الطالبة

¹ - Xiaoyu Wu, "The Threat of the North Korean Nuclear Program and the Way to Manage It", 2nd International Seminar on Education Innovation and Economic Management ,Series:Advances in Social Science, Education and Humanities Research; Atlantis Press, vol. 156, 2018, p.180.

² - Nobumasa Akiyama, Nuclear Order in Northeast Asia: The Role of Nuclear Weapons in the Region, Nonproliferation, and the Tension between Disarmament and Deterrence, Washington, D.C: The Maureen and Mike Mansfield Foundation, 2011, p.34.

³ - Mullen, Jethro "North Korea: We're not interested in Iran-style nuclear talks ", in the site: <http://edition.cnn.com/2015/07/21/asia/north-korea-not-interested-in-iran-typedea/> ، 2015/01/30،16:25.

وبناء على المخطط أعلاه يتضح أن تطور نظرة كوريا الشمالية لأهمية السلاح النووي تطورت من اعتباره وسيلة ردع أي هجوم أو تهديد يمس أمنها والحفاظ على بقاء النظام واستمراره، إلى اعتباره وسيلة للمساومة مع القوى الإقليمية والدولية وإكتساب وضع اقتصادي وسياسي يليق بها مثل الدول الأخرى.

المطلب الثالث: مرتكزات البرنامج النووي لكوريا الشمالية

لما يقرب من سبعة عقود، اتبعت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية برنامجًا نوويًا تطور تدريجيًا في الحجم والتعقيد والقدرات من جهد بحث علمي صغير إلى جهد شامل لإنتاج الأسلحة النووية.¹ ففي البداية، يواجه البحث في تحليل القدرات النووية على وجه التحديد العديد من الصعاب والعراقيل، يرجع ذلك إلى حد كبير إلى الطبيعة المغلقة والغامضة للنظام السياسي في كوريا الشمالية، بالإضافة إلى الجهود الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية للدولة في التمويه والإخفاء والخداع؛ ما ينتج غياب ونقص معلومات محددة وموثوقة.

وبالرغم من إدراك كوريا الشمالية أن إمتلاك الأسلحة النووية أمر صعب ومكلف ماديا وتقنيا، سعت لذلك بتوفير الإمكانيات وخلق الظروف اللازمة من خلال عدة عناصر أساسية هي كالاتي:

1- البنية التحتية:

ارتكز تطوير البنية التحتية النووية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على ثلاثة مكونات رئيسية، العلماء والمهندسين ذوي المهارات العالية، الاستخدام المكثف للمعلومات مفتوحة المصدر، والجهود المتضافرة لشراء التكنولوجيا، المعدات والمواد باستخدام قنوات متنوعة.

تمت الأبحاث النووية المبكرة لكوريا الشمالية بقيادة علماء أمثال دو سانغ روك، وهان إن سيوك، ولي سونغ جي، الذين جاؤوا من كوريا الجنوبية، وكان دو سانغ روك (1903-1990)، الذي تخصص في الفيزياء النظرية في جامعة كيوتو في اليابان، أستاذًا في جامعة سيول الوطنية بعد التحرير، وكان الأستاذ الرئيسي في جامعة كيم إيل سونغ في ماي 1946، كما عاد هان إن سيوك بعد ذلك من دراسة طويلة الأمد للفيزياء في موسكو ونشر عددا من الأوراق البحثية حول الفيزياء النووية في الستينيات، أما لي سونغ

¹ -JosephS. Bermudez JR, "North Korea's Development of a Nuclear Weapons Strategy the US-Korea", Foreign Policy Institute, 2015, P6.

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

جي فهو مواطن من داميانغ "Damyang"، مقاطعة جولا نامدو الجنوبية "Jeollanam"، انشق إلى كوريا الشمالية خلال الحرب الكورية بينما كان يشغل منصب عميد كلية التكنولوجيا بجامعة سيول الوطنية بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الكيمياء التطبيقية من جامعة كيوتو في عام 1939 ليشتغل منصب رئيس معهد يونغبيون للأبحاث النووية 1967 ومدير أكاديمية العلوم في هامغيونغ "Hamgyong" 1987.

لقد جند النظام الكوري الشمالي عددًا من العلماء النوويين المشهورين من ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفييتي للتركيز على التطوير النووي دون توقف. إذ تشير التقديرات إلى أن كوريا الشمالية لديها حاليًا ما مجموعه 10000 من العاملين في مجال العلوم النووية، بما في ذلك 200 من العاملين الرئيسيين في مجال التطوير النووي، و3000 خبيرًا و6000 عاملاً فنياً.¹

كما عملت كوريا الشمالية على إقامة وتشيد بنية قاعدية مادية لتطوير برنامجها النووي، من خلال بناء مفاعلات ومصانع لمعالجة النفايات النووية ومواقع أخرى لتأهيل العنصر البشري ومواقع اختبار قدراتها النووية والصاروخية اعتماداً على القدرات المحلية والخارجية المشار إليها سابقاً.

تمتلك كوريا الشمالية مجموعة من المفاعلات النووية وهو ما تم التصريح به من قبل الحكومة الكورية، إلا أنه لا تزال هناك احتمالات كثيرة تشير إلى إمتلاكها لمفاعلات ومواقع أخرى سرية بعيدة عن أنظار البيئة الدولية والإقليمية.

الشكل رقم 07: جدول يوضح المفاعلات النووية لكوريا الشمالية

الموقع	نوع/قدرة الطاقة	الحالة	الهدف
يونغبيون	مفاعل الماء الثقيل المعالج بالجرافيت الخاضع للإشراف/ 5 ميغاواط	بعدما تم تدمير برج تبريده 2009 بسبب الاتفاق أظهرت صور الأقمار الصناعية 2017 انبعاثات بخار منه التي ربما تدل على استعادة نشاطه.	إنتاج البلوتونيوم للأسلحة
يونغبيون	مفاعل الماء الثقيل الخاضع للسيطرة على الجرافيت/ 50 ميغاواط	لم يبني بدأ البناء الأساسي وتوقف المشروع منذ عام 1994.	الغرض المعلن هو إنتاج الكهرباء، يمكن أن تستخدم في إنتاج البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة.

¹ - Kim Dong Su, "The History of North Korean Nuclear Development and Purpose of Possession of Nuclear Weapons", Center for East Asian Peace and Cooperation Studies , Nov,07 2022, <https://en.ritsumeai.ac.jp/research/ceapc/watch/detail/?id=102>, 19:30, 07/01/2024

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

يونغبيون	مفاعل الماء الخفيف التجريبي 100 ميغاواط / (25-30ميغاواط)	لم يبني بدأ البناء الأساسي وتوقف المشروع منذ عام 1994.	الغرض المعلن هو إنتاج الكهرباء؛ يمكن أن يستخدم في إنتاج البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة.
تايشون	مفاعل الماء الثقيل الخاضع للسيطرة على الجرافيت 200 ميغاواط /	بدأ البناء في عام 1989 وتم تجميده في عام 1994 (بموجب إطار عام 1994 المتفق عليه). الحالة الحالية غير معروف.	الغرض المعلن هو إنتاج الكهرباء؛ يمكن أن تستخدم في إنتاج البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة.
سينبو	4 مفاعلات الماء الخفيف 440 ميغاواط /	لم يبني وهو جزء من اتفاق عام 1985 الاتحاد السوفياتي مع كوريا الديمقراطية عندما وقعت على معاهدة حظر الانتشار النووي؛ ألغاه الاتحاد الروسي في عام 1992.	الغرض المعلن هو إنتاج الكهرباء؛ يمكن أن تستخدم في إنتاج البلوتونيوم المستخدم في صناعة الأسلحة.

7.p, op.cit, Mary Beth Nikitin: المصدر

إن المنشآت النووية الرئيسية في كوريا الشمالية المستخدمة لإنتاج المواد المستخدمة في صنع الأسلحة - البلوتونيوم واليورانيوم العالي التخصيب - بنيت محلياً باستخدام تكنولوجيات من أصل غربي، ليصبح اليوم برنامج أسلحتها النووية مكتفياً ذاتياً إلى حد كبير.

الشكل رقم 08: جدول يوضح المواقع النووية والصاروخية للبرنامج النووي الكوري الشمالي

هاقاب	أبلغت وكالة المخابرات العسكرية الأمريكية عن منشأة نووية تحت الأرض في عام 1993، من المقرر أن تنتهي بحلول عام 2003. كما أن صور الأقمار الصناعية تظهر مداخيل النفق، ولكن ليس هناك مؤشرات أخرى لاستخدام المرفق.
هامهونغ	هذا الفرع من أكاديمية علوم الدفاع معروف بتدريب المهندسين والكيميائيين، وهو أيضاً قريب من موقع يحتوي على رواسب اليورانيوم.
موسودان	على الساحل الشرقي، تم إطلاق صاروخ طويل المدى من هنا في أبريل 2009.
بونغيو	هذا هو موقع التجارب النووية تحت الأرض في كوريا الديمقراطية في الأعوام 2006 و 2009 و 2013 و 2016.
بيونغسان	موقع تعدين اليورانيوم ومرفق طحن اليورانيوم الذي يقال أنه يعالج خام من مناجم اليورانيوم الحالية.

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

بيونغيانغ	كليات الفيزياء النووية في جامعة كيم ايل سونغ وجامعة كيم تشيك للتكنولوجيا.
سانشون	موقع منجم مهم لليورانيوم.
تانشونغ-ري	هذا الموقع، على الساحل الشمالي الغربي، هو المكان الذي يوجد فيه منصة سوهاي الجديدة. تستعد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لإطلاق صواريخ بعيدة المدى من منصة الإطلاق هذه، وأطلقت صاروخاً مركباً على القمر الصناعي (SLV) من هنا في أبريل 2012.
يونغبونغ	موقع مركز الأبحاث النووية، الذي يشتمل على مفاعل طاقة ميغاواط MWe5 مرفق إعادة المعالجة، محطة تحويل اليورانيوم محطة تصنيع الوقود، ومرافق تخزين الوقود المستهلك أيضا موقع مفاعل أبحاث IRT الموردة من الاتحاد السوفييتي ومختبر النظائر المشعة وحيث كشفت كوريا الديمقراطية عن منشأة لتخصيب اليورانيوم قيد التطوير في عام 2009.

المصدر: Mary Beth Nikitin, *op.cit*, p.9.

من خلال الجدولين أعلاه، نلاحظ أنه على الرغم من عدم دقة المعلومات حول البنية القاعدية والمواقع السرية لكوريا الشمالية وإكتفائنا بالمواقع المعلنة إلا أنها سرعت من تطوير وإنجاح البرنامج النووي بالرغم من المشاكل التي يواجهها في معايير السلامة والتكنولوجيا الحديثة.

يتألف برنامج الأسلحة النووية من ثلاثة عناصر رئيسية بحيث يجب أن يعمل كل عنصر من هذه العناصر معا لإنشاء نظام تشغيلي فعال تشكل في نفس الوقت تحديات بالنسبة:

- يجب أن ينتج البرنامج مواد انشطارية بكمية ونوعية كافية لصنع جهاز نووي.
- يجب أن ينتج البرنامج وسيلة فعالة وموثوقة لإيصال سلاح نووي، مثل الصاروخ الباليستي.
- يجب أن ينتج البرنامج رأسا حربيا نوويا يمكن إيصاله إلى الهدف المقصود.

2- التكنولوجيا النووية:

نظرا للغموض والعزلة التي تحيط بكوريا الشمالية، فإن أي تحليل لقدراتها ووضعها واستراتيجيتها النووية يكون محدودا بسبب ندرة المعلومات الموثوقة.

أ- إنتاج المواد الإنشطارية:

إن إنتاج المواد الإنشطارية هي الخطوة الأولى والأكثر صعوبة في صنع الأسلحة النووية، تتم باتباع مسارين إما عن طريق إنتاج البلوتونيوم أو اليورانيوم، وأكثر المواد الانشطارية شيوعا هي اليورانيوم 235 والبلوتونيوم 239.¹

¹ - Allan S. Krass and othe, *Uranium Enrichment and Nuclear Weapon Proliferation*, Londres: SIPRI, 1983, p.p55.

وكما ثم الإشارة إليه سابقا إستندت كوريا الشمالية في بداية مسارها لإنتاج المواد الإنشطارية على البلوتونيوم في الثمانينيات من البرنامج النووي، ثم طورته بإعتمادها على اليورانيوم المخصب كسبيل آخر لإنتاج المواد الإنشطارية، والإحاطة بالجانب العددي لكمية المواد الإنشطارية المستخدمة في صنعها للأسلحة النووية أو تكون قادرة على إنتاجها أمر صعب للغاية،¹ لطبيعة كوريا الشمالية التي تتصف بالعزلة والسرية، لا تقدم سوى إشارات قليلة عن وضعها النووي، مما أدى إلى قدر كبير من عدم اليقين بشأن مخزونها وقدرتها،² وهو ما يترك الدول الأخرى في وضع صعب مقابل تعزيز موقفها الردعي.³

كما تتوقف المضاربة في تقدير حجم اليورانيوم والبلوتونيوم على عدد من العوامل، منها:⁴

- حجم وتاريخ تشغيل أي منشأة تخصيب سرية،
- ما إذا كانت منشأة يونغبيون لتخصيب اليورانيوم تستخدم لإنتاج وقود المفاعلات الخفيفة أو اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة.
- ما إذا كانت كوريا الشمالية تواجه أية عوائق تقنية أو مادية تحول دون تشغيل أجهزة الطرد المركزي بكفاءة.
- عدد أجهزة الطرد المركزي التي يتم تركيبها حاليا في منشأة يونغبيون للتخصيب.

ب-تصميم وبناء السلاح النووي:

هناك نوعان من الأسلحة النووية على حسب تصميمها تكون إما إنشطارية أو حرارية،⁵ ويمكن إبراز قدرة كوريا الشمالية في هذه النقطة من خلال الجدول التالي:⁶

¹ - Hirofumi Tosaki, "The North Korean Nuclear Issue and Japan's Deterrence Posture", The Japan Institute of International Affairs, 2017, p.3.

² - Anthony H. Cordesman, "North Korean Nuclear Forces and the Threat of Weapons of Mass Destruction in Northeast Asia", Center for Strategic and International Studies, 2016, P.23.

³ - Hirofumi Tosaki, Op.Cit., p.p4-5.

⁴ -Daniel Wertz and Matthew McGrath, "North Korea's Nuclear Weapons Program", The National Committee On North Korea, 2016, P.4.

⁵ - Hu Side ،Sun Xiangli ،Wu Jun On "،the Nuclear Issue of North Korea". The XV International Amaldi Conference ,Helsinki ,2003،P.p25-27.

⁶ - Mary Beth Nikitin, Op.Cit.

الشكل رقم 09: جدول يوضح التجارب النووية لكوريا الشمالية

التاريخ	إشارة الزلزالية	العائد المقدر
9 أكتوبر 2006	4.1 ريختر	0.5-1 كيلوطن
25 ماي 2009	4.5 ريختر	2-3 كيلوطن
6 جوان 2016	4.8 ريختر	6-7 كيلوطن
9 سبتمبر 2016	5.1 ريختر	11-12 كيلوطن
3 سبتمبر 2017	6.1 ريختر	160 كيلوطن

المصدر: من اعداد الطالبة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن تجربة 9 أكتوبر 2006 تعد أول تجربة نووية إنشطارية في تاريخ البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحت الأرض وهي قنبلة ذرية تعمل بوقود البلوتونيوم، إلا أنها ذات نتائج غير مرضية وأقل من المتوقع بقوة انفجار 0.5-1 كيلوطن، والتي في ظلها تم إنهاء واحدة من أطول المفاوضات النووية في اطار المحادثات السادسة (البيان المشترك لعام 2005)¹.

ومرة أخرى تم اختبار ثاني عام 2009 بلغت قوة 2-3 كيلوطن ومن المعتقد على نطاق واسع أن الاختبار تم إجراؤه نتيجة عدة عوامل، أهمها أزمة تداول الحكم في البلاد بعد إصابة كيم جونغ إيل بسكتة دماغية عام 2008، واتخاذ الترتيبات اللازمة لتولي ابنه الثالث كيم جونغ أون السلطة بعد وفاته، كما لهذه التجربة دلالات رمزية أظهرت من خلالها كوريا الشمالية نيتها بعدم التخلي عن برنامج الأسلحة النووية حتى في وقت الضعف المحتمل.²

كما يتضح من خلال العائد اختبار عام 6 جوان 2006 المقدر 6-7 كيلوطن قد استند إلى تصميم البلوتونيوم، كما استندت اختبارات 2009 و 2013 السابقة، لتدخل كوريا الشمالية اليورانيوم عالي التخصيب في الاختبار الثاني لعام 2016 حوالي 6-12 كيلوطن، تليها تجربة في 3 سبتمبر 2017 التي كانت أكبر بكثير، إذ قدرت بحوالي 160 كيلوطن، وانفجارا بهذا الحجم يعطي مصداقية لادعاءات كوريا الشمالية بأنها طورت قنبلة هيدروجينية، وفي حين أن هناك بعض الخلافات حول ما إذا كان الرأس الحربي النووي الذي تم اختباره خلال التجربة النووية السادسة عبارة عن قنبلة انشطارية معززة أو

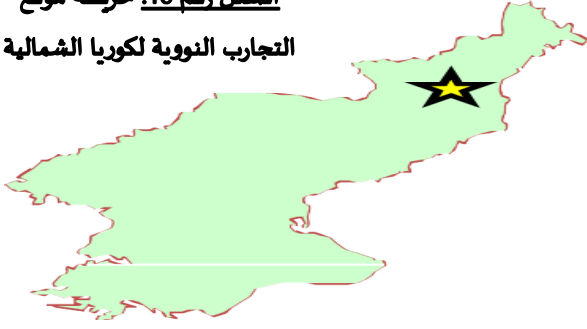
¹-Elizabeth Philipp, "North Korea Nuclear Policy Brief". Arms Control Association Analysis : on Effective Policy Responses to Weapons-Related Security Threats, 2016, p.1.

²-Samman Chung, "NORTH KOREA'S NUCLEAR THREATS AND COUNTER-STRATEGIES", The Journal of East Asian Affairs, Vol. 30, No. 2, 2016, p.87.

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

الشكل رقم 10: خريطة موقع

التجارب النووية لكوريا الشمالية



قنبلة هيدروجينية، إلا أن هناك إجماعاً على أنها نجحت في زيادة قوة ترسانتها النووية، والشكل أعلاه يوضح موقع بونجي-ري في مقاطعة شمال هامجيونج لإجراء جميع تلك التجارب النووية، والذي يتكون من مجمع جبلي كبير يضم عدة أنفاق تحت الأرض،

المصدر: **Japan Ministry of Defense, "Recent Missile & Nuclear Development of North Korea", 2023, p.3.**

والذي شهد تعطيلاً جزئياً في ماي 2018 من خلال تدمير ثلاثة مداخل للأنفاق والعديد من المباني

المجاورة، ضمن إجراءات بناء الثقة قبل الاجتماع له بين الرئيسين كيم جونج أون ودونالد ترامب،. إلا أنه في أوائل عام 2022، تم إعادة تشكيل الموقع بتشديد مبان جديدة وتجديد المباني القديمة، في ظل حركة الأخشاب والمعدات والأفراد، وإنشاء بوابة جديدة إلى موقع اختبار الجبل.¹

المخطط المخطط المخطط المخطط على الرغم من أنه من غير المعروف مدى فعالية وجاهزية الأجهزة النووية الستة التي اختبرتها كوريا الشمالية حتى الآن، إلا أنه يوجد شك في قدرة البلاد على تصنيع مثل هذه الأسلحة كما إن الطبيعة السرية للغاية التي تتمتع بها وإصرارها على تغطية برنامجها النووي بالغموض الاستراتيجي تشكل تحدياً خطيراً لتقييم أنشطتها.

ج- تقديرات إنتاج البلوتونيوم

إن التقدير الدقيق لحجم مخزون كوريا الشمالية من المواد الانشطارية أمر ضروري لفهم حالة برنامجها للأسلحة النووية وحجم التهديد الذي يشكله، يتم إنتاج البلوتونيوم في المفاعلات النووية بحيث تعتمد كميته ونوعيته على تصميم المفاعل وعملياته، تتم عملية إنتاجه وفصله لتصنيع الأسلحة النووية في مركز يونغبيون للأبحاث العلمية النووية في مقاطعة بيونغان الشمالية يضم مفاعلاً بحثياً بقدرة 5 ميجاوات كهربائية يعمل بالجرافيت.

من الممكن إجراء تقديرات لمخزون البلوتونيوم لدى كوريا الشمالية ذلك أن تشغيل المفاعلات الكورية الشمالية يمكن تمييزه بسهولة من خلال صور الأقمار الصناعية بعد أن تمت مغادرة مفتشي الوكالة البلاد عام 2009.

¹ - Hans M. Kristensen, Matt Korda, "Nuclear Notebook: How many nuclear weapons does North Korea have in 2022?", <https://thebulletin.org/premium/2022-09/nuclear-notebook-how-many-nuclear-weapons-does-north-korea-have-in-2022/>,

قدر سيغفريد هيكّر "Siegfried Hecker" وهو مسؤول سابق في البرنامج النووي الأمريكي منح له حق الوصول غير المسبوق إلى المنشآت النووية الكورية الشمالية على مدى عدة سنوات - أن مخزونات البلوتونيوم في كوريا الشمالية يمكن أن تزيد بما يصل إلى 6 كغ سنوياً عند التشغيل الكامل.¹

كما قدرت وزارة الدفاع الوطني الكورية الجنوبية في عام 2022، أن مخزون كوريا الشمالية من البلوتونيوم قد زاد إلى حوالي 70 كغ، أي بزيادة قدرها 20 كيلوغراماً في عامين، وهذا يزيد بحوالي 30 كغ عن التقدير المستخدم في تقييم معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "Stockholm International Peace Research Institute" لقدرات كوريا الشمالية، الذي أخذ تقديره في الاعتبار التخفيضات في مخزون البلوتونيوم نتيجة للتجارب النووية الست التي أجرتها كوريا الشمالية.²

تشير تقديرات الهيئة الدولية المعنية بالمواد الانشطارية إلى أن كوريا الشمالية قد تمتلك حوالي 40 كجم من البلوتونيوم المنفصل اعتباراً من عام 2022،³ كما قدر معهد العلوم والأمن الدولي الكميات المنتجة من البلوتونيوم المنفصل في صنع الأسلحة حتى نهاية عام 2022 بمتوسط الوزن 63 كغ ومدى يتراوح بين 56 إلى 70 كغ.⁴

وفي ظل التصريحات الكورية الشمالية بوجود مجموعة واسعة من الأسلحة النووية ووسائل إيصالها - الأسلحة الانشطارية التكتيكية والاستراتيجية والمصغرة والأسلحة النووية الحرارية، يظل تقدير حجم وخصائص الترسانة النووية لدى كوريا الشمالية أمراً بالغ الصعوبة، إلا أن ما هو مؤكد هو نموها المستمر في الحجم والتعقيد.

اتبعت كوريا الشمالية استراتيجية متعددة الجوانب للحصول على التكنولوجيا النووية غير الملموسة.

أولاً، قامت بتكييف النطاق الجغرافي لتعاوناتها العلمية استجابة للاتجاهات الجيوسياسية والعقوبات،

¹ -Hans m. kristensen And Matt korda, "World nuclear forces", STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE Yearbook 2023: Armaments, Disarmament and International Security, 2020, p-p309-310.

² -Ibid, p-p309-310.

³ -"International Panel on Fissile Materials" , 2023

,https://fissilematerials.org/countries/north_korea.html, 11 :44, 2024/01/09.

⁴ - David Albright, "North Korean Nuclear Weapons Arsenal: New Estimates of its Size and Configuration", Institute for Science and International Security, 2023, p.2.

ثانياً، قامت تدريجياً بدمج البحوث النووية الأساسية مع الهندسة والمجالات العلمية المتقدمة ذات الصلة، مما سمح بنضوج قدراتها التقنية، وربما زيادة قدرتها على استيعاب التكنولوجيا غير الملموسة، ثالثاً، قامت بدمج مجموعة من الباحثين والمؤسسات البحثية المترابطة مع بعضها البعض ومع الباحثين والمؤسسات الأجنبية، مما يسمح بالاستيراد الأجنبي والتكامل المحلي للمعرفة المتعلقة بالطاقة النووية.¹

د- تقديرات تخصيب اليورانيوم

تعتبر عملية إجراء تقدير لمخزون اليورانيوم عالي التخصيب بدرجة من الدقة وتقييم حالة عملياته صعب للغاية، وذلك راجع إلى غياب معلومات موثوقة حول بداية تخصيبه على المستوى الصناعي، وعدد منشآته وكذا مستوى التخصيب الذي تم تحقيقه.

فخلافاً لعمليات المفاعلات ومقارنة بالمنشآت والمرافق الرئيسية لإنتاج البلوتونيوم، منشأة تصنيع الوقود، والمفاعل بقدرة 5 ميجاوات وغيرها، التي كانت مفتوحة للتفتيش بشكل متقطع منذ ما يقرب من 25 عاماً، سواء أمام مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو الفرق الفنية الأمريكية فإن منشآت التخصيب بالطرد المركزي لا يمكن اكتشافها فعلياً من خارج البلاد، كما لم يكن لدى العالم الخارجي دراية بها إلا مرة واحدة من خلال زيارة هيكر السابقة لعام 2010.²

يحتوي اليورانيوم الطبيعي على 0.72% من النظير الانشطاري يورانيوم-235، والباقي عبارة عن يورانيوم-238، ومن ثم، يشكل تخصيب اليورانيوم الطبيعي أو تركيزه في اليورانيوم 235، من بين التكنولوجيات العديدة المتاحة التي اختارتها كوريا الشمالية بالطرد المركزي³، لصنع الرؤوس الحربية النووية جراء قدرتها المحدودة في إنتاج البلوتونيوم، حيث يتم إنتاج الكعكة الصفراء - وهو نوع من مسحوق تركيز اليورانيوم الذي يستخدم بعد تحويله وتخصيبه في وقود المفاعلات في محطة يونغبيون لتصنيع قضبان الوقود النووي، والتي تشير التقديرات إلى أنها تحتوي على ما يقرب من 4000 جهاز طرد

¹ - PHILIP BAXTER, JUSTIN V. HASTINGS, "PHILSEO KIM, MAN-SUNG YIM, Assessing Intangible Technology Transfer in North Korea's Nuclear International Collaboration Networks", STRATEGIC TRADE REVIEW, Vol.9, Issue 10, 2023, p.51.

² -Siegfried S. Hecker, Chaim Braun, "Chris Lawrence, North Korea's Stockpiles of Fissile Material," INSTITUTE OF KOREAN STUDIES, KOREA OBSERVER, Vol. 47, No. 4, 2016, p.733.

³ -ibid, p.722.

مركزي¹، كما أنها تعمل على توسيع حجم مصنعها لتخصيب اليورانيوم لاستيعاب ما يقرب من 1000 جهاز طرد مركزي إضافي، الأمر الذي من شأنه أن يزيد القدرة الإجمالية للمحطة بنسبة 25 بالمائة ويعتقد على نطاق واسع أن بيونغ يانغ تمتلك منشأة إضافية واحدة على الأقل للطرد المركزي خارج مجمع يونغبون المعروف.²

بالرغم من الإتفاق على أن كوريا الشمالية لديها قدرات إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب، إلا أن كمية اليورانيوم عالي التخصيب التي تم إنتاجها غير المعروفة، إذ يشير تقدير مخزون اليورانيوم عالي التخصيب المستخدم في تقييم معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام لمقتنيات كوريا الشمالية من الأسلحة النووية إلى نطاق أوسع يتراوح بين 250-1350 كلغ اعتباراً من بداية عام 2020، ويشير تقييمه من بداية عام 2021 إلى نطاق أوسع يتراوح بين 230 إلى 1180 كلغ (507 إلى 2601 رطلاً)، في حين قدرت الهيئة الدولية المعنية بالمواد الانشطارية في عام 2022 نطاقاً أصغر قليلاً يتراوح بين 400 إلى 1000 كلغ (882 إلى 2205 رطلاً)³، كما قدر معهد العلوم والأمن الدولي الكميات المنتجة من اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة حتى نهاية عام 2022 بمتوسط الوزن 1770 كلغ وبمدى يتراوح بين 1425 إلى 2185 كلغ.⁴

يمكن اعتبار إعلان كوريا الشمالية عام 2018 أنها حققت أهدافها النووية وتحولت إلى التركيز في المقام الأول على التنمية الاقتصادية إلا أنه يشير إلى النهاية الرسمية لحاجتها إلى نقل التكنولوجيا الأجنبية غير الملموسة في المجالات ذات الصلة بالطاقة النووية.

ج-تطوير وسائل إيصال الأسلحة النووية -البرنامج الصاروخي:-

منذ إدراك كوريا الشمالية أن إمتلاك قنبلة نووية يبقى قاصراً دون وجود نظام لإيصالها،⁵ عملت على بناء نظام الصواريخ والتقدم في مجال تقنيته،⁶ وذلك بإستثمارها في وقت مبكر جداً في الميدان الباليستي ليكون لها قدرة رادعة ذات مصداقية بالموازاة مع جهودها النووية.

¹ - Hans M. Kristensen, Matt Korda, "North Korean nuclear weapons, Bulletin of the Atomic Scientists", VOL. 78, NO. 5, 2022, p.273.

² -Ibid, p.276.

³ -ibid, p-p309-310.

⁴ - David Albright, Op-Cit, p.2.

⁵ - عبد الرحمن السراج، "الملف الكوري الشمالي : هل يعود سباق التسلح"، نقلاً عن الموقع الإلكتروني:

www.noonpost.org_content_19428 ، تصفح: 19:30 ، 28/02/2018.

⁶ - محمد إبراهيم منصور، الخيار النووي في الشرق الأوسط، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص.525.

وفي هذا الإطار عملت كوريا الشمالية على تطوير أنظمة توصيل تمتلك بعض الميزات المهمة كالقدرة على الحركة، الموثوقية، الفعالية، الدقة والقدرة على البقاء ذلك أن العنصر الأساسي في العقيدة الصاروخية الكورية الشمالية هو الاستمرار في إجراء الاختبارات لتطوير وضمان هذه الميزات.

ارتكز برنامج صواريخ كوريا الشمالية على نفس الركائز البرنامج النووي الثلاث السابق ذكرها، ربما الاختلاف الأكثر أهمية هو تعاونها مع الدول المهتمة بتطوير تكنولوجيا الصواريخ كإيران وباكستان وليبيا.¹ يعتمد مستوى الردع والتهديد الذي يشكله الرأس الحربي النووي على نظام الإطلاق، فكلما كان الصاروخ أكثر دقة كلما زاد التهديد الذي يمكن أن يشكله، ويمكن أن يكون هذا النظام في شكل طائرة تحمل قنابل نووية أو صواريخ ذات رؤوس نووية يمكن إطلاقها من سطح الأرض أو السفن أو الغواصات،² ولضمان القدرة على البقاء والدقة والفتك للصواريخ الباليستية المتنقلة قصيرة ومتوسطة المدى وزيادة القدرة على اختراق الدفاعات الصاروخية الأمريكية، عملت قيادة كوريا الشمالية إلى الحصول على الصواريخ الباليستية طوال الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي، كجزء من اتفاقيات التعاون العسكري مع الاتحاد السوفيتي، حيث تم تسليمها صواريخ أرض-جو وصواريخ مدفعية وتم تدريبها على كيفية بناء وتشغيل منصات إطلاق الصواريخ المتعددة، وبشكل منفصل، توصلت إلى اتفاقيات مع جمهورية الصين الشعبية لتوفير قدرات الدفاع الساحلي مثل صواريخ كروز المضادة للسفن ونقل أبحاث وتطوير الصواريخ الصينية، وكانت هذه المعرفة التأسيسية هي الأساس الذي تم على أساسه إنشاء برنامج الصواريخ المحلية لكوريا الشمالية.³

وبحلول السبعينيات، سعت بيونغ يانغ إلى نقل التكنولوجيا والتعاون الدولي للحصول على القدرة المحلية على إنتاج الصواريخ الباليستية، ففي منتصف ذلك، وكرد على محاولة جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) لصنع صاروخ قصير المدى، طورت كوريا الشمالية مجموعة واسعة من أنظمة الصواريخ ذات المدى الطويل بشكل متزايد.

بدأ برنامج الصواريخ كوريا الشمالية في عام 1976 عندما حصلت لأول مرة على صواريخ سكود-بي السوفياتية، ويزعم أن مصر زودتها بتلك الصواريخ والتصميمات مقابل دعمها ضد الكيان الصهيوني في

¹ - the Center for Energy and Security Studies and the International Institute for Strategic Studies, Op.Cit , p.6.

²-Thea Westby , "North Korean Nuclear Deterrence: A Myth or a Reality? An Analysis of North Korean Deterrence Credibility toward the United States and South Korea", Master's thesis, The Institute for Political Science ,University Of Oslo Spring, 2014, p30.

³ - Center for Arms Control and Non-Proliferation, "North Korea Missile Test Activity",2023, p.1.

حرب عام 1984،¹ والتي وفرت قاعدة تكنولوجية لتطوير برنامج وطني للصواريخ الباليستية قائمة على الهندسة العكسية لسكود "Scud"، وبالإضافة للتعاون مع بلدان أخرى مثل باكستان وإيران أو سوريا روسيا والصين، وفي أواخر الثمانينيات إستطاعت بيونغ يانغ تطوير سلسلة سكود المتقدمة بشكل تدريجي، أطلقت عليها اسم هواسونغ-5 "Hwasong-5" وخلال الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988) وتحديدا عام 1987 قامت بتصديره إلى إيران لاستخدامه ضد العراق، في مقابل حصولها على بيانات ومعلومات عن تجارب إطلاق الصواريخ لمواصلة تطوير تقنياتها الصاروخية.²

ونظرا لعدم قدرة صاروخ Scud-B/Hwasong-5 الذي يتم إطلاقه برأس حربي وزن 1000 كجم على مدى 300 كيلومتر بتهديد الأهداف في أقصى الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، عملت بيونغ يانغ على إطلاقها صاروخ Hwasong-6 كنسخة من نظام سكود-C السوفييتي مطورة وأكبر وأطول من الإصدار السابق، بلغ مداه حوالي 500 كيلومتر مع وزن رأس حربي مخفض يبلغ 730 كجم بغرض استهداف الدول المجاورة -اليابان وكوريا الجنوبية-.

وبحلول أوائل التسعينيات، قدمت كوريا الشمالية صاروخ نودونغ "Nodong" متوسط المدى يبلغ مداه 900 كيلومتر بحمولة 1000 كجم، وعلى الرغم من أن معظم الأدبيات تشير إلى قيامها بتطوير نظام الصاروخ، إلا أن هذا الأخير كان متطورا بالكامل بالفعل وتم البدء في إنتاجه عام 1991 وتسويقه وتصديره حتى قبل اختباره لأول مرة عام 1993،³ وفي وقت لاحق من ذلك، ثم تطوير صاروخ أكبر متعدد المراحل سمي بتايبودونغ الأول "First Taipodong" الذي تم إطلاقه لأول مرة عام 1998 على اليابان.⁴

بالرغم من أن معدل فشل التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية لا يزال مرتفعا إلا أنه يتحسن بمرور الوقت، فخلال عام 1994، كان معدل الفشل حوالي 50%، بين عامي 1994 و2011، انخفض معدل الفشل إلى حوالي 23%، وبين عامي 2011 و2023 انخفض معدل الفشل إلى حوالي 15%.

في ظل نظام كيم إيل سونغ (1984-1994)، أجرت كوريا الشمالية 17 تجربة صاروخية، تم تنفيذ 16 منها في قاعدة تونغهاي لإطلاق الأقمار الصناعية بالقرب من موسودان-ري، تم إجراء سبعة اختبارات أصلية في عام 1984 تلتها فترة عدم إجراء اختبارات بين عامي 1985 و1989، مع إجراء 10 اختبارات متابعة بين عامي 1990 و1994. وكانت القدرات الأولى التي تم اختبارها هي متغيرات سكود قصيرة

¹ -Samman Chung, *Op.Cit* , p.90.

² - Anastasia Barannikova, *Op.Cit* , p.4.

³ - MARK FITZPATRICK , "NORTH KOREAN PROLIFERATION CHALLENGES: THE ROLE OF THE EUROPEAN UNION", *NON-PROLIFERATION PAPERS*, No. 18, 2012 p.7.

⁴ -Markus Schiller, "Characterizing the North Korean Nuclear Missile", *The RAND Corporation Stanton Foundation*, 2012, p.12.

ومتوسطة المدى، بما في ذلك هواسونغ-5 وهواسونغ-6 ونودونغ، وفي عام 1994 اختبرت كوريا الشمالية أول قدرة صاروخية لها KN-01.

ومع حكم كيم جونغ إيل (1994-2011) تقدم برنامج الصواريخ الكوري الشمالي بشكل بطيء، فبين الفترة الممتدة من عام 1994-2002 أجرت كوريا الشمالية اختبارا مرة واحدة فقط عام 1998 كما تم إشارة إليه سابقا. وفي الفترة بين عامي 2003 و2009، ارتفع النشاط الصاروخي بإجراء 43 اختبارًا خلال تضمن مزيدا من التحسين لمنصة صواريخ كروز وقدراتها الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى.

وفي عام 2006، قدم نظام تايبودونغ-2 "Taepodong" الذي تم استخدامه لاحقًا كجزء من نظام الإطلاق المداري أونها-3 الذي تم الكشف عنه في عام 2009، ولم يقيم النظام بإجراء أي اختبارات صاروخية خلال العامين الأخيرين من ولاية كيم جونغ إيل.¹

برغم من أن الكثير كان يأمل في أن يكون كيم جون أون المتعلم الأوروبي مختلف في سياسته وتفكيره عن سابقه،² إلا أن نسبة التجارب الصاروخية كانت في ظل فترة حكمه الأعلى في تاريخ كوريا الشمالية، فمنذ توليه القيادة بذل جهودا متضافرة لتوسيع وتطوير برنامج الصواريخ الباليستية، حيث تم إجراء بين 2012-2023 أكثر من 214 تجربة صاروخية والإعلان بشكل صريح سعيها إلى تطوير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات بدل إطلاق الأقمار الصناعية.

وفي 14 أبريل 2012 وبعد اختبار كوريا الشمالية لصاروخ إيونها-3 الذي فشل في الدخول إلى مداره، نجحت في 12 ديسمبر 2012 بوضع الصاروخ في المدار من خلال إطلاقها الثاني³، كما أنشأت قوة استراتيجية إضافة إلى القوات العسكرية الأخرى تعرف باسم قوات الصواريخ الاستراتيجية تشمل وحدات تشغيل قصيرة المدى (SRBM)، وصواريخ متوسطة المدى (MRBM)، وصواريخ باليستية متوسطة المدى (IRBM)، وصواريخ باليستية عابرة للقارات (ICBM) والتي ذكرت كوريا الشمالية أن كل منها يمثل فئة أنظمة ذات قدرة نووية.⁴

ويوضح الشكل التالي الجانب الكمي والنوعي للتجارب الصاروخية في ظل حكم قادة كوريا الشمالية وتشكل فترة الرئيس أون تقدما سريعا وواسعا في ذلك.

¹ - Center for Arms Control and Non-Proliferation, Op.Cit, p.2.

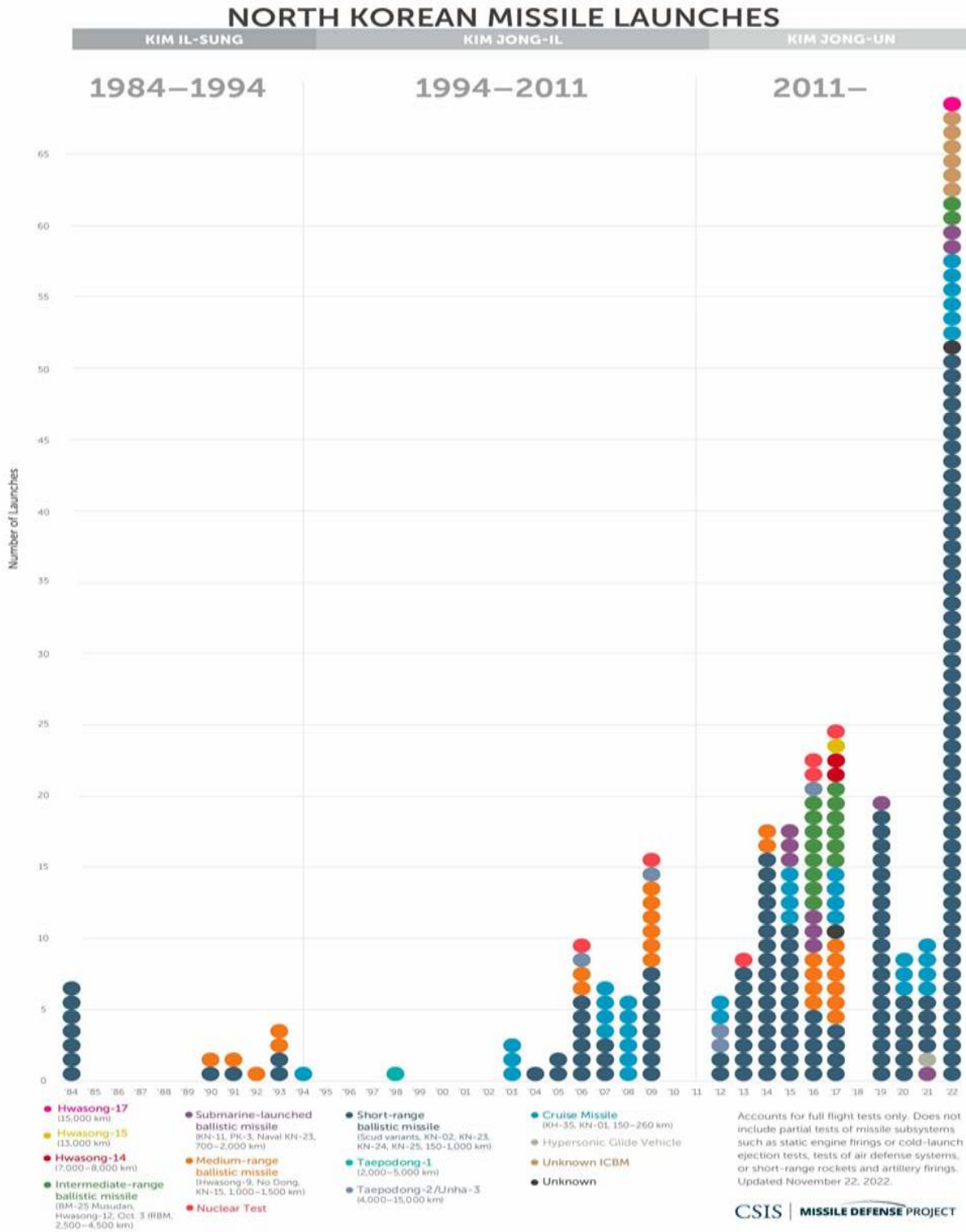
² - Victor Cha, "Without a Loosened Grip, Reform will Elude North Korea", Center for Strategic And International Studies, 2010, p.32.

³ - Claire Mills, "Nuclear weapons at a glance: North Korea", The House of Commons Library, 2022, p.

23, available at: <https://researchbriefings.files.parliament.uk/documents/CBP-9071/CBP-9071.pdf>

⁴ - The Defense Intelligence Agency, NORTH KOREA MILITARY POWER :A GROWING REGIONAL and GLOBAL THREAT, Washington, DC: U.S. Government Publishing Office, 2021, p.22.

الشكل رقم 11: مخطط يوضح نسب التجارب الصاروخية في عهد قادة كوريا الشمالية



المصدر: Center for Strategic and International Studies, "Missiles of North Korea", Missile Defense Project, 2022.

في عام 2015، أطلقت بيونغ يانغ لأول مرة أول صاروخ باليستي من غواصات اونها KN-11، وأول صاروخ باليستي عابر للقارات BM-25 موسودان، بعد عام واحد، وتم اختبار كل منهما عدة مرات. ولم تكن هناك عمليات إطلاق إضافية للأقمار الصناعية حتى أوائل عام 2016.

كما طورت في الفترة ما بين 2016-2017 صواريخ متوسطة المدى والصواريخ الباليستية العابرة للقارات، أظهرت من خلالها دقة أكبر وتطوراً كبيراً في أنظمة التسليم، ففي عام 2016 أطلقت 26 صاروخاً باليستياً بنسبة نجاح تجاوزت 45%، وفي عام 2017 أجرت 20 عملية إطلاق لثمانية أو تسعة أنواع من الصواريخ الباليستية بنسبة نجاح تزيد عن 75%، وقد نجحت لأول مرة في إطلاق صواريخين يعملان بالوقود السائل، باختبار صاروخ الباليستي العابر للقارات (Hwasong-14) بنجاح، وفي نوفمبر 2017، أجرت اختباراً آخر لصاروخ باليستي عابر للقارات، تم تصنيف الصاروخ على أنه Hwasong-15 أثقل وزناً قادر على "مهاجمة البر الرئيسي للولايات المتحدة بأكمله" بمدى أكبر (13000 كيلومتر) من سابقه.¹

وتأكيداً على ما تهدف إليه سياسة بيونغ يانغ من اكتساب القدرة على توجيه ضربات نووية دقيقة، مثلما صرح به الزعيم عام 2012 في قوله: "لقد إنتهى وقت تهديدكم بالهجوم النووي، من خلال كسرنا للتفوق التكنولوجي والعسكري الذي كان بأيدي الإمبرياليين"،² وفي ظل عملية إطلاق الصواريخ بمسارات متعددة من منصة في البحر والبر يجعل من الصعب بالنسبة لنظام دفاع ثاد الذي تم نشره في كوريا الجنوبية واليابان سنة 2017 أن يعترض صواريخها،³ ما يزيد من مصداقية قدراتها على الضربة الثانية.⁴ وفي ظل ذوبان التوتر مع الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية أوقف كيم تجارب الصواريخ في أواخر عام 2017، وفي الجلسة العامة الثالثة للدورة السابعة لحزب العمل الكوري المنعقدة في أبريل 2018 صرح كيم جونج أون أن بلاده ستتوقف عن اختبار الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية العابرة للقارات من أجل تركيز جميع جهود البلاد على تطوير الاقتصاد بعدما حققت الدولة الردع النووي، قامت

¹ -Claire Mills, *Op.Cit*, p. 23.

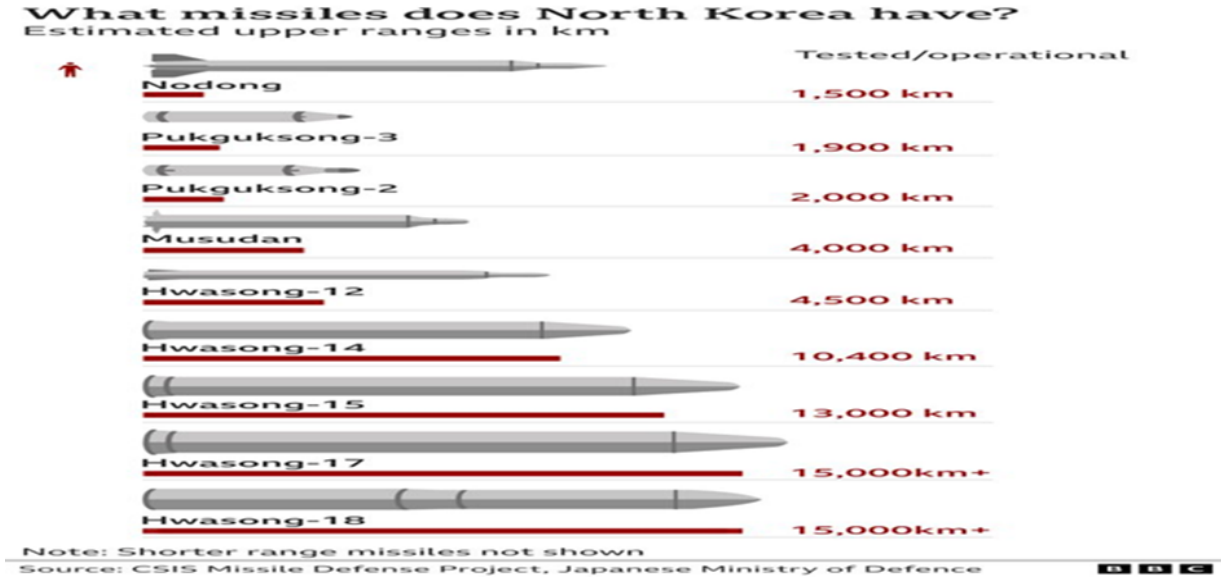
² -Philippe Pons, "Corée du Nord : premier discours de Kim Jong-un lors d'une grande parade militaire", in the site: <http://www.lemonde.fr/asia-pacifique/article/2012/04/15/kim-jong-un-promet-la-victoire-finale-lors-d-une-grande-parade-militaire_1685702_3216, 2017/12/0313:45.

³ -Michael Paul, Elisabeth Suh, "North Korea's Nuclear-Armed Missiles Options for the US and its Allies in the Asia-Pacific", *Institute for International and Security Affairs*, 2017, P.2.

⁴ Evans J.R. Revere, "Year of Decision on the Korean Peninsula", *Center for East Asia Policy Studies*, 2017, p.7.

على اثر ذلك بهدم موقع بونجي-ري للتجارب النووية أمام الصحفيين من مختلف البلدان في 24 ماي 2018.¹

الشكل رقم 12: صورة توضح القدرات الصاروخية لكوريا الشمالية



المصدر: Center for Strategic and International Studies, Op.Cit.

إلا أنه وبعد أشهر من انهيار المفاوضات بين الرئيسين كيم ودونالد ترامب في هانوي بفيتنام، تم استئناف التجارب في منتصف عام 2019، وفي وقت لاحق من ذلك العام، أجرت بيونغ يانغ إطلاق صاروخ باليستي تحت الماء كأول اختبار لها منذ ثلاث سنوات، ومنذ ذلك الحين، كشفت عن عدة صواريخ باليستية جديدة، أولها ظهر خلال العرض العسكري في أكتوبر 2020، كان صاروخا باليستيًا عابراً للقارات أكبر من صاروخ هواسونغ-15، لم يتم تسميته أو اختباره في ذلك الوقت إلا أن عرضه يظهر القوة والقدرة التكنولوجية والتصميم على إبقاء الخيار النووي مفتوحاً، كما تم عرض صاروخ باليستي جديد من طراز Pukkuksong-4 يُطلق من الغواصات في أكتوبر 2020، وتم الكشف عن خليفته Pukkuksong-5 في جانفي 2021 يصل إلى حوالي 3000 كيلومتر (1864 ميلاً) وهو ما يسمح له بضرب غوام.

وفي مارس 2022، أطلقت بيونغ يانغ صاروخا باليستيا عابرا للقارات للمرة الأولى منذ عام 2017 متمكة الوقف الاختياري الذي فرضته على نفسها لاختبار الصواريخ بعيدة المدى يطلق عليه اسم

¹ - Choong-Koo Lee, "A General Assessment of 10 Years of the Kim Jong-un Regime: In the Areas of the Military and Security", *International Journal of Korean Unification Studies*, Vol. 30, No. 2, 2021, p.69.

Hwasong-17 يقدر مداه بـ 15000 كيلومتر (9321 ميلاً). كما اختبرت صواريخ باليستية قصيرة المدى تعمل بالوقود الصلب، وطلورت تقنية تجعل الصواريخ أسهل في النقل وأسرع في الإطلاق. بالإضافة إلى ذلك، اختبرت صاروخ كروز طويل المدى أكثر قدرة على المناورة يمكن له أن يحبط أنظمة الدفاع الصاروخي إذا تم إطلاقه جنباً إلى جنب مع الصواريخ الباليستية.

وفي سبتمبر 2022، أطلقت كوريا الشمالية لأول مرة صواريخ من منصة إطلاق عربات السكك الحديدية، ليكون مجموع التجارب التي أجرتها كوريا الشمالية 100 تجربة غير مسبقة محطة الرقم القياسي من أي عام.¹

كما شهد عام 2023 اختبار 36 صاروخاً معظمها من مجموعة قصيرة ومتوسطة المدى، واختبار صاروخ باليستي عابر للقارات Hwasong-18 يعمل بالوقود الصلب يوفر لها القدرة على شن ضربات نووية بعيدة المدى بسرعة أكبر.²

يتضح من خلال هذا العرض أن البرنامج الصاروخي أحرز تقدماً يعكس هدف كيم جونج أون في امتلاك قوة وقدرة عسكرية، وهو ما تم تكريسه في إعلان عام 2021 للأهداف الاستراتيجية الرئيسية لبرنامج الأسلحة النووية والصاروخية:

(1) "الدفع قدماً في إنتاج رؤوس حربية نووية فائقة الحجم"،

(2) "جعل الأسلحة النووية أصغر حجماً وأخف وزناً لاستخدامات تكتيكية أكبر"،

(3) "رفع معدل الدقة بدرجة كافية لضرب وتدمير أي أهداف استراتيجية في نطاق 15000 كيلومتر [حوالي 9320 ميلاً] بدقة متناهية،

(4) المضي قدماً في تطوير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات وتحت الماء والأرضية التي تعمل بالوقود الصلب كما هو مقرر" و

(5) "امتلاك غواصة تعمل بالطاقة النووية وسلاح نووي استراتيجي يُطلق من تحت الماء".³

وبهذا فقد شهد عهد كيم جونج أون تطوراً كبيراً لقدرات كوريا الشمالية النووية والصاروخية بسرعة إلى مستوى غير مسبوق لتشمل ترسانة أسلحة نووية حرارية، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي بالرغم من افتقارها على الأرجح إلى الاستهداف الدقيق إلا أنه يمكن أن تصل إلى الأراضي الأمريكية، والصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب التي يمكن إطلاقها بشكل أسرع مقارنة بالصواريخ التي

¹ - Council on Foreign Relations, Op-Cit.

² - Brad Lendon and Gawon Bae, "North Korea test fires ballistic missile with potential to reach entire US", CNN, 2023, <https://edition.cnn.com/2023/12/18/asia/north-korea-launches-ballistic-missile-intl-hnk-ml/index.html>, 19:00, 2024/01/9.

³ - Hans M. Kristensen, Matt Korda, Op-Cit.

تعمل بالوقود السائل وقد أعطت مثل هذه الإنجازات التكنولوجية النوعية والكمية بيونغ يانغ الثقة في أنها تتمتع بنفوذ في المفاوضات ومكانة دولية أكبر والمزيد من الخيارات للاستخدام النووي في وقت السلم والحرب¹.

من خلال ما سبق يتضح أن كوريا الشمالية حققت اكتساب قدرة الردع بإمتلاكها:
- القدرة على الإستجابة للهجوم المضاد، وذلك بإمتلاك الأسلحة نفسها وناقلات قادرة للوصول إلى الأهداف،

- القدرة على الضربة الثانية وجميع المعدات التكنولوجية التي تسمح بالإعتراض،
- امتلاكها لسمعة حازمة وجادة في التهديد حتى يكون المهاجم على يقين من إستجابة سريعة لا لبس لها في حال الهجوم².

ومع التطورات التي شهدتها قدراتها الصاروخية والنووية، أشارت الوثيقة الاستراتيجية النووية لعام 2022 إلى مهمتها الجديدة: "إن أسلحة النووية لا يمكن أبدًا أن تقتصر على مهمة واحدة بردع الحرب في الوقت الذي يتم فيه خلق وضع-التوتر- لا نرغب فيه على الإطلاق على الأرض، إذا حاولت أي قوى انتهاك المصالح الأساسية لدولتنا، فسيتعين على قوتنا النووية أن تنجز بشكل حاسم مهمتها الثانية غير المتوقعة"، وبعد خمسة أشهر، أصدرت بياناً بشأن السياسة النووية، معلنة نفسها دولة مسؤولة تمتلك أسلحة نووية، حددت من خلالها المبادئ الأولى وشروط استخدامها، القيادة والسيطرة والاستعداد.
ومن الممكن ربط هذه المبادئ معا في مجموعة متماسكة من الأفكار حول كيفية استغلال كوريا الشمالية لقدرات النووية الجديدة وذلك لتمكينها من تحقيق أهدافها في الأزمات والحرب وفي وقت السلم من خلال الجدول أدناه:³

¹ - Duyeon Kim, "Negotiating Toward a Denuclearization-Peace Roadmap on the Korean Peninsula", Center for a New American Security, 2019, p.3.

²-Aude Burel, "La communauté internationale confrontée à l'essai nucléaire de la République démocratique et populaire de Corée," Mémoire de fin d'études, Université Lumières Lyon 2, Institut d'Etudes Politiques de Lyon, 2007, p.9.

³ - Brad Roberts, "The Plausible Alternative to the South Korean Bomb", Center for Global Security Research Lawrence Livermore National Laboratory, 2023, p.29.

الشكل رقم 13 : جدول يوضح الإستراتيجية النووية للرئيس كيم جونج أون

الحرب	الأزمة	"زمن السلم"	
• تحقيق النصر الحاسم	• إضعاف التحالفات التي تقودها الولايات المتحدة	• كسر الطرق المعادية للولايات المتحدة الأمريكية	الاهداف
صد العدوان	إضعاف العزم السياسي للحلفاء للوقوف معا في الأزمات.	- حماية السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية والمصالح الأساسية بشكل فعال. - إقناع الولايات المتحدة بأن العدوان سيؤدي إلى الخراب والاعتراف بكوريا الشمالية كدولة تمتلك أسلحة نووية.	القيمة
استخدام الأسلحة النووية ردًا على الهجمات النووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل أو الهجمات غير النووية على القيادة • استخدام الأسلحة النووية إذا كانت مثل هذه الهجمات وشيكة • استخدام الأسلحة النووية لأخذ زمام المبادرة و/أو لمنع توسع الحرب أو إطالة أمدها	الاستفزازات التقليدية التهديدات والعروض النووية التهديدات الصاروخية والعروض التي تسلط الضوء على نقاط ضعف الحلفاء والوطن الأمريكي • استعدادات أخرى لاتخاذ المبادرة إذا ثبت أن الحرب لا مفر منها	إنشاء قوة انتقامية آمنة وفعالة تجديد وتعزيز تلك القوى بشكل مستمر تحديث الاستراتيجية النووية بانتظام عرض القدرات والحل	الوسائل

المصدر: Brad Roberts, "The Plausible Alternative to the South Korean Bomb", Center for Global Security Research Lawrence Livermore National Laboratory, 2023, p.30.

د- تسليح جهاز الإختبار النووي:

وإن أصبح ظاهراً للعيان على قدرة كوريا الشمالية تنفيذ خطوات أ-ب-ج، إلا أن ذلك لا يعني أنها تمتلك القدرة على تنفيذ الخطوة د،¹ ببلوغ مرحلة أخف وأصغر جهاز نووي يمكن إيصاله إلى أي هدف من العالم.²

¹ -Allan S. Krass, and other, Op.Cit., p.43.

² -Utpal Vyas and other, "The North Korea Crisis and Regional Response", The East-West Center, 2015, p.23.

تعد هذه الخطوة بمثابة الهدف الأساسي من البرنامج النووي والصاروخي، من خلال تطوير قدرة موثوقة من شأنها أن توفر القدرة على ضرب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد صرح الزعيم في خطابه في الأول من يناير 2023 بقوله أن البلاد: "ستعمل على توسيع ترسانتها النووية بشكل كبير" و"إنتاج كميات كبيرة" من الأسلحة النووية التكتيكية"، إلا أنه بالرغم من التطورات ونجاحات التي حققتها، تظل الشكوك قائمة حول القدرة التكنولوجية للرأس الحربي على البقاء عند العودة إلى الغلاف الجوي، أي النجاح في إنتاج صاروخ مسلح نووياً قادر على الوصول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك راجع إلى أن المهام المتعلقة بتكامل الأنظمة والاختبارات التشغيلية لا تزال بعيدة عن الاكتمال، كما لم تطلق بعد صاروخاً باليستياً عابراً للقارات في مسار عادي، وهو ما يعتبره خبراء الأسلحة ضرورياً للتحقق من صحة البيانات المطلوبة لإعادة الدخول بنجاح، وهو ما ينطوي على تحديات تقنية كبيرة كمقاومة الحرارة وأنظمة التوجيه وآليات التحكم، الأمر الذي يقوض مصداقية الردع لانعدام أي دليل على أن كوريا الشمالية قد "زاوجت" رأساً حربياً بصاروخ باليستي.

وفي ظل الظروف الراهنة، لا تزال بيونغ يانغ بحاجة إلى إجراء المزيد من الاختبارات الصاروخية الإضافية لإثبات إمتلاكها مركبة توصيل يمكن الاعتماد عليها مع نموذج أولي لرأس حربي قادر على النجاة من العودة إلى الغلاف الجوي وذلك بالتغلب على القيود التي تفرضها الجغرافيا والتكنولوجيا. في الأخير تخلص الدراسة إلى أن كوريا الشمالية لم تختبر رأساً حربياً نووياً من الصاروخ، إما لأنها ببساطة غير قادرة بعد على القيام بذلك، أو بسبب الشكوك والمخاطر والتداعيات المحتملة لمثل هذا الاختبار، فهي تدعي امتلاك رأس حربي مصغر، ومن المعقول أنها اقتربت كثيراً من هذا الهدف من خلال تجاربها النووية المتعددة.

المبحث الثاني: مكانة البرنامج النووي الكوري الشمالي في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

تتجلى أهمية ومكانة البرنامج النووي الكوري الشمالي في المدرك الاستراتيجي الأمريكي بناء على طبيعة الدولة والموقع الجغرافي الذي تنتمي إليه، باعتبارها أشد الدول خطورة وتهديدًا للمصالح القومية نظراً لسلوكاتها وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها والأيديولوجية المعادية القائمة عليها.

المطلب الأول: الأهمية الإستراتيجية لكوريا الشمالية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

تحظى كوريا الشمالية بأهمية استراتيجية لا يمكن تفسيرها بمعزل عن موقعها الجغرافي في منطقة شرق آسيا وبالتحديد في جزئها الشمالي، وذلك لما تكتسبه هذه المنطقة من أهمية جيوسياسية وجيوستراتيجية بالنسبة للقوى الإقليمية والدولية وبشكل خاص بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في ضمان والحفاظ مصالحها الحيوية في المنطقة.

1- الأهمية الجيوسياسية لكوريا الشمالية

كوريا الشمالية دولة تقع في شرق آسيا، في نصفي الكرة الأرضية الشمالي والشرقي، تحتل النصف الشمالي من شبه الجزيرة الكورية المتاخمة لخليج كوريا وبحر اليابان، بين الصين وكوريا الجنوبية، تحدها الصين من الشمال، وروسيا في الشمال الشرقي، وكوريا الجنوبية من الجنوب، يشكل خط ترسيم الحدود العسكرية الحدود البرية بينها بطول يبلغ حوالي 237 كيلومترا (148 ميلا)، وتغطي مساحة 120.538 كيلومترا مربعا (46.540 ميلا مربعا)، وهي أكبر قليلا من ولاية فرجينيا أو هندوراس وأصغر قليلا من اليونان أو نيكاراغوا، تقدر حدودها البرية مع الصين حوالي 1352 كيلومترا، (840 ميلا)، ومع كوريا الجنوبية 237 كيلومترا (147 ميلا)، ومع روسيا 18 كيلومترا (11 ميلا).¹

ومن خلال عرض الموقع الجغرافي الذي تحتله كوريا الشمالية يتضح لنا أنها محاطة بالعديد من القوى الإقليمية والدولية التي تعتبر أن موقعها يدخل ضمن نطاقها الجغرافي الاستراتيجي، فهي تقع بمحاذاة:

¹ - "LAND AND GEOGRAPHY OF NORTH KOREA",
https://factsanddetails.com/korea/North_Korea/Travel_Information_2/entry-7429.html,
2023/10/11, 10 :50.

الشكل رقم 14: خريطة توضح أهمية الموقع الجغرافي لكوريا

الشمالية

- كوريا الجنوبية واليابان الحلفاء
- التقليديين للولايات المتحدة الأمريكية،
- الصين القوة الإقليمية الصاعدة،
- روسيا المنافس التقليدي.



- تكتسب كوريا الشمالية أهمية جغرافية
- بموقعها في شبه الجزيرة الكورية التي
- تمتد حوالي 600 ميل (1000 كم) داخل
- البحر، تحدها حافة خليج أو ما يسمى

المصدر: Ramaharitha Pusarla, "Geopolitical Churning in North East Asia", 2017, in the site : <https://www.myind.net/Home/viewArticle/geopolitical-churning-in-north-east-asia>.

البحر الأصفر من الغرب والبحر الشرقي من الشرق والذي يُعرف باسم بحر اليابان، وبحر الصين الشرقي من الجنوب، تشكل هاته الوجهات البحرية الأهمية الاستراتيجية لشبه الجزيرة الكورية باعتبارها الممر والمعبّر للمنطقة الأوراسية وحلقة وصل بين دول منطقة الشرق الأوسط ومنطقة آسيا.

وما زاد من أهمية كوريا الشمالية، موقعها ضمن أهم منطقة في شرق آسيا والتي تعرف بشمال شرق آسيا، وقد شاع استخدام هذا المصطلح في الدراسات الحديثة لسببين أساسيين:

-بداية وضوح التقسيمات الإقليمية في آسيا، وذلك بظهور النظام الإقليمي في شمال شرقها وجنوب شرقها.

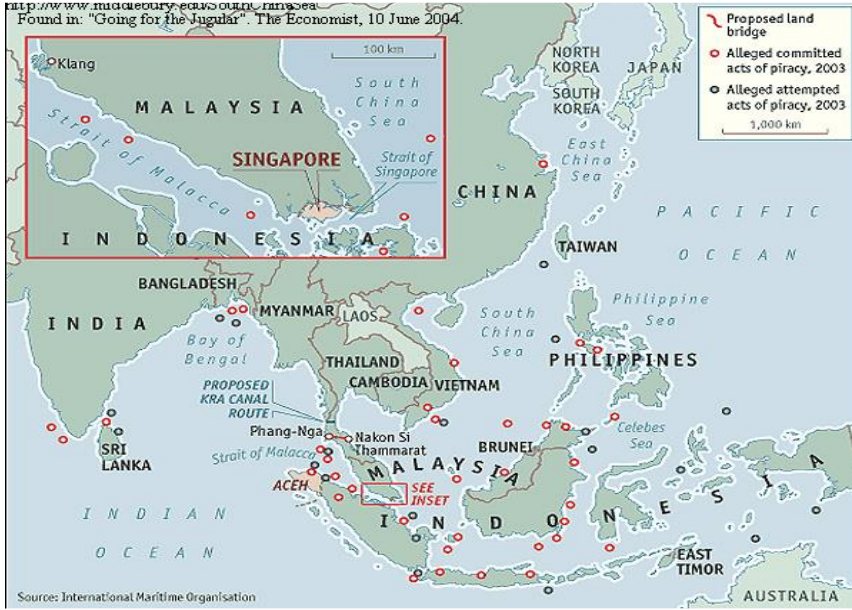
-أهمية منطقة شمال شرق آسيا خصوصا، كونها تضم أقوى الدول وأكثرها تميزا في آسيا ككل¹.

¹ - نسيم طویل، "المثلثاتية الإستراتيجية في منطقة شمال شرق آسيا"، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017، ص.62.

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

الشكل رقم 15: خريطة توضح الأهمية الجيوبوليتيكية لمنطقة شمال شرق

آسيا



المصدر: **International Maritime Organization**

<https://www.southchinasea.org/maps/legal-and-political-maps>

حسب المجلس الأمريكي

للعلاقات الخارجية فإن منطقة شمال شرق آسيا تعرف على أنها: "المجال الجغرافي الذي يضم مجموعة الدول المشكلة للمجال الإقليمي وهي كل من الصين، اليابان وشبه الجزيرة الكورية (كوريا الشمالية-كوريا الجنوبية)، منغوليا والشرق الأقصى الروسي¹، إلا أنه ونظرا لاعتبارات سياسية تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية دولة فاعلة رئيسية في هذه المنطقة.

ومن التعريف السابق ذكره يمكن ضبط الحدود الجغرافية لمنطقة شمال شرق آسيا، ليحدها من الشرق بحر الفلبين، بحر الصين الشرقي، المحيط الهادي، بحر أوخستك وبحر بيرنغ، ويحدها من الغرب طاجكستان، أفغانستان، باكستان، الهند، النيبال وميانمار أما من الجنوب فتحدها دول جنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي، في حين تحدها من الشمال كل من قيرغيزستان وجزء من روسيا. وهذا الضبط الجغرافي يتضح أن دول شمال شرق آسيا، خاصة كوريا الشمالية تقاسم حدودها الجغرافية دولا ومناطق ذات أهمية استراتيجية:

-تجاور دول آسيا الوسطى الغنية بالثروات ومركز التنافس العالمي بين القوى الكبرى،
-مناطق بحرية وممرات مائية متحكم في التجارة الدولية والاقتصاد العالمي، والتي تشكل أجزاء منها امتدادا لمنطقة شمال شرق آسيا،
-تجاور دولا تعيش حالة من انعدام الأمن والاستقرار نتيجة الحرب التي قادتها القوات الأمريكية لأزيد من إثنان وعشرون سنة ضد الجماعات الإرهابية،

¹ - فطيمة عثمان، "استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة شمال شرق آسيا: دراسة حالي الصين واليابان منذ 2000"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2020، ص.15.

- تتقاسم حدودها الشرقية مع المحيط الهادي الذي يكتسي أهمية كبرى، فمن يمتلك مرسى باخرة في المحيط الهادي سيكون قادرا على تحديد وصياغة مستقبل الأوضاع الدولية اقتصاديا وسياسيا.¹
- تتربع منطقة شمال شرق آسيا على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 17.930.116 مليون كم، وهو ما يعادل 40 % من المساحة الاجمالية لقارة آسيا، تضم مجموعة من السلاسل الجبلية تعد الأعلى في العالم تقدر حوالي 10 قمم من بين أعلى 30 قمة، كجبال الهملايا وقمة افرست.
- تصنف المنطقة ضمن أكبر مناطق القارة الآسيوية سكانا، إذ بلغ عدد سكانها وفقا لإحصائيات 2019 حوالي 1.633,627,556 مليار نسمة أي ما يعادل 21 % من سكان العالم، تشكل الصين وحدها ما نسبته 18:41% من إجمالي سكان العالم.
- أما عن التركيبة الاثنية والعرقية بالمنطقة، أغلب دولها تعيش حالة من التجانس العرقي باستثناء الصين التي تعرف تصاعد المطالب الانفصالية لبعض العرقيات، حيث تجمع الصين بين 56 عرقية تشكل عرقية البن فيها 91.59% وهي أكبر عرقية داخل الصين و العالم ككل في حين تشكل مجموعة بماتو 98 % من السكان في اليابان ويشكل الكوريون ما يقارب 99.8 % من مجموع سكان كوريا الشمالية و 97 % من سكان كوريا الجنوبية، وبالنسبة لمنغوليا تشكل الأغلبية المنغولية 94 % من السكان وقد ساهم التجانس العرقي في اغلب دول المنطقة من تحقيق الاستقرار السياسي ودعم عجلة التطور الاقتصادي والصناعي فيها.²
- من جهة أخرى تعتبر منطقة شمال شرق آسيا مركز الثروة العالمية من خلال إحتوائها:
 - أقوى الشركات الاقتصادية، حوالي 150 شركة من أصل 500 شركة في العالم،
 - ضمها أكبر العواصم والمدن الاقتصادية العالمية كمدينة شنغهاي مركز المال العالمي،
 - موطن ثاني وثالث أكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، الصين واليابان على التوالي،
 - نقطة عبور أزيد من نصف السفن التجارية العالمية، وتمثل قيمة التجارة الأمريكية لوحدها 1.2 تريليون دولار،
 - ضم أهم الحلفاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة الأمريكية- كوريا الجنوبية واليابان-
 - تواجد أهم القواعد العسكرية الأمريكية بالمنطقة فمن بين 750 قاعدة عسكرية أمريكية في العالم توجد 109 منها في اليابان و85 قاعدة في كوريا الجنوبية وتضم 84 ألف جندي،

¹-المرجع نفسه، ص.16.

² - عثمانى فطيمة، ديش اسماعيل، "المكانة الجيوسياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الاستراتيجية الأمريكية: دراسة نظرية"، مجلة المجلة الجزائرية للامن والتنمية، م.10، ع.1، 2021، صص-576-578.

- تمركز أكبر الموانئ في العالم التي تلعب دور كبير في التجارة العالمية، كميناء شنغهاي الذي يعد أكبر ميناء في العالم يتربع على مساحة 3.619 كم، بالإضافة إلى ميناء تيانجين "Tianjin" الذي يشكل نقطة الوصل بين 500 منفذ و189 دولة، والتي تساعد في إنعاش وتطوير الاقتصاد المنطقة باستحواذها على 55.62 % من إجمالي صادرات آسيا العالمية.¹

وما زاد من أهمية كوريا الشمالية ضمن منطقة شمال شرق آسيا أن هذه الأخيرة تزخر بالعديد من المنافذ والمضائق البحرية والبحار ذات الأهمية الإستراتيجية في النقل العالمي، ومن أهمها:

- مضيق كوريا: ويسمى أيضا بمضيق تسوشيما، يربط بحر الصين الشرقي إلى الجنوب الغربي وبحر اليابان إلى الشمال الشرقي والبحر الأصفر، كما يقع المضيق على الجرف القاري، ويبلغ طوله حوالي 350 كيلومترا، وعرضه 250 كيلومترا، ومتوسط عمق مياهه حوالي 100 متر.²

- مضيق تايوان: يعرف أيضا بمضيق فور موسى، يقع بين ساحل الصين الجنوبي الشرقي وجزيرة تايوان، وهو جزء من بحر الصين الجنوبي ويتصل مع بحر الصين الشرقي في المنطقة الشمال الشرقية،³ تعد حركة التجارة عبره رئيسية في الاقتصاد العالمي نظرا لقربه من أهم الدول الصناعية والاقتصادية- الصين واليابان وكوريا الجنوبية، كما يعد ممرا مهما لصادرات النفط الروسية إلى دول شرق آسيا، وتمر عبره نحو 500 ألف رحلة سفينة سنويا تحمل مختلف الشحنات من السلع، ما يجعله أحد أكثر معابر التجارة العالمية حساسية مع مرور نحو 25 في المائة من حجم هذه التجارة عبره على الرغم من أن عرضه لا يتجاوز 180 كيلومترا وهو ما يجعله أحد أهم رموز النظام الاقتصادي العالمي.⁴

- بحر الصين الجنوبي: يقع جنوب البر الصيني الرئيسي متضمنا تايوان شرقا، والفلبين غربا، ومن الشرق شبه الجزيرة الماليزية وسوماترا، وصولا إلى مضيق ملقا غربا، وجزر بانغقا- بليتونغ وبورنيو من الجهة الشمالية،⁵ ولذلك يحظى البحر بأهمية جيوبوليتيكية كبيرة في نطاق جغرافي مهم لطرق المواصلات البحرية الأكثر كثافة ونشاطا في العالم، وهذا الدور الجغرافي الاستراتيجي لا غنى عنه لربط التجارة البحرية لشمال شرق آسيا مع بقية العالم في ظل الإمكانيات السكانية والاقتصادية للدول المشاطئة له،

¹ - المرجع نفسه، ص. 581.

² - Di Wu, Guohong Fang, Zexun Wei, Xinmei Cui, "Study of the tidal dynamics of the Korea Strait using the extended Taylor method", *Ocean Science*, Vol. 17, issue 2, 2021,

³ - عطا الله خيرة رهام، "الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه منطقة آسيا المحيط الهادي بعد الحرب الباردة دراسة حالة: الصين"، *أطروحة دكتوراه*، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2020، ص. 42.

⁴ - أحمد الغمراوي، "مضيق تايوان... «سرّة متوترة» لتجارة شرق آسيا 180 كيلو متراً تحبس أنفاس الاقتصاد العالمي"، *الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى*، 30 أكتوبر 2023، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://aawsat.com>، تصفح يوم

2023/10/30، 19:23.

⁵ - على طارق جاسم الزبيدي، "الصراع الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين حول بحر الصين الجنوبي (دراسة جيوبوليتيكية)"، *مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية*، م. 3، ع. 1، 2022، ص. 74.

كالصين، كمبوديا، إندونيسيا، فيتنام، تايلاندا، الفلبين، ماليزيا، برونائي وسنغافورة،¹ وربطه بين المحيط الهادئ في الشرق والمحيط الهندي في الغرب بمساحة تصل إلى 447.3 مليون كيلومتر مربع وعمق يصل إلى 245.5 متر.²

كما يعتبر بحر الصين الجنوبي من الممرات الملاحية البحرية رئيسية للعالم، فهو ثاني أكبر الممرات العالمية ازدحاما، تمر عبره 300 سفينة يوميا و200 نافلة نفط محملة ببضائع تجارية تتجاوز قيمتها 5.3 تريليونات دولار لتمثل ثلث التجارة الدولية التي تصل إلى 5 % من البضائع والتي تدخل إلى الموانئ الأمريكية وتخرج منها،³ وهو ما يجعل منه معبرا لمروا يقرب من ثلث سفن شحن التجارة العالمية، وما يقرب من نصف سفن النقل البحري، الأمر الذي يجعل السيطرة على هذا البحر مدخلا مهما للتأثير على حركتي التجارة والملاحة العالميتين، إضافة إلى ذلك يحتوي البحر على احتياطات ضخمة من النفط والغاز،⁴ حيث أشارت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية إلى أن الإمكانات النفطية تقدر حوالي 28 مليار برميل، بينما تشير التقديرات الصينية أن الإحتياطيات يمكن أن تصل إلى 213 مليار برميل.⁵

-بحر الصين الشرقي: يشكل هذا البحر جزءا من المحيط الهادي بمساحة قدرها 1.249.000 كم²، تحده من الشرق جزيرتا كيوشو "Kyushu" وريوكيو "Ryukyu" ومن الجنوب تايوان ومن الغرب الصين وباقي القارة الآسيوية، يربطه مضيق تايوان ببحر الصين الجنوبي ويتصل ببحر اليابان عبر مضيق كوريا، وينفتح شمالا على البحر الأصفر والدول المطلة عليه هي اليابان، كوريا الجنوبية، تايوان والصين.

يضم هذا البحر عددا من الجزر والأرصفة والصخور، أهمها جزيرة سينكاكو "Senkaku" أو دياويو "Diaoyu" وجزيرة تونغ "Tong"، ومجموعة الأرصفة البحرية في شماله مثل صخور سوكورتا "Sukorta" هوبيجياو "Hubeijiao" ياجياو "Yajiao"، وهي جزر متنازع عليها من قبل الدول المشاطئة له نظرا لاحتوائها لاحتياطيات نفطية وثروة سمكية هائلة، يكسب هذا الأمر بحر الصين الشرقي أهمية جغرافية واقتصادية

¹ -مصطفى كمال، "جيوستراتيجية الطاقة : النزاع الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، م.54، ع.218، 2019، ص.96.

² -ديار صالح محمد، بحر الصين الجنوبي: تحليل جيوبوليتيكي، ط.1، الدوحة: مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018، ص-ص18-19.

³ -رشا سهيل محمد زيدان، "التنافس الأمريكي-الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي: دراسة في الأبعاد الجيوستراتيجية"، Tikrit Journal For Political Sciences، ع.20، 2020، ص.176.

⁴ -أحمد جلال محمود عبده، "أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرق آسيا: العلاقات الصينية الأمريكية 2016-2022-دراسة حالة"، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، ع.4، 2022، ص.139.

⁵ -عبد المالك خطاب، إبراهيم مشعالي، "المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م.10، ع.3، 2019، ص.749.

حيث تكشف المعلومات والتقارير المتداولة كتقرير إدارة المعلومات طاقة الأمريكية إلى احتواء البحر على احتياطات نفطية ما بين 60 و100 مليار برميل.¹

إضافة على ذلك، يوجد بمنطقة شمال شرق آسيا أهم وأطول أنهار العالم، كنهر اليانغتسي الذي يقدر طوله حوالي 6.300 كم وهو أطول نهر في الصين وفي قارة آسيا وثالث أطول نهر في العالم، والنهر الأصفر الذي يعد ثاني أطول نهر في الصين والسادس عالميا يبلغ طوله حوالي 5.464 كم.²

ومنه فاهمية التي تحض بها كوريا الشمالية نابعة من موقعها في منطقة شمال شرق آسيا وما تكتسبه من مكانة استراتيجية، كونها ضمن المنطقة الأوراسية مركز الإهتمام العالمي، والمحيط الهادي الذي يمنح القدرة في السيطرة على البحار والمنافذ البحرية التي تعد شريان الاقتصاد العالمي، وأكثر المناطق ديناميكية بضمها لأهم القوى الاقتصادية والعسكرية في العالم.

2- الأهمية التاريخية والأمنية لكوريا الشمالية

تحضى كوريا الشمالية بأهمية تاريخية وأمنية نظرا لموقعها في شبه الجزيرة الكورية والتي تتمتع بوضع استراتيجي متميز برزت قيمته في ظل التغيرات التي طرأت على النظام الدولي وانقسام الكوريتين بتباين توجهاتهما السياسية والاقتصادية وارتباط كلا منهما بالولايات المتحدة الأمريكية من جهة والصين والاتحاد السوفياتي سابقا من جهة أخرى.

ونظرا للموقع الذي تتمتع به شبه الجزيرة الكورية المطل على البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي وبحر اليابان فقد شكلت نقطة عبور استراتيجية للسيطرة على البحار الداخلية في الشرق الأقصى، كما كانت موضع تنازع العديد من الإمبراطوريات والقوى عبر التاريخ، فقد شهدت عدة أطماع خارجية سابقة، تعرضت لاحتلال الصين عام 108 قبل الميلاد إلى غاية سيطرة قبائل السيل الكورية على البلاد عام 668 ميلادية لتستمر في الحكم حتى عام 936 ميلادية، تلاها حكم أسرة بياكشي حتى اجتاحتها المغول عام 1231، إلى أن عادت أسرة شوسون التي بدأت حكمها قبل احتلال الصين، وأنشأت مملكة كوريا عام 1392 ميلادية وعاصمتها سيول استمرت في الحكم حتى عام 1910.³

¹ - عبد القادر دندن، "مكانة بحري الصين الشرقي والجنوبي في الاستراتيجية الصينية تجاه منطقة آسيا والمحيط الهادي"، مجلة قضايا آسيوية، ع.1، 2019، ص-ص4-5.

² - فطيمة عثمان، مرجع سبق ذكره، ص.17.

³ - فردوس محمد عبد الباقي، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، العربي للنشر والتوزيع، ص.144.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر وفي ظل المواجهة والمنافسة، شهدت المنطقة الحرب الصينية اليابانية (1894-1895) والحرب الروسية اليابانية (1904-1905)¹، وفي غضون عام 1910 ضمت اليابان كوريا كجزء لا يتجزأ منها حتى عام 1945، وخلال الحرب العالمية الثانية ونظراً للمتغيرات الدولية السائدة تم تقسيم الكوريتين ليصبح خط العرض الثامن والثلاثين فاصل بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، ومنذ ذلك الحين وبعد مرور ستة عقود ونصف لا يزال الوضع في المنطقة المنزوعة السلاح يمثل حالة التوازن الاستراتيجي في المنطقة،² تبرز من خلاله الأهمية التاريخية والأمنية للمنطقة في ظل استمرار الانقسام الحالي لشبه الجزيرة الكورية،³ واعتبارها كمنطقة عازلة عملت الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها نشر القيم الليبرالية والرأسمالية ومحاصرة المد الشيوعي، واتخاذها من قبل الاتحاد السوفياتي كموقع لمقاومة الأطماع الأمريكية ونشر الأيديولوجية الشيوعية في آسيا.⁴

وعلى غرار ذلك، وبعد توحيد ألمانيا لما يقرب من ثلاثة عقود من سقوط سور برلين بفعل البنية الأمنية القوية والآليات المتعددة الأطراف في الحفاظ على السلام، لا يزال الجمود الجيوسياسي في شبه الجزيرة الكورية قائماً، تحكمه اتفاقية الهدنة بدلاً من معاهدة السلام في المنطقة المنزوعة السلاح التي يتواجد بها ما يزيد على 1.3 مليون جندي تحت المواجهة، بفعل الفجوة التنظيمية وغياب هيئات متعددة الأطراف في المنطقة مثل تلك الموجودة في أوروبا.⁵

وعلى هذا النحو، يظل الوضع في شبه الجزيرة الكورية مقياساً للأمن في شمال شرق آسيا، خاصة وأن الوضع فيها أصبح أكثر تشدداً وخطورة، ليظل الصراع بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية رمزا للسلام المتجمد في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.⁶

يتضح مما سبق أن كوريا الشمالية تقع في أكثر المناطق الصدامية بين القوى الإقليمية والدولية التي تشل السبب الأصلي لإنقسام الشعب الكوري عبر التاريخ، كما أن عدم تغير هذا الوضع مع نهاية

¹ - Yong-Chool Ha and Akihiro Iwashita, Geo-Politics in Northeast Asia, Routledge, 2023, p.22

² -G. Dwivedi, "Demilitarized Zone: Legacy of Status Quo in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019.

³ - Jon Paris Oses, Jokin de Carlos Sola and Túlio Dias de Assis, "Amidst the Dragon and the Bald Eagle: A geopolitical approach to the Republic of Korea", WORKING PAPER, University of Navarra, 2021, p-p2-3.

⁴ - فردوس محمد عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص.9.

⁵ -Kent E. Calder, "Geopolitical Change in Northeast Asia Implications for the Korean Peninsula of New Relationships Between World Powers", Japan Center for Economic Research, 2017, p.3.

⁶ -Yong-Chool Ha and Akihiro Iwashita, Op.Cit, p.22.

الحرب الباردة، راجع إلى ظهور تنامي القوة الاقتصادية والعسكرية للصين وحزمها في المجال البحري، والحضور الروسي القوي في العلاقات الدولية الراهنة.¹

ونظراً لعناصر الشك وعدم اليقين واحتمالات الحرب التي لاتزال قائمة في ظل بقايا المواجهة الأيديولوجية للحرب الباردة مثل ما هو سائد في مضيق تايوان وفي المنطقة منزوعة السلاح، تظل شبه الجزيرة الكورية من أكثر المناطق التي يحتمل أن ينشب فيها الصراع العسكري.

ونظراً للمتغيرات الراهنة – البرنامج النووي الكوري الشمالي- تسعى دول المنطقة لعدم الانجرار في حرب مباشرة قد تحولها لنقطة صدام كبيرة في غنى عنها، ذلك أن الخيارات الاستراتيجية في المسرح الكوري تتأثر بالمصالح الجيوسياسية المتنافسة لأصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين، يجعل من شبه الجزيرة الكورية متغيراً رئيسياً في تشكيل البنية الأمنية في شمال شرق آسيا.

المطلب الثاني: المصالح الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا

ترجع البدايات الأولى للوجود الأمريكي بمنطقة شمال شرق آسيا إلى أواخر القرن الثامن عشر لإرتباطاتها التجارية والاقتصادية مع الإمبراطورية الصينية، غير أن التأسيس الفعلي للعلاقات الرسمية بين الطرفين جاء مع القرن التاسع عشر، بالتوقيع على العديد من الإتفاقيات الاقتصادية التجارية والدبلوماسية على غرار معاهدة وانجيا عام 1844 التي حصلت بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من الحقوق داخل الصين كحق التجارة في الموانئ الصينية، والحق في تعلم اللغة الصينية داخل الصين بعدما كان محظوراً على الأجانب، إضافة إلى حق شراء الأراضي الصينية وامتلاكها.

ولتحقيق المصلحة الذاتية والمكاسب المادية الأمريكية، اقتضت الضرورة توسيع أنشطتها التجارية أكثر نحو اليابان، ووقعت بذلك على اتفاقية تمنحها امتيازات وتسمح بفتح التجارة أمام السفن الأمريكية ليتم التأسيس لعلاقات دبلوماسية رسمية عام 1858.²

وفي ظل القرن التاسع عشر استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تجد لها موطئ قدم في منطقة شمال شرق آسيا، من خلال سياستها الرامية للتوسع الإقتصادي والتجاري وفتح الأسواق الخارجية من أجل تصريف المنتجات الأمريكية وتوفير متطلباتها واحتياجاتها من الموارد والسلع الأخرى، وفي ظل هذه السياسة وثقت علاقاتها التجارية مع كوريا الجنوبية بتوقيعها على معاهدة الصداقة والتجارة العام

¹ -Taisuke Mibae, James L. Schoff, "Diplomacy Surrounding the Korean Peninsula and the Future of US Forces in Northeast Asia", The Atlantic Council, 2019, p.3.

² - فطيمة عثمانية، مرجع سبق ذكره، ص.74.

1882 من أجل تعميق الروابط التجارية بين البلدين، كما تم التأسيس لعلاقات دبلوماسية بين الطرفين عام 1883،¹ لتشكل العلاقات الاقتصادية العامل الأساسي لتواجد الأمريكي في منطقة شمال شرق آسيا في ظل تلك المرحلة.

قبل عام 1898 لم يكن تواجد القوات الأمريكية خارج حدودها الجغرافية ضرورياً ذلك أنها لم تكن مضطرة لمواجهة تحديات الوجود الخارجي، غير أنه أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها وبازدادت مشاركتها في الصراعات الخارجية، تطلب نشر القوات العسكرية الأمريكية في مجموعة من القواعد في المنطقة، ومع اندلاع الحرب الكورية وحرب فيتنام لاحقاً، تمركزت قوات إضافية استجابة للحاجة إلى قوات لدعم الصراعات المسلحة وذلك بالتزامن مع التزام أمريكا بمبدأ ترومان (1947) لدعم الشعوب الحرة من الضغوط الخارجية وانتهاء السياسة الانعزالية.²

وفي ظل تجاذبات الحرب الباردة كرست الولايات المتحدة الأمريكية وجودها العسكري بالمنطقة لما اقتضته أحداث ومجريات هذه الفترة، وكانت القضية المحورية للسياسة الخارجية الأمريكية التي تبرر بها وجودها في المنطقة احتواء الاتحاد السوفياتي، فقد قامت بنشر القوات الأمريكية بطريقة دائمة في جمهورية كوريا بموجب معاهدة الدفاع المشترك مع كوريا الجنوبية عام 1950 كوسيلة لتوفير دفاع قوي لحليفها، فحوالي 29.000 جندي أمريكي يتمركزون في جميع أنحاء النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية في اثنتي عشرة قاعدة عسكرية وقاعدتان جويتان وقاعدة بحرية صغيرة، تختلف بشكل كبير من حيث الحجم والأهمية، أهمها معسكر همفريز نظراً لحجمه الإجمالي والذي يقع على بعد 40 ميلاً جنوب سيول،³ كما أنشأت تحالفات مشابهة مع اليابان عام 1953 وأمضت اتفاقاً دفاعياً مع تايوان عام 1954. وفي حقبة ما بعد الحرب الباردة، اعتبر صانع القرار الأمريكي منطقة شمال شرق آسيا إحدى أهم المناطق الإستراتيجية، إلى جانب أوروبا والشرق الأوسط، وأن مصالحها المستقبلية مرتبطة بالمنطقة لاعتبارها المركز الجيوسياسي ليس لآسيا-المحيط الهادي- فحسب، وإنما بشكل متزايد للعالم ككل، وذلك راجع إلى عدة أسباب، فالمنطقة تحتوي على:

- أكثر الاقتصادات ديناميكية في العالم في ظل العقود الأخيرة،

- الدول الأكثر سكاناً في العالم، مثل الصين،

¹ - المرجع نفسه، ص.75.

² - Scott Thon, "U.S. Military Overseas Presence in the Northeast Asia-Pacific Region", The Magister of Strategic Studies Degree, U.S. Army War College, Carlisle Barracks, Carlisle, 2004, p.1.

³ - Jon Paris Oses, Jokin de Carlos Sola and Túlio Dias de Assis, Op.Cit., p.8.

-جبهات الحرب الباردة، مثل تلك الواقعة بين مضيق تايوان وخط العرض 38 أو ما يسمى بالمنطقة المنزوعة السلاح في شبه الجزيرة الكورية.

وبعدما أصبح الاقتصاد أهم عناصر السياسة الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقامة علاقات اقتصادية وتجارية ثنائية مع دول المنطقة،¹ في ظل التزامن الذي عرفته اقتصادياتها من نمو وتراجع المخاوف الأمنية الأمريكية هناك- مقارنة مع فترة الحرب الباردة- وتحول الاهتمام إلى تأسيس علاقات اقتصادية تخدم المصلحة الأمريكية وتأسس للتواجد الأمريكي.²

وفي هذا السياق، وإعترافاً بالحقائق الجيوسياسية المتغيرة في القرن الحادي والعشرين، عملت الإدارة الأمريكية على مراجعة إستراتيجيتها وأولوياتها بالتوجه نحو شرق آسيا كمركز ثقل لسياساتها ومصالحها وأمنها القومي، فقد حظيت المنطقة بأهمية متزايدة باضطراب في الاقتصاد العالمي، ففي ظل الأزمة المالية العالمية عام 2008 التي أدت إلى ضعف الاقتصاديات الغربية ودخولها في أزمة عميقة، فقد كانت تأثيرها أقل على معظم الاقتصاديات الآسيوية الرئيسية التي شهدت نموا مستمرا، كما أن حصة شرق آسيا من الناتج الإجمالي العالمي بلغت 27,4% عام 2010 وفقا لتقدير صندوق النقد الدولي ووفقا لمصرف التنمية الآسيوي وبحلول عام 2030 ستصل النسبة إلى 43% مع أكثر من 35% من التجارة العالمية وذلك وفقا لتقديرات المعهد الوطني للدراسات الآسيوية.³

وبناء على ذلك، تسعى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تواجدها في منطقة شمال شرق آسيا، إلى تعزيز اقتصادها القومي بفرص التجارة والاستثمار التي توفرها اقتصادات هذه دول، وكذا الحفاظ على الوصول إلى الأسواق الإقليمية وتحقيق فرص العمل الإضافية، فحاليا، تصل التجارة الأمريكية مع منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى أكثر من ضعف التجارة مع أوروبا وما يقرب من ثلاثة أضعاف التجارة مع أمريكا اللاتينية.⁴

وفي نظرة سريعة إلى الأرقام المتاحة نجد ما يؤكد هذه التحول في الاهتمام، لما تشير له الإحصائيات من حجم التبادل التجاري والاستثمار بين دول منطقة شمال شرق آسيا والولايات المتحدة الأمريكية،

¹ فطيمة عثمان، مرجع سبق ذكره، ص-ص 83-84.

² -نسبمة طويل، مرجع سبق ذكره، ص. 175.

³ - مقعاش مسعود، " البيئة الأمنية في منطقة شمال شرق آسيا: دراسة في العلاقات الأمريكية الصينية"، دفاتر السياسة والقانون، ع. 1، م. 14، 2022، ص. 362.

⁴ - Richard S. Jackson, "Security of the Korean Peninsula: U.S. Continuing Commitment Major", United States Air Force Director of Operations 5th Reconnaissance Squadron Osan AB, Republic of Korea, <https://www.airuniversity.af.edu/Portals/10/ASPJ/journals/Chronicles/jackson.pdf>, 2023/10/03/, 22:03

بحيث تشكل الصين ثالث أكبر شريك تجاري وأهم مستورد بالنسبة لها، في عام 2022 بلغت القيمة الإجمالية بينهما للتجارة في السلع حوالي 690 مليار دولار أمريكي، تتألف من قيمة صادرات بقيمة 154 مليار دولار أمريكي وقيمة واردات بقيمة 537 مليار دولار أمريكي، وفي عام 2023، قدرت أكثر من 8600 شركة أمريكية في الصين، وبلغ الاستثمار الأمريكي المباشر الفعلي 2.47 مليار دولار أمريكي وأكثر من 5.5 مليار دولار إلى الولايات المتحدة من الصين في شكل استثمار أجنبي مباشر.¹

وبالنسبة لليابان فتعتبر رابع أكبر شريك للولايات المتحدة الأمريكية، إذ تعد الأخيرة موردا كبيرا للمواد الكيميائية ومعدات النقل وأجهزة الكمبيوتر والمنتجات الإلكترونية إلى اليابان، بلغت صادرات حوالي 80.317 مليار دولار في عام 2022، بزيادة قدرها 7.7٪ عن عام 2021، وشكلت المواد الكيميائية والنفط والغاز وأجهزة الكمبيوتر والمنتجات الإلكترونية والمنتجات الزراعية والأغذية المصنعة ومعدات النقل أهم تلك الواردات، كما بلغت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من اليابان 148.33 مليار دولار في عام 2022، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 9.9٪ عن عام 2021²، كما بلغ إجمالي الاستثمار الأمريكي المباشر في اليابان 118.74 مليار دولار في عام 2021 في مجال الخدمات المالية والبرمجيات وخدمات الإنترنت، كما بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر من اليابان إلى الولايات المتحدة الأمريكية 721 مليار دولار في العام نفسه، الذي يساهم في البحث والتطوير خاصة في القطاعات الصناعة مكونات السيارات، والمعدات الصناعية، والبلاستيك، وتصنيع المعدات الأصلية للسيارات، وخدمات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات.³

وبالنسبة للتجارة مع كوريا الجنوبية فقد بلغت في عام 2022 صادرات السلع الأمريكية 72.1 مليار دولار، بزيادة 9.5 في المائة (6.3 مليار دولار) عن عام 2021 وبزيادة 71 في المائة عن عام 2012، وبلغ إجمالي واردات السلع الأمريكية من كوريا الجنوبية 115.4 مليار دولار في عام 2022، بزيادة 21.3 في المائة (20.3 مليار دولار) من عام 2022، وبزيادة 96 بالمائة عن عام 2012، وتمثل الصادرات الأمريكية إلى كوريا الجنوبية 3.5 بالمائة من إجمالي الصادرات الأمريكية في عام 2022.

كما قدرت صادرات الخدمات الأمريكية إلى كوريا الجنوبية بنحو 22.2 مليار دولار في عام 2022، بزيادة 15.8 في المائة (3.0 مليار دولار) عن عام 2021، و11 في المائة عن مستويات عام 2012 كلها في قطاعات النقل والسفر والملكية الفكرية، كما قدرت وارداتها للخدمات بنحو 14.7 مليار دولار في عام

¹ -Yihan Ma, "China-U.S. trade relations - statistics & facts", In the site :

<https://www.statista.com/topics/4698/sino-us-trading-relationship/#topicOverview>, 2023

² -<https://ustr.gov/countries-regions/japan-korea-apec/japan>

³ -"U.S. – Japan Trade Agreement", <https://advocacy.calchamber.com/international/trade/u-s-japan-trade-agreement/>

2022، بزيادة 16.6% (2.1 مليار دولار) عن عام 2021، و44% أكبر من مستويات 2012،¹ يتضح من خلال هذا العرض أهمية المصالح الاقتصادية التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية بدول المنطقة. وإذا كان الإقتصاد قد حل محل الأمن – كأولوية في السياسة الخارجية- إلا أنه لا تزال الإهتمامات الأمنية الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا تحظى بأهمية وانشغال كبير في الدوائر الاستراتيجية الأمريكية نظرا:

-الحفاظ على المصالح الاقتصادية الأمريكية المرتبط بدول هذه المنطقة يتطلب وضعا أمنيا أكثر استقرارا،

-التطلع الأمريكي المتواصل لاحتواء هذه المنطقة أمنيا.

يتضح تزايد الاهتمام الاستراتيجي الأمريكي بالمنطقة من خلال المخططات الأمنية التي توضع لمعالجة التواجد العسكري الأمريكي، حيث سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى:

-عقد العديد من الإتفاقيات الثنائية مع دول منطقة شمال شرق آسيا،

-السباق نحو التسليح بزيادة القدرات العسكرية،

-تأمين الطرق البحرية نظرا لأهميتها في تسهيل حركة التجارة الدولية من وإلى منطقة شمال شرق آسيا.²

يعد حماية الأمن القومي الأمريكي من أهم مصالح التي يسعى التواجد الأمريكي في المنطقة إلى تحقيقها، ويعد ضمان الأمن والسلامة البحرية وحرية الملاحة والتحليق في ممرات المنطقة من ضمن ذلك للحفاظ على وضعها وهيمنتها في المحيط الهادي والوقوف في مواجهة أي دولة تقف ضد مصالحها الحيوية، وعلى هذا الأساس تم التركيز على أهمية منطقة شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية الجديدة الموسومة بـ "إعادة التوازن" باعتبار أن المنطقة تمثل المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي لاحتواء الإقليم على طرق التجارة والطاقة الأكثر ديناميكية في العالم، وهو ما أكدته الرئيس باراك أوباما "Barack Obama" في قوله: "بينما تخطط وتعد الميزانيات للمستقبل سنخصص الموارد اللازمة للاحتفاظ بوجودنا العسكري القوي في المنطقة"، مشيرا إلى أن تعزيز الأمن البحري إحدى أبرز تلك الأولويات لاسيما في بحر الصين الجنوبي،³ في إطار ضمان حرية الملاحة وتسهيل حركة التجارة الأمريكية من وإلى منطقة شمال شرق آسيا بشكل خاص وآسيا بشكل عام.

¹ -<https://ustr.gov/countries-regions/japan-korea-apec/korea>

² -نسبمة طويل، مرجع سبق ذكره، ص.176.

³ -مقعاش مسعود، مرجع سبق ذكره، ص.362.

يعد بحر الصين الجنوبي من أهم ممرات البحرية التي تدخل ضمن نطاق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، إذ يمر عبره ما يزيد عن 5.3 تريليون دولار من التجارة الدولية، وتمثل حصة تجارتها فيه ما يقارب 1.2 تريليون دولار سنوياً، وهو ما يستدعي ضمان استقراره للحفاظ على سلامة طرق تجارتها وأمن أسواقها وكذا تجنب الاقتصاد الأمريكي خسائر قد تقدر بتريليونات الدولارات.¹

فقد عبرت الإدارات الأمريكية المتعاقبة بشكل صريح عن هذه المصالح التي تحولت إلى ركيزة أساسية تقوم عليها عقيدتها مثل ما جاء في البيان المؤرخ في 10 ماي 1995 الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية والذي ينص على أن الحفاظ على حرية الملاحة هو مصلحة أساسية للولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن الملاحة دون عوائق لجميع السفن والطائرات في بحر الصين الجنوبي أمر ضروري للسلام والازدهار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكملها، كما ناقش تقرير المصالح الوطنية الأمريكية لعام 2000 المخاوف الأمريكية بوجود القوة البحرية في المنطقة واعتبره تهديداً للمصالح الأمريكية في هذا الجزء الحيوي من العالم.²

وفي ظل اجتماع المنتدى الإقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الذي عقد في هانوي - فيتنام في 23 يونيو 2010، أكدت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون "Hillary Clinton" تلك المصلحة بإعلانها أن: "الولايات المتحدة الأمريكية لديها مصلحة وطنية في حرية الملاحة والوصول المفتوح إلى المشاعات البحرية لآسيا واحترام القانون الدولي في بحر الصين الجنوبي".³

كما أن الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي المتزايدة لم تخرج عن دائرة اهتمام صناع القرار الأميركيين ومخططي الاستراتيجيات في الإدارات المتعاقبة، خاصة في ظل توجه الصين بشكل حثيث إلى بناء قدراتها الدفاعية التسليحية بما فيها القدرات البحرية التي بدأت تتخذ من هذا البحر مجالاً لحركتها، ومن دوله نطاقاً جغرافياً لنفوذها تسعى من خلاله التحول إلى قوة عالمية تضاهي القوة الأميركية.

من هنا تجد الإدارة الأميركية نفسها أمام تحد جيوبوليتيكي خطير، يهدد مستقبل وجودها ومصالحها في هذا البحر، وهو ما يبرز تأثير الجيوبوليتيك في رسم التصورات الأميركية عن العالم، وفي تفسير السلوك الذي تعتمده للتفاعل مع القضايا التي تشكل محاور استراتيجية بالنسبة إليها، يدفعنا هذا الأمر إلى إقرار أن بحر الصين الجنوبي سيكون بمنزلة واحدة من النطاقات الجيوبوليتيكية الساخنة

¹ - عبد العباس فضيخ دغبوش، "نور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، م.5، ع.14، 2022، ص.182.

² - مقعاش مسعود، مرجع سبق ذكره، ص.180.

³ - المرجع نفسه، ص.6.

التي يتوقف عليها مصير العالم، في ظل تعارض المصالح الاستراتيجية لقوى إقليمية ودولية هناك¹، ففي ظل إدارة ترامب أصبحت المنافسة الجيوسياسية مع الصين في البحر بمثابة أداة تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية لاحتواء الصين وكورقة مساومة في المفاوضات معها حول قضايا مثل سعر صرف الرنمينبي "يوان" والحماية التجارية².

وبناء على أهمية تأمين سلامة خطوط الاتصال البحرية لضمان حرية الملاحة، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تأسيس واقامة تحالفات مع دول المنطقة، توفر هذه الأخيرة القواعد التي تمكن من الحفاظ على وجود الأمريكي الإقليمي في المضائق الدولية والمناطق الاقتصادية الخالصة في المنطقة³، على إثر ذلك وقعت واشنطن معاهدات دفاعية متعددة مع الدول المطلة على البحر (الحلفاء التقليديين) أو الواقعة بالقرب منه، مثل تايلاند، كامبوديا، لاوس، إندونيسيا، استراليا، نيوزيلاندا وسنغافورة التي تسمح للولايات المتحدة الأمريكية من خلال الاتفاقيات بتأسيس قواعد سفن بحرية لها، إضافة على ما سبق، تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى ضمان تعزيز الاستقرار الإقليمي في منطقة شمال شرق آسيا نظرا للمخاوف والتحديات الأمنية التي تشهدها المنطقة والتي تؤثر سلبا على المصالح التي سبق ذكرها.

تمتاز البيئة الأمنية لمنطقة شمال شرق آسيا بالتعقيد الشديد، كونها المنطقة الوحيدة في العالم التي تضم في تفاعلاتها معظم القوى المكونة للتفاعلات الدولية، كما تعد من المناطق الهشة في السلسلة الأمنية العالمية تتسم بغياب الثقة والشك وعدم اليقين والإستقرار بين أطرافها، وهو ما دفع دولها لتبني عدد من السياسات التي انعكست في صياغة أنماط جديدة من العلاقات في التفاعلات الإقليمية أبرزها التنافس والهيمنة الإقليمية في ظل المعضلة الأمنية المتفشية والنتيجة، لأسباب متعددة، من القضايا التاريخية والعوامل الأيديولوجية وتنازع المصالح المتشابكة المتعلقة بالسيادة الإقليمية، وهو ما يترك مجالا ضيقا للتنسيق بين دول المنطقة⁴.

من ناحية أخرى، تعد المنطقة موطناً للعديد من النزاعات الإقليمية التي لم يتم حل المطالبات السيادية المتنافسة فيها على جزر مثل دوكدو في البحر الشرقي، وجزر سينكاكو/دياويو في بحر الصين

¹ - شريفة كلاع، "النزاع الأمريكي-الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، م.5، ع.2، 2021، ص.5.

² - Chen Xiangmiao, " The South China Sea in the Trump Era", In The site : <https://www.chinausfocus.com/peace-security/the-south-china-sea-in-the-trump-era>, 2019 /02/11, 20 :03.

³ - Tetsuo Kotani, " Freedom of Navigation and the US-Japan Alliance: Addressing the Threat of Legal Warfare", Japan Center for International Exchange, 2011, p.1.

⁴ Chen Jimin, "A Security Dilemma in Northeast Asia", May 18, 2013, <https://www.chinausfocus.com/peace-security/a-security-dilemma-in-northeast-asia>

الشرقي، والأراضي الشمالية/جزر كوريل "Kurils" في شمال غرب المحيط الهادئ، وجزر سيبادان "Sipadan"، وسيباتيك "Sebatik"، وليجيتان "Ligitan" في بحر سيليبس، وجزر باراسيل وسبراتلي "Paracel" "Spratly" في بحر الصين الجنوبي،¹ وبالرغم من أن أغلب هذه الجزر غير مأهولة ممتلئة بصخور مغمورة جزئياً بالمياه يظل وضعها غامضاً بموجب القانون الدولي، إلا أن أهميتها تكمن في المناطق الاقتصادية المحيطة بها التي تنتج نزاعات أصبحت تشكل تهديداً على الأمن والاستقرار الإقليمي بإشاعة جو من التوتر الذي يمكن أن يتطور إلى نشوب نزاع مسلح،² نظراً لما تشهده المنطقة من سباق حول تزايد القدرات العسكرية العالية في ظل العداء الدائم وغياب المؤسسات الأمنية متعددة الأطراف.³

وبناء على ذلك، إقترنت البيئة الأمنية للمنطقة بوجود العديد من المتغيرات التي إنعكست بصورة

جوهرية على نمط وطبيعة العلاقات القائمة بين القوى الفاعلة التي تتواجد فيها، ولعل أبرزها:

- أهمية العامل العسكري في التأثير على العلاقات البينية لتفاعلات المنطقة.

- تنامي سباق التسلح لعموم دول المنطقة.

- إفتقار المنطقة لمنظومة أمنية شاملة تعمل على الحد من تنامي النزعات الإقليمية.⁴

وبذلك فإن التواجد الأمريكي العسكري في المنطقة قائم على تعزيز الأهداف الأمنية الرئيسية، مثل الردع، وطمأننة الأصدقاء والحلفاء، وتوفير قدرات الاستجابة للأزمات في الوقت المناسب، والاستقرار الإقليمي، وبشكل عام، الظروف الأمنية التي بدورها تعزز الحرية والازدهار.

وفي ذلك، نصت استراتيجية الأمن القومي لعام 1994 في عهد إدارة كلينتون على ضرورة المحافظة على وجود قوي في الخارج بعدة أشكال، مثل القوات المتمركزة بشكل دائم، وعمليات النشر والتدريبات المشتركة، وزيارات الموانئ، ذلك أن القوات المتمركزة بشكل دائم في الخارج تساهم في التأكيد على الإلتزامات الأمريكية الأمنية الثنائية والمتعددة الأطراف في المنطقة وردع أي قوى بالتصرف بما يتعارض مع تلك المصالح، وهو ما نصت عليه استراتيجية الأمن القومي للرئيس بوش لعام 2002 باعتبار أن

¹ - Bhubhinder Singh, "IS NORTHEAST ASIAN REGIONALISM THE CENTRE OF EAST ASIAN REGIONALISM?", THE CENTRE FOR MULTILATERALISM STUDIES, 2012, p.5.

² - طویل نسیمه، "الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا: دراسة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2010، ص.135.

³ - Michael Kraig and James Henderson, "US Strategies for Regional Security: Korean Peninsula and Northeast Asia", Report of the 42nd Strategy for Peace Conference, Convened at Airlie Conference Center, Warrenton, Virginia, 2001,

⁴ - باقر جواد كاظم، "البيئة الأمنية في منطقة شمال شرق آسيا بين النفوذ الأمريكي والتأثير الصيني"، مجلة العلوم السياسية، ع.21، 2021، ص-ص35-36.

التواجد العسكري المتقدم في المنطقة يهدف إلى مواجهة التحديات الأمنية ووسيلة لحماية المصالح الأمريكية وردع خصومها¹.

وبذلك أصبحت المعضلة الأمنية التي تعاني منها دول شمال شرق آسيا من أكثر القضايا حدة وخطورة، لافتقار المنطقة للثقة والتعاون الأمني المتعدد الأطراف بتغلب حدة العداء التاريخي، جعل المنطقة مشحونة بالمشاعر القومية الخبيثة والمنافسات السياسية والعسكرية، والنزاعات الإقليمية على نقيض مناطق أخرى من العالم كأوروبا².

يشكل تحقيق توازن القوى في منطقة شمال شرق آسيا بمنع صعود أي قوة وضمان عدم تحول القوة الاقتصادية لأي دولة آسيوية إلى قوة عسكرية للحفاظ على تفوق الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة من أهم المصالح الحيوية التي تسعى إلى ضمانها، وذلك بناء على الاستثمار في بناء قدرات "حلفائها" وزيادة القوات الأمريكية، ومعاقبة الدول المعادية لها مثل كوريا الشمالية وبرامجها النووية والصاروخية وأعمالها العدائية المتكررة.

وفي ظل ضمان عدم حصول أي دولة منافسة على قدر كبير من القوة يجعلها قادرة على تهديدها، يشكل صعود الصين باكتسابها قوة اقتصادية وعسكرية هائلة بمثابة تهديد للنفوذ الأمريكي في المنطقة³ وبعدها كان ينظر لها سابقا كشريك استراتيجي، تم تبني استراتيجية احتواء الصين في ظل إدارة بوش باعتبارها منافساً استراتيجياً تحاول الحصول على مجموعة من المكاسب على حساب الولايات المتحدة الأمريكية اقليمياً وعالمياً، وعلى إثر ذلك سعت الإدارة إلى تعزيز التحالفات العسكرية الأمريكية الثنائية في شرق آسيا والتركيز بشكل خاص على المعاهدة الأمنية الأمريكية اليابانية باعتبارها جوهر سياستها تجاه آسيا⁴.

وفي ظل إدارة ترامب، أصبحت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين بشكل ملحوظ أكثر تشدداً، فقد وصفت الوثائق الرسمية مثل استراتيجية الأمن القومي لعام 2017 واستراتيجية الدفاع الوطني لعام 2018 العلاقة بينهما بمصطلحات عدائية، باعتبارها المنافس في المنطقة لمحاولتها تقويض الأمن والازدهار الأمريكي.

¹ - Scott Thon, *Op.Cit.*, p-p2-3.

² - Hun-Joo Park, "Paradigms and Fallacies: Rethinking Northeast Asian Security and Its Implications for the Korean Peninsula", *International Journal of Korean Unification Studies*, Vol. 16, No. 1, 2007, p.186.

³ - مقعاش مسعود، مرجع سبق ذكره، ص.361.

⁴ -Gaye Christoffersen, "The Role of East Asia in Sino-American Relations", *ASIAN SURVEY*, VOL. XLII, NO. 3, 2002, p.371.

وفي هذا الإطار، عملت الإدارة الأمريكية على تحديث سياستها تجاه الصين بزيادات دوريات التابعة للبحرية التي تهدف إلى تحدي المطالبات البحرية المفرطة للصين في بحر الصين الجنوبي.¹ وهو ما يحول سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصعود الصيني إلى سياسات أمنية هدفها احتواء نهوضها أكثر من مصالح تجارية مشتركة.

ونظرا للأهمية المتزايدة لتحقيق الاستقرار والأمن الإقليمي في منطقة شمال شرق آسيا واحتواء القدرات الصينية المتنامية، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية عددا من التدابير المتمثلة في:

- دعم وتعزيز العلاقات مع دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

- دعم وتعزيز العلاقات الدفاعية الأمريكية المتنامية مع سنغافورة والانتشار الأمامي للسفن القتالية الأمريكية فيها كجزء من تجسيد ملموس للالتزام واشنطن بإعادة التوازن، مثل وصول "يو إس إس فريدم" إلى سنغافورة في أبريل 2013 كجزء من خطط واشنطن لزيادة الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة.

- زيادة وتيرة التدريبات العسكرية المشتركة مع دول المنطقة بهدف تعزيز التوازن الاستراتيجي الأمريكي في آسيا.²

ومن بين الإجراءات التي إتخذتها إدارة الرئيس ترامب في هذا الإطار:

- زيادات القوات البحرية الأمريكية من عمليات ضمان حرية الملاحة لتحدي المطالبات البحرية المفرطة للصين في بحر الصين الجنوبي، وصلت إلى أربع مناورات في 2017 وخمسة في 2018 وثمانية في 2019 وخمسة بين جانفي- ماي 2020.³

- كما عملت الإدارة على تشديد الخناق على كوريا الشمالية بمنع أي محاولة لكسر الحصار المفروض عليها وزيادة النفوذ الياباني هناك في مقابل تقليص الدور الصيني.

- حملات مراقبة جوية فوق بحر الصين الشرقي في أكتوبر 2017 لمراقبة وإعاقة أنشطة السفن المشتبه في انتهاكها للعقوبات المفروضة على بيونغ يانغ، لتقرر إدارة ترامب مطلع 2018 توسيع جهودها بحشد المزيد من الدول لتحقيق ذلك.⁴

¹ -Denny Roy, "Tensions in Northeast Asia Pose Varying Threats to Southeast Asia", RESEARCHERS AT ISEAS – YUSOF ISHAK INSTITUTE ANALYSE CURRENT EVENTS, 2020, No. 78, p.4.

² -غزلان محمود عبد العزيز، "الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي"، دراسات، م. 18، ع. 2، 2017، ص. 303.

³ -سوي ليان كولين كوه، "التنافس الصيني الأمريكي في جنوب شرق آسيا: الدروس المستفادة في حقبة ما بعد الكوفيد لدول الخليج"، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، 2020، ص. 4.

⁴ -عبد القادر دندن، مرجع سيق ذكره، ص. 9.

يتضح مما سبق، أن منطقة شمال شرق آسيا تعتبر من أكثر مناطق العالم حركة ونشاطا، استدعى هذا الأمر ضرورة أن يكون للولايات المتحدة الأمريكية تواجد وحضور بغية حماية مصالحها الحيوية الاقتصادية والأمنية.

المطلب الثالث: تأثير البرنامج النووي الكوري الشمالي على المصالح الأمريكية في المنطقة

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية دولة ذات سياسة خارجية وقوة عسكرية عالمية ترتبط المصالح الدولية والإقليمية بمصلحتها القومية،¹ وهو ما يشكله البرنامج النووي والصاروخي لكوريا الشمالية. يعتبر تهديد السلم والأمن الدوليين بتقويض نظام منع الانتشار النووي العالمي من أول المصالح الدولية التي تتأثر بذلك، فبعد أن أصبحت الدول الخمس -الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الصين، المملكة المتحدة وفرنسا- التي شاركت في الحرب العالمية الثانية بحلول عام 1964 دولا مالكة لأسلحة النووية، وفي ظل محاولة تجنب الخطر الذي قد ينذر به الإنتشار النووي على الأمن العالمي تم تأسيس معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (NPT) لتدخل حيز التنفيذ عام 1970 ب190 عضوا مدعمة بنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبروتوكول الإضافي اللذان يشكلان حجر الزاوية لنظام التحقق الدولي.²

تقوم هذه المعاهدة على أساس أن جميع الدول محظورة من امتلاك الأسلحة النووية باستثناء الدول الخمس معترف بها رسمي، والتي بدورها ملزمة بمواصلة التخفيضات النووية بغية تحقيق النزع النهائي له وضمان ما يسمى "بالأساس الكامل للحد من الأسلحة ووضع حد للتهديد بها، مقابل احتفاظ جميع الدول الأعضاء حق تطوير برامج نووية سلمية في إطار ضمانات المعاهدة.³

يسعى نظام منع الإنتشار النووي العالمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

-وقف أي انتشار إضافي للأسلحة النووية،

-توفير الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية،

¹ -Peter M. Lewis, "US Foreign Policy toward the Korean Peninsula: An Anti-Unification Policy or Just Too Many Uncertainties to Account For?", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 16, No. 2, 2007.

² - Michael Akin Popoola , Deborah Ebunoluwa Oluwadara, Abiodun A. Adesegun Dean, "North Korea Nuclear Proliferation in the Context of the Realist Theory: A Review", European Journal of Social Sciences, Vol. 58, No 1, 2019, p.76

³ - Thomas Omestad, Nuclear Nonproliferation: A Corroding International Regime, The United States Institute of Peace, 2013.

-تشجيع التعاون الدولي في الإستخدامات السلمية للطاقة النووية،

-متابعة المفاوضات بحسن نية تجاه نزع السلاح النووي.¹

إلا أنه في ظل الفترة الممتدة ما بين 2006-1990 شهد النادي النووي اتساعا بانضمام مجموعة من الدول كاليهند وباكستان عام 1998، وكذا تمسك الكيان الصهيوني بسياسة غموض وضعها النووي، والذي قوبل بالتعاون والتعامل من طرف الدول الأخرى،² وكوريا الشمالية في عام 2006 بعد انسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي عام 2003 استنادا على ما تنص عليه المادة العاشرة من الحق في الانسحاب الذي يضعف بشكل قانوني وسياسي وأخلاقي قاعدة عدم الانتشار.³

لقد أصبح السلوك المنتهج من قبل كوريا الشمالية في ظل ظروف الشرعية المتنازع عليها بمثابة تحدي لنظام منع الانتشار العالمي، ففي حين عزز هذا الأخير الأمن في مناطق أخرى من العالم، بقيت منطقة شبه الجزيرة الكورية تراوح نفسها جراء الفشل الذريع في احتواء الشبح النووي الناتج عن تجاهل الكامل للمعاهدة وتحدي جميع قواعدها.⁴

إضافة على ذلك، يبرز استمرار بيونغ يانغ في تطوير قدرتها على تصنيع الأسلحة النووية العيوب الكبيرة الكامنة التي تتخلل النظام بكل مكوناته، حيث لم تنجح قواعده وسياساته في إقامة عالم خال من الأسلحة النووية لما بعد عام 1968، أو على الأقل تجسيد التزام ضبط دائرة الدول النووية ضمن خمسة دول معترف بها،⁵ وهو ما يشك في مصداقية الجهود السياسية والقانونية التي تبذلها المجموعة الدولية والاقليمية منذ النصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا⁶، كما يوضح الوضع الذي وصلت إليه كوريا الشمالية من قدرات نووية وصاروخية عالية، حالة الانقسام بين القوى الدولية المعنية بإدارة عملية الانتشار النووي خاصة داخل مجلس الأمن.⁷

¹ - Michael Akin Popoola , Op.Cit. p.76.

² -Jean du Preez ,William Potter, "North Korea's Withdrawal From the NPT: A Reality Check, 1 James Martin Center for Nonproliferation Studies (CNS), 2003, <https://nonproliferation.org/north-koreas-withdrawal-from-the-npt-a-reality-check/>, 2023/11/10, 12 :30.

³ -The European Parliament's Sub-Committee on Security and Defence , "Nuclear Proliferation in North East Asia", European Union, 2017, p.22.

⁴ - United Nations, "REPUBLIC OF KOREA SAYS NON-PROLIFERATION TREATY FAILED TO CONTAIN NUCLEAR SPECTRE ON KOREAN PENINSULA", In the site : <https://press.un.org/en/2005/dc2957.doc.htm>.

⁵ -امام بن عمار، "إنتشار الأسلحة النووية وتأثيره على الأمن الدولي في فترة ما بعد الحرب الباردة: دراسة حالتي إيران و كوريا الشمالية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، 2017، ص.165.

⁶ -James C. Wendt, "The North Korean Nuclear Program What Is to Be Done?", RAND, 1994, p. P-p3-4.

⁷ - امام بن عمار، مرجع سبق ذكره، ص.166.

يتضح مما سبق أن مساعي كوريا الشمالية في تطوير برنامج نووي، تكشف عن عيوب متأصلة في نظام منع الانتشار النووي العالمي القائم على أساس معاهدة تمييزية ذات معايير مزدوجة (سياسة الكيل بمكيالين)، تكرست من خلالها حالة الضعف في الاخفاق من وقف انسحاب بيونغ يانغ وخروجها منها دون تكلفة، والإخفاق في ضمان عودتها إليها مرة أخرى.

من جهة أخرى يهدد البرنامج النووي الأمن النووي الذي يقوم على منع ورصد والإستجابة لسرقة وتخريب المواد النووية والوصول غير المرخص والنقل غير القانوني لها،¹ والسعي للحيلولة دون وقوعها خارج السيطرة بهدف منع استخدامها في أعمال إجرامية، أو وقوعها في أيدي جهات من غير الدول لاستعمالها في القيام بتفجيرات إرهابية.²

فنظرا للوضع الاقتصادي الذي تعيشه كوريا الشمالية والعقوبات المفروضة عليها، يعمل نظامها السياسي على اتباع وانتهاج أساليب وأنشطة غير مشروعة خاصة ما هو مرتبط بالانتشار النووي وما يشمل من تصدير لمواد أو مكونات نووية تشمل سلعا مادية (ملموسة) وسلعا غير مادية (غير الملموسة) من مهارات تقنية، برمجيات، المعرفة أو الخبرة النووية لوحداث حكومية (باكستان، إيران، سوريا، اليمن...) أو غير حكومية (حزب الله، الحوثيين، حماس...) خاصة في منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا.³

كما تشمل أعمال وأنشطة الانتشار النووي للنظام الكوري الشمالي مايلي:

(1) أسلحة الدمار الشامل ومنصات حملها (الصواريخ الباليستية)،

(2) بناء المرافق والمنشآت النووية وصيانتها،

(3) تجديد أسلحة الحقبة السوفيتية للدول التي لا تزال تستخدمها،

(4) المساعدة والمشورة الفنية النووية،

(5) المواد والأجهزة النووية.⁴

تتضح مخاوف والقلق الأمريكي من تهديدات الأمن النووي المترتبة بتطوير كوريا الشمالية لبرنامجها، وفقا للسياسات المنتهجة في ظل الإدارات المتعاقبة وما نصت عليه وثائق استراتيجية الأمن القومي الأمريكي على أن كوريا الشمالية "دولة مارقة"، "نظام غير جدير بالثقة"، إحدى دول "محور الشر"،

¹ - إسحاق بلقاضي، "مستقبل الأمن النووي في ظل التهديدات الكورية الشمالية باستخدام الأسلحة النووية : سيناريو لحرب نووية عالمية محتملة؟"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع.11، 2017، ص.148.

² - بن صابر بلقاسم، "الأمن النووي ومدى تأثيره في حفظ السلم والأمن الدوليين"، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس - ستغانم-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2019، ص.18.

³ -Sheena Chestnut, " Illicit Activity and Proliferation : North Korean Smuggling Networks", International Security, Vol. 32, No. 1, 2017, p.99.

⁴ -Bruce E. Bechtol Jr., "North Korean Illicit Activities and Sanctions: A National Security Dilemma", Cornell International Law Journal, Vol. 51, No. 1, 2018, p.76.

ليجعل كل هذا منها دولة انتشار كامنة لقدرتها على نشر الأسلحة النووية وتصدير تكنولوجيتها إلى جهات أخرى، وقد زادت خطورة الوضع بعد اعلان كوريا الشمالية في أكتوبر 2002 عن سعيها إلى تنفيذ برنامج لتخصيب اليورانيوم بالتعاون مع باكستان ضمن صفقة مقايضة صاروخية، تحصل من خلالها على تصميمات ومواد تتعلق بتخصيب اليورانيوم من قبل شبكة شراء سرية يديرها المسؤول النووي الباكستاني السابق عبد القدير خان، وعلى إثر استئناف منشآت البلوتونيوم في يونغبيون عام 2003 حذر وزير الدفاع الأمريكي السابق ويليام بيرى "William Perry" من ذلك بقوله: "من أن كوريا الشمالية قد تباع منتجات برنامجها النووي لأعلى مزايدات، بما في ذلك الإرهابيين"، وقد أشار روبرت جالوتشي "Robert Gallucci" وهو مسؤول رفيع المستوى في إدارة بل كلينتون إلى هذا الاحتمال.¹

وبعد الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001، زادت مخاطر تهديد الأمن النووي وإمكانية تصدير مجموع التكنولوجيات والمهارات النووية إلى تلك الجهات المعادية وهو ما يجعلها تقع من الناحية النظرية خارج حدود استراتيجية الردع بالإعتبارها تهديدات لاتماثلية،² وفي هذا الإطار، عملت الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة على اصدار مجموعة من القرارات الفردية والأممية بالإشتراك مع الصين و الأعضاء الأخرى في الهيئة، كقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1540 لعام 2004 الذي جاء بناء على التحدي الذي يشكله انتشار أسلحة الدمار الشامل خاصة النووية إلى جهات غير حكومية، خاصة مع الإرتقاب السائد آنذاك للانهيار الداخلي لكوريا الشمالية الذي يجعل سلامة مجمعها النووي موضع شك في ظل عدم وجود سلطة تسيطر على الترسانة النووية والصاروخية.³

كما يزيد التعاون النووي مع دول تتصف بالعداء تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها الأمنيين كالعراق وإيران وسوريا وليبيا من احتمالية النقل النووي للمواد والتكنولوجية المرتبطة بها، ففي ظل الثورة الإيرانية وتأسيس الجمهورية الإسلامية عام 1979 بدأ التحالف بين طهران وبيونغ يانغ، وبعد وقت قصير في الثمانينيات خلال الحرب الإيرانية العراقية عام 1988 شهدت العلاقات بين الدولتين تعاوناً في الجانب العسكري استمر طوال حرب الخليج عام 1990 من خلال تزويد إيران بالعديد من أنظمة

¹-Kathleen J. McInnis, "The North Korean Nuclear Challenge: Military Options and Issues for Congress", Congressional Research Service 7-5700, 2017, p.12.

² - -Zain Maulana, "The Threat of a Nuclear Armed North Korea and the Possibility of Solutions", JURNAL HUBUNGAN INTERNASIONAL, V. 3, NO. 1, 2014, p.69.

³ - Justin Anderson, "Designating North Korean Nuclear Weapons as Proliferation Risks: A Proposal for Forestalling Major Power Conflict in the Event of North Korea's Internal Collapse", The Korean Journal of Defense Analysis, Vol. 35, No. 1, 2023, p.-p6-7.

الأسلحة التقليدية، بما في ذلك المدفعية والمدافع الرشاشة وصواريخ أرض جو وغيرها من العتاد،¹ وكذا التعاون الفني بحضور المسؤولين الإيرانيين أبرزهم حسن فكري زاده، الرئيس السابق للبرنامج النووي الإيراني للتجارب النووية الثلاث الأولى التي شهدتها كوريا الشمالية في 2006، 2009 و2013، والذي تكلل بتوقيعها في سبتمبر 2012 على "اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي المدني" سهلت على إنشاء مختبرات مشتركة وبرامج تبادل للفرق العلمية، فضلا عن نقل التكنولوجيا في مجالات الهندسة والطاقة المتجددة.² ووفقا لتقرير صادر عن فريق خبراء الأمم المتحدة في مارس 2021 لا يزال تعاون إيران وكوريا الشمالية مستمرا، وبحسب ما ورد فيه شهدت الدولتين زيارات ثنائية للعلماء لمناقشة تكنولوجيا الصواريخ الباليستية التي تعمل بالوقود السائل والشحنات غير المشروعة من الصمامات والإلكترونيات وغيرها من المعدات المتعلقة بالصواريخ³، وهو ما يجعل من مخاوف إمكانية حصول طهران على الأسلحة النووية قائمة خاصة في ظل السؤال المطروح هو ما إذا كانت إيران سوف تكون قادرة على نقل طموحاتها النووية ومواصلة البحث والتطوير داخل كوريا الشمالية ذاتها.⁴

وفي إطار التعاون القائم بين سوريا وكوريا الشمالية ووفقا للتقارير الأمريكية ساهم نظام بيونغ يانغ في بناء مفاعل نووي بالغرافيت بمحافظة دير الزور السورية وكانت نسخة شبه مطابقة لمفاعل يونغبيون،⁵ تم تدميرها من قبل غارة إسرائيلية في 6 سبتمبر سنة 2007 أين كان المفاعل السوري على وشك بدء التشغيل،⁶ وفي ظل الدعم المستمر لنظام الأسد تواصل سوريا تحدي عقوبات الأمم المتحدة المفروضة عليها وتعزيز التعاون بين البلدين وذلك بالتوقيع في جوان 2019 على مذكرة تفاهم لتعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية وهو ما كشف عنه تقرير فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة أوت 2020 عن أن ما لا يقل عن 800 من الأفراد العسكريين والعمال الكوريين الشماليين وصلوا إلى سوريا في النصف

¹ - Ryan Henseler, "Iran and North Korea: Partners in Proliferation?", Project 2049 Institute, 2015, From the following website : <https://project2049.net/2015/07/29/iran-and-north-korea-partners-in-proliferation/>, 2023/12/04, 11 :00.

² - UNITED Against Nuclear Iran, Iran & North Korea: Proliferation Partners", 2024, p.13.

³ - TOBY DALTON, " The Most Urgent North Korean Nuclear Threat Isn't What You Think", Carnegie Endowment for International Peace, <https://carnegieendowment.org/2021/04/15/most-urgent-north-korean-nuclear-threat-isn-t-what-you-think-pub-84335>, 2023/10/11/, 17 :50.

⁴ -Ryan Henseler, Op.Cit.

⁵ - جاي سولومون، "تحالف كوريا الشمالية وسوريا يكشف عن خطر أكبر لانتشار الأسلحة النووية"، معهد واشنطن، 2017، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysisit>، تصفح يوم: 11/01/2023، 13:15.

⁶ - أحمد عواد، "كوريا الشمالية والعرب: تعاون عسكري وصل إلى الأسلحة النووية والكيميائية"، 2017، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://raseef22.net/article/106117>، تصفح يوم: 11/01/2023، 13:00.

الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

الثاني من عام 2019 متجهين إلى قطاع البناء في انتهاك لعقوبات الأمم المتحدة التي فرضت إعادة جميع العمال الكوريين الشماليين في الخارج بحلول 22 ديسمبر 2019 كدعم للشراكة التي تربطهما.¹

وبالرغم من الاتفاقيات الجماعية والثنائية التي تم التوصل إليها منذ 1994 إلى يومنا هذا بشأن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية، تظل مخاطر تهديد الأمن النووي قائمة طالما أنها لا زالت تمتلك مخزونا من المواد والتكنولوجيا النووية يمكنها من الانخراط في مجموعة واسعة من الأنشطة غير المشروعة وغير القانونية مع جهات دولية وجماعات إرهابية لمواجهة الأزمات الاقتصادية التي تعترضها.²

يؤثر البرنامج النووي والصاروخي لكوريا الشمالية على المصالح الأمريكية القومية في شقين، يشمل الشق الأول منها "المصالح الحيوية" المتعلقة بحماية وتعزيز بقاء الأمريكيين ورفاهيتهم، من خلال العمل على منع وردع وتقليل خطر الهجمات بالأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية على الولايات المتحدة الأمريكية أو قواتها العسكرية في الخارج.³

الشكل رقم 16: صورة توضح تهديدات القدرات

الصاروخية لكوريا الشمالية البر الأمريكية، المباشر



المصدر: CSIS Missile Defense Project

لقد أصبح يشكل الوضع الذي وصلت إليه بيونغ يانغ أكثر الأمور خطورة في الاهتمام الأمريكي وذلك لما له من تهديد مباشر لوجودها وأمنها القومي، خاصة بعدما حققت التجربة النووية الهيدروجينية والاختبار الصاروخي العابر للقارات Hwasong-15 في 28 نوفمبر 2017 علامة فارقة ومتغير جديد لقواعد اللعبة الإستراتيجية، بوضع الولايات المتحدة القارية بأكملها ضمن نطاقه، لتتحول القضية

النووية من قضية منع الانتشار والاستقرار في المنطقة إلى قضية تهديد مباشر للبر والوجود القومي الأمريكي.⁴

¹ - SAMUEL RAMANI, "The North Korean-Syrian Partnership: Bright Prospects Ahead", 2021, From the following website : <https://www.38north.org/2021/03/the-north-korean-syrian-partnership-bright-prospects-ahead/>, 2023/12/01, 18 :30.

² - Paul K. Kerr, Steven A. Hildreth, Mary Beth D. Nikitin, "Iran-North Korea-Syria Ballistic Missile and Nuclear Cooperation", Congressional Research Service, 2016, p.8.

³ -Cornum, Rhonda L, "North Korea and the United States: Learning How to Wage Peace in the Twenty First Century", Defense Technical Information Center, 2003, p.3.

⁴ -Jojin V. John, "South Korea's Approach to North Korea under President Moon Jae-in in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", East Asia Strategic Review, Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019, p.209.

وبالرغم من الحاجة إلى مزيد من الاختبارات لتحسين قدرة ومصداقية الصواريخ البالستية العابرة للقارات، إلا أن بيونغ يانغ تمتلك ما يكفي من ذلك لاستهداف القوات الأمريكية المتواجدة في المنطقة، مثل القواعد الجوية والبحرية في اليابان مثل أوكيناوا والتي يتواجد حوالي 50 ألف جندي وجمهورية كوريا بتواجد 28 ألف جندي أمريكي، وهاواي وميكرونيزيا وأستراليا، وجزر ماريانا الشمالية، وفي هذا السياق، قامت كوريا الشمالية في أبريل 2017 بالتهديد بتوجيه ضربة للقواعد الأمريكية في كل من كوريا الجنوبية واليابان، كما خططت لإطلاق صواريخ تجاه جزيرة جوام الأمريكية بالمحيط الهادي على بعد 3300 كلم، والتي يتمركز فيها حوالي 6 آلاف جندي أمريكي.¹

وما يزيد من إثارة القلق الأمريكي هو امكانية استخدام هذه الأسلحة ضد المدنيين الأمريكيين المقيمين في المنطقة من قبل المنظمات الإرهابية، فوفقا لإحصائيات عام 2022، يعيش حوالي 58.2 ألف مواطن أمريكي في كوريا الجنوبية، واعتبارا من جوان 2023، كان هناك 62425 مواطناً أمريكياً مسجلين كمقيمين أجنب في اليابان، والخريطة المقابلة توضح التهديد المباشر التي تشله التجارب النووية والصاروخية الكورية للأمن القومي الأمريكي ولأعداد كبيرة من مواطنيها المدنيين والعسكريين المتواجدين في المنطقة من جهة أخرى تهدد كوريا



المصدر: Jeremy Luedi, us-military-west-pacific-graphic,

December 2, 2016,

<https://globalriskinsights.com/2016/12/radar-tiny-singapore-latest-suffer-edgy-china/us-military-west-pacific-graphic/>

الشمالية المصالح البالغة الأهمية للولايات المتحدة الأمريكية، والمرتبطة "بمنع وردع وتقليل التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو البيولوجية أو الكيميائية في أي مكان (الحلفاء)"، و "تعزيز رفاهية حلفائها وأصدقائها وحمايتهم من العدوان الخارجي" والعمل على "منع الصراعات الكبرى في مناطق جغرافية مهمة

¹ - سهيلية سماح، "الإستراتيجية الأمريكية تجاه قضية انتشار الأسلحة النووية: دراسة حالة كوريا الشمالية (2001-2018)"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2019، ص. 243.

² - L. Yoon, "Number of U.S. citizens living in South Korea 2015-2022", 2023, <https://www.statista.com/statistics/1297909>, 2023/12/04, 22:00.

وإدارتها وإنهاءها بتكلفة معقولة إن أمكن"، وذلك نظرا لتموقعها في منطقة شمال شرق آسيا وما تكتسبه من أهمية استراتيجية بضمها لأهم منافسين (روسيا والصين) وأهم الحلفاء التقليديين (كوريا الجنوبية-اليابان) لأمريكا.¹

يختلف التهديد الذي تشكله القدرات النووية والصاروخية المتطورة لكوريا الشمالية على دول الحلفاء عن مراحلها الأولى السابقة، فقد أصبح امتلاكها الفعلي لذلك يشكل تهديدا مباشرا على منشآت كوريا الجنوبية واليابان ومن تم أمنهما القومي،² وفي ظل هذا الوضع تزداد عوامل كبح الهجوم الأمريكي بزيادة المخاوف من شن ضربات على حلفائها أو القواعد الأمريكية المتواجدة في المنطقة.³

فقد شهدت كوريا الجنوبية واليابان تجارب صاروخية خرقت أجوائها بشكل متكرر منذ عام 1998 إلى يومنا هذا ومعظمها موجهة في بحر اليابان، كما أدى إطلاق كوريا الشمالية عام 2023 لصاروخ باليستي إلى التأثير النفسي القوي على الأفراد باثارة إنذارات عامة طارئة وإصدار أمر بالإخلاء في جزيرة هوكايدو "Hokkaido" شمال اليابان وهو ما يزيد من احتمالية خطر تعرض المدن اليابانية لضربة ما، حتى لو كان ذلك بسبب خلل أو سوء تقدير.

كما تأثر التجارب الصاروخية والنووية على أمن الملاحة البحرية لدول الحلفاء، وذلك بعرقلة تأمين وصول امداداتهما المستقرة من الطاقة، خاصة مع تزايد الطلب الصيني والهندي عليهما،⁴ وتزايد التهديدات البيئية الناتجة عن التجارب المتكررة.

ومن خلال ما سبق ذكره، واستناداً إلى مدى الأعمال العسكرية المحتملة من جانب كوريا الشمالية، زادت مخاوف كوريا الجنوبية واليابان بشأن إضعاف أو "فك ارتباط" التحالف القائم مع الولايات المتحدة الأمريكية،⁵ خاصة في ظل نهج الرئيس ترامب القائم على الحصول على تعويض مالي باهظ من سيول مقابل نشر القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية والتهديد بسحب تلك القوات في ظل عدم تحقيق ذلك.

تم استدراك هذا الوضع في إدارة الرئيس بايدن، التي عملت على تعزيز التحالفات الأمريكية وطمأنة الحلفاء بالالتزامات الأمنية الأمريكية القائمة،⁶ وهو ما أكدته نص البيان المشترك في عام 2022 والذي

¹ -Cornum, Rhonda L, ibid, p.3.

² - طویل نسیمه، مرجع سبق ذكره، ص.291.

³ -خليل حسين، الأمن الاستراتيجي الدولي بعد كوريا النووية، الشؤون السياسية، ع.24، 2007، ص.16.

⁴ - اسماعيل ذياب خليل، "البرنامج النووي لكوريا الشمالية وانعكاساته على السياسة الخارجية اليابانية"، مجلة دراسات دولية، ع.91، 2022، ص.376.

⁵ - Kazuto Suzuki, "Japan's View of the North Korean Threat", Istituto Affari Internazionali, 2018.

⁶ -Zafar Khan, Op.Cit, p.156.

ينص على توسيع الولايات المتحدة ردعها باستخدام مجموعة كاملة من القدرات الدفاعية، بما في ذلك القدرات النووية والتقليدية والصاروخية.¹

إضافة على ذلك، يزيد تأثير البرنامج النووي لكوريا الشمالية من خطر تأثير الدومينو أو "سلسلة الانتشار النووي" التي من شأنها أن تدفع أقرب جيرانها-جمهورية كوريا واليابان- إلى تطوير قدراتهما النووية الذاتية وهو ما يشكل تهديدا للأمن الأمريكي في المنطقة، خاصة بعد أن تصبح الإستراتيجية النووية للولايات المتحدة الأمريكية محل خلاف كبير داخل أنظمة التحالف.²

وبناء على ذلك، ففي ظل قرار الرئيس نيكسون عام 1970 بالبدء في سحب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية وإعلان الرئيس كارتر في عام 1977 بشأن سحب القوات الأمريكية، شهدت جمهورية كوريا مراجعة خياراتها النووية بشأن موثوقية الضمانات الأمنية الأمريكية، وذلك بتبني الرئيس بارك تشونغ "Park Chung" قرار بناء برنامج سري لتطوير القدرة النووية الذاتية في السبعينيات والذي تم انهاءه بعد ضغط أمريكي شديد، أما اليابان فلم تشهد محاولات لذلك من خلال التزامها بمنع الانتشار النووي كجزء لا يتجزأ مما يسمى بالمبادئ الثلاثة غير النووية التي أقرها البرلمان الياباني عام 1971 والتي تنص على حظر تصنيع أو امتلاك أو السماح بدخول الأسلحة النووية إلى البلاد أو مجالها الجوي أو مياهها الإقليمية،³

وبالرغم من هذا الأمر، إلا أنه بإمكان الدولتين امتلاك الأسلحة النووية بسهولة كونهما من دول العتبة النووية بإمتلاك البنية التحتية النووية الواسعة والقدرة الكاملة على إدارة دورة الوقود النووي وتوفرهما على الدراية والمعرفة المادية والتكنولوجية اللازمة لإنتاج قنبلة نووية في فترة زمنية وجيزة جداً. من جهة أخرى، وفي ظل التجارب النووية والصاروخية المتكررة أثارت استطلاعات الرأي العام تحرك مجتمعات كوريا الجنوبية واليابان لإعادة التفكير في مواقفهم النووية، ففي عام 2010، كان 55.6% فقط من الشعب الكوري الجنوبي يؤيد حيازة الأسلحة النووية، لتظهر استطلاعات العام 2022 على أن نحو 71% من الأفراد يؤيدون تطوير بلادهم لبرنامجها النووي الخاص، في حين فضل 56% نشر الأسلحة النووية الأمريكية، وفي الاختيار بين هذين الخيارين، فضل 67% القدرات المحلية لجمهورية كوريا وفضل 9% فقط نشر الأسلحة الأمريكية،⁴ وهو ما تمت الإشارة إليه من قبل رئيس كوريا الجنوبية يون

¹ -Robert Einhorn, "South Korea's Nuclear Options", Center for Global Security Research, 2023, p-p9-10.

² - Peter Hayes, Op.Cit, P.118.

³ - Exequiel Lacovsky, "A Nuclear Weapon Free Zone in Northeast Asia: Prospects and Insights from Other Regions", Journal for Peace and Nuclear Disarmament, V. 6, Issue 1, 2023, p.156.

⁴ - Robert Einhorn, Op.Cit, p.15.

سوك يول "Yoon Suk Yeol" في جانفي 2023 بقوله: "إذا زاد التهديد النووي الكوري الشمالي فإننا سنعمل على بناء أسلحة نووية خاصة بنا، أو إعادة الولايات المتحدة الأمريكية نشرها في شبه الجزيرة الكورية.

أما اليابان فقد أظهر استطلاع أجرته سانكي شيمبون "Sankei Shimbun" وشبكة فوجي "Fuji" الإخبارية عام 2021 أن 83.1% من اليابانيين يرغبون في أن يكون هناك على الأقل نقاش حول "التقاسم النووي" ونشر الأسلحة النووية الأمريكية في اليابان، وهو ما أكدته رئيس وزراء اليابان شينزو آبي "Shinzo Abe" في مارس 2022 بأن على اليابان أن تفكر جدياً وعاجلاً في الأسلحة النووية، واقترح في ذلك أن تستضيف منشآت الأسلحة النووية الأمريكية على الأراضي اليابانية، كما صرح في وقت سابق سفير اليابان لدى الولايات المتحدة الأمريكية ريوزو كاتو "Ryozo Kato" عدم قدرة بلاده الاعتماد على المظلة النووية الأمريكية مستشهداً بكوريا الشمالية المسلحة نووياً، ورغم أن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا "Fumio Kishida" أعرب عن التزام طوكيو الصارم بالمبادئ الثلاثة غير النووية التي تم تبنيها، إلا أن استمرار كوريا الشمالية في سياسة الانتشار الرأسي، يزيد من احتمالات طلب كل من كوريا الجنوبية واليابان استضافة الأسلحة النووية الأمريكية على أرضيهما أو تفكيكهما في أسوأ السيناريوهات ببناء ترسانة نووية خاصة¹، فقد صرحت اليابان التي لا تزال تبدي معارضة قوية للأسلحة النووية بسبب تجربتها المؤلمة بأنها لا تنوي حالياً تطوير أسلحة نووية أو تقاسم هذه الأسلحة مع الولايات المتحدة، ومع ذلك، إذا سعت كوريا الجنوبية إلى التسلح النووي فقد تكون مضطرة إلى تطوير أسلحتها النووية لردع التهديدات الإقليمية المحتملة، ومن شأن هذا أن يخلق وضعاً غير مستقر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.²

وبالرغم من أن نزع كوريا الشمالية للأسلحة النووية يبدو شبه مستحيل، إلا أنه لا يزال من الممكن للمشاركة الدبلوماسية أن تمنع من ظهور دول أخرى مسلحة نووياً، ذلك أنه من السيئ بما فيه الكفاية أن تواجه واشنطن تحدياً نووياً من كوريا الشمالية في شرق آسيا، إلا أن الانتشار الذي يؤدي إلى ظهور دول جديدة مسلحة نووياً في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا قد يكون أسوأ.

¹ - Sandip MISHRA, "Proliferation Risks on the Korean Peninsula and Strategic Risk reduction in Northeast Asia", APLN ASIA-PACIFIC LEADERSHIP NETWORK, 2022, <https://www.apln.network/analysis/commentaries/proliferation-risks-on-the-korean-peninsula-and-strategic-risk-reduction-in-northeast-asia>, 2023/10/11/, 17 :58.

² - Manseok Lee, "China's Rise and Nuclear Debate in Korea", Center for Global Security Research Lawrence Livermore National Laboratory, 2023, p.41.

يبقى خطر الانتشار النووي في شمال شرق آسيا نظرياً أكثر منه تهديداً حقيقياً، كونه لم يتم إثباته بعد على الصعيد العملي، ذلك أنه بعيد المنال في هذا الوقت، وتعتمد التغيرات بالأساس على الوضع السياسي الداخلي في كوريا الجنوبية واليابان، ففي ظل أن فكرة الحصول على ترسانة نووية لا تحظى بشعبية كبيرة في اليابان، سواء بين عامة السكان أو الطبقة السياسية، تحظى في كوريا الجنوبية بتأييد أغلبية كبيرة من الشعب، غير أنها تظل غير مقبولة لدى النخبة السياسية الكورية، ومع ذلك، يمكن لكلا الدولتين أن تتحركا نحو امتلاك هذه الأسلحة في المستقبل في ظل ظروف معينة.

إضافة على ما سبق يؤثر البرنامج النووي والصاروخي لكوريا الشمالية على تقويض الاستقرار الإقليمي والاستراتيجي لمنطقة شمال شرق آسيا وذلك بتعميق المعضلة الأمنية بين دولها وبشكل خاص بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

تشير "المعضلة الأمنية" لتدهور متطلبات الأمن الإقليمي الناتج عن عدم التكافؤ القوة العسكرية بين دولتين أو أكثر نتيجة رغبة كل منها زيادة قوتها لضمان أمنها الخاص الذي يدفع دول المنطقة إلى سباق التسلح¹، وفي هذا الطرح يرى باري بوزان أن معظم محاولات تعريف سباق التسلح مرتبطة بالفعل ورد الفعل القائم على أن تعزيز الدول نفسها بأسلحة في ظل التهديدات المتصورة من قبل دول أخرى، وفي هذا الصدد، من المرجح أن تسعى الدول المجاورة لكوريا الشمالية، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، وربما تايوان ودول آسيوية أخرى إلى تطوير قدراتهم التقليدية والنووية والصاروخية².

وفي هذا السياق، أعربت اليابان بتوسيع أنشطتها العسكرية لإكتساب القدرة على "الدفاع الجماعي عن النفس" ضد التهديدات النووية الكورية،³ كما قامت كوريا الجنوبية في عام 2017 بنشر نظام ثاد على أراضيها، وهو ما أثار القلق والخوف الصيني من تهديد أمنها القومي، من خلال:

- في اعتقاد الصين أن هذا النظام لن يكون فعالاً لإستخدام كوريا الشمالية لصواريخ ذات الارتفاع المنخفض ضد الجنوب نظراً لقصر المسافة بينهما،

- تعريض الأمن القومي الصيني للخطر، وذلك لاستعمال هذا النظام كاميرا مراقبة بالفيديو كوسيلة لمراقبة التحركات العسكرية الصينية.

¹ -Zihan Zhao, "The Impetus Risk of the Northeast Asia Order Transition Under the Vision of America's Strategic Competition with China", Education and Humanities Research, vol. 615, p.269.

² -Zain Maulana, Op.Cit, p.70.

³ - Xiaoyu Wu, , Op.Cit, p.181

-يشكل جزءًا من نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي العالمي، وهو ما يتعارض "مع استراتيجية بكين العسكرية الإقليمية المتمثلة في محاولة التقليل من التواجد الأمريكي في آسيا.¹

يتضح مما سبق أن القدرات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية تدفع دول منطقة شمال شرق آسيا إلى زيادة تعزيز قواتهم الخاصة وسباق التسلح وهو ما يتعارض مع المصلحة الأمريكية.²

من جهة أخرى يؤثر البرنامج النووي الكوري الشمالي بشكل سلبي على سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقامة وتنمية علاقات إقليمية مثمرة ومرضية للحفاظ على مصالحها في المنطقة، من خلال تطلب إدارة الأزمة الكورية الأخذ بعين الاعتبار الشركاء الفاعلين الإقليميين لإرتباط مصالحهم بها، وهو ما يجعل حلها غير ممكن في ظل غياب ذلك،³ فقد اختلفت أولويات السياسة الأمريكية عن دول المنطقة خاصة الحلفاء التقليديين، لإختلاف تصور التهديد وتركيز كل دولة على التهديد الذي يأثر بشكل أكبر على مصالحها الإستراتيجية وتجنب التورط في التهديد الأقل، ما نتج عنه إضعاف تماسك التحالف بشك الدول الأعضاء في التزام بعضها البعض، فقد أنتج اختلاف تصور وادراك واشنطن وسيول للتهديد النووي الكوري تباين في أولويات سياستهما، ففي حين تعتبر الأخيرة القدرات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية التهديد الرئيسي لأمنها، تنظر واشنطن إلى الصين باعتبارها التهديد الأكبر، لتتعامل مع الملف النووي باعتباره تهديدا ثانويا وجزءا فرعيا من سياستها تجاه بكين، ينبع هذا الأمر من افتراضين:

-فجوة القوة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تضيق بدلا من أن تتسع،

- احتمالية استخدام الصين قوتها بدلا من الامتثال للنظام الدولي القائم.⁴

يعتبر مجتمع السياسة الأمريكية والاستراتيجيون في واشنطن صعود الصين بزيادة قوتها الاقتصادية والعسكرية المتنامية، وإنشائها لهيئات إقليمية ودولية بديلة تعمل على تعزيز مصالحها الوطنية وتوفير خيارات بديلة لا تقتصر على الدول الضعيفة بل تشمل أيضا حلفاء وشركاء أمريكا الرئيسيين، مثل منظمة شنغهاي للتعاون، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وبنك التنمية الجديد، الأقل تطلبا من المؤسسات الغربية من أولويات السياسة القصوى والعليا للبلاد بمنع أي قوة موازية في المنطقة،

¹ -The European Parliament's Sub-Committee on Security and Defence, Op.Cit, p.24.

² - Xiaoyu Wu, Op.Cit , p.181

³ - James C. Wendt, Op.Cit, p.4.

⁴ -Joel R. CAMPBELL, "US Foreign Policy towards Northeast Asia", PERCEPTIONS, Vol. XVII, N. 4, 2012, p.15.

ويظهر العجز في الاتفاق على اتباع نهج تعاوني يساهم في إدارة الملف النووي لكوريا الشمالية حدة المنافسة الإستراتيجية القائمة بين الدولتين.¹

نستنتج مما سبق، أن القضية النووية لكوريا الشمالية تحظى بأهمية بالغة في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، ذلك أن الدور الذي تلعبه باعتبارها القوة العظمى الوحيدة التي لها مصالح في كل منطقة من مناطق العالم يمنحها الاهتمام بمنع انتشار الأسلحة النووية على المستوى العالمي على عكس أي دولة أخرى، كما لا يشكل تأثير البرنامج النووي الكوري تهديدا مباشرا لأمنها القومي مثل ما يشكله على المصالح الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا.

¹ -Jennifer Ahn, "Drivers and implications of South Korea's nuclear debate", 2023, <https://www.eastasiaforum.org/2023/04/05/drivers-and-implications-of-south-koreas-nuclear-debate/>, 2023/12/04, 20 :53.

الفصل الثالث:

إدارة الرئيس ترامب للملف النووي الكوري الشمالي
-سياسة الضغط الأقصى والمشاركة-

شكلت كوريا الشمالية قضية مزعجة ومربكة في السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام 1950، ليكتسب التحدي الطويل الأمد الذي تفرضه على المصالح الأمريكية بعدا أكثر خطورة وتهديدا مع ظهور طموحاتها النووية، لتصبح العلاقات بين الدولتين منذ نهاية الحرب الباردة تتمحور حول تحقيق دولة خالية من الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية بتصنيف علاقاتهما في المقام الأول تحت مظلة منع ومكافحة الانتشار النووي كسياسة طويلة المدى في السياسة الخارجية الأمريكية.

كما تلعب مسألة طبيعة النظام السياسي الكوري دورا لانتمائها إلى فئة أخرى مهمة وأكثر معيارية في السياسة الخارجية الأمريكية والمرتبطة بحماية حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية والقيم الليبرالية، بالإضافة إلى ذلك، يؤثر الملف النووي الكوري الشمالي على علاقات الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها في منطقة شمال شرق آسيا مع حلفائها التقليديين -كوريا الجنوبية واليابان- فضلا عن العلاقات الحساسة والمعقدة مع جمهورية الصين الشعبية.

وفي ظل هذا الأمر وانطلاقا مما سبق، على مدار عقود من الزمن، ورث كل رئيس أمريكي في الرئاسة تهديدا أمنيا كوريا شماليا أكثر خطورة مما واجهه سلفه، ولن يكون الرئيس دونالد ترامب استثناء، بحيث شهدت عهده تزايد القوات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية من حيث النطاق والتعقيد بإجرائها أول اختبار لقنبلة هيدروجينية وإطلاق صاروخين عابرين للقارات يمكنهما استهداف الوطن الأمريكي بالأسلحة النووية، وانتاج جيل جديد من الصواريخ المحمولة المتطورة الأكثر دقة، المتنقلة والتي تعمل بالوقود الصلب الأكثر قابلية للبقاء والتي يصعب استهدافها لقدرتها على التهرب من الدفاعات الصاروخية المتحالفة في المنطقة.

المبحث الأول: معالجة الإدارات الأمريكية السابقة للملف النووي الكوري الشمالي

في هذا الجزء من هذا الفصل، سيتم التطرق إلى معالجة الملف النووي الكوري الشمالي من قبل الإدارات الأمريكية السابقة وردود أفعالها تجاه ذلك، كقاعدة مهمة للأجزاء المتبقية من الدراسة.

المطلب الأول: إدارة الرئيس بيل كلينتون للملف النووي الكوري الشمالي (1993-2001)

حتى منتصف السبعينيات، لم تكن الأسئلة النووية حول الأنشطة النووية لكوريا الشمالية محط تركيز استخباراتي أو قلق سياسي في الإدارة الأمريكية، وكان جل الاهتمام ينصب على دولتي تايوان وكوريا الجنوبية باتخاذهما قرار السعي للحصول على الأسلحة النووية استجابة لمخاوف مصداقية الضمانات الأمنية الأمريكية، والتي سعت هذه الأخيرة بالإتخاذ إجراءات سريعة وفعالة في إيقافهما.¹

في ظل الحرب الباردة واشتداد المنافسة بين المعسكرين ظهرت في عام 1983 ولأول مرة مخاوف حول الطموحات النووية الكورية بعد تقرير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وتحت ضغط الإتحاد السوفياتي سابقا انضمت كوريا الشمالية إلى معاهدة حظر الانتشار النووي في 12 ديسمبر 1985 كخطوة لبناء الثقة وإزالة المخاوف الأمريكية.²

وبعد نهاية الحرب الباردة وما طرحته من متغيرات دولية وإقليمية جديدة، تغير الموقف الاستراتيجي الكوري من وضعها النووي، فمن الناحية الجيوسياسية، أصبحت أكثر عزلة من ذي قبل بعد إقدام حلفائها التقليديين -موسكو وبكين- بإقامة علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية واليابان، أما من الناحية الاقتصادية، فقد شهد اقتصادها تراجعاً بخسارة شريكه التجاري والإنكماش الاقتصادي الهائل الذي أدخل البلاد في أزمات حادة.³

وبحلول بداية التسعينيات، وبالتحديد في عام 1989 تم اكتشاف المخابرات الأمريكية مرة أخرى منشأة لإعادة معالجة البلوتونيوم بجوار المفاعلات النووية في يونغبيون تبرز رغبة بيونغ يانغ في الحصول

¹ -Torrey Froscher, "North Korea's Nuclear Program: The Early Days, 1984-2002", Studies in Intelligence, Vol. 63, No. 4, 2019, p20.

² - Ibid, p20.

³ -Seongryeol Kim, "North Korea's Foreign Policy Behaviors toward the United States: Constructive Entanglements in Historical Factors Since the 1970s", Journal of International and Area Studies, Vol. 30, No. 1, 2023, p.3.

على الأسلحة النووية بغض النظر عن إلزاماتها الدولية،¹ وفي هذا السياق، استندت الإدارة الأمريكية للرئيس جورج بوش الأب في إدارتها للأزمة على دور الوكالة الدولية للطاقة النووية في اقناع بيونغ يانغ في جانفي 1992 بالتوقيع على اتفاقية الضمانات، وكذا الإعتماد على دبلوماسية كوريا الجنوبية من خلال توقيعهما على اتفاقية الإعلان المشترك لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، والتي تنص على التزام الطرفين بعدم "اختبار أو تصنيع أو إنتاج أو استلام أو امتلاك أو تخزين أو نشر أو استخدام الأسلحة النووية".²

ورثت الإدارة الأمريكية للرئيس بيل كلينتون "Bill Clinton" التهديد النووي من الإدارة السابقة التي شكلت بداية بروز المخاوف النووية الكورية،³ وقد تجلّى ذلك من خلال اندلاع أول أزمة نووية في فبراير 1993 بعد أن أظهرت نتائج تحليل الوكالة عن تناقضات في الأنشطة الكورية بإعادتها معالجة ما يكفي من البلوتونيوم لإنتاج سلاح نووي واحد أو اثنين لأكثر من مرة،⁴ عدم ادراج مبنين في التقرير المقدم،⁵ ليتم إحالة الملف إلى مجلس الأمن وتبني القرار رقم 825 بأغلبية أعضائه مع امتناع كل من الصين وباكستان عن التصويت، وهو ما اعتبرت بيونغ يانغ بمثابة تدخل في شؤونها الداخلية وانتهاكا خطيرا لسيادتها، والذي على إثره تم إعلانها في 14 مارس 1993 الانسحاب من معاهدة عدم انتشار،⁶ مستندة في على نص المادة العاشرة منها والتي تشير إلى أن: " لكل طرف، في إطار ممارسة سيادته الوطنية، الحق في الانسحاب من المعاهدة إذا رأى أن أحداثا استثنائية تتعلق بموضوع هذه المعاهدة قد أضرت بالمصالح العليا لبلاده، وعليه إخطار جميع الأطراف الأخرى في المعاهدة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهذا الانسحاب قبل ثلاثة أشهر، متضمنا في ذلك الإخطار بياناً بالأحداث الاستثنائية التي يعتبرها الطرف قد أضرت بمصالحه العليا".⁷

وفي ظل هذا الوضع، سعت إدارة الرئيس كلينتون لإستئناف المحادثات مع الطرف الكوري الشمالي على مستوى بين وزراء خارجية الدولتين في جوان- جويلية 1993، أسفر عنها بيان أكد فيه الجانبان

¹ - Lindsey Ford, Zachary Hosford, and Michael Zubrow, " U.S.-DprK Nuclear Negotiations: a Survey of the policy literature", Center for a New American Security, 2009, p-p6-7.

² -Ibid, p.8.

³ - Fischer David, " History of International Atomic Energy Agency: the First Forty Years", Vienna, International Atomic Energy Agency, 1997, p.289.

⁴ - إمام بن عمار، مرجع سبق ذكره، ص.140.

⁵ - International Atomic Energy Agency (IAEA), "Application of Safeguards in the Democratic People's Republic of Korea", GOV/2011/53-GC(55)/24, 2011, paras 3-9.

⁶ -William E. Berry, Op.Cit, p.9.

⁷ - Yordan Gunawan, Rima Ayu Andriana, " THE PROLIFERATION OF NUCLEAR WEAPONS IN NORTH KOREA: INTERNATIONAL LAW PERSPECTIVE", Jurnal Cendekia Hukum, Vol. 5, No 1, 2019, p-p37-38.

امتناعهما عن التهديد واستخدام القوة ودعمهما للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية،¹ لتبرز الأزمة من جديد بعد تأكيد الوكالة على قيام بيونغ يانغ في ماي 1994 بإزالة قضبان الوقود من المنشأة وإعادة معالجتها للحصول على بلوتونيوم إضافي- كخطوة أولى في صنع سلاح نووي، دون مراقبة كافية من جانب مفتشي الوكالة،² ليقرر مجلس محافظيها بتعليق المساعدات التقنية مقابل إعلان كوريا الشمالية في 13 جوان الإنسحاب منها.³

وفي ظل هذه المرحلة، استندت معالجة التهديد النووي على المقاربة العسكرية، حيث عملت الإدارة الأمريكية على توجيه ضربات جوية وقائية مستهدفة ضد المنشآت النووية، بإرسالها لأربعة قاذفات قنابل من نوعي B- 52 و B- 1 إلى جزيرة قوام Guam كإجراء إستعدادي للتدخل في شبه الجزيرة،⁴ كما درست الإدارة مجموعة من الخيارات تتراوح بين هجمات صواريخ كروز وغارات الكوماندوز ومقاتلات F-117 الشبح، غير أن وجود أكثر من 300 مدفع مضاد للطائرات، وستة قواعد صواريخ أرض-جو قيد الإنشاء وطبيعة التضاريس الجبلية جعل من هذا خيار محفوفًا بالمخاطر، ذلك أنه:

- أولاً، يتم القضاء على أي فرصة لحساب كمية المواد الانشطارية التي تمت إعادة معالجتها، مع استحالة ضمان تدمير البلوتونيوم بسهولة نقله،⁵

-ثانياً، يتطلب أي هجوم استخباراتي في الوقت المناسب، استهداف دقيق، قيادة وسيطرة مشددة وتوقيت دقيق، وهو ما يتطلب معلومات كافية تسمح بتنفيذ الخيار العسكري بنجاح،
- ثالثاً، هجوم من هذا النوع من المرجح جداً أن يدخل المنطقة في حرب واسعة.⁶

وبفضل جهود وساطة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر Jimmy Carter"، تم استئناف المفاوضات مع بيونغ يانغ بعد زيارته لها في جوان 1994 والعودة إلى الحوار ووضع الخطوط العريضة لشروط الاتفاق النووي،⁷ ليتم التوقيع لاحقاً على ما يسمى بالإطار المتفق عليه "Agreed Framework"

¹ - Lucia Husenicova, "U.S. Foreign Policy Towards North Korea, International Studies", Interdisciplinary Political and Cultural Journal, Vol. 22, No. 1, 2018, p-p69-70.

² -RICHARD P. CRONIN, "The North Korean Nuclear Threat and the U.S.-Japan Security Alliance: Perceived Interests, Approaches, and Prospects", THE FLETCHER FORUM OF WORLD AFFAIRS, VOL.29:1, 2005, p.55.

³ - Yordan Gunawan, Rima Ayu Andriana, Op.Cit, p.39.

⁴ - Dembinski, Matthias, "North Korea, International Atomic Energy Agency, Special Inspections, and the Future of the Nonproliferation Regime", The Nonproliferation Review, 1995, Vol. 2, No. 2, James Martin Center for Nonproliferation Studies, p.35.

⁵ - CURTIS H. MARTIN, "Rewarding North Korea: Theoretical Perspectives on the 1994 Agreed Framework", Journal of Peace Research, Vol. 39, N. 1, 2002, p.61.

⁶ - Wit, J. S., Poneman, D. B. and Gallucci, R. L., Going Critical: The First North Korean Nuclear Crisis, Brookings Institution Press: Washington, DC, 2004.

⁷ -Daniel Wertz and Chelsea Gannon, "A History of U.S.-DPRK Relations", The National Committee on North Korea, 2015, p.2.

في 21 أكتوبر 1994، وإبرام اتفاقيتين معدلتين في عام 1995،¹ كأساس لتوجيه العلاقة بين الطرفين والجهات الفاعلة الأخرى ولإنشاء تدابير بناء الثقة للحد من التوتر القائم.

ومن أهم الإلتزامات المشتركة التي نص عليها الإطار المتفق عليه، ما يلي:

- تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية، من خلال تقليل الحواجز أمام الاستثمار وفتح مكاتب الاتصال وتبادل السفراء،

- إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية،

أما الإلتزامات المتعلقة بكوريا الشمالية فهي الآتي:

- تجميد وتفكيك مفاعل 5 ميغاوات ومصنع إعادة معالجة البلوتونيوم في يونغبيون،

- نقل الوقود المستهلك بوضعه في حاويات عند إستلام المكونات النووية لأول مفاعل يعمل بالماء الخفيف،

- تخزين قضبان الوقود البالغة حوالي 8000 التي تم إزالتها بطريقة آمنة تمنع إعادة معالجتها،

- الإلتزام بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية،²

- وقف بناء المفاعلين النوويين غير المكتملين في مجمع يونغبيون وفي تايتشونغ،

- استئناف المفاوضات المتوقفة مع كوريا الجنوبية،³

- السماح للوكالة بإجراء تفتيش خاص لموقعي النفايات النووية المشتبه فيهما في يونغبيون تزامنا مع

تسليم المعدات اللازمة لمفاعلي الماء الخفيف.⁴

أما إلتزامات الجانب الأمريكي فشملت مايلي:

- إنشاء إتحاد دولي متعددة الأطراف لتمويل المفاعلات في الجوانب العملية والمالية ولتنمية الطاقة

في شبه الجزيرة الكورية،⁵

- القيام بتسهيل بناء مفاعلين للطاقة النووية يعملان بالماء الخفيف بقدرة تبلغ 1000 ميغاوات،

¹ - Yufan Hao, "China and the Korean Peninsula: A Chinese View on the North Korean Nuclear Issue", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 16, No. 1, 2007, p.9.

² - W. Baillie, "The Utility of Jakobsen's Ideal Policy as a strategy of coercive diplomacy to prevent States attaining nuclear weapons", Doctor of Philosophy, Department of Politics and International Studies, 2016, p.167.

³ - HERITAGE FOUNDATION, "THE CLINTON NUCLEAR DEAL WITH PYONGYANG: ROAD MAP TO PROGRESS OR DEAD END STREET?", Asian Studies Center, No. 133, 1994, p.4.

⁴ - Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Program", Issue Brief for Congress, 2003.

⁵ - Sourabh Gupta, "Maximum Pressure", Deferred Engagement The Trump Administration's Approach to the North Korea Conundrum, Institute for China-America Studies, 2017, p.15

-توفير الطاقة البديلة (النفط) لتعويض نقص توليد الكهرباء الناتج عن التجميد،¹

-رفع الحظر الاقتصادي الأمريكي خلال 3 أشهر من توقيع الاتفاق.²

نستخلص مما سبق، بأن الإدارة الأمريكية للرئيس كلينتون قامت في معالجتها للتهديد النووي الكوري بناء على الأداة الدبلوماسية من خلال الوساطة والمفاوضات وكذا الأداة الاقتصادية من خلال سياسة الحوافز والمكافأة، إعتقاداً منها أن تحسين العلاقات وتوفير الطاقة وغيرها من المساعدات تساهم في إقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن طموحاتها النووية.³

شكلت انتخابات التجديد النصفي لعامي 1994-1996، بتغير الوضع السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال سيطرة الحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس للمرة الأولى منذ 40 عاماً، تحدياً للإدارة الأمريكية في معالجتها للوضع النووي الكوري، ففي حين جادلت السلطة التنفيذية والحزب الديمقراطي لصالح الاتفاق، عارضت السلطة التشريعية والحزب الجمهوري ذلك، لترتهن الفترة المتبقية من الإدارة بمناقشات حول مراجعة السياسة تجاه بيونغ يانغ،⁴ في ظل بروز فكرة "الإطار المتفق عليه الإضافي" يعالج قضايا مثل برامج الصواريخ الباليستية والأسلحة الكيميائية والبيولوجية.⁵

وفي هذا السياق، تم تعيين في نوفمبر 1998 وزير الدفاع السابق ويليام بيري "William J. Perry" والذي أصدر في أكتوبر 1999 تقريراً بعنوان "مراجعة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية: النتائج والتوصيات"، مشيراً فيه إلى عديد من الانتقادات الموجهة إلى نهج الإدارة وتوصيات بسياسة أمريكية شاملة جديدة.⁶

إضافة على ذلك، هناك أربع مجموعات واسعة من العوامل مسؤولة إلى حد كبير في إعادة صياغة سياسة جديدة للتعامل مع التهديد النووي الكوري:

(1)- التغيرات في السياق الأمني الإقليمي والعالمي الذي كان الأقل ترحيباً بسياسة المشاركة، في ظل السلوكيات الإستفزازية بإطلاق صاروخ تايبودونج ثلاثي المراحل في 30 أوت 1998، بالإضافة إلى مبيعات الصواريخ وتكنولوجياها، والإنخراط في اشتباكات عسكرية، من جهة أخرى، تأثير التجارب النووية الهندية

¹ - Hideya Kurata, "From Nonproliferation to Regional Talks, then to Collective Security and Deterrence The Third North Korean Nuclear Crisis from a Historical Perspective", Japan Review, Vol.1, No.3, 2018, p.13.

² - فردوس عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص-ص180-181.

³ - Dunne Tim, Liberalism The Globalization of World Politics: An introduction to international relations, Oxford: Oxford University Press, 2008, p.114.

⁴ - Lindsey Ford, Zachary Hosford, and Michael Zubrow, Op.Cit, p.17.

⁵ -Robert M. Hathaway and Jordan Tama, "THE U.S. CONGRESS AND NORTH KOREA DURING THE CLINTON YEARS Talk Tough, Carry a Small Stick", Asian Survey, Vol.4, No. 5, 2004, p-p721-722.

⁶ -Ibid, p.19.

والباكستانية وانحياز نظام اللجنة الخاصة في العراق، وكذا الأزمة المالية لعام 1997 التي خلقت حالة من عدم الاستقرار دول المنطقة الذي إنعكس على مواصلة تمويل الإطار المتفق عليه،¹

(2)- مشاكل التنفيذ الناتجة عن الخلافات حول الافتراضات الأساسية أو العيوب والإغفالات المزعومة، وكما عمومية وغموض التي تكتنف النص، حيث عمل أعضاء الكونجرس على استغلال ذلك باللجوء إلى شجب استخدام أموال دافعي الضرائب كمساعدات اقتصادية للطرف الكوري،

(3)- النزاعات حول الامتثال لمواد محددة، فبالرغم من اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولة عن تنفيذ وتمويل الإطار المتفق عليه، إلا أن التكاليف الكبيرة المرتبطة بكل من كوريا الجنوبية (70%) واليابان (20%) بتمويل حصة الأسد من التكاليف 4.6 مليار دولار، مقابل اكتفاء الجانب الأمريكي بتمويل شحنات زيت الوقود الثقيل وتحمل بعض التكاليف، يجعل نجاح الإتفاق مرتبط بمدى مساهمة الباقي الأعضاء الأخرى،²

(4)- زيادة اللجوء إلى الروابط بين القضايا، حيث عمل الكونجرس بشكل متزايد إلى إقتران تنفيذ وتمويل الإطار المتفق عليه بقضايا أخرى مثل تطوير الصواريخ، الإلتزام بالهدنة، خفض القوات التقليدية على طول المنطقة منزوعة السلاح، حظر نشر نظام صاروخي باليستي متوسط المدى وتصدير أسلحة الدمار الشامل أو تقنياتها ومكوناتها، كما جعل مجلس الشيوخ تعديل مشروع قانون مخصصات العمليات الأجنبية الذي يوفر أموالاً إضافية لمنظمة تنمية الطاقة الكورية "KEDO" مرتبط بشهادة وزير الخارجية الأمريكي بإلتزام بيونغ يانغ بإتفاقية الهدنة العسكرية المبرمة عام 1953 خلال الأشهر التسعة السابقة، وكذا بشهادة رئاسية تؤكد عدم قيامها بنقل تكنولوجيا الصواريخ الباليستية إلى أي جهة.³

وفي إطار المراجعة تضمن التقرير مسارين، يقوم الأول على الوقف الكامل للأسلحة النووية والصواريخ الباليستية الكورية بعيدة المدى، مقابل تطبيع الولايات المتحدة الأمريكية العلاقات وتخفيف عقوباتها، بالإضافة إلى الخطوات الإيجابية المتخذة من قبل جمهورية كوريا واليابان، وفي حال فشل ذلك، نص التقرير على مسار ثاني يستدعي من واشنطن التنسيق مع حلفائها لاحتواء التهديد، في ظل تجنب الإعتماد على التخمينات المتعلقة بنوايا و سلوك بيونغ يانغ واحتمالية إنحياز نظامها الداخلي.⁴ وذلك في ضوء ثلاث حقائق نص عليها التقرير:

¹ - Curtis H. Martin, "LESSONS OF THE AGREED FRAMEWORK FOR USING ENGAGEMENT AS A NONPROLIFERATION TOOL", *The Nonproliferation Review*, V.6, 1999, p-p39-40.

² - *Ibid*, p-p37-41.

³ - *Ibid*, p-p44-45.

⁴ - *International crisis group*, "NORTH KOREA: A PHASED NEGOTIATION STRATEG", Report N.61, 2003, p.9.

أولاً، رغم أن المنطق يشير إلى أن المشاكل الواضحة التي تواجهها كوريا الشمالية من شأنها أن تؤدي في نهاية المطاف إلى تغيير نظامها، إلا أنه لا يوجد دليل على أن التغيير أصبح وشيكاً، لذلك، يتعين على الولايات المتحدة أن تتعامل مع كوريا الشمالية كما هي، وليس كما ترغب أن تكون عليه،

ثانياً، خطر نشوب حرب مدمرة في شبه الجزيرة الكورية،

ثالثاً، تجمد الإطار المتفق عليه إنتاج البلوتونيوم على نحو يمكن التحقق منه.¹

وبالرغم من استمرار العديد من المحافظين في الدعوة إلى اتباع نهج أكثر صرامة، إلا أن إدارة كلينتون عملت جاهدة على تنفيذ توصيات تقرير المراجعة بدعوتها نائب المارشال في كوريا الشمالية الجنرال تشو ميونغ نوك "Cho, Myong-nok" للزيارة واشنطن في سبتمبر 2000 والذي أسفر عن بيان مشترك يبرز عدم وجود نوايا عدائية تجاه الآخر مقابل دعوة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت "Madeleine Albright" للزيارة بيونغ يانغ،² تزامناً مع تولي الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج "Kim Dae-jung" الحكم وتبنيه لسياسة الشمس المشرقة التي تهدف إلى المصالحة بين الكوريتين.³

وفي ظل الجدل المثير حول سياسة الرئيس كلينتون وتنفيذ الإطار المتفق عليه، واجهت الإدارة الأمريكية معوقات وتحديات داخلية ونظامية، أبرزها:

- معارضة النخبة الداخلية سياسة المشاركة واعتبار الاستخدام المفرط للحوافز بمثابة استرضاء،⁴

- رفض كوريا الشمالية لشركة الطاقة الكهربية الكورية كمقاول،

- عقبات تسليم 500000 طن من زيت الوقود سنوياً،⁵ من قبل الكونغرس بمشاركته في مناقشة

وصنع السياسة المتعلقة بكوريا الشمالية من قبل السلطة التنفيذية، من خلال عقد جلسات الاستماع الرقابية، وفرض شهادة الرئيس على التقدم في المفاوضات بشأن القضايا النووية والصاروخية وغيرها من القضايا مقابل التمويل،⁶ وكذا توظيفه للسلطة المالية بين عامي 1994-1999، واقتراح خطوة تطبيع

¹ - Dr. William J. Perry, "Review of United States Policy Toward North Korea: Findings and Recommendations", Office of the North Korea Policy Coordinator United States Department of State, 1999, p.4.

² - International crisis group, Op.Cit, p.9.

³ - Dr. Virginie Grzelczyk, "Failure to Re-launch? The United States, Nuclear North Korea, and the Future of the Six-Party Talks," North Korean Review, Vol. 8, No. 1 2012 , p.6.

⁴ - CURTIS H. MARTIN, Rewarding North Korea: Theoretical Perspectives on the 1994 Agreed Framework, Op.Cit, p-p52-55.

⁵ - James M. Minnich, "The Denuclearization of North Korea: A Critical Analysis of the 1994 Agreed Framework", The Korean Journal of Defense Analysis, Vol. XIV, No. 2, 2002, p-p10-11.

⁶ - Larry A. Niksch, North Korea's Nuclear Weapons Program, Congressional Research Service ~ The Library of Congress, 2003, p13

الولايات المتحدة الأمريكية للعلاقات السياسية والاقتصادية ورفع معظم العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية مثل قانون "التجارة مع العدو" لموافقة الكونغرس التي تدخل ضمن صلاحياته واختصاصاته،¹ -غياب المعايير والإجراءات التنظيمية النووية الآمنة لتشغيل المحطات وصيانتها، مع إمكانية انتاج مفاعلات الماء الخفيف لمواد إنشطارية تستخدم في صنع الأسلحة النووية،²

-ربط كلا الطرفين الوفاء بالتزامتهما بشروط جديدة بعيدة المدى، فعلى الجانب الأمريكي حاول الكونجرس إضافة قضايا كانتشار الصواريخ وحقوق الإنسان،³ مقابل اعتبار بيونغ يانغ الإطار المتفق عليه بمثابة ترتيب إقليمي يمكن من خلاله تفكيك التحالف بين الولايات المتحدة وحلفائها من خلالها سعيها إلى عقد محادثات لإنشاء نظام سلام دائم.⁴ وبالرغم من الجدل الذي أثاره الإطار المتفق علي وبغض النظر عن الشكوك والتصورات السلبية السائدة حول، إلا أنه كان بمثابة الخيار الأفضل من حيث تهيئة الظروف لنزع السلاح النووي والتي حققت الإدارة الأمريكية من خلاله ما يلي:

- تجميد المنشآت النووية الكورية في الفترة الممتدة بين 1994- 2002، بحيث تشير التقديرات إلى أنه بدون هذا التجميد كان بالإمكان إنتاج ما يكفي من البلوتونيوم لصنع عدة أسلحة نووية، -عدم القيام ببناء أي مفاعلات جديدة أو منشآت ذات صلة، -إحتفاظ كوريا الشمالية بعضويتها في الوكالة والتزامها بمعاهدة حظر الانتشار النووي،⁵ - تقدم في الإجراءات الإتصالية، من خلال السماح للمواطنين الأمريكيين باستخدام بطاقات الائتمان في كوريا الشمالية، والسماح للمؤسسات الإعلامية الأمريكية بفتح مكاتب، استخدام البنوك الأمريكية في المعاملات المالية مع دول ثالثة والسماح لشركات الصلب الأمريكية باستيراد المغنسيوم منها،⁶ - الوصول إلى منشأة الشمال السرية تحت الأرض في كومتشانغ ني (والتي ثبت أنها مجمع كهف فارغ).

¹ - Curtis H. Martin, "LESSONS OF THE AGREED FRAMEWORK FOR USING ENGAGEMENT AS A NONPROLIFERATION TOOL", Journal of Peace Research, Vol.39, N.1, 2002, p.44

² - Ibid, p.24.

³ - Sebastian Harnisch and David J. Roesch, "THE INTERNATIONAL COMMUNITY AND THE NORTH KOREAN NUCLEAR PROGRAMME", Series: Korea: Politics, Economy and Society, Vol.5, 2011, p.10.

⁴ Hideya Kurata, "From Nonproliferation to Regional Talks, then to Collective Security and Deterrence The Third North Korean Nuclear Crisis from a Historical Perspective," Japan Review, Vol.1, No.3, 2018, p-p61-62.

⁵ - International crisis group, Op.Cit, p-p10-11.

⁶ - Yufan Hao, Op.Cit, p.10.

- وقف اختبار الصواريخ الباليستية بعيد المدى ومتوسط المدى بين الفترة الممتدة من 1999-2003.¹

المطلب الثاني: إدارة الرئيس بوش للملف النووي الكوري الشمالي (2001-2009)

أدت مدركات صانع القرار الأمريكي عن طبيعة النظام الدولي لما بعد الحرب الباردة إلى تبلور توجهات في السياسة الخارجية تنطلق من رؤية الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوة العظمى الوحيدة، إن هذا التصور لهيكلية النظام الدولي وقواه الفاعلة، آلية التفاعل بين هذه القوى ومتغيرات القوة العسكرية والاقتصادية قد ازداد تأثيرها في فترة الرئيس جورج والكر بوش "George Walker Bush" بتعامله مع الأزمات الدولية والإقليمية بالسياسات التي تراها مناسبة لمصالحها الوطنية.²

بدرجة كبيرة، يرجع هذا التغيير إلى سيطرة التيار اليميني المتطرف بشقيه السياسي المعروف إصطلاحاً باليمين المحافظ الجديد من جهة، والتيار الديني المعروف إصطلاحاً باليمين المسيحي الجديد على السياسة الخارجية الأمريكية، وعلى مناصب بارزة في الحكومة الأمريكية³، بحيث تشكل قوة فكرية واقتصادية وإعلامية تسيطر أفكارهم على كثير من مراكز البحث المؤثرة في السياسات الأمريكية، والتوجهات السياسية لأعضاء الكونغرس واتجاهات الرأي العام الأمريكي بما يدعم ويروج لأجندتهم السياسية⁴، ومن أبرز هذه الشخصيات ديك تشيني "Dick Cheney" نائب الرئيس الذي شغل وزيراً للدفاع في إدارة جورج بوش الأب ومن المؤيدين للتدخل الأمريكي في الخليج عام 1990، كولن باول "Colin Powell" وزير الخارجية والذي شغل منصب رئيس هيئة الأركان الأمريكية في عهد جورج بوش الأب، تعين

¹ - Evans J.R. Revere, "FACING THE FACTS:TOWARDS A NEW U.S. NORTH KOREA POLICY", THE BROOKINGS INSTITUTION CENTER FOR NORTHEAST ASIAN POLICY STUDIES, 2013, p.5.

² - Lenka Kudláčová ,Analysis of the U.S. Foreign Policy towards North Korea: Comparison of the Post-Cold War Presidents, semanticscholar, 2014, p.100.

³ - غيث طلال فايز المجالي، "أيديولوجية المحافظين الجدد ودورها في استراتيجية السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط 2001—2008"، المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م.12، ع.3، 2020، ص.864.

⁴ - رائد محمد حسن نعييرات، قصي أحمد حامد، "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش وانعكاساتها المتوقعة على سياسة باراك أوباما"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع.26، 2013، ص.339.

كوندوليزا رايز "Condoleezza Rice" مستشار الأمن القومي،¹ دونا لد رامسفيلد "Donald Rumsfeld" وزيراً للدفاع وريتشارد بيرل "Richard Perle" مسؤول السياسة الدفاعية في البنتاغون.²

ففي بداية رئاسة بوش أبدت الإدارة إنفتاحها على إجراء المحادثات ومواصلة التفاوض مثل ما جاء على لسان كولن باول بأن: "الولايات المتحدة الأمريكية سوف تلتزم بالالتزامات التي تم التعهد بها بموجب الإطار المتفق عليه والذي تفاوضت عليه إدارة كلينتون شريطة أن تفعل كوريا الشمالية الشيء نفسه"،³ مع وضع معايير أكثر صرامة على أي اتفاقيات يتم التفاوض عليها مستقبلاً، إلا أنه تم تعليق جل المبادرات في انتظار مراجعة السياسة الأمريكية.⁴

وفي هذا السياق، شهدت المرحلة الأولى من الإدارة توقف عملية التقارب بتعليق المحادثات الصاروخية وإرسال إشارات متضاربة حول الاستعداد للتفاوض،⁵ الناتجة عن موقف الرئيس المقترن بالشك في مصداقية كوريا الشمالية و انتقاداته الصريحة والشديدة للنظام والإدارة السابقة⁶ ووجهات نظر مستشاريه المتشددین من الجمهوريين والمحافظين الجدد،⁷ وهو ما جعل من عناصر الثقة المبنية خلال الإدارة السابقة تختفي تدريجياً، في مقابل ذلك عملت الإدارة الأمريكية على مراجعة سياستها المعلن عنها في 6 جوان 2001 والتي تنص على عدم مكافئة السلوك السيئ والرد بشكل إيجابي على الخطوات الإيجابية القابلة للتحقق التي تتخذها بيونغ يانغ،⁸ على أساس توصيات واقتراحات تقرير أرميتاج "Armitage" لعام 1999 وفريق عمل مجلس العلاقات الخارجية في مارس 2001.

لقد نص تقرير أرميتاج على ما يسمى بالنهج الشامل وأهم ما جاء فيه:

(1)- إنهاء الإدارة الأمريكية التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية وتصديرها في المستقبل القريب،

(2)- عقد اجتماع سداسي الأطراف للتعامل مع القضية النووية الكورية،

¹ - جرجس فواز، "العرب والانتخابات الأمريكية: استنتاجات ودروس"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ع. 264، 2001، ص.ص 14-15.

² - مدانات شادي، "المشروع الشرق الأوسط، وانعكاساته على النظام العربي"، مذكرة ماجستير، جامعه مؤتة، قسم العلوم السياسية، 2006، ص. 60.

³ - Andrew Scobell, "CROUCHING KOREA, HIDDEN CHINA Bush Administration Policy toward Pyongyang and Beijing", ASIAN SURVEY, VOL. XLII, NO. 2, 2002, p.351.

⁴ - Donald G. Gross, Kim & Chang, "U.S.-Korea Relations: Slow Start in U.S. Policy toward the DPRK", V. 3, N. 1, 2001, file:///C:/Users/MON%20PC/Downloads/Documents/0101qus_korea.pdf, 2024/05/12, 14:01.

⁵ - DANIEL WERTZ, Op.Cit, p.9.

⁶ - Er-Win Tan, "Byungjin and the Sources of Pyongyang's Paranoia", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 28, No. 2, 2019, p.109.

⁷ - علاء فواز احمد القضاة، السياسة الخارجية الأمريكية في ظل ادارة المحافظين الجدد: دراسة حالة العراق، ط. 1، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2021، ص.ص 48-49.

⁸ - Pritchard, Charles L, Failed Diplomacy, Washington D.C.: Brookings Institution Press, 2007, p.75.

3- الأخذ بالخيارات السياسية القائمة على تعزيز الردع والاحتواء، أو الضربة الاستباقية في حال فشل الدبلوماسية.¹

من جهة أخرى دعا تقرير عمل مجلس العلاقات الخارجية إلى مواصلة سياسة المشاركة ودعم سياسة الشمس المشرقة في إطار مجموعة التنسيق والرقابة الثلاثية، كما حذر التقرير من أن نهج "البطء" الذي تنتهجه إدارة بوش يعني تفويت "لحظة تاريخية في حال لم يسعى المسؤولون بشكل فعال إلى تسوية برنامج الصواريخ باليستية ومتابعة المحادثات الواعدة بين الطرفين.²

ومع ذلك، في غضون أيام، شكك البنتاغون في نهج وزارة الخارجية، وأصدر تحذيرات متكررة بشأن القدرات العسكرية لبيونغ يانغ بشكل عام وبرنامجها الصاروخي بشكل خاص، وفي أوائل شهر جويلية، خلال جلسات الاستماع لمشروع قانون مخصصات الدفاع لعام 2001، أكد نائب وزير الدفاع بول وولفويتز "Paul Wolfowitz" على اعتبار أن القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية والوطن الأمريكي بمثابة أهدافا لصواريخ كوريا الشمالية قصيرة وبعيدة المدى-وفق ما جاء في تقرير رامسفيلد بأن الأمر سيستغرق خمسة عشر عامًا قبل أن تتمكن أي دولة مارقة مثل كوريا الشمالية من شن هجوم صاروخي باليستي على الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي هذا السياق، عادت الانقسامات الداخلية التي ميزت المرحلة الأولى من سياسة بوش الابن،³ وذلك ببروز اتجاهين اثنين، يعتبر الاتجاه الأول ومن أتباعه ديك تشيني ودونالد رامسفيلد ومن في البنتاغون، أن الإرتباط الاقتصادي والسياسي مع نظام مثل كوريا الشمالية لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد سياسته العدوانية، داعين في ذلك إلى مقاطعة ومعارضة المفاوضات بهدف عزلها دبلوماسيا في إنتظار ترقب انهيارها، أما الاتجاه الثاني فيضم المعتدلين في وزارة الخارجية ومن مناصريه باول، وريتشارد أرميتاج يفضلون المفاوضات والتنسيق الإقليمي في التعامل مع القضية النووية.⁴

وفي أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001، برز النهج المتشدد للإدارة من خلال إعادة ترتيب خارطة العالم بما يتلاءم مع فلسفتها السياسية⁵ القائمة على تغيير الأنظمة المعادية عن طريق الضربات الوقائية (بدلاً من الردع)، ومكافحة الانتشار (بدلاً من منع الانتشار)، والوسائل العسكرية (بدلاً من الوسائل

¹ -Ilsu Kim," A Comparative Analysis on President Clinton and Bush's Handling with North Korean Nuclear Weapons Program: Power and Strategy Pacific Focus", Center for International Studies, Inha University, Vol.19, Issue1, 2004, p.11.

² - Sebastian Harnisch, U.S.-NORTH KOREAN RELATIONS UNDER THE BUSH ADMINISTRATION From "Slow Go" to "No Go", Asian Survey, Vol.42, N.6, 2002, p867.

³ -Ibid, P.869.

⁴ - Mazarr, Michael J, "The Long Road to Pyongyang Subtitle: A case study in policymaking without direction", Foreign Affairs, Vol. 86, N.5, 2007, p.75.

⁵ - حنان رزاقية، "توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في العراق بين إدارة بوش الابن وإدارة بارك أوباما / 2003-2016"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع.17، 2018، ص-ص717-718.

الدبلوماسية)،¹ وكذا بروز إطار مرجعي جديد في الاستراتيجية العالمية الأمريكية بالتركيز على الأنظمة السيئة بدل الأسلحة النووية ذاتها،² ليصبح خطر سرقة أسلحة الدمار الشامل أو المواد التي يمكن استخدامها في ذلك وبيعها للإرهابيين أو الدول المعادية التهديد أكثر إلحاحا الذي يواجه الأمن القومي الأمريكي.³

وفي ظل الخطاب الذي ألقاه الرئيس بوش في جانفي 2002 تعززت السياسة العدائية للإدارة باعتبار كوريا الشمالية أحد محاور الشر،⁴ كما أكدت وثيقة استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الصادرة في 20 سبتمبر 2002 أهمية مبدأ العمل الاستباقي في محاولة لتكييف مفهوم "التهديد الوشيك" وحققها في استخدام القوة العسكرية من جانب واحد لمنع إلحاق الأذى بالولايات المتحدة أو مواطنيها.⁵

بالإضافة إلى ما سبق لعبت النتائج الاستخباراتية لوكالة المخابرات المركزية لعام 2002 بقيام كوريا الشمالية منذ عام 2001 على تسريع جهودها "للحصول على" مواد ذات صلة بأجهزة الطرد المركزي لدعم برنامج تخصيب اليورانيوم دورا كبيرا في التأثير على إدارة بوش،⁶ برفض التصديق على عدم انتهاك بيونغ يانغ للإطار المتفق عليه بموجب قانون مخصصات العمليات الخارجية لعام 2002،⁷ ووقف تسليم زيت الوقود الثقيل وبناء المفاعلات، وفي ظل ترقب الإذعان من طرف الكوري أعلنت هذه الأخيرة في جانفي 2003 بإعادة تشغيل مفاعلها النووي والإسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي.⁸

وفي ظل تصاعد الأزمة، عملت الإدارة الأمريكية على تكثيف الإستعداد العسكري في منطقة شمال شرق آسيا،⁹ بحيث نقلت في فبراير 2003، 24 قاذفة قنابل 12 قاذفة من طراز بي-52 و 12 قاذفة من طراز بي-1 إلى غوام،¹⁰ وفي نهاية مارس من نفس العام نفذت تدريبات مشتركة مع كوريا الجنوبية،

¹ - مصطفى علوي، "السياسة الخارجية الأمريكية وهيكل النظام الدولي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع.135، 2003، ص.67.

² - Il Hyun Cho, "GLOBAL ROGUES AND REGIONAL ORDERS: THE NORTH KOREAN CHALLENGE IN POST-COLD WAR EAST ASIA", A thesis of Doctor of Philosophy, The Faculty of the Graduate School of Cornell University, 2009, p.63.

³ - Vandana Bhatia, "Change in the U.S. Nuclear Nonproliferation Policy toward India (1998-2005): Accommodating the Anomal", A thesis of Doctor of Philosophy, University of Alberta, the Faculty of Graduate Studies and Research, Department of Political Science, 2012, p.152.

⁴ - Dr. Virginie Grzelczyk, Op.Cit, p.7.

⁵ - Kelly J. Malone, "Preemptive Strikes and the Korean Nuclear Crisis: Legal and Political Limitations on the Use of Force", Washington International Law Journal, VOL. 12, N. 3, 2003, p.807.

⁶ - Torrey Froscher, Op.Cit, p.24..

⁷ - Sebastian Harnisch, Op.Cit, p.870.

⁸ - Robert M. Hathaway, "Just Whose Side Is Time On?: North Korea and George W. Bush, 2001-2004", Journal of Asian and African Studies, V.42, 2007, p.271.

⁹ - Rich Carlson, "The crisis in North Korea", BASIC Notes, 2003,

¹⁰ - Sanger, Davide E. and Shanker, Thom, "U.S. Bombers on Alert to Deploy as Warning to North Koreans", The New York Times, 2003.

وأرسلت حاملة الطائرات يو إس إس كارل فينسنت U.S.S. Carl Vincent إلى اليابان،¹ إضافة على ذلك وفي إطار التدابير الاستباقية بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من عام 2004 من تركيب أنظمة مضادة للصواريخ باليستية في المنطقة بوصول أحدث المدمرات من الأسطول السابع قبالة مياه كوريا الشمالية لجعل التهديدات الأمريكية أكثر مصداقية.²

يتضح مما سبق، أن الإدارة الأمريكية وبالرغم من أن جميع الخيارات كانت مقترحة إلا أنها أدارت الأزمة بعيدا عن المواجهة العسكرية وذلك لعدة عوامل، أبرزها:

- نشرت القوات الأمريكية في أفغانستان وقرارها الحرب في العراق لاعتبارها محط الاهتمام الرئيسي،

- صعوبة البدء في مواجهة أخرى وذلك بالشعور المتزايد بالإرهاق من الحرب،³

- إضعاف مصداقية وشرعية الهجمات العسكرية خاصة بعدما حدث مع العراق،

- إمتلاك كوريا الشمالية لصواريخ متوسطة وطويلة المدى يمكن إطلاقها ضد كوريا الجنوبية واليابان.

وفي ظل تعنت الادارة الأمريكية برفضها إجراء حوار والدخول في مفاوضات ثنائية مع كوريا الشمالية⁴ ولإختلاف فهم دول المنطقة للتهديد الذي يرتبط بحملة مكافحة الانتشار القائمة على الضربات الاستباقية التي تجعل من بيونغ يانغ التالية على قائمة الأهداف الأمريكية، سعت دول الجوار إلى الإضطلاع بدور نشط على غرار الأزمة النووية الأولى -دور متفرج- من خلال تحسين علاقاتها مع كوريا الشمالية تجنباً لتصعيد الأزمة والتقليل من حدة التوجه العدواني كما جاء على لسان كبير مندوبي الصين وانغ يي "Wang Yi" بعد الاجتماع السداسي الأول في أوت 2003 بقوله: "أن السياسة الأمريكية تجاه بيونغ يانغ هي المشكلة الرئيسية التي نواجهها".⁵

وفي هذا السياق، عملت كوريا الجنوبية وبشكل خاص الصين على بإيجاد منصة تفاوضية بديلة حل للأزمة النووية، تشكلت من ستة اجتماعات بين عامي 2003- 2007 بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الصين وكوريا الشمالية لتتوسع إلى محادثات سداسية تشمل اليابان، كوريا الجنوبية وروسيا،⁶

¹ -James Dao, "Bush Urges Chinese President to Press North Korea on Arms", The New York Times, 2003.

² -Sharad Joshi, "The Practice of Coercive Diplomacy in the Post-9/11 Period", Doctora theses, University of Pittsburgh, School of Public and International Affairs, 2006, p.222.

³ -رافاييل بنليفي، "كيف تشكل المدارس الاستراتيجية الكبرى المتنافسة سياسة عدم الانتشار الأمريكية تجاه إيران"، مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير، 2022، ص.12.

⁴ -Larry A. Niksch, Op.Cit, p.4

⁵ -Vandana Bhatia, Op.Cit, p151.

⁶ -Liu Lin, Op.Cit, p.12.

أُملا في أن يتيح هذا الترتيب غير الرسمي المجال لتسهيل محادثات ثنائية وجماعية يمكن في ظلها إدراج قضايا إضافية تعكس مصالح جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة بالقضية النووية الكورية وخلق إطار للتعاون نحو تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في منطقة شمال شرق آسيا.¹

عقدت الجولة الأولى من المحادثات في 27-29 أوت 2003، حيث انتهت بنتائج غير مرضية نتيجة وجود خلافات حول تسلسل وتوقيت الخطوات الواجب إتباعها، فبينما أصر الجانب الأمريكي على إنهاء كوريا الشمالية جميع أنشطتها النووية بصفة نهائية تحت إشراف دولي وتفكيك برامجها النووية، أصرت هذه الأخيرة على الاستجابة بصفة تدريجية مقابل تخليها عن الطموحات النووية، ليتم عقد الجولة الثانية بين 25-28 فبراير 2004، والتي أسفرت عن الاتفاق بتشكيل مجموعة عمل للتحضير لمزيد من المحادثات، غير أن الطرفين ظلا متمسكين بمواقفهما التفاوضية الأولية،² وفي ظل الجولة الثالثة المنعقدة بين 23-26 جوان 2004 اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية مقاربة أكثر مرونة بعد تعرضها للوم والإتهام من الأطراف الأخرى لعدم إهتمامها بعقد مفاوضات جادة، وتأسس اقتراحها الجديد على مرحلتين، فخلال المرحلة "التمهيدية" الأولى التي تبلغ مدتها ثلاثة أشهر تجمد كوريا الشمالية برنامجها النووي وتعد إعلانا شاملا عن جميع المواد والمنشآت والمعدات النووية مقابل الحصول على زيت الوقود، أما المرحلة الثانية، فتعمل بيونغ يانغ على القضاء لما تم الإتفاق عليه بالتحقق الدولي مقابل الحصول على مزايا اقتصادية، سياسية وأمنية.³

وحق الاجتماع السداسي الأطراف في جويلية/أوت 2005، كانت سياسة الإدارة تتضمن ثلاثة

عناصر:

- (1)- المطالبة بالتزام فوري من جانب كوريا الشمالية بتفكيك أسلحتها النووية،
- (2)- تجنب المفاوضات المباشرة مع بيونغ يانغ حتى تقبل التفكيك،
- (3)- عزل كوريا الشمالية من خلال إنشاء كتلة من الحكومات تطالب بالتفكيك الكامل والقابل

للتحقق.⁴

¹ -Dick Leurdijk, "Ending the North Korean Nuclear Crisis: Six Parties, Six Perspectives : The Six-Party Talks", the UN and North Korea's Nuclear Programme, NETHERLANDS INSTITUTE OF INTERNATIONAL RELATIONS 'CLINGENDAEL, 2008, p.6.

² - آمال بنت احمد بن صويلح، "البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، مجلة العلوم السياسية، ع.52، 2016، ص-ص8-9.

³ - SHANNON N. KILE, Nuclear arms control and non-proliferation, SIPRI Yearbook:

Armaments, Disarmament and International Security, 2005, p-p564-565.

⁴ -Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Development and Diplomacy", LIBRARY OF CONGRESS WASHINGTON DC CONGRESSIONAL RESEARCH SERVICE, 2007, p-p12-13

وبعد عامين من التقدم الدبلوماسي الضئيل، تم انعقاد الجولة الرابعة من المحادثات السداسية بين 26 جويلية- 07 أوت، 13-19 سبتمبر 2005 أعلنت من خلاله الأطراف الستة في 19 سبتمبر 2005 على البيان المشترك والذي يحدد الأهداف التالية:

- إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بشكل يمكن التحقق منه وبطريقة سلمية،
-التزام كوريا الشمالية بالتخلي عن جميع الأسلحة والبرامج النووية القائمة، والعودة إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والوفاء بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.¹
وعلى الرغم من أن البيان المشترك يشكل بمثابة أول اتفاق ملموس في إطار المحادثات السداسية، إلا أن الزخم الذي أحدثه اختفى على الفور تقريباً بسبب الشروط الفضفاضة وغير المحددة والخلافات حول تسلسل عملية نزع السلاح النووي من جهة،² وفرض أعضاء من إدارة بوش الابن في 15 سبتمبر 2005 عقوبات مالية ضد بنك دلتا آسيا الذي يتخذ من ماكاو مقراً له والذي يمتلك حسابات كورية شمالية بقيمة 25 مليون دولار من جهة أخرى.³
لقد شهدت الولاية الثانية للرئيس بوش الابن تغيراً كبيراً بالاتخاذ موقف أكثر إيجابية ومرونة، وذلك لعدة عوامل، أبرزها:

أولاً، مقاطعة بيونغ يانغ للمحادثات السداسية، وإطلاقها لستة صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى كأول عملية إطلاق منذ عام 1999،⁴

ثانياً، اكتساب كوريا الشمالية القدرة النووية بإختبارها في 09 أكتوبر 2006 أول تجربة نووية،
ثالثاً، تغير الوضع السياسي داخل الولايات المتحدة الأمريكية في ظل انتخابات التجديد النصفي لشهر نوفمبر عام 2006 بخسارة مجلسي الكونجرس أمام الديمقراطيين ومغادرة عدد من المحافظين الجدد في الإدارة أمثال دونالد رامسفيلد واستقالة سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالأمم المتحدة جون بولتون "John Bolton"، ومغادرة روبرت جوزيف "Robert Joseph" وكيل وزارة الخارجية للحد من التسليح والأمن الدولي أواخر جانفي 2007.⁵

رابعاً، بروز تحديات جديدة كالملف النووي الإيراني والمشاكل الجديدة في العراق.

¹ -Richard C. Bush, "The Challenge of a Nuclear North Korea: Dark Clouds, Only One Silver Lining", Foreign Policy at BROOKINGS, 2010, p.4

² -Daniel Wertz and Chelsea Gannon, Op.Cit, p.5.

³ - Sebastian Harnisch and David J. Roesch, Op.Cit, p.14.

⁴ Charles L. Pritchard, "Failed Diplomacy: The Tragic Story of How North Korea Got the Bomb ; U.S.-DPRK Negotiations: From Failed Diplomacy to Engagement", North Korean Review, Vol. 5, No. 1, 2009, P-p66-67.

⁵ -Siegfried S. Hecker, "Lessons learned from the North Korean nuclear crises", Dædalus Journal of the American Academy of Arts & Sciences, v.2, 2010, p.50.

وبعد وصول المحادثات السادسة إلى طريق مسدود لأكثر من ثمانية عشر شهرا، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 14 أكتوبر 2006 القرار رقم 1718، والذي ينص على ما يلي:

• منع الإمداد والتوريد المباشر أو غير المباشر أو البيع أو النقل للأسلحة التقليدية أو قطع الغيار أو أنظمة التسليم أو المواد ذات الصلة إلى كوريا الشمالية،

• وقف الشراء من كوريا الشمالية لأي أسلحة تقليدية أو قطع غيار أو أنظمة إيصال أو مواد ذات صلة كما حددتها اللجنة، وكذا منع نقل التدريب أو المشورة أو الخدمات أو المساعدة إلى / من كوريا الشمالية فيما يتعلق بتوفير أو تصنيع أو صيانة أو استخدام مثل هذه الأسلحة أو الأنظمة،

• تجميد أصول وأموال الأفراد الذين حددتهم اللجنة "على أنهم منخراطون في أو يقدمون الدعم، بالأسلحة النووية والأسلحة الدمار الشامل الأخرى والصواريخ الباليستية أو من قبل أشخاص أو كيانات تعمل نيابة عنهم أو بتوجيه منهم، ومنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية ووسائل إيصالها والمواد ذات الصلة، من خلال الانخراط في "عمل تعاوني بما في ذلك من خلال تفتيش البضائع من وإلى بيونغ يانغ.

وفي الوقت نفسه صاغ القرار حزمة واسعة من المطالب السياسية يدعو فيها كوريا الشمالية بوقف اختبارات الأسلحة النووية و الصواريخ الباليستية، العودة إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعمليات التفتيش والعودة إلى المحادثات السادسة للعمل على تنفيذ اتفاقية 19 سبتمبر 2005.¹

شهدت الإدارة الأمريكية العودة قليلا إلى الواقعية في السياسة الخارجية بالاعتماد على الشرعية الدولية وتعزيز سياسة التعاون والتنسيق مع حلفائها وشركائها، وقد بدت تجلياتها بعودة وزارة الخارجية بقيادة كوندوليزا رايس إلى ممارسة دورها التقليدي بعد فترة من هيمنة وزارة الدفاع وأقطاب المحافظين الجدد،² وهو ما تم توضيحه في تقرير المراجعة الدفاعية الرباعية واستراتيجية الأمن القومي الأمريكية لعام 2006.

حددت مراجعة الدفاع الرباعية الثانية الصادرة من قبل وزارة الدفاع في 3 فبراير 2006 أربعة تحديات أمنية رئيسية تواجه الولايات المتحدة الأمريكية: (أ)- التهديدات التقليدية والتي تشمل الصراع العسكري أو المنافسة القائمة على القوات التقليدية؛ (ب)- التهديدات غير النظامية في شكل الإرهاب والتمرد وحرب العصابات والهجمات غير المتكافئة الأخرى، (ج)- التهديدات الكارثية التي يستخدم فيها

¹ - *Congressional Research Service, "North Korea: Economic Sanctions Prior to Removal from Terrorism Designation", 2008, p-p5-6.*

² - غنية أفنوخ، *مرجع سبق ذكره*، ص 59-60.

الإرهابيون أو الدول المارقة أسلحة الدمار الشامل، (د)- التهديدات التخريبية، مثل الهجمات الإلكترونية أو غيرها من العمليات.¹

كما أشارت وثيقة استراتيجية الأمن القومي الصادرة في 16 مارس عام 2006 إلى الحاجة للتعاون مع الحلفاء والشركاء والمجتمع الدولي من أجل التصدي للتحديات الأمنية مثل الحرب ضد الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وأهمية الوسائل الدبلوماسية السلمية في حل مثل هذه القضايا بدل العمل العسكري.²

وفي هذا السياق، تم عقد أول مفاوضات ثنائية في برلين بين الفترة من 16-18 جانفي 2007 تم الموافقة فيها على الخطوط العريضة لـ "خطة عمل نزع السلاح النووي" التي تهدف إلى تنفيذ البيان المشترك لعام 2005، وبعد تقديم العديد من التنازلات المهمة، توصلت إدارة بوش في 13 فبراير 2007 إلى إعلان بكين مشابه لمخرجات الجلسة الثالثة من الجولة السادسة والتي كانت في شروطها الفورية تشبه إلى حد كبير إطار العمل المتفق عليه.³

من أبرز العوامل التي ساهمت في التوصل إلى إعلان بكين، ما يلي:

-تزايد الحديث عن نجاح كوريا الشمالية في تطوير قدراتها النووية والصاروخية،

-تأكيد كوريا الجنوبية على ضرورة اعتماد النهج السلمي وسياسة الحوافز لإدارة الأزمة،

-دور الصين في إقناع بيونغ يانغ بقبول الإعلان،

-تأثير الأوضاع الداخلية في كوريا الشمالية التي كانت تشهد تدهورا شديدا في الجانب الاقتصادي والاجتماعي.⁴

نجح إعلان بكين في تجسيد مبدأ "العمل مقابل العمل وتحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

- رفع تجميد الأصول المالية لكورية الشمالية في جوان 2007 من قبل الولايات المتحدة الأمريكية،

واتباع خطوات لتطبيع علاقات كوريا الشمالية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية،

- دعوة المفتشين للتأكد من إغلاق المجمع النووي في يونغبون واتفاق حول كيفية المضي قدما في

تفكيك مرافقه،

¹ - Jun Tsunekawa , "East Asian Strategic Review : Chapter 7 The United States— The Bush Administration at the Crossroads", The National Institute for Defense Studies, 2007, p.204.

² -Ibid, p-p202-209.

³ - Sebastian Harnisch and David J. Roesch, Op.Cit, p.16

⁴ - ستار جبار علي، الأرض المحرمة.. كوريا الشمالية - تفاعلاتها الداخلية والخارجية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص-ص193-194.

- تسليم كوريا الشمالية 50 ألف طن من زيت الوقود الثقيل وبدء المحادثات بين الكوريتين وفتح خطوط السكك الحديدية بين الكوريتين،¹

- إقدام بيونغ يانغ في ماي 2008 بتفجير برج التبريد لمفاعل بقدرة 5 ميجاوات، واقدام واشنطن على رفع العقوبات القائمة بموجب قانون التجارة مع العدو، إلا أن أرضية التنفيذ توقفت بمطالبة إدارة بوش الإبن بإجراءات تحقق واسعة النطاق تشمل جميع المرافق النووية.²

من خلال ما سبق ذكره، يتضح أن السياسة التي انتهجتها الإدارة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية طيلة فترة ولايتها تأثرت إلى حد كبير بالميولات الإيديولوجية، وقد أدى الصراع الداخلي بين البراجماتيين والمحافظين الجدد، إلى جعل الأمر يبدو في بعض الأحيان وكأن الإدارة تسعى إلى تحقيق سياسات متضاربة في وقت واحد، بحيث ارتكزت على الحديث والخطاب القاسي ورفض التعامل معها في ولايتها الأولى، والإشادة بالمشاركة في الولاية الثانية³، لتشهد واشنطن في ظل هذه الإدارة فشلا في إدارتها للأزمة النووية الكورية وذلك بمضاعفة بيونغ يانغ لمخزونات البلوتونيوم المنفصلة أربع مرات وإجراء أول تجربة نووية. من أبرز التحديات التي واجهت إدارة الرئيس بوش الإبن، ما يلي:

-تباين وجهات نظر الأطراف المشاركة في المحادثات نظرا للقيود السياسية الداخلية، والأولويات المختلفة، التي جعلت القضية النووية الكورية الشمالية قضية لا تتعلق بمنع الانتشار النووي بقدر ما ترتبط بالمصالح، حيث أفضت هذه التفضيلات المختلفة انقسام بينهم بدلا من وجود جهة موحدة، ففي حين دعمت اليابان إلى حد كبير سياسة إدارة بوش، سعت كل من الصين وكوريا الجنوبية وروسيا إلى الدفع نحو المشاركة والحل السلمي،

-المبالغة من التهديدات النووية والصاروخية بغية زيادة التواجد العسكري الأمريكي في منطقة شمال شرق آسيا ونشر نظام الدفاع الصاروخي وإضفاء الشرعية عليه،

-غياب تسلسل في الأهداف الأمريكية، فقد تراوحت بين نزع السلاح النووي وتغيير النظام إلى دحر الشبكات الإجرامية في بيونغ يانغ وتعزيز حقوق الإنسان، والسعي إلى تقليص قدرتها العسكرية التقليدية لتوسع في مطالبتها بوقف برامج الطاقة النووية السلمية التي لم تقم معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بحظرها.

¹ -Dick Leurdijk, Op.Cit, p.17.

² - Sebastian Harnisch and David J. Roesch, Op.Cit, p.16.

³ -Evans J.R. Revere, op.cit, p-p5-6.

-تعزيز تصور التهديد الشديد من قبل السياسة الخارجية العدوانية لإدارة بوش عزلة بيونغ يانغ¹، جعل من التأكيدات الأمنية الأمريكية المسبق بأن الهدف هو تغيير السياسة وليس تغيير النظام ضروري وكشرط تفاوضي مسبق²، وبدلاً من تحويلها إلى دولة غير نووية من خلال إجراءات الطمأنينة وتعزيز الثقة عزز نهج الإدارة التصور الكوري القائم على ضرورة تطوير برنامجها النووي.³

المطلب الثالث: إدارة الرئيس أوباما للملف النووي الكوري الشمالي (2009-2016) -نهج المعاملة بالمثّل-

كغيرها من الإدارات الأمريكية السابقة ورثت إدارة الرئيس باراك أوباما " Barack Obama " مهمة التوصل إلى الاتفاق بشأن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية غير المكتمل، ولتحقيق هذا الهدف ارتكزت الإدارة الجديدة على فكر وتوجه مغاير في سياستها وتوجهاتها وفقاً لعدد من الحقائق، أبرزها:

-عدم التورط مرة أخرى في تجربة مشابهة لتجربة العراق،

-الحذر الشديد في استخدام القوة لما قد يترتب عليها من نتائج..

-تجنب التصرف بشكل فردي في معالجة المشاكل والأزمات الدولية،

- تحول الاهتمام الدبلوماسي والعسكري الأمريكي إلى منطقة المحيط الهادي.⁴

وقد عبرت إدارة الرئيس أوباما عن هذا التحول من خلال:

-تبني سياسات القوة الناعمة،

- التخلي عن المقاربة الثقافية الواقعية المتمثلة بالهندسة الفوقية، أو التغيير من الأعلى (عن طريق

الحكومات)، والتغيير من الأسفل (التواصل مع الشعوب)،

- بروز تقبل أمريكي لفكرة الشراكة نظراً لحجم وقوة التحديات المشتركة التي تواجه المجتمع

الدولي.⁵

تمت صياغة سياسة الإدارة الجديدة تجاه كوريا الشمالية تماشياً مع استراتيجية إعادة التوازن في شرق آسيا، بالعمل على بناء شراكات أعمق وأكثر فعالية والتعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام الثنائي

¹ -RUPERT SCHULENBURG, "A Failure of Coercion: The George W. Bush Administration and North Korea", E-International Relations, 2020, p-p2-3

² - Bruce Jentleson, "Coercive Diplomacy: Scope and Limits in the Contemporary World", The Stanley Foundation, 2006, p.9.

³ -Benjamin D. Blackstone, "Strength Through Diplomacy: A Fundamental Review of the Relationship between North Korea and the United States", Master Thesis, 2017, Claremont McKenna College, 2018, p.15.

⁴ -فارس تركي محمود، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق 2008-2016"، مجلة دراسات تاريخية، ع.27، 2019، ص.230.

⁵ -الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص.115.

والعالمي،¹ على ضوء مجموعة المتغيرات العالمية والإقليمية أهمها الصعود الصيني والتوافق غير المسبوق الذي شهدته العلاقات الأمريكية مع اليابان وخاصة كوريا الجنوبية بعد تولي المحافظين لي ميونج باك "Lee Myung Bak" عام 2008 وروه مو هيون "Roh Moo Hyun" عام 2013 وتبنيهما نهج المواجهة مقابل التخلي عن سياسة الشمس المشرقة المتبعة سابقاً.²

بعد تنصيبه مباشرة تم تأكيد موقف الإدارة من خلال إشارة وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون "Hillary Clinton" إلى إجراء مفاوضات وتطبيع العلاقات الثنائية مع كوريا الشمالية باستبدال اتفاقية الهدنة بمعاهدة سلام دائمة،³ كما أشاد وزير الدفاع روبرت جيتس "Robert Gates" بمحادثات الأطراف الستة في جلسة الاستماع العامة التي عقدتها لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ 2009،⁴ وهو ما يبرز وجود توافق بين مؤسسة الرئاسة ووزارتي الخارجية والدفاع حول التعامل مع التهديد النووي الكوري.

وباعتباره ليبراليا ويلسونيا،⁵ اعتمد الرئيس أوباما على الشعارات في خطاباته لكسب دعم المجتمع الدولي، وكذا الدبلوماسية العامة والنهج متعدد الأطراف لمعالجة القضية النووية العالمية لمنع الانتشار بشكل عام والقضية الكورية على وجه التحديد، وقد اتضح ذلك في الخطاب الذي ألقاه في براغ 5 أبريل 2009 بالجمعية العامة للأمم المتحدة أين أشاد على ضرورة السعي إلى تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية مؤكداً على التزام الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ خطوات لتعزيز ذلك، التوقيع على معاهدة خفض الأسلحة النووية مع روسيا وعقد قمم لتأمين مخزونات المواد النووية وغيرها من الإجراءات.⁶

وعلى نقيض التوقعات التي نشأت أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 2008، لم ينجح الرئيس في إرساء أسس التعامل الدبلوماسي المستدام مع كوريا الشمالية خلال العامين الأولين من إدارته، وذلك نظراً للحاجة إلى الرد على الاستفزازات التي شكلت تحدي كبير للإدارة الجديدة،⁷ فرضت عقوبات دولية باعتبارها المحور الأساسي في نهجها السياسي، وعلى هذا الأساس سعت إلى استصدار قرار آخر من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 12 جوان 2009 رقم 1874 يتجاوز تغطية المنتجات إلى ما هو أبعد

¹ - The White House Washington, "National Security Strategy", The White House Washington, 2010, p2.

² - Lenka Kudláčová, "Analysis of the U.S. Foreign Policy towards North Korea: Comparison of the Post-Cold War Presidents", Západočeské univerzity v Plzni, N.3, 2014, p.101.

³ - Benjamin D. Blackstone, Op.Cit., p15.

⁴ - AKUTSU Hiroyasu, "Forecasting the Obama Administration's Policy towards North Korea", The National Institute for Defense Studies News, N. 130, 2009, p-p1-2.

⁵ - Shurooq AL HASHIMI, "FROM RHETORIC TO POSTURE: A COMPARATIVE STUDY OF GEORGE W. BUSH, BARACK H. OBAMA AND DONALD J. TRUMP'S STANCES TOWARDS DPRK NUCLEAR ISSUE", Przegląd Strategiczny, Vol.15, 2022, p-p363-364.

⁶ - Emma Chanlett-Avery, Mi Ae Taylor, "North Korea: U.S. Relations, Nuclear Diplomacy, and Internal Situation", Congressional Research Service, 2010, p-p5-6.

⁷ - Scott Snyder, "Korean Peninsula Policy of the Obama Administration: Focus on Security Issues", file:///C:/Users/MON%20PC/Downloads/Documents/e_04.pdf, 2024/02/12, 20:05.

من أنظمة الأسلحة الرئيسية والمنتجات المرتبطة بإنتاج أسلحة الدمار الشامل والسلع الفاخرة بحيث يشمل كل التجارة المرتبطة بالأسلحة فضلاً عن كل أشكال التدريب أو المساعدة المرتبطة بها.¹

في مقابل ذلك، استمرت البعثات الدبلوماسية مع ستيفن بوسورث "Stephen W. Bosworth" و"كورت كامبل" Kurt M. Campbell " للقيام بمشاورات سياسية مع كوريا الجنوبية واليابان، بما في ذلك الصين وروسيا، لتعزيز التعاون الإقليمي رداً على مساعي كوريا الشمالية النووية،² وفي ديسمبر عام 2009 تم إرسال ستيفن بوسورث إلى بيونغ يانغ لإجراء اتصالات مباشرة بغية تحقيق هدفين رئيسيين، أولاً، إقناعها بالعودة إلى طاولة المفاوضات في إطار المحادثات السادسة، ثانياً، تعهد النظام على تنفيذ بيان سبتمبر 2005 المشترك لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية،³ إلا أن المحادثات شهدت تدهوراً بعد قيام كوريا الشمالية بمهاجمة كوريا الجنوبية واغراق كورفيت البحرية تشيونان الذي أدى إلى مقتل أكثر من أربعين بحاراً،⁴ وكذا إطلاقها عشرات القذائف المدفعية على جزيرة يونبيونغ.⁵

في أعقاب هذه الأحداث، تبنت الإدارة الأمريكية سياسة الصبر الاستراتيجي مفادها أن الولايات المتحدة لن تتحرك أولاً حتى تظهر كوريا الشمالية جهداً صادقاً لنزع السلاح النووي والعودة إلى طاولة المفاوضات بسلوك متغير مع الحفاظ على الضغط من خلال العقوبات الاقتصادية المتعددة الأطراف.⁶ دعمت هذه السياسة عاملين إثنين:

أولاً، افتراض أن النظام القائم في بيونغ يانغ سوف ينهار في نهاية المطاف،

ثانياً، اعتماد فكرة مفادها أنه في ظل الظروف المناسبة، فإن الولايات المتحدة "ستسعى إلى صفقة شاملة لنزع السلاح النووي الكامل في مقابل تطبيع العلاقات والمساعدات الاقتصادية".⁷

تقوم استراتيجية "الصبر الاستراتيجي" على العناصر التالية:

أولاً، تأكيد الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة التزام كوريا الشمالية باتخاذ الخطوات الأولى نحو نزع السلاح النووي (اقتران المفاوضات على ذلك)،

¹ - Stephan Haggard, "Marcus Noland, Engaging North Korea: The Role of Economic Statecraft", The East-West Center, 2011, p.53.

² - Virginie Grzelczyk, Op.Cit, p.10.

³ - David Straub, "North Korea Policy: Why the Obama Administration is Right and the Critics Are Wrong", The Walter H. Shorenstein Asia-Pacific Research Freeman Spogli Institute for International Studies, 2016, p.8.

⁴ - Emma Chanlett-Avery, Mi Ae Taylor, Op.Cit.

⁵ - Solomiya Kharchuk, "The Pariah State, Nukes & the U.S. Diplomacy: Nuclear Talks with North Korea Which Failed (2009-2019)", University of Wroclaw, Rocznik Bezpieczeństwa Międzynarodowego, Vol. 14, N. 2, 2020, p.204.

⁶ - D. Kim, "The Obama administration's policy toward North Korea: the causes and consequences of strategic patience", Journal of Asian Public Policy, vol. 9, N.1, 2016, pp. 32-44.

⁷ - Kimberly Peh, Soul Park, " Staying the Course Denuclearization and Path Dependence in US's North Korea Policy", Forthcoming in North Korean Review, Vol. 17, N. 2, 2021, p.15.

ثانياً، إقناع الصين باتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه كوريا الشمالية حتى تبذل جهداً صادقاً لنزع السلاح النووي،

ثالثاً، الضغط على بيونغ يانغ من خلال العقوبات المتعددة الأطراف.¹

وفي إطار تجسيد ذلك أصدرت إدارة أوباما عدة أوامر تنفيذية لتنفيذ عقوبات أحادية الجانب، ففي أوت 2010، استهدف الأمر التنفيذي رقم 13551 الكيانات المشاركة في تصدير أو شراء عدد من الأنشطة غير المشروعة لكوريا الشمالية، وفي أبريل 2011، فرض الأمر التنفيذي رقم 13570 عقوبات على 15 شركة وغيرها من الشركات المتعاملة معها.²

وبعد الكشف الذي قدمه العالم الأمريكي سيغفريد هيكس " Siegfried Hecker " عن وجود منشأة لتخصيب اليورانيوم أثناء زيارته لكوريا الشمالية في 10 نوفمبر 2010، أعادت الإدارة الانخراط دبلوماسياً بعقد ثلاث جولات من المحادثات بدءاً من جويلية 2011،³ وانتهت بالتوقيع على اتفاقية ليب داي the Leap Day في 29 فبراير 2012 والتي أكدت على التزام الولايات المتحدة الأمريكية واستعدادها على تحسين العلاقات، بالإضافة إلى توفير 240 ألف طن متري من المساعدات الغذائية، كما أعلنت كوريا الشمالية الالتزام بوقف التجارب النووية والصاروخية الباليستية المتوسطة والطويلة المدى وتجميد برنامج إنتاج البلوتونيوم وتخصيب اليورانيوم، بالإضافة إلى عودة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمراقبة التجميد النووي.⁴

ومع ذلك، لم تدم الاتفاقية سوى شهرين لتصبح باطلة بإطلاق بيونغ يانغ لصاروخ بعيد المدى، الأمر الذي نتج عنه تعليق تسليم المساعدات الغذائية مقابل مواصلة تطوير برنامجها للأسلحة النووية،⁵ وفي هذا السياق، واصلت الإدارة الأمريكية سياسة اللامبالاة الاستراتيجية القائمة على الإكتفاء بإدانة التجارب النووية وتشديد العقوبات الاقتصادية والعسكرية،⁶ فبعد التجربة النووية الثالثة التي أجرتها بيونغ يانغ في 12 فبراير 2013 أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 7 مارس 2013 القرار رقم

¹ - Jangho Kim, Dongsoo Kim, Hyun-Wook Kim, Yongsoon Kim, Wootae Lee, "The Second Term Obama Administration's Policy towards the Korean Peninsula", Korea Institute for National Unification, 2013, p-p62-63.

² - Ian E. Rinehart, Mary Beth D. Nikitin, "North Korea: U.S. Relations, Nuclear Diplomacy, and Internal Situation", Congressional Research Service, 2016, p.6.

³ - John Merrill, "Inside the White House: The Future of US-DPRK Policy", INSTITUTE OF KOREAN STUDIES, KOREA OBSERVER, V. 47, N. 4, 2016.

⁴ - Evans J.R. Revere, "TOUGH CHALLENGES, HARD CHOICES: DEALING WITH NORTH KOREA AFTER THE COLLAPSE OF THE LEAP DAY AGREEMENT", The National Committee on American Foreign Policy, 2012.

⁵ - Lenka Kudláčková, op.cit, P.102.

⁶ - Benjamin D. Blackstone, op.cit, p.19.

2094¹، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية في مارس بتسريع برنامج الصواريخ الباليستية الاعتراضية الأمريكية وإضافة 14 بطارية جديدة في كاليفورنيا وألاسكا وإرسال قاذفات B-52 و B-1 Stealth الإستراتيجية فوق كوريا الجنوبية.²

أصبحت مهمة التعامل مع الوضع النووي لكوريا الشمالية بعد هاتين التجربتين أكثر صعوبة، كما يبدو أن الإدارة الأمريكية بين العامين 2013 - 2015 انشغلت بمعالجة أزمات أخرى أكثر إلحاحاً بالنسبة لها:

-الحرب الأهلية في سوريا والبعد الكيميائي لها (استخدام النظام للأسلحة الكيميائية، اعتماد اتفاقية الأسلحة الكيميائية من قبل سوريا وبدء تفكيك الترسانة)،

-التقدم الدبلوماسي في الأزمة النووية الإيرانية (اتفاق جنيف بتاريخ 24 نوفمبر 2013، تنفيذ الاتفاق المؤقت بين جانفي وجويلية 2014)،

- الأزمة الأوكرانية مع روسيا في شتاء 2013-2014 وضم جزيرة القرم.

ووفق لهذه المتغيرات الدولية والإقليمية تحركت الولايات المتحدة الأمريكية بناء على تنسيق التعاون الأمني مع كوريا الجنوبية لتعزيز موقف الردع والدفاع المشترك في مواجهة الاستفزازات العسكرية المتكررة لكوريا الشمالية، وذلك بوضعها في جوان 2015 خطة حرب جديدة "خطة العمليات (OPLAN) 5015" تشمل الضربات الوقائية على المنشآت النووية والصاروخية الكورية وكبار قادتها، وإجراء تدريبات عسكرية مشتركة بما في ذلك تدريبات الضربات الجراحية على المنشآت والغارات لإخراج قيادتها، كما تم إنشاء لجنة استراتيجية الردع (DSC) كهيئة استشارية جديدة تدمج لجنة سياسة الردع الموسعة ولجنة القدرة المضادة للصواريخ، وتعمل على إجراء تمارين مشتركة سنوية تتضمن استخدام تدابير الردع الممتدة، وكذا نشر قاذفات B-52 و B-1B وطائرات مقاتلة من طراز F-22 ونشر نظام الدفاع عن منطقة الارتفاعات العالية (THAAD) لردع المزيد من الاستفزازات الكورية.³

وفي ظل الزيادة الكبيرة والمتنامية للقدرات النووية والصاروخية الكورية بإجراء بيونغ يانغ في 06 جانفي 2016 التجربة النووية الرابعة، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على استصدار قرار من مجلس الأمن رقم 2270 في 2 مارس 2016 بعد ثلاث أشهر من المشاورات نظراً لأهمية وثلث العقوبات المفروضة فيه، حيث يشكل نص القرار بمثابة تغيير جذري لنظام العقوبات الدولية فقد شهد توسيع نطاق السلع

¹ - Evans J.R. Revere, *op.cit*, p.10.

² - Bruce Cumings, *Obama, Trump and North Korea ,The United States in the Indo-Pacific ,Obama's Legacy and the Trump* ,Manchester University Press ,2020, p82.

³ - KIM Hyun ",Comparing North Korea Policies of The Obama and Trump Administrations ", *NANZAN REVIEW OF AMERICAN STUDIES*, Vol. 39, 2017, p-p53-54.

التي تشملها قائمة الحظر بإضافة الفحم والحديد لاستخداماتها المدنية والعسكرية المزدوجة، فضلاً عن سلع أخرى كالذهب والتيتانيوم والفناديوم ومعادن الأرض النادرة، إلى جانب حظر بيع وتوريد وقود الطائرات والصواريخ على أن لا يشمل الحظر استخدام الوقود لأغراض إنسانية وللغرض الاستهلاكي، إضافة إلى توسيع نطاق السلع الكمالية.¹

كما فرض القرار حظر شامل على فروع البنوك الكورية الشمالية والمكاتب المماثلة في الخارج، و إلزام الدول بطرد الدبلوماسيين الكوريين الشماليين والمواطنين الأجانب الذين يشاركون في أنشطة غير مشروعة من أراضيها، إضافة على ذلك شهد القرار توسيع كبير في قائمة الأفراد والكيانات الخاضعة لتجميد الأصول وحظر السفر، وحظر أي تعليم أو تدريب متخصص لمواطني بيونغ يانغ في المجالات التي يمكن أن تساهم في انتشار الأنشطة النووية أو تطوير أنظمة إيصالها وحظر أي تعاون فضائي مع كوريا الشمالية.

ومرة أخرى، في سبتمبر 2016 بعد التجربة النووية الخامسة، أصدر مجلس الأمن قراره رقم 2321 بعدما استغرق ما يقرب من ثلاثة أشهر لصياغته وتميره في ظل تعنت وتردد الصين، وأهم ما نص عليه: -حظر التعاون العلمي والتقني الذي يشمل أشخاصاً أو مجموعات ترعاها رسمياً بيونغ يانغ أو تمثلها،

- حظر رفع الأعلام الأجنبية على السفن الكورية الشمالية،

- إلزام جميع الدول اتخاذ خطوات للحد من عدد الحسابات المصرفية بحيث لا يتجاوز حساباً واحداً لكل بعثة دبلوماسية ومركز قنصلي،

- حظر جميع الدول على مواطنيها تقديم خدمات التأمين أو إعادة التأمين للسفن التي تملكها كوريا الشمالية أو تسيطر عليها أو تديرها،

- حظر واردات من المعادن غير الحديدية، وقد تم تحديد قيمة إجمالي الصادرات إلى جميع الدول الأعضاء من الفحم الوارد من كوريا الشمالية والذي لا يتجاوز في مجمله 400,870,018 دولاراً أو 7,500,000 طن متري سنوياً،² يتضح مما سبق، أن نظام عقوبات الأمم المتحدة ضد كوريا الشمالية أصبح أكثر شمولاً.³

¹ - سهاد عبد الجمال عبد الكريم الزهيري، الجزءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام: دراسة تحليلية تطبيقية، القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع، ص. 314.

² - The European Parliament's Sub-Committee on Security and Defence, Op.Cit.

³ - LEONARDO BORLINI, "A DANGEROUS CAT-AND-MOUSE GAME: THE NORTH KOREAN NUCLEAR PROLIFERATION AND THE UN SECURITY COUNCIL", Bocconi Legal Studies Research Paper, No. 3010751, 2017, p-p17-18.

وفي هذا السياق، نفذ الرئيس أوباما سلسلة من العقوبات الأحادية تنفيذًا لقانون العقوبات وتعزيز السياسات ضد كوريا الشمالية، وبموجب هذا القانون تفرض عقوبات على:-
-الكيانات المرتبطة بالبرنامج النووي لكوريا الشمالية، وتجارة الأسلحة، وانتهاكات حقوق الإنسان، وغيرها من المعاملات غير المشروعة،
-فرض عقوبات على المعادن مع التركيز على تجارة التصدير، والأشخاص الذين فرضت عليهم هيئة الأمم المتحدة عقوبات،
-تحقيق وزارة الخزانة الأمريكية في قضية غسيل الأموال،
-تجميد الأصول الخاضعة لولاية الولايات المتحدة الأمريكية والمملوكة لكوريا الشمالية،
-انتهاكات حقوق الإنسان ومخاوف الأمن السيبراني، والحد من العقوبات المفروضة على البعثات الإنسانية.¹

ومن أبرز التحديات والمعوقات التي واجهت إدارة الرئيس أوباما، ما يلي:

- إحجام الصين في الضغط الدبلوماسي والتنفيذ الصارم لعقوبات الأمم المتحدة، فقد كانت بكن سلبية ومتردة في صياغة وإنفاذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة،
- زيادة رغبة وتصميم كوريا الشمالية على امتلاك الأسلحة النووية لضمان أمنها،
- حسابات الإدارة الأمريكية الخاطئة وغير الدقيقة بشأن كوريا الشمالية، حيث اعتمد صانعو سياسة إدارة أوباما على افتراضات حول نوايا وظروف كوريا الشمالية:
- (1)- إضعاف احتياجات كوريا الشمالية لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة للمساعدة،
- (2)- بما أن نظام كيم جونغ أون لا يزال معزولاً، فسوف ينهار،
- (3)- في حالة استمرار استفزازات الشمال ستغير الصين موقفها المتردد وتنفذ عقوبات الأمم المتحدة بشكل كامل.

من خلال هذا العرض، يتضح أن إدارة الرئيس أوباما كغيرها من الإدارات السابقة فشلت في تحقيق هدفها الرئيسي في تعاملها مع كوريا الشمالية، وذلك نظراً لما حققت هذه الأخيرة من تقدم مطرد في تطوير أسلحتها النووية وصواريخها بإختبار أربعة تجارب نووية 2016 وحوالي 50 صاروخاً باليستياً، كما شهد النظام الكوري الشمالي بحلول نهاية إدارة أوباما مرونة كبيرة في وجه تشديد العقوبات والعزلة الدبلوماسية والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها، فوفقاً لبيانات البنك المركزي الكوري الجنوبي، زاد

¹ -Christopher Olvera, " North Korea: A Case Study of US Foreign Policy", California State University Maritime Academy, <https://scholarworks.calstate.edu/downloads/qn59q4830>, 21/07.2023, 12 :30, p.38.

الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في عام 2016 بنسبة 3.9 ٪ على مدار العام، وهو أعلى معدل نمو منذ ارتفاع 6.1 ٪ في عام 1999، وقد كان النمو مدفوعاً إلى حد كبير بقطاعات التعدين والتصنيع والطاقة إلى جانب الإنفاق العسكري، كما زادت التجارة بشكل مطرد على مدى العقد الماضي بنسبة 4.7 ٪ على أساس سنوي لتصل إلى 6.55 مليار دولار.¹

¹ - KIM Hyun, Op.Cit, p-p54-56.

المبحث الثاني: سياسة الضغط الأقصى

المطلب الأول: التلويح باستخدام القوة –التصعيد الكلامي-

لقد حظيت القضية النووية الكورية منذ بداية إدارة الرئيس ترامب باهتمام كبير، وكما هو الحال في جميع الإدارات السابقة، أجرت كوريا الشمالية في الأشهر الأولى من ولايته سلسلة من الاختبارات الصاروخية والنووية أظهرت من خلالها الوضع الذي الذي أصبحت عليه، وهو ما جعل عام 2017 يشهد وصول الأزمة إلى ذروتها وتغير المشهد الأمني لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

إن تعامل الإدارة الأمريكية في ظل حكم الرئيس ترامب لا يخرج عن إطار توجه وهدف السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام، إلا أن تخليه عن العديد من المعايير الرئاسية للإدارات السابقة، شكل بمثابة تحول استراتيجي في أسلوب السياسة الأمريكية اجتاحت المجتمع الدولي من خلال ذلك موجة من عدم اليقين لم تشهدها العلاقات الدولية من قبل، وهو ما أشار إليه الرئيس ترامب في مناسبات مختلفة بقوله أن: "قابلية الإدارات الأمريكية السابقة للتنبؤ بها سمح للخصوم الاستفادة من ذلك، أما عدم إمكانية التنبؤ به فيمنحه المزيد من الحرية والفعالية في السياسة الخارجية"،¹ وأكد ذلك في قوله ذات مرة: "لا أريدهم أن يعرفوا ما أفكر فيه".¹

ونظرا لأهمية رئيس الجمهورية في النظام الرئاسي الأمريكي، لعب ترامب دورا أساسيا في توجيه السياسة الخارجية متأثرا بعاملين اثنين، العامل الداخلي (شخصية القائد وإدراكاته) والعامل الخارجي (البيئات المحلية والدولية)، وهو ما جعلها تتسم بالشخصية والفردية تحكمها معايير الصفقات التجارية القائمة على منطق الربح والخسارة.

أحدث وصول الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض صدمة، كونه أول رئيس أمريكي منذ عقود يتبنى رؤية مخالفة عن النخب السائدة حول أهمية العلاقات الخارجية للمصالح الأمريكية، فلم يعبر مرشح رئاسي واحد من قبل عن تشكيك في جدوى التحالفات الأمريكية الخارجية، حيث أشار في خطاباته المختلفة قبل توليه رئاسة البلاد أن جل التزامات واشنطن أصبحت مطروحة لإعادة التفاوض²، وذلك سعيا منه إلى إعادة رسم العلاقات الأمريكية وتوجيه السياسة الخارجية وفق ميزان تغلب فيه المصلحة القومية وفق

¹ - JOEY L. CHING، "Peace Through Strength: U.S. Deterrence Strategy and the North Korea Nuclear Crisis"، Thesis Master's، Chengchi University، International Studies National، 2018، p.95.

² - هاشم عزيز عباس ، سعد رزيق إيدام ، " السياسة الخارجية الامريكية إزاء منطقة الشرق الأوسط في عهد دونالد ترامب و أفاقها المستقبلية : دراسة حالة(فلسطين، إيران، العراق)"، مجلة دراسات دولية، ع 77 ، 78 ، 2019 ، ص.274 .

منطق "الصفقات"، ويحدد العلاقات الدولية كمجموعة مشروعات تتحدد أنماط العلاقات خلالها بحجم مساهمة الأطراف المعنية في كل مشروع، مثل الأولوية في حماية أمريكا من هجمات "داعش"، واستعادة العلاقة مع إسرائيل، وإعادة التفكير في سياسة أوباما تجاه إيران، وكذا عقد صفقة كبيرة مع كوريا الشمالية.¹

بدرجة كبيرة، ينبع هذا التصور انطلاقاً من الخلفية المهنية للرئيس باعتباره رجل أعمال ومشاريع (Project Man) يقوم بإدارة شركات مملوكة له، ليشكل الجانب الاقتصادي الجزء الأكبر من تكوينه وعمله والمؤثر في نمط قراراته السياسية، دون هذا في كتابه، الذائع الصيت فن الصفقة "The Art of the Deal" الذي نشره سنة 1987 بالتعاون مع الصحفي توني شوارتز "Tony Schwartz" حيث يستعرض بين صفحاته أفكاره وفلسفته في إدارة الأعمال وعقد الصفقات التي جعلت منه واحداً من أكبر رجال الأعمال والأثرياء في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، وكتابه الثاني بعنوان "فكر كالأبطال" الذي ترجمه: جوان صفير فغالي "Joanne Sfeir Feghali" الذي يبرز فيه شخصيته المؤمنة بالنجاح ويعدد السبل الواضحة التي تقود الناس إلى الكسب، كما لا يخلوا المؤلف عن المسائل الحياتية والمهنية والاقتصادية التي جابهته طيلة مسار أعماله التجارية.²

استخلصت توجهاته في التعامل مع السياسة كمجموعة من الصفقات، قصيرة المدى، متعددة المجالات، يحكم كل منها منطق الكسب والخسارة، تستقر العلاقات أو تتقلب حسب تقييمه لكل صفقة، وبالتالي قد تكون العلاقات جيدة اليوم وسيئة غداً من دون أن تتمتع أي دولة بمكانة خاصة إلا بمقدار ما تقدمه في هذه الصفقات.³

من جهة أخرى أثرت السمات الشخصية للرئيس بشكل مباشر على تشكيل سياسة خارجية أمريكية غير متسقة وغير متوقعة، حتى أثناء الأزمات، لإتصافه بالرغبة في مفاجأة الآخرين بدلاً من الإعلان الصريح عن نواياه، مستوى عال من الهيمنة، كما يعرف بتوجهه أكثر نحو تحقيق الأهداف بدلاً من التركيز على العلاقات والثقة العالية بالنفس والطموح،⁴ إضافة على ذلك يعرف ترامب بشدة الإنفعال وضعف التحكم في نوبات الغضب، المزاج سريع التقلب والنجسية حيث يتميز بالغرور، التعالي، التكبر

¹ - ميلود ولد الصديق، "أهمية البيئة النفسية لصانع القرار في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية -دراسة حالة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب-"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م.10، ع.1، 2019، ص.806.

² - سيهام حميدشي، "السياسة الخارجية الأمريكية والشرق الأوسط: دراسة في السلوك السياسي الخارجي الأمريكي فترة إدارة ترامب"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، م.15، ع.2، 2022، ص.466.

³ - المرجع نفسه، ص.808.

⁴ - Sharon Pricilia Mareta Simin, Muhammad Sigit Andhi Rahman, "THE INFLUENCE OF TRUMP'S LEADERSHIP STYLE ON AMERICAN FOREIGN POLICY DURING COVID-19 PANDEMIC", *Intermestic: Journal of International Studies*, Vol. 8, N. 1, 2023, p.229.

والشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين،¹ وهو ما جعل السياسة الخارجية الأمريكية في ولايته تتف بالفردية خاصة مع سيطرة الحزب الجمهوري على السلطتين التنفيذية التشريعية -مجلسي الشيوخ والنواب- في دورة 2017-2018، وسيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب وتمكن الجمهوريون من الإحتفاظ بالأغلبية في مجلس الشيوخ في دورة 2019-2020.²

وفي ظل هذه السيطرة شهدت الإدارة الأمريكية العديد من الإقالات والإستقالات للمستشارين في الهيئات الحكومية الأخرى نظرا للخلافات وغياب التوافق الرؤى مع الرئيس، فبعد أن تم اختيار في البداية ريكس تيلرسون "Rex Tillerson" وزيرا للخارجية، وجيم ماتيس "James Mattis" وزيرا للدفاع، ومايك بومبيو "Mike Pompeo" مديرا لوكالة المخابرات المركزية، ومايكل فلين "Michael T. Flynn" مستشارا للأمن القومي، ورينس بريوس "Reince Priebus" رئيسا للأركان،³ تم في غضون بضعة أشهر، خروج فلين ليحل محله الجنرال إتش آر ماكماستر "H.R. McMaster"، وبومبيو محل تيلرسون، الجنرال جون كيلي "John B. Kelly" محل بريوس، وفي وكالة المخابرات المركزية خلفت جينا هاسبيل "Gina Haspel" بومبيو،⁴ كما تم تعيين جون بولتون في منصب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض،⁵ بعد رحيل كل من كيلي وماكماستر وماتيس،⁶ فبعكس الرئيس أيد تيلرسون لاتفاقية باريس بشأن تغير المناخ، التجارة الحرة، تعزيز التحالفات مع الشركاء والموقف القوي ضد الصين بشأن مبادرة الحزام والطريق وروسيا وإيران والمنظمات الإرهابية.⁷

وفي ظل هذه الأوضاع شهدت وزارة الخارجية ازدياد وإهمالا كبيرا من قبل الرئيس أدى من خلاله خلق تحديات غير مسبقة للدبلوماسيين الأمريكيين ببقاء المناصب شاغرة وتعرض الموظفون المهنيون للهجوم، وتقليص تمويل الوزارة في ظل التسييس غير الملائم،⁸ وهو ما إتضح بعدما نصت استراتيجية

¹ -Ibid, p.221.

² - Agung Prija Utama, Chandra Purnama and Wawan Budi Darmawan, "DONALD TRUMP'S POLICY AGAINST NORTH KOREA'S BALLISTIC NUCLEAR WEAPON TEST", Jurnal Wacana Politik, Vol. 7, N. 2, 2022, p.103.

³ - مروان قبلان، "أطروحات إدارة ترامب و نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية "انقلاب"" في السياسة الخارجية أم نسخة باهتة من الجاكسونية"، مجلة سياسات عربية، ع.24، 2017، ص-ص 100-101.

⁴ - David Schultz, American Foreign Policy in the Age of Donald Trump, LITHUANIAN ANNUAL STRATEGIC REVIEW, Vol.17, 2019, p.28.

⁵ -عبد الجبار عيسى عبد العال، خضير عباس حسين، "المحافظون الجدد تاريخهم وأفكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية"، المجلة السياسية والدولية، ع.41-42، 2019، ص.1140.

⁶ - David Schultz, Op.Cit, p.28.

⁷ -A. Damodaran,"Diplonhomie at Singapore: US-North Korea Relations after the Trump-Kim Summit", Indian Institute of Management Bangalore, N. 578, 2018, p-p6-7.

⁸ - The Committee on Foreign Relations United States Senate," DIPLOMACY IN CRISIS: The Trump Administration's Decimation of the State Department", A Democratic Staff, 2020, p.3.8

الأمن القومي لعام 2018 على مفهوم جديد أطلق عليه "السلام من خلال القوة"، حيث تم تقليص ميزانية وزارة الخارجية ب 17.3 مليار دولار، وزيادة قدرها 54 مليار دولار في الإنفاق على وزارة الدفاع، وهو ما يشير إلى أهمية الأداة العسكرية.¹

كما يظهر سلوك ترامب بوضوح موقفا نرجسيا يقوم على الشتائم والسخرية من رؤساء الدول يجعله متعطشا للمسرح العام بالاستخدام منصة التواصل الاجتماعي (تويتر) كوسيلة لتشكيل الرأي العام للمجتمع الدولي وتنفيذ سياساته،² فقد عمل على إهانة العديد من رؤساء الدول الأقرب - أصدقاء- للأمريكا، أمثال إيمانويل ماكرون "Emmanuel Macron"، أنجيلا ميركل "Angela Merkel" وتيريزا ماي "Theresa May"، وفي الوقت نفسه، إشادته بالحكام المستبدين والمنافسين أمثال جاير بولسونارو "Jair Bolsonaro"، شي جين بينج "Xi Jinping"، فيكتور أوربان "Viktor Orban"، وكيم جونج أون، فلاديمير بوتين "Vladimir Putin" وغيرهم.³

إضافة على ذلك، شهدت خطابات الرئيس نوع من عدم الوضوح بإحتوائها لعدد كبير من التناقضات في المضمون وإتصافها بالحدة والطبيعة الهجومية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدة عوام، أبرزها:

- افتقار الرئيس ترامب للخبرة والممارسة السياسية،

- غلبة شخصية رجل الأعمال على توجهاته وتفكيره وحساباته من منظور المكسب والخسارة،

- احتمالية تعمد هذا التوجه، فبالنسبة للمواطن الأمريكي العادي قد يكون أكثر جاذبية من الخطاب التقليدي، حيث أن خطابه شعبية أكثر من كونها دبلوماسية، يغلب عليها العنصر الدعائي التعبوي،⁴ من خلال توظيف مشاعر القومية لكسب الدعم الشعبي والمؤسسي بغية إضفاء الشرعية على سياساته، وقد تجلى ذلك في حملته الانتخابية بظهور مصطلح "الترامبية" كتمثيل لأنصار الرئيس، وتعرف بكونها حركة قومية محافظة شعبية، قدم من خلالها ترامب عددا من الوعود السياسية لمؤيديه كإثارة القضايا الصحية وترحيل المهاجرين المكسيكيين غير الشرعيين وخفض معدلات الضرائب وخطته لمنع المهاجرين المسلمين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية تحت شعار "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى".⁵

من جهة أخرى تأثر الرئيس ترامب بمجموعة من المبادئ والعقائد في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية ومعالجته قضاياها، أبرزها:

¹ - ميلود حمزاوي، "الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها عند الرئيس الأمريكي دونالد ترامب"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، م.9، ع.16، 2020، ص.477.

² - Agung Prija Utama, Chandra Purnama and Wawan Budi Darmawan, Op.Cit, p-p102

³ - JoannaBeczowska, "Korean Crisis and a War of Words, International Studies", Interdisciplinary Political and Cultural Journal Vol.23, N. 1, 2019, p-p2-3.

⁴ - يماني سليمان، مرجع سبق ذكره، ص.14.

⁵ - Agung Prija Utama, Chandra Purnama and Wawan Budi Darmawan, Op.Cit, p.104.

1- مبدأ أمريكا أولاً "America First":

ويشير هذا المبدأ إلى ضرورة إلزام الولايات المتحدة الأمريكية بتأمين مصالحها كأولوية وكدافع الأساسي لأي تحرك في السياسة الخارجية،¹ ليشكل هذا التصور خروجاً عن استراتيجية "تقاسم الأعباء" والتي أصبحت عنواناً للعديد من الأزمات بين واشنطن وحلفائها خاصة ما تعلق بالمسؤوليات المترتبة داخل "حلف الناتو"، وهو ما تم مناقشته في قمة بروكسل المنعقدة بتاريخ 10 جويلية 2018 بزيادة الانفاق العسكري وتقاسم الأعباء المالية والعسكرية لدول الحلف، والمتوافقة مع الحجم الذي تلعبه الدول الأوروبية في الدول التي تنتشر فيها قوات الحلف على غرار أفغانستان، وأمن دول شرق أوروبا وأزمات الشرق الأوسط.

2- مبدأ العزلة "isolationist":

حيث يرى أن الولايات المتحدة ليس عليها أن تتدخل في تنظيم شئون العالم من حولها وحل مشاكله، وتجنب الحديث عن العالمية "globalism" ليغلب على خطابه الروح القومية وتعظيم أهمية الدولة القومية،² وهو ما يظهر من خلال تركيز الرئيس في طاقمه الحكومي على توظيف أعضاء من قطاع الأعمال لتحقيق المنفعة الاقتصادية الأمريكية ودور الجيش يشير إلى القومية³، فقد تم رفض فكرة التدخل الإنساني كأساس للتدخل في الشأن الداخلي للدول طالما الأمر لا يمس المصالح الأمريكية، كما عارضة الهجرة وأكد على أن الولايات المتحدة الأمريكية تقتصر على مواطنيها إلى حد منع فئات معينة من الانتقال إليها، كالمكسيك والدعوة لبناء سور فاصل بينهما بل ومطالبة المكسيك بأن تتحمل نصيبها من التكاليف المادية.⁴

3- مبدأ الحماية التجارية للسوق الأمريكي "protectionist":

يتشكك في مدي فعالية وتأثير الاتفاقيات والمعاهدات التجارية الدولية والتحالفات التجارية الدولية باعتبارها تهدف لمصلحة الطرف الآخر على حساب الولايات المتحدة الأمريكية أو على أقل تقدير ينتج عنها سلبيات تضر بالاقتصاد والسوق الأمريكي،⁵ خصوصاً في ظل الحرب التجارية الدائرة مع الصين إضافة إلى الحصار الاقتصادي على إيران، وكذا لغة التهديد برفع حجم الضرائب على المنتجات والشركات

¹ - إيلاف نوفل احمد، "السياسة الأمريكية حيال الامم المتحدة خلال فترة باراك اوباما ودونالد ترامب"، Tikrit Journal For Political Sciences, Vol. 1 No. 31، 2023، ص. 287.

² - عبد الرزاق غراف، مرجع سبق ذكره، ص. 345.

³ - Xenia Wickett, "America's International Role Under Donald Trump", Chatham House Report, The Royal Institute of International Affairs, 2017, p.1.

⁴ - منصور أبو كريم، "اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب"، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2018، ص. 15.

⁵ - يماني سليمان، "توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب"، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016، ص. 2-3.

الأوروبية،¹ ويرجع ذلك في اعتقاد ترامب أن العجز التجاري يجعل الدول الأخرى المستفيد الأكبر مما تحصل عليه واشنطن.²

4- مبدأ الصفقة "the deal":

تتوقف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أي قضية على مدى المكاسب التي يتم تحقيقها من ذلك، ويتضح ذلك من خلال معارضة الرئيس الصريحة لمعظم الصفقات التي تم توقيعها عبر عقود عديدة (خاصة الاتفاقات المتعددة الأطراف)،³ وفي ظل موقفه من الاتفاق النووي الإيراني صرح ترامب بإمكانه إعادة التفاوض على إتفاق جديد يخدم مصالح أمريكا، ناهيك عن تصريحاته حول مراجعة علاقات التعاون مع حلف الشمال الأطلسي والدفاع عن الدول الصديقة،⁴ مثل ما شهدته العلاقات مع كندا من تدهور حاد بعد تهديدها بإعادة التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، والتي باعتبارها الرئيس "واحدة من أسوأ الصفقات التي أبرمتها البلاد"، لتعرض هذه الخطوة ما يقرب من 2.5 مليون وظيفة و75 في المائة من الصادرات الكندية المرتبطة بالاتفاقية للخطر،⁵ وكذا إنتقاده للحرب في العراق وانسحاب أوباما منها وتحميله مسؤولية قيام تنظيم داعش وغيرها من القضايا.⁶

5- مبدأ التدخل الإنساني "Humanitarian Intervention"

وقد برزت مطلقاته ومعتقدات الفكرية في كتاب الرئيس الموسوم بـ: "أمريكا التي نستحقها" الصادر في عام 2000، حيث حدد من خلاله ترامب أربعة مبادئ تشكل رؤيته للمصالح الأمريكية في مجالي السياسة الخارجية والدفاع الوطني، وهي على النحو التالي:

- ضرورة أن تحافظ على دفاعها المنيع والتكيف باستمرار مع طبيعة التهديدات المتطورة،
- استحال أن ينجح العدو بمهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية إذا كانت مستعدة جيداً لمنعه، وفي حالة إذا ما تعذر الأمر فيجب عليها أن تستبق ذلك،

¹ - عبد الرزاق غراف، مرجع سبق ذكره، ص.345.

² - Robert D. Blackwill, "Trump's Foreign Policies Are Better Than They Seem", Council Special Report, No. 84, 2019, p-p59-60.

³ - Jonathan D. Pollack, "Donald Trump and the Future of U.S. Leadership: Some Observations on International Order, East Asia, and the Korean Peninsula", the 5th Korea Research Institute for National Strategy-Brookings Institution Joint Conference on "The Trump Administration in the United States and the Future of East Asia and the Korean Peninsula, 2017, p.10.

⁴ - بن يحي عتيقة؛ "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في ظل إدارة دونالد ترامب"، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، م.4، ع.1، 2018، ص.248.

⁵ - Nazish Mahmood, "Pervaiz Iqbal Cheema, Trump and the US Foreign Policy Crisis", Strategic Studies, Vol. 38, N. 4, 2018, p.10

⁶ - فواز حرجس، "رئاسة دونالد ترامب: الخلفيات والدلالات ومستقبل السياسة الأمريكية"، مجلة المستقبل- العربي، م.39، ع.445، 2016، ص9.

-التدخل العسكري الأمريكي في الصراعات الإقليمية البعيدة – باستثناء التهديدات المباشرة للوطن لا يخدم مصالح أمنها القومي وتزاحم الأولويات المحلية، بحيث أن أي مساعدة حربية في مناطق الصراع تعرض تلك المصالح للخطر وتهدد بتورط البلاد في حروب خارجية،
-ان العبء الاقتصادي لإرث الإلتزامات الأمريكية، مثل: حلف شمال الأطلسي، واتفاقيات الدفاع الإقليمية المماثلة – باستثناء الإلتزام بالدفاع عن إسرائيل –لا يمكن تحمله ويجب أن يتحول الى الحلفاء¹.

ومن خلال ما تم عرضه، يتضح أن معالم السياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية ارتبطت بعدة عوامل:

-أولاً: تأثير العامل الداخلي للرئيس ترامب: فقد ساهم أسلوبه السياسي غير المتوقع، والذي غالباً ما يتم التعبير عنه عبر تغريدات على تويتر، تهديدات عسكرية، مبادرات غير منسقة مع حكومته أو حلفائه، بشكل كبير في حالة عدم اليقين العام بشأن أهداف ووسائل السياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية.
-ثانياً: تغير عقلية البيروقراطية الأمنية الأمريكية: حيث تستند على السياسة الواقعية والقوة العسكرية في البنتاغون على وجه الخصوص، والتركيز على روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية باعتبارها "قوى تعديلية"².

وفي إطار إدارة الأزمة النووية الكورية الشمالية انتهجت الإدارة الأمريكية الجديدة استراتيجية الدبلوماسية القسرية لعدة محددات أبرزها:

- تعامل مع القضية النووية كصفقة تقوم على منطق التكلفة (حسابات الربح والخسارة)،
-إدراك الإدارة الأمريكية بما في ذلك، الرئيس ذاته، خطورة خيار الحرب وتفضيل اللجوء إلى التلويح باستخدام القوة للضغط الدبلوماسي³.

لقد كان موقف الرئيس اتجاه القضية واضحاً منذ بداية حملته الإنتخابية، بإعلانه عن نهاية سياسة "الصبر الاستراتيجي" وعزمه -عكس أسلافه- على حلها مرة واحدة وبشكل نهائي⁴.

¹ - هرمان صدقي محمد، "الثوابت الاستراتيجية في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية مقارنة لإدارتي اوباما وترامب"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى، معهد الدراسات العليا، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، قسم العلاقات الدولية، 2021، ص.49.

² -Marco Overhaus, "USA: Between the Extremes, Facets of the North Korea Conflict Actors, Problems and Europe's Interests", German Institute for International and Security Affairs, 2018, p.23.

³ -محمد وائل القيسي، "استراتيجية القوة الذكية في إدارة الأزمة الدولية أزمة واشنطن -طهران خلال عام 2019 أنموذجاً"، دراسات إقليمية، م.13، ع.41، 2019، ص—ص120-121.

⁴ -JoannaBeczowska, Op.Cit. p.106.

ومع تزامن تنصيب الإدارة الأمريكية الجديدة شهد البرنامج النووي تقدما كبيرا، بإعلان الرئيس أون في خطاب العام الجديد 1 جانفي 2017 تحقيق بلاده مكانة قوة نووية بعد دخولها المرحلة النهائية من التحضير لاختبار إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات" في ظل تسارع وثيرة الأبحاث والإختبارات الصاروخية التي شهدتها حكمه والتي أحدثت تغييرا للتوازن الاستراتيجي في منطقة شمال شرق آسيا. وفي إطار سلسلة التجارب الصاروخية، نفذت كوريا الشمالية في 12 فبراير تجربة لصاروخ متوسط المدى Pukguksong-2، تزامنا مع إستضافة الرئيس ترامب لرئيس الوزراء الياباني شينزو آبي " Shinz Abe" في منتجع مارايه لاغو "Mar-a-Lago" في فلوريدا،¹ وكذا إطلاقها في مارس لأربعة صواريخ باليستية على بعد 300 كيلومتر قبالة سواحل اليابان.

ويهدف مواجهة مثل هذه الاستفزازات، وبعد الانتهاء من المراجعة التي دامت شهرين تبنت إدارة ترامب في 26 أفريل 2017 سياسة جديدة أطلق عليها سياسة "أقصى قدر من الضغط والمشاركة" نحو نزع السلاح النووي، اعتبر صناع السياسة الأمريكية تطوير كوريا الشمالية للأسلحة النووية بمثابة "تهديد عاجل للأمن القومي وأولوية قصوى في السياسة الخارجية"، وأن الهدف النهائي لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية هو السعي إلى تحقيق "إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه وتفكيك برنامج الصواريخ الباليستية". تقوم سياسة أقصى قدر من الضغط والمشاركة على العناصر والأسس التالية:

(1)- تشديد الضغوط على كوريا الشمالية من خلال فرض عقوبات اقتصادية اضافية أحادية ومتعددة الأطراف،

(2)- عدم اتباع سياسة تغيير النظام بالوسائل العسكرية،

(3)- الانخراط بنشاط مع الصين لممارسة ما يكفي من الضغط على كوريا الشمالية لتغيير سلوكها،²

(4)- الاستخدام الأقوى للسلطات الممنوحة في القانون المحلي والمبادرات الخاصة بمنع الانتشار، وبالتوازي مع هذه الجهود،

(5)- السعي إلى تعزيز الموقف الدفاعي والاستعداد العسكري بالتأكيد على التزام الولايات المتحدة الأمريكية الدفاع عن اليابان وكوريا الجنوبية لردع كوريا الشمالية ومواجهتها،

¹ - MOHAMED S. HELAL, Op.Cit, p-p24-27.

² - KIM Hyun, Op.Cit, p-p58-59.

(6)- السعي إلى المشاركة المشروطة مع النظام.¹

شهد النصف الثاني من عام 2017 تغير الوضع في شبه الجزيرة الكورية بتغير العلاقات الأمريكية الكورية نحو الأسوأ في ظل الخوف من احتمالات اندلاع حرب، وقد برز ذلك من خلال:
-أولا: تصاعد الإتهامات بين رؤساء الدولتين خاصة مع لجوء الرئيس ترامب عبر منصة تويتر لمهاجمة وإدانة اختبار الصواريخ بصفة مباشرة مع استمرار تبادل الإهانات والشتائم العلنية بينهما،²
-ثانيا: أسلوب حكومة "ترامب" الذي لا يمكن التنبؤ به القائم على الشخصية والذي يحد من مقدار التأثير الذي يمكن للإدارة أن تمارسه على قراراته،

-ثالث: تكثيف الولايات المتحدة الأمريكية وبعض حلفائها لاستعدادات الحرب.³

ففي جوان، اختبرت كوريا الشمالية صاروخا باليستيا عابرا للقارات من طراز هواسونج-14 بلغ مداه حوالي 10400 كيلومتر يضع لوس أنجلوس "Los Angeles" و دنفر "Denver" وشيكاغو "Chicago" في نطاقه، وكذا الكشف في تقارير مسربة عن نجاح بيونغ يانغ في إنتاج رؤوس نووية مصغرة لتسليمها عبر الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، أدت إلى تعميق المخاوف تقدم قدرة كوريا الشمالية على تهديد واشنطن وحلفائهما بشكل موثوق وأسرع بكثير مما كان متوقعا.⁴

وفي هذا السياق، زادت المناقشة العامة للخيارات العسكرية من جانب الإدارة الأمريكية، مثل ما جاء على لسان الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان المشتركة والمستشار العسكري للرئيس، في 22 جوان، بمنتهى أسبن للأمن أنه: "ليس من غير المتصور أن يكون لدينا خيارات عسكرية للرد على القدرة النووية لكوريا الشمالية، وما لا يمكن تصوره بالنسبة لي هو السماح بقدرة تسمح لسلح نووي بالهبوط في دنفر بولاية كولورادو، هذا أمر لا يمكن تصوره بالنسبة لي، إن وظيفتي سوف تتلخص في تطوير الخيارات العسكرية لضمان عدم حدوث ذلك"، كما أوضح مستشار الأمن القومي الجنرال هـ. ر. ماكماستر "H. R. McMaster" في سبتمبر أن الرئيس أون سوف يضطر إلى التخلي عن أسلحته النووية، لأن الرئيس لن يتسامح مع هذا النظام الذي يهدد الولايات المتحدة ومواطنيها بسلح نووي.⁵

¹ -Hiromu Arakaki, Ryo Kiridori, Shigeo Kikuchi, "The United States The Trump Administration's National Security Policy", *East Asian strategic review*, 2018, p.185

² -M. Mayilvaganan, Nasima Khatoun, " DPRK'S NUCLEAR CONUNDRUM AND THE U.S.- NORTH KOREA NEGOTIATIONS: A NEVER-ENDING SAGA", *WILAYAH: The International Journal of East Asian Studies*, Vol. 12, No. 1, 2023, p.99.

³ - احمد حسين الخطيب، "السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في ظل رئاسة "دونالد ترامب"، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع.28، 2020، ص.51.

⁴ -Ashley E. Dean, "Timeline and Outline for North Korea Issue", *STRATEGY ALTERNATIVES CENTER*, 2018.

⁵ -Malcolm Chalmers, "Preparing for War in Korea", *Royal United Services Institute for Defence and Security Studies*, Report 4-17, 2017, p-p1-2.

كما شهدت تصريحات مسؤولي الإدارة، ربما عمدا، خاصة فيما يتعلق بمسألة الظروف التي قد تتفاوض فيها الولايات المتحدة الأمريكية وما إذا كانت مستعدة لشن هجوم وقائي ضد كوريا الشمالية، ففي تصريحات عامة متكررة، أكد مسؤولو إدارة ترامب، بما في ذلك الرئيس، على احتمال شن هجوم عسكري وقائي، وفي أوقات أخرى انفتاحهم على الحوار¹، من جهة أخرى، اختلفت وجهات النظر داخل الإدارة نفسها، فبعد محاولات وزير الخارجية والدفاع ريكس تيلرسون "Rex Tillerson" وجيمس ماتيس "James Mattis" تهدئة مخاوف بيونغ يانغ بتأكيدهما على تفضيل واشنطن للحل الدبلوماسي بدل الحرب أو تغيير النظام، تم تقويض جهودهما علنا عدة مرات من قبل الرئيس ترامب بإعلانه أن محاولات تيلرسون للتفاوض مضیعة للوقت².

وفي الرد على بيان رسمي أصدرته بيونغ يانغ في 8 أوت 2017 من خلال المتحدث باسم الجيش الشعبي الكوري تعلن فيه خططها لمهاجمة جزيرة غوام بصواريخ هواسونغ-12 والقواعد العسكرية الأمريكية هناك، أعلن الرئيس ترامب بقوله: "من الأفضل لكوريا الشمالية ألا تهدد الولايات المتحدة الأمريكية بعد الآن... وإلا فستقابل بالنار والغضب على نحو لم يشهده العالم من قبل"، وأضاف أيضا: "لا يمكننا أن نسمح لرجل مجنون يمتلك أسلحة نووية بأن يتصرف على هذا النحو، لدينا الكثير من القوة أكثر مما يملكه هو عشرين مرة، لكننا لا نريد استخدامها ... أمل أن تحل الصين المشكلة، ولكن إذا لم تفعل، فسنقوم بذلك"، وفي تغريدة أخرى في 22 أوت 2017 صرح قائلا: "أن الرئيس أون رجل مجنون لا يهتم بتجويع شعبه وقتل شعبه"³.

وفي ظل هاته المشادات الكلامية، أطلقت كوريا الشمالية في 28 أوت 2017، في ظل مواصلة الإجراءات التجارب الصاروخية، صاروخا من طراز هواسونغ-12 حلق لمسافة تزيد عن 2700 كيلومتر فوق اليابان⁴، رد الرئيس ترامب على إثره بتغريدة من خلال الحساب الشخصي على تويتر في 30 أوت 2017 قائلا: "لقد أجرت واشنطن حوارا مع بيونغ يانغ، وابتزتهم لمدة 25 عاما، الحوار ليس حلا"، وردا على ذلك أجرت مرة أخرى تجربتها النووية السادسة في 03 سبتمبر من نفس العام قدر بقوة انفجار بلغت حوالي 250 كيلوطن من مادة تي إن تي وشدة بلغت 6.1 وهو ما يمثل تقدما كبيرا في تطوير الأسلحة النووية.

¹ -Emma Chanlett-Avery, Mark E. Manyin, "Possible U.S. Policy Approaches to North Korea", Congressional Research Service, 2017, p.1.

² -International Crisis Group, "The Korean Peninsula Crisis (I): In the Line of Fire and Fury ", Asia Report, N.293, 2018, p.3.

³ - DANIEL WERTZ, "The U.S., North Korea, and Nuclear Diplomacy", The National Committee on North Korea, 2018, p.15.

⁴ - Ashley E. Dean, Op.Cit.

وفي 15 سبتمبر، تم إطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى من طراز هواسونج-12 شمال المحيط الهادئ بمسافة 3700 كيلومتر تقريباً، أي أكثر من ألف كيلومتر من الإختبار السابق، وإلى جانب إختبارها الناجح للصواريخ متوسطة المدى القادرة على حمل رؤوس نووية والتي تعمل بالوقود الصلب، شكلت الإختبارات من هذا الصنف رسالة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تبرز فيها بيونغ يانغ نجاحها في تطوير صواريخ قادرة على ضرب الأهداف الإقليمية بما في ذلك القواعد الأمريكية في غرب المحيط الهادئ.¹

وفي 19 سبتمبر 2017 وجه الرئيس ترامب أثناء خطابه السنوي في هيئة الأمم المتحدة إهانات وشتائم إلى رئيس كوريا الشمالية بوصفه: "رجل الصواريخ في مهمة انتحارية لتطوير أسلحة نووية"، في مقابل ذلك، وبعد ثلاثة أيام فقط من هذا الخطاب، ردت بيونغ يانغ بلسان زعيمها بقوله: "سأقوم بالتأكيد بترويض هذا الرجل العجوز الذي يعاني من اضطرابات عقلية بصاروخ"، ليتم رد ترامب من خلال تويتر الشخصي في 11 نوفمبر 2017 قائلاً "لماذا يهينني كيم جونج أون بوصفي "عجوزاً"، على الرغم من أنني لم أسميه قصيراً وسميناً؟ أحاول أن أكون صديقه، ربما يصبح الأمر كذلك يوماً ما".²

ورداً على إعادة الرئيس ترامب في 20 نوفمبر كوريا الشمالية إلى قائمة الدولة الراعية للإرهاب، اختبرت في 29 نوفمبر صاروخ باليستي عابر للقارات صاروخ هواسونج-15 يصل إلى ارتفاع حوالي 4475 كيلومتراً قبل أن يسقط في بحر اليابان.³

أدت هذه "الحرب الكلامية" بين الرئيسين إلى خوف واسع النطاق من أن الاستفزازات اللفظية قد تتحول إلى صراع غير مرغوب فيه، وبناءً على استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث *Pew Research Center* في أكتوبر 2017، وجد أن 84٪ من الرأي العام الأمريكي يعتقدون أن الرئيس ترامب مستعد حقاً لاستخدام القوة العسكرية، و 65٪ يعتقدون أن كوريا الشمالية مستعدة حقاً لمتابعة تهديدها لاستخدام الأسلحة النووية، ليتم مجلس الشيوخ الأمريكي في نوفمبر 2017 عقد أول جلسة استماع له منذ أربعة عقود لمراجعة سلطة الرئيس في إصدار أوامر بإطلاق أسلحة نووية.⁴

وبعد عام من التهديدات الأمريكية، نجحت بيونغ يانغ في تطوير برنامج نووي وصاروخي قادر على الوصول إلى الأراضي الأمريكية، وهو ما تم اعلانه في خطاب الرئيس أون للعام الجديد 01 جانفي 2018

¹ -Evans J.R. Revere, "Endgame: A Reflection on U.S. Strategic Choices and the North Korean Threat", *The Brookings Institution*, 2018, p-p4-5.

² - DANIEL WERTZ, *Op.Cit.*, p.16.

³ - "NORTH KOREA'S WEAPONS OF MASS DESTRUCTION", Global Summit for High school Students Background, World Affairs Council of Philadelphia, Briefing Paper, 2018, <https://wacphila.org/uploads/attachments/ckrgeetzy0ot8zoqu3jz64s7i-2018-global-summit-for-hs-students-north-korea-s-wmds-briefing-paper.pdf>, 22/07.2023, 12 :30, p.5.

⁴ Hyun-Binn Cho, "Tying the Adversary's Hands: Provocation, Crisis Escalation, And Inadvertent War", *Degree of Doctor of Philosophy*, The Faculties of the University of Pennsylvania, 2018, p.1.

باكتسابها مكانة القوة النووية، كما تم التأكيد في 20 أبريل لانعقاد الاجتماع الثالث للجنة المركزية السابعة لحزب العمال الكوري على انتصار سياسة بيونغجين بعد الانتهاء من العمل على تركيب الرؤوس النووية على الصواريخ الباليستية، والإعلان عن خط السياسة الاستراتيجية الجديد الذي يهدف إلى تركيز الجهود على البناء الاقتصادي الاشتراكي.¹

المطلب الثاني: تشديد وتوسيع العقوبات الاقتصادية

يشكل استخدام العقوبات الاقتصادية كأداة دبلوماسية أمر جديد إلى حد ما، بعد الحرب العالمية الثانية، تسعى الدول من خلالها إلى خفض الرفاهية الاقتصادية للدولة المستهدفة عن طريق الحد من التجارة الدولية لإجبارها على تغيير سلوكها السياسي.²

تقليدياً، تهدف العقوبات الاقتصادية (أو التهديد بها) إلى التسبب في ألم اقتصادي للبلد المستهدف، عن طريق الإضرار بالاقتصاد، عن طريق قطع موارد الحكومة المركزية التي يمكن أن تستخدمها إما للأنشطة المحظورة بالعقوبات، أو لبناء الدعم من مؤيدي النخبة، أو مؤيدي النظام النخبة أنفسهم، ونظراً لفرض عقوبات مؤلمة بالقدر الكافي (أو التهديد بفرضها)، فقد تغيرت الحكومة المستهدفة سلوكها، وقد يقوم أنصار النخبة بالإطاحة بها، أو قد تتحول المواقف داخل الحكومة وأنصارها لصالح التراجع،³ ويتم تطبيق فرض العقوبات الاقتصادية وفق طريقتين:

(1)-فرض عقوبات من دولة إلى دولة حيث تطبق دولة عقوبات على دولة أخرى، والتي يطلق علي تسميتها "العقوبات الأحادية"،

(2)-قيام الأمم المتحدة بتنفيذ العقوبات بناء على توصيات مجلس الأمن، والتي تعرف بإسم "العقوبات الدولية- متعددة الأطراف".⁴

وفي هذا السياق، تصدر العقوبات الاقتصادية بناء على متطلبات يدرجها الكونجرس في القانون الأمريكي، وقرارات تتخذها السلطة التنفيذية لممارسة سلطاتها التقديرية من جهة، ليعكس هذا النوع من العقوبات (العقوبات الأحادية) الأدوار المستقلة والمتداخلة للسلطتين التشريعية والتنفيذية في الحكومة

¹ -Hiroyasu Akutsu, "North Korea's "One Agreement per U.S. Administration" Approach and the U.S.-North Korea Joint Statement", The National Institute for Defense Studies, 2018, p.2.

² - SHAWN MCFALL, "Rethinking North Korea: Path toward Denuclearization and Stability in East Asia", E-International Relations, 2016, <https://www.e-ir.info/2016/07/31/rethinking-north-korea-path-toward-denuclearization-and-stability-in-east-asia/>, p.2.

³ - Justin V. Hastings, "North Korean trade network adaptation strategies under sanctions: Implications for denuclearization", Asia and the Global Economy, Vol.2, 2022, p.2.

⁴ - Christopher Olvera, Op.Cit, p.38.

الأمريكية الفيدرالية، إذ يقوم الكونجرس بتفويض بعض صلاحياته لتنظيم التجارة مع الدول الأجنبية للرئيس بموجب قانون الطوارئ الوطنية، وقانون باتريوت، وبموجب هذه السلطة، يصدر رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية أوامر تنفيذية، كما يصدر الكونجرس أيضاً سلسلة من القوانين المتعلقة بدولة ما¹، وقد برزت العقوبات الأحادية كجزء أساسي من السياسة الأمريكية منذ الحرب الكورية، أين تم فرض في 25 جوان 1950 حظراً كاملاً على الصادرات إلى كوريا الشمالية بموجب قانون مراقبة الصادرات لعام 1949.² من جهة أخرى يفرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التزامات على الدول الأعضاء كجزء من جهد أوسع لردع تطوير البرنامج النووي الكوري، منع الوصول إلى الأموال والتكنولوجيات الحيوية اللازمة، الحد من الأنشطة المحظورة الأخرى، توفير النفوذ التفاوضي، وإجبارها على الوفاء بالتزاماتها الدولية.³ شهدت معالجة القضية النووية الكورية في ظل الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب تشديد وتوسيع في استخدام العقوبات الاقتصادية الأحادية عن سابقها، وهو ما يتضح من خلال خطابات وسياسات الرئيس ترامب التي تشيد بأهمية القوة الاقتصادية في ظل تمتع الولايات المتحدة الأمريكية بوضع استثنائي بحكم حجم اقتصادها وثقلها الاقتصادي وهيمنة الدولار على النظام المالي العالمي.⁴ في إطار استراتيجية الضغط الأقصى، يعد توسيع وإنفاذ العقوبات الأحادية ضد الكيانات والأفراد الذين يدعمون أنشطة كوريا الشمالية والعناصر الرئيسية للاقتصادها، أولوية قصوى لكل من الكونجرس وإدارة الرئيس ترامب، وبغرض تحقيق ذلك، كثفت الإدارة جهودها بفرض عقوبات اقتصادية إضافية، مستفيدة من القانون الذي أصدره الكونغرس في عام 2016 "العقوبات وتعزيز السياسات على كوريا الشمالية" الذي منح لإدارة أوباما سلطة واسعة لفرض عقوبات إضافية باستخدام الوصول إلى الأسواق المالية الأمريكية كوسيلة ضغط لمعاقبة الأطراف الثالثة التي تتعامل تجارياً مع بيونغ يانغ.⁵ وردا على أول اختبار لصاروخ باليستي عابر للقارات، أصدر الرئيس ترامب في 4 ماي 2017 أمراً تنفيذياً إلى الكونجرس يعرف باسم "قانون الحظر الكوري وتحديث العقوبات" يمنح الإدارة سلطة استهداف أي كيان يتعامل تجارياً مع كوريا الشمالية، وقد نص هذا القانون على ما يلي:

-زيادة فرض السلطة التنفيذية عقوبات على الأفراد الذين ينتهكون قرارات الأمم المتحدة،

¹ - Frank Aum, *Op.Cit*, p.45.

² - Troy Stangorone, "Removing Sanctions on North Korea: Challenges and Potential Pathways", *UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, SPECIAL REPORT*, N. 504, 2021, p.3.

³ -Congressional Research Service, "North Korea: Legislative Basis for U.S. Economic Sanctions", 2023.

⁴ -Ville Sinkkonen, "SANCTIONS AND US FOREIGN POLICY IN THE TRUMP ERA", *The Finnish Institute of International Affairs*, 2019, p.5.

⁵ -Stephan Haggard, "The Trump Administration and North Korea: A Happier New Year," *Texas National Security Review*, 2018, p.18.

- تقييد المؤسسات المالية الأمريكية من تقديم الخدمات بشكل مباشر وغير مباشر إلى الحسابات الأجنبية التي تمول النظام بشكل غير مباشر،

- تقييد مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية للدول التي تتلقى أو توفر مواد دفاعية،

- فرض عقوبات على سفن الشحن الكورية الشمالية والسلع المنتجة وأصحاب العمل الأجانب الذين يستخدمون العمالة القسرية، وفي ظل إقرار هذا القانون، تمت إضافة المزيد من العقوبات لزيادة الضغط على بيونغ يانغ للتفاوض والامتثال للمعايير الدولية¹

ولأول مرة منذ أن اتخذت وزارة الخزانة إجراءً ضد بنك دلتا آسيا في 2005، أعلنت مرة أخرى في 29 جوان 2017 حظر المعاملات بين المؤسسات المالية الأمريكية وبنك داندونغ "Dandong" الصيني لتورطه في غسل الأموال،² بالإضافة إلى عقوبات ضد شركة شحن واثنين من الأفراد الصينيين³، كما قدمت وزارة العدل الأمريكية في 15 جوان 2017 شكوى إلى مكتب المدعي العام الأمريكي بهدف مصادرة نحو 1.9 مليون دولار من شركة تجارية صينية مينغزهينغ "mingzheng" لقيامها بغسل الأموال لصالح بنك التجارة الخارجية الكورية⁴، كما عزز الكونغرس فرض العقوبات على بيونغ يانغ من خلال سن "قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال قانون العقوبات" الصادر في أوت 2017 والذي يعمل على توسيع نطاق العقوبات بما في ذلك العقوبات الإلزامية والتقديرية التي تم فرضها بموجب قانون العقوبات وتعزيز السياسات، كما يسمح هذا القانون بإمكانية فرض عقوبات شاملة تستهدف شريحة واسعة من الأنشطة التجارية،⁵ ومن أهم العقوبات التي نص عليها القانون مايلي:

- توسيع العقوبات الإلزامية والتقديرية: بفرض عقوبات ثانوية على أي شخص يحدده الرئيس بأنه متورط في مجموعة واسعة من السلوكيات المتعلقة بكوريا الشمالية، سواء كان مرتبطاً بالولايات المتحدة الأمريكية أم لا، بما في ذلك،

- شراء المعادن الثمينة من بيونغ يانغ أو بيع وقود الطائرات إليها،

- تقديم أنواع معينة من الدعم والخدمات للسفن المملوكة أو الخاضعة لسيطرتها،

¹ - Christopher Olvera, *Op.Cit*, p.39.

² - Titli Basu, "Major Powers and the Korean Peninsula Politics, Policies and Perspectives : Introduction: Mapping the Korean Conundrum", *East Asia Strategic Review*, N.1, Institute for Defence Studies and Analyses, p.7.

³ - Jon Lunn, "North Korea: August 2017 update "، *House Commons Library Briefing*, p.21.

⁴ - KIM Hyun, *Op.Cit*.

⁵ - Bruce Klingner, " U.S. –North Korea Summit Deal on Denuclearization Faltering", *The Heritage Foundation*, BACKGROUNDER, N. 3342, 2018, p.9.

- الاحتفاظ بحساب مصرفي مراسل نيابة عن أي مؤسسة مالية كورية.¹

من حيث السلطات التقديرية، يجيز قانون مكافحة أعداء كوريا الشمالية فرض عقوبات جديدة على أنشطة معينة، سواء كانت تشمل الولايات المتحدة أم لا، بما في ذلك:

- إجراء معاملات كبيرة في صناعات النقل أو التعدين أو الطاقة أو الخدمات المالية في كوريا الشمالية،

- تجاوز حدود الأمم المتحدة على مشتريات الفحم،

- شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية أو المنسوجات،

- الحصول على حقوق الصيد منها،

- تسهيل نقل كبير للأموال أو الممتلكات الكورية الشمالية التي تساهم بشكل ملموس في انتهاك قرار

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أو في دعم فرد أو كيان معين من قبل الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة،

- تسهيل تشغيل أي فرع أو شركة تابعة أو مكتب لمؤسسة مالية كورية شمالية عن علم،

- تسهيل تصدير العمال من كوريا الشمالية بطريقة تهدف إلى توليد إيرادات كبيرة لحكومة كوريا الشمالية.

كما يحظر هذا القانون على المؤسسة المالية الأمريكية الاحتفاظ بحساب مؤسسة مالية أجنبية تستخدم لتقديم خدمات مالية بشكل غير مباشر لأي كيان كوري شمالي محدد، بالإضافة إلى ذلك، يحظر القانون السفن المملوكة لحكومة بيونغ يانغ أو أي دولة لا تمثل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من الرسو في الولايات المتحدة، ويحظر دخول البضائع التي ينتجها العمال الكوريون الشماليون في الخارج إليها²، وفي ها السياق، قامت وزارة الخزانة في 22 أوت 2017 بتصنيف (فرض عقوبات) العديد من الكيانات الروسية والصينية والأفراد ردا على تطوير كوريا الشمالية المستمر لأسلحة الدمار الشامل، وانتهاكات المتكررة لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومحاولة التهرب من العقوبات الأمريكية³.

وفي 21 سبتمبر 2017، أصدر الرئيس ترامب أمرا تنفيذيا جديد رقم 13810 يوسع سلطة وزارتي الخارجية والخزانة لإستهداف الكيانات والأفراد الذين يتعاملون مع كوريا الشمالية،⁴ بهدف قطع مصادر

¹ - Brad S. Karp, H. Christopher Boehning, Jessica S. Carey, Michael E. Gertzman, Roberto J. Gonzalez, Richard S. Elliott, and Karen R. King, "President Trump Signs Sanctions Legislation Targeting Russia, North Korea and Iran, Creating New Compliance Risks for U.S. and Non-U.S. Companies", 2017, <https://www.paulweiss.com>, 2023/06/02, 22 :01, p.5.

² - Brad S. Karp, *Op.Cit.*, p.6.

³ - KIM Hyun, *Op.Cit.*

⁴ - Bruce E. Bechtol, "North Korean Illicit Activities and Sanctions: A National Security Dilemma ", *Cornell International Law Journal*, Vol. 51, 2018, p.69.

الدخل التي تمول جهود تطوير أسلحة الدمار الشامل النظام الكوري واحتواء وخنق قطاعاته الاقتصادية، ومن بين الأحكام التي نص عليها:

(1)- فرض عقوبات على أي مؤسسة مالية أجنبية تجري أو تسهل معاملات كبيرة فيما يتعلق بالتجارة مع كوريا الشمالية،

(2)- توسيع العقوبات لتشمل الأفراد المشاركين في صناعات البناء أو الطاقة أو الخدمات المالية أو صيد الأسماك أو تكنولوجيا المعلومات أو التصنيع أو الطب أو التعدين أو المنسوجات أو النقل في كوريا الشمالية،

(3)- منع السفن والطائرات التي تزور كوريا الشمالية من دخول الولايات المتحدة لمدة 180 يوما.¹

وتنفيذا لذلك، حددت وزارة الخزانة في 26 سبتمبر ثمانية بنوك كورية شمالية وستة وعشرين فردا يعملون في الصين وروسيا وليبيا والإمارات العربية المتحدة كأهداف إضافية للعقوبات، وقد تم اتخاذ هذا الإجراء كخطوة أولية لمنع أي مؤسسة مالية أجنبية من التعامل مع البنوك الكورية من خلال عزلها عن النظام المالي الدولي.

واصلت الحكومة الأمريكية تصعيد الضغوط الاقتصادية على كوريا الشمالية بفرض عقوبات جديدة على 13 كياناً كورياً شمالياً وصينياً، بما في ذلك 3 شركات تجارية صينية، ومواطن صيني، و20 سفينة لبيونغ يانغ²، وبعد حادثة وفاة السائح أوتو وارمبير في جوان 2017، أصدر الرئيس ترامب في 25 سبتمبر من نفس العام، أمراً تنفيذياً يحظر دخول المواطنين الكوريين الشماليين إلى الولايات المتحدة، بعدما حظرت الحكومة الأمريكية على الأمريكيين زيارتها اعتباراً من 1 سبتمبر 2017، كما أمر الرئيس بفرض عقوبات إضافية في 26 أكتوبر 2017 على سبعة أفراد وثلاث كيانات كورية³، وفرض وزارة الخزانة في 27 ديسمبر عقوبات ضد اثنين من كبار المسؤولين الكوريين الشماليين لتورطهما في تطوير الأسلحة النووية والصاروخية.⁴

وفي 24 يناير 2018، أضافت وزارة الخزانة الأمريكية ف ما لا يقل عن 41 كياناً، و22 فرداً، و34 سفينة شحن و30 شركة شحن إلى قائمة الكيانات الخاضعة للعقوبات، ولا يشمل ذلك الشركات والأشخاص الكوريين الشماليين فحسب، بل أيضاً بعض الكيانات الصينية، وواحدة روسية، بنك

¹ - Dustin Burleson, "PRINCIPLED REALISM : A RADICAL CHANGE IN US FOREIGN POLICY?", CANADIAN FORCES C&OLLEGE,

<https://www.cfc.forces.gc.ca/259/290/308/305/burleson.pdf>, 23/06/2023, 0 0 :32, p-p14-15

² - KIM Hyun, Op.Cit, p.61.

³ -Gospel Sopuruchi Obi, Kiale Nyiayaana, "United states sanctions and nuclear disarmament in North Korea", World Journal of Advanced Research and Reviews, Vol.17, N.1, 2023,p .751.

⁴ -KIM Hyun, Op.Cit, p.59.

وشركة تركية لخرق العقوبات¹، كما فرضت وزارة الخزانة الأمريكية في 03 أوت 2018 عقوبات على بنك روسي لتسهيله معاملة مالية نيابة عن الممثل الرئيسي لبنك النقد الأجنبي في كوريا الشمالية، بنك التجارة الخارجية (FTB)، وفرض مرة أخرى في 15 أوت 2018 عقوبات على فرد روسي وثلاثة كيانات (من الصين وروسيا وسنغافورة) لتسهيل الشحنات غير المشروعة نيابة عن بيونغ يانغ.²

كما استخدمت إدارة ترامب تهديد الدول بالعقوبات والضغط عليها لقطع علاقاتها التجارية والدبلوماسية مع كوريا الشمالية بهدف عزلها دبلوماسياً، فمنذ عام 2017، قطعت دول مثل البرتغال والأردن علاقاتها الدبلوماسية مع كوريا الشمالية، وطردت دول مثل المكسيك وبيرو والكويت وإسبانيا وإيطاليا سفراء كوريا الشمالية، وخفضت دول مثل تايلاند والفلبين بشكل كبير أنشطتها الاقتصادية مع بيونغ يانغ، كما هدد ترامب الصين وروسيا بحرب تجارية وعقوبات، في محاولة لإجبارهما على مواصلة الضغط على كوريا الشمالية أو حتى تصعيد³، وقد عكست سياسة الضغط الأقصى التي انتهجها إدارة ترامب تحسناً كبيراً، بارتفاع نسبة العقوبات التي تستهدف أشخاصاً غير كوريين شماليين من 9.7% إلى 17.2% نهاية العام 2017، وارتفاع نسبة العقوبات المفروضة على الأشخاص العاملين خارج كوريا الشمالية من 42% قبل تنصيب ترامب ببلوغها 60%.⁴

كما عملت إدارة ترامب على إقتراحها المتكرر لمشاريع قرارات إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتحت إشرافها نظر المجلس في 15 أبريل 2017 في فرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية لاختبار الصواريخ الباليستية، كما قدمت في 28 أبريل 2017 من خلال ممثلها في المجلس مذكرة إلى جميع أعضائه تضمنت خطة لتعظيم تأثير الإجراءات والعقوبات التي تم فرضها، لتأخذ في 2 جوان 2017 موافقة المجلس بالإجماع على القرار رقم 2356 الذي سبق أن قدمته الولايات المتحدة الأمريكية بشأن توسيع العقوبات المطبقة على بيونغ يانغ بما في ذلك تجميد الأصول الحكومية في شكل أموال وموارد اقتصادية تستهدف 14 شخصاً و 4 كيانات في قائمة العقوبات المستهدفة بموجب لجنة العقوبات 1718.⁵ مرة أخرى، قادت واشنطن في 5 أوت 2017 مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى اعتماد القرار رقم 2371 بالإجماع رداً على تجرّبي كوريا الشمالية للصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وبناءً على ذلك،

¹ - Balachandran Gopalan and Jyotishman Bhagawati, *Op.Cit*, p.358.

² -North Korea: "A Chronology of Events from 2016 to 2020", <https://www.everycrsreport.com/reports/R46349.html>, 02/12/2023, 22 :30.

³ -Wang Fudong, "Trump's Coercive Diplomacy Against North Korea", 2018, In the site : <https://www.chinausfocus.com/foreign-policy/trumps-coercive-diplomacy-against-north-korea>, 2023/02/11, 22 :30.

⁴ - Anthony Ruggiero, "Maximum Pressure 2.0: How to Improve Sanctions on North Korea", *the Foundation for Defense of Democracies*, 2018, p-p3-4.

⁵ - Agung Prija Utama, Chandra Purnama and Wawan Budi Darmawan, *Op.Cit*, p.103.

قرر القرار حظر كامل لتصدير بعض المواد التي سبق تصنيفها على أنها محظورة والتي قيدت القرارات السابقة تصديرها، بما في ذلك الفحم، الحديد، المأكولات البحرية، الرصاص، كما نص القرار على:-
-إضافة عقوبات جديدة ضد بعض المواطنين والكيانات الكورية الشمالية، بما في ذلك بنك التجارة الخارجية،

-التعاون المحظور بين كوريا الشمالية ودول أخرى،

-منح مجلس الأمن الموافقة على منع السفن الدولية التي تنتهك قرارات مجلس الأمن من الوصول إلى الموانئ،¹

-منع الدول من قبول المزيد من العمال الكوريين الشماليين الذين توظفهم ومن فتح مشاريع مشتركة جديدة مع كوريا الشمالية أو توسيع المشاريع المشتركة القائمة من خلال أي استثمار جديد.²
وردا على التجربة النووية السادسة التي أجرتها كوريا الشمالية بادرت إدارة ترامب لاعتماد القرار 2375 الذي أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 11 سبتمبر 2017، بحيث ينص القرار الجديد على حظر تصدير جميع سائل الغاز الطبيعي إلى كوريا الشمالية ويمنع الدول الأخرى من تصدير النفط الخام إليها بما يتجاوز 500,000 برميل خلال فترة أولية مدتها ثلاثة أشهر تبدأ في 1 أكتوبر 2017 وتنتهي في 31 ديسمبر من نفس العام، ومنتجات بترولية مكررة بكمية تصل إلى 2,000,000 برميل سنوياً خلال فترة اثني عشر شهراً تبدأ في 1 جانفي 2018.³

كما يحد القرار من استيراد المنتجات البترولية المكررة إلى 2 مليون برميل سنوياً وهو ما يعادل 45% من حجم الواردات السنوية، كما يحظر القرار تصدير جميع المنتجات النسيجية الكورية الشمالية والتي تشكل ثاني أكبر فئة تصدير ويحظر على الدول منح تصاريح عمل جديدة للكوريين الشماليين والمشاريع المشتركة الجديدة معها وإغلاق المشروعات المشتركة القائمة في غضون 120 يوماً.⁴

علاوة على ذلك، ف وردا على تجارب الصواريخ الباليستية التي أجريت في 29 نوفمبر، اعتمد مجلس الأمن في 23 ديسمبر القرار 2397 الذي تم بموجبه فرض حظر اقتصادي كامل على بيونغ يانغ وقد شمل: توريد المنتجات الغذائية والزراعية والآلات والمعدات الكهربائية والمنتجات الأرضية والحجرية بما في ذلك المغنيسيت "Magnesite" والخشب والسفن أو بيعها أو نقلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من أراضيها أو على يد رعاياها، أو باستخدام سفن أو طائرات ترفع علمها، وأن تحظر جميع الدول على رعاياها

¹ Abraham E. ORHERO, Nneka O. ANAUKWU, "North Korea-United States of America Nuclear Relations: The Role of the United Nations", Nnamdi Azikiwe Journal of Political Science, Vol. 8, N.1, 2023, p-p67-68

² - KIM Hyun, Op.Cit, p.59.

³ - Security Council, Resolution 2375 , United Nations , 2017, p.4.

⁴ - KIM Hyun, Op.Cit, p.60.

الفصل الثالث: إدارة الرئيس ترامب للملف النووي الكوري الشمالي -سياسة الضغط الأقصى والمشاركة-

شراء السلع والمنتجات المذكورة أعلاه من كوريا، كما حظر القرار توريد جميع الآلات ذات الاستخدام الصناعي والحديد والصلب وغير ذلك من المعادن أو بيعها أو نقلها إليها بشكل مباشر أو غير مباشر، عبر أراضي تلك الدول أو على يد رعاياها أو باستخدام السفن أو الطائرات التي تحمل علمها أو خطوط أنابيب أو سكك حديدية أو مركبات تابعة لها، سواء أكان ذلك انطلاقاً من أراضيها أم لا.¹

من جهة أخرى طالب المجلس في قراره الدول الأعضاء بإعادتها لجميع الرعايا والمواطنين الكوريين الشماليين الذين يكسبون دخلاً في غضون مهلة لا تتجاوز 24 شهراً من تاريخ اتخاذ هذا القرار، إلى جانب إلزامية تقديم تقرير معلومات عنهم، ليستكمل مجلس الأمن في قراره حظر الأنشطة المرتبطة بالنقل والتجارة بمطالبته الدول الأعضاء بإلغاء تسجيل أي سفينة تتوافر لدى هذه الدول أسباب معقولة تدعو للاعتقاد بأنها كانت ضالعة في تنفيذ أنشطة أو نقل أصناف بما يخالف الحظر المفروض بموجب قرارات مجلس الأمن، علاوة على منع توريد أي سفن جديدة أو مستعملة إلى كوريا الشمالية أو بيعها أو نقلها إليها بشكل مباشر أو غير مباشر، عبر أراضيها أو على يد رعاياها، أو باستخدام السفن أو الطائرات التي تحمل أعلامها، سواء أكان انطلاقاً من أراضيها أم لا.²

الشكل رقم 18: جدول يوضح القرارات الأممية المفروضة على كوريا الشمالية

نطاق العقوبات	الأسباب والمحفزات	قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
يُعيّن 14 فرداً إضافياً و 4 كيانات	اختبار صاروخ باليستي يُطلق من غواصة في أوت 2016	S/RES/2356 (2017)
يُفرض حظر كامل على الفحم والحديد وخام الحديد، ويُضيق الرصاص وخامه إلى السلع المحظورة، مع فرض عقوبات قطاعية، كما يُحظر تصدير كوريا الشمالية للمأكولات البحرية..	انتهاك كوريا الشمالية وتجاهلها الصارخ لقرارات مجلس الأمن السابقة.	S/RES/2371 (2017)
يدخل حظرًا كاملاً على توريد أو بيع أو نقل جميع المكثفات وسوائل الغاز الطبيعي إلى كوريا الشمالية؛ ويضع حدًا لجميع منتجات البترول المكررة، ويفرض قيودًا على النفط الخام إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في أي فترة من 12 شهرًا	التجربة النووية السادسة، سبتمبر 2017	S/RES/2375 (2017)
يُفرض حد أقصى قدره 4 ملايين برميل أو 525 ألف طن من الكمية الإجمالية لكل فترة اثني عشر شهرًا اعتبارًا من 22 ديسمبر 2017.	اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات (هواسونغ-15)، 29 نوفمبر 2017	S/RES/2397 (2017)

المصدر: Kapil Patil, "Sanctions as an Instrument of Non-proliferation Policy", The North

Korean Experience Institute for Defence Studies and Analyses, N.1, 2019, p.73.

¹ - Hiromu Arakaki, Ryo Kiridori, Shigeo Kikuchi, Op.Cit, p.186.

² -Security Council, Resolution 2397, United Nations, 2017, p.4.

ومرة أخرى في مارس 2018 قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع قرار في الدورة 8210 تضمن عقوبات إضافية ومطالب تمديد ولاية لجنة العقوبات 1718 ضد أنشطة تجارب الأسلحة النووية الباليستية الكورية ولإجراء مزيد من الرقابة على مشاريع القرارات رقم 2270 و 2321 و 2356 و 2371 و 2375 و 2397.¹

من خلال هذا العرض تبرز قوة العقوبات الاقتصادية الأحادية والدولية المفروضة على كوريا الشمالية في ظل إدارة الرئيس ترامب بفرضها لعقوبات شاملة شكلت بمثابة نقطة تحول في نظام العقوبات الدولية، فبعد أن شهد العقد الأول عقوبات ضيقة النطاق (مستهدفة) ردا على أول تجربة نووية أجرتها كوريا الشمالية في عام 2006، تستهدف النخبة في الجيش والنظام الكوري والمواد اللازمة للمعدات العسكرية فقط، اتسع نطاق العقوبات ليشمل مختلف قطاعات الاقتصاد الكوري باستهداف الصادرات غير العسكرية بما في ذلك المنتجات الزراعية والمعدنية،² يحظر ما يقرب من 90٪ من الصادرات التجارية لكوريا الشمالية من حيث القيمة والمطالبة بإعادة جميع العمال الكوريين الشماليين في الخارج بحلول نهاية عام 2019.³

المطلب الثالث: تشديد الردع والدفاع

تجسيدا لسياسة الضغط الأقصى، سعت الإدارة الرئيس ترامب إلى تشديد الضغط العسكري- الردع والدفاع - كمتغير ثالث في تعاملها مع الأنشطة الكورية الشمالية والرد عليها، وذلك بتعزيز التدابير الدفاعية مع الحلفاء التقليديين -كوريا الجنوبية واليابان-، بالإضافة إلى نشر الأصول الاستراتيجية الأمريكية في شبه الجزيرة الكورية وتعزيز التدريبات العسكرية المشتركة في المنطقة أو بالقرب منها بإجراء عروض عالية المستوى للقوة العسكرية تظهر الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها استعداد وجاهزية تنفيذ الخيار العسكري.

وفي هذا السياق، وبعد إطلاق كوريا الشمالية في 6 مارس 2017 لأربعة صواريخ باليستية، شهدت الإدارة الأمريكية الجديدة مواصلة جهود الرئيس أوباما في تثبيت نظام الدفاع الصاروخي ثاد، وذلك بإقدام الجيش الأمريكي على نشر النظام في القاعدة الدفاعية الصاروخية الجديدة بسيونغجو على بعد

¹ - Agung Prija Utama, Chandra Purnama and Wawan Budi Darmawan, *Op.Cit*, p.103.

² - Jon Paris Osos, Jokin de Carlos Sola and Túlio Dias de Assis, *Op.Cit*, p.7.

³ - Daniel Wertz, "Converting Maximum Pressure to Maximum Leverage : The Role of Sanctions Relief in Negotiations with North Korea", *Korea Economic Institute of America*, 2019, p.4.

حوالي 300 كيلومتر جنوب سيول، وبعد اختبارها للصواريخ الباليستية العابرة للقارات في جويلية واختبارها النووي السادس في 3 سبتمبر 2017 أكمل الجيش الأمريكي في 7 سبتمبر النشر المؤقت لبطارية ثاد التي تتكون من ست قاذفات صواريخ ضمن الاستعدادات الدفاعية ضد الاستفزازات الكورية.¹

مع تزايد التوتر في منطقة شبه الجزيرة الكورية والذي بلغ ذروته من أبريل إلى جوان، كثفت إدارة الرئيس ترامب من الأنشطة العسكرية خارج المنطقة كعروض للقوة وإشارات تحذيرية لكوريا الشمالية والصين. ففي 07 أبريل 2017 وبينما كان ترامب يعقد اجتماعاً مع نظيره الرئيس الصيني شي جين بينغ Xi Jinping في مار لاغو Mar-a-Lago أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية 59 صاروخ توماهوك كروز لضرب قاعدة جوية سورية رداً على استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيميائية، وبعد أسبوع من ذلك، أسقطت واشنطن القنبلة التقليدية الجوية المتفجرة التي يطلق عليها (أم القنابل) ضد تنظيم داعش بأفغانستان.² وبناءً على اقتراح الرئيس ترامب في 12 أبريل الذي ينص على إرسال أسطول قوي إلى شبه الجزيرة الكورية، وصلت في 25 أبريل السفينة الحربية الأمريكية ميشيغان إلى بوسان، وهي غواصة نووية من فئة أوهايو قادرة على حمل ما يصل إلى 154 صاروخاً كروز من طراز توماهوك و66 فرداً من أفراد العمليات الخاصة.³

وفي نفس الشهر، ولتعزيز الولايات المتحدة الأمريكية قوتها الردعية، أجرت اختباراً صاروخياً عابر للقارات (ICBM) في المحيط الهادئ، وإرسال حاملة الطائرات USS Carl Vinson إلى المنطقة لإجراء تدريبات قبالة شبه الجزيرة الكورية، بالإضافة إلى USS Ronald Reagan المتمركزة في يوكوسوكا باليابان.⁴ كما كثفت قوات الدفاع الذاتي اليابانية والقوات المسلحة الأمريكية مناوراتها وتدريباتها المشتركة في البحار المحيطة باليابان، وذلك بمشاركة طائرات قوة الدفاع الذاتي الجوية اليابانية وقاذفات B-1B التابعة للقوات الجوية الأمريكية في تدريبات مشتركة في المجال الجوي بالقرب من كيوشو.

وصلت إلى جانب هذا الإنتشار في 2 ماي غواصة Cheyenne التي تعمل بالطاقة النووية (SSN) من فئة لوس أنجلوس، إلى ساسيبو، وفي 11 ماي، وصلت من نفس الفئة Santa Fe إلى Yokosuka، وفي 31 ماي، وصلت Olympia إلى Yokosuka. ومرة أخرى شهد في 6 جوان وصول Cheyenne إلى بوسان. يكشف

¹ - KIM Hyun, *Op.Cit*, P.65.

² -Leif-Eric Easley, "FROM STRATEGIC PATIENCE TO STRATEGIC UNCERTAINTY: Trump, North Korea, and South Korea's New President", *WORLD AFFAIRS*, Vol. 180, N. 2, 2017, p-p 9-10.

³ - Hiromu Arakaki, Ryo Kiridori, Shigeo Kikuchi, *Op.Cit*, p.190.

⁴ - Tomohiko Satake, "The US-Japan Alliance Amid Uncertainty", *East Asian Strategic Review*, The National Institute for Defense Studies Japan, 2018, p.229.

وجود مثل هذه القوى إضافة إلى قاذفات B-1B في قاعدة غوام أندرسن الجوية، أنه بحلول جوان 2017 كانت الولايات المتحدة الأمريكية في كامل إستعدادها.¹

في بداية شهر جوان، أجرت مدمرتان من قوة الدفاع الذاتي الجوية اليابانية ومقاتلات F-15 من قوة الدفاع الذاتي اليابانية تدريبات مشتركة مع مجموعتين ضاربتين لحاملات الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية بقيادة USS Ronald Reagan و USS Carl Vinson.²

وردا على الاختبار النووي السادس نشر سلاح الجو الأمريكي في سبتمبر قاذفات بما في ذلك B-1Bs و B-2s من غوام إلى المنطقة المحيطة بالجزيرة الكورية. علاوة على ذلك، زادت الذخائر التي تم تخزينها في قاعدة أندرسن للقوات الجوية في غوام بنسبة 10 في المائة من النصف الأخير من شهر أوت إلى نهاية سبتمبر، وفيما يتعلق بالبحرية الأمريكية زارت في 7 أكتوبر 2017 كل من حاملة الطائرات Tucson جينهاي بكوريا الجنوبية وغواصة مجهزة بصواريخ كروز من فئة أوهايو ميشيغان بوسان.³

تم مرة أخرى، وفي 13 أكتوبر زارت رونالد ريغان بوسان أيضا، بالإضافة إلى ذلك، في 23 أكتوبر، دخلت حاملة الطائرات ثيودور روزفلت من سان دييغو، وفي 25 من ذات الشهر دخلت USS Nimitz بعد إنهاء مهمتها في الشرق الأوسط منطقة عمليات الأسطول السابعة.⁴

وتزامنا مع موجة التوتر الثانية التي شهدتها شبه الجزيرة الكورية بين شهري سبتمبر ونوفمبر، نفذت إدارة ترامب العديد من العروض العسكرية المشتركة بين 11-14 نوفمبر لمدمرتان من قوة الدفاع الذاتي البحرية اليابانية ومقاتلات F-15 من قوة الدفاع الذاتي اليابانية مع قوات البحرية الأمريكية، بما في ذلك ثلاث حاملات طائرات في بحر اليابان وبحر الصين الشرقي والتي نادرا ما يتم تنظيمها مرتين في نفس العام.⁵

إضافة على ذلك، أقيمت أنواع جديدة أخرى من التدريبات بهدف تعزيز التنسيق بين قوات الدفاع الذاتي اليابانية والقوات المسلحة الأمريكية، بما في ذلك تدريبات الدفاع الصاروخي PAC-3 في القواعد الأمريكية باليابان، والتدريبات البحرية المشتركة الطويلة بشكل استثنائي التي أجرتها قوات الدفاع الذاتي اليابانية والبحرية الأمريكية على مدى 20 يوما من سبتمبر إلى أكتوبر كجزء من خيارات الردع المرنة

¹ - Hiromu Arakaki, Ryo Kiridori, Shigeo Kikuchi, Op.Cit, p.190.

² - Tomohiko Satake, Op.Cit, p.229.

³ - Michael Paul, "Military Options: (Too) Much Risk for (Too) Little Promise", Stiftung Wissenschaft und Politik German Institute for International and Security Affairs, SWP Research Paper, 2018, p.63.

⁴ - Hiromu Arakaki, Ryo Kiridori, Shigeo Kikuchi, Op.Cit, p.191.

⁵ - Dustin Burleson, Op.Cit.

القائمة على تعزيز أنشطة الاستطلاع، وإظهار القوة العسكرية، والنشر المسبق للمعدات، ونشر مجموعة حاملة طائرات.¹

وفي ظل خلق قدرة بيونغ يانغ احتمالية على تدمير المدن الأمريكية بالأسلحة النووية تحديات جديدة للولايات المتحدة الأمريكية، أكدت إدارة الرئيس ترامب في تقرير مراجعة الوضع النووي الصادرة في 02 فبراير 2018 على ضرورة خلق الترسانة النووية الأمريكية حديثة وقوية تقوم على تعزيز قدراتها النووية والاستمرار في تحسين ونشر القدرات التقليدية والنووية (الدفاعية والهجومية).² فعلى عكس الإدارة السابقة، منحت الإدارة الأمريكية الجديدة دوراً أكثر أهمية للأسلحة النووية في سياسة الأمن الأمريكية لاعتبارها أساس استراتيجيته في الحفاظ على السلام والاستقرار وفي ردع الهجومات النووية ومنع الحرب التقليدية واسعة النطاق ضد الولايات المتحدة الأمريكية أو حلفائها في المستقبل.³ وعلى هذا النحو، وفي وقت تزايد فيه عدم اليقين النووي على التقدم في مجال عدم الانتشار ونزع السلاح النووي يشير الرئيس ترامب بالفعل إلى نهج مختلف تناقض دعوته إلى "تعزيز وتوسيع القدرة النووية الأمريكية بشكل كبير".⁴

وفي هذا السياق، قامت قاذفات القنابل الأمريكية من طراز B-52 برحلة تدريبية مع قوات الدفاع الذاتي الجوية اليابانية فوق بحر اليابان/البحر الشرقي في أكتوبر 2019، كما استأنفت الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية تدريبهما الجوية المشتركة في 24 أبريل 2020 كجزء من التدريبات السنوية للبلدين التي تم تخطيطها في عام 2019.⁵

¹ -Tomohiko Satake, Op.Cit, p-p229-230.

² -The United States Department of Defense, "NUCLEAR POSTURE REVIEW FEBRUARY", The United States Department of Defense, 2018, p.33.

³ -Oliver Thränert, "President Trump's Nuclear Posture Review", Center for Security Studies, N0. 223, 2018, p.3.

⁴ - Maxwell Downman, "Changing Nuclear Weapons Policy in the Trump Era Implications for Europe", The British American Security Information Council, 2017, p.8.

⁵ -DANIEL WERTZ, Op.Cit, p.6.

المبحث الثالث: التحول نحو المشاركة الدبلوماسية

المطلب الأول: تشديد الضغط على الصين

في سياق سياسة أقصى قدر من الضغط والمشاركة التي نصت عليها إدارة الرئيس ترامب، حظي دور الصين في القضية النووية الكورية بأهمية كبيرة لنفوذها الدبلوماسي والاقتصادي في وقف برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية وعودتها إلى طاولة المفاوضات.

وفي أعقاب هذه السياسة، وإدراكا لحقيقة عدم فعالية العقوبات الاقتصادية الدولية دون إلزام الصين، باعتبارها الشريك الرئيسي الذي تعتمد عليه السوق الكورية بنسبة 90٪ لكل من تجارة الاستيراد والتصدير،¹ بذلت الإدارة الأمريكية جهودا للضغط على الصين والتي تراوحت بين التصعيد العسكري، والعقوبات الاقتصادية والضغط السياسي.

وفي إطار المنافسة الاستراتيجية الأمريكية الصينية، بارتباط القضية النووية مع القضايا الاستراتيجية الإقليمية الأخرى مثل التجارة وتايوان وبحر الصين الشرقي والجنوبي،² سعت إدارة الرئيس ترامب الاستفادة من ذلك للضغط على الصين، مثل قضية تايوان بإثارة في بداية جانفي 2017 مخاوف حول تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن سياسة "الصين الواحدة" بعد ما شهدته العلاقات الأمريكية التايوانية، نتيجة لهذا، بدا الأمر وكأن بكين غيرت بعض سياستها في فرض العقوبات على بيونغ يانغ لتصبح أكثر استعدادا إلى حد ما على تطبيق عقوبات هيئة الأمم المتحدة،³ كما أظهرت الصين في فبراير لاتخاذ موقف أكثر صرامة ضد كوريا الشمالية بعد اقدامها على تعليق واردات الفحم تنفيذا للعقوبات المفروضة بموجب القرار 2321 لتشهد انخفاضا بنسبة 74.5% في النصف الأول من عام 2017 عن العام السابق.⁴

من جهة أخرى، أعلنت الحكومة الصينية في 8 مارس 2017 عن مبادرتها السياسية بوضع خطة لعملية نزع السلاح النووي والسلام كعمليتين في شبه الجزيرة الكورية من خلال مراحل متزامنة "التعليق

¹ -Dustin Burleson, Op.Cit, p.14.

² -Sung-han Kim and Scott A. Snyder, "Denuclearizing North Korea: Time for Plan B", THE WASHINGTON QUARTERLY, The Elliott School of International Affairs, Vol.42, N.4, 2019, p.84.

³ -KIM Hyun, Op.Cit, p-p62-63.

⁴ - Naoko Aoki, "North Korea's Shift to Diplomacy in 2018: A Result of U.S. Pressure or North Korean Security Calculus?", Center for International and Security Studies at Maryland, 2019, p-p9-10.

مقابل التعليق" بهدف بناء الثقة من قبل الأطراف المعنية، وقد عرفت الخطة المقترحة باسم "اقتراح التجميد المزدوج"، ووفقا لها تعمل كوريا الشمالية على تعليق الأنشطة النووية والصاروخية في مقابل تعليق الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية للتدريبات العسكرية، ما يسمح لجميع الأطراف بالعودة إلى طاولة المفاوضات.¹

وفي ظل اجتماع القمة بين الرئيسين ترامب وشي في مار إيه لاغو "Mar-a-Lago" بين 7-8 أبريل 2017 انتهزت الإدارة الأمريكية فرصة انتقاد ممارسات الصين التجارية غير المتوازنة،² بالاقتراح تعليق الإدارة للأجندة الاقتصادية الحمائية مقابل الحصول على الدعم بشأن الملف الكوري،³ وهو ما إتضح من خلال تغريدة الرئيس ترامب بعد القمة والتي أشار فيها إلى أن المساعدة الصينية في القضية النووية من شأنها أن تخفف التوترات التجارية القائمة بينهما⁴، كما استمر الرئيس في التأكيد على الدور الذي تلعبه الصين في عملية نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية من خلال المحادثات الهاتفية المتكررة والمستمرة بين الزعيمين في 12 و 24 أبريل، ومن خلال خطابه المتكررة عبر تغريداته مثل ما أشار إليه في 21 أبريل: " أنه إذا كانت هناك رغبة من قبل الصين في حل القضية الكورية فستفعل ذلك باعتبارها شريان الحياة الاقتصادي لبيونغ يانغ".⁵

يبرز تأثير هذه التصريحات والمحادثات من خلال موجة الانتقادات التي شنتها وسائل الإعلام الصينية الرسمية، حيث أعلنت صحيفة جلوبال تايمز أن الصين "لم تعد قادرة على تحمل التصعيد المستمر للقضية النووية على جوارها"، كما حثت افتتاحية الصحيفة مرة أخرى كوريا الشمالية على نزع السلاح النووي وفقا لـ "النصيحة المعلنة" من الصين واستعدادها لتقديم ضمانات أمنية، وفي إشارة إلى عزلتها، نصت الافتتاحية: "لا يمكن للدولة الحديثة أن تستمر في الوجود على هذا النحو"، وفي الوقت نفسه، وإدراكا من الحكومة الصينية على تتبع الوضع الكوري عن كثب لتعليقات الخبراء الصينيين البارزين وكوسيلة للإشارة عن استيائها منها، سمحت السلطات للباحث الصيني شين تشيهوا " Zhihua Shen" بإلقاء خطاب يشكك في العلاقة بين الدولتين، معتبرا أن استحواذ بيونغ يانغ على الأسلحة النووية

¹ - Jaewoo Choo, "Youngjun Kim, Artyom Lukin, and Elizabeth Wishnick, the china-russia entente and the korean peninsula", special report, the national bureau of asian research, N.78, 2019, p-p2-3

² -Robert D. Blackwill, Op.Cit, p.61.

³ -Danish Institute for International Studies, "STRIKING A NEW BALANCE? US-China Relations under Trump", REPORT, 2017, p.10.

⁴ - BONNIE S. GLASER, ALEXANDRA VIERS, TRUMP AND XI BREAK THE ICE AT MAR-A-LAGO, Center for strategic and International studies, A Triannual E-Journal on East Asian Bilateral Relations, Vol. 19, N. 1, 2017, P.28.

⁵ -Ibid, P.28.

يحدد المصلحة الأساسية للصين القائمة على تحقيق الإستقرار على حدودها، الأمر الذي يجعل المصالح الصينية والكورية الشمالية متعارضة لا محالة.¹

ويهدف ممارسة الضغط، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، في منتصف أفريل، على نشر حامله الطائرات يو إس إس كارل فينسون في شبه الجزيرة الكورية، والذي دعت الصين على إثره إلى ضبط النفس من جانب جميع الأطراف محذرة من وصول التوترات إلى "مرحلة لا رجعة فيها" أين لا يمكن السيطرة عليها ودعوتها لجميع الأطراف الامتناع عن استفزاز وتهديد بعضهم البعض.

وفي أواخر جوان، فرضت وزارة الخزانة الأميركية للمرة الأولى عقوبات ثانوية على أربع كيانات صينية محددة، بما في ذلك بنك داندونغ "Dandong" وشركة داليان جلوبال يونيتي للشحن "DALIAN GLOBAL UNITY SHIPPING" وشخصين لتقديمهم خدمات مالية لمساعدة كوريا الشمالية، وفي جويلية، صنفت الوزارة 16 كياناً آخر بما في ذلك ست شركات مملوكة للصين وشخص صيني واحد للمساعدة في التهرب من عقوبات الأمم المتحدة القائمة.²

أصدرت الصين في نفس الشهر بالإشتراك مع روسيا بياناً مشتركاً في مجلس الأمن، كأول موقف مشترك تتخذه الدولتان بشأن القضية الكورية، يوصي الإقتراح الصيني الروسي بأن تمتنع كوريا الشمالية عن إجراء التجارب الصاروخية والنووية وأن تجمد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية المناورات المشتركة واسعة النطاق، بينما يسعى الجانبان إلى الحوار والمشاركة لتقليل التوترات والتحرك نحو السلام.³

تنفيذا لقانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات فرضت الإدارة الأمريكية في 27 جويلية عقوبات ثانوية ضد بعض الشركاء التجاريين الصينيين الرئيسيين لبيونغ يانغ والبنوك الصغيرة التي تتخذ من الصين مقراً لها⁴، وفي ظل الخوف من تصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية من خلال التصريحات المستمرة والمتكررة من قبل الإدارة الأمريكية على أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة بدا يظهر ان الصين تأخذ القضية على محمل الجد في تبني القرار رقم 2371، والذي تم التوصل إليه بعد أسابيع من المفاوضات المضنية بين واشنطن وبكين.

¹ - EVANS J.R. REVERE, "LIPS AND TEETH: REPAIRING CHINA-NORTH KOREA RELATIONS", The Brookings Institution, 2018, p.3.

² -Robert S. Wang, "U.S.-China Relations: Current Challenges and Opportunities", NATIONAL COMMITTEE ON AMERICAN FOREIGN POLICY, 2017, p.13.

³ -Cristina Varriale, "A Long Road to Denuclearisation Challenges to Security-Based Diplomacy with North Korea", Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2018, p.10.

⁴ -Daniel Wertz, Op.Cit, p.4.

وفي سياق تنفيذ القرار الأممي فرضت وزارة التجارة الصينية في 15 أوت حظراً على استيراد الفحم والحديد وخام الحديد والرصاص والأطعمة البحرية من الشمال، ووفقاً لبنك جمهورية كوريا، انخفض إجمالي حجم التجارة بنسبة 15٪، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 6.8٪ منذ عام 1997، كما انخفضت واردات الصين من كوريا الشمالية إلى ما يقرب من الصفر بحلول بداية عام 2018.¹

وفي 22 أوت، فرضت الوزارة أيضاً عقوبات ثانوية جديدة على عشر شركات وستة أفراد من الصين وروسيا، وكانت شركة *Dandong Zhicheng Metallic Material*، إحدى أكبر مستوردي الفحم الكوري الشمالي من بين الشركات الصينية الخاضعة للعقوبات.²

كما شهدت السياسة الصينية تحولاً بعد موافقتها على القرارين الصادرين عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2375-2397 في سبتمبر-ديسمبر 2017 والذي يشمل عقوبات على الاقتصاد المدني بدلاً من السلع التي يمكن ربطها مباشرة ببرامج الصواريخ والأسلحة النووية، وقد شكل تأمين الدعم الصيني في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بمثابة فوز دبلوماسي كبير لإدارة ترامب.³

وبناء على الأمر التنفيذي الجديد الذي أصدرته الإدارة في 21 سبتمبر 2017 بفرض عقوبات على المؤسسات المالية الأجنبية المرتبطة بصفقات تجارية مع كوريا الشمالية والذي كان يهدف بدرجة أولى تحفيز المؤسسات المالية الصينية على فرض العقوبات عليها ومنع البنوك والوكلاء الصينيين من إجراء معاملات معها، قامت وزارة الخزانة الأمريكية في 26 سبتمبر بإدراج ثمانية بنوك لبيونغ يانغ وستة وعشرين فرداً كوريا في فروعها الخارجية على قائمتها السوداء للعقوبات كأساس للحد من المعاملات المالية الصينية معها.⁴

كما شهدت العلاقات الأمريكية الصينية المتوترة حرباً تجارية نفذت في ظلها الإدارة الأمريكية على مدى سلسلة من خمس جولات تعريفات جمركية ضد الصادرات الصينية - بين جويلية أوت- سبتمبر- 2018 وجوان-سبتمبر 2019، ففي فبراير 2018 فرضت تعريفات جمركية على منتجات كالألواح الشمسية والغسالات، وفي 22 مارس 2018 فرضت عقوبات اقتصادية على النقل القسري للتكنولوجيا وسرقة الملكية الفكرية،⁵ وإغلاق الاقتصاد الأمريكي أمام رأس المال الحكومي الصيني من خلال قانون تحديث مراجعة مخاطر الاستثمار الأجنبي لعام 2018، وفي النصف الثاني من ولاية الرئيس ترامب أطلق مجموعة من العقوبات ضد الحكومة الصينية المرتبطة بالصناعة العسكرية وشركات التكنولوجيا

¹ - Daniel Wertz, "China-North Korea Trade: Parsing the Data", 38North, 2020, <https://www.38north.org/2020/02/dwertz022520/>, 2023/05/10, 21:05, p.2.

² - KIM Hyun, *Op.Cit*, p.64

³ - Stephan Haggard, *Op.Cit*, p.19.

⁴ - KIM Hyun, *Op.Cit*, p.64.

⁵ - Pablo Fajgelbaum, Amit Khandelwal, "THE ECONOMIC IMPACTS OF THE US-CHINA TRADE WAR", NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH, Working Paper No. 29315, 2021.

الرائدة، أبرزها شركات الاتصالات ZTE في عام 2018 وهوواي في عام 2019،¹ والتي تم فرضها بشكل متزامن مع القمم المنعقدة بين الرئيسين شي وأون.

المطلب الثاني: دبلوماسية كوريا الجنوبية ذات المسارين

لقد استفادة الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب من الدور الذي اضطلعت به كوريا الجنوبية في ظل إدارة الرئيس مون جاي إن "Moon Jae-in" بخفض التوتر القائم في شبه الجزيرة الكورية، من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات على مستوى العمل بين الكوريتين واستضافة ثلاثة قمم بينهما وتيسير عقد ثلاثة مؤتمرات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية في تأكيد أن المشاركة تمثل الخيار السياسي الأفضل لإدارة التهديد النووي الكوري الشمالي.²

وبعكس تبني الإدارات المحافظة السابقة في كوريا الجنوبية -لي ميونغ باك "Lee Myung-bak" وبارك جيون هاي "Park Geun-hye" - نهج الضغط والمواجهة لما يقرب من عقد في تعاملها مع القضية النووية الكورية والذي دفع إلى إيقاف وتعطيل جميع قنوات الاتصال والتبادل بين الكوريتين وتسريع وثيرة تطوير البرنامج النووي والصاروخي،³ شهد تولي الحكومة التقدمية بقيادة الرئيس مون منصبه في ماي (2017-2022) استئناف سياسة المشاركة من خلال التركيز على التبادل الاجتماعي والاقتصادي لتحقيق نزع السلاح النووي في المنطقة،⁴ وفي هذا السياق، سعت الإدارة منذ أشهرها الأولى إلى الحصول على فرصة لتفعيل سياسة التقارب بين الكوريتين وتحقيقا لذلك طرحت عدة مبادرات واقتراحات أهمها:

- خطاب الرئيس مون في جويلية 2017 بمؤسسة كوربر بالعاصمة الألمانية برلين وإعلانه عن "مبادرة تحقيق السلام" القائمة على النهج الشامل، الذي يركز على إبرام معاهدة سلام لإنهاء الحرب رسميا مقابل نزع السلاح النووي الكامل بغية إنشاء نظام سلام دائم في المنطقة.⁵

- إعلان الرئيس بمناسبة يوم استقلال كوريا الجنوبية في 5 أوت 2017، معارضة ورفض جميع الممارسات التي تثير الحرب في شبه الجزيرة الكورية دون موافقة بلاده.

¹ -Diane Labrosse, Joshua Rovner, "The Trump Administration and Economic Sanctions", ISSF Policy Series, 2021, <https://issforum.org/ISSF/PDF/PS2021-53.pdf>, 2023/05/03, 22 :03, p-p4-5.

² -Christopher D Vucich, "Denuclearizing North Korea: Why Engagement Works and Sanctions Fail", Technical Report, Research Paper, NAVAL WAR COLLEGE NEWPORT RI, 2023, p.10.

³ -Sandip Kumar Mishra, "Summit Diplomacy and Denuclearizing North Korea", INSTITUTE OF CHINESE STUDIES, N. 55, 2018

⁴ - Mark Byung-Moon Suh, Elisabeth Imi Suh, "After the 2nd US-DPRK Summit in Hanoi", Vietnam: Sustain the InterKorean Momentum, 2019, <https://www.recna.nagasaki-u.ac.jp/recna/psna2020workingpaper>, 2023/11 /05, 14 :30, P.1.

⁵ -Emma Chanlett-Avery and others, "A Peace Treaty with North Korea?", Congressional Research Service, 2018, p.7.

- اعلانه في خطاب أمام اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 سبتمبر 2017 بنيويورك أنه سيعمل على مشاركة كوريا الشمالية في أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوية، مشيراً "رؤيته لبيونغ تشانغ للسلام". وفي ظل مناقشة القضية النووية مع رئيسي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، أشار الرئيس مون لخيرين، اتخاذ موقف حازم استعداد ادارته في نفس الوقت للمفاوضات والمناقشات السلمية، في ظل رغبة بيونغ يانغ التوقف عن تطوير قوتها النووية.

- عرض الرئيس في خطابه أمام البرلمان الكوري في 1 نوفمبر 2017 المبادئ الخمسة الخاصة بمشاكل شبه الجزيرة الكورية، والتي شملت: عدم السماح باشتعال نزاع مسلح داخل شبه الجزيرة الكورية، نزع الأسلحة النووية منها، إيجاد حل ريادي لقضية الكوريتين، حل القضية النووية بشكل سلمي والتعامل مع الاستفزازات الشمالية بشكل صارم.¹

بعد عام مثقل بالتوترات في شبه الجزيرة الكورية، وفي مواجهة هذا التصعيد، وبعد خطاب كيم جونج أون بمناسبة العام الجديد 2018 بإعلانه عن وقف التجارب النووية والصاروخية، وموافقته على الإنضمام لدورة الألعاب الأولمبية في بيونغ تشانغ، شهدت المنطقة موجة من الدبلوماسية سعت كوريا الجنوبية من خلالها استعادة واستئناف الاتصالات الجوهرية بين الكوريتين من جهة ومع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى²، ولتحقيق ذلك شكلت محاولة التواصل من خلال الرياضة والثقافة إحدى استراتيجيات القوة الناعمة عملت إدارة الرئيس مون بتشكيل فريقاً موحداً مع بيونغ يانغ خلال دورة الألعاب الأولمبية، لإعتبار أن التعاون في المجالات غير السياسية يساهم في الدفع نحو المفاوضات السياسية.³

في إطار مواصلة الزخم الذي اكتسبته الألعاب الأولمبية في التخفيف من حدة التوترات وبناء السلام في شبه الجزيرة، وإدراكاً من حكومة كوريا الجنوبية أن تحسين العلاقات مع بيونغ يانغ دون إحراز أي تقدم في نزع السلاح النووي من شأنه أن يؤدي إلى تضرر الثقة مع الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في ظل تهديدات الرئيس ترامب برفع نسبة الحماية، انخرطت سيول في سلسلة من الدبلوماسية المكوكية رفيعة المستوى، قد شكلت الخطوة الكبرى في استقبال الرئيس أون في أوائل مارس 2018 لوفد رفيع المستوى من المبعوثين الرئاسيين الخاصين من كوريا الجنوبية، يتألف من خمسة أفراد من بينهم مستشار الأمن الوطني الرئاسي "جونغ أوي يونغ" JUNG EUI YOUNG "ورئيس وكالة المخابرات سوه هون " Suh

¹ -Sandip Kumar Mishra, Op.Cit.

² Scott Snyder, "The United States-South Korea-North Korea Strategic Triangle in the Indo-Pacific", Korea Economic Institute, 2023, p-p102-103.

³ -Kanghun Ji, "South Korea's soft power strategies to deal with North Korea's threat", 2018, <https://www.unav.edu/web/global-affairs/detalle/-/blogs/south-korea-s-soft-power-strategies-to-deal-with-north-korea-s-threat>, 2023/05/12, 23 :00.

Hoon " ونتيجة لهذا الاجتماع، وافق الطرفان على عقد قمة بين الكوريتين، وتكليف الوفد بنقل رسالة للرئيس الكوري الجنوبي والرئيس الأمريكي تعرب كوريا الشمالية من خلالها استعدادها بعقد محادثات ثنائية لتطبيع العلاقات، وبعد ذلك مباشرة، أرسلت سيول كبار مسؤوليها إلى واشنطن للإبلاغ عن اجتماعهم مع أون وتأكيد إلتزامه بنزع السلاح النووي ورغبته في مقابلة ترامب شخصيًا، والاستعداد لتجميد الأنشطة النووية والصاروخية.¹

بعد الزخم الذي أحدثته الألعاب الأولمبية، استمرت التبادلات بين الكوريتين، ففي أوائل أبريل أقيم حفل موسيقي لنجوم البوب الكوري الجنوبي في بيونغ يانغ حضره الرئيس أون وآخرون من النخبة كما نظمت الكوريتان حدثًا مشتركًا للتايكوندو.

حققت الدبلوماسية المكوكة التي قامت بها إدارة الرئيس مون عبر سلسلة الاجتماعات على مستوى العمل مع المفاوضون الكوريون الشماليون انتصارا سياسيا بعقدها لقمة ثالثة بين الكوريتين بعد القمتين التاريخيتين لعامي 2007-2000،² كخطوة نحو الإفراج في شبه الجزيرة الكورية.

ففي 27 أبريل 2018 تم استضافة كوريا الجنوبية لإجتماع في بانمونجوم، لعدة اعتبارات، فمن الناحية السياسية، يشكل مكان محايد يجنبها من الظهور بمظهر من يشيد بنظام كيم في بيونغ يانغ أو يسترضيه، ومن الناحية التاريخية، فقد شهد المكان على توقيع معاهدة الهدنة للحرب الكورية وحوادث عنيفة، كما يحمل أهمية رمزية إضافية لبناء الثقة العسكرية والمصالحة التاريخية.³

ترتب عن القمة صدور إعلان بانمونجوم للسلام والازدهار والتوحيد في المنطقة، حيث اتفق الرئيسان فيه على تخفيف التوتر العسكري بين الدولتين وبناء نظام سلام ونزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، كما أوضح الرئيس مون للرئيس أون الخريطة الاقتصادية الجديدة لشبه الجزيرة الكورية في محاولة لإظهار أن تحسين العلاقات بينهما له فوائد اقتصادية، وهو ما تم تأكيد في ظل خطاب يوم التحرير في 15 أوت، حيث أشار الرئيس على أن السلام والاقتصاد مترادفان وأن تخفيف التوترات وتعميق التعاون الاقتصادي بين الدولتين مفيد لكل منهما.⁴

¹ -رضا محمد هلال، " سياسات الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية غير التقليدية: كوريا الشمالية كدراسة حالة"، مجلة كلية الاقتصاد والسياسة، ع.11، 2021، ص.33.

² - Mark Tokola, "North Korea's Diplomatic Strategy 2018, Joint U.S.-Korea Academic Studies", Korea Economic Institute of America, p.310.

³ -Leif-Eric Easley, "Doubling Down on the U.S.-South Korea Alliance: Olympics Diplomacy Did Not Breach Trust, but TrumpMoon Confidence Is in Jeopardy", Korea Economic Institute of America, 2020, p.39.

⁴ - Takeshi Watanabe, Osamu Koike, "The Korean Peninsula Prospects of the "Denuclearization" Negotiations", National Institute for Defense Studies, 2019, p.91.

كما تم عقد قمة ثانية بين الكوريتين في 26 ماي، التقى الرئيسان من خلالها مرة أخرى وبشكل غير متوقع بالمنطقة الأمنية المشتركة-بانمونجوم- بغية تسوية المأزق الذي فرضته المواقف المتباينة لبيونغ يانغ وواشنطن بشأن قضية نزع السلاح النووي وإلغائهما القمة المنتظرة بينهما، في ظل تأكيد الرئيس أون على التزامه الراسخ بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية¹، وفي سياق محادثات العمل رفيعة المستوى، شهدت الكوريتين عقد اجتماع في 1 جوان اتفق الجانبان من خلاله على محادثات عسكرية-رياضية- الصليب الأحمر، حيث شهد في 14 جوان عقد المحادثات العسكرية بين الكوريتين صدر من خلالها إعلان مشترك ينص على استعادة خطوط الإتصالات العسكرية على السواحل الشرقية والغربية (بحر اليابان والبحر الأصفر)، يليها عقد المحادثات الرياضية في 18 جوان اتفقت الدولتان على عقد مباراة كرة سلة بين الشمال والجنوب، تم عقد محادثات في 22 جوان حول الصليب الأحمر اتفق الجانبان على عقد اجتماع لجمع شمل الأسر المتفرقة بين الدولتين عبر الحدود، وفي هذا الإطار شهد حفل الافتتاح لدورة الألعاب الآسيوية في جاكرتا-باليبانج "Jakarta – Palembang" التي عقدت في إندونيسيا من أوت إلى سبتمبر تشكيل فرق مشتركة بين الشمال والجنوب لكرة السلة النسائية والتجديف، بحضور لي ناك يون "Lee Nak-yon" رئيس وزراء كوريا الجنوبية، وري ريونج نام "Ri Ryong Nam" نائب رئيس وزراء كوريا الشمالية.

بعد وصول الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية إلى طريق مسدود بشأن نزع السلاح النووي في أعقاب القمة المنعقدة بينهما، أرسلت كوريا الجنوبية وفدا خاصا إلى بيونغ يانغ في 5 سبتمبر، يتألف من نفس أعضاء وفدها السابق، بما في ذلك مدير جهاز الاستخبارات الوطني ورئيس مكتب الأمن القومي، حيث اتفق الجانبان على عقد قمة أخرى بين الكوريتين مؤكداً على نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية ومناقشة التدابير العملية لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى الخطط الملموسة لبناء الثقة المتبادلة ومنع الصدامات العسكرية في القمة بين الكوريتين وكما فتح مكتب اتصال مشترك قبل القمة بين الكوريتين والذي تم إنشائه في 14 سبتمبر بكيسونج "Kaesong"².

تم انعقاد القمة الثالثة بين الكوريتين بين 18 - 20 سبتمبر - صدر من خلالها "إعلان بيونغ يانغ" الذي اتفق فيه الزعيمان على الانخراط في مشاورات وثيقة لمراجعة تنفيذ الاتفاق بانمونجوم ومنع الاشتباكات العسكرية العرضية من خلال التنشيط الفوري للجنة العسكرية المشتركة. علاوة على ذلك، تم التوقيع على اتفاقية تنفيذ إعلان بانمونجوم التاريخي في المجال العسكري ("اتفاقية المجال العسكري") بشأن تنفيذ تدابير ملموسة لتخفيف التوترات العسكرية، كما اتفق الجانبان على اتخاذ تدابير جوهريّة

¹ -Takeshi Watanabe, *Op.Cit*, p.88.

² -*Ibid*, p.89.

لتعزيز التبادلات والتعاون على أساس روح المنفعة المتبادلة والرخاء المشترك وتنمية اقتصاد الأمة بطريقة متوازنة، كما تم مناقشة قضية تشكيل منطقة اقتصادية خاصة مشتركة على الساحل الغربي ومنطقة سياحية خاصة مشتركة على الساحل الشرقي، إضافة على ذلك، اتفق الطرفان على تعزيز التعاون في مجالات الوقاية من الأوبئة والصحة العامة والرعاية الطبية بما في ذلك التدابير الطارئة لمنع دخول الأمراض المعدية وانتشارها وتعزيز التعاون الإنساني بفتح مرفق دائم وإعادة ترميمه لإجتماعات لم شمل الأسرى في منطقة جبل جومجانج "Kumgang" في وقت مبكر.¹

كما أشار الإعلان أيضا إلى العديد من القضايا الأخرى، مثل ربط السكك الحديدية والطرق بين الشمال والجنوب، استئناف مجمع كيسونج الصناعي والتبادلات الثقافية والفنية، تفكيك موقع اختبار محرك الصواريخ ومنصة الإطلاق في كوريا الشمالية وتفكيك المنشآت النووية في يونغبيون، واتخاذ تدابير إضافية، شريطة أن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية تدابير مقابلة.²

وفي ظل هذا القمة تقاسم الجانبان أهمية تحول شبه الجزيرة الكورية إلى أرض سلام خالية من الأسلحة والتهديدات النووية، بتفكيك بيونغ يانغ بشكل دائم لموقع اختبار محرك الصواريخ دونغتشانغ ري "Dongchan-ri" ومنصة الإطلاق تحت إشراف خبراء من البلدان ذات الصلة، التفكيك الدائم للمنشآت النووية في يونغبيون، في حين تتخذ واشنطن تدابير مماثلة وفقا للبيان المشترك الصادر في 12 جوان،³ وهو ما جعل الرئيس ترامب يصف التطورات بأنها "مثيرة للغاية"، ويأمر بالتحضير للقمة الثانية مع الرئيس أون.

مرة أخرى وبعد فشل قمة هانوي ولمحاولة إعادة بعث الحوار بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، التقى الرئيسين مون وترامب في واشنطن لاكتساب المفاوضات المستقبلية الزخم اللازمة لإحراز تقدم حقيقي في نزع السلاح النووي وإقامة نظام سلام في شبه الجزيرة⁴، كما جلب التحرك الدبلوماسي السريع والجريء من جانب سيول في سياق الألعاب الأولمبية الشتوية تغييرا إيجابيا، ساهمت من خلاله الدبلوماسية الرياضية والثقافية في الحد من التوترات بتسهيل وتحسين العلاقات بين الكوريتين عبر

¹-Jae-Jung Suh, "From Singapore to Hanoi and Beyond: How (Not) to Build Peace between the U.S. and North Korea", *The Asia-Pacific Journal*, Vol. 17, Issue 10, N. 1, 2019, p.12.

² - Vishnu Prakash, "Major Powers and the Korean Peninsula Politics, Policies and Perspectives : Is it Spring Time in the Korean Peninsula?", *East Asia Strategic Review*, N.1, *Institute for Defence Studies and Analyses*, p.33.

³ -Jae-Jung Suh, *Op.Cit*, p.13.

⁴ -Jeong, Jin Mun, "Assessment of ROK-U.S. Summit and Challenges Ahead for Denuclearization and the Establishment of a Peace Regime on the Korean Peninsula", *the Korea Institute for National Unification*, 2019, p.2.

إحياء الحوار بإعادة فتح قنوات الاتصال السياسي على مستوى القمة واستئناف التعاون على مستوى العمل.¹

لقد ساهم النهج العملي الذي تبناه الرئيس مون قبول نظام أون لكوريا الجنوبية كشريك للحوار بعد رفضه تاريخيا في مناقشة القضية النووية، كما ساهمت التطورات في العلاقات بين الكوريتين في الدفع لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية التسهيل والتمهيد إلى عقد ثلاث قمم تاريخية مع الولايات المتحدة الأمريكية.²

المطلب الثالث: دور دبلوماسية القمم

لقد أثرت رغبة الرئيس الأمريكي ترامب واستعداده، كمرشح وبعد توليه منصب الرئاسة، للتعامل مع التهديد النووي الكوري الشمالي بلقاء الرئيس أون دون شروط مسبقة أو تنازلات،³ في تبني الإدارة الأمريكية الجديدة لنهج غير مسبوق تاريخيا لنزع السلاح النووي وتحقيق السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية، من خلال إعطاء الأولوية لاستراتيجية التفاوض من الأعلى إلى الأسفل بالاعتماد على الدبلوماسية الشخصية القائمة على عقد مؤتمرات القمة والتواصل المباشر⁴، وهو ما يشكل خروجاً عن ممارسة البيروقراطية على مستوى العمل "من الأسفل إلى الأعلى" التي اتبعتها الإدارات الأمريكية السابقة في إطار المحادثات السداسية.⁵

بعد أزمة عام 2017 المتصاعدة التي هددت بإندلاع صراع عسكري في شبه الجزيرة الكورية، والمشاركة الدبلوماسية بين الكوريتين التي عرفتها الأشهر الأولى من عام 2018 جراء إستغلال وإستفادة الرئيس الكوري الجنوبي مون دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ كفرصة لعقد قمته الأولى مع الرئيس أون في بانمونجوم أفريل 2018 لتحقيق المصالحة، شهد النصف الثاني من نفس العام مبادرة ثنائية موازية بين الرئيسين الأمريكي ترامب والكوري الشمالي أون لتحقيق نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

¹ -Titli Basu, Op.Cit, p.16.

² - Solomiya Kharchuk, Op.Cit, P.206.

³ - Bruce Cumings, Obama, Trump and North Korea, The United States in the Indo-Pacific, Obama's Legacy and the Trump, Manchester University Press, 2020, p.86.

⁴ - Sangmin Bae and Martyn de Bruyn , "CHANGING ROLES OF THE EU AND ASEAN ON PEACE IN THE KOREAN PENINSULA", Revista UNISCI / UNISCI Journal, N.52, 2020, p.52.

⁵ -The Congressional Research Service, "Diplomacy with North Korea: A Status Report", 2022, p.1.

لقد شكل عقد مؤتمر قمة سنغافورة في 12 جوان 2018 بين الرئيسين حدثا استثنائيا سعى إلى تحقيق أكبر انفراج دبلوماسي منذ خمسة وستين عاما والمساهمة في نزع فتيل إحدى أخطر التهديدات الأمنية في ظل غياب علاقات دبلوماسية تربط بين الدولتين، وحالة الحرب القائمة في ظل عدم توقيع معاهدة سلام لنهاية الحرب الكورية ولاكتفاء بوقف إطلاق النار بتوقيع معاهدة الهدنة.¹

هدفت محادثات هذه القمة والتي استمرت ما يقرب من خمس ساعات إلى تحسين العلاقات بين الطرفين وإرساء أساس واضح لحل الأزمة المتصاعدة الناجمة عن تطوير الترسانة النووية والصاروخية الكورية. وفي ظل التصريحات عن صداقة جديدة بين الرئيسين، أسفرت القمة عن توقيع إعلان بعنوان "البيان المشترك للرئيس دونالد جيه ترامب من الولايات المتحدة الأمريكية والرئيس كيم جونج أون من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في قمة سنغافورة"، وقد حدد البيان التزامات الطرفين على سبيل الحصر:

-التزام الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية بالسلام والازدهار،

-استعداد الطرفين للتعاون من أجل نظام سلام مستقر في شبه الجزيرة الكورية،

-التزام الطرفين بالعمل نحو نزع السلاح النووي الكامل من شبه الجزيرة الكورية، تأكيدا لإعلان بانمونجوم الذي تم اعتماده في 27 أبريل 2018،

- التزام باستعادة أسرى الحرب والمفقودين.²

بالرغم من موجة التوقعات التي أثارها محتوى البيان المشترك الذي تم نشره بعد القمة، والزخم الدبلوماسي الذي عرفه الاجتماع كأول قمة تمكن من خلالها رئيسي الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية بصفة مباشرة التوقيع على وثيقة تتضمن تعهدات قيمة، إلا أن القمة لم تسفر عن أي شيء مختلف، فجميع المكونات الأربعة الرئيسية للبيان المشترك والتي من شأنها أن تؤثر على العلاقات بين الطرفين أو العلاقات مع كوريا الجنوبية بهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية منصوص عليها في الاتفاقيات السابقة.³

وفي ظل اعتبار قمة سنغافورة كخطوة عالية في إيماءات حسن النية نحو السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية بالاتفاق الجانبان فيها على نزع السلاح النووي، غير أنها منخفضة في الجوهر، وذلك

¹ - Michael J. Seth, "Summit Conference between Kim Jong-un and President Donald Trump Symposium nuclear weapons and the Korean peninsula", In the site : <https://www.readkong.com/page/summit-conference-between-kim-jong-un-and-president-donald-3760027>, 2018, p.1.

² - Erika Ricci, "Assessing the Trump-Kim Summit", DELHI POLICY GROUP, Vol. III, Issue 10, 2018, p.1.

³ - Hina Pandey, "TAKEAWAYS FROM TRUMP-KIM SINGAPORE SUMMIT: A SKEPTIC'S VIEW", Centre for Air Power Studies, 2018, p.1.

لاستخدام وثيقة الإعلان لغة غامضة لم توضح من خلالها خريطة طريق محددة ملزمة ولا إطار زمني متفق عليه، ولم تحدد المطالب التي يجب الالتزام بها بشكل واضح وتفصيلي، على سبيل المثال، لم يعط التزام كوريا الشمالية بالعمل نحو إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بالكامل الترتيب الذي يتم من خلاله تسلسل التدابير، كما لم يتم الإشارة إلى العقوبات أو في أي مرحلة من مراحل نزع السلاح النووي سيتم رفعها، ولم يتم توضيح كيفية قيام الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية ببناء نظام سلام دائم ومستقر في شبه الجزيرة الكورية. ومن جهة أخرى، لم يتضمن البيان المشترك لقمة سنغافورة أي إشارة إلى قضايا مهمة مثل الصواريخ، وقف التجارب النووية/ الصاروخية، الأسلحة البيولوجية والكيميائية، التحقق وحقوق الإنسان. وهي مواضيع أعلنت إدارة الرئيس ترامب أنه سيتم مناقشتها خلال القمة، إن الشروط غير الدقيقة للبيان مكنت كلا الجانبين من تقديم توصيفات عامة متناقضة لما تم الاتفاق عليه.¹

وبالتالي فمن خلال النظر إلى المحتوى، يمكننا أن نستنتج أن النقطتين السابقتين رمزيتان مع هدف مشترك على الأكثر، بعبارة أخرى، ما فرض على كوريا الشمالية القيام به والالتزام به إعادة رفات أسرى الحرب، ولم تكن هناك خطوات جوهرية فيما يتعلق بالتقدم المحرز في نزع السلاح النووي،² ومنه يعتبر البيان المشترك بمثابة إعلان رمزي للمبادئ بدل خطة عمل وهو ما يجعل من القمة مجرد خطوة أولية لعملية تفاوض طويلة.

من جهة أخرى، قدمت القمة لكوريا الشمالية مكاسب استراتيجية أكثر بكثير من الولايات المتحدة الأمريكية، فمن خلال التغطية الإعلامية واسعة النطاق التي حظيت بها القمة تمكن الرئيس أون من خلال مشاركته من:

- أولاً وقبل كل شيء، تحقيق ما لم يكن بإمكان جده كيم إيل سونغ ولا والده كيم جونغ ايل القيام به من قبل، بالاجتماع على قدم المساواة مع رئيس القوة العظمى.³

-ثانياً، زادت القمة من توطيد شرعية الرئيس أون أمام جمهوره المحلي، فنظراً لعدم استطاعته الاعتماد على اسم عائلته لقلّة الخبرة في الممارسة السياسية وعدم التمتع بالكاريزما مقارنة بجده ووالده، سارع الرئيس إلى تطهير المنافسين اللذين قد يهددون سلطته، ومن بين هؤلاء عمه جانج سونج تاك، الذي اعتقله وأعدمه، وأخيه غير الشقيق المنفي كيم جونغ نام الذي قُتل في ماليزيا، ليشكل الوصول إلى

¹ - Bruce Klingner, *Op.Cit*, p.3.

² -Michael D. Swaine, *Chinese Views of the Singapore Summit Between Donald J. Trump and Kim Jong-un*, *China Leadership Monitor*, No. 57, p.1.

³ - Kan Den Sik, "Korean Peninsula Problem in the Light of the Latest Events", *Ukrainian Policymaker*, Vol.3, 2018, p.55.

امتلاك صواريخ باليستية عابرة للقارات وقنابل نووية متطورة أدوات لإظهار قوة وهيبة الرئيس، تماما كما ساعد موقفه الصارم في العلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان في تعزيز شرعيته السياسية الداخلية.¹

وهذا فقد ساهم اجتماع قمة سنغافورة في تقديم كوريا الشمالية كأحدث دولة نووية في العالم بعد أن أشاد الرئيس ترامب بالرئيس الكوري الشمالي مشيرا إلى رابطتهما الخاصة من خلال رسائل الود والرسائل الجميلة التي تلقاها منه، أضفت القمة على الرئيس ونظامه الشرعية الدولية والهيبة التي طالما طمع فيها.²

ومنذ عودته في 13 جوان، أظهر التلفزيون الحكومي صورا قوية للكوريين الشماليين في فيلم وثائقي مدته 42 دقيقة عدة مرات في اليوم: احتفل أون مبتسما في سنغافورة كرئيس عالمي بارز وهو يجتاح الشوارع ويصطف بالمشاهدين ويتم الترحيب به على قدم المساواة من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا تعزز رمزية القمة بلا شك موقف الرئيس باعتباره المصدر الشرعي الوحيد للسلطة في كوريا الشمالية.³

ثالثا، من خلال التعامل المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية اغتنمت كوريا الشمالية فرصة مناقشة المفاوضات المستقبلية بهدف تحقيق انفراج بين الدولتين، ذلك أن تعهد الرئيس أون "بالعمل نحو" نزع السلاح النووي الكامل دون أي عملية محددة مسبقا والتي قد تستغرق من عشر إلى خمس عشرة سنة يجعل من اجتماع قمة سنغافورة كخطوة أولى نحو تطبيع العلاقات الدبلوماسية بقبولها من طرف الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي، وبفضل القمة تم تحسين صورة كوريا الشمالية ورفع مكانتها بتلقمها اعترافا دوليا رمزيا.⁴

بعد انتهاء القمة ودون المطالبة بأي تنازلات كبيرة في المقابل، قدم الرئيس الأميركي ترامب تنازلا أمنيا كبيرا بقراره تعليق التدريبات العسكرية مع كوريا الجنوبية بوصفها بأنها "مكلفة" و"استفزازية" كهدف

¹ - International Crisis Group, "Deep Freeze and Beyond: Making the Trump-Kim Summit a Success", United States Report N.1, 2018, p.3.

² - Christian Fechter, "Charting a Path Forward: The International Legal Regime Nuclear Nonproliferation and How the Biden Administration Should Address a Nuclear Armed North Korea", 2021, p. 23, In the site : https://scholarship.shu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2150&context=student_scholarship, 07/08/2023, 22 :33.

³ - Crisis Group's, "Deep Freeze and Beyond: Making the Trump-Kim Summit a Success", 2018, In the site: <https://www.crisisgroup.org/united-states/001-deep-freeze-and-beyond-making-trump-kim-summit-success>

⁴ - Robert E. Kelly, "US - North Korea Relations on the Anniversary of the First Trump - Kim Summit", Institute for European Studies, N.07, 2019, p.3.p.3.

آخر سعت كوريا الشمالية إلى تحقيقه منذ فترة طويلة¹، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية، في هذا السياق، بتخفيض حجم ونطاق وتوقيت التدريبات العسكرية مع كوريا الجنوبية، وإلغاء ما لا يقل عن ثلاثة عشر مناورة عسكرية وفرض قيود على التدريب العسكري الإضافي، إلا أن القيام بذلك يخاطر بإضعاف قدرات الردع والدفاع لدى الحلفاء، لأهمية التدريبات في ضمان قابلية التشغيل البيئي والتكامل بين العمليات العسكرية المتحالفة والاستعداد للرد على الهجمات الكورية الشمالية، وفي مقابل ذلك، ردت كوريا الشمالية بإعادة رفاة خمسة وخمسين جنديا أمريكيا من ضحايا الحرب الكورية وتفكيك موقع لإطلاق الصواريخ.²

- رابعا، منذ الاجتماع في سنغافورة، ضعف نظام العقوبات على كوريا الشمالية، ففي جويلية 2018 عرقلت الصين وروسيا الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة للتحقيق في امتثال بيونغ يانغ للعقوبات.³

اتضح من خلال هذه القمة أن الرئيسين لم يفضلا في التوصل إلى اتفاق لنزع السلاح النووي فحسب، بل خرج الجانبان من الاجتماع متباعدين في فهم معناه، وقد برزت الفجوة بين تفسيرات الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية لنتائج القمة بشكل واضح، مباشرة بعد زيارة وزير الخارجية بومبيو إلى بيونغ يانغ في أوائل جويلية 2018 لوضع جدول زمني يحدد خطوات نزع السلاح النووي النهائي والمؤكد بالكامل.⁴

وفي مواجهة الشكوك المتزايدة حول التزام الرئيس أون، أثار الوزير قضية الجدول الزمني والتحقق والحاجة إلى عرض مخزون المواد النووية والأسلحة ومرافق التخزين والإنتاج في كوريا الشمالية كمتطلبات ضرورية لأي اتفاق نزع السلاح النووي ذي المصادقية، غير أنه في مقابل ذلك ركز تفسير بيونغ يانغ على تحسين العلاقات بين الدولتين، إقامة نظام سلام، بناء الثقة وإنهاء حالة الحرب في شبه الجزيرة الكورية⁵، وهو ما يشير إلى وجود مأزق في المحادثات نتيجة التباين في تفسير البيان المشترك، ففي ظل

¹ Yechiam Brot, "American Policy vis-à-vis North Korea and Iran: Different Approaches to Different Threats", The Japan Institute of International Affairs, 2019, p.6.

² - Bruce Klingner, "Stalled Denuclearization Talks: Waiting for the Phone to Ring or the Other Shoe to Drop", The Heritage Foundation, 2020, p.4.

³ -Robert D. Blackwill, Op.Cit, p.25.

⁴ - Evans J.R. Revere, "Time for 'Plan B': The Denuclearization Illusion, the DPRK's Strategic Game Plan, and the U.S.-ROK Alliance," The Brookings Institution, 7TH (KRINS) Korea Research Institute for National Strategy -Brookings Joint Conference Seoul, 2019, p-p6-7.

⁵ - EVANS J.R. REVERE, "U.S. POLICY AND PYONGYANG'S GAME PLAN: WILL WE ACCEPT A NUCLEAR-ARMED NORTH KOREA?", The Brookings Institution, 2018, p.3.

تأكيد الولايات المتحدة الأمريكية على مطلب نزع السلاح النووي، تصر كوريا الشمالية في المقابل على تحسين العلاقات وإزالة التهديد الأمريكي.¹

بعد الزيارة، وفي بيان صادر عن وزارة الخارجية لبيونغ يانغ، انتقدت مطالبة الوزير أحادية الجانب لنزع السلاح النووي وعدم اهتمامه بمناقشة أولويتها لإعلان نهاية الحرب وإنشاء نظام سلام في شبه الجزيرة الكورية، ومن خلال البيان حاول الرئيس أون تجاوز بومبيو من خلال مناشدة الرئيس ترامب مباشرة واتهام الوزير بعدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه في قمة سنغافورة.

استمرت كوريا الشمالية في هذا التكتيك، فعلى النقيض من تأكيد الرئيس ترامب بأن بيونغ يانغ تعمل على نزع السلاح النووي، أشار مجتمع الاستخبارات الأمريكي بعد القمة إلى استمرارها في توسيع برامجها النووية والصاروخية بزيادة إنتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية والصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي يمكن أن تستهدف الولايات المتحدة الأمريكية، وكشف صور الأقمار الصناعية على قيام بيونغ يانغ بتحديث صواريخها ومركبة إعادة الدخول وقاذفة الصواريخ ومرافق إنتاج الأسلحة النووية²، وفي تعليق استثنائي في صحيفة رودونج سينمون التي تديرها كوريا الشمالية، أشادت بالرئيس ترامب وحثته على رفض الأدلة على وجود منشأة نووية سرية مؤكدة أن النجاح المستقبلي للمحادثات بين الدولتين سيعتمد على قرار رئاسي جري.³

وفي سياق هذا، في حين وجهت كوريا الشمالية اللوم على الإدارة الأمريكية لمعارضة السياسة الأمريكية بإحراز أي تقدم في المحادثات، استمرت في مدحها للرئيس ترامب شخصياً، وعلى نحو مماثل، واصل ترامب الإشادة بالرئيس أون من خلال تبادل "الرسائل الجميلة" لبعضهما البعض معرباً عن نيته عقد قمة ثانية.⁴

وفق ما سبق، يتضح أن الرئيس ترامب يتجاوز مستشاريه بالسعي إلى تحقيق أهدافه على أساس نظام اعتقادي شخصي، فبعد خفض حدة أزمة (التصعيد عام 2017) تعتبر من صنعه إلى حد كبير جداً، قدمت القمة للرئيس ما يحتاج إليه سياسياً ليعلن لقاعدته أن الأزمة الكورية قد تمت معالجتها، حيث أشاد الرئيس بالقمة باعتبارها انتصاراً، معلناً على تويتر أنه: "يمكن للجميع الآن أن يشعروا بأمان أكبر بكثير من اليوم الذي توليت فيه منصبى"، "لم يعد هناك تهديد نووي من كوريا الشمالية"، وبمواصلته لسياسة التفاوض الاستراتيجي التي تبناها بالترويج لنجاحه في التعامل مع بيونغ يانغ وتجاهل

¹ -Ibid, p.8.

² -Bruce Klingner, Op.Cit, p.6.

³ - EVANS J.R. REVERE, op.cit, p.4.

⁴ -DANIEL WERTZ, op.cit, p-p18-19.

التصرفات التي تتعارض مع الصورة التي يحاول رسمها حتى مع تزايد الأدلة على أنها أقل التزاما بنزع السلاح النووي، وهو ما تم إدراكه من قبل الرئيس أون منذ وقت مبكر جدا وتعامله وفق ذلك.¹

منذ الانفتاح الدبلوماسي الذي خلقته قمة سنغافورة، شكلت الجهود المتعددة التي بذلتها كوريا الشمالية لنزع السلاح النووي والتي لم تكن على مستوى التوقعات الأمريكية، فضلاً عن عدم وجود دليل ملموس على أنها أبطأت خطواتها نحو تطوير الأسلحة النووية، التحدي الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية وشركائها في تطوير عملية تفاوض قادرة على تحقيق تلك الأهداف²، وفي ظل غياب التقدم بشأن الالتزامات التي تم التعهد بها في القمة الأولى بسنغافورة تم تحديد للمرة الثانية في ثمانية أشهر عقد قمة ثانية بين الرئيسين في 27-28 فبراير 2019 بفيتنام لعدة اعتبارات، أبرزها:

1- الأسباب جيوسياسية، حيث تملك كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية سفارات في هانوي تساعد في تنظيم الاجتماع، وقد شكل السبب الرئيسي وراء عقد القمة في العاصمة الفيتنامية بدل مدينة دا نانغ الساحلية التي تم اقتراحها قبل الإعلان عن القرار النهائي، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى هانوي بالقطار من بيونغ يانغ، إضافة إلى الخبرة التي تمتاز بها فيتنام في توفير الخدمات اللوجستية والأمن للاجتماعات الدولية رفيعة المستوى.³

2- الأسباب واقعية، تعتبر كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية فيتنام طرفا محايدا وترتبطهم معها علاقات جيدة، كما تشكل فيتنام نموذجا يمكن أن يحتذى به، فعلى مدى العقود الأربعة الماضية، أعادت توحيد شطري البلاد وأدخلت إصلاحات اقتصادية أسفرت عن تحولها إلى واحدة من أسرع الاقتصادات نموا في آسيا، كما تخلصت من وضعها كدولة منبوذة (بعد احتلالها لكمبوديا) لتصبح عضوا محترما في المجتمع الدولي وفاعلا في رابطة دول جنوب شرق آسيا.⁴

انتهت القمة التي طال انتظارها بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون قبل الموعد المحدد لها بوصول المفاوضات إلى طريق مسدود وانفصال الوفدان على طريقتيها الخاصة، حيث لم يتمكن الجانبان من التوصل إلى اتفاق بخطوات ملموسة بشأن نزع السلاح النووي فحسب، بل استغنيا أيضا عن توقيع البيان المشترك، إلغاء مأدبة غداء وتخطي المؤتمر الصحفي المشترك بعقد مؤتمرين صحفيين منفصلين، ويعزى فشل اجتماع القمة إلى حقيقة غياب اتفاق مشترك بينهما

¹ -International Crisis Group, Time for a Modest Deal: How to Get U.S.-North Korean Talks Moving Forward, op.cit, p.4.

² -Victor Cha , "U.S. Policy Toward North Korea After the Second Summit", Center for Strategic and International Studies, 2019, p.2.

³ - Malcolm Cook and Ian Storey, "The Trump Administration and Southeast Asia: The Hanoi Summit and US Policy in Southeast Asia" , YUSOF ISHAK INSTITUTE ANALYSE CURRENT EVENTS ,N. 14, ISSN 2335-6677, 2019, p.2.

⁴ - Malcolm Cook, Ian Storey, Op.Cit, p.3.

حول التعريف الدقيق لنزع السلاح النووي الكامل، وكذا الاختلافات حول نطاقه وتسلسله في مقابل تخفيف العقوبات، فقد صرح الرئيس ترامب إنه في بعض الأحيان: "يتعين عليك المغادرة، وكانت هذه مجرد واحدة من تلك الأوقات"،¹ وهو ما يشير إلى أن الرئيس قرر "عدم التوصل إلى اتفاق" بدلا من صفقة سيئة.²

يظهر من اجتماع القمة أن واشنطن وبيونغ يانغ تجاوزا الحدود بالمطالبة بالكثير وعرض القليل، وبشكل أكثر تحديداً، في هانوي، عرضت كوريا الشمالية إغلاق مرافق إنتاج المواد الانشطارية في مجمع يونغبيون النووي تحت المراقبة المشتركة للخبراء الدوليين والتي يمكن استخدامها لصنع البلوتونيوم أو اليورانيوم عالي التخصيب، مقابل ذلك طلبت رفع العقوبات بشكل كامل، وفقا للرئيس ترامب.³

وفي وقت لاحق، ادعى وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو "Ri Yong-ho" المطالبة بإلغاء أحدث خمسة قرارات جزائية التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بين عامي 2016-2017 كعقوبات قطاعية حظرت من خلالها صادرات كوريا الشمالية من الفحم والحديد والمعادن الأخرى، وواردات البترول والصناعات القطاعية الأخرى، وكما تم الإشارة سابقا، تعتبر هذه العقوبات الأكثر احتمالا لعزل اقتصاد كوريا الشمالية في حال تنفيذها بالكامل.⁴

من جانبها، ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية على كوريا الشمالية للتخلي على أكثر من مجمع يونغبيون، وذلك بإعلانها عن جميع الأسلحة النووية والمرافق ذات الصلة التي لطالما قيّم مجتمع الاستخبارات الأمريكي وجود مصانع إضافية لتخصيب اليورانيوم في أماكن أخرى.⁵

وفي سياق ذلك، اعتبرت واشنطن أن بيونغ يانغ لم تفعل شيئا سوى تسليم منشآت نووية غير عاملة في نيونجبيون، ومع استمرار الشك بإعادة بناء منشآت نووية أخرى أو إعادة تنشيط أسلحتها سرا،⁶ طالبت أكثر من يونجبيون لتخفيف حجم العقوبات التي تم المطالبة بها.

من خلال هذا العرض، يتضح أن قمة هانوي سلطت الضوء على فجوتين مهمتين بين مقارنة الطرفين في عملية التفاوض:

-الفجوة الأولى: يبدو أن إدارة ترامب سعت إلى فهم أكثر تفصيلا للوضع النهائي للمفاوضات قبل الإتفاق على خطوات تدريجية للتقدم نحو الأهداف، من الواضح على سبيل المثال أن ترامب وكيم لديهما

¹ - Congressional Research Service, "The February 2019 Trump-Kim Hanoi Summit", 2019, p.1.

² -Sung-han Kim and Scott A. Snyder, *Op.Cit*, p.77.

³ - M. Mayilvaganan, Nasima Khatoon, *Op.Cit*, p.100.

⁴ - Ming-Shih SHEN, Trump's Legacy of Korean Peninsula Policy and Biden's Continuation, *Defense Strategy & Assessment Journal*, Vol.11, N.1, 2021, p.43.

⁵ - Sang Hyun Lee, "Denuclearizing North Korea: Challenges and Opportunities after Hanoi", *Institute for Security and Development Policy*, 2019, p.2.

⁶ -Ming-Shih SHEN, *Op.Cit*, p.44.

فهم مختلف لنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، وهو هدف تم الاتفاق عليه في اجتماعهما الأول في سنغافورة، وفي تفسيرهما لمنطقة شبه الجزيرة الكورية، تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أنها الكتلة الأرضية التي تضم كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وهو ما يجعل من نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة ينطبق على الترسانة النووية لكوريا الشمالية فقط، ومع ذلك، فإن بيونغ يانغ يرتبط تصورهما ليشمل أي شيء يؤثر على شبه الجزيرة بما في ذلك الردع الموسع من جانب واشنطن وأي نظام قادر على حمل الأسلحة النووية مثل الغواصات وحاملات الطائرات والطائرات ذات القدرة المزدوجة والقاذفات الاستراتيجية في غوام.¹

وبهذا ففي حين تعتبر واشنطن أن عملية نزع السلاح النووي تشمل الإزالة النهائية لجميع الأسلحة أو المكونات والمواقع النووية ذات الصلة بالإضافة إلى الأنظمة الباليستية التي يمكنها حمل هذه الأسلحة، فإن بيونغ يانغ من جانبها، لديها مفهوم واسع للمصطلح بحيث ينظر إليه على أنه عملية إقليمية وعالمية تشمل المظلة النووية القائمة في شبه الجزيرة الكورية وباقي الأعضاء الآخرون في النظام الدولي وبالمثل، تفسر كوريا الشمالية أن توقيع على معاهدة سلام وإنشاء نظام سلام يتزامن مع إنهاء الوجود العسكري الأمريكي.²

أما الفجوة الثانية فتتعلق بتوقيت تخفيف العقوبات خلال عملية التفاوض، فقد أوضح وزير الخارجية ري في مؤتمره الصحفي بعد هانوي أن كوريا الشمالية تعطي أولوية لتلقي الإغاثة -خاصة من عقوبات الأمم المتحدة التي تستهدف قطاعات الاقتصاد - في وقت مبكر من العملية مقابل اتخاذ خطوات بشأن نزع السلاح النووي وهو ما يتوافق مع تركيز الرئيس أون على التحسن الاقتصادي في خطابه يوم رأس السنة 2019. إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر أن تخفيف العقوبات يأتي في وقت متأخر من العملية بمجرد اكتمال نزع السلاح النووي الذي يمكن التحقق منه.³

وبعكس قمة سنغافورة، فحتى في غياب الاتفاق على بيان مشترك، إلا أن الوضع القائم في قمة هانوي يناسب الرئيس ترامب بشكل أساسي، من جهة فقد نجا من وابل من الانتقادات بعد ظهوره كمفاوض حازم يدافع بقوة عن المصالح الأمريكية بعقد الصفقات المفيدة وذلك بقدرته على إقناع كوريا

¹ -Bruce Klingner, "The Trump-Kim Summit: Outcomes and Oversight", The Heritage Foundation, 2018, p.4.

² - Marianne PÉRON-DOISE, "SOMMET DE HANOÏ : UNE RELATION AMÉRICANO-NORD-CORÉENNE AU BEAU FIXE", Institut de Recherche Stratégique de l'Ecole Militaire, N70,2019 , p.2.

³ -Kelsey Davenport Alicia Sanders-Zakre, "What Comes Next in U.S.-North Korean Negotiations?", Arms Control Association, Vol. 11, Issue 5, 2019, In the site : <https://www.armscontrol.org/issue-briefs/2019-03/what-comes-next-us-north-korean-negotiations>, 3/02/2020, 19:14.

الشمالية بالتوقف عن إجراء التجارب النووية والصاروخية العابرة للقارات وضمان استمرارية نظام العقوبات الدولية والأحادية طيلة فترة رئاسته،¹ فقد جادل خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب القمة عندما صرح بأنه كان سيُنتقد في حال وافق على صفقة "سيئة"، مشيراً إلى بيونغ يانغ على أنها بحاجة إلى التوصل إلى عرض أفضل إذا كانت تريد اتفاقاً مع واشنطن.² من جهة أخرى أصبح الحوار بعد قمة هانوي يعتمد على الرئيس ترامب بشكل أكبر.

وفي هذا السياق، أعلنت واشنطن رفضها النهج التدريجي والمطالبة بدلاً من ذلك "صفقة كبيرة" تقوم فيها كوريا الشمالية بنزع الأسلحة النووية "بشكل كامل وأخير وقابل للتحقق" مقابل تخفيف كامل للعقوبات، وفي حين اختتمت القمة دون خطة لمحادثات مستقبلية، أعلنت تشوي سون هوي -Choi Sun-hui نائب وزير الخارجية الكوري الشمالي في 15 مارس إن بيونغ يانغ تفكر في وقف العملية الدبلوماسية لأن الرئيس أون "ربما فقد الإرادة" لمواصلة المفاوضات، إلا أنه في ظل عدم الاتفاق على أي تدابير جديدة في اجتماع هانوي، أشار ترامب إلى أهمية مواصلة الإلتزام بوقفها الصاروخي الطويل المدى للتجارب النووية والصاروخية في أبريل 2018، مقابل مواصلة الولايات المتحدة الأمريكية تعديل التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية.³

بعد انتهاء قمة هانوي، وبينما حرص الطرفان على ترك الباب مفتوحاً لاستئناف المفاوضات، سعى كل منهما إلى زيادة الضغط على الآخر بشكل تدريجي، فقد حاولت كوريا الشمالية إبعاد الرئيس، الذي ترى أنه من المرجح أن يقدم تنازلات، عن المسؤولين الذين يطالبون النظام باتخاذ خطوات كبيرة لنزع السلاح النووي، ويبرز ذلك من خلال تصريحات مسؤولي الحكومة، حيث أعلن وزير الخارجية الكوري الشمالي تشوي بعد القمة: "ليس لدينا أي نية للاستسلام لمطالب الولايات المتحدة الأمريكية بأي شكل من الأشكال، ولا نرغب في الدخول في مفاوضات من هذا النوع"، وأضاف بشكل يندربالسوء أن الرئيس أون سيعلم قريباً ما إذا كان ينوي مواصلة المحادثات الدبلوماسية ووقفه للتجارب النووية والصاروخية، وهو ما تم تأكيده على لسانه في أبريل 2019 بقوله: "يتعين على الولايات المتحدة الأمريكية تغيير موقفها

¹ - Nikita Kohli, "An Analysis of the Trump-Kim Summit", In the site: https://www.academia.edu/36893702/An_Analysis_of_the_Trump-Kim_Summit, 2020/05/02, 20:30.

² - Ramón Pacheco Pardo, "North Korea and the US: no deal towards a workable and sustainable deal?," *Elcano Royal Institute*, 2019, p.5.

³ - Kelsey Davenport Alicia Sanders-Zakre, *Op.Cit.*

والموافقة على نهج مفيد لكلا الجانبين قبل نهاية العام أو أن آفاق حل المشكلة ستكون غير مرغوب فيها وخطيرة للغاية".¹

من جهة أخرى ألقى نائب وزير تشوي باللوم على مستشار الأمن القومي جون بولتون ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في خلقهما جو من العداء وعدم الثقة الذي أعاق المفاوضات بين الرئيسين، وفي أبريل، انتقدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية الوزيرين وحثت الرئيس ترامب على إقالتها من منصب كبار المفاوضين النوويين، كما حذر كوان جونج جون، المدير العام للشؤون الأمريكية في وزارة الخارجية، الوزير بومبيو بتفسيه الخاطئ لتصريحات الرئيس أون وخلق موقف خطير، كما سخر نائب الوزير تشوي من المستشار بولتون بقبول اقتراح الرئيس ترامب "الصفقة الكبرى" للتخلي عن أسلحتها النووية ووصفها بأنها "هراء"، محذرا من أن مثل هذه التصريحات قد تؤدي إلى عواقب غير محددة.² لتستأنف بعد ذلك في في ماي 2019 أنشطتها بإجراء 18 عملية إطلاق لصواريخ بعيدة المدى.

بعد بضعة أشهر، التقى الرئيسيان مرة أخرى، بعد تغريدة صباحية للرئيس ترامب من قمة مجموعة العشرين في أوساكا باليابان، والتي حظيت برد إيجابي في غضون خمس ساعات من تشوي سون هي، النائب الأول لوزير خارجية كوريا الشمالية، فعقد الرئيس في 30 جوان اجتماعاً تاريخياً مع الرئيس أون خلال زيارته إلى بانمونجوم ولأول مرة يعبر فيها رئيس أمريكي في منصبه الحدود إلى كوريا الشمالية منذ توقيع اتفاقية الهدنة، ومع انضمام الرئيس مون إلى جانب الرئيسين شهد العالم أول اجتماع ثلاثي على الإطلاق بين رؤساء كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

لقد حظيت زيارة الرئيس ترامب لبانمونجوم بأهمية كبيرة في عدة جوانب، يشير اجتماعه مع الرئيس أون إلى المصالحة بين البلدين ويمكن اعتباره إعلاناً رمزياً لنهاية الحرب، كما يشكل عقد قمة على مستوى بانمونجوم، وهي مسرح المواجهة العسكرية، بمثابة إعلان عن الرغبة في استئناف المفاوضات والتقدم نحو تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية.³

على الرغم من الوقت القصير، نجح الرئيس الأمريكي في لفت انتباه العالم إليه وإلى شبه الجزيرة الكورية، وقد ألقى لقاءه المفاجئ مع الرئيس أون بظلاله على مجموعة من القضايا التي تتراوح بين قمة

¹ - Julia Masterson and Kelsey Davenport, "North Korea Rejects U.S. Proposal | North Korea Denuclearization Digest", Arms Control Association, 2019
<https://www.armscontrol.org/02/2020.05.19.10>

² -Bruce Klingner, "The U.S. Should Implement Maximum Pressure After Failed Hanoi Summit", The Heritage Foundation, N. 3409, 2019,

³ - Cho, Han-Bum, "From Hanoi to Panmunjeom: Assessment and Prospects for DPRK-U.S. Denuclearization Negotiations", The Korea Institute for National Unification, 2019, p.4.

مجموعة العشرين في اليوم السابق، والعلاقات بين الولايات المتحدة والصين، والانتخابات التمهيدية الرئاسية لعام 2020.

وفي ظل استمرارية الفجوة القائمة بين فهم الجانبين لنزع السلاح النووي ومواقفهما المتباينة وتعقيد القضايا على مستوى العمل، لم تتمكن القمة القصيرة والإرتجالية التي عقدها ترامب مع أون من معالجة القضية النووية، وقد أثبت الاجتماع منذ ذلك الحين أنه ليس أكثر من فرصة للتقاط الصور، وحتى بانمونجوم، ظلت المفاوضات في طريق مسدود.¹

وفي إطار المفاوضات على مستوى العمل عقدت الدولتين اجتماعا في أكتوبر 2019 بستوكهولم والتي استضافتها الحكومة السويدية، ومع ذلك، وبعد ثمانية ساعات فقط من المناقشات ووصل الجانبان إلى طريق مسدود بشأن مقدار رفع العقوبات الأمريكية مقابل تفكيك المجمع النووي الرئيسي، وبينما واصلت واشنطن الإشارة إلى أن باب الحوار لا يزال مفتوحا، يبدو أن ترامب غير مهتم بتقديم تنازلات لبونغ يانغ وإنشغاله بقضايا أخرى، ليس أقلها التعامل مع فيروس كورونا، المساءلة السياسية والانتخابات الرئاسية وغيرها من القضايا.

تبنت الإدارة الأمريكية في خضم هذا الزخم استراتيجية الانتظار، بعودة كوريا الشمالية إلى طاولة المفاوضات مع حفاظها على استمرارية الضغط الاقتصادي والعسكري،² مقابل الالتزام بتأجيل التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية، حيث أعلن وزير الدفاع مارك إسبير Mark Esper في 17 نوفمبر عن تعليق المناورة الثالثة خلال نفس عام 2019، قائلا إن القرار تم التوصل إليه في محاولة "لتمكين السلام، لتشكيل ... لتسهيل اتفاق سياسي - صفقة- إذا صح التعبير".³

وبعد فشل الرئيس أون في اللعب على السمات الشخصية للرئيس ترامب بحمله على تخفيف العقوبات وتغيير السياسة الأمريكية، شهدت نهاية عام 2019، العودة إلى المزيد من التسميات غير الدبلوماسية الهجومية، كما نقل عن سون هوي، نائبة وزير خارجية كوريا الشمالية بوصفها ترامب بأنه "خرف" بعد أن أحيا الرئيس الأمريكي كلمات الحرب على الرئيس أون ووصفه "برجل الصواريخ". وفي هذا السياق، وبعودة كوريا الشمالية إلى اختبار الصواريخ، بدا أن الديناميكية عادت إلى وضعها الطبيعي وشكل اجراء تسعة تجارب في مارس 2020 وحده أكبر عدد من الاختبارات تتم على الإطلاق في شهر واحد.⁴

¹ -Ibid, p.5.

² - DANIEL WERTZ, Op.Cit, p.4.

³ - Julia Masterson and Kelsey Davenport, Op.Cit.

⁴ - Andrew S. Millard, "North Korea's 2018 Foreign Policy U-turn: Using Levels of Analysis to Understand Kim Jong-un's Rationale", The Korean Journal of International Studies, Vol.18, N.1, 2020, p.82.

نأت إدارة ترامب بنفسها صراحة عن سياسات الإدارات الأمريكية السابقة تجاه كوريا الشمالية وذلك بمحاولتها التحرر من النهج الدبلوماسي التقليدي القائم من "الأسفل إلى الأعلى" بتنمية علاقات شخصية "الدبلوماسية الشخصية" مع الرئيس الكوري الشمالي والتعامل معه بشكل مباشر وشخصي دون شروط مسبقة صريحة، حيث أكد الرئيس ترامب في قمة الناتو في ديسمبر 2019 دور مساهمة دبلوماسيته الشخصية في تجنب الحرب وتحقيق السلام، كما أن لقاء الرئيس ترامب بنظيره اختبر الفرضية القديمة التي يتبناها المتحمسون للمشاركة والتي مفادها أن لقاء وجهًا لوجه بين الرئيسين من شأنه أن يحل المأزق النووي.

ومع ذلك، عجز نهج الرئيس ترامب في الحد من طموحات بيونغ يانغ النووية واقناعها بما يكفي لحملها على الموافقة على طلب نزع السلاح النووي دفعة واحدة، فمن حيث المحتوى، لا يختلف إطار سياسة الرئيس ترامب عن إطار الإدارات السابقة، حيث لم يتم إعادة النظر في موقف المساومة في المفاوضات، فبدل القيام بعملية تدريجية لنزع السلاح النووي تمت المطالبة بالنزع الكامل والقابل للتحقق كخطوة سابقة، مقابل التحرك نحو السلام والمصالحة وتخفيف العقوبات كخطوة لاحقة.¹

وبعد عقد ثلاثة اجتماعات بين الرئيسين ترامب واون، لم يتم إحراز أي تقدم ملموس نحو تحقيق أهداف نزع السلاح النووي وبناء السلام في شبه الجزيرة الكورية التي وافقا عليها في اجتماع سنغافورة، كما ظل الجانبان بعيدين عن بعضهما البعض بشأن تعريفات المصطلحات مثل "نزع السلاح النووي" و"شبه الجزيرة الكورية"، ناهيك عن قضايا التسلسل والإرتباطات والجدول الزمني لتحقيق ذلك.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الرئيسين خضعا لقضايا السياسية الداخلية وتعزيز مكانتهما من خلال الاعتماد على بعضهما البعض في ذلك، ومع بداية الأزمة في السياسة الأمريكية بدفع الرئيس ترامب لحدود سلطته، يبرز ان القيادة الفردية لعبت دورًا رئيسيًا في تحديد السياسة الخارجية تجاه كوريا الشمالية.²

¹ - ANGANA GUHA ROY, "Trump's 'Personalised' North Korea Policy: 2018–2020 and the Way Forward", 2020, E-International Relations, <https://www.e-ir.info/2020/09/08/trumps-personalised-north-korea-policy-2018-2020-and-the-way-forward/>, 2023/02/12, 20:30, p.1.

² - Andrew S. Millard, *Op.Cit*, p.77.

الفصل الرابع

تقييم ومستقبل الإدارة الأمريكية

للملف النووي الكوري الشمالي

منذ الأزمة النووية الأولى في أوائل التسعينيات، انخرطت الولايات المتحدة الأمريكية في دبلوماسية قسرية تجاه كوريا الشمالية لنزع سلاحها النووي، من كلينتون إلى ترامب، استهلكت هذه الدبلوماسية أربع إدارات أمريكية دون نجاح يذكر حتى الآن.

في غضون ذلك، أجرت بيونغ يانغ ست تجارب نووية واختبرت صواريخ باليستية عابرة للقارات، خلقت كل منها توترات خطيرة في شبه الجزيرة الكورية، مع احتمال اتخاذ إجراءات عسكرية، بعد حرب كلامية تخللتها تهديدات عسكرية في معظم عام 2017، عقد كيم جونج أون والرئيس ترامب أول اجتماع تاريخي لهما في سنغافورة في جوان 2018، تبعه اجتماعان آخران في هانوي وبنمونجوم في عام 2019، وعلى الرغم من عدم وصول مفاوضاتهم النووية لنتيجة نهائية، إلا أنها مثلت حالة مثيرة للإهتمام من الدبلوماسية القسرية التي امتدت لأكثر من ربع قرن.

هل يمكن لدبلوماسية إدارة ترامب القسرية أن تنجح أخيراً في إجبار كوريا الشمالية على التخلي عن أسلحتها النووية؟ هل كان استخدام الضغط فعالاً؟ هل يلزم تقديم مكافآت مناسبة إلى جانب الضغط؟ استناداً إلى أعمال ألكسندر جورج وبروس جينتلسون حول استراتيجية الدبلوماسية القسرية، يستند هذا الفصل إلى تقييم جهود الولايات المتحدة الأمريكية لإقناع بيونغ يانغ بنزع سلاحها النووي من قبل إدارة الرئيس ترامب، وكذا مستقبل الملف النووي بدراسة الخيارات المستقبلية الممكنة والمحتملة في إدارته.

المبحث الأول: تقييم الطلب الأمريكي

بالرغم من اعتبار الدبلوماسية القسرية أحد الإستراتيجيات المتبعة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية وأداة لإدارة الأزمات الدولية دون اللجوء إلى العنف الصريح، وقد شكلت الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي في ظل عهدة الرئيس ترامب الأولى نموذجاً لذلك.

المطلب الأول: وضوح الطلب

تعتبر الدبلوماسية القسرية كما سلف ذكره استراتيجية دفاعية تستجيب لعمل من جانب الهدف تسعى إلى وقفه أو التراجع عنه، ويشكل وضوح المطلب أول شرط ضروري في قائمة جورج وسايمونز للدبلوماسية القسرية الناجحة، وهي مشكلة متكررة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية.

لقد تم ممارسة الدبلوماسية القسرية وتنفيذها تجاه القضية النووية الكورية لأول مرة في عهد جورج بوش الأب، وقد أثارت على الفور مناقشات حول الطلب الذي يجب إعطاؤه الأولوية، ليمحور السؤال الأول حول ما إذا كان من الأفضل التركيز على منع الإنتشار أو نزع السلاح، أي ما إذا كان من الأفضل التركيز على الحد من البرنامج النووي الكوري ومنع انتشار المواد الانشطارية والتكنولوجيا والمعلومات، أو التركيز على تفكيكه وتدميره بالكامل.

وفي هذا السياق، قام الطلب الأمريكي في بدايته على الإنضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي وضمانات الوكالة الدولية للطاقة النووية، وفي ظل إعتراف بيونغ يانغ في تسعينيات القرن العشرين بامتلاكها برنامجاً يعتمد على البلوتونيوم واليورانيوم عالي التخصيب، شهد الطلب الأمريكي توسعاً من خلال المطالبة بتفكيك البرامج.

وفي الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب وعلى إثر إختبار التجربة النووية السادسة الهيدروجينية والصاروخي الباليستي العابر للقارات عام 2017 وإعلان كوريا الشمالية في بداية عام 2018 عن اكتمال تعزيز قدرتها النووية، ارتبط الطلب الأمريكي للإدارة على نزع السلاح النووي بالكامل وبالشكل الذي يمكن التحقق منه، قبل أن يتسنى تحقيق أي تقدم آخر في العلاقات بينهما.

و في ظل ما شهدته العلاقات الأمريكية الكورية من زخم دبلوماسي وعلى الرغم من استخدام الطلب وفق مفهوم الدبلوماسية القسرية، وكما هو موضح في إطارها النظري، يكتسب الطلب المقدم

شرعية بحيث يمكن قبوله من قبل الدولة المستهدفة، متوافقا مع القانون الدولي ومعترف به بشكل متبادل من قبل الدول الأخرى.¹

إلا أن الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب فشلت في اقناع كوريا الشمالية بنزع السلاح النووي، حيث إعتبرته هذه الأخيرة مطلبا غير شرعي لعدة أسباب، أبرزها:

-أولا: أن القانون الدولي قد تم طرحه من قبل العديد من الدول من أجل إضفاء الشرعية على تفويضهم العسكري وأعمالهم القسرية في مجتمع تكون فيه السلطة هي الاعتبار الأساسي، ذلك أن الوظيفة الأساسية للقوانين هي المساعدة في الحفاظ على سيادة القوة والتسلسل الهرمي الذي تم إنشاؤه على أساس السلطة وإضفاء احترام القانون وحرمة هذا النظام.

كما أن النظام الحالي، الذي تسوى قواعده بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يتعرض لانتقادات شديدة بسبب مشاكل الشرعية، في ظل المناقشات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ليتضح أن الموثوقية النظرية لبعض المواد الهامة لمعاهدة عدم الانتشار تمر بأزمة حادة قد تؤدي إلى "الضعف وخطر الانهيار".²

-ثانيا: مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية كوريا الشمالية بما لم تستطع، والكثير من الدول الأخرى، أن تلتزم بتحقيق ما تهدف إليه معاهدة منع الانتشار النووي -منع الانتشار وكذلك نزع السلاح- فإن أي خرق من جانب أي دولة موقعة في أي من الفئتين لن يكون غير قانوني فحسب، بل يشكك في شرعية المعاهدة بأكملها.

وهذا يثير السؤال: هل الدول الحائزة للأسلحة النووية ملتزمة بمعاهدة منع الانتشار النووي كما تنص المادة السادسة في ظل إبقاء أسلحتها النووية بعد مرور عدة عقود من دخول المعاهدة حيز التنفيذ، وفي ظل عدم رغبة واستعداد الدول الحائزة للأسلحة النووية الالتزام بنزع السلاح، فكيف لدولة مثل لكوريا الشمالية أن تلتزم؟

و بشكل أكثر توضيحا، طالبت واشنطن بيونغ يانغ الالتزام بالمعاهدات الدولية خلال فترة تخلت فيها بنفسها عنها في طور الإعداد، مثل معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومعاهدة الألغام الأرضية، وبروتوكول كيوتو، ومعاهدة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، واتفاقيات جنيف، ومشروع معاهدة بشأن مبيعات الأسلحة

¹ -Febry Triantama, "Cancera Triane Berliana, Muhammad Yusril I'za, The failure of the United States coercive diplomacy in the era of President Donald Trump: Turkey's persistence in buying S-400, Masyarakat", Kebudayaan dan Politik, Vol. 35, N. 1, 2022, p.62.

² - Degirmenci Sagbakken, Op.Cit, p-p47-48.

الصغيرة الدولية، وانسحاب ادارة الرئيس ترامب هي الأخرى من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى مع روسيا ومن الاتفاق النووي الإيراني ونحو اثني عشر اتفاقية ومعاهدة دولية خلال فترة حكمه، مع تأكيد وثيقة المراجعة النووية لعام 2018 على أهمية الأسلحة النووية.

وعلى هذا الأساس، تقوض الانتهاكات التي ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة منع الانتشار النووي المعاهدة برمتها، وكذلك شرعية المطلب والضغط على كوريا الشمالية لحملها على الوفاء بالالتزام نزع السلاح النووي.

-ثالثاً: تشكل المعايير المزدوجة للولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع الدول الأخرى انتهاكاً للمطالب المنصوص عليها بمنع الانتشار النووي والتي تؤدي إلى انخفاض شرعية الطلب واعتبار التهديد الأمريكي باتخاذ إجراءات عقابية تهديداً فضفاضاً ذلك أن التهديد يمثل هذه الإجراءات يستند إلى أساس لا تستطيع الولايات المتحدة ذاتها أن تفي به، حيث تتجاهل امتلاك إسرائيل حسب بعض التقديرات لأكثر من 200 رأس نووي حربي وامتناعها عن التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ومساعدة الهند على تطوير قدراتها النووية، في حين تتشدد تجاه إيران والعراق وليبيا وسوريا سابقاً لمجرد الشك، وهو الأمر الذي يعكس تباين السياسة الأمريكية ومحدداتها في التعامل مع القضايا النووية حيث لا توجد سياسات واضحة ومعلنة إنما سياسات خاصة بكل قضية نووية عن الأخرى.¹

كما يشكل إحجام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن الاستجابة لدعوات الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد كوريا الشمالية في الفترة بين 2022- 2024 بمطالبة الصين وروسيا بضرورة تخفيف العقوبات الدولية على بيونغ يانغ، ناهيك عن رفضهما المبدئي العقوبات الأحادية التي تُفرض بعيداً عن مجلس الأمن الدولي، وإحباط الدولتان مشروع قرار أمريكي في مجلس الأمن يتضمن إدانة وعقوبات جديدة ضد كوريا الشمالية على خلفية تجاربها الصاروخية، باعتباره دليلاً على أن المجتمع الدولي ينظر إلى الطلب الأساسي للدبلوماسية القسرية التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية غير مشروع.

-رابعاً: عدم وضوح الطلب الأمريكي، وذلك بتوسيع الولايات المتحدة الأمريكية نطاق مطلبها ليشمل وقف برامج الطاقة النووية السلمية، والتي حتى معاهدة منع الانتشار النووي لم تنص على ذلك، بل على العكس، تنص المادة الخامسة منها على حق كل دولة موقعة في الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية،

¹ - أميرة الراشد، "الاستراتيجية الأمريكية والتسلح النووي في آسيا: برجماتية السياسات وازدواجية المعايير"، آراء حول الخليج، ع.125، مركز الخليج للأبحاث، 2017.

والمطالبة بتغيير النظام في ظل صعود الصقور مثل جون بولتون ومايك بومبيو في الدائرة الداخلية للرئيس ترامب.

ويتضح عدم وضوح الطلب الأمريكي في ظل إدارة الرئيس ترامب من خلال مقدمة البيان المشترك الذي صدر في قمة سنغافورة والتي نصت على: "اقتناعا منا بأن إقامة علاقات جديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية من شأنها أن تساهم في السلام والازدهار في شبه الجزيرة الكورية والعالم، وإدراكا منا بأن بناء الثقة المتبادلة من شأنه أن يعزز نزع السلاح النووي"، وهنا، تم وضع تطبيع العلاقات بين الطرفين وإقامة الثقة المتبادلة قبل نزع السلاح النووي، وهو ما يعكس الحجج المعتادة لبيونغ يانغ للمطالبة بأن "تتخلى واشنطن أولا عن سياساتها العدائية قبل نزع سلاحها النووي".¹ بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول أن البيان المشترك لعام 2018 لم يناقش نزع سلاح بشكل دقيق، والذي يشكل الموضوع الرئيسي للمحادثات، وعلاوة على ذلك، لم ينص البيان على شروط محددة للتسوية التي يتعين على الأطراف الوفاء بالتزاماتها فيما يتصل بعودتهما، والتي تتصف بالغموض إلى حد ما ولذلك نزعم في دراستنا أن كوريا الشمالية ربما كانت تخشى الوقوع في منحدر زلق، حيث يؤدي الوفاء بمطلب واحد تلقائيا إلى مطالب أخرى في مجالات أخرى، كما نستخلص أن شروط التسوية غير الدقيقة ربما أدى إلى عدم رغبتها في الإذعان للمطلب الأمريكي خوفا مما قد يحمله المستقبل في الواقع.

المطلب الثاني: التناسب بين الطلب والهدف

كما ذكرنا من قبل، وإضافة على العيوب الموجودة في نظام عدم الانتشار التي تخلق مشاكل في إضفاء الشرعية على مطالب الولايات المتحدة الأمريكية ووضوحها، من جهة أخرى تقترن شرعية الطلب من خلال تناسبه مع هدف الدولة المستهدفة.

وفي إطار دراستنا، ومن خلال بحثنا يتضح أن الإدارة الأمريكية فشلت في فهم الهدف وذلك بالتقييم غير الكافي والدقيق لدوافع نظام لامتلاك السلاح النووي وتطويره، وفي ظل عدم مراعاة تصورات بيونغ يانغ لمصالح أمنها القومي.

بالرغم من صعوبة فهم النظام الكوري الشمالي نظرا لطبيعته المغلقة، هناك بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها، والتي تؤثر على صنع القرار السياسي ومنه تفسير دوافع اصرار بيونغ يانغ على إبقائها للسلاح النووي:

¹ - Bong-Geun JUN, "How to Prepare for the Resumption of US-North Korea Nuclear Negotiations", Institute of Foreign Affairs and National Security, 2021, .p.4.

-أولاً: تبنى النظام أيديولوجية الشيوعية من الماركسية اللينينية كنظام حكم لتوطيد السلطة المحلية، وربطها بحالتها الثقافية التقليدية- الكونفوشيوسية- التي تعتبر تضحية الشعب من أجل بلدهم فضيلة عليا تتطلب الولاء للملك وفي ذلك تبرير انتقال السلطة داخل عائلة كيم.

-ثانياً: أيديولوجية جوتش (الاعتماد على الذات) كأساس آخر للنظام الكوري يتمثل في قوميته المناهضة للقوة الأجنبية فالخلفية التاريخية تشكل بقوة القومية الكورية الشمالية وتعزز سلطتها للدفاع عن النفس من خلال امتلاك السلاح النووي¹.

وفي هذا السياق تمكن النظام الكوري الشمالي من تحدي محاولات الولايات المتحدة الأمريكية في ممارسة الدبلوماسية القسرية، وذلك بفشل كل الآليات القسرية من تهديد علاقة النظام بأنصاره الأساسيين -النخبة العسكرية والحزبية- و الولاء المجتمع الكوري الشمالي للزعيم وفشل الضغط المالي في قطع هذه العلاقات وخلق استياء شعبي من نظام الأسرة الحاكمة.

من جهة أخرى شكلت المواجهة ثنائية القطب ونهاية الحرب الباردة² في ظل القوة المهيمنة لأمريكا تصور بيونغ يانغ للأهمية الحصول على رادع أكثر موثوقية، خاصة مع التدخل في العراق للمرة الثانية عام 2003 بناءً على أدلة تشير إلى وجود برنامج نووي، و الهجوم على ليبيا عام 2011 بعد تخليها عن ذلك، وكذلك التدخل الروسي في أوكرانيا عام 2014³ كما عزز قرار الرئيس ترامب بالانسحاب من الصفقة الإيرانية في 2018 قناعة الرئيس أون بشأن عدم القدرة على التنبؤ والوثوق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي هذا السياق، عززت كوريا الشمالية أهمية هدفها، بعد أن أصبح الوضع النووي جزءاً لا يتجزأ من هويتها الوطنية ومكرسا في الدستور والقوانين، فقد أصدرت في سبتمبر 2022 قانوناً جديداً يقنن عقيدتها النووية، وذلك بجعل امتلاك البلاد للسلاح النووي "لا رجعة فيه" تشير مثل هذه الإعلانات - إلى جانب التقدم التكنولوجي المتطور في كل من برامج الأسلحة النووية والصاروخية - إلى اصرار بيونغ يانغ على هدفها⁴.

¹ - Mariah Yager, "George Popp, Necessary Conditions For Achieving FFVD Without Militarized Conflict", A Korea Strategic Outcomes, Virtual Think Tank, 2018, p.13.

² -Mason Richey, "Turning It Up to Eleven: Belligerent Rhetoric in North Korea's Propaganda", Regional iSSueS in aSia Parameters, Vol. 46, N.4, 2017, p.99.

³ -Lucia Husenicova, "U.S. Foreign Policy Towards North Korea, International Studies", Interdisciplinary Political and Cultural Journal, Vol. 22, N. 1, 2018, p.80.

⁴ -Matt Korda and Eliana Johns, " The Effectiveness of Halting Measures in Constraining North Korea's Nuclear Weapons Program", JOURNAL FOR PEACE AND NUCLEAR DISARMAMENT, Vol. 7, N. 1, 2024, p.17.

وفي إطار الخطابات والتصريحات الرسمية، أشار الرئيس أون في خطاب العام الجديد 2018 إلى أهمية الأسلحة النووية والصواريخ وأشاد بعمل علمائه ومهندسيه ونجاحهم في تطوير ذلك. كما أكد في 20 أبريل 2018 مرة أخرى أمام اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري على نجاح كوريا الشمالية في اتمام القضية التاريخية العظيمة المتمثلة في بناء القوة النووية للدولة، والدعوة لتركيز كل جهود الحزب والبلاد على البناء الاقتصادي الاشتراكي قبل أسابيع من عقد قمة جويلية 2018، وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس الأمريكي يفكر في لقاء الرئيس أون أعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية علنا على القوة النووية واستعداد بيونغ يانغ لاستخدامها ضد الولايات المتحدة الأمريكية،¹ وبعد القمة استمرت الدعاية الرسمية في التأكيد على دور الأسلحة النووية والتكنولوجيا النووية في تحديث الأمة وازدهارها وتشديد مطلب اقتران نزع كوريا الشمالية للسلح النووي ببقية الدول الاخرى.²

وبشكل عام، أظهرت مشاركة الرئيس أون في دبلوماسية القمة سعي كوريا الشمالية إلى تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع إعطاء الأولوية لضمان السيادة الوطنية والحفاظ على نظام عائلة كيم من جهة، ومحاولة بلوغ التزامه الذي سبق الإشارة إليه بتحويل تركيز البلاد من التنمية النووية إلى التنمية الاقتصادية بعد وصول بيونغ يانغ إلى مستوى مرض من الردع العسكري.

لقد واجهت إدارة الرئيس ترامب المهمة والتحدي الذي واجه الولايات المتحدة الأمريكية في المفاوضات السابقة مع كوريا الشمالية بتكوين المقايضات الصحيحة التي تمنح هذه الأخيرة حوافز لمواصلة اتخاذ خطوات نزع السلح النووي دون التخلي عن الكثير من المكافآت ذات القيمة العالية في وقت مبكر جدا وللحفاظ على نفوذها التفاوضي، ذلك أن الصفقات غير المتناسبة تخاطر بالسماح لبيونغ يانغ بالحصول على مكاسب مبكرة والانسحاب من العملية دون إحراز تقدم كبير في نزع السلح النووي.

فعلى سبيل المثال، بعدما شكل عرض كوريا الشمالية في عام 2018 تدمير مدخل موقع بونجي-ري للتجارب النووية، وتفكيك منشأة سوهاي لاختبار محركات الصواريخ، وقبول خبراء دوليين في مجمع يونجبون النووي لتفكيكه باعتباره تنازلا قيما. في الواقع، كان ذلك مجرد لفطة رمزية لحسن النية، لأن الرئيس أون كان قد خلص بالفعل إلى أن قوته النووية قد اكتملت ولا يحتاج إلى مزيد من الاختبارات، وهو ما يعني أن هذه المرافق لم تعد هناك حاجة إليها.

¹ - EVANS J.R. REVERE, *op.cit*, p.2.

² - International Crisis Group, *op.cit*, p.2.

كما يعتقد أيضا أن مرافق الإنتاج الرئيسية للبرنامج مخبأة خارج يونغبيون. ولذلك، فإن القيمة الفعلية لأهداف نزع السلاح النووي هذه منخفضة. وعلى النقيض من ذلك، تعتبر المواد الانشطارية والصواريخ الباليستية العابرة للقارات ذات قيمة عالية للإدارة الأمريكية.¹

يتضح مما سبق، أن تكاليف وفوائد نزع السلاح النووي تباينت من وجهة نظر كوريا الشمالية، فبعدما كان التخلي عن برنامج بيونغ يانغ النووي في مراحله الأولى لا يكلف سوى القليل، أصبحت التكلفة أكبر بعد القدرة التي وصلت إليها، وبالتالي فإن نزع السلاح النووي ليس بالأمر الذي ستتعامل معه باستخفاف، كما أنه ليس بمجرد التزام أحادي الجانب، ولكنه يتوقف على تدابير موازية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية في رفع ما تسميه "السياسة العدائية" للضغوط الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية.

باختصار، ارتفعت المكاسب المتوقعة لبيونغ يانغ من نزع السلاح النووي، في حين تضاءلت رغبة واشنطن في الموافقة على تسوية عن طريق التفاوض، ربما ليس من المستغرب إذن أن مبادرات الرئيس ترامب تجاه كوريا الشمالية بين عامي 2018 و2020 باءت بالفشل، على الرغم من حرص الرئيس الواضح على تأمين الصفقة إلا أن بحلول تولى منصبه نجحت في امتلاكها رادعاً نووياً تشغيلياً ومخزوناً كبيراً من الرؤوس النووية كضمانة واضحة ضد أي هجوم مسلح.²

انطلاقاً من هذا العرض وفي ظل ارتباط شرعية المطلب من خلال تناسبه مع الهدف، يتضح أن الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب فشلت في الحصول على السلوك الذي ترغب فيه من خلال عدم مراعاتها لمصالح كوريا الشمالية ولاستغلال رغباتها ومخاوفها، بفشلها في توقع المزيد من المعاناة في حالة عدم الامتثال والتأكيد على وقف المعاناة في حالة الامتثال.³

وفي هذا السياق، شكلت مطالب الرئيس ترامب لنزع السلاح النووي من خلال صفقة كبيرة كأهداف بعيدة ومجردة لا يمكن تحقيقها، وعلى مدار عام 2017، أعطت كوريا الشمالية الأولوية لمصالحها الأمنية واعتقدت أنها تستطيع حماية نفسها بشكل أفضل إذا بنت ما اعتبرته رادعاً نووياً كافياً. وقد أدت الضغوط العسكرية والاقتصادية خاصة بغياب الحوافز الإيجابية المصاحبة - إلى زيادة تصميم كوريا الشمالية على تحقيق هدفها.⁴

¹ - Duyeon Kim, op.Cit, p-p7-8.

² - Meriel Hahna, Peter Harrisb, "The Hobbled Peacemaker: America's Inability to Satisfy North Korea", THE INTERNATIONAL SPECTATOR, VOL. 57, NO. 2, 2022, p.62.

³ -RUPERT SCHULENBURG, Op.Cit, p.4.

⁴ - Naoko Aoki, Op.Cit, p.16.

كانت إدارة ترامب بحاجة إلى استراتيجية قسرية أكثر وضوحاً وتركيزاً، تنقل مجموعة واضحة من المطالب الواقعية، كالتركيز على وقف التجارب الصاروخية والنووية الكورية الشمالية (الحد) والتحذير من أعمال العدوان تجاه حلفاء أميركا في المنطقة (الردع)، كأهداف قابلة للتحقيق يمكن متابعتها في وقت واحد. ذلك أنه وبصرف النظر عن القدرات النووية الكورية، فإن المصالح الإقليمية الأميركية ستظل سليمة إلى حد كبير إذا لم تحاول كوريا الشمالية القيام بأي أعمال عدوانية أو تهريب أو تخريب خطيرة تحت غطاء رادعها النووي.¹

ومنه فعلى الرغم من أن دافع الولايات المتحدة الأميركية كطرف يمارس الإكراه قوي بما يكفي نظراً لتهديد مصالحها القومية، إلا أن دافع كوريا الشمالية، إذا جاز القول أكبر نسبياً.

المطلب الثالث: مصداقية التهديدات

إن استخدام الأدوات القسرية في الدبلوماسية القسرية يهدف إلى اكتساب مصداقية الإجراءات القسرية التي يتم اتخاذها تجاه الدولة المستهدفة، بحيث يطبق الضغط بطريقة وحجم يهدفان إلى إقناع الخصم بدلاً من إجباره على التوقف، بالقدر الكافي من القوة المناسبة لإظهار العزم وإعطاء مصداقية للتهديد باستخدام قوة أكبر إذا لزم الأمر.

وهذا يعني أن الدبلوماسية القسرية تستخدم التهديدات كأداة تهريب ولتوليد سلوك الامتثال عند الدولة المستهدفة، بشكل متناسب بحيث لا تكون الضغوط كثيرة بما يكفي لإشعال فتيل الحرب.² ومن أجل تنفيذ التهديدات وكذلك الضمانات بنجاح، فإن مصداقية المكره أمر أساسي، سواء من حيث الرغبة أو القدرة (السمعة) هي شرط آخر يحدد مصداقية الطرف الذي يمارس الإكراه.

في هذه الحالة، تتمتع الولايات المتحدة الأميركية بسمعة طيبة في توجيه التهديدات، فقد تدخلت في الكويت عام 1991، وسحقت القوات الصربية في عملية قوات التحالف عام 1999 (وإن كان ذلك من خلال حلف شمال الأطلسي)، وغزت أفغانستان عام 2001 والعراق عام 2003 وأطاحت سريعاً بنظاميهما. وقد سبق كل هذه الإجراءات التهديد باستخدام القوة العسكرية في حالة عدم الامتثال.

غير أنه لاختلاف المتغيرات الدولية والإقليمية عن سابقها، ببرز قوى أخرى تعارض الولايات المتحدة الأميركية في ظل فقدان شرعية تدخلاتها من قبل المجتمع الدولي، والانسحاب بعد استنزاف قدرتها إلى أقصى حدود في انخراطها بالحروب، ولولا ذلك، لربما كانت قادرة على الاستفادة من سمعتها

¹ - Kyle Haynes, "Risk and Reward in the Korean Nuclear Crisis", Texas National Security Review, 2018, p.29.

² - D Mutmainah, N Nurmalitasari, M Farayunand, "Multilateralism in US Coercive Diplomacy to North Korea", 2020, <https://eudl.eu/doi/10.4108/eai.26-11-2019.2295151>, 2023/09/01, 21:22.

ومن ثم فإن الهجوم الأمريكي على كوريا الشمالية من المرجح أن يُنظر إليه باعتباره غير متناسب وفق شرط السمعة.

من جهة أخرى، تفتقر التهديدات الصادرة من قبل الرئيس ترامب في ظل عام 2017 باتخاذ إجراءات عسكرية ضد الأصول النووية لكوريا الشمالية إلى المصداقية، ذلك أن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية في شبه الجزيرة الكورية ستكون مدمرة بشكل لا يمكن تصوره لجميع الأطراف، بما في ذلك أمريكا نفسها، التي لديها 60 ألف جندي متقدم منتشر في شمال شرق آسيا. كما يعتمد خيار نجاح الضربة الوقائية ضد الأسلحة النووية الكورية الشمالية على مدى قدرة الاستخبارات الأمريكية بمعرفة عدد وموقع كل تلك الأسلحة (المخبأة جيداً على الأرجح) بدقة تامة وإلا فإن العواقب ستكون وخيمة للغاية.¹

وما يزيد من رفع من التكاليف المترتبة على الهجوم الأمريكي، امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة المتفجرة النووية ومخزونات هائلة من الأسلحة البيولوجية والكيميائية، فضلاً عن امتلاكها القدرة على مهاجمة سيول بألاف القطع المدفعية التقليدية التي قد تلحق مئات الآلاف من الضحايا كوريا الجنوبية، كما تمتلك أسلحة نووية وصواريخ تسمح لها بمهاجمة مجموعة متنوعة من الأهداف في اليابان والمحيط الهادئ والساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات قادر على استهدافها.²

وفي ظل اقتران التهديد إلى حد ما باستخدام القوة، وقد يكون هذا مدعوماً أو غير مدعوم بالاستخدام النموذجي للقوة العسكرية، فمنذ بداية رئاسة ترامب، نشرت الإدارة الأمريكية تدريجياً القوة الجوية وقوات أخرى في المنطقة كما أطلقت عشرات الصواريخ على سوريا وإسقاط قنبلة *GBU-43* على أفغانستان،³ غير أن هذا الاستخدام المحدود للقوة العسكرية لم يغير من حسابات كوريا الشمالية ببث خوف التصعيد خاصة في ظل ما وصلت إليه من قدرات نووية وصاروخية، حيث كان من المرجح أن ينجح في سيناريو تقف فيه عاجزة عن الدفاع عن نفسها في مواجهة هجوم أمريكي كما حدث مع العراق وليبيا.

¹ -Evan N. Resnick, "Trump's Ill-Fated China-North Korea Gambit",

RSIS Commentaries, Singapore: Nanyang Technological University, N. 064, p.3

² -RICHARD NEPHEW, "EVALUATING THE TRUMP ADMINISTRATION'S APPROACH TO SANCTIONS CASE: NORTH KOREA", *THE CENTER ON GLOBAL ENERGY POLICY*, 2019, p.3.

³ -Leon V. Sigal, "PAVED WITH GOOD INTENTIONS: TRUMP'S NUCLEAR DIPLOMACY WITH NORTH KOREA", *Journal for Peace and Nuclear Disarmament*, Vol.3, 2020, p.2.

على الرغم من العقوبات القوية المفروضة على والاقتصاد والشعب الكوري إلا أن سلوك بيونغ يانج تجاه التفكيك النووي لم يتغير، نظراً لانتهاجها آليات التهرب والتكيف بالانخراط في أنشطة غير مشروعة.¹

من خلال إنتاج وتوزيع المخدرات، والاتجار بأنواع المهددة بالانقراض، وتزوير العملة، يلعب التهريب دوراً كبيراً في السماح لكوريا الشمالية بالوصول إلى السلع التي تحتاجها.

-أولاً: في مجال العقوبات النفطية، يظهر كيف تعتمد بيونغ يانغ في الغالب على عمليات النقل غير المشروعة من سفينة إلى أخرى من خلال عدد من الوسطاء الدوليين، وبأعني السفن، وكذلك موردي النفط والشركات التجارية الدولية المشهورة.

تتم عمليات النقل هذه في الغالب في الليل، وكثيراً ما تقوم السفن الكورية الشمالية المشاركة في عمليات النقل هذه بإعادة تصميم وإعادة هيكلة سماتها المادية، بما في ذلك الهياكل والرافعات والأعلام، بالإضافة إلى رقم التسجيل الدائم لإخفاء هويتها.

-ثانياً: تمكنت كوريا الشمالية من تصدير كل السلع المحظورة تقريباً، على الرغم من الحظر الأكثر شمولاً على الصادرات، وتشكل الصادرات غير القانونية مصدراً رئيسياً للدخل بالنسبة للنظام، وفي الفترة ما بين يناير وسبتمبر 2017؛ وبحسب ما ورد حققت بيونغ يانغ ما يقرب من 200 مليون دولار أمريكي من خلال هذه الصادرات.

- ثالثاً: من بين السلع المختلفة المحظورة من التصدير، تعد كميات الفحم المادة الأكثر نقلاً من خلال إجراءات مثل إعادة الشحن، والوثائق المزورة، والتلاعب بالإشارات بواسطة السفن، وما إلى ذلك لإخفاء هوية موردها الأصلي²

وفي حين طورت بيونغ يانغ شبكات لشراء أجزاء لبرامج أسلحة الدمار الشامل الخاصة بها، فقد طورت أيضاً قنوات لنقل المنتجات لكسب العملة الصعبة، وقد حددت مؤسسة C4ADS البحثية ومقرها واشنطن العاصمة، جنباً إلى جنب مع شركائها، كيف تستخدم كوريا الشمالية وسطاء من جهات خارجية لإجراء الأعمال التجارية والحصول على إمكانية الوصول إلى البنية التحتية السيبرانية خارجها واستخدام شركات وهمية وواجهة لإدارة الشبكات المالية.

¹ -Elina Sinkkonen, Op.Cit, p.11.

² -Kapil Patil, " Sanctions as an Instrument of Non-proliferation Policy: The North Korean Experience in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", East Asia Strategic Review, Institute for Defence Studies and Analyses, 2019, p-p76-77.

تتمتع الشركات الواجبة بخصائص الأعمال المشروعة¹ وتعمل في القطاعات مثل التمويل أو النقل أو مرتبطة بالسلع والمواد الخام الاستراتيجية، مثل الجرافيت والمعادن، في مقابل ذلك تعمل على إخفاء النشاط غير المشروع والتعتيم عليه بتغيير اسم الشركة وعنوانها بالشكل المستمر يجعل مهمة السلطات المكلفة بتنفيذ تدابير الرقابة على الصادرات ومتابعة تنفيذ أنظمة العقوبات تجاه كوريا الشمالية أكثر صعوبة.²

في المقابل، تعد الجرائم الإلكترونية إحدى المجالات التي زادت أهميتها حيث تشن فرق من المتسللين الذين ترعاهم الدولة هجمات برامج الفدية وعمليات السطو الرقمي، كما تعد سرقات العملات المشفرة أيضاً مجالاً غنياً للمساعي في كوريا الشمالية، وتشير تقديرات لجنة 1718 إلى أنها سرقت ما يصل إلى 2 مليار دولار من البنوك وبورصات العملات المشفرة، في حين تقدر شركة تحليلات بلوكتشين أنها سرقت 1.5 مليار دولار من العملات المشفرة وحدها³

في سبتمبر 2017، ربطت شركة *FireEye* بينغ يانغ بسلسلة من الهجمات على ثلاث شركات لتبادل العملات المشفرة في كوريا الجنوبية بين أبريل وجويلية 2017، استخدم قراصنة كوريا الشمالية رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية وكان برنامجهم الخبيث مشابهاً للفيروس المستخدم في الهجمات الإلكترونية السابقة لها على البنوك العالمية في عام 2016، في ديسمبر 2017، هاجم قراصنة كوريون بورصة يوبت للعملات وسرقوا 17 في المائة من إجمالي الأصول الرقمية للبورصة، والتي بلغت قيمتها 7.6 مليار وون كوري أو 7 ملايين دولار ونتيجة للهجوم أعلنت يوبت إفلاسها⁴، وفي أوت 2018 تمت سرقة حوالي 13.5 مليون دولار من بنك كوزموس الهندي،⁵ كما أفادت شركة التحليلات *Chaina Analysis* على سرقت أصولاً رقمية تبلغ قيمتها ما يقرب من 400 مليون دولار في عام 2021.⁶

¹ - KING MALLORY, "North Korean Sanctions E V A S I O N T E C H N I Q U E ", The RAND Corporation, 2021, P.20.

² Benjamin HAUTECOUVERTURE , "Nuclear Proliferation in North East Asia", the European Parliament's Sub-Committee on Security and Defence ,2017,p.11.

³ - Troy Stangarone, Op.Cit, p.10.

⁴ -Mathew Ha, David Maxwell, "Kim Jong Un's 'All-Purpose Sword' North Korean Cyber-Enabled Economic Warfare", FOUNDATION FOR DEFENSE OF DEMOCRACIES, 2018, p.23.

⁵ - Adeleke Olumide Ogunnoiki and Ademola Adefisayo Adeyemi, "NORTH KOREA'S NUCLEAR WEAPONS AND MISSILES PROGRAMME: A THORNY ISSUE IN UNITED STATES FOREIGN POLICY", African Journal of Social Sciences and Humanities Research ISSN: 2689-5129 Vol.3, Issue 1, 2020, p.9.

⁶ -Matthew Redhead and Sasha Erskine, "Embassies and Elephants North Korea's Involvement in the Illegal Wildlife Trade", Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2022, p.11.

من جهة أخرى تستفيد كوريا الشمالية من الموظفين الدبلوماسيين كوكلاء متورطين في عمليات شراء غير مشروعة،¹ باستخدام امتيازاتهم الدبلوماسية التي تمنحها القنصلية.² ومن أجل حماية النخب خلال "المسيرة الشاقة"، سمحت حكومة كوريا الشمالية للملايين من المواطنين بالتضور جوعاً، وقد أعلن كيم جونج أون بالفعل للأمة أنه يجب عليها الاستعداد لـ "مسيرة شاقة" أخرى استعداداً للصعوبات الاقتصادية، ذلك أن ربط تخفيف العقوبات بعملية نزع السلاح النووي يضع الحكومة في موقف يجعلها تختار بين تجويع السكان أو تدمير النظام، ما يشكل بقائه الأولوية،³ وهو ما برز من خلال اعتذار الرئيس في ديسمبر 2020 لمواطنيه بأكيا لفشله في تحسين حياتهم ورد ثقتهم به، في ظل استمرار معاناة اقتصاد البلاد تحت وطأة العقوبات وجائحة فيروس كورونا.⁴ بما أنه لم تكن هناك أسباب كافية لاعتبار التهديدات الأمريكية جديرة بالثقة بسبب الشروط غير المستوفاة التي ناقشناها أعلاه، فإن كوريا الشمالية لم يكن لديها حتى الآن أي أسباب لتخضع نفسها للدبلوماسية القسرية الأمريكية.

وفي ظل الزخم الدبلوماسي الذي شهدته العلاقات بين الطرفين، تزعم الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب أن حملة الضغط القصوى من خلال العقوبات الأكثر صرامة إلى جانب ارتفاع خطر الحرب، تشكل السبب الذي أجبر بيونغ يانغ على التفاوض، إلا أن هذا الادعاء موضع للشك، ذلك ومن خلال دراستنا يتبين أن تغيير كوريا الشمالية لسياستها الخارجية أكثر انفتاحاً بالاستخدام المتزايد للدبلوماسية يرجع إلى عدة محددات أبرزها:

-أولاً: نجاح كوريا الشمالية في امتلاك رادع قوي وموثوق بعد التقدم الذي شهده البرنامج النووي والصاروخي في عام 2017، من خلال إعلان الرئيس أون في خطابه بمناسبة العام الجديد: "إن القوات النووية لبلدنا قادرة على إحباط ومواجهة أي تهديدات نووية من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تشكل رادعاً قوياً يمنعها من بدء حرب"، وهو يعتبر سبباً استراتيجياً في إنهاء كوريا الشمالية لمهمتها، حيث صرح: "لم نعد بحاجة إلى أي اختبار نووي أو إطلاق تجارب لصواريخ باليستية متوسطة وعابرة للقارات." يتضح

¹ - John Park, Jim Walsh, " Stopping North Korea, Inc.: Sanctions Effectiveness and Unintended Consequences", Brookings Institution, 2016, p-p26-27.

² - Vincent KOEN and Jinwoan BEOM, " NORTH KOREA: THE LAST TRANSITION ECONOMY? ECONOMICS DEPARTMENT WORKING PAPERS", Organisation for Economic Co-operation and Development, No.1607, 2020, p.20.

³ - Christopher D Vucich, Op.Cit., p.14

⁴ -Katie Stallard, "Donald Trump's North Korea Gambit: What Worked, What Didn't, and What's Next", The Wilson Center, 2020, In the site : <https://www.wilsoncenter.org/blog-post/donald-trumps-north-korea-gambit-what-worked-what-didnt-and-whats-next>.

أن موقع التجارب النووية في بونجي - ري قد عفا عليه الزمن، وأن منشأة صواريخ Sohae أصبحت غير ضرورية بسبب استخدام النظام لقاذفات متنقلة يصعب اكتشافها، بدلا من ذلك، ونظرا لأن الأقمار الصناعية الغربية تراقب عن كثب سوهي وغيرها من المرافق المعروفة جيدا، أصبحت هذه المواقع في الواقع لوحات إعلانية تستخدمها كوريا الشمالية للإشارات الدبلوماسية.¹

-ثانيا: استغلال كوريا الشمالية تغيير القيادة في كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية ورغبتها بالشروع في عملية مفاوضات المقترنة بشكل أساسي بتحقيق أهداف سياستها الداخلية.

فمن جانب كوريا الجنوبية شكل التغيير لقيادة منفتحة جدا مع الشمال، وكما هو الحال مع التوقيت، فقد أعطى الرئيس أون "فترة اختبار تمكن خلالها من تقييم أسلوب قيادة مون والقدرة على تنفيذ سياساته، و بحلول عام 2018، أصبح من الواضح أن مون قد شرع في تقارب أكثر ملاءمة مع كوريا الشمالية لخفض التوتر القائم في شبه الجزيرة ولاكتساب الشرعية الداخلية على سياساته.²

ومن جانب التغيير في القيادة الأمريكية، فمنذ الحملة الرئاسية لعام 2016، أشاد الرئيس ترامب بمهاراته في صنع الصفقات وتقديم نفسه كمفاوض بارع لقدرته على حل مشاكل السياسة الخارجية والتعهد بإنهاء "الإذلال الدولي" واستعادة هيبة أميركا في الخارج.

وقد اعتبر أن إبرام صفقة بشأن نزع السلاح النووي من كوريا الشمالية يشكل الفرصة التي تمنحه التآلق عن الرؤساء السابقين،³ وقد تجلى هذا النهج الشخصي للدبلوماسية بشكل واضح بإشادة الرئيس بعلاقته الشخصية مع الرئيس أون ومساهمة ذلك في الحد من التهديد الكوري الشمالي للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، و في تجنب الحرب في شبه الجزيرة الكورية، يبرز ذلك في قوله: "لقد أجريت العديد من المحادثات الجيدة مع كوريا الشمالية الأمر يسير على ما يرام ... لولا أنا، لكننا الآن في حرب معها.⁴

ومن خلال ما سبق، يتضح أن كوريا الشمالية ومن خلال ادراكها لطبيعة وتصورات القيادة المتغيرة في كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، فقد عملت على استغلال ذلك بموجة من الانفتاحات الدبلوماسية، حقق الرئيس من خلالها مستوى من الاعتراف الدولي وتعزيز لسلطته المحلية،

¹ - Daniel R. Russel, "FUTURE SCENARIOS: WHAT TO EXPECT FROM A NUCLEAR NORTH KOREA", *The Asia Society*, 2019, p.48.

² - Mario Esteban, "The EU's role in stabilising the Korean Peninsula", *Real Instituto Elcano - Madrid – España*, 2019, p-p7-8.

³ -Linde Desmaele, "From nuclear threats to nuclear talks: A big win for President Donald Trump?", *Institute for European Studies*, N.4, 2018, p.1.

⁴ - Kelly A. Grieco, "Assessing the Singapore Summit— Two Years Later", *STRATEGIC STUDIES QUARTERLY*, 2020, p-p13-14.

علاوة على محاولة التخفيف من العقوبات الجديدة والتي يشكل الهدف الرئيسي المتعلق بالتركيز على التنمية الاقتصادية للبلاد.

إن العملية الدبلوماسية، من خلال توضيح مفهوم كل دولة لمصالحها الوطنية وتفضيلاتها الاستراتيجية ومواقفها التفاوضية، قدمت درساً قيماً، وإذا تعلمت واشنطن أي شيء من العاملين الماضيين، فيتعين عليها أن تتخلى عن الوهم بأنها قد تقدم لبيونج يانج حوافز كافية لنزع السلاح النووي. فبالنسبة لها، تشكل الأسلحة النووية . والقدرة على إيصالها . أفضل وسيلة لضمان البقاء وردع أي هجوم أميركي إلى جانب تعزيز أهدافها الأخرى مثل إضعاف التحالفات الأميركية مع اليابان وكوريا الجنوبية، والحفاظ على استقلالها الاستراتيجي عن الصين، واكتساب الهيبة والاعتراف الدوليين.

في هذه الدراسة ، أظهر تقييم إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي على أن هناك عيوباً في نهجها القائم على الدبلوماسية القسرية. بهذه الطريقة، تم انتقاد العناصر المميزة للاستراتيجية الأمريكية بمعنى أنه لا يزال من المشكوك فيه كيف يمكن لواشنطن أن ترسم حدوداً للسلوك المناسب لعدم الانتشار في نظام حيث توجد عدة نقاط تهدم شرعية الطلب لعدم امتلاك أسلحة نووية.

المبحث الثاني: تقييم سياق الطلب

المطلب الأول: الكونغرس الأمريكي

وفي ظل اقتران نجاح الدبلوماسية القسرية بمدى ملائمة سياق الطلب المرتبط بالدعم المحلي (الكونغرس الأمريكي والرأي العام) والدعم الدولي، يتضح من خلال دراستنا للدبلوماسية القسرية الأمريكية في ظل رئاسة ترامب تجاه القضية النووية الكورية أن الطلب يفتقر لسياق ملائم.

إن الكونجرس يلعب دوراً أساسياً في معالجة القضايا وتحديد معالم العمل التنفيذي، ذلك أنه قادر على دعم أو أن يصبح عقبة أمام تنفيذ أي اتفاقيات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية بشأن نزع السلاح النووي وتطبيع العلاقات وتخفيف العقوبات¹.

تعتبر المشكلة الحزبية المفرطة في السياسة الأمريكية المعاصرة أمر موثق بشكل جيد، فوفقاً للمقاييس التقليدية، أصبح الحزبان السياسيان في أكثر تباعداً من حيث الإيديولوجية مقارنة بأي وقت مضى في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومع صعوبة تحقيق الشراكة بين الحزبين في الكونجرس الأمريكي، وجد الرؤساء الجدد صعوبة في تفعيل أجنادات دولية طموحة، علاوة على ذلك، فإن تلك السياسات الخارجية التي يتم وضعها غالباً ما تكون عرضة للتغييرات في القيادة، وفي هذا السياق، تأثر الطلب الأمريكي بالقيود الداخلية المرتبطة بالتزام الكونجرس الأمريكي بسياسة أقصى ضغط المتشددة تجاه كوريا الشمالية مثلاً وضحاً على ذلك.

من جهة أخرى يتضح أن الدبلوماسية القسرية للولايات المتحدة الأمريكية تفتقر إلى الحوافز الإيجابية، حيث لم يقدم الرئيس ترامب أي تنازلات اقتصادية لكوريا الشمالية مقابل إحراز تقدم في نزع السلاح النووي وذلك إدراكاً من إدارته لإمكانية تراجع كوريا الشمالية عن التزاماتها، وهو ما يعني أن أي مساعدات اقتصادية يجب تقديمها على مراحل.

غير أن جزءاً آخر من التفسير يرتبط بمعارضة الكونغرس الأمريكي لذلك واعتباره استرضاء، ويظهر ذلك من خلال تعرض الرئيس ترامب لانتقادات بمجرد اجتماعه مع الرئيس أون، وعلى حد تعبير السيناتور الديمقراطية إليزابيث وارن، "لا ينبغي لرئيسنا أن يهدر النفوذ الأمريكي في التقاط الصور وتبادل رسائل الحب مع دكتاتور لا يرحم"، ومن المؤكد أنهم كانوا سيكتفون هجماتهم لو وافق ترامب على تقديم

¹ -Clint Work, "Empowering Congress on the Korean Peninsula", The final report of the Korea Study Group, 2021.

تنازلات لبيونغ يانغ¹، وقد كان انتقادهم للرئيس ترامب على حسابهم بتقديمه لتنازلات كبيرة للرئيس أون دون الحصول على أي شيء في المقابل، وزعموا أن:

(1) - حقيقة عقد الرئيس الأمريكي قمة مع دكتاتور قمعي كانت في حد ذاتها نصرا عظيما لكوريا الشمالية، أعطت الشرعية لنظامها،

(2) -إن الإدعاء بعدم وجود تهديد نووي، بمثابة اعتراف ضمني للرئيس ترامب بأن بيونغ يانغ كقوة نووية،

(3)- تقديم الرئيس ترامب تنازلا كبيرا بتعليق التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية،

(4)- موافقة الرئيس ترامب على تقديم ضمانات أمنية لكوريا الشمالية، وتجاهل الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي يرتكبها النظام،

(5) - فشل الرئيس الأمريكي من الحصول على تعهد من الرئيس أون بشأن تفكيك البرنامج النووي من جانب واحد، والاكتفاء فقط بتأكيد التزامه بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية.²

كما يبرز دور الكونغرس الأمريكي في التقليل من أهمية استراتيجية الدبلوماسية القسرية الأمريكية للرئيس ترامب من خلال اقتران إزالة شبكة العقوبات الأحادية الجانب التي تفرضها واشنطن على بيونغ يانغ بإحراز تقدم كبير في مجموعة واسعة من القضايا الفردية التي ينص عليها الكونغرس مثل قضية حقوق الإنسان وغيرها من القضايا.

يستخدم الكونغرس بشكل متزايد لأداة الثانية (العقوبات) لمحاولة تشكيل السياسة الأمريكية من خلال وضع الشروط التي يجب استيفائها للتنازل عن العقوبات أو إنهاؤها وإلزام الرئيس بفرض عقوبات معينة. ومنه، تؤثر إجراءات الكونغرس الرامية إلى توسيع وتشديد العقوبات الأمريكية ضد كوريا الشمالية بشكل مباشر على مرونة الرؤساء الأمريكيين في التفاوض مع كوريا الشمالية

وفي هذا السياق، يواجه ارتباط التنفيذ الفعال في حالة التوصل إلى اتفاق بين حكومة كوريا الشمالية والسلطة التنفيذية الأمريكية لأي صفقة تتضمن تنفيذ تخفيف العقوبات، ففي حين تتمتع السلطة التنفيذية ببعض المرونة في التنازل عن العقوبات ضد كوريا الشمالية أو تعليقها، من خلال امكانية الرئيس ترامب إلغاء الأوامر التنفيذية لامتلاكه سلطة التنازل عن ذلك، إلا أنه لا يمكن إزالة

¹ -Meriel Hahna, Peter Harrisb, Op.Cit, p.61.

² -N. Parthasarathi, "North Korean Economy: Failure of UNSC Sanctions in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives, East Asia Strategic Review", Institute for Defence Studies and Analyses, 2019, p.114.

العقوبات المطلوبة قانوناً بشكل دائم دون إلغائها من قبل الكونجرس أو من خلال تلبية كوريا الشمالية لمتطلبات معينة، وإذا وجد الكونجرس أن الاتفاق مع كوريا الشمالية غير مرض، أو أصبح قلقاً من أن الإدارة على استعداد لتقديم تخفيف سابق لأوانه، أو كان غير راض عن الافتقار إلى الشفافية في سياسة الإدارة، فقد يزيد ذلك من تقييد السلطة التنفيذية في رفع العقوبات.¹

منذ عام 2016، أصدر الكونجرس تشريعات العقوبات التي تحدد المتطلبات التي يجب الوفاء بها قبل أن يتمكن الرئيس من تعليق أو إنهاء العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، بالإضافة إلى جعل بعض العقوبات غير مؤهلة للإعفاءات المؤقتة.

يشكل قانون تعزيز سياسة العقوبات من بين هذه التشريعات التي تتطلب من وزير الخارجية تقديم تقرير إلى الكونجرس عن السياسة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية ويفرض عقوبات إضافية تستهدف برامج أسلحة الدمار الشامل في البلاد وانتهاكات حقوق الإنسان. وقد حظي التشريع بدعم ساحق: فقد مر في مجلس الشيوخ بأغلبية 96 صوتاً مقابل 0 صوتاً وفي مجلس النواب بأغلبية 418 صوتاً مقابل صوتين.

وبالإضافة إلى إلزام الرئيس بفرض عقوبات على مجموعة من الأنشطة (بدلاً من منح الرئيس السلطة) التي كانت بالفعل خاضعة للعقوبات، مثل تحديد الأفراد الذين يصدر عنهم التكنولوجيا التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية إلى كوريا الشمالية والتي يمكن استخدامها في برنامج الأسلحة النووية للبلاد، ينص هذا التشريع أيضاً على أنه لا يمكن إنهاء بعض العقوبات حتى يصدر الرئيس شهادة للكونجرس عن التقدم الذي حققته كوريا الشمالية في تفكيك برنامجها النووي، والإفراج عن السجناء السياسيين، وإنشاء مجتمع مفتوح، وإعادة رفات المواطنين الأمريكية وغيرها من القضايا.

وفي ظل غياب تحول كبير في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية، ونظراً لاتساع نطاق هذه المتطلبات، فقد أعاق الكونغرس الأمريكي من قدرة الرئيس ترامب على تقديم تخفيف العقوبات كحافز أثناء المفاوضات التي شهدتها قمة هانوي.²

كما أثر الكونغرس الأمريكي على سياسة إدارة الرئيس ترامب بتعقيد وتعطيل المحادثات من خلال عدم تمكن السلطة التنفيذية من تأمين الدعم الكافي سواء من خلال التشاور مع الكونجرس قبل التوصل إلى اتفاق تنفيذي غير ملزم أو من خلال موافقة على معاهدة ملزمة في ظل العملية التفاوضية.

¹ -Daniel Wertz, *Op.Cit*, p.5.

² -Kelsey Davenport, Julia Masterson, "Congressional Perspectives on U.S. Policy Toward North Korea and Denuclearization of the Korean Peninsula", *An Arms Control Association Report*, 2021, p-p11-12.

ففي أعقاب قمة الرئيسين ترامب وأون في سنغافورة جوان 2018، صرح العديد من أعضاء مجلس الشيوخ، بما في ذلك الجمهوريون البارزون، بأن أي اتفاق يتم التفاوض عليه مع كوريا الشمالية يجب أن يقدم كمعاهدة.

كما يمكن أن يدفع أحد أعضاء الكونجرس إلى التصويت ضد الاتفاق الكامل حتى لو كان ذلك في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية على نطاق أوسع. وفي حالة كوريا الشمالية، تغطي العقوبات بشكل أو بآخر قضايا مثل برامج الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية في كوريا الشمالية، وانتهاكات حقوق الإنسان، والجرائم الإلكترونية، وأعمال الإرهاب، وقد تؤثر مستويات متفاوتة من مخاوف الأعضاء بشأن هذه القضايا على دعمهم لاتفاق مع كوريا الشمالية لتفكيك برامج الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية.¹

كما يستخدم الكونجرس أداة سلطته المالية بالقيود على الاعتمادات التي تمول المفاوضات والدبلوماسية، فقد شهدت المحادثات السابقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية ذلك، وفي عدة حالات أثر الكونغرس على تنفيذ الاتفاقيات التي تم التفاوض عليها بتوفير الطاقة والتمويلات الاقتصادية.²

وفي سياق الرد على قرار الرئيس ترامب في قمة سنغافورة بتعديل التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية وإعلانه بخفض القوات، حفز هذا الإعلان تحرك الكونجرس المصمم لعرقلة أي تحركات أحادية الجانب من جانب الرئيس لسحب القوات الأمريكية في المنطقة، بإصدار في عام 2019 لقانون مخصصات الدفاع الوطني والتي ينص فيها على عدم إمكانية استخدام الأموال المخصصة لوزارة الدفاع لتقليص عدد القوات المسلحة الأمريكية المنتشرة في كوريا الجنوبية ما لم يتم استيفاء شروط معينة، بما في ذلك المشاورات المناسبة مع الحلفاء وأن التخفيض لن يقوض أمن الولايات المتحدة الأمريكية.

كما سلط فشل قمة هانوي الضوء على صفقة لم تشعر فيها الإدارة الأمريكية بالحاجة الفورية إلى الموافقة على صفقة لا تلي متطلباتها بالكامل، حيث أصر الرئيس ترامب على صفقة ذهبت إلى ما هو أبعد من العملية المرحلية التي حددها قبل بضعة أشهر فقط، الممثل الأمريكي الخاص لكوريا الشمالية، ستيفن بيجون. وكان الرئيس أون على استعداد لوضع يونغبيون على الطاولة فقط مقابل التراجع عن عقوبات الأمم المتحدة لعامي 2016 و2017. بمطالبة الاقتراح الأمريكي الجديد بالكشف الكامل عن كافة المنشآت النووية الكورية الشمالية، وبرامج الصواريخ، وبرامج الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

¹ - Troy Stangarone, Op.Cit, p-p16-17.

² - Congressional Research Service, Op.Cit, p.2.

فبالنسبة لترامب، الذي كان يواجه تحقيقات في الكونجرس، عدم التوصل إلى اتفاق أفضل من التوصل إلى اتفاق يمكن انتقاده باعتباره ضعيفا. لقد طغت السياسة الداخلية على أي حاجة لإحراز تقدم في ملف كوريا الشمالية وجعلت من الصعب على إدارة ترامب تقديم تنازلات مسبقة. وعلى نحو مماثل، من غير المرجح أن ينجح استخدام واشنطن للدبلوماسية القسرية لإرغام بيونغ يانغ على تقديم تنازلات غير متناسبة في الحالات التي ينتظر فيها إلى هذه القضية على أنها وجودية وذات أهمية أكبر بكثير بالنسبة لها.¹

المطلب الثاني: الرأي العام الأمريكي

يُعد الرأي العام الأمريكي أمراً بالغ الأهمية لعدة أسباب:

- فالجمهور القلق بشكل خاص بشأن الأسلحة النووية لكوريا الشمالية قد يدفع صانعي السياسات إلى اتخاذ موقف أكثر عدوانية تجاهها، بغض النظر عما إذا كان ذلك سيؤدي إلى تفاقم المشكلة،

- كما أن لكيفية نظر الجمهور إلى هذا التهديد تداعيات على التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وخاصة استمرار القواعد الأمريكية في البلاد،

- في الوقت نفسه، من غير المرجح أن يطالب الجمهور الذي يعتبر برنامج كوريا الشمالية دفاعياً في المقام الأول بنزع السلاح النووي، مما يفتح الباب أمام احتمال التحول نحو الحد من عدد الأسلحة النووية.

تُظهر بيانات الاستطلاعات باستمرار أن الأمريكيين ينظرون إلى كوريا الشمالية على أنها تحد حاسم، على الرغم من أن الأسئلة المباشرة حول برنامجها النووي أقل شيوعاً، أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين في استطلاع غالوب *Gallup* بين عامي 2003 و2019 يُقيمون البلاد بشكل سلبي، وجد استطلاع أجرته *YouGov* عام 2016 أن 14% من المشاركين اعتبروا كوريا الشمالية تهديداً مباشراً وخطيراً للولايات المتحدة، بينما وصفها 42% آخرون بأنها تهديد خطير إلى حد ما، 7% فقط اعتبروا كوريا الشمالية لا تُشكل تهديداً،

أظهرت استطلاعات مركز بيو *Pew* للأبحاث في عامي 2013 و2017 أن الرأي العام الأمريكي يعتقد بشكل متزايد أن كوريا الشمالية قادرة ومستعدة لاستخدام الأسلحة النووية ضد الولايات المتحدة، حيث ذكر 65% من المشاركين في عام 2017 أنهم قلقون للغاية بشأن امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية،

¹ - Ken E. Gause, *Op.Cit.*, p-p25-27.

ومع ذلك، ووفقًا لبيانات غالوب من عام 2001 إلى عام 2019، لم يُنظر إلى كوريا الشمالية على أنها التهديد الأكبر للولايات المتحدة إلا في عام واحد فقط 2018¹.

لقد خلقت معارضة الرأي العام سياقًا غير مناسب للطلب الأمريكي ومن ثم فشل الدبلوماسية القسرية لغياب الدعم المحلي، ويتضح ذلك من خلال عدم اقتناع الجمهور الأمريكي بأن المفاوضات ستؤدي إلى نزع السلاح النووي في ظل استعداد الرئيسين ترامب وأون لعقد قمتهما الثانية في هانوي، وفقًا لبيانات الرأي العام لمجلس شيكاغو للشؤون العالمية، فإن ثلاثة أرباع الأمريكيين لا يعتقدون أن كوريا الشمالية ستتخلى عن برنامجها للأسلحة النووية، ولكن في حالة قيامها بذلك، فإن الأمريكيين والكوريين الجنوبيين يرغبون في الحفاظ على تحالفهم العسكري.

يظهر التقرير، "الجمهور الأمريكي والكوري الجنوبي يشككون في نجاح المحادثات مع كوريا الشمالية" أيضًا أن الأغلبية الثابتة من الأمريكيين لا يعتقدون أنه ينبغي السماح لأي دولة بامتلاك أسلحة نووية وتتضمن النتائج الرئيسية للاستطلاع ما يلي:

يفتقر ثلاثة أرباع الأمريكيين (73٪) إلى الثقة في أن المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية ستؤدي إلى نزع السلاح النووي، وفي حالة نزع السلاح النووي من كوريا الشمالية، يفضل الأمريكيون الحفاظ على التحالف والإبقاء على القوات الأمريكية متمركزة في كوريا الجنوبية (51٪)². بالإضافة إلى ذلك، تُشير المعارضة الشديدة للاعتراف بكوريا الشمالية كدولة نووية إلى أن الآراء الأمريكية راسخة بعمق، وقد يحد هذا التصلب من مرونة إدارة ترامب في السعي إلى تدابير ضبط الأسلحة دون نزع السلاح النووي بالكامل، على الرغم من الإقرار المتزايد بأنه من غير المرجح أن تتخلى كوريا الشمالية عن هذه الأسلحة أبدًا، وإجرائها لتجربة نووية أخرى، فقد يزداد القلق العام مما يحول دون المشاركة العملية

وفي الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020 وإجراءات عزل الرئيس، تأثرت السياسة الخارجية الأمريكية إلى حد كبير بالعوامل المحلية بهدف تشكيل الرأي العام بشكل إيجابي لإعادة انتخابه، وهو ما يفسر فشل قمة هانوي فإذا تم إبرام صفقة سيئة مع كوريا الشمالية في هذه المرحلة، فسيتعين على الرئيس ترامب أن يواجه عواقب سلبية في الداخل³، وهو ما يبرز من خلال تصريح الرئيس

¹ - Timothy S Rich, Campbell Lahman and Laurel Vaught , "How the American Public Views Nuclear North Korea", E-International Relations, 2025, In the site : <https://www.e-ir.info/2025/03/11/how-the-american-public-views-nuclear-north-korea/>, 2025/05/14, 22 :54.

² -Chicago Council on Global Affairs,"Poll: Americans Don't Expect US-North Korea Summit to Bring Denuclearization" , 2019, <https://globalaffairs.org/poll-americans-dont-expect-us-north-korea-summit-bring-denuclearization>, 2024/09/03, 23:32.

³ - KIM Hyun, *Op.Cit*, p.3.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل مغادرته: "إنه ليس من الجيد في الوقت الحالي التوقيع على اتفاق مع كوريا الشمالية".

المطلب الثالث: التنسيق (الدعم) الدولي

بالرغم من أن شرط العامل الدولي ليس سوى أحد العناصر التي تؤثر بشكل عام على استراتيجية الدبلوماسية القسرية إلا أنه يحدد قوتها.

لقد شهدت الدبلوماسية القسرية الأمريكية تجاه القضية النووية الكورية لافتقار الدعم والتنسيق الدولي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول شمال شرق آسيا نظرا لموقع كوريا الشمالية المحوري، الذي يجعل مصالح دول المنطقة ملزمة بالمشاركة في أي تغييرات في شبه الجزيرة الكورية، غير أنه وفي ظل الأهداف المشتركة والأولويات المتضاربة بينهم يتم إرسال إشارات متضاربة إلى بيونغ يانغ تقلل من توفير سياق ملائم للطلب الأمريكي.

وفي هذا الإطار، لم يلقى الخطاب الأمريكي لإدارة الرئيس ترامب حول وجود تهديد عاجل صدى يذكر لدى الدول الإقليمية، ذلك أن التحدي الذي تشكله كوريا الشمالية يرتبط باستمرار توترات الحرب الباردة المحيطة بشبه الجزيرة الكورية، ومصدر من مصادر المتعددة للتوتر في المنطقة، وليس خطرا وشيكا وغير متوقع على الاستقرار الإقليمي.¹

وعلى هذا الأساس، يشكل اختلاف مواقف الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية الأخرى في المنطقة للمخاطر وفهمها للتهديد الكوري الشمالي السبب الأول في عجز الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب من تحقيق دعم دولي.

لقد أثار نهج الذي تبناه الرئيس ترامب في عام 2017 مخاوف الصين بشأن نزع السلاح النووي، فعلى الرغم من معارضتها للتسلح النووي الكوري، إلا أن بكين أعطت الأولوية بشكل عام للاستقرار وتدعم شبه الجزيرة الكورية الخالية من الأسلحة النووية تدريجيا في ظل تفضيل وجود كوريا الشمالية المسلحة نوويا، وهو الموقف الذي يعارض أسلوب الضغط الأمريكي القائم على التفكيك الكامل الذي يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه للترسانة والمنشآت النووية في كوريا الشمالية.

وقد زاد تأكيد الحكومة الصينية على موقفها مع تغيير إدارة الرئيس ترامب لاستراتيجيتها حول الهند والمحيط الهادئ المنصوص عليها في استراتيجية الأمن القومي لعام 2017 والتي تشير إلى أن الصين دولة

¹-Il Hyun Cho, Op.Cit, p.60.

تعديلية تتحدى القوة والنفوذ والمصالح الأمريكية، وتقوض الأمن والازدهار الأمريكي،¹ وقد أكد ذلك خطاب نائب الرئيس بنس في أكتوبر 2018 الذي انتقد فيه سلوكها على الساحة الدولية.² وفي ظل اهتمام الصين بالحفاظ على سيادتها الوطنية، شكلت مواقف الولايات المتحدة الأمريكية المتشددة بشأن حقوق الإنسان والملكية الفكرية ومبيعات الأسلحة على أنها تحديات تزيد من التشكيك في النوايا والدوافع الاستراتيجية الأمريكية.³

كما زاد تصلب موقف إدارة ترامب في عامها الأخير بانتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) في الولايات المتحدة والعالم، بإلقاء اللوم على الصين في فشلها الأولي في احتواء المرض واتهامها بتسريب الفيروس عمدا من منشأة الأبحاث في ووهان،⁴ وفي ظل هذا السياق، ارتبط موقف بكين بشأن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية ارتباطا وثيقا بأربعة جوانب:

-أولا: تفضيل الوضع الراهن بوجود كوريا الشمالية كدولة عازلة، ان القلق الصيني بشأن عدم استقرار والصراع العسكري المحتمل في المنطقة، يعزز تصور أن الولايات المتحدة الأمريكية بمثابة الشاغل والتهديد الجيوسراتيجي الأول، وفي ظل ذلك تسعى بكين إلى تجنب اندلاع حرب التي من شأنها أن تهدد نموها الاقتصادي وأن تخلق وضعاً أمنياً خطيراً بالقرب من حدودها يحفز على تدفق كبير للاجئين إلى أراضيها،⁵ وتتجسد هذه التفضيلات مجتمعة في سياسة الصين "اللاءات الثلاث": لا للحرب، لا للفوضى، ولا للأسلحة النووية.

-ثانيا: منع إعادة التوحيد الذي من شأن أن يؤدي إلى كوريا الموالية للولايات المتحدة وجلب القوات العسكرية الكورية الجنوبية والأميركية إلى الضفة الجنوبية لنهر يالو بالقرب من حدود الصين مما يغير بشكل كبير توازن القوى في شمال شرق آسيا.⁶

¹ - Nicola Casarini, "Rising to the Challenge: Europe's Security Policy in East Asia amid US-China Rivalry", THE INTERNATIONAL SPECTATOR, Istituto Affari Internazionali, VOL. 55, NO. 1, 2020, p.79.

² - Kotaro Ono, "THE U.S.-JAPAN ALLIANCE BEYOND ABE AND TRUMP", Harvard Program on U.S.-Japan Relations Occasional Paper Series, 2021, p-p23-24.

³ - Hans Binnendijk, "U.S. Strategic Objectives in East Asia", INSTITUTE FOR NATIONAL STRATEGIC STUDIES, 1996, p-p-3-4.

⁴ -Yasuhiro Izumikawa, Geo-Politics in Northeast Asia : The Impact of the Donald Trump Presidency on Northeast Asia, Routledge, 2023, p.64

⁵ - Yun Sun, "US-North Korea Nuclear Summit: Assessing China's Exclusion Anxiety", Policy Brief, Toda Peace Institute, N. 7, 2018, p.3.

⁶ -Kuo-cheng Chang, "The Relationship between China and North Korea after Trump-Kim Summit: A Realist's Perspective", Prospect Journal, No.20, 2019, p.44.

-ثالثًا: رغبة الصين في استمرار عملية نزع السلاح النووي من خلال حوار ومشاورات ملموسة، وهو الوضع الذي يسمح لها بمراقبة التقدم عن كثب، وتجنبها التهميش من المفاوضات النووية أو التطبيعية المستقبلية التي سيكون لها تأثير جيوسياسي واقتصادي كبير.¹

ويبرز هذا التصور من خلال الدور الذي لعبته بكين من خلال الاجتماعات التمهيدية أو المشاركة المباشرة أو كمنسق خلال الاجتماعات المصاحبة للقمة بين الكوريتين والاجتماعات رفيعة المستوى بين الرئيسين ترامب وأون للتخفيف من مخاوفها العامة بشأن استبعادها وضمان مصالحها.² وفي هذا السياق، أطلقت الحكومة الصينية مبادرتها الدبلوماسية غير مسبوقة من الاجتماعات بين القادة الصينيين والكوريين الشماليين التي شهدت لقاءهم خمس مرات في 18 شهرًا عقد كل اجتماع من الاجتماعات الخمسة بين شي وكيم في 2018 و 2019 على مقربة من قمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية أو قمة بين الكوريتين.

كان اللقاء الأولي بين الرئيسين أول رحلة خارجية يقوم بها الرئيس أون منذ توليه السلطة في عام 2011 استخدم الاجتماع لدعوة شي للقيام بزيارته الأولى بعد أيام فقط من قبول الرئيس ترامب دعوة أون للاجتماع وتزامنا مع القمة بين الكوريتين في أبريل بانمونجوم استقبل الرئيس سونغ أون في 14 أبريل 2018.³

ومرة أخرى في داليان، وهي مدينة تقع في شبه جزيرة لياودونغ الصينية بين حدود البلدين، في الفترة من 7-8 ماي 2018، سمح الاجتماع للبلدين بتبادل وجهات النظر قبل أول لقاء تاريخي بين الرئيس الأمريكي والكوري الشمالي.

وللمرة الثالثة في التقى شي وكيم في بكين في 19 جوان، بعد أسبوع واحد من قمة ترامب-كيم في سنغافورة أشاد فيها الرئيس الصيني بالتطورات الايجابية والتحسين المستمر في العلاقات الثنائية بين الصين وكوريا الشمالية والتي تشع حيوية من جديد.⁴

¹ - Jagannath P. Panda, "Beijing and the House of Cards in the Korean Peninsula in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", East Asia Strategic Review, Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019, p.178.

² - Niklas Swanström, "China as a Mediator in North Korea: Facilitating Dialogues or Mediating Conflicts?", 2024, <https://www.stimson.org/2024/china-as-a-mediator-in-north-korea-facilitating-dialogues-or-mediating-conflicts/>, 2024/08/12, 12 :30.

³ - USIP SENIOR STUDY GROUP, "China's Role in North Korea Nuclear and Peace Negotiations ", FINAL REPORT, the United States Institute of Peace, No. 2, 2019, p.10.

⁴ - Jung H. Pak, "After Trump Series 2] Prospects for U.S.-South Korea Cooperation in an Era of U.S.-China Strategic Competition China's Gambit on the Korean Peninsula", Brookings Institution, 2020, p.2.

ومرة أخرى في بكين في أوائل جانفي 2019 التقى الرئيسان قبل قمة هانوي المنعقدة في 27 فبراير لتشهد الفترة بين 20- 21 جوان 2019 أولى زيارة يقوم بها زعيم صيني منذ 14 عامًا تشير إلى التحول الملحوظ في العلاقات الثنائية منذ عام 2017 و أشارت إلى واشنطن على تصميم بكين على تحسين علاقات بغض النظر عن الوضع الدبلوماسي المضطرب بين واشنطن وبيونغ يانغ بعد فشل القمة.¹

-رابعاً: حفاظ الصين على نفوذها الاستراتيجي على كوريا الشمالية للمساومة في الحرب التجارية مع الولايات المتحدة.² فبالنسبة لبكين، يقترن نزع السلاح النووي بتحقيق السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، وفي ذلك اطلقت مبادتها "التعليق مقابل التعليق" والحثت على اتباع نهج "المسار المزدوج" الذي يحمي المخاوف الأمنية لكوريا الشمالية ويدعم الموقف الكلاسيكي للصيني بنزع السلاح النووي بشكل منهجي من خلال عملية مرحلية.³

أما من جانب الطرف الروسي، توافق أهدافها إلى حد كبير مع أولويات الصين، ذلك أنه لمدة ما يقرب من عقدين من الزمان، ظلت روسيا ثابتة تماماً في السعي لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية فيما يتعلق بكوريا الشمالية: (1) نزع السلاح النووي؛ (2) الحفاظ على السلام، أو على الأقل منع الحرب، في شبه الجزيرة الكورية؛ و (3) الحفاظ على كوريا الشمالية كدولة.

وذلك للحفاظ على مصالحها الوطنية الرئيسية والتي تتمثل في: الأمن النووي، والأمن العسكري (بما في ذلك عدم تعزيز الوجود العسكري الأميركي في شبه الجزيرة)، والهيبة (كلاعب لا غنى عنه في المجتمع الدولي)، والاقتصاد (النمو في التجارة مع كوريا الشمالية والمشاريع الثلاثية التي تشمل الكوريتين). ويبدو أن اثنين على الأقل من هذه المصالح . الأمن العسكري والاقتصاد . غير متوافقين مع أهداف ومصالح أمريكا.

وفي هذا السياق، تولي روسيا قدراً أقل من التركيز على الضغوط القسرية مثل العقوبات وتميل إلى التأكيد على أهمية الحوافز، مثل الضمانات الأمنية لكوريا الشمالية، بما في ذلك القيود المفروضة على الوجود العسكري الأميركي والتدريبات في المنطقة، حيث حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن

¹ - EVANS J.R. REVERE, " LIPS AND TEETH:REPAIRING CHINA-NORTH KOREA RELATIONS ", The Brookings Institution, 2019, p.4.

² -Sung-han Kim, "Coping with the North Korean Nuclear Problem: A South Korean Perspective", EAST ASIA INSTITUTE, 2005, P.13.

³ - Jagannath P. Panda, Op.Cit, p.179.

تصعيد الأزمة الكورية الشمالية قد يتسبب في "كارثة عالمية" وخسائر فادحة في الأرواح، ووصف مقترحات واشنطن بفرض المزيد من العقوبات على بيونج يانج بأنها "عديمة الفائدة والفعالية".¹

من جهة أخرى، وفي حين وضع الولايات المتحدة الأمريكية مسألة نزع السلاح النووي على رأس الأولويات، تعلق سياسة كوريا الجنوبية الأهمية على بناء نظام سلام بإقامة انفراج بين الشمال والجنوب بدلاً من احتواء كوريا الشمالية والتعاون الاقتصادي والتركيز على معالجة التهديدات والمخاطر العسكرية التقليدية من شبه الجزيرة الكورية خاصة في ظل المخاوف المتعلقة بالعلاقة متوترة مع الإدارة الأمريكية الجديدة للرئيس ترامب وعدم اليقين بشأن أخذ مصالح سيول في الاعتبار.²

فخلال الحملة الرئاسية لعام 2016 وعلى مدار عام 2017 أعرب الرئيس عن عدم رضاه بما تدفعه كوريا الجنوبية للتحالف العسكري مع الولايات المتحدة ورغبته في سحب القوات الأمريكية المتمركزة هناك في حال لم تساهم سيول بشكل أكبر في دفاعها، وفي إشارته إلى ضرورة بناء كوريا الجنوبية لبرنامجها الخاص بالأسلحة النووية في مواجهة التهديد الكوري الشمالي.³

انتهاج الادارة الكورية الجديدة سياسة تشبه سياسة الشمس المشرقة، خاصة في ظل ادراك بأن التقدم في العلاقات بين الكوريتين مقترن بتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والشمال، والشعور بالقلق من وضع حكومة جمهورية كوريا على هامش المفاوضات.⁴ وهو ما تم تأكيده في الخطاب الذي ألقاه الرئيس مون والذي أعرب فيه على أن كوريا الجنوبية يجب أن تقود الموضوعات المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية، وفي شرحه لاستراتيجية حكومته للمضي قدماً في العلاقات بين الكوريتين، أشار مون إلى أن كوريا الجنوبية "لا ترغب في انهيار كوريا الشمالية ولن تعمل نحو التوحيد من خلال الاستيعاب".⁵

مثل جيرانها الإقليميين، تسعى اليابان إلى الحفاظ على الاستقرار وتجنب الصراع في شبه الجزيرة الكورية والحفاظ على تحالفها مع الولايات المتحدة القائم على استمرار الوجود العسكري الأمريكي والردع

¹ - "North Korea nuclear crisis: Putin warns of planetary catastrophe", 2017, Inn the site : <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/05/south-korea-minister-redeploying-us-nuclear-weapons-tensions-with-north>, 2022/12/01, 23 :22.

² - Cristina Varriale, Op.Cit, p.11.

³ - Kyle Ferrier, "MONETIZING THE LINCHPIN: TRUMP'S FOREIGN POLICY VERSUS THE U.S.-KOREA ALLIANCE'S VALUE TO WASHINGTON", Korea Economic Institute of America, 2019, p.5.

⁴ - Hitoshi Tanaka, "Five Factors That Could Lead to War with North Korea", Japan Center for International Exchange, 2017, p.3.

⁵ - Elina Sinkkonen, "The North Korean Conundrum International Responses and Future Challenges", INSTITUTET THE FINNISH INSTITUTE OF INTERNATIONAL AFFAIRS, p.59.

النووي للتوازن الاستراتيجي في شمال شرق آسيا خاصة في مواجهة الصعود الصيني الذي يشكل التهديد الأعظم مقارنة بكوريا الشمالية.¹

لقد ازدادت مخاوف الحكومة اليابانية بشكل كبير نتيجة نهج الإدارة الأمريكية الجديدة "أمريكا أولا" والتفاوض بالتضحية بالترتيبات الأمنية الأمريكية مع اليابان من خلال التركيز على الصواريخ الباليستية العابرة للقارات بدلا من الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ قصيرة المدى التي تشكل تهديدا خطيرا لليابان،² إضافة إلى التحقيق تقدم في قضية الاختطاف الياباني.³ وفي ظل هذا سعت استراتيجية الرئيس أبي إلى بناء علاقة ثقة مع الرئيس ترامب.

وفي إطار اختلاف أولويات دول منطقة شمال شرق آسيا حول مسألة نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية، سعت هذه الأخيرة إلى الاستفادة من ذلك بتحسين العلاقات مع الحليفين التقليديين الصين وروسيا لتعزيز قوتها التفاوضية والحصول على الدعم في دبلوماسيتها مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا السياق، ومنذ الإعلان عن الاجتماع الأول بين كيم وترامب في مارس 2018 سعت الحكومة الصينية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى احباط محاولات الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بالدعوة إلى تخفيف العقوبات في ظل التطورات الإيجابية.⁴

في أكتوبر 2018 انخرطت كوريا الشمالية في مشاورات ثلاثية مع الصين وروسيا للتأكيد على هدفها المتمثل في تخفيف العقوبات، وقد نص البيان المشترك على أن تحقيق إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية يرتبط باتخاذ خطوات متزامنة متوازنة وتدرجية مثل ما جاءت به المبادرة الصينية سابقا، وهو ما يتناقض مع الحفاظ على ابقاء العقوبات حتى انتهاء العملية.⁵ وفي هذا الإطار قال نائب وزير الخارجية الروسي إيغور مورغولوف، الممثل الروسي في هذا الاجتماع: "إن المطالبات الأحادية الجانب لكوريا الشمالية بنزع السلاح النووي من غير المرجح أن تنجح".⁶

¹ - Takeshi Watanabe, Osamu Koike , "The Korean Peninsula Prospects of the "Denuclearization" Negotiations", 2019, In the site : http://www.nids.mod.go.jp/english/publication/east-asian/pdf/2019/east-asian_e2019_03.pdf

² -Kotaro Ono, Op.Cit, p.13.

³ -International Crisis Group, Op.Cit, p-p23-24.

⁴ - Yang Jiang, "SANCTIONS ARE AN IMPORTANT TOOL IN CHINA'S NORTH KOREA DIPLOMACY", DANISH INSTITUTE FOR INTERNATIONAL STUDIES, 2019.

⁵ -Titli Basu, Op.Cit, p.10.

⁶ -Brian G. Carlson, "Sino-Russian Relations and Security Ties to North Korea", Joint U.S.-Korea Academic Studies, 2019, p.67.

وفي أعقاب فشل قمة هانوي مباشرة، تعزز الدعم الصيني بمنح المصلحة الوطنية لبيونغ يانغ مساحة أكبر في المناقشات حول نزع السلاح النووي على مراحل وكذلك تخفيف العقوبات،¹ ففي عام 2019، سعت روسيا إلى تشكيل تحالف ثلاثي بالتنسيق الوثيق مع الصين بشأن قضايا شبه الجزيرة الكورية ورفض حملة الضغط القصوى التي تشنها واشنطن على الشمال،² كما زادت جائحة كوفيد-19 من هذا الدعم وذلك من خلال تدفق المساعدات الصينية إلى البلاد وضع الوقود عبر خط أنابيب.³

وفي إطار غياب الدعم الدولي لتنفيذ العقوبات الدولية يتضح أن ذلك يرجع إلى الأسباب التالية:

-أولاً: اختلاف الدول في فهمها للتهديد النووي الكوري الشمالي، وإرادتها السياسية للعمل والموارد والقدرات التي ستمكّنها من القيام بذلك، والنتيجة هي أن البعض ينتهك عن عمد نظام العقوبات، والبعض الآخر يجهل، والبعض الآخر غير مهتم أو يشعر بأنه غير قادر، ومع ذلك يظهر البعض الآخر مزيجاً من هذه الاعتبارات، وتشير التقارير الصادرة عن فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة إلى أن 62 دولة كانت متورطة في 250 انتهاكاً للعقوبات المتعلقة بكوريا الشمالية خلال عام يغطي أجزاء من عامي 2019 و2020 وفي حين كانت هناك بعض عمليات الاعتراض الناجحة لشحنات المكونات المحظورة لبرامج الأسلحة في كوريا الشمالية، فإن الافتقار إلى الإرادة السياسية في بعض البلدان والافتقار إلى البنية التحتية الكافية للتنفيذ في بلدان أخرى.

-ثانياً: عدم ترجمة قرارات الأمم المتحدة لقانون وطني أو تمت ترجمتها جزئياً أو بشكل خاطئ، في حين أن الدولة قد لا تكون لديها الإرادة السياسية الكافية لتنفيذ سياسات وطنية مرهقة تعكس التزامات الأمم المتحدة، فقد تكون مستعدة للتصرف في ظروف معينة، مثل الحظر، إذا طلب منها ذلك ومع ذلك، ففي العديد من الحالات، أدى عدم وجود أساس قانوني وطني مناسب للتنفيذ إلى منع المسؤولين من اتخاذ إجراءات الإنفاذ المطلوبة أو المتوقعة منهم.⁴

-ثالثاً: خلفت الصياغة الغامضة في نظام العقوبات اختلافات في ممارسات التنفيذ الحكومية.⁵

¹ -Daniel R. Russel, Op.Cit , p.7.

² - Artyom Lukin, "Russia's Policy Toward North Korea: Following China's Lead", 38 North , 2019, <https://www.38north.org/2019/12/alukin122319/>, 2023/02/11, 21 :30.

³ -Andrei Lankov, "North Korea in Changing World: Challenges for Seoul", The Journal of East Asian Affairs, Institute for National Security Strategy, Vol. 35, No. 1 , 2022, p-p47-48

⁴ - Andrea Berger , "A House Without Foundations The North Korea Sanctions Regime and its Implementation," RUSI Whitehall Report 3-17, Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2017 , p.40.

⁵ - LEONARDO BORLINI, Op.Cit, p.18.

-رابعاً: فشل المجتمع الدولي في إنشاء هياكل دعم مناسبة لتنفيذ العقوبات تتناسب مع مستوى الحاجة، بحيث يستثمر القليل جداً من الجهد في توعية المسؤولين في البلدان البعيدة عن شبه الجزيرة الكورية بأهداف نظام العقوبات وكيف تخدم التدابير الفردية تلك الأهداف.¹

إن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية، لن يكون ممكناً إلا إذا عملت كل القوى الكبرى المعنية بشكل مباشر بشبه الجزيرة الكورية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا كأعضاء دائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في انسجام وتناغم وفرض ضغوط مشتركة على بيونج يانج. ومن الواضح أن مثل هذه الوحدة غير قابلة للتحقيق في المستقبل المنظور نظراً للعداء الجيوسياسي المتزايد بين واشنطن وبكين، فضلاً عن العلاقة السامة بين واشنطن وموسكو.

وفي ظل غياب الدعم والتنسيق الدولي والافتقار العام إلى التنفيذ الفعال للعقوبات - كما هو محدد- فشلت الولايات المتحدة الأمريكية في خلق سياق مناسب للطلب ولتحقيق دبلوماسية قسرية ناجحة من خلال تقليل كوريا الشمالية من الحاجة الملحة لتأمين تخفيف العقوبات من الولايات المتحدة الأمريكية، أو السعي للتوصل إلى اتفاق من موقع ضعف.²

إن أي نهج فعال تجاه كوريا الشمالية ينبغي أن يستند إلى افتراضين جديدين:

- الافتراض الأول: يعترف بأن كيم لن يتخلى عن برنامجه النووي إلا عندما يخلص إلى أن التكلفة بالنسبة له ونظامه كبيرة للغاية - أي عندما يعتقد أن امتلاك الأسلحة النووية يهدد بقاءه، فالضغط الخارجي وحده، على الرغم من أهميته، سوف يفشل بالتأكيد في خلق نسبة التكلفة والفائدة الصحيحة، ذلك أن التهديد من جانب الشعب الكوري الشمالي هو الذي من المرجح أن يدفع كيم إلى التخلي عن أسلحته النووية، وكما زعم المحلل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية جونج باك من مؤسسة بروكينجز، "يخشى كيم شعبه أكثر مما يخشى الولايات المتحدة، والشعب هو التهديد الأقرب للنظام"، ولم يتبن التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة استراتيجية تأخذ هذا في الاعتبار بعد.

- الافتراض الثاني: هو أن الرئيس كيم سيواصل استخدام استراتيجية تقوم على تخريب كوريا الجنوبية، وإكراه المجتمع الدولي وابتزازه للحصول على تنازلات سياسية واقتصادية؛ وفي نهاية المطاف استخدام القوة لتوحيد شبه الجزيرة تحت سيطرة الشمال، وبالتالي ضمان بقاء نظام عائلة كيم، ويتمثل أحد العناصر الرئيسية لاستراتيجيته في خلق التوتر بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، ويمكن وصف

¹ - Andrea Berger , Op.Cit , p.40.

² -Sangsoo Lee,"U.S.-North Korea Denuclearization Negotiations: An Irresolvable Issue?", Focus Asia Perspective & Analysis, The Institute for Security and Development Policy, 2020, p.6.

استراتيجية كيم على أفضل وجه بأنها "خدعة طويلة الأمد" حيث يستخلص أكبر قدر ممكن من النظام في حين لا يقدم أي تنازلات أو يستعد لتحقيق الوحدة تحت سيطرته، إن هذا الافتراض يتطلب من واشنطن وسيول الاستعداد لاحتمال رفض كيم التخلي عن أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها، ويدعم هذا الافتراض تقديرات استخباراتية أميركية تؤكد أنه من غير المرجح أن ينزع كيم أسلحته النووية، ولا يمكن تجاهل هذا الأمر، بل لابد من وضعه في الاعتبار عند وضع استراتيجية جديدة.¹

المبحث الثالث: الخيارات الأمريكية المستقبلية للإدارة الملف النووي الكوري الشمالي

تشكل شبه الجزيرة الكورية أرض بلا خيارات جيدة، ذلك أن العديد من الحلول لنزع السلاح النووي لكوريا الشمالية تم البحث فيها دون جدوى ، لم يسفر برنامج العقوبات الشامل والمتعدد الأطراف الذي من المتوقع أن "يزيد من التكاليف العامة إلى الحد الأقصى" أي تقدم يذكر.

وفي ظل الوضع الذي تستمر فيه كوريا الشمالية باختبار الصواريخ باليستية عابرة للقارات والتقدم في برنامجها بشكل واضح، فإن الحكومة الأميركية لديها عدة خيارات للنظر فيها. وقد نوقشت معظم هذه الخيارات لسنوات، وقد تحقق بعضها جزئياً بمستوى أعلى أو أدنى من النجاح. ومع ذلك، فإن أيًا من هذه الخيارات ليس مثاليا وبعضها يتطلب تعديلا كبيرا في أهداف السياسة الأميركية المعلنة منذ فترة طويلة تجاه كوريا الشمالية وكذلك نظام منع الانتشار وبعضها يخاطر بإمكانية تدمير كوريا الجنوبية مع تأثير لا يمكن تصوره على الاقتصاد العالمي في حال تورط الصين وروسيا في ذلك.

فيما يلي سوف نستعرض ثلاثة خيارات لإدارة الولايات المتحدة الأميركية للملف النووي الكوري الشمالي على افتراض أن النهج ذي الصلة بالسياسة الخارجية للجهات الفاعلة المختلفة سوف تتأثر بالانتخابات المقبلة أو تغييرات السلطة والسياسة الداخلية بشكل خاص.

المطلب الأول: خيار المواجهة

لقد طرحت ونظرت الإدارة الأميركية في العمل العسكري منذ الحرب الكورية، ففي عام 1969، فكر الرئيس ريتشارد نيكسون في إصدار أمر بتوجيه ضربة نووية تكتيكية ضد كوريا الشمالية رداً على إسقاط طائرة أميركية، لكنه سرعان ما تراجع عن الخطة.

وفي ظل إدارة الرئيس كلينتون، حين كان السلاح النووي الكوري الشمالي بطور البناء، كانت الضربة العسكرية المحدودة ضد الأهداف النووية خياراً معلناً للقوات الأميركية عام 1994، عندما ناقش الرئيس

¹ - Bradley Bowman, David Maxwell, "Maximum Pressure 2.0 A Plan for North Korea", Foundation for Defense of Democracies, 2019.

هذه الإمكانيات مع كبار مستشاريه، ووزير الدفاع آنذاك ويليام بيرى ومساعدته آشتون كارتر خطط تدمير منشأة يونجبيون النووية.

كما برز هذا الخيار في إدارة جورج دبليو بوش باندلاع الأزمة النووية الثانية لاكتشاف برنامج اليورانيوم، واقدام الرئيس باراك أوباما بتوجيه السفن والطائرات العسكرية نحو شبه الجزيرة الكورية عند مهاجمة طوربيد لكوريا الشمالية واغراق كورفيت تشيونان الكورية الجنوبية.

وفي ظل الأزمة التي شهدتها إدارة الرئيس دونالد ترامب فقد وصفت مستشارة الأمن القومي ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس فكرة قرار بدء حرب استباقية على شبه الجزيرة الكورية في غياب تهديد وشيك بأنها جنون، كما حذرت سوزان رايس، التي خدمت الرئيس أوباما كسفيرة للأمم المتحدة ومستشارة للأمن القومي، من مخاطرة الرئيس ترامب بدفع شبه الجزيرة الكورية إلى الحرب.¹

غير أن سياسة الضغط الأقصى وتهديدات الرئيس الصريحة ساهمة في مواصلة الرئيس أون بتطوير البرنامج النووي في ظل ادراكه أنها ليست أكثر من مجرد كلمات يعرف تماماً متى يمكنه تحمل التهديد ومتى يحين الوقت لتقليل الاستفزازات، وأن الهجوم الوقائي الأمريكي غير مرجح إلا إذا أقدمت بيونغ يانغ على ذلك.²

وفي هذا السياق، على الرغم من أن الخيارات العسكرية تبدو غير واردة، إلا أنها تكتسب اهتماماً متزايداً في ظل حالة المعضلة الأمنية التي تتصف بها شبه الجزيرة الكورية ولاستخدام الوقائي للأسلحة النووية رداً على تهديد وشيك من خلال عدة افتراضات المرتبطة بإدراك وتصور صانعي القرار في كل من كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية:

-الفرضية الأولى: تطور الاستفزازات والمناوشات إلى هجوم عسكري، كإطلاق منشورات في بالونات باتجاه كوريا الجنوبية ورداً على ذلك، استئناف هذه الأخيرة البث عبر مكبرات الصوت عبر المنطقة منزوعة السلاح، أو اقدام عشرات من الجنود الكوريين الشماليين على العبور عن طريق الخطأ عبر خط ترسيم الحدود العسكرية.

-الفرضية الثانية: في ظل الوضع النووي الذي حققته كوريا الشمالية، فقد تعمل على شن هجمات عسكرية تقليدية على القوات الكورية الجنوبية البرية أو البحرية في المنطقة منزوعة السلاح، وتفسير تعزيز الولايات المتحدة الأمريكية التنسيق الثلاثي مع حلفائها بزيادة التركيز العسكري هناك باعتباره تحضير لهجوم أمريكي.

¹ - Doug Bandow, "Avoiding a Korean Calamity Why Resolving the Dispute with Pyongyang Requires Keeping the Peace, Policy Analysis", N.840, The Cato Institute, 2018, p.7.

² -JoannaBeczowska, Op.Cit., p.109.

-الفرضية الثالثة: سعي النظام الكوري الشمالي إلى توحيد كوريا من خلال القوة العسكرية، بعد اجراء الحكومة تغييرا جذريا في السياسة بالتخلي عن إعادة التوحيد السلمي المحتمل مع الجنوب كهدف سياسي طويل الأمد لوالده وجده، وإلغاء الوكالات والمؤسسات البيروقراطية المسؤولة عن المصالحة مع سيول وتدوينها في الدستور الكوري الشمالي باعتبارها العدو الرئيسي لبيونغ يانغ.

ومن الممكن أن يكون هناك استخدام للقوة العسكرية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد كوريا الشمالية او ردا على ضربتها الأولى على الأهداف الأمريكية في المنطقة أو أحد حلفائها، إما بفرض: 1-الهجوم المحدود:

يقوم هذا التصور على استخدام ضربات محدودة بواسطة قاذفاتها بعيدة المدى وحاملات الطائرات والصواريخ المجهزة لضرب أهداف كورية شمالية محددة، مثل مواقع إطلاق الصواريخ أو المنشآت النووية التي من شأنها أن تؤدي إلى انتكاسة في قدرتها على متابعة تطوير برامجها بالوتيرة التي كانت عليها في السنوات الأخيرة.

ولكن في مثل هذا الخيار، من المرجح أن تشعر كوريا الشمالية بأنها لا تملك خيارا آخر سوى الرد بطريقة أو بأخرى لضمان عدم النظر إليها باعتبارها مستسلمة للمطالب الأميركية. وفي ظل المتغيرات المتعددة لخيار الضربة المحدودة والاستجابات الكورية الشمالية المحتملة، إلا أنه نظرا لقدراتها الانتقامية الكبيرة الحالية والاعتماد الشديد على منصات إطلاق الصواريخ المتحركة التي يصعب تحديد موقعها، فإن كل هذه الخيارات تنطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة للحلفاء وللمنطقة ككل. وكلما كان الخيار أقل محدودية، كلما زاد خطر افتراض كوريا الشمالية أن هذا هو بداية لهجوم أوسع نطاقا بتصعيد سريع في الانتقام.¹

وعلى الرغم من إمكانية تدمير هذه المنشآت الموجودة فوق سطح الأرض في يونغبيون وأماكن أخرى، إلا أن قسما كبيرا منها يظل مخفيا فهناك المزيد من المنشآت النووية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد والعديد منها مدفونة في أعماق الأرض محمية بالمخابئ أو الجبال، بما في ذلك الاعتماد الشديد على منصات إطلاق الصواريخ المتحركة التي يصعب تحديد موقعها.

كما أن أحد الشكوك العديدة التي تحيط بتوجيه ضربة أمريكية محدودة هو ما إذا كانت ستؤدي إلى رد فعل عسكري شامل من جانب كوريا الشمالية،² لقدرتها الانتقامية على الأقل ضد كوريا الجنوبية واليابان والقواعد الأمريكية هناك.

¹ - Malcolm Chalmers, *op cit*, p.10.

² -International crisis group, *op cit*, p.28.

2- تغيير النظام

وتشمل الخيارات المتاحة للإطاحة بحكومة كيم الغارات البرية التي تشنها قوات العمليات الخاصة أو الطائرات بدون طيار أو الضربات الجوية التقليدية التي تستهدف الرئيس، كما يمكن للولايات المتحدة الأمريكية المساعدة في تسهيل الانقلاب من قبل الكوريين الشماليين المنشقين.

غير أن تغيير النظام ليس بالبساطة التي قد تتجلى في تنصيب رئيس وحكومة جديدة أكثر عداء لأمريكا من سابقتها، وهناك مصدر قلق آخر مرتبط بالقدرات النووية لكوريا الشمالية التي قد تقع في الأيدي الخطأ أثناء الفوضى التي قد تلي ذلك، كما إن محاولة توجيه ضربة إلى الرئيس كيم قد تدفع إلى إطلاق وابل من الصواريخ على الولايات المتحدة الأمريكية أو حلفائها.

3- الهجمات الإلكترونية

يرتبط هذا التصور بشن الولايات المتحدة الأمريكية هجمات على برامج كوريا الشمالية الصاروخية والنووية باستخدام قدرتها الإلكترونية دون انخراط قوتها العسكرية في المنطقة، وبالرغم من أن خيار زيادة الأنشطة الإلكترونية مفيد إلا أنه غير حاسم.

إن خيار مهاجمة كوريا الشمالية أقل إلحاحاً ويؤدي إلى نتائج عكسية بالنسبة للعديد من الأطراف وهذا الخيار سيكون صعباً للغاية، إن لم يكن مستحيلاً ترد عليه قيود كثيرة، أبرزها:

- استنكار المجتمع الدولي لاستخدام القوة بدون أي مبرر واضح،

- تآكل سمعة وقوة الولايات المتحدة الأمريكية بفعل زيادة تكاليف الضربات الاستنزافية السابقة في

العراق وأفغانستان ومناطق أخرى في العالم بما فيه الضغوط الداخلية أميركية،¹

- معارضة الدول الإقليمية والحلفاء التقليديين نظراً للتصعيد غير المقصود، فلاشتراك كوريا

الشمالية في أكثر من 1673 كيلومتراً من الحدود البرية مع الصين ستقوم هذه الأخيرة على الفور بتعبئة قواتها في نفس الوقت للسيطرة على محطة الطاقة النووية الكورية، وعلاوة على ذلك، قد يكون هناك وضع مماثل على روسيا أيضاً لوقوع مدينة فلاديفوستوك بالقرب من العديد من المواقع النووية والصاروخية الكورية واستضافتها لأسطول المحيط الهادئ.²

- تآكل مكانة القوة العسكرية كأداة لتحقيق أهداف الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً في ظل

التعثر الذي يواجه إقامة أنظمة ديمقراطية مستقرة.³

¹ - محمد سليمان العسيل يحيى ، مرجع سبق ذكره، ص-ص 135-136.

² - Doug Bandow, *op cit* , p.8

³ - أنمار موسى جواد، مرجع سبق ذكره، ص.122.

- فشل أنظمة الدفاع الصاروخي الأمريكية، مثل نظام الدفاع الصاروخي للمناطق المرتفعة ثاد، اعتراض إطلاق كوريا الشمالية لعدة صواريخ في وقت واحد على هدف واحد.¹

من جهة أخرى حتى لو يشكل استخدام القوة الخيار الأكثر فعالية، إلا أنه يحمل مخاطر وتكاليف عالية تشمل ما يلي:

-تأثير الأضرار الجانبية غير المقبولة - سواء على البيئة أو السكان المدنيين، ذلك أن معظم الأهداف النووية في كوريا الشمالية، مثل منشأة يونغبيون النووية، تعتبر مواقع نشطة تحتوي على مواد مشعة حتى مع الدقة المتقدمة للضربات الجوية العسكرية،

-تعرض الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها للهجوم الدفاعي المحتمل من كوريا الشمالية والذي من غير المتوقع حدوث ضرر (نووي أو كيميائي أو بيولوجي) أكثر من أي وقت مضى. وبالتالي، من المحتمل أن يتحول الهجوم العسكري على بيونغ يانغ إلى حرب واسعة تشمل منطقة شمال شرق آسيا ككل.²

-التأثير على الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية.

لا يوجد خيار عسكري سهل قادر على تدمير القدرات النووية الكورية دون إشعال حرب أوسع نطاقاً، كما أن أي محاولة عسكرية للتعامل مع التهديد النووي من شأنها أن تؤدي إلى عواقب اجتماعية واقتصادية كبيرة يضطر العالم بعد ذلك إلى التعامل معها ويتردد صداها لعقود قادمة.³

إلا أن خيار المواجهة يمكن أن يحدث نتيجة لتصعيد غير مقصود مدفوع بردود فعل مبالغ فيها وحسابات خاطئة في موقف متوتر للغاية، والاحتمال المتزايد بأن يتحول التوتر في شبه الجزيرة الكورية إلى أزمة نووية يجعل إدارته أكثر ضرورة.

المطلب الثاني: خيار الإتفاق

في حين أن احتمال هجوم عسكري منخفض للغاية، فقد يتم استئناف المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي والمقترن بالسياسة الداخلية لكوريا الشمالية والتغييرات الموازية في القيادة بالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى.

¹ - Andrzej Demczuk, "Asia in World Politics: Past, Present, and Future : Solving North Korean missile crisis", Wydawnictwo Uniwersytetu Łódzkiego, 2021, p.198

² -Zain Maulana, op cit, p.71.

³ -Daniel Fazio, "The North Korean Security Threat: An Historical Context and Current Policy Options", Eras, Edition, Issue 2, 2011, p.18.

وبعدما سعت الإدارة الأمريكية للرئيس ترامب إلى تحقيق نزع السلاح النووي السريع والكامل، وفي ظل التحديات الذي واجه هذا الخيار تعمل الولايات المتحدة الأمريكية وفق الظروف المناسبة التي سبق التطرق لها إلى تحقيق نزع السلاح النووي التدريجي والكامل، ويمكن تحقيق النهج التدريجي، على سبيل المثال:

-البدء بالتدابير التي قد يكون من الأسهل على بيونغ يانغ قبولها والتي يسهل التحقق منها نسبياً (على سبيل المثال، حظر اختبار الأسلحة النووية واختبار الصواريخ بعيدة المدى، وتعليق الأنشطة النووية ومراقبتها في مجمع يونج بيون النووي المعروف، وحظر تصدير التكنولوجيا النووية والصاروخية)، -المضي قدماً في اتخاذ تدابير أكثر شمولاً وأهمية من الناحية الاستراتيجية وأكثر صعوبة في التحقق (على سبيل المثال، الإعلان عن جميع الأنشطة والمرافق في أي مكان في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المرتبطة بإنتاج المواد الانشطارية والصواريخ الخاضعة للمساءلة، والتحقق من هذا الإعلان، وإنهاء هذه الأنشطة، وتعطيل/إخراج هذه المرافق من الخدمة)،

-الاستمرار في إرساء خط أساس موثوق به لنزع السلاح النووي (على سبيل المثال، الإعلان عن مخزونات الأسلحة النووية والمواد الانشطارية والصواريخ الخاضعة للمساءلة والتحقق منها)، -إزالة والتفكيك التدريجي لجميع الأسلحة النووية والمواد الانشطارية والصواريخ الخاضعة للمساءلة.

يمكن تقسيم العملية إلى مراحل أكثر أو أقل بجداول زمنية متفق عليها لكل مرحلة ولعملية نزع السلاح النووي بأكملها، وفي إطار نهج تدريجي، سوف تكافأ الخطوات التدريجية التي تتخذها كوريا الشمالية نحو نزع السلاح النووي بفوائد تدريجية تقدمها الولايات المتحدة وأطراف أخرى. وسوف تقابل خطوات نزع السلاح النووي القابلة للعكس مكافآت قابلة للعكس. وكما تستطيع كوريا الشمالية الاحتفاظ بأسلحتها وموادها النووية حتى المرحلة النهائية، فإن الولايات المتحدة وشركائها سوف يمتنعون عن الحصول على الفوائد الأكثر أهمية حتى المرحلة النهائية (على سبيل المثال، الرفع الرئيسي للعقوبات، التوقيع على معاهدة سلام، إقامة علاقات دبلوماسية بينهما).

الحجة الرئيسية لصالح النهج التدريجي هي أنه من المرجح أن تقبله كوريا الشمالية أكثر من نموذج ليبيا، بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أنه يؤجل نزع السلاح النووي الكامل إلى مرحلة لاحقة، فإنه يمكن أن يحد من زخم برامجها ويوقفها في الأمد القريب.

ومن خلال المضي قدماً بشكل تدريجي، فإنه يمنح الولايات المتحدة الأمريكية فرصة كبيرة، في كل مرحلة، لتقييم أداء كوريا الشمالية وجدية التزامها قبل منحها فوائد متزايدة الأهمية. في هذا الصدد، قد

يكون توزيع التدابير التعويضية بشكل تدريجي، مع وفاء بيونغ يانغ بالتزاماتها، أكثر قبولاً لدى الكونجرس والجمهور الأمريكي من تقديم مثل هذه الفوائد دفعة واحدة دون وجود سجل طويل لتقييم مدى ديمومة الاتفاق.¹

ومع ذلك، يطرح خيار الاتفاق تحديات متعددة لكلا الطرفين، نظراً لتاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية، وانعدام الثقة المتبادلة بينهما وتعقيد القضايا، وأبرزها:

-أولاً: التحدي المتعلق بالتحقق من التفكيك الكامل الذي لا رجعة فيه للبرنامج النووي ومقدار التحقق الكافي؟ فعلى الرغم من أنه من الممكن الاستيلاء على العديد من العناصر الرئيسية للبرنامج النووي لكوريا الشمالية- الوقود المستهلك، والبلوتونيوم المنفصل، وتكنولوجيا تخصيب اليورانيوم – إلا أنه لا يمكن للولايات المتحدة الأمريكية ولا للمجتمع الدولي أن يكون على يقين تام من أن بيونغ يانغ لم تتخلص من جزء من أنشطتها النووية.

-ثانياً: التحدي المتعلق بحاجة الولايات المتحدة الأمريكية إلى طمأنة النظام الكوري بعدم حملها لأية نوايا عدوانية بعد ذلك،

من جهة أخرى هناك خطر ألا تتفاوض كوريا الشمالية بحسن نية، مفضلة إطالة أمد المفاوضات ذلك أن شراء الوقت من شأنه أن يسمح لها بزيادة قدراتها النووية سواء برامج البلوتونيوم أو اليورانيوم عالي التخصيب، وبالتالي تعزيز موقفها في المفاوضات المستقبلية أو المواجهة العسكرية.²

ويقوم هذا التصور بناءً على اعتبار كوريا الشمالية أنه من المجازفة إبرام صفقة مع شريك غير موثوق به مثل المجتمع الدولي لعدم التزام القوى الكبرى بالقواعد والقوانين التي فرضتها بنفسها، كفشل الدول الخمس النووية في الامتثال للمادة السادسة من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وتطبيق معايير مزدوجة أخرى وتقديم وعود وضمائنات غامضة يمكن التراجع عنها بسهولة.³

وفي هذا السياق يتقن النظام الكوري الشمالي فن الخداع الدبلوماسي، من خلال القيام باستفزات لتعزيز قدرته النووية والصاروخية وتحقيق تنازلات قيمة، والتي بمجرد بدء المفاوضات تتجنب التزامات محددة أو تقدم تعهدات واسعة وغير محددة لا تنوي الوفاء بها.

فعلى مدى السنوات الماضية انتهكت بيونغ يانغ كل اتفاق توصلت إليه مع المجتمع الدولي بشأن برنامجها، يوضح مسح التاريخ الدبلوماسي على مدى العقود القليلة الماضية استراتيجية الخداع هذه،

¹ -ROBERT EINHORN, "SINGAPORE AND BEYOND: OPTIONS FOR DENUCLEARIZING NORTH KOREA", *Brookings recognizes*, 2018, p-p4-5.

² - International crisis group, *Op.Cit*, p.24.

³ - Anastasia Barannikova, *Op.Cit*, p.61.

فبعد أن سحبت الولايات المتحدة الأمريكية جميع الأسلحة النووية التكتيكية من كوريا الجنوبية كبادرة حسن نية في عام 1991 وبالرغم من توقيع كوريا الشمالية على الإعلان المشترك لعام 1992 بشأن إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية وتعهدتها بعدم "اختبار ، تصنيع ، إنتاج ، تلقي ، امتلاك ، تخزين ، نشر أو استخدام الأسلحة النووية" إلا أنها أنتجت ما يكفي من البلوتونيوم لبناء سلاحين نوويين بالإضافة إلى انتهاك الإطار المتفق عليه لعام 1994 بمتابعتها لبرنامج تخصيب اليورانيوم السري، والبيان المشترك لعامي 2005 و2007 وغيرها من الاتفاقيات.¹

-بروز وجهات نظر متباينة للدول حول الملف النووي نتيجة تعارض المصالح، ذلك ان الاستقرار على حل دبلوماسي يفضي الى ارضاء اطراف الأزمة يبدو صعبا للغاية، ان لم يكن مستحيلا.²

-تحدي التعويضات، تقدم الولايات المتحدة الأمريكية ذلك لاعتبار أن الأسلحة النووية لكوريا الشمالية تشكل وسيلة للأمن فقط. ومع ذلك فإن حيازتها وتطويرها تتجاوز ذلك باعتبارها رمزا لمكانتها وجزءا لا يتجزأ من أيديولوجيتها وهويتها وهو الامر الذي يزيد من تكلفة ذلك.³

في الختام، فإن الصعوبة الرئيسية التي تؤثر على المفاوضات المتبادلة هي حقيقة أن العلاقات المتبادلة لا تزال عالقة في تحيزات الحرب الباردة، وربما تكون المشكلة الرئيسية هي أن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها اختاروا عن عمد أهدافا غير واقعية لعدم استعدادهم لقبول كوريا الشمالية كشريك متساو في مفاوضات.⁴

المطلب الثالث: خيار الإحتواء

يشكل هذا الخيار الامثل والانسب في ادارة الولايات المتحدة الامريكية للقضية النووية الكورية وذلك في ضوء رفض هذه الاخيرة نزع السلاح النووي بشكل طوعي من خلال الاتفاق في ضوء الموقف الاستراتيجي القوي لكوريا الشمالية والذي يزيد من نفوذها في المفاوضات المستقبلية⁵ واستحالة تطبيق خيار المواجهة كما سبق الاشارة اليه.

وفي هذا السياق، يشكل استمرار الوضع الراهن بشكل عام الخيار الأكثر منطقية فيما يتعلق على الأقل بالمستقبل القريب والمتوسط في ادارة الملف النووي لكوريا الشمالية، بحيث تعمل واشنطن على

¹ - Radley Bowman, David Maxwell, op cit, p-p14-16.

² - محمد سليمان العسيل يحيى ، مرجع سبق ذكره، ص.139.

³ - Anastasia Barannikova, op cit, p.61.

⁴ - Lenka Kudláčová, op cit , p.108.

⁵ -Kelly A. Grieco, op cit, p.17.

زيادة التنسيق مع حلفائها التقليديين في المنطقة بزيادة التدريبات والتعزيزات العسكرية بالإضافة الى الاستمرار في فرض العقوبات الاحادية والدولية.

ويأتي هذا التصور بناء على مواصلة بيونغ يانغ تطوير برنامجها للحصول على الأسلحة النووية التكتيكية فضلا عن عدد من البرامج العسكرية الأخرى التي تم الإعلان عنها في جانفي 2020 في المؤتمر الثامن للحزب في ظل الوضع الجديد الموات لطموحاتها النووية.

فبعد انهيار الدبلوماسية رفيعة المستوى في أعقاب القمة الفاشلة لعام 2019 في هانوي بين الرئيسين أون وترامب ونتيجة لخطة التحديث العسكري الممتدة لخمس سنوات والتي أعلنتها البلاد في جانفي 2021 لبناء ترسانة نووية وصاروخية كبيرة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي تعمل بالوقود الصلب، والرؤوس الحربية المصغرة، والأسلحة النووية التكتيكية والصواريخ الأسرع من الصوت، وسعت بيونغ يانغ بشكل مطرد في قدراتها العسكرية بجراء عددًا غير مسبوق من الاختبارات الصاروخية وتغييرات كبيرة على عقيدتها النووية (والتي تتجسد في دستورها ومبدأها النووي الاستباقي) يؤكد على التحول الاستراتيجي في الموقف.¹

بشكل خاص وبعد التغيرات في البيئة الاستراتيجية العالمية، بعد نجاحها في إدارة الأزمة الصحية لفيروس كورونا وتركيز الولايات المتحدة الأمريكية على الحرب الأوكرانية كتهديد كبير لقيادتها العالمية، ستركز كوريا الشمالية على كيفية الاستفادة من الفراغ الاستراتيجي الناجم عن الاهتمام الأمريكي المباشر بأوروبا، ومن المرجح أن يتم تنفيذ استفزازاتها المتتالية بالصواريخ الباليستية العابرة للقارات في ضوء هذه الديناميكية في ظل فشل أوكرانيا في ردع الغزو الروسي لتخليها عن القدرة النووية.²

وقد انعكس دعم كوريا الشمالية لروسيا بتصويتها في هيئة الأمم المتحدة ضد قرار الجمعية العامة الذي يدين الغزو الروسي ومواصلة دعمها للموقف الروسي بعد التصويت في الهيئة. كما صوتت ضد قرار تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، واعترافها بالجمهوريتين الانفصاليتين دونيتسك ولوهانسك في أوكرانيا.

ومن جانبها، دعمت روسيا عمليات إطلاق الصواريخ المكثفة التي أجرتها كوريا الشمالية منذ بداية عام 2022 حيث أعلنت وزارة الخارجية الروسية تفهمها للقرار الكوري بتجديد إطلاقها الصاروخي المتكرر.

¹ -Robert A. Manning, "The Risk of Another Korean War Is Higher Than Ever", 2024, In the site : <https://foreignpolicy.com/2024/10/07/northkorea-war-nuclear-russia-china/>, 2024/10/07, 23 :12.

² -Sung-Yoon Chung et al, "The Challenges of North Korea's Nuclear Program and International Cooperation", Korea Institute for National Unification, 2023, p-p9-10.

وفي ظل النظام العالمي الناشئ والمناهض للولايات المتحدة الأمريكية تجد كوريا الشمالية هوية دولية جديدة في التحالف الأوراسي الناشئ حديثاً مع الصين وروسيا، حيث لم يكن لديها حس الانتماء إلى السياسة الدولية منذ نهاية الحرب الباردة، وهذا الشعور سوف يتزايد بشكل أكبر في البيئة الدولية التي أصبحت أكثر غموضاً في فترة ما بعد الحرب الكرائية.¹

وفي الوقت نفسه، فإن السياق الجيوسياسي المتغير، والذي يتجلى بشكل واضح في تصاعد التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وحرب روسيا ضد أوكرانيا، له تأثير مباشر على الاعتبارات والأولويات الاستراتيجية لروسيا والصين فيما يتعلق بالتعامل مع كوريا الشمالية، ومن الممكن القول إن قيمتها الاستراتيجية ستزداد في سياق سياسة كتلة القوة الناشئة.²

حيث قاومت بكين وموسكو محاولات فرض عقوبات إضافية على بيونغ يانغ من خلال استخدامهما في ماي 2022 لحق النقض ضد حزمة من العقوبات اقترحتها الولايات المتحدة ردّاً على تجارب الصواريخ الباليستية الكورية، وفي حين أن عدم وجود عقوبات جديدة من الأمم المتحدة لا يعني في حد ذاته أن تطبيق العقوبات قد انتهى، إلا أنه يشير إلى أن الصلة بين الاستفزازات الكورية الشمالية وإقرار عقوبات جديدة قد انقطعت.³

كما شكلت القمة الكورية الشمالية الروسية المنعقدة في سبتمبر 2023 والتي تعهد خلالها رؤساء الدولتين بتوثيق العلاقات، واستخدام روسيا في 28 مارس 2024 حق النقض ضد تجديد ولاية لجنة الخبراء التي تراقب الامتثال لعقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد بيونغ يانغ وإنهاء عملها، بالإضافة إلى إصدار بكين وموسكو في ماي 2024 بياناً مشتركاً يلقي باللوم على أعمال التهريب العسكري للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها والتي تؤدي إلى تصعيد المواجهة وارتفاع التوترات في شبه الجزيرة الكورية⁴ أحد الأمثلة عن ذلك.

¹ - YONG-CHOO HA AND BEOM-SHIK SHIN, "The Impact of the Ukraine War on Russian-North Korean Relations", *Asian Survey*, Vol. 62, N. 5-6, 2022, p-p894-899.

² - Eric J. Ballbach, "Sanctions against North Korea: From the UN Security Council to a Coalition of the Willing?", *Geneva Centre for Security Policy*, No.12, 2023, p.3.

³ -Seongryeol Kim, "North Korea's Foreign Policy Behaviors toward the United States: Constructive Entanglements in Historical Factors Since the 1970s", *Journal of International and Area Studies*, Vol. 30 N. 1, 2023, p.17.

⁴ -Justin V. Hastings, "The End of North Korean Sanctions Enforcement...and What Comes Next", *Australian Institute of International Affairs*, 2024, In the site : <https://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/the-end-of-north-korean-sanctions-enforcementand-what-comes-next/>,

ونتيجة لهذا، فمن المتوقع أن يتوقف مجلس الأمن عن أن يكون الفضاء المركزي أو المسرح لفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية في ظل المعارضة الصينية والروسية لذلك.¹

وفي سياق التنافس مع الولايات المتحدة الأمريكية يشير التقارب بين وجهات النظر الصينية والروسية لمصالحهما الأمنية في شبه الجزيرة الكورية إلى أن تعاونهما الوثيق في هذه القضية من المرجح أن يستمر ليتمكن كوريا الشمالية من اكتساب قدر أعظم من الحرية في المناورة في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

إن كلا من الخيارات السياسية المعروضة تنطوي على تحديات وقيود كبيرة، فإذا كانت كوريا الشمالية مستعدة لتقديم بعض التنازلات والاحترام الكامل لأي اتفاقيات تعقدها فمن غير المرجح أن يتم تجريدها من قدرتها النووية. وبدلاً من ذلك، وكما يشير بقوة تاريخ شبه الجزيرة الكورية منذ تقسيمها في عام 1945، فمن المرجح أن تظل القضية النووية مشكلة لا نهاية لها ومستعصية على الحل في المستقبل المنظور.

على حسب رأي الباحثة، ففي ظل الظروف الحالية، ينبغي السعي إلى ملاحقة أهداف استراتيجية أخرى بديلة كإعطاء الأولوية لتجميد الانتشار النووي عند المستوى الحالي، أو بعبارة أخرى، جعل كوريا الشمالية آخر دولة تمتلك الأسلحة النووية. وهو الأمر الأكثر إمكانية وقابلية للتطبيق على المحاولات الرامية إلى عكس الوضع النووي لبيونغ يانغ غير القابل للعكس، وأن الولايات المتحدة الأمريكية قد تعيد ضبط سياستها وذلك بان الخيار الواقعي الوحيد اتباع نموذج باكستان والإعتراف بأن كوريا الشمالية قوة نووية.

ومن خلال عرض سيناريوهات مستقبل الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي، يمكن القول أنه بخلاف السيناريوهين الأول والثاني، فإن السيناريو الثالث القائم على الإحتواء يظل الاحتمال الأقرب للواقع.

¹ -Eric J. Ballbach, *op cit*, p.5.

الخاتمة

من خلال الدراسة والتحليل يمكننا التوصل الى نتائج أساسية تثبت صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، يرجع الاختلاف في تحديد مفهوم الأزمة الدولية الى غياب نظرية تفسيرية عامة تفسر ظاهرة الأزمة ، ولغياب التراكم العلمي، إذ ان معظم الدراسات التي تناولت مفهوم الأزمة هي دراسات حالة وبذلك لا تسهم في تشييد بناء فكري تنظيري واحد يمكن تعميم نتائجه على مختلف الحالات التطبيقية الأخرى لحالات دراسة الأزمة الدولية ، وعلى الرغم من وجود سمات عامة تشترك فيها الأزمات الدولية المختلفة الا انه يبقى لكل أزمة خصائصها وظروفها وسماتها الخاصة والتي تعطيها صفة التميز والتفرد عن باقي الأزمات الأخرى.

إن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للأزمات الدولية اتسمت عموماً بكونها تتم وفقاً لسياسة واقعية تستحضر عناصر الربح والخسارة، وتتوخى اختيار الممكن من بين عدة بدائل، وكثيراً ما استبعدت هذه الإدارة الضوابط القانونية في إدارة الأزمات، ومن العناصر المؤثرة في ذلك، مدى قوة أو ضعف الطرف المستهدف، ومدى ارتباط الأزمة بمصالح حيوية أمريكية وتأثيرها الآني أو المستقبلي على زعامتها ذلك أن هناك ثوابت للسياسة الخارجية الأمريكية لا تحيد عنها، أو تختلف بشأنها أية إدارة أمريكية كانت، وهي الهيمنة الأمريكية على العالم، والاستمرار في التربع على قمة الهرم الدولي، ولا يمكن لأية إدارة أمريكية أن تفرط في ذلك، ولكن تبقى الوسيلة مختلفة في تحقيقها من إدارة لأخرى، ومن خلال ما تقدم تم التأكد من صحة الفرضية الأولى في الدراسة.

منذ نهاية الحرب الباردة، كانت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تدور حول تحقيق حالة شبه الجزيرة الكورية الخالية من الأسلحة النووية، وبما أن منع الانتشار النووي يشكل أحد الأهداف طويلة الأجل للسياسة الخارجية لواشنطن، فإن العلاقات مع بيونغ يانغ يمكن تصنيفها في المقام الأول تحت هذه الفئة، ومع ذلك، فإن طبيعة النظام السياسي الكوري تلعب أيضاً دوراً لأنها تنتمي إلى فئة أخرى مهمة وأكثر معيارية في السياسة الخارجية الأمريكية وهي حماية حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية والقيم الليبرالية.

كما ترتبط سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الشمالية ارتباطاً وثيقاً بمصالحها الأمنية والسياسية والاقتصادية في منطقة شمال شرق آسيا حيث يقع على عاتقها التزام بحماية شركائها في التحالف مثل كوريا الجنوبية واليابان من خلال الاحتفاظ بأكبر القواعد العسكرية مع عشرات الآلاف من القوات الأمريكية لإلزام التحالف العسكري الذي يساعد على الحفاظ على بيئة أمنية مستقرة

وسلمية في شبه الجزيرة الكورية، بالإضافة إلى ذلك، فإن برنامج الأسلحة النووية لكوريا الشمالية تؤثر على واشنطن مع القوى الكبرى في المنطقة والتي أصبحت عاملا معقدا بشكل خاص للعلاقات الصينية الأمريكية"، وبهذا فإن مكانة الملف النووي الكوري الشمالي في المدرك الاستراتيجي الأمريكي تتحدد بمدى التأثير على المصالح الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا، وهو ما يؤكد من صحة الفرضية الثانية للدراسة.

شكلت قضية البرامج النووية والصاروخية لكوريا الشمالية في ظل إدارة ترامب أولوية قصوى في السياسة الخارجية والأمن القومي الأمريكي، وقد تشكلت سياسة الرئيس الأمريكي تجاهها في سمتين يمكن تلخيصهما: "الضغط الأقصى" المطبق بشكل رئيسي في عام 2017، والمشاركة الدبلوماسية من أجل نزع السلاح النووي في عام 2018، والواقع أن السمتين المتناقضتين ظاهريا تشكلان في الواقع كيانا متكاملًا، حيث تمثل الأولى الأداة والثانية الهدف، وهذا هو ما تعنيه "الدبلوماسية القسرية" القائمة على إجبار الدولة المستهدفة على وقف أو بدء نوع من الأنشطة من خلال اللجوء إلى التهديد باستخدام القوة أو الاستخدام المحدود لها وفي كذا في محاولة إقناعها بخفض التصعيد والعودة إلى مسار الحوار، ومن خلال ما تقدم تم التأكد من صحة الفرضية الثالثة.

فمنذ مراحلها الأولى، عرّفت إدارة ترامب التجارب الصاروخية والنووية الكورية الشمالية بأنها تهديد مباشر للأمن القومي الأمريكي، واعتمدت استراتيجية الضغط الأقصى، التي تضمنت خيارات عسكرية، ومناقشة عملية "الأنف الدموي"، التي تضمنت توجيه ضربة جراحية للمنشآت النووية الكورية الشمالية، علنا في النصف الثاني من عام 2017، وقد خلق هذا شعورا جديا بالإلحاح، مما عزز مستوى مصداقية القوة القسرية، كما تعززت مصداقية إدارة ترامب بفضل عدة عوامل، منها شخصية الرئيس المتقلبة والتهديدات المباشرة بكلمات جارحة لم تكن متوقعة من أي من الرؤساء الأمريكيين السابقين، والغارة الجوية المفاجئة على نظام الأسد في سوريا، والنظر الجاد في اتخاذ إجراءات عسكرية. من جهة أخرى أوضح ترامب استعداداه لقبول كيم ونظامه كطرف شرعي للمفاوضات المباشرة، وقد تجلى ذلك جليا عندما عقد الرئيس اجتماع قمة مع كيم ثلاث مرات، وأعرب عن حسن نيته الشخصية تجاهه، وهو ما مثل خروجًا عن نهج الإدارات الأمريكية السابقة.

يعود فشل ترامب في دفع المحادثات النووية مع كوريا الشمالية إلى قصور عاملين مهمين للدبلوماسية القسرية: مصداقية العقاب والمكافآت المتبادلة، ويرجع التحول الذي شهدته المنطقة بلجوء بيونغ يانغ إلى طاولة المفاوضات مع إدارة ترامب إلى رغبته الشخصية، ففي هذه العملية، استخدم كيم العداء الأمريكي مبرراً لبرنامج النووي، مستخدماً الدعاية لحشد الدعم الشعبي الداخلي، وفيما يتعلق بالضعف الاقتصادي، ألقى كيم باللوم أيضاً على العقوبات الاقتصادية الأمريكية، مستخدماً إياها كذريعة للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها بلاده.

إن الهيكل السياسي الفريد الذي يبجل القائد الأعلى كإله مطلق جعل كيم وقراره أهم عامل محلي للدبلوماسية القسرية الأمريكية وفي هذا الصدد، فإن آثار الضعف المحلي والسياسي والاقتصادي، ودور النخب، ضئيلة طالما استمر التبجيل الشخصي لنظام عائلة كيم.

فبعد مرور ما يقرب من عقد على صعوده إلى السلطة، يبدو أن كيم جونج أون قد رسخ سلطة مستقرة على النظام، وقد جاءت هذه السلطة القوية نتيجة لعملية تطوير واسعة النطاق للقيادة النخبوية القديمة، وإنجازات كبيرة في برامج تطوير الأسلحة النووية والصاروخية، وقد عكس قراره الخروج من عزلته والمشاركة في ثلاث قمم بين الكوريتين، وأربع زيارات إلى الصين، وثلاث قمم مع ترامب في سنغافورة وهانوي وبنمونجوم، ثقته في الدعم المحلي الذي يحظى به، كما لعبت وساطة الجهات الفاعلة الخارجية مثل الصين وكوريا الجنوبية دوراً كبيراً، في عقد أول قمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

سيظل عكس مسار البرنامج النووي لكوريا الشمالية أمراً صعباً، ذاك أن إمكانية إقناعها بالتخلي عن أسلحتها النووية تتضاءل، كما أنه من المؤكد أن الوقت ينفد بالنسبة للولايات المتحدة لمعرفة أفضل السبل لتحقيق نزع السلاح النووي المطلوب في شبه الجزيرة الكورية دبلوماسياً دون اللجوء إلى "الخيارات العسكرية" التي لا تزال مطروحة على الرغم من أن عملية نزع السلاح النووي في كوريا الشمالية لن تكون عملية سلسلة، إلا أن العملية المذكورة لا يمكن أن تبدأ دون أن يكون للولايات المتحدة استراتيجية مجدية لن تضمن فقط أمن نظام كيم بل تجعله يتخلى تماماً عن برامجه النووية والصاروخية التي يمكن للمفتشين الدوليين التحقق منها. إذا فشلت واشنطن في ذلك في السنوات المقبلة، فلن يكون أمامها

أي خيار آخر سوى الاعتراف بكوريا الشمالية كدولة مسلحة نووياً بحكم الأمر الواقع، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

كما توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- تقبل صعوبة نزع السلاح النووي، وتبني نهج عملي تجاه كوريا الشمالية.
- ضرورة تبني استراتيجية قصيرة المدى لتجميد البرنامج النووي الكوري الشمالي.
- استيضاح الأهداف الأمريكية برفع اللبس عنها، الذي لا يخدم أي غرض استراتيجي، بل بالعكس قد يؤدي إلى إجراءات كورية شمالية خطيرة بناء على تصورات خاطئة، على سبيل المثال، يجب على كيم جونغ أون أن يفهم أن الانتشار العسكري الأمريكي الجديد يهدف إلى ردع هجماتها، وليس تحضيراً لضربة استباقية.
- الحصول على إجماع بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي على تجميد البرنامج النووي، خاصة الصين، بتباعد نهج التعاون كاقترح ذو قيمة أفضل للقادة الصينيين من استراتيجية عقابية للضغط عليهم لإكراه كوريا الشمالية.
- يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الإشارة بوضوح إلى أن العقوبات ستشدد - بما في ذلك، والأهم من ذلك، خفض واردات النفط ومنع السفن القادمة من وإلى كوريا الشمالية إذا استمرت في تطوير برامجها للأسلحة النووية والصاروخية، و لا داعي لانتظار تجربة صاروخ باليستي عابر للقارات أخرى لزيادة الضغط.
- بالتوازي مع ذلك، يجب على المجلس أن يعلن بوضوح أن تخفيف العقوبات بشكل تدريجي مرتبط بموافقتها على تجميد البرامج النووي والصاروخي، والسماح بعمليات تفتيش دولية للتحقق من امتثال كوريا الشمالية.
- ضرورة تعهد الولايات المتحدة الأمريكية علناً بعدم مهاجمة كوريا الشمالية استباقياً، كما يجب على الإدارة الأمريكية أن تعيد التزامها بالاتفاق النووي مع إيران، فإذا لم تتمكن من بذلك، فلماذا يعتقد النظام الكوري الشمالي أنها ستلتزم باتفاقية جديدة معها؟
- أهمية التكامل الدولي التدريجي بدل المواجهة، فعلى المدى البعيد، سيؤدي تعزيز التفاعل مع حكومة كوريا الشمالية ومجتمعها - من خلال التجارة والسفر والتبادلات الشعبية وزيادة تدفق المعلومات في نهاية المطاف إلى تهيئة الظروف المواتية للتغيير السياسي الداخلي، كما حدث في

نهاية الاتحاد السوفيتي، وعلى وجه الخصوص، كلما زادت معرفة الكوريين الشماليين بالحياة في كوريا الجنوبية، زادت سرعة مطالبهم بالمثل، فقد ساهم تفاعل ريغان مع غورباتشوف، وليس العزلة أو المواجهة، في تهيئة بيئة دولية مواتية للتغيير السياسي الداخلي للاتحاد.

لذلك، فإن السؤال المطروح هو ما إذا كانت إدارة ترامب الثانية ستفعل ما لم تفعله الإدارة الأولى: توجيه المفاوضات نحو الحد من الأسلحة مع كوريا الشمالية، على سبيل المثال، بالموافقة على اتفاقية تحديد وتجميد الأسلحة مقابل رفع العقوبات الدولية؛ إذا لم تكن هناك توقعات أخرى بنزع السلاح النووي، فستكون النتيجة اعترافًا فعليًا بكوريا الشمالية كدولة مسلحة نوويًا.

قائمة المراجع

أولا المصادر:

2. Security Council, Resolution 2375 , United Nations , 2017.
3. Security Council, Resolution 2397, United Nations, 2017.

ثانيا: القواميس:

أ. باللغة العربية:

4. ابن منظور، لسان العرب، ج.12، بيروت: دار صادر، 1968.
5. الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ط.1، ج.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.
6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج.1، مصر: مكتبة الشروق الدولية، بدون سنة.

ب. باللغة الأجنبية:

7. G. R. Berridge and Alan James, Dictionery of Diplomacy, second edition, Palgrave Macmillan, 2003.
8. Joygem, H.& Allen, R, The Oxford Encylopedia English Dictionary, New York, Oxford University press,1994.
9. The New International Webster comprehemive, Dictionary of the English Language, Hedition, J.G Fregus Public Company, Chicago, 1999.

ثالثا: الكتب:

أ. باللغة العربية:

10. أنمار موسى جواد، الحرب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019.
11. اياد نصر، سيكولوجية ادارة الازمات، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2017.
12. أبراهيم أبو خزام، أزمات الدول-المفاهيم-قواعد الإدارة. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015.
13. أحمد سيد عبد الرحيم العفيفي، "الصراع النووي وتوازن القوى في آسيا"، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الآسيوية.
14. إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، 1979.
15. إبراهيم أبو خزام، أزمات الدول: المفاهيم، قواعد الإدارة والتفاوض، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015.
16. أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية : الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، عمان: دار زهران، 2011.

17. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية (دراسة في الأصول و النظريات)، لبنان: دار النهضة العربية، 1979.
18. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، كلية الاقتصاد والتجارة والعلوم السياسية، مطبوعات جامعة الكويت، 1971.
19. إسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية، الكويت: منشورات دار السلاسل، 1987.
20. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية: نظرة مقارنة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي في مراحله المختلفة، كتب عربية.
21. بيومي، عمرو رضا، نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، بيروت: دار النهضة العربية، 1998.
22. بشير العلاق، العلاقات العامة في الأزمات، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009.
23. ثامر كامل الخزرجي، العلاقات السياسية الدولية وإستراتيجية إدارة الأزمات، عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005.
24. جرج يسفواز، السياسة الأمريكية في الغرب كيف تصنع ومن يصنعها؟، ط.2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
25. جمال زهران، الإطار النظري لصنع القرار: رؤية إستراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر، القاهرة، جامعة قناة السويس، د.ت.
26. جمال سلامة علي، تحليل العلاقات الدولية دراسة في إدارة الصراع الدولي، القاهرة: دار النهضة العربية، 2012.
27. جوزيف ام سيراكوسا، تر: محمد فتحي خضر، الأسلحة النووية، القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2015.
28. جيمس دورتي، روبرت بالتغراف، تر: وليد عبد الحي، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، الكويت: شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1995.
29. حميد حمد السعدون، الفوضى الأمريكية دراسة في الأفكار والسياسة الخارجية، بغداد: دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر، 2013.
30. حامد سلطان، القانون الدولي العام في وقت السلم، ط.4، القاهرة: دار النهضة العربية، 1969.
31. حسن بكر أحمد، إدارة الأزمة الدولية – نحو بناء نموذج عربي في القرن الحادي والعشرون، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام القاهرة، 2005.
32. حسين عثمان محمد عثمان، النظم السياسية، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2006.

33. حسين قادري، النزاعات الدولية: دراسة وتحليل، الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.
34. خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، ط.2، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2008.
35. خلف كريم كيوش التميمي، إستراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2019.
36. الخضير محسن أحمد، إدارة الأزمات: علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف، مجموعة النيل العربية، 2003.
37. الخطيري محسن أحمد، إدارة الأزمات، منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2003.
38. ديار صالح محمد، بحر الصين الجنوبي: تحليل جيوبوليتيكي، ط.1، الدوحة: مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018.
39. ربيع، محمد، صنع السياسة الأمريكية والعرب، ط.1، عمان: دار الكرم للنشر، 1990.
40. رجب المريض، إدارة الأزمات الدولية : أزمة لوكربي في الإطار العربي الإفريقي : دراسة مقارنة، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2014.
41. رواد غالب سليقه، محمد المجذوب، إدارة الأزمات الدولية في ظل نظام الأمن الجماعي، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2014.
42. ريبوار كريم محمود، عملية صنع قرار الحرب على العراق في الولايات المتحدة الأمريكية حرب 2003 نموذجاً، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2013.
43. ريتشارد نيسكون، تر: محمد زكريا إسماعيل، أمريكا والفرصة التاريخية، بيروت: مكتبة بيسان، 1992.
44. رماح سعد مرهون المعموري، موقف إيران من الاجتياح العراقي للكويت 1990 . 1991 دراسة تأريخية، بيروت: مركز الرافدين للحوار، 2021.
45. زبيغنيو بريجنسكي، تر: عمر الأيوبي، الاختيار السيطرة على العالم أم قيادة العالم، بيروت: دار الكتاب العربي، 2004.
46. السليمي منصف، القرار السياسي الأمريكي والعرب، ط.1، عمان، منشورات دار الكرم، 1990.
47. السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، ط 1، القاهرة : عالم الكتب، 2010.
48. ستار جبار علاي، الأرض المحرمة.. كوريا الشمالية - تفاعلاتها الداخلية والخارجية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016.

49. سهاد عبد الجمال عبد الكريم الزهيري، الجزاءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام: دراسة تحليلية تطبيقية، القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع.
50. سامي إبراهيم الخزندار، إدارة الصراعات وفض المنازعات: إطار نظري، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2016.
51. سعد حقي توفيق، النظام الدولي الجديد، الأردن: دار وائل للنشر، 2006.
52. سعد شاكر شلبي، محمد حسين المومني، السياسة الأمريكية في إدارة الأزمات الدولية، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017.
53. سكوت ريتير، استهداف إيران، تر: الأيوبي، بيروت: دار العربية للعلوم، 2007.
54. سلام خطاب الناصري، الإعلام والسياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في الاختراق الإعلامي الأمريكي للوطن العربي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2000.
55. سلوى فراج، ريمان عبد العال، إدارة الأزمات والتفاوض، القاهرة: مطبع العشري، 2009.
56. سهاد عبد الجمال عبد الكريم الزهيري، الجزاءات الدولية الذكية في القانون الدولي العام: دراسة تحليلية تطبيقية، القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2020.
57. سوسن العساف، إستراتيجية الردع: العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والإستقرار الدولي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2008.
58. الشعلان فهد أحمد، إدارة الأزمات: الأسس- المراحل- الآليات، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002.
59. شذود ماجد محمد، إدارة الأزمات والإدارة بالأزمة، دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع، 2002.
60. شلبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقتراعات، والأدوات، القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، 1996.
61. صالح زهر الدين، اليهود الأمريكيون واللوبي الصهيوني، لبنان: المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
62. صالح زهير الدين، المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية، بيروت: المركز الثقافي اللبناني، 2004.
63. صلاح عبد الحميد، الإعلام وإدارة الأزمات، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2013.
64. عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010.

65. عبادة محمد التامر، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الأزمات الدولية: إيران- العراق- سورية- لبنان أنموذجا، ط.1، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.
66. عباس الرشيد العماري، إدارة الأزمات في عالم متغير، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1993.
67. عباس العماري، إدارة الأزمات في عالم متغير، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1993.
68. عبد الغفار عفيفي الدويك، إدارة الأزمات الدولية، الرياض، مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2013.
69. عبد الله حسن الجوجو، الأنظمة السياسية المقارنة: دراسة مقارنة، الجامعة المفتوحة، 1997.
70. عبدالشافي عصام، السياسة الأمريكية والثورة المصرية، القاهرة: دارالبشير للثقافة والعلوم، 2014.
71. عدنان الهياجنة، الحرب على العراق وتوازن القوى الدولية: احتلال العراق النتائج والأهداف والمستقبل، ط.1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.
72. عزيز صادق سنبه، مراكز الأبحاث ودورها في عملية صنع القرار عند الأزمات، بيروت: دار السنهوري، 2017.
73. على عبد السلام، فعاليات إدارة الأزمات والكوارث، القاهرة: مكتبة زهراء، 2015.
74. عمار الجندي، "كوريا الشمالية وديكتاتورية العائلة الخالدة"، آفاق المستقبل، ع. 13، 2012.
75. عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، ط.1، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014.
76. عبد الحفيظ علاء محمد، المواءمة بين اعتبارات الأمن والممارسة الديمقراطية: التجربة الأمريكية نموذجا، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2005.
77. علاء فواز احمد القضاة، السياسة الخارجية الأمريكية في ظل إدارة المحافظين الجدد: دراسة حالة العراق، ط.1، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2021.
78. العنبيكي طه حميد، العقابي نرجس حسييف، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، بيروت: منشورات ضفاف، ط.1.
79. غي أنييل، قانون العلاقات الدولية، تر: نور الدين لباد، مكتبة مدبولي، 1999.
80. فارنسيس فوكاياما، تر: حسين احمد امين، نهاية التاريخ، القاهرة: مؤسسة الاهرام للترجمة والنشر، 1992.
81. فؤاد المغربي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية والقضية الفلسطينية، ط. 8، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، 2002.

82. فواز جرجيس، السياسة الأمريكية في العرب كيف تصنع ومن يصنعها؟، ط.2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
83. فيليب وليامز، إدارة الأزمة والمواجهة الدبلوماسية في العصر النووي، تر: مركز البحوث والمعلومات، بغداد، 1986.
84. فردوس محمد عبد الباقي، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، العربي للنشر والتوزيع.
85. قادري حسين، التزاعات الدولية: دراسة تحليل، الجزائر: منشورات خير جليس، 2007.
86. لخير قشي، الوسائل التحكيمية و الغير التحكيمية لتسوية المنازعات الدولية، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1999.
87. لميب عبد الخالق، بين انهيارين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 2003.
88. ماجد راغب الحلو، النظم السياسية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2007.
89. اكسفاراند، تر: د. وايت إبراهيم، قصة دستور الولايات المتحدة، القاهرة، مكتبة وهبة، د.ت.
90. مالك محسن العيساوي، الحروب بالوكالة: إدارة الأزمة الدولية في الاستراتيجية الأمريكية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2015.
91. مبارك علوي محمد لزمن، إدارة الأزمات الأمنية.. في ظل المتغيرات الدولية، ط.1، د.د.ن، 2020.
92. محسن الخضري، إدارة الأزمات، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1998.
93. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، ط.1، القاهرة: مكتبة النبأغة المصرية، 1989.
94. محمد حسين هيكل، الإمبراطورية الأمريكية و الاغارة على العراق، ط.3، القاهرة: دار الشروق، 2003.
95. محمد رفعت عبد الوهاب، النظم السياسية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2006.
96. محمد رفعت عبد الوهاب، الأنظمة السياسية، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2007.
97. محمد شومان، الإعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات عملية، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2002.
98. محمد عبد الله المرعول، الأزمات مفهوما وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، 2014.
99. محمد نصر مهنّا، قضايا سياسية معاصرة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1997.
100. محمد نصر، إدارة الأزمات والكوارث، مكتبة الكتب العربية، 2008.

101. محمد نصر مهنّا، إدارة الأزمات، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2004.
102. محمود جاد لله، إدارة الأزمات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
103. مكسيم لوفابفر، تر: حسين حيدر، السياسة الخارجية الأمريكية، بيروت: دار عويدات للنشر والطباعة، 2006.
104. منصف السليبي، صنع القرار الأمريكي، ط.1، مركز الدراسات العربي، الأردن، 1997.
105. ميلود بن غربي، مستقبل منظمة الأمم المتحدة في ظل العولمة، لبنان: منشورات الجلي الحقوقية، 2008.
106. محمد إبراهيم منصور، الخيار النووي في الشرق الأوسط، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.
107. محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، بيروت: دار النهضة العربية، 2002.
108. نعمة اسماعيل الدليمي، دراسات في السياسة الخارجية الأمريكية، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2018.
109. نصير مطر الزبيدي، إدارة الولايات المتحدة للآزمات الدولية، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2011.
110. هادي قبسي، السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين المحافظة الجديدة والواقعية، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.
111. هاني موسى، "أزمة الدولة في اليمن: الخلفيات والمحددات"، سياسات عربية، ع.37، 2019.
112. هشام محدود الإقداحي، النظم السياسية المعاصرة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2009.
113. هيا عدنان عاشور، الديناميكا السياسية وإدارة الأزمات الدولية: الإدارة الأمريكية لأزمة الملف: الإدارة الأمريكية للملف النووي الإيراني نموذجاً 2002-2012، القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2016.
114. هبة الله أحمد خميس، العلاقات الدولية في الدول الغربية تعاون أم صراع أم توازي القوى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.
115. ويليام بلوم، تر: كمال السيد، الدولة المارقة: دليل إلى الدولة العظمى الوحيدة في العالم، المجلس الأعلى للثقافة، 2002.

116. ياسين العيثاوي، السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.

117. يوسف احمد ابو فارة، ادارة الأزمات مدخل متكامل، عمان: اثراء للنشر والتوزيع، 2009.

118. ياسين محمد حمد العيثاوي، سلام على أحمد المشهداني، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015.

ب. باللغة الأجنبية:

119. Alexander L. George and William E. Simons, David Kent Hall, The Limits of Coercive Diplomacy, SECOND EDITION, Westview Press BOULDER SANTRANCIS – OXFORD, 1994.

120. Allan S. Krass and othe, Uranium Enrichment and Nuclear Weapon Proliferation, Londres: SIPRI, 1983.

121. Arthur M. Schlesinger, The Imperial Presidency in: David P. Fidler [et al.], American (V)Politics, Boston, MA: Pearson Custom Publishing, 2003.

122. Atsuhito Isozaki, Understanding the North Korean Regime. Washington: DC International Center for Scholars One Woodrow Wilson Plaza, 2017.

123. ANDREI LANKOV, The Real North Korea Life and Politics in the Failed Stalinist Utopia, the United States of America : Oxford University Press, 2013.

124. Bruce Cumings, Obama, Trump and North Korea ,The United States in the Indo-Pacific, Obama's Legacy and the Trump ,Manchester University Press, 2020.

125. Bruce Cumings, Obama, Trump and North Korea ,The United States in the Indo-Pacific, Obama's Legacy and the Trump ,Manchester University Press, 2020.

126. Bruno Hellendorff, Thierry Kellner, Crise Nord –Coréenne Diplomatie nucléaire, Bruxelles :Groupe De Reherche Et D'information Sur La Paix Et La Sécurité, 2016.

127. Byman Daniel, Matthew Waxman, The Dynamics of Coercion: American Foreign Policy and the Limits of Military Might, Cambridge University Press, 2002.

128. Cf. Hook, Gilson Hugues Dobson, Japan's International Relations : Politics, Economics and Security, New York: Routledge, 2001.

129. Claude Helper, La Politique des USA en Corée du Nord:Un Fiasco, Paris, L'Harmattan, 2014.

130. Clenn. H. Snyder, Conflict And Crisis in International System in Roseau Thompson, Boyd World Politics, Free Press, New York, 1976.
131. [David S. Mason](#) ,Revolution In Eastcentral Europe: The Rise And Fall Of Communism And The Cold War, 1st Edition, Westview Press,1992.
132. Dunne Tim, Liberalism The Globalization of World Politics: An introduction to international relations, Oxford: Oxford University Press, 2008.
133. Eugene Gholz, Daryl G. andHavvey M. Sapolsky, Come home, America thestrategy of restraint in thestrategy of restraint in the face of temptation , NewYork, 2001 .
134. Fraser Cameron, US Foreign Policy after the Cold War : Global hegemon or reluctant sheriff, Second edition.New York: Routledge, 2005.
135. FuatAksu, Protracted Conflicts and Foreign Policy Crises in Turkish Foreign Policy, İstanbul: İstanbul Gelişim University Press, 2017.
136. George, Alexander ,[Avoiding War: Problems Of Crisis Management](#),Brand: Westview Press,1991.
137. 3-Glenn H. Snyder, "Crisis Bargaining", In: Charles F. Herman (ed), International Crisis: Insights From Behavior Research, New York: Free Press, London: Collier Macmillan, 1972.
138. Hermann, Charles F, "International Crisis as Situational Variable", in ,Vasquez, John A. (ed.);, Classics of International Relations,Englewood Cliffs, N.J, Prentice-Hall ,1986.
139. Il-Young Kim and Seong-Ryoul Cho, Chuhanmigun U.S. Forces in Korea, Seoul: Hanul Press, 2003.
140. James G. McGann& R. Kent Weaver, Think tanks & civilsocieties : Catalysts for Ideas & Action, Fourth paperback printing, New jersey, 2009.
141. Joel Krieger, THE OXFORD COMPANION TO POLITICS OF THE WORLD,SECOND EDITION,OXFORD UNIVERSITY PRESS ,2001.
142. John .A Barns, John .F Kennedy on Leadership (The lessons and lagacy of a president) , library of congress cataloging in-Publication Data, New Yourk - United States of America, 2007.
143. John S. Park, "Assessing the Role of Security Assurances in Dealing with North Korea", In Security Assurances and Nuclear Nonproliferation by Jeffrey W. Knopf, STANFORD UNIVERSITY PRESS, 2012..
144. Michael Brecher, Conflict and Crisis Concepts and Overview Findings on Earthquakes, International Political Earthquakes, The University of Michigan Press, 2008.

145. Michael Brecher, Conflict and Crisis Concepts and Overview Findings on Earthquakes I, the University of Michigan Press, 2008.
146. Michael Brecher, Philip B. K. Potter, Anne-Marie Durocher, International Political Earthquakes, The University of Michigan Press, 2008.
147. Michael C. Desch, Civilian Control of the Military, Johns Hopkins University Press, 1999.
148. Michael J. Deane, Ph., The Collapse Of North Korea: A Prospect To Celebrate Or Ferara, washington: Johns Hopkins University Applied Physics Laboratory.
149. Michael Mazarr, North Korea and the Bomb: A Case Study in Nonproliferation, New York: St. Martin's Press, 1997.
150. Nobumasa Akiyama, Nuclear Order in Northeast Asia: The Role of Nuclear Weapons in the Region, Nonproliferation, and the Tension between Disarmament and Deterrence, Washington, D.C: The Maureen and Mike Mansfield Foundation, 2011.
151. Oran, R. Young, The Intermediaries: Third Parties in International Crises. Princeton, N. J.: Princeton University Press, 1967.
152. Richard Clutter Buck, International Crisis And Conflict, New York, N.Y. : St. Martin's Press, 1993.
153. Richard Clutterbuck, International Crisis and Conflict, Palgrave Macmillan, 1993.
154. Robin W. Winks, The Cold War: From Yalta to Cuba, New York: MacMillan Company, 1964.
155. Samuel P. Huntington, The Clash of civilizations” and the remaking of world order, Free Press, U.K, 2002, P.21.
156. SHANNON N. KILE, Nuclear arms control and non-proliferation, SIPRI Yearbook: Armaments, Disarmament and International Security, 2005.
157. Thomas C. Schelling, The Strategy of Conflict, Cambridge: Harvard University Press, 1960.
158. The Defense Intelligence Agency, NORTH KOREA MILITARY POWER :A GROWING REGIONAL and GLOBAL THREAT, Washington, DC: U.S. Government Publishing Office, 2021.
159. Wit, J. S., Poneman, D. B. and Gallucci, R. L., Going Critical: The First North Korean Nuclear Crisis, Brookings Institution Press: Washington, DC, 2004.
160. Yong-Chool Ha and Akihiro Iwashita, Geo-Politics in Northeast Asia, Routledge ,2023.

161. Yasuhiro Izumikawa, Geo-Politics in Northeast Asia : The Impact of the Donald Trump Presidency on Northeast Asia, Routledge, 2023.
162. Pritchard, Charles L, Failed Diplomacy, Washington D.C.: Brookings Institution Press, 2007.

رابعاً: الدوريات:

أ. باللغة العربية:

163. أحمد جلال محمود عبده، "أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا : (العلاقات الصينية الأمريكية 2016 - 2022 : دراسة حالة) "، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، ع.4، 2022.
164. احمد حسين الخطيب ، "السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في ظل رئاسة "دونالد ترامب" ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع.28، 2020.
165. إسحاق بلقاضي، "مستقبل الأمن النووي في ظل التهديدات الكورية الشمالية باستخدام الأسلحة النووية : سيناريو لحرب نووية عالمية محتملة؟"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، ع.11، 2017.
166. اسماعيل ذياب خليل، "البرنامج النووي لكوريا الشمالية وانعكاساته على السياسة الخارجية اليابانية" ، مجلة دراسات دولية، ع.91، 2022.
167. آمال بنت احمد بن صويلح، "البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، مجلة العلوم السياسية، ع.52، 2016.
168. إمام بن عمار، "تحليل البعد الرمزي في سياسات الانتشار النووي الراهنة حالة كوريا الشمالية"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، ع.10، 2017.
169. أميرة الراشد، "الاستراتيجية الأمريكية والتسلح النووي في آسيا: برجماتية السياسات وازدواجية المعايير"، آراء حول الخليج، ع.125، مركز الخليج للأبحاث، 2017.
170. أحمد باسل البياتي، "دور الرئيس والكونغرس في السياسة الخارجية"، مجلة قضايا سياسية، ع.1، 2001.
171. أحمد عباس عبد البديع، "إدارة الأزمات الدولية ودبلوماسية القوة"، مجلة السياسة الدولية، ع.111، 1993.
172. أحمد عبدالأمير الأنباري، "دور مراكز الأبحاث والlobي اليهودي في صنع السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م.7، ع.2، 2018.

173. أسد الدين فريد محمد الباتع، "دور جماعات الضغط في رسم السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة حالة -إيباك"، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، م.3، ع.4، 2020.
174. إكرام محمد صالح حامد، "المساومة ودورها في إدارة الصراع الدولي: مفاهيم ونماذج"، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، ع.2، 2016.
175. ايلاف نوفل احمد، "السياسة الأمريكية حيال الامم المتحدة خلال فترة باراك اوباما ودونالد ترامب"، Tikrit Journal For Political Sciences، Vol. 1 No. 31، 2023.
176. أميرة تواضروس، "مقاربات الذكاء الاصطناعي في الأزمات الدولية"، السياسة الدولية، م.54، ع.215، 2019.
177. إيثار عبد الهادي محمد، "إستراتيجية إدارة الأزمات: تأطير مفاهيمي على وفق المنظور الإسلامي"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، م.17، ع.64، 2011.
178. بسمة خليل نامق، "مؤسسات مخازن التفكير Think Tanks ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي"، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، م.2، ع.2، 2009.
179. بهاء عدنان يحيى، "إدارة الأزمة الدولية-دراسة حالة الأزمة بين حزب الله وإسرائيل عام 2006"، مجلة الكوفة، ع.5.
180. بن يحي عتيقة؛ "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في ظل إدارة دونالد ترامب"، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، م.4، ع.1، 2018، ص. 248.
181. ثريا السنوسي، "إدارة الأزمات الإرهابية إعلامياً: أزمة شارلي إيبندوانموذجاً"، مجلة الإعلام العربي والمجتمع، دبي، ع.21، 2016.
182. جرجس فواز، "العرب والانتخابات الأمريكية: استنتاجات ودروس"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ع.2001، 264.
183. حامد الحدراوي، كرار الخفاجي، "أسباب نشوء الأزمات وإدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي"، مجلة الكوفة، م.1، ع.5، 2010.

184. جميلة طيب، محمد زين العابدين دايد، "دور مؤسسات البحوث *think tank* في صياغة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية"، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع.26، 2019.
185. جهاد سعيد السيد إسماعيل بركات وآخرون، "دراسة اقتصادية وبيئية للقيمة الاقتصادية المضافة لعمليات فصل ومعالجة وتشغيل معدن المونازيت من الرمال السوداء المصرية دراسة تطبيقية بهيئة المواد النووية"، مجلة العلوم البيئية، م.50، ع.2، ج.4، 2021.
186. حبيبة رحابي، عبد اللطيف بوروي، "دور العقوبات الاقتصادية في إدارة الأزمات الدولية"، مجلة الشريعة والاقتصاد، م.7، ع.2018، 13.
187. خطاب عبد المالك، "ظهور وتطور مراكز صناعة الفكر والرأي الأمريكية"، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م.12، ع.3، 2020.
188. حنان رزايقية، "دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، م.04، ع.1، 2017.
189. حيتامة العيد، زنادة أمينة، "إدارة الأزمة من منظور العلاقات الدولية: دراسة تأصيلية نظرية"، المجلة الأفريقية للدراسات القانونية والسياسية، م.04، ع.01، 2020.
190. حيرش سمية، ويكن فايزة، "آليات صناعة القرار وفق المقاربة البراغماتية: السياسة الخارجية الأمريكية أنموذجاً"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، م.6، ع.1، 2022.
191. حنان رزايقية، "توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في العراق بين إدارة بوش الابن وإدارة بارك أوباما 2003 / 2016"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع.17، 2018.
192. خليل حسين، الأمن الاستراتيجي الدولي بعد كوريا النووية، الشؤون السياسية، ع.24، 2007.
193. خليل عرنوس سليمان، "الأزمة الدولية والنظام الدولي: دراسة في علاقة التأثير المتبادل بين إدارة الأزمات الاستراتيجية الدولية وهيكل النظام الدولي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011.
194. رضا محمد هلال، "سياسات الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية غير التقليدية: كوريا الشمالية كدراسة حالة"، مجلة كلية الاقتصاد والسياسة، ع.11، 2021.
195. رافايل بنليفي، "كيف تشكل المدارس الاستراتيجية الكبرى المنافسة سياسة عدم الانتشار الأمريكية تجاه إيران"، مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير، 2022.

196. رائد محمد حسن نعيّرات، قصي أحمد حامد، "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش وانعكاساتهما المتوقعة على سياسة باراك أوباما"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع.26، 2013.
197. رشا سهيل محمد زيدان، "التنافس الأمريكي-الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي: دراسة في الأبعاد الجيوستراتيجية"، Tikrit Journal For Political Sciences، ع.20، 2020.
198. رويترز، مجلة الأخبار العالم، ع.3152، 2017.
199. دانا على صالح البرزنجي، يعوب مهدي عارف البرزنجي، "الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران (فترة إدارة ترمب)"، دراسات قانونية وسياسية، السنة الثامنة، ع.2، 2020.
200. رافد احمد محمد امين العاني، "الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام 1991 (المملكة العربية السعودية أنموذجا)"، المجلة السياسية والدولية، ع.21، 2012.
201. رايق سليم البريزات، "النمط الإستراتيجي الروسي في إدارة الأزمات الدولية"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، م.3، ع.1، 2019.
202. رقبولي كريم، "السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري"، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية، م.1، ع.1.
203. رقبولي كريم، "النزاع الدولي وإدارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي"، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، ع.1، 2019.
204. رنده علوان حسين، "مؤسسة راند الأمريكية ودورها في السياسة الخارجية الأمريكية"، المجلة السياسية والدولية، ع.23، 2013.
205. رواء طه درويش، "مستقبل ادارة الازمات في ظل ادراك التهديدات الازمات الدولية انموذج"، مجلة العلوم الإدارية العراقية، م.3، ع.4، 2019.
206. روبرت أي كيللي، تر: محمد العابد، "كوريا الشمالية العلاقة مع الشقيقة الجنوبية ومستقبل الانفصال"، المركز الديمقراطي العربي، 2013.
207. رياض بوعزة، "زعيم كوريا الشمالية...لغز معقد حد الجنون"، مجلة العرب، ع.11054، 2016.
208. سعيد رشيد عبد النبي، "التجربة الكورية الجنوبية في التنمية"، مجلة دراسات دولية، ع.38.
209. سلمان علي حسن، "جماعات المصالح والضغط ودورها في صنع القرار السياسي الأمريكي"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع.27، 2009.

210. سليم كاطع علي، "التواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)"، دراسات دولية، ع.45.
211. سهام حميدشي، "السياسة الخارجية الأمريكية والشرق الأوسط: دراسة في السلوك السياسي الخارجي الأمريكي فترة إدارة ترامب"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، م.15، ع.2، 2022.
212. ساعد رشيد، "تأثير مراكز البحث والتفكير على توجهات التفكير الاستراتيجي الأمريكي اتجاه الصين"، مجلة الفكر، ع.13، 2016.
213. سامح أحمد زكي الحفنى، "إدارة الأزمات"، مجلة البحوث المالية والتجارية، م.18، ع.2، ج.2، 2017.
214. ستيف ألبريخت، "ادارة الأزمات فن الدفاع عن النفس للشركات"، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، ع.11، 1998.
215. سعد حقي توفيق، "مستقبل تأثير النفط في العلاقات الدولية"، مجلة قضايا سياسية، ع.23 - 24، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2011.
216. سليم كاطع علي، "أثر جماعات الضغط والمصالح في السياسة الخارجية الأمريكية"، جوليات آداب عين الشمس، م.47، 2020.
217. سوي ليان كولين كوه، "التنافس الصيني الأمريكي في جنوب شرق آسيا: الدروس المستفادة في حقبة ما بعد الكوفيد لدول الخليج"، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، 2020.
218. شكالي عمرفاتح، جنيدى الزوبير، "تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية - دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي"، مجلة قضايا معرفية، م.1، ع.1، 2018.
219. شمسة بوشنافة، "تأثير مراكز الفكر في الولايات المتحدة على صنع السياسة الخارجية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع.15.
220. شريفة كلاع، "النزاع الأمريكي-الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، م.5، ع.2، 2021.
221. صخري محمد، "نماذج من إدارة الأزمات في الممارسة العملية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2019.
222. صباح عبد الرزاق كبة، "سلطات الرئيس الأمريكي الحربية بين البعد الدستوري والواقع العملي"، المجلة السياسية والدولية، ع.37-38، 2018.

223. صباح عبدالرزاق كبة، " دور مراكزالبحثية الأمريكية في الحياة السياسية وصنع القرارالسياسي الخارجي الأمريكي"، مجلة العلوم السياسية، ع.40، 2010.
224. طارق صالح الذباج، " منى رمضان المطردي، النظام السياسي الأمريكي بين الشكلية والموضوعية"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ع.11، 2018.
225. عادل عبد الجواد الكردوسي، " دورالاعلام في ادارة الازمات"، مجلة الأمن والحياة، ع.318.
226. عبد الجبار عيسى عبد العال، خضير عباس حسين، "المحافظون الجدد تاريخهم وأفكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية"، المجلة السياسية والدولية، ع.41-42، 2019، ص.1140.
227. عبدالغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في إدارةالأزمات الدولية الشرق الأوسط نموذجًا، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، م.1، العددالتعريفى – الرياض، 2017.
228. عتيق عائشة، " استراتيجية إدارة الأزمات"، دراسات استراتيجية، مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات والخدمات التعليمية، ع.18، 2013.
229. عديلة محمد طاهر، " تعظيم دور العوامل الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية: مقارنة نظرية في الأسباب"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع.5، 2014.
230. عصام عبدالشافي، "كيفية صنع القرار في الولايات المتحدة؟"، المعهد المصري للدراسات، 2018.
231. عطا لله صالح سرحان، عماد مصطفى الشدوح، "كردستان العراق في السياسة الخارجية الأمريكية 2003-2017"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، م.12، ع.2، 2020.
232. على طارق جاسم الزبيدي، " الصراع الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين حول بحر الصين الجنوبي (دراسة جيوبوليتيكية)"، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، م.3، ع.1، 2022.
233. عمرعبد الله، فادي خميل ، "فادي شمسين ، دور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية" ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، م.30، ع.2، 2008.
234. عمرو جمال على، "إيران كقوة إقليمية"، قراءات استراتيجية، ع.149، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، 2006.
235. عمروعبدالعاطي، " اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصربعدالثلاثين من حزيران/يونيو 2013"، المستقبل العربي، م.38، ع.436، 2015.

236. عامر هاشم عواد، "توظيف العامل الديني لخدمة أهداف السياسة الخارجية الأمريكية (الحرب على العراق 2003 أنموذجا)"، AL-Mostansiriyah journal for arab and international studies، ع.29، 2010.
237. عبد العباس فضيخ دغبوش، "نور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، م.5، ع.14، 2022.
238. عبد القادر دندن، "مكانة بحري الصين الشرقي والجنوبي في الاستراتيجية الصينية تجاه منطقة آسيا والمحيط الهادي"، مجلة قضايا آسيوية، ع.1، 2019.
239. عبد الكريم باسماويل، "السياسة الأمريكية في الخليج بعد الحرب الباردة : جدلية النفط والقوة"، دفاتر السياسة والقانون، ع.6، 2012.
240. عبد المالك خطاب، إبراهيم مشعالي، "المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م.10، ع.3، 2019.
241. عبد الناصر محمد سرور، "القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكرياً في 2 آب (أغسطس) 1990م"، مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، م.8، ع.1، 2004.
242. عبدالرحمان علي جريوي الحيان، "الموقف الدولي والعربي من الغزو العراقي للكويت"، مجلة كلية الآداب بقنا، ع.49، 2019.
243. عثمانى فطيمة، ديش اسماعيل، "المكانة الجيوسياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الاستراتيجية الأمريكية: دراسة نظرية"، مجلة المجلة الجزائرية للامن والتنمية، م.10، ع.1، 2021.
244. علي محمد حسين العامري، "تداعيات الانتشار النووي في آسيا-كوريا الشمالية -أنموذجا-"، مركز الدراسات الدولية.
245. عمر حمد أمين نور الديني، "مؤسسات صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة قهلاى زانست العلمية، م.1، ع.2، 2016.
246. عمرو كمال حمودة، "النفط في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة السياسة الدولية، ع.164، 2006.
247. العارية بولرباح، "العقوبات الدولية الانفرادية خارج إطار الأمم المتحدة الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، م.7، ع.1، 2022.

248. غيث طلال فايز المجالي، "أيديولوجية المحافظين الجدد ودورها في استراتيجية السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط 2001—2008"، المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م.12، ع.3، 2020.
249. غريب حكيم، "مراكز الفكر Think tanks وصناعة السياسات الأمنية والدفاعية الأمريكية-الحرب على الارهاب أنموذجا، مجلة دراسات الدفاع والإستقبلية، ع.12، 2019.
250. غزلان محمود عبد العزيز، "الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي"، دراسات، م.18، ع.2، 2017.
251. غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، "ماهية الأزمة الدولية...دراسة في الإطار النظري"، مجلة العلوم السياسية، كلية بغداد، ع.42.
252. فارس تركي محمود، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق 2008-2016"، مجلة دراسات تاريخية، ع.27، 2019.
253. فتوح الخترش، "الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) المقدمات- الوقائع وردور الفعل- التداعيات"، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1995.
254. فواز حرجس، "رئاسة دونالد ترامب: الخلفيات و الدلالات و مستقبل السياسة الأمريكية"، مجلة المستقبل- العربي، م.39، ع.445، 2016.
255. فكري شهزاد، " الثورة في الشؤون العسكرية: مجالاتها وانعكاساتها (دراسة في رؤى القوى الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا والصين)"، مجلة السياسة العالمية، م.6، ع.2، 2022.
256. فلاك نور الدين، "تأثير اللجنة الامريكية الإسرائيلية للشؤون العامة على مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ع.11، 2017.
257. قصدي فلة، الاستراتيجية الجديدة لحلف شمال الأطلسي وادارة الأزمات في الشرق الأوسط ، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، م.6، ع.2021، 1.
258. قيس فاضل محمد النعيمي، "مصر وأزمة الخليج 1990 – 1991 بين العراق والكويت"، مجلة التربية والعلم، م.17، ع.4، 2010.
259. كاظم هاشم نعمة، "النظام العالمي الجديد وانعكاساته على القضية الفلسطينية"، مركز الدراسات الفلسطينية، 1991.
260. لبنى العلمي، عبد اللطيف باري، "عوامل وآليات تزايد مراكز الأبحاث والدراسات – دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، م.06، ع.01، 2022.

261. لقمان مغراوي، "إدارة الأزمات في عالم غير موثوق دراسة في واقع الأزمات المركب وسبل إدارتها"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، م.8، ع.01، 2021.
262. لى مضرا لامارة، "دور وزارة الخارجية الأمريكية في عملية صنع القرار"، مجلة العلوم السياسية، م.18، ع.2007، 35.
263. لعلي سمية ، طافر زهير، "تداعيات الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد الجزائري"، مجلة المالية والأسواق، م.9، ع.2، 2022.
264. لورد حبش، "الهيمنة في العلاقات الدولية: مراجعة للمفهوم في ضوء الحالة الأميركية"، سياسات عربية، ع.48، 2021.
265. الميهي آسيا، "الرأي العام في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع.127، 1997.
266. محمد خليفي، "الرقابة البرلمانية على الحروب والعمليات العسكرية الخارجية: دراسة حالة الكونغرس الأمريكي والبرلمان الفرنسي"، مجلة مدارات سياسية، م.5، ع.1، 2021.
267. مروان قبلان، "أطروحات إدارة ترامب و نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية "انقلاب" في السياسة الخارجية أم نسخة باهتة من الجاكسونية"، مجلة سياسات عربية، ع.24، 2017.
268. مصطفى علوي، "السياسة الخارجية الأمريكية وهيكل النظام الدولي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع.135، 2003.
269. مقعاش مسعود، "البيئة الأمنية في منطقة شمال شرق آسيا: دراسة في العلاقات الأمريكية الصينية"، دفاتر السياسة والقانون، ع.1، م.14، 2022.
270. مليكة محمدي، "حرب الخليج الثانية (1990-1991) وتوسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي"، أفكار وآفاق، م.10، ع.4، 2022.
271. منصور أبو كريم ، "اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب"، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2018.
272. مؤيد جبار حسن صالح، "دور الشركات الكبرى في صنع القرار السياسي الأمريكي"، مجلة أهل البيت عليهم السلام، ع.19، 2016.
273. ميلود حمزاوي، "الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها عند الرئيس الأمريكي دونالد ترامب"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، م.9، ع.16، 2020.

274. ميلود ولد الصديق، "أهمية البيئة النفسية لصانع القرار في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية -دراسة حالة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب-"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م.10، ع.1، 2019.
275. محمد بسيوني عبد الحليم، "تغذية الاستقطاب: أدوار الإعلام في مجتمعات ما بعد الثورات"، مجلة السياسة الدولية: ملحق اتجاهات نظرية، ع.192، 2013.
276. محمد شومان، "الأزمات وأنواعها"، جريدة الجزيرة القطرية، ع.10325.
277. محمد قيراط، "الإدارة الإعلامية الأمريكية للحروب والأزمات حرب الخليج الثالثة أنموذجا"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع.13، 2014.
278. محمد وائل القيسي، "استراتيجية القوة الذكية في إدارة الأزمة الدولية أزمة واشنطن -طهران خلال عام 2019 أنموذجا"، دراسات إقليمية، م.13، ع.41، 2019.
279. محمد صدام "فايق بن طريف"، الأزمة الدولية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية -الأمريكية 1990-2003 دراسة حالة، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، 2017.
280. مروان سالم العلي، "إستراتيجيات إدارة الأزمة الدولية : أزمة الصواريخ الكوبية أنموذجا"، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع.19، 2018.
281. مروة نظير، "إدارة الأزمات السياسية الخارجية: مدخل نظري وتحليلي"، مجلة الحوار المتمدن، 2010، ع.3219.
282. مصطفى كمال، "جيوسياسية الطاقة: النزاع الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، م.54، ع.218، 2019.
283. مقلد إسماعيل صبري، "تقرير اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية"، مجلة السياسة الدولية، ع.14، 1968.
284. مؤيد خالد شلاش المجالي، "السياسة الخارجية الأردنية تجاه الأزمة الخليجية القطرية (دراسة في الأداة الدبلوماسية)"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019.
285. نبيلة بن يوسف، "متطلبات القادة في مواجهة الأزمات"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، م.2، ع.4، 2017.

286. نديم خليل محمد، "عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ع.63، 2021، ص.103.
287. نادية فاضل عباس فضلي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افغانستان"، دراسات دولية، ع.45.
288. نسيم طويل، "المثلثية الإستراتيجية في منطقة شمال شرق آسيا"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017.
289. هاشم عزيز عباس، سعد رزيح إيدام، "السياسة الخارجية الأمريكية إزاء منطقة الشرق الأوسط في عهد دونالد ترامب و أفاقها المستقبلية : دراسة حالة (فلسطين، إيران، العراق)"، مجلة دراسات دولية، ع 77، 78، 2019.
290. هادي عبد الحسين مطر، "إدارة الصراع في المنظمات دراسة نظرية لأسباب ومراحل الصراعات"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، م.4، ع.1، 2014.
291. هاشم حسن حسين الشهواني، "مراكز الأبحاث الأمريكية Think Tanks وأثرها في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء القضايا العربية"، مجلة الدراسات الإقليمية، ع.26، 2012.
292. هالة خالد حميد، "النهضة اليابانية وأثرها على مستقبل الدور العالمي"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، ع.30.
293. هشام خلوق، "مفهوم الأزمات الدولية وآثارها"، مجلة الرائد في الدراسات السياسية، م.2، ع.3، 2020.
294. وصفي محمد عقيل، "الاستراتيجية الأمريكية تجاه تايوان في ضوء التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، م.10، ع.1، 2013.
295. وليد الأعظمي، "الأزمة الدولية"، مجلة العلوم السياسية؛ كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ع.3.
296. وداد المساوي، "مسارات وقضايا الصراع الأمريكية الصينية"، مجلة المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع.27، 2021.
297. يماني سليمان، "توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب"، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016.
298. ياسين محمد أحمد العيثاوي، أنس أكرم محمد صبحي، "صنع القرار السياسي الأمريكي"، مجلة مداد الآداب، م.1، ع.7، 2013.

299. يخلف توري، "تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية

والاقتصادية، م. 7، ع. 2، 2018.

ب. باللغة الأجنبية:

300. Damodaran, "Diplonhomie at Singapore: US-North Korea Relations after the Trump-Kim Summit", Indian Institute of Management Bangalore, N. 578, 2018.

301. Abraham E. ORHERO, Nneka O. ANAUKWU, "North Korea-United States of America Nuclear Relations: The Role of the United Nations", Nnamdi Azikiwe Journal of Political Science, Vol. 8, N.1, 2023.

302. Alastair Iain Johnston, "The Evolution of Interstate Security Crisis-Management Theory and Practice in China", Naval War College Review, Vol. 69, No. 1, 2016.

303. Anastasia Barannikova, "Korean Peninsula Nuclear Issue: Challenges and Prospects", JOURNAL FOR PEACE AND NUCLEAR DISARMAMENT, VOL. 5, N.1, 2022.

304. Andrei Lankov, "North Korea in Changing World: Challenges for Seoul", The Journal of East Asian Affairs, Institute for National Security Strategy, Vol. 35, No. 1, 2022.

305. Anthony H. Cordesman, "North Korean Nuclear Forces and the Threat of Weapons of Mass Destruction in Northeast Asia", Center for Strategic and International Studies, 2016.

306. Arie Ofri, "Crisis and Opportunity for Casting Orbid", Journal of World Affairs, vol. 26, N.4, 1983.

307. Ashley E. Dean, "Timeline and Outline for North Korea Issue", STRATEGY ALTERNATIVES CENTER, 2018.

308. Assefa Le-ake Gebru, "North Korea's nuclear program and the treaty on the non-proliferation of nuclear weapons: The controversy and its implications", African Journal of Political Science and international Relations, Vol. 9, 2015.

a. Michelino, Great power rivalry, power politics and coercion in the 21st century, Center for Open Science, 2023.

309. Adeleke Olumide Ogunnoiki and Ademola Adefisayo Adeyemi, "NORTH KOREA'S NUCLEAR WEAPONS AND MISSILES PROGRAMME: A THORNY ISSUE IN UNITED STATES FOREIGN POLICY", African Journal of Social Sciences and Humanities Research, Vol. 3, Issue 1, 2020.

310. Adeleke Olumide Ogunnoiki and Ademola Adefisayo Adeyemi", NORTH KOREA'S NUCLEAR WEAPONS AND MISSILES PROGRAMME: A THORNY ISSUE IN UNITED STATES FOREIGN POLICY,"African Journal of Social Sciences and Humanities Research, ISSN: 2689-5129 Vol. 3, Issue 1, 2020.
311. Agung Prija Utama, Chandra Purnama and Wawan Budi Darmawan, "DONALD TRUMP'S POLICY AGAINST NORTH KOREA'S BALLISTIC NUCLEAR WEAPON TEST", Jurnal Wacana Politik, Vol. 7, N. 2, 2022.
312. AKUTSU Hiroyasu, "Forecasting the Obama Administration's Policy towards North Korea", The National Institute for Defense Studies News, N. 130, 2009.
313. Alexandre Y. Mansourov, "THE ORIGINS, EVOLUTION, AND CURRENT POLITICS OF THE NORTH KOREAN NUCLEAR PROGRAM", The Nonproliferation Review, 1995.
314. Andrew S. Millard, "North Korea's 2018 Foreign Policy U-turn: Using Levels of Analysis to Understand Kim Jong-un's Rationale", The Korean Journal of International Studies, Vol.18, N.1, 2020.
315. Andrew Scobell, 'CROUCHING KOREA, HIDDEN CHINA Bush Administration Policy toward Pyongyang and Beijing ', ASIAN SURVEY, VOL. XLII, NO. 2, 2002.
316. Andrzej Demczuk, "Asia in World Politics: Past, Present, and Future : Solving North Korean missile crisis", Wydawnictwo Uniwersytetu Łódzkiego, 2021.
317. Anthony Ruggiero, "Maximum Pressure 2.0: How to Improve Sanctions on North Korea", the Foundation for Defense of Democracies, 2018.
318. Antoine Bondaz, "corée du Nord/états-unis : jusqu'où ira la confrontation ?", politique étrangère, 2017.
319. Bhubhindar Singh, "IS NORTHEAST ASIAN REGIONALISM THE CENTRE OF EAST ASIAN REGIONALISM?", THE CENTRE FOR MULTILATERALISM STUDIES, 2012.
320. Bong-Geun JUN, "How to Prepare for the Resumption of US-North Korea Nuclear Negotiations", Institute of Foreign Affairs and National Security, 2021.
321. BONNIE S. GLASER, ALEXANDRA VIERS, TRUMP AND XI BREAK THE ICE AT MAR-A-LAGO, Center for strategic and International studies, A Triannual E-Journal on East Asian Bilateral Relations, Vol. 19, N. 1, 2017.

322. Brad Roberts, "The Plausible Alternative to the South Korean Bomb", Center for Global Security Research Lawrence Livermore National Laboratory, 2023.
323. Bradley Bowman, David Maxwell, "Maximum Pressure 2.0 A Plan for North Korea", Foundation for Defense of Democracies, 2019.
324. Braun, Chaim, "North Korean Nuclear Facilities After the Agreed Framework", Center for International Security and Cooperation, Stanford, Stanford University, 2016.
325. Bruce E. Bechtol, "North Korean Illicit Activities and Sanctions: A National Security Dilemma ",Cornell International Law Journal ,Vol. 51, 2018.
326. Bruce Jentleson, "Coercive Diplomacy: Scope and Limits in the Contemporary World", The Stanley Foundation, 2006.
327. 4- Bruce Klingner, "Stalled Denuclearization Talks: Waiting for the Phone to Ring or the Other Shoe to Drop", The Heritage Foundation, 2020.
328. Bruce Klingner," U.S. –North Korea Summit Deal on Denuclearization Faltering", The Heritage Foundation, BACKGROUNDER, N. 3342, 2018.
329. B.R. Myres, La race des purs : comment les Nord-coréens se voient, saint-simon, 2011.
330. Barthélemy Courmont," Le difficile défi nord-coréen de Washington", études stratégiques et diplomatiques, 2010.
331. Benjamin HAUTECOUVERTURE, "Nuclear Proliferation in North East Asia", the European Parliament's Sub-Committee on Security and Defence, 2017.
332. Brian G. Carlson, "Sino-Russian Relations and Security Ties to North Korea", Joint U.S.-Korea Academic Studies, 2019.
333. Bruce E. Bechtol Jr., "North Korean Illicit Activities and Sanctions: A National Security Dilemma", Cornell International Law Journal, Vol. 51, No. 1, 2018, p.76.
334. 4-Bruce Jentleson, coercive diplomacy: scope and limits in the contemporary world, The Stanley
335. Bruce Klingner, "The Trump-Kim Summit: Outcomes and Oversight", The Heritage Foundation, 2018.
336. Bruce Klingner, "The U.S. Should Implement Maximum Pressure After Failed Hanoi Summit", The Heritage Foundation, N. 3409, 2019,
337. Center for Arms Control and Non-Proliferation, "North Korea Missile Test Activity",2023.

338. Cf. David E. Sanger, "North Korea Says it Now Possesses Nuclear Arsenal", New York Times, 2003.
339. Charles F. Hermann, "types of crisis actors and their implications for crisismanagement", in Daniel Frei (ed.) International Crises and Crisis Management ,Westmead, England: Saxon House ,1978.
340. Charles L. Pritchard, "*Failed Diplomacy: The Tragic Story of How North Korea Got the Bomb* ; U.S.-DPRK Negotiations: From Failed Diplomacy to Engagement", North Korean Review, Vol. 5, No. 1, 2009.
341. Christelle Calmels, Kim Ye-Jin ,Natacha Wacner, "Entre Culture Et Perceptions: Interpréter la menace nord-coréenne au prisme de l'idéologie", PROGRAMME ASIE, Paris: Institut De Relation Internationales Et Stratégiques, N.25, 2017.
342. Christophe Jaffrelot,"Prolifération Nucleaire: Les Etats –Unis Face A La Filiere Pakistano /Nord –Coreenne ", Paru dans Esprit, N°.293, 2003.
343. Congressional Research Service, "North Korea: Legislative Basis for U.S. Economic Sanctions", 2023.
344. CorneliuBjola, "Artificial Intelligence and Diplomatic Crisis Management:Addressing the ‘Fog of War’ Problem",WORKING PAPER SERIE "No 6, Oxford Digital Diplomacy Research Group, Oxford Department of International Development University of Oxford, 2022.
345. Cornum, Rhonda L, "North Korea and the United States: Learning How to Wage Peace
346. Cristina Varriale, "A Long Road to Denuclearisation Challenges to Security-Based Diplomacy with North Korea", Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2018.
347. Cumin D, "Retour sur la guerre de Corée ", Géopolitique de la péninsule coréenne, N°.141, 2011.
348. Cho, Han-Bum, "From Hanoi to Panmunjeom: Assessment and Prospects for DPRK-U.S. Denuclearization Negotiations", The Korea Institute for National Unification, 2019.
349. Choong-Koo Lee, "A General Assessment of 10 Years of the Kim Jong-un Regime: In the Areas of the Military and Security", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 30, No. 2, 2021.
350. Chung Min Lee, "The Evolution of the North Korean Nuclear Crisis: Implications for Iran", Ifri's Security Studies Center, 2009.
351. Congressional Research Service, "North Korea: Economic Sanctions Prior to Removal from Terrorism Designation", 2008.

352. Congressional Research Service, "The February 2019 Trump-Kim Hanoi Summit", 2019.
353. Curtis H. Martin, "LESSONS OF THE AGREED FRAMEWORK FOR USING ENGAGEMENT AS A NONPROLIFERATION TOOL", The Nonproliferation Review, V.6, 1999.
354. Curtis H. Martin, "LESSONS OF THE AGREED FRAMEWORK FOR USING ENGAGEMENT AS A NONPROLIFERATION TOOL", Journal of Peace Research, Vol.39, N.1, 2002.
355. CURTIS H. MARTIN, "Rewarding North Korea: Theoretical Perspectives on the 1994 Agreed Framework", Journal of Peace Research, Vol. 39, N. 1, 2002.
356. Daniel R. Russel," FUTURE SCENARIOS: WHAT TO EXPECT FROM A NUCLEAR NORTH KOREA", The Asia Society, 2019.
357. Daniel Wertz, "Converting Maximum Pressure to Maximum Leverage : The Role of Sanctions Relief in Negotiations with North Korea", Korea Economic Institute of America, 2019.
358. DANIEL WERTZ, "The U.S., North Korea, and Nuclear Diplomacy", The National Committee on North Korea, 2018.
359. David Albright, "North Korean Nuclear Weapons Arsenal: New Estimates of its Size and Configuration", Institute for Science and International Security, 2023.
360. David Albright, Christina Walrond, "North Korea's Estimated Stocks of Plutonium and Weapon-Grade Uranium", Washington D.C: Institute for Science and International Security, 2012.
361. David Schultz, American Foreign Policy in the Age of Donald Trump, LITHUANIAN ANNUAL STRATEGIC REVIEW , Vol.17, 2019.
362. David Straub, "North Korea Policy: Why the Obama Administration is Right and the Critics Are Wrong", The Walter H. Shorenstein Asia-Pacific Research Freeman Spogli Institute for International Studies, 2016.
363. Dembinski, Matthias,"North Korea, International Atomic Energy Agency, Special Inspections, and the Future of the Nonproliferation Regime", The Nonproliferation Review, Vol. 2, No. 2, James Martin Center for Nonproliferation Studies, 1995.
364. Dennis Yeum, "Kim Jong-un's Goals, Strategies, and Success", The Henry M. Jackson School of International Studies :University of Washington, 2018.

365. Di Wu, Guohong Fang, Zexun Wei, Xinmei Cui, "Study of the tidal dynamics of the Korea Strait using the extended Taylor method", Ocean Science, [Vol .17, issue 2](#), 2021,
366. Donghyun Woo , "The Peaceful Origins of North Korea's Nuclear Programme in the Cold War Period 1945–1965", The Historical Journal, 2022, [Vol .66](#) , Issue 2 .
367. Doug Bandow, "Avoiding a Korean Calamity Why Resolving the Dispute with Pyongyang Requires Keeping the Peace, Policy Analysis", N.840, The Cato Institute, 2018.
368. Dr. Virginie Grzelczyk, "Failure to Re-launch? The United States, Nuclear North Korea, and the Future of the Six-Party Talks ," North Korean Review, [Vol. 8, No. 1, 2012](#).
369. Dr. William J. Perry, "Review of United States Policy Toward North Korea: Findings and Recommendations", Office of the North Korea Policy Coordinator United States Department of State, 1999.
370. Duyeon Kim, "Negotiating Toward a Denuclearization-Peace Roadmap on the Korean Peninsula", Center for a New American Security, 2019.
371. D. Kim, "The Obama administration's policy toward North Korea: the causes and consequences of strategic patience", Journal of Asian Public Policy, vol. 9, N.1, 2016.
372. Daniel A. Pinkston, "Domestic Politics and Stakeholders in the North Korean Missile Development Program" California: the Center of Nonproliferation Review Studies, 2003.
373. Daniel Fazio, "The North Korean Security Threat: An Historical Context and Current Policy Options", Eras, Edition, Issue 2, 2011.
374. Daniel Sabbagh, "Les tribulations de la politique des Etats-Unis à l'égard de la Corée du Nord (1994-2002)", Centre d'études et de recherches internationales Sciences Po, N°.89, 2002.
375. Daniel Wertz and Chelsea Gannon, "A History of U.S.-DPRK Relations", The National Committee on North Korea, 2015.
376. Daniel Wertz and Matthew McGrath, "North Korea's Nuclear Weapons Program", The National Cmmmittee On North Korea, 2016.
377. Danish Institute for International Studies, "STRIKING A NEW BALANCE? US-China Relations under Trump", REPORT, 2017.
378. David Fischer, "History of the International Atomic Energy Agency", Vienne: IAEA, 2007.

379. David Morales Martinez, "Cristian Pires Coelho Martins, THE CONSOLIDATION OF NORTH KOREA AS A NUCLEAR POWER THROUGH THE LEADERSHIP OF KIM JONG UN", Brazilian Journal of Strategy & International Relations, Vol.5, N.10, 2016.
380. Denny Roy, "Tensions in Northeast Asia Pose Varying Threats to Southeast Asia", RESEARCHERS AT ISEAS – YUSOF ISHAK INSTITUTE ANALYSE CURRENT EVENTS, 2020, No. 78.
381. Dick Leurdijk, "Ending the North Korean Nuclear Crisis: Six Parties, Six Perspectives : The Six-Party Talks", the UN and North Korea's Nuclear Programme, NETHERLANDS INSTITUTE OF INTERNATIONAL RELATIONS 'CLINGENDAEL, 2008.
382. Dr. Benjamin Habib, "North Korea's nuclear weapons programme and the maintenance of the Songun system", The Pacific Review, Vol. 24, N°.1, 2011.
383. Edward Smith, Jr. And Edwin Pechous, "Crisis Management and Conflict Resolution in the Late 20th Century Europe: Albania — A Case Study", Alexandria: the Institute for Defense Analyses Paper, 1991.
384. Elina Sinkkonen, "The North Korean Conundrum International Responses and Future Challenges", INSTITUTET THE FINNISH INSTITUTE OF INTERNATIONAL AFFAIRS.
385. Elizabeth Philipp, "North Korea Nuclear Policy Brief". Arms Control Association Analysais : on Effective Policy Responses to Weapons-Related Security Threats, 2016.
386. Emma Chanlett-Avery and others, "A Peace Treaty with North Korea?", Congressional Research Service, 2018.
387. Emma Chanlett-Avery, Mark E. Manyin, "Possible U.S. Policy Approaches to North Korea", Congressional Research Service, 2017.
388. Emma Chanlett-Avery, Mi Ae Taylor, "North Korea: U.S. Relations, Nuclear Diplomacy, and Internal Situation", Congressional Research Service, 2010.
389. Eric J. Ballbach, "Sanctions against North Korea: From the UN Security Council to a Coalition of the Willing?", Geneva Centre for Security Policy, No.12, 2023.
390. Eric Kevin Stern, "Crisis Studies and Foreign Policy Analysis: Insights, Synergies, and Challenges", International Studies Review, Vol. 5, Issue 2, 2003.
391. Evans J.R. Revere, "Year of Decision on the Korean Peninsula ", Center for East Asia Policy Studies, 2017.

392. Evans J.R. Revere, "Endgame: A Reflection on U.S. Strategic Choices and the North Korean Threat", The Brookings Institution, 2018.
393. EVANS J.R. REVERE," U.S. POLICY AND PYONGYANG'S GAME PLAN: WILL WE ACCEPT A NUCLEAR-ARMED NORTH KOREA?", The Brookings Institution, 2018.
394. Erika Ricci, "Assessing the Trump-Kim Summit", DELHI POLICY GROUP, Vol. III, Issue 10, 2018.
395. Er-Win Tan and Hyun Chung Yoo, "North Korean Political Thinking as a Reflection of Regime Survival Strategy", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 30, No. 2, 2021.
396. Er-Win Tan ,«Byungjin and the Sources of Pyongyang's Paranoia", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 28, No. 2, 2019.
397. Evans J.R. Revere, "FACING THE FACTS:TOWARDS A NEW U.S. NORTH KOREA POLICY", THE BROOKINGS INSTITUTION CENTER FOR NORTHEAST ASIAN POLICY STUDIES, 2013.
398. EVANS J.R. REVERE, "LIPS AND TEETH: REPAIRING CHINA-NORTH KOREA RELATIONS", The Brookings Institution, 2018.
399. EVANS J.R. REVERE," LIPS AND TEETH:REPAIRING CHINA-NORTH KOREA RELATIONS ", The Brookings Institution, 2019.
400. Evans J.R. Revere, "TOUGH CHALLENGES, HARD CHOICES: DEALING WITH NORTH KOREA AFTER THE COLLAPSE OF THE LEAP DAY AGREEMENT", The National Committee on American Foreign Policy, 2012.
401. Evans J.R. Revere",Time for "Plan B": The Denuclearization Illusion, the DPRK's Strategic Game Plan, and the U.S.-ROK Alliance ,"The Brookings Institution_,7TH (KRINS)Korea Research Institute for National Strategy - Brookings Joint Conference Seoul, 2019.
402. Exequiel Lacovsky, "A Nuclear Weapon Free Zone in Northeast Asia: Prospects and Insights from Other Regions", Journal for Peace and Nuclear Disarmament ,Vol. 6, Issue 1, 2023.
403. Fischer David," History of International Atomic Energy Agency: the First Forty Years", Vienna, International Atomic Energy Agency, 1997.
404. Frank Aum, "A Peace Regime for the Korean Peninsula", The United States Institute of Peace, NO . 157, 2020.
405. Fu ying, "The Korean Nuclear Issue: Past, Present, and Future A Chinese Perspective", Thornton China Center, 2017.

406. Feakin T, "Playing Blind-Man's Buff : estimating North Korea's cyber capabilities", International journal of Korean Unification studies, Vol.22, N°.2, 2013.
407. Febry Triantama, "Cancera Triane Berliana, Muhammad Yusril I'za, The failure of the United States coercive diplomacy in the era of President Donald Trump: Turkey's persistence in buying S-400, Masyarakat", Kebudayaan dan Politik, Vol. 35, N. 1, 2022.
408. Febry Triantama, "The failure of the United States coercive diplomacy in the era of President Donald Trump: Turkey's persistence in buying S-400", Faculty of Social and Political Sciences Universitas Airlangga, Masyarakat, Kebudayaan dan Politik, Vol. 35, Issue 1, 2022.
409. Fryar, Gretchen, "THE (AIR) POWER TO COERCE: THE ROLE OF AIR POWER IN 21ST CENTURY COERCIVE DIPLOMACY", The Air Power Development Centre CANBERRA, 2013.
410. G. Dwivedi, "Demilitarized Zone: Legacy of Status Quo in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019.
411. Gaye Christoffersen, "The Role of East Asia in Sino-American Relations", ASIAN SURVEY, VOL. XLII, NO. 3, 2002.
412. Gospel Sopuruchi Obi, Kiale Nyiayaana, "United states sanctions and nuclear disarmament in North Korea", World Journal of Advanced Research and Reviews, Vol.17, N.1, 2023.
413. Gregory M. Reichberg and Henrik Syse, "Threats and Coercive Diplomacy: An Ethical Analysis", Ethics and International Affairs, [Vol. 32](#) , [Issue 2](#) , 2018.
414. Group Captain Alan Lawrence , "What are the potential policy options for Australia in dealing with a nuclear-armed North Korea?", The Centre for Defence and Strategic Studies , 2017.
415. Hans Binnendijk, "U.S. Strategic Objectives in East Asia", INSTITUTE FOR NATIONAL STRATEGIC STUDIES, 1996.
416. Hans m. kristensen And Matt korda, "World nuclear forces ", STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE Yearbook 2023: Armaments, Disarmament and International Security, 2020.
417. Hideya Kurata" ,From Nonproliferation to Regional Talks, then to Collective Security and Deterrence The Third North Korean Nuclear Crisis from a Historical Perspective , "Japan Review , Vol.1 , No.3, 2018.

418. Hina Pandey, "TAKEAWAYS FROM TRUMP-KIM SINGAPORE SUMMIT: A SKEPTIC'S VIEW", Centre for Air Power Studies, 2018.
419. Hirofumi Tosaki, "The North Korean Nuclear Issue and Japan's Deterrence Posture", The Japan Institute of International Affairs, 2017.
420. Hiromu Arakaki, Ryo Kiridori, Shigeo Kikuchi, "The United States The Trump Administration's National Security Policy", East Asian strategic review, 2018.
421. Hiroyasu Akutsu, "North Korea's "One Agreement per U.S. Administration" Approach and the U.S.-North Korea Joint Statement", The National Institute for Defense Studies, 2018.
422. Hu Side 'Sun Xiangli 'Wu Jun On ",the Nuclear Issue of North Korea", The XV International Amaldi Conference ,Helsinki ,2003.
423. Hyun-Binn Cho, "Tying The Adversary's Hands: Provocation, Crisis Escalation, And Inadvertent War", Degree of Doctor of Philosophy, the Faculties of the University of Pennsylvania, 2018.
424. Hans M. Kristensen, Matt Korda," North Korean nuclear weapons, Bulletin of the Atomic Scientists", VOL. 78, NO. 5, 2022.
425. HERITAGE FOUNDATION, "THE CLINTON NUCLEAR DEAL WITH PYONGYANG: ROAD MAP TO PROGRESS OR DEAD END STREET?", Asian Studies Center, No. 133, 1994.
426. Hina Malik, "Development Of North Korean Nuclear Program And Measures Taken To Diffuse The Tensions Between The US And North Korea Since 1990", webology, Vol .19, N .1, 2022.
427. Hitoshi Tanaka, "Five Factors That Could Lead to War with North Korea", Japan Center for International Exchange, 2017.
428. Hun-Joo Park, "Paradigms and Fallacies: Rethinking Northeast Asian Security and Its Implications for the Korean Peninsula", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 16, No. 1, 2007.
429. Ilya Dyachkow et al," Nuclear Weapons and Russian-North Korean Relations", Foreign Policy Research Institute, 2017.
430. ITUMO, A., NNAJI, F. C. AND NWOBASHI, H. N., "UNITED NATIONS SECURITY COUNCIL AND DENUCLEARIZATION OF NORTH KOREA: INTERROGATING THE IMPERATIVE FOR FREEZE-FOR-FREEZE OPTION GLOBAL JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES", Bachudo Science Co, VOL 19, 2020.

431. Ian E. Rinehart, Mary Beth D. Nikitin, "North Korea: U.S. Relations, Nuclear Diplomacy, and Internal Situation", Congressional Research Service, 2016.
432. Ilsu Kim, "A Comparative Analysis on President Clinton and Bush's Handling with North Korean Nuclear Weapons Program: Power and Strategy Pacific Focus", Center for International Studies, Inha University, Vol.19, Issue1, 2004.
433. Jack S. Levy, "Deterrence and Coercive Diplomacy: The Contributions of Alexander George", International Society of Political Psychology, Vol. 29, No. 4, 2008,.
434. Jae-Jung Suh, "From Singapore to Hanoi and Beyond: How (Not) to Build Peace between the U.S. and North Korea", The Asia-Pacific Journal, Vol. 17, Issue 10, N. 1, 2019.
435. Jagannath P. Panda, "Beijing and the House of Cards in the Korean Peninsula in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", East Asia Strategic Review, Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019.
436. James C. Wendt, "The North Korean Nuclear Program What Is to Be Done?", RAND, 1994.
437. James Dao, "Bush Urges Chinese President to Press North Korea on Arms", The New York Times, 2003.
438. James M. Minnich, "The Denuclearization of North Korea: A Critical Analysis of the 1994 Agreed Framework", The Korean Journal of Defense Analysis, Vol. XIV, No. 2, 2002.
439. James Martin, "North Korea Nuclear Chronology ", Center for Nonproliferation Studies at the Monterey Institute of International Studies, 2011.
440. Jay Lefkowitz," Assessing the North Korean threat and U.S.policy: strategic patience or effective deterrence?",Center for Homeland Defense and Security, 2015.
441. Jean-François," Glaciation en Corée du Nord ?, Comprende Les Enjeux Stratégiques", Note hebdomadaire, N° .53, 2012.
442. Jeong, Jin Mun, "Assessment of ROK-U.S. Summit and Challenges Ahead for Denuclearization and the Establishment of a Peace Regime on the Korean Peninsula", the Korea Institute for National Unification, 2019.

443. Jinwook Choi, "The North Korean Domestic Situation and Its Impact on the Nuclear Crisis", The International Studies Association of Ritsumeikan, Vol.5, 2006.
444. 4-Jiyoung Kim, "The Politics of Foreign Aid in North Korea", The Korean Journal of International Studies, Vol.12, N°.2, 2014.
445. Joel R. CAMPBELL, "US Foreign Policy towards Northeast Asia", PERCEPTIONS, Vol .XVII, N .4, 2012.
446. Jojin V. John, "South Korea's Approach to North Korea under President Moon Jae-in in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", East Asia Strategic Review, Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019.
447. Jon Bennett," Corée du Nord : Les Enjeux Politiques de L'aide Alimentaire ", Réseau Aide D'urgence Et De Réhabilitation, 1999.
448. Jonathan Pollack , "Que savons-nous ? Que croyons-nous savoir? Et quelles actions en résultent?", Centre Asie Ifri, 2004.
449. JosephS. Bermudez JR, "North Korea's Development of a Nuclear Weapons Strategy the US-Korea", Foreign Policy Institute, 2015.
450. Jung H. Pak, "After Trump Series 2] Prospects for U.S.-South Korea Cooperation in an Era of U.S.-China Strategic Competition China's Gambit on the Korean Peninsula", Brookings Institution, 2020.
451. Justin V. Hastings, "North Korean trade network adaptation strategies under sanctions: Implications for denuclearization", Asia and the Global Economy, Vol.2, 2022.
452. Jaewoo Choo, "Youngjun Kim, Artyom Lukin, and Elizabeth Wishnick, the china-russia entente and the korean peninsula", special report, the national bureau of asian research, N.78, 2019.
453. Jangho Kim, Dongsoo Kim, Hyun-Wook Kim, Yongsoon Kim, Wootae Lee, "The Second Term Obama Administration's Policy towards the Korean Peninsula", Korea Institute for National Unification, 2013.
454. JoannaBeczowska, "Korean Crisis and a War of Words, International Studies", Interdisciplinary Political and Cultural Journal Vol.23, N. 1, 2019.
455. oel S. Wit ,Sun Young Ahn, " North Korea's Nuclear Futures: Technology and Strategy", The US-Korea Institute at SAIS, 2015.
456. Joel S. Wit, Sun Young Ahn, "North Korea's Nuclear Futures: Technology and Strategy", The US-Korea Institute at SAIS, 2015.

457. John Merrill, "Inside the White House: The Future of US-DPRK Policy", INSTITUTE OF KOREAN STUDIES, KOREA OBSERVER, Vol. 47, N. 4, 2016.
458. John Park, Jim Walsh, "Stopping North Korea, Inc.: Sanctions Effectiveness and Unintended Consequences", Brookings Institution, 2016.
459. Jon Lunn, "North Korea: August 2017 update", House Commons Library Briefing.
460. Jon Paris Oses, Jokin de Carlos Sola and Túlio Dias de Assis, "Amidst the Dragon and the Bald Eagle: A geopolitical approach to the Republic of Korea", WORKING PAPER, University of Navarra, 2021.
461. JONATHAN WILKENFELD KATHLEEN YOUNG VICTOR ASALDAVID QUINN, "Mediating International Crises CROSS-NATIONAL AND EXPERIMENTAL PERSPECTIVES", JOURNAL OF CONFLICT RESOLUTION, Vol. 47, No. 3, 2003.
462. JOSEPH S. BERMUDEZ JR, "North Korea's Development of a Nuclear Weapons Strategy", The US-Korea Institute at SAIS, 2015.
463. JOSEPH S. BERMUDEZ JR, North Korea's Development of a Nuclear Weapons Strategy, The US-Korea Institute at SAIS, 2015.
464. Joseph T. Thompson, "THE CUBAN MISSILE CRISIS IN CONTEXT", RIVIER ACADEMIC JOURNAL, V. 6, N.1, 2010.
465. Julia Masterson and Kelsey Davenport, "North Korea Rejects U.S. Proposal | North Korea Denuclearization Digest", Arms Control Association, 2019
<https://www.armscontrol.org/blog/2019-10-10/north-korea-denuclearization-digest>, 05/19:10/02/2020.
466. Jun Tsunekawa, "East Asian Strategic Review : Chapter 7 The United States— The Bush Administration at the Crossroads", The National Institute for Defense Studies, 2007.
467. Justin Anderson, "Designating North Korean Nuclear Weapons as Proliferation Risks: A Proposal for Forestalling Major Power Conflict in the Event of North Korea's Internal Collapse", The Korean Journal of Defense Analysis, Vol. 35, No. 1, 2023.
468. Kazuto Suzuki, "Japan's View of the North Korean Threat", Istituto Affari Internazionali, 2018.
469. Ken OHNISHI, "Compellence and Coercive Diplomacy: Concepts and Characteristics, Briefing Memo", The National Institute for Defense Studies, 2019.

470. Khalil Arnous Suleiman, "International crisis and international system ", research paper, Arab center for research and policy studies, 2012.
471. KIM Hyun ",Comparing North Korea Policies of The Obama and Trump Administrations ", NANZAN REVIEW OF AMERICAN STUDIES,Vol .39, 2017.
472. Kimberly Peh, Soul Park, "Staying the Course Denuclearization and Path Dependence in US's North Korea Policy", Forthcoming in North Korean Review, Vol. 17, N. 2, 2021.
473. KING MALLORY, "North Korean Sanctions E V A S I O N T E C H N I Q U E,« The RAND Corporation, 2021.
474. Kyle Ferrier, "MONETIZING THE LINCHPIN: TRUMP'S FOREIGN POLICY VERSUS THE U.S.-KOREA ALLIANCE'S VALUE TO WASHINGTON", Korea Economic Institute of America, 2019.
475. Kyle Haynes, "Risk and Reward in the Korean Nuclear Crisis", Texas National Security Review, 2018.
476. Kan Den Sik, "Korean Peninsula Problem in the Light of the Latest Events", Ukrainian Policymaker, Vol.3, 2018.
477. Kapil Patil, "Sanctions as an Instrument of Non-proliferation Policy: The North Korean Experience in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives", East Asia Strategic Review, Institute for Defence Studies and Analyses, 2019, p-p76-77.
478. Kathleen J. McInnis," The North Korean Nuclear Challenge: Military Options and Issues for Congress", Congressional Research Service 7-5700, 2017.
479. Kelly A. Grieco, "Assessing the Singapore Summit— Two Years Later", STRATEGIC STUDIES QUARTERLY, 2020.
480. Kelly J. Malone, "Preemptive Strikes and the Korean Nuclear Crisis: Legal and Political Limitations on the Use of Force", Washington International Law Journal, VOL. 12, N. 3, 2003.
481. Ken Ohnishi, "Coercive Diplomacy and Peace Operations: Intervention in East Timor", Journal of Defense and Security, Vol. 14, N. 2, 2012.
482. Kent E. Calder, "Geopolitical Change in Northeast Asia Implications for the Korean Peninsula of New Relationships Between World Powers", Japan Center for Economic Research ,2017.
483. Khan Gave ", North Korea Centrifuges", BBC News World, 2005.

484. Kotaro Ono, "THE U.S.-JAPAN ALLIANCE BEYOND ABE AND TRUMP", Harvard Program on U.S.-Japan Relations Occasional Paper Series, 2021.
485. 4-Kuo-cheng Chang, "The Relationship between China and North Korea after Trump-Kim Summit: A Realist's Perspective", Prospect Journal, No.20, 2019.
486. Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Development and Diplomacy", LIBRARY OF CONGRESS WASHINGTON DC CONGRESSIONAL RESEARCH SERVICE, 2007.
487. Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Program Issue", Congressional Research, 2003.
488. Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Program", CRS Report for Congress, Code IB 91141, 2005,.
489. Larry A. Niksch, "North Korea's Nuclear Weapons Program", Issue Brief for Congress, 2003.
490. Leif-Eric Easley, "Doubling Down on the U.S.-South Korea Alliance: Olympics Diplomacy Did Not Breach Trust, but Trump Moon Confidence Is in Jeopardy", Korea Economic Institute of America, 2020.
491. Leif-Eric Easley, "FROM STRATEGIC PATIENCE TO STRATEGIC UNCERTAINTY: Trump, North Korea, and South Korea's New President", WORLD AFFAIRS ,Vol. 180, N. 2, 2017.
492. Leon V. Sigal, "PAVED WITH GOOD INTENTIONS: TRUMP'S NUCLEAR DIPLOMACY WITH NORTH KOREA", Journal for Peace and Nuclear Disarmament, Vol.3, 2020.
493. Linde Desmaele, "From nuclear threats to nuclear talks: A big win for President Donald Trump?", Istitute for European Studies, N.4, 2018.
494. Liu Lin, "The North Korean Nuclear Test and Its Implications", Central Asia-Caucasus Institute and Silk Road Studies Program, 2006.
495. Lucia Husenicova, "U.S. Foreign Policy Towards North Korea, International Studies", Interdisciplinary Political and Cultural Journal, Vol. 22, N. 1, 2018.
496. Larry A. Niksch, North Korea's Nuclear Weapons Program, Congressional Research Service ~ The Library of Congress, 2003.
497. Lenka Kudláčová ,Analysis of the U.S. Foreign Policy towards North Korea: Comparison of the Post-Cold War Presidents ,semanticscholar ,2014.
498. Lenka Kudláčová, "Analysis of the U.S. Foreign Policy towards North Korea: Comparison of the Post-Cold War Presidents", Západočeské univerzity v Plzni, N.3, 2014.

499. LEONARDO BORLINI, "A DANGEROUS CAT-AND-MOUSE GAME: THE NORTH KOREAN NUCLEAR PROLIFERATION AND THE UN SECURITY COUNCIL", Bocconi Legal Studies Research Paper, No. 3010751, 2017.
500. Léonie Allard and other, "Engaging With Iran: Pre-Empting Defeat: A European agenda in search of North Korea's nuclear doctrine", European Council on Foreign Relations, 2017.
501. Lindsey Ford, Zachary Hosford, and Michael Zubrow, "U.S.-DPRK Nuclear Negotiations: a Survey of the policy literature", Center for a New American Security, 2009.
502. Lucia Husenicova, "U.S. Foreign Policy Towards North Korea, International Studies", Interdisciplinary Political and Cultural Journal, Vol. 22, No. 1, 2018.
503. Malcolm Cook and Ian Storey, "The Trump Administration and Southeast Asia: The Hanoi Summit and US Policy in Southeast Asia", YUSOF ISHAK INSTITUTE ANALYSE CURRENT EVENTS, N. 14, ISSN 2335-6677, 2019.
504. Manseok Lee, "China's Rise and Nuclear Debate in Korea", Center for Global Security Research Lawrence Livermore National Laboratory, 2023.
505. Mariah Yager, "George Popp, Necessary Conditions For Achieving FFVD Without Militarized Conflict", A Korea Strategic Outcomes, Virtual Think Tank, 2018.
506. Marianne PÉRON-DOISE, "SOMMET DE HANOÏ : UNE RELATION AMÉRICANO-NORD-CORÉENNE AU BEAU FIXE", Institut de Recherche Stratégique de l'Ecole Militaire, N70, 2019.
507. Mario Esteban, "The EU's role in stabilising the Korean Peninsula", Real Instituto Elcano - Madrid – España, 2019.
508. MARK FITZPATRICK, "NORTH KOREAN PROLIFERATION CHALLENGES: THE ROLE OF THE EUROPEAN UNION", NON-PROLIFERATION PAPERS, No. 18, 2012.
509. Mark Tokola, "North Korea's Diplomatic Strategy 2018, Joint U.S.-Korea Academic Studies", Korea Economic Institute of America.
510. Maxwell Downman, "Changing Nuclear Weapons Policy in the Trump Era Implications for Europe", The British American Security Information Council, 2017.
511. Mazarr, Michael J, "The Long Road to Pyongyang Subtitle: A case study in policymaking without direction", Foreign Affairs, Vol. 86, N.5, 2007.

512. Meriel Hahna, Peter Harrisb, "The Hobbled Peacemaker: America's Inability to Satisfy North Korea", THE INTERNATIONAL SPECTATOR, VOL. 57, NO. 2, 2022.
513. Michael Akin Popoola , Deborah Ebunoluwa Oluwadara, Abiodun A. Adesegun Dean, "North Korea Nucler Proliferation in the Context of the Realist Theory: A Review", European Journal of Social Sciences, Vol. 58, No 1, 2019.
514. Michael Akin Popoola, Deborah Ebunoluwa Oluwadara, Abiodun A. Adesegun, "North Korea Nucler Proliferation in the Context of the Realist Theory: A Review", European Journal of Social Sciences, Vol. 58, No 1, 2019.
515. Michael Brecher, "State Behavior in International Crisis: A Model, Crisis Management", Arjen Boin, VOL.2, 2008.
516. Michael Brecher, Jonathan Wilkenfeld, Kyle Beardsley, Patrick James and David Quinn, "International Crisis Behavior Data Codebook", The ICB data viewer, Version 12, 2017.
517. Michael Paul, "Military Options: (Too) Much Risk for (Too) Little Promis", Stiftung Wissenschaft und Politik German Institute for International and Security Affairs, SWP Research Paper , 2018.
518. Ming-Shih SHEN, Trump's Legacy of Korean Peninsula Policy and Biden's Continuation, Defense Strategy & Assessment Journal, Vol.11, N.1, 2021.
519. M. Mayilvaganan, Nasima Khatoon, "DPRK'S NUCLEAR CONUNDRUM AND THE U.S.-NORTH KOREA NEGOTIATIONS: A NEVER-ENDING SAGA", WILAYAH: The International Journal of East Asian Studies, Vol. 12, No. 1, 2023.
520. Malcolm Chalmers, "Preparing for War in Korea", Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, Report 4-17, 2017.
521. Manpreet Sethi, "Proliferation and the Korean Peninsula: The Making of North Korea's 'Mature' Nuclear Enterprise", in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectivesp, East Asia Strategic Review, No. 1, Institute for Defence Studies and Analyses, New Delhi, 2019.
522. Marco Overhaus, "USA: Between the Extremes, Facets of the North Korea Conflict Actors, Problems and Europe's Interests", German Institute for International and Security Affairs, 2018.
523. Marianne Péron-Doise, "Corée du Nord: l'impossible transition", Politique Étrangère, N°.4, 2005.

524. Markus Schiller, "Characterizing the North Korean Nuclear Missile", The RAND Corporation Stanton Foundation, 2012.
525. Mason Richey, "Turning It Up to Eleven: Belligerent Rhetoric in North Korea's Propaganda", Regional iSSueS in aSia Parameters, Vol. 46, N.4, 2017.
526. Mathew Ha, David Maxwell, "Kim Jong Un's 'All-Purpose Sword' North Korean Cyber-Enabled Economic Warfare", FOUNDATION FOR DEFENSE OF DEMOCRACIES, 2018.
527. Matt Korda and Eliana Johns, "The Effectiveness of Halting Measures in Constraining North Korea's Nuclear Weapons Program", JOURNAL FOR PEACE AND NUCLEAR DISARMAMENT, Vol. 7, N. 1, 2024.
528. Matthew Redhead and Sasha Erskine, "Embassies and Elephants North Korea's Involvement in the Illegal Wildlife Trade", Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2022.
529. Meshal Ahmed Al Mansour, "Diplomacy of International Crises Management: Kuwait Foreign Policy as a Model (A Survey Study)", Asian Social Science, Vol. 16, No. 10, 2020.
530. Meshal Ahmed Al Mansour, "Diplomacy of International Crises Management: Kuwait Foreign Policy as a Model (A Survey Study)", Asian Social Science, Vol. 16, No. 10, 2020.
531. Michael Brecher, "Theory II: Unified Model of Crisis (UMC) & ICB FrameWork: UNIFIEDMODEL OF CRISIS", in A Century of Crisis and Conflict in the International System: Theory and Evidence: Intellectual Odyssey III, Springer; Softcover reprint of the original 1st ed, 2018.
532. Michael D. Swaine, Chinese Views of the Singapore Summit Between Donald J. Trump and Kim Jong-un, China Leadership Monitor, No. 57.
533. Michael Paul, Elisabeth Suh, "North Korea's Nuclear-Armed Missiles Options for the US and its Allies in the Asia-Pacific", Institute for International and Security Affairs, 2017.
534. MOHAMED S. HELAL, "ON COERCION IN INTERNATIONAL LAW", New York University Journal of International Law & Politics, Vol. 52 Issue 1, 2019.
535. Muhammad Awais Umar, Ahmed AwaisKhaver, "DrShafqatMunir Ahmad, Dimensions of Diplomatic Coercion in Middle East", the Sustainable Development Policy Institute, 2019.
536. Muhammad Usman Amin Siddiqi', Dr. Khalid Manzoor Butt, "UNITED STATES FOREIGN POLICYMAKING: INSTITUTIONS AND THE

- PROCESS", The Journal of Political Science XXXI , G. C. University, Lahore, 2013.
537. *Muhammed LutfiTürkcan*, The (In)Effectiveness of Coercive Diplomacy:The US Maximum Pressure Campaign on Iran, TRT WORLD RESEARCH CENTRE, 2019.
538. N. Parthasarathi, "North Korean Economy: Failure of UNSC Sanctions in : Major Powers and the Korean Peninsula: Politics, Policies and Perspectives, East Asia Strategic Review", Institute for Defence Studies and Analyses, 2019.
539. Nazish Mahmood, "Pervaiz Iqbal Cheema, Trump and the US Foreign Policy Crisis", Strategic Studies, Vol. 38, N. 4, 2018.
540. Nicholas D. Anderson, "Explaining North Korea's Nuclear Ambitions: Power and Position on the Korean Peninsula", Australian Journal of International Affairs, Issue 6, Vol.71, 2017.
541. Nicola Casarini, "Rising to the Challenge: Europe's Security Policy in East Asia amid US-China Rivalry", THE INTERNATIONAL SPECTATOR, Istituto Affari Internazionali, VOL. 55, NO. 1, 2020.
542. North Korea's nuclear program ", American Security Project: Fact Sheet, 2012.
543. Naoko Aoki, "North Korea's Shift to Diplomacy in 2018: A Result of U.S. Pressure or North Korean Security Calculus?", Center for International and Security Studies at Maryland, 2019.
544. Okechukwu, Groupson-Paul, "INTERNATIONAL DIPLOMACY AND THE POLITICS OF MANAGING RWANDAN CRISIS: LESSON FOR DEVELOPING STATES", Journal of Educational Research and Policy Studies, Vol. 1 No.1, 2021.
545. Oliver Thränert, "President Trump's Nuclear Posture Review", Center for Security Studies, NO. 223, 2018.
546. ÖmerGökseløùYARF, "DEFINITION AND MANAGEMENT OF INTERNATIONAL CRISES", PERCEPTIONS :Journal of International Affairs, vol. 13, no. 3, 2008.
547. Pablo Fajgelbaum, Amit Khandelwal, "THE ECONOMIC IMPACTS OF THE US-CHINA TRADE WAR", NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH, Working Paper No. 29315, 2021.
548. Patrice Jorland, "Éléments Pour Une Analyse De La Question Coréenne", Recherches Internationales, N° .77, 2006.

549. PATRICK C. BRATTON, "A Coherent Theory of Coercion? The Writings of Robert Pape", Comparative Strategy, Vol.22, 2003.
550. Paul K. Huth, "DETERRENCE AND INTERNATIONAL CONFLICT: Empirical Findings and Theoretical Debates", Annual Review of Political Science, Vol. 2, 1999.
551. Peter Hayes, "North Korean proliferation and the end of US nuclear hegemony", in Nuclear Proliferation and International Security, Edited by Morten Bremer Mærli and Sverre Lodgaard, Routledge, 2007.
552. Peter M. Lewis, "US Foreign Policy toward the Korean Peninsula: An Anti-Unification Policy or Just Too Many Uncertainties to Account For?", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 16, No. 2, 2007.
553. Peter Viggo Jakobsen, "Coercive Diplomacy: Frequently used, seldom successful", Political Science, Vol.4, 2007.
554. Patrick C. Bratton, "When Is Coercion Successful?," Naval War College Review, Vol. 58, N. 3, 2005.
555. Paul K. Kerr, Steven A. Hildreth, Mary Beth D. Nikitin, "Iran-North Korea-Syria Ballistic Missile and Nuclear Cooperation", Congressional Research Service, 2016.
556. Paul-Mari, "Ce dangereux concept de guerre préventive ", Le Monde diplomatique, 2002.
557. PHILIP BAXTER, JUSTIN V. HASTINGS, "PHILSEO KIM, MAN-SUNG YIM, Assessing Intangible Technology Transfer in North Korea's Nuclear International Collaboration Networks", STRATEGIC TRADE REVIEW, Vol.9, Issue 10, 2023.
558. Rich Carlson, "The crisis in North Korea", BASIC Notes, 2003.
559. Richard Ned Lebow, "The Cuban Missile Crisis", Mershon Center, 2001.
560. Robert E. Kelly, "US - North Korea Relations on the Anniversary of the First Trump - Kim Summit", Institute for European Studies, N.07, 2019.
561. Robert M. Hathaway, "Just Whose Side Is Time On?: North Korea and George W. Bush, 2001-2004", Journal of Asian and African Studies, Vol.42, 2007.
562. Ramón Pacheco Pardo, "North Korea and the US: no deal towards a workable and sustainable deal? ", Elcano Royal Institute, 2019.
563. Richard C. Bush, "The Challenge of a Nuclear North Korea: Dark Clouds, Only One Silver Lining", Foreign Policy at BROOKINGS, 2010.

564. 4-Richard N. Haass, "Think Tanks And U.S Foreign Policy: A Policy-Maker's Perspective, An Electronic Journal of The U.S. Department of State, Vol .7, N.3, 2002.
565. RICHARD NEPHEW, "EVALUATING THE TRUMP ADMINISTRATION'S APPROACH TO SANCTIONS CASE: NORTH KOREA", THE CENTER ON GLOBAL ENERGY POLICY, 2019.
566. RICHARD P. CRONIN, "The North Korean Nuclear Threat and the U.S.-Japan Security Alliance: Perceived Interests, Approaches, and Prospects", THE FLETCHER FORUM OF WORLD AFFAIRS, VOL.29, N.1, 2005.
567. Rinehart Mary, Beth D. Nikitin , "North Korea: U.S. Relations", Congressional Research Service, 2016.
568. ROBERT EINHORN, "SINGAPORE AND BEYOND: OPTIONS FOR DENUCLEARIZING NORTH KOREA", Brookings recognizes, 2018.
569. Robert Einhorn, "South Korea's Nuclear Options", Center for Global Security Research, 2023.
570. Robert L. "Worden North Korea a country study Federal Research Division", Library of Congress, 2007.
571. Robert M. Hathaway and Jordan Tama, "THE U.S. CONGRESS AND NORTH KOREA DURING THE CLINTON YEARS Talk Tough, Carry a Small Stick", Asian Survey, Vol.4, No. 5, 2004.
572. Robert S. Wang, "U.S.-China Relations: Current Challenges and Opportunities", NATIONAL COMMITTEE ON AMERICAN FOREIGN POLICY, 2017.
573. Ross O'connor, "La Corée Du Nord La Société souterraine", Sécurité mondiale, N°.14, 2005.
574. RUPERT SCHULENBURG, "A Failure of Coercion: The George W. Bush Administration and North Korea", E-International Relations, 2020.
575. Samman Chung, NORTH KOREA'S NUCLEAR THREATS AND COUNTER-STRATEGIES, The Journal of East Asian Affairs, Vol. 30, No. 2 , 2016.
576. Sandip Kumar Mishra, "Summit Diplomacy and Denuclearizing North Korea ,"INSTITUTE OF CHINESE STUDIES, N. 55, 2018.
577. Sangsoo Lee, "U.S.-North Korea Denuclearization Negotiations: An Irresolvable Issue?", Focus Asia Perspective & Analysis, The Institute for Security and Development Policy, 2020.
578. Sayde-Hope Crystal, "Coercive Diplomacy: A Theoretical and Practical Evaluation", lendon Journal of International Studies, Vol. 8, N. 1-2, 2015.

579. Scott Snyder, "The United States-South Korea-North Korea Strategic Triangle in the Indo-Pacific", Korea Economic Institute, 2023.
580. Seongryeol Kim, "North Korea's Foreign Policy Behaviors toward the United States: Constructive Entanglements in Historical Factors Since the 1970s", Journal of International and Area Studies, Vol. 30, No. 1, 2023.
581. Seongryeol Kim, "North Korea's Foreign Policy Behaviors toward the United States: Constructive Entanglements in Historical Factors Since the 1970s", Journal of International and Area Studies, Vol. 30 N. 1, 2023.
582. Sheena Chestnut, "Illicit Activity and Proliferation: North Korean Smuggling Networks", International Security, Vol. 32, No. 1, 2017.
583. Shurooq AL HASHIMI, "FROM RHETORIC TO POSTURE: A COMPARATIVE STUDY OF GEORGE W. BUSH, BARACK H. OBAMA AND DONALD J. TRUMP'S STANCES TOWARDS DPRK NUCLEAR ISSUE", Przegląd Strategiczny, Vol.15, 2022.
584. Siegfried S. Hecker, Chaim Braun, "Chris Lawrence, North Korea's Stockpiles of Fissile Material,_" "INSTITUTE OF KOREAN STUDIES, KOREA OBSERVER, Vol. 47, No. 4, 2016.
585. Siegfried S. Hecker, "Lessons learned from the North Korean nuclear crises", Dædalus Journal of the American Academy of Arts & Sciences, vol.2, 2010.
586. Solomiya Kharchuk, "The Pariah State, Nukes & the U.S. Diplomacy: Nuclear Talks with North Korea Which Failed (2009-2019)", University of Wrocław, Rocznik Bezpieczeństwa Międzynarodowego, Vol. 14, N. 2, 2020.
587. SrđanMilašinović, ŽelimirKešetović, "CRISIS AND CRISIS MANAGEMENT– A CONTRIBUTION TO A CONCEPTUAL & TERMINOLOGICAL DELIMITATION", Megatrend Review, vol. 5 (1) 2008.
588. Stephan Haggard, "The Trump Administration and North Korea: A Happier New Year," Texas National Security Review, 2018.
589. Stephen J. Cimbala, "Nuclear-Crisis Management and Cyber War—A Dangerous Crossroads", Naval War College Review, Vol. 75, No. 1, 2022.
590. Sung-han Kim and Scott A. Snyder, "Denuclearizing North Korea: Time for Plan B", THE WASHINGTON QUARTERLY, The Elliott School of International Affairs, Vol.42, N.4, 2019.
591. Sung-han Kim, "Coping with the North Korean Nuclear Problem: A South Korean Perspective", EAST ASIA INSTITUTE, 2005.

592. Sung-Yoon Chung et al, "The Challenges of North Korea's Nuclear Program and International Cooperation", Korea Institute for National Unification, 2023.
593. Sang Hyun Lee, "Denuclearizing North Korea: Challenges and Opportunities after Hanoi", Institute for Security and Development Policy, 2019.
594. Sanger, Davide E. and Shanker, Thom, "U.S. Bombers on Alert to Deploy as Warning to North Koreans", The New York Times, 2003.
595. Sangmin Bae and Martyn de Bruyn , "CHANGING ROLES OF THE EU AND ASEAN ON PEACE IN THE KOREAN PENINSULA", Revista UNISCI / UNISCI Journal, N.52, 2020.
596. SCHETTINO ILARIO, "Is Coercive Diplomacy a Viable Means to Achieve Political Objectives", E-International Studies, 2009.
597. Sebastian Harnisch and David J. Roesch, "THE INTERNATIONAL COMMUNITY AND THE NORTH KOREAN NUCLEAR PROGRAMME", Series: Korea: Politics, Economy and Society, Vol.5, 2011.
598. Sebastian Harnisch, U.S.-NORTH KOREAN RELATIONS UNDER THE BUSH ADMINISTRATION From "Slow Go" to "No Go", Asian Survey, Vol.42, N.6, 2002.
599. SHANE SMITH, "North Korea's Evolving Nuclear Strategy", US-KOREA INSTITUTE AT SAIS, 2015.
600. Sharon Pricilia Mareta Simin, Muhammad Sigit Andhi Rahman, "THE INFLUENCE OF TRUMP'S LEADERSHIP STYLE ON AMERICAN FOREIGN POLICY DURING COVID-19 PANDEMIC", Intermestic: Journal of International Studies, Vol. 8, N. 1, 2023.
601. Sourabh Gupta,"Maximum Pressure", Deferred Engagement The Trump Administration's Approach to the North Korea Conundrum", Institute for China-America Studies ,2017.
602. Stephan Haggard, "Marcus Noland, Engaging North Korea: The Role of Economic Statecraft", The East-West Center, 2011.
603. Stephen J. Cimbala, "Nuclear Crisis Management and "Cyberwar" Phishing for Trouble?", STRATEGIC STUDIES QUARTERLY , Vol 5, No 1, 2011.
604. The Committee on Foreign Relations United States Senate, "DIPLOMACY IN CRISIS: The Trump Administration's Decimation of the State Department", A Democratic Staff, 2020.

605. The White House Washington, "National Security Strategy", The White House Washington, 2010.
606. Thomas Omestad, Nuclear Nonproliferation: A Corroding International Regime, The United States Institute of Peace, 2013.
607. Titli Basu, "Major Powers and the Korean Peninsula Politics, Policies and Perspectives : Introduction: Mapping the Korean Conundrum", East Asia Strategic Review, N.1, Institute for Defence Studies and Analyses.
608. Tomohiko Satake, "The US-Japan Alliance Amid Uncertainty", East Asian Strategic Review, The National Institute for Defense Studies Japan, 2018.
609. Troy Stangarone, "Removing Sanctions on North Korea: Challenges and Potential Pathways", UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, SPECIAL REPORT, N. 504, 2021.
610. Taisuke Mibae, James L. Schoff, "Diplomacy Surrounding the Korean Peninsula and the Future of US Forces in Northeast Asia", The Atlantic Council, 2019.
611. Takeshi Watanabe, Osamu Koike, "The Korean Peninsula Prospects of the "Denuclearization" Negotiations", National Institute for Defense Studies, 2019.
612. Tami Davis Biddle, "COERCION THEORY: A BASIC INTRODUCTION FOR PRACTITIONERS", Texas National Security Review, Vol.3, Issue 2, 2020.
613. Tetsuo Kotani, "Freedom of Navigation and the US-Japan Alliance: Addressing the Threat of Legal Warfare", Japan Center for International Exchange, 2011.
614. The Center for Energy and Security Studies and the International Institute for Strategic Studies, "DPRK Strategic Capabilities and Security on the Korean Peninsula: Looking Ahead", 2021.
615. The European Parliament's Sub-Committee on Security and Defence , "Nuclear Proliferation in North East Asia", European Union, 2017, p.22.
616. The United States Department of Defense, "NUCLEAR POSTURE REVIEW FEBRUARY", The United States Department of Defense, 2018.
617. Thomas Fischer, "The ICRC and the 1962 Cuban missile crisis", International Review of the Red Cross, Vol. 83, N. 842, 2001.
618. Tom Sauer, "Coercive Diplomacy by the EU: The Iranian Nuclear Weapons Crisis", Third World Quarterly, Vol. 28, No. 3, 2007.
619. Torrey Froscher, "North Korea's Nuclear Program: The Early Days, 1984–2002", Studies in Intelligence, Vol. 63, No. 4, 2019.

620. UNITED Against Nuclear Iran ,Iran & North Korea: Proliferation Partners", 2024.
621. USIP SENIOR STUDY GROUP , "China's Role in North Korea Nuclear and Peace Negotiations", FINAL REPORT, the United States Institute of Peace, No. 2, 2019.
622. Utpal Vyas and other, " The North Korea Crisis and Regional Response", The East-West Center, 2015.
623. Victor Cha, "U.S. Policy Toward North Korea After the Second Summit", Center for Strategic and International Studies, 2019.
624. Victor Cha, "Without a Loosened Grip, Reform will Elude North Korea", Center for Strategic And International Studies, 2010.
625. Ville Sinkkonen, "SANCTIONS AND US FOREIGN POLICY IN THE TRUMP ERA", The Finnish Institute of International Affairs, 2019.
626. Vincent KOEN and Jinwoan BEOM, "NORTH KOREA: THE LAST TRANSITION ECONOMY? ECONOMICS DEPARTMENT WORKING PAPERS", Organisation for Economic Co-operation and Development, No.1607, 2020, p.20.
627. Vishnu Prakash, "Major Powers and the Korean Peninsula Politics, Policies and Perspectives : Is it Spring Time in the Korean Peninsula?", East Asia Strategic Review, N.1, Institute for Defence Studies and Analyses.
628. Workshop Summary Livermore, "Deterring a Nuclear-Arming North Korea", A Center for Global security Reasearch U.S., 2016.
629. Wade L Huntley, "Nuclear North Korea: Old Worries New Challenges", Centre for Disarmament and Non-Proliferation Research, 2006.
630. Walter C.Clemens Jr, "North Korea's Quest for Nuclear Weapons: New Historical Evidence", Journal of East Asian Studies, 2010.
631. William E. Berry Jr, "North Korea's Nuclear Prigram: The Clinton Administration's Response", Colorado: Occasional Institute for National Security Studies US Air Force Academy, 1995.
632. William E. Berry, "NORTH KOREA'S NUCLEAR PROGRAM: THE CLINTON ADMINISTRATION'S RESPONSE", INSS Occasional Paper 3, 1995, USAF Institute for National Security Studies US Air Force Academy, Colorado.
633. Yechiam Brot, "American Policy vis-à-vis North Korea and Iran: Different Approaches to Different Threats", The Japan Institute of International Affairs, 2019.

634. Xenia Wickett, "America's International Role Under Donald Trump", Chatham House Report, The Royal Institute of International Affairs, 2017.
635. Xiaoyu Wu, "The Threat of the North Korean Nuclear Program and the Way to Manage It", 2nd International Seminar on Education Innovation and Economic Management , Series :Advances in Social Science, Education and Humanities Research; Atlantis Press, vol. 156, 2018.
636. Yang Jiang, "SANCTIONS ARE AN IMPORTANT TOOL IN CHINA'S NORTH KOREA DIPLOMACY", DANISH INSTITUTE FOR INTERNATIONAL STUDIES, 2019.
637. YONG-CHOO HA AND BEOM-SHIK SHIN, "The Impact of the Ukraine War on Russian–North Korean Relations", Asian Survey, Vol. 62, N . 5-6, 2022.
638. Yordan Gunawan, Rima Ayu Andriana, "THE PROLIFERATION OF NUCLEAR WEAPONS IN NORTH KOREA: INTERNATIONAL LAW PERSPECTIVE", Jurnal Cendekia Hukum, Vol. 5, No 1, 2019.
639. Yufan Hao, "China and the Korean Peninsula: A Chinese View on the North Korean Nuclear Issue", International Journal of Korean Unification Studies, Vol. 16, No. 1, 2007.
640. Yun Sun, "US-North Korea Nuclear Summit: Assessing China's Exclusion Anxiety", Policy Brief, Toda Peace Institute, N. 7, 2018.
641. Zain Maulana, "The Threat of a NuclearArmed North Korea and the Possibility of Solutions", JURNAL HUBUNGAN INTERNASIONAL, V. 3, NO. 1, 2014.
642. Zihan Zhao, "The Impetus Risk of the Northeast Asia Order Transition Under the Vision of America's Strategic Competition with China", Education and Humanities Research, vo .615.
643. Andrea Berger" ,A House Without Foundations The North Korea Sanctions Regime and its Implementation , "RUSI Whitehall Report 3-17, Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2017.
644. Ashley J. Tellis, Abraham M. Denmark, 'Travis Tanner "Nuclear Ambition and Tension on the Korean Peninsula "',The National Bureau of Asian Research, strategic asia , 2013.

خامسا: التقارير:

645. Brecher, M. &Wilkenfeld, Actor Level Codebook, International Crisis BehaviorDataset, 2010.
646. 5-British American Security Information Council,"North Korea's Nuclear Programme", raport, 2016.

647. Christopher D Vucich, "Denuclearizing North Korea: Why Engagement Works and Sanctions Fail", Technical Report, Research Paper, NAVAL WAR COLLEGE NEWPORT RI, 2023.
648. Clint Work, "Empowering Congress on the Korean Peninsula", The final report of the Korea Study Group, 2021.
649. Congressional Research Service, "Iran-North Korea-Syria Ballistic Missile and Nuclear Cooperation". Raport, 2014.
650. Cf. Zissis Carin 'Lee Youk-yung, "The U.S. South-Korea Alliance", raport 'New York: Council on Foreign Relations, 2008.
651. DegirmenciSagbakken, "Coercive Diplomacy Strategy of the EU: The European Union's Engagement with Iran on Its Nuclear Programme", Sagbakke GeT MA Working Paper Series No. 1. Department of Social Sciences, Humboldt- Universitätzu Berlin, 2014.
652. David Albright, "North Korean Plutonium and Weapon-Grade Uranium Inventories", Report Institute For Science And International Security '2015.
653. GUSTAVO DÍAZ, "DIFFERENT APPROACHES TO THE DIFFICULT RELATIONSHIP BETWEEN INTELLIGENCE AND POLICY: A CASE STUDY OF THE CUBAN MISSILE CRISIS OF 1962 VS. THE 2003 WAR IN IRAQ", UNISCI Discussion Papers, N° 9, 2005.
654. International Atomic Energy Agency (IAEA), "Application of Safeguards in the Democratic People's Republic of Korea", GOV/2011/53-GC(55)/24, 2011, paras 3–9.
655. International crisis group, "NORTH KOREA: A PHASED NEGOTIATION STRATEG ", Report N.61, 2003.
656. International Crisis Group, "Deep Freeze and Beyond: Making the Trump-Kim Summit a Success", United States Report N.1, 2018.
657. International Crisis Group, "The Korean Peninsula Crisis (I): In the Line of Fire and Fury ", Asia Report, N.293, 2018.
658. Kelsey Davenport, Julia Masterson, "Congressional Perspectives on U.S. Policy Toward North Korea and Denuclearization of the Korean Peninsula", An Arms Control Association Report, 2021.
659. Lisa A. Nemeth, "The Use of Pauses in Coercion: An Examination in Theory", REPORT, School of Advanced Military Studies, United States Army Command and General Staff College Fort Leavenworth, Kansas, 2009.
660. Michael Kraig and James Henderson, "US Strategies for Regional Security: Korean Peninsula and Northeast Asia", Report of the 42nd Strategy for Peace

Conference, Convened at Airlie Conference Center, Warrenton, Virginia, 2001.

661. Robert D. Blackwill, "Trump's Foreign Policies Are Better Than They Seem", Council Special Report, No. 84, 2019.

662. Security Council, "Non-proliferation And Democratic People's Republic of Korea", Report, 2017.

663. The Congressional Research Service, "Diplomacy with North Korea: A Status Report", 2022.

سادسا: المراجع غير المنشورة (المذكرات والأطروحات- المداخلات والمحاضرات) :

أ. باللغة العربية:

664. امام بن عمار، "إنتشار الأسلحة النووية وتأثيره على الأمن الدولي في فترة ما بعد الحرب الباردة:

دراسة حالي إيران و كوريا الشمالية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية

الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، 2017، ص.165.

665. إبراهيم مصطفى إبراهيم المهندز، "تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية"،

مذكرة الماجستير، الأكاديمية الليبية، مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية، قسم العلوم

السياسية، 2018.

666. أبوغنيم، محمد أحمد، " دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة

الأمريكية في فلسطين"، مذكرة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا-فلسطين-

2013.

667. احمد عبد الرحمن أحمد نور، "العوامل المؤثرة على إدارة الازمات في السودان دراسة حالة ابي

2005-2016"، مذكرة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم

الإدارة.

668. أدهم أكرم عبد الواحد، " السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (قطر

نموذجا)"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة-، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم

السياسية، 2019.

669. بن صابر بلقاسم، "الأمن النووي ومدى تأثيره في حفظ السلم والأمن الدوليين"، أطروحة

دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس -ستغانم-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2019.

670. باقر جواد كاظم، "البيئة الأمنية في منطقة شمال شرق آسيا بين النفوذ الأمريكي والتأثير

الصيني"، مجلة العلوم السياسية، ع.21، 2021.

671. بيان إبراهيم الشبلي، "أثر قدرات تكنولوجيا المعلومات على إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على قطاع البنوك التجارية الأردنية"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم الأعمال الإلكترونية، 2018.
672. تميم حسين محمد التميمي، "الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية بعد 11 أيلول 2001"، أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2009.
673. توفيق محمد حسين الطيراوي، "واقع الأزمات والبدائل المقترحة لإدارتها من وجهة نظر قادة المؤسستين الأمنية والمدنية في فلسطين"، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، كلية الدراسات العليا، 2008.
674. جمال الدين حواش، "دور القوات المسلحة في معالجة أزمة الكوارث الطبيعية"، المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة القاهرة، القاهرة، 1996.
675. جمال عبد الفتاح بدرية، "دور المجمع الصناعي العسكري الأمريكي في صنع قرارات السياسة الخارجية" قرار احتلال العراق نموذجاً"، مذكرة ماجستير، جامعة الأقصى - غزة، كلية الآداب والعلوم السياسية، 2022.
676. حاج قويدر عبد الهادي وآخرون، "إدارة الأزمات (مفاهيم أساسية)"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي: إدارة الأزمات في الوطن العربي: الواقع والتحديات، ملتقى دولي بتاريخ: 10-09-ديسمبر 2015، جامعة احمد دراية - ادرار.
677. حميداني سليم، "الإدراك وصنع القرار في الأزمات الدولية دراسة حالي الرئيسين: جمال عبد الناصر و صدام حسين أزمة 1967 وأزمة الخليج 1990"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، -قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، 2009.
678. ختال هاجر، "تدخل الأمم المتحدة لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في كردستان العراق عام 1991"، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الحقوق، قسم القانون العام، 2011.
679. رايق سليم البريزات، "مشروع الشرق الأوسط الكبير والسياسة الخارجية الأمريكية (الأهداف والأدوات والمعوقات)"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم الإنسانية، 2008.
680. رزايقية حنان، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق في ظل إدارة أوباما 2008-2016"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، 2018.

681. الرائد محمود محمد غنام، "دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأزمات لدى العاملين في غرف عمليات الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية"، مذكرة ماجستير، جامعة الخليل-فلسطين،- كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2011.
682. رزق عطا موسى يعقوب، "الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية 1990 - 1991"، مذكرة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، 2012.
683. ريم خليل عبد الرحمن نتيل، "الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما على اتخاذ القرار السياسي"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2014.
684. زنودة منى "تأثيرالنسق العقيدي على صناعة القرار في النظم السياسية العربية:دراسة مقارنة للنموذج ين الاردني والجزائري"، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضرالجزائر، 2018.
685. زينات موسى مسك، "واقع إدارة الأزمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في الضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين"، مذكرة ماجستير، جامعة الخليل، كلية التمويل والإدارة، قسم إدارة الأعمال، 2011.
686. سلمان محمد عطية أبو عطوي، "الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (1990-1993)"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012.
687. سهيلية سماح، "الإستراتيجية الأمريكية تجاه قضية انتشار الأسلحة النووية: دراسة حالة كوريا الشمالية (2001-2018)"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2019.
688. ساعد طيايبة، "الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 11 سبتمبر: الدبلوماسية العامة أنموذجاً"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012.
689. -سالم مطر عبد الله، "هيئات أبحاث السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في صنع السياسة الخارجية"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، م.17، ع.01، 2010.
690. سامي عبد الله سالم أبوعزيز، "معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار: دراسة حالة قطاع غزة"، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، 2010.
691. سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، "الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية: 2011-2013"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة-، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2015.

692. صحراوي فايزة، "السياسة الأمنية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة: دراسة مقارنة بين منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا"، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014.
693. طويل نسيم، "الاستراتيجية الأمنية الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا: دراسة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2010.
694. طيايبة ساعد، "الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد 11 سبتمبر: الدبلوماسية العامة نموذجاً"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2012.
695. العفيفي محمود، "مشروع الشرق الأوسط الكبير وأثره على النظام العربي الإقليمي"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة-، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012.
696. عطا الله خيرة رهام، "الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه منطقة آسيا المحيط الهادي بعد الحرب الباردة دراسة حالة: الصين"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2020.
697. علي محمد أمنيف الرفيعي، "الولايات المتحدة الأمريكية وتحديات ما بعد الحرب الباردة"، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية في لبنان، كلية العلوم السياسية والإدارية و الدبلوماسية، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، 2020.
698. عاطف محمد صقر، "درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لمديري مدارس وكالة الغوث بغزة وسبيل تنميتها"، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية -غزة-، كلية التربية، قسم أصول التربية، 2009.
699. عبد الحليم غازلي، "تحليل وإدارة النزاعات الدولية"، مطبوعة محاضرات مقدمة لطلبة ليسانس دراسات إقليمية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية.
700. عبد الرزاق سعيد بلعباس، "ما معنى الأزمة؟"، مجموعة أبحاث مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي حول الأزمة المالية العالمية أسباب وحلول من منظور إسلامي، جامعة الملك عبد العزيز: معهد الاقتصاد الإسلامي، 2009.

701. عبد السلام جحيش، سليمان أبكر محمد، دور الأطراف الخارجية في النزاعات الدولية: دراسة حالة النزاع في إقليم دارفور 2003-2014، برلين: المركز العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية، 2018.
702. عبد الله بن سليمان العمار، "دور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث"، مذكرة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.
703. عثمان حسن محمد حسن عربي، "فاعلية الدبلوماسية الوقائية كآلية لتسوية النزاعات:(ليبيا وكوسوفا وتيمور الشرقية أنموذجا 1989م- 2018م)"، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2022.
704. علاء الدين عزت حمدان أبوزيد، "التحول في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب (2016 – 2019)"، مذكرة الماجستير، جامعة القدس، 2019.
705. عياد محمد سمير، "تحليل النزاعات الدولية"، محاضرات أُلقيت على طلبة السنة الثالثة علاقات دولية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017.
706. غنية أفنوخ، " الإستراتيجية الأمريكية في ظلّ النظام الدولي"، محاضرات لطلبة الماستر السنة الأولى، تخصص: دراسات إقليمية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2018.
707. فطيمة عثمان، "استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة شمال شرق آسيا: دراسة حالي الصين واليابان منذ 2000"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2020.
708. قصداي فلة، "الدبلوماسية القهرية في إدارة الأزمات الدولية دراسة حالة :الإدارة الأمريكية لأزمة إقليم كوسوفو (1998—2008)"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، تخصص دبلوماسية وتعاون دولي.
709. كرار ذياب عبد جودة، "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الأزمات الدولية : الازمة السورية انموذجا"، مذكرة الماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم الاستراتيجية، 2015.
710. كريمة زبيد القصاص، "الاحتلال العراقي للكويت (1990-1991)"، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة-، كلية الآداب، 2016.

711. محمد أحمد أبو غنيم، "دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين"، مذكرة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة - غزة، تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية، 2013.
712. محمود شرقي، "السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1990-2006"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر- ابن يوسف بن خدة-، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007.
713. مدانات شادي، "المشروع الشرق الأوسط، وانعكاساته على النظام العربي"، مذكرة ماجستير، جامعه مؤتة، قسم العلوم السياسية، 2006.
714. محمد سليمان العسيل يحيى، "دور الدبلوماسية في حل الأزمات الدولية (الملف النووي الإيراني نموذجاً في الفترة 2010-2019)"، مذكرة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، 2019.
715. مسعود شوية، "إدارة الأزمات الدولية من منظور كمي - فحص أداء الإتحاد الأوروبي كطرف ثالث-"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017.
716. مني عبد المنعم محمد أحمد، "إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، مذكرة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، 2008.
717. موسى بن قاصير، "البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي"، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2008.
718. ناصر عبد الرحمن حسين الحنفي، "دور الرأي العام الإسرائيلي في صناعة القرار السياسي"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، 2014.
719. نصير مطر كاظم الزبيدي، "الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للأزمات الدولية"، أطروحة الدكتوراه، جامعة ST.CLEMENTS العالمية - بغداد-، فلسفة في العلوم السياسية، 2010.
720. نهلة محجوب احمد، "حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية . الأمريكية"، مذكرة ماجستير، جامعه الخرطوم، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، شعبة العلوم السياسية، 2003.

721. هرمان صديقي محمد، "الثوابت الاستراتيجية في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية مقارنة لإدارتي اوباما وترامب"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى، معهد الدراسات العليا، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، قسم العلاقات الدولية، 2021.
722. هشام أجريد خوالدة، "السياسة الأمريكية تجاه أزمة البرنامج النووي الإيراني (1991-2012)"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم السياسية، 2013.
723. هيا عدنان عاشور، "الديناميكا السياسية وإدارة الأزمات الدولية: الإدارة الأمريكية لأزمة الملف النووي الإيراني نموذجا (2000-2012)"، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة- عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2013.
724. يوسف خليل إبراهيم، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران: قضية الملف النووي الإيراني نموذجا"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى، كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية، 2021.
725. محمد صدام" فايق بن طريف، "الأزمة الدولية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية- الأمريكية 1990/ 2003-دراسة حالة"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2017.

ب. باللغة الأجنبية:

726. Aateeb Khan, "For One Tooth the Entire Jaw: Cross-Border Extremism, Coercive Diplomacy, and the India- Pakistan Security Dyad", Honors thesis, The Public Policy Department ,Duke University, Durham, North Carolina, 2018.
727. Amy McAuliffe, "FROM PEACE-THROUGH-STRENGTH TO PEACE THROUGH DENUCLEARIZATION: A COGNITIVE ANALYSIS OF RONALD REAGAN'S SOVIET POLICY", the Degree of Master, The School of International Service of The American University, 1993.
728. Aude Burel, "La communauté internationale confrontée à l'essai nucléaire de la République démocratique et populaire de Corée, "Mémoire de fin d'études, Université Lumières Lyon 2, Institut d'Etudes Politiques de Lyon, 2007.
729. Benjamin D. Blackstone, "Strength Through Diplomacy: A Fundamental Review of the Relationship between North Korea and the United States", Master Thesis, 2017, Claremont McKenna College ,2018.
730. Brian R. King, "Presidential Management of International Crises: Structured Management Approaches and Crisis Learning", The degree of

- Doctorate of Philosophy, University of Cincinnati, McMicken College of Arts and Sciences, Department of Political Science, 2005.
731. Dr. Miryung Kim, "Dynamiques de sécurité et processus de succession en Corée", Conférence internationale: les enjeux pour l'UE et son rôle potentiel, Paris, 2012.
732. Danijela Felendes, "CREDIBILITY AND OPPORTUNITY: THE LIMITS ON U.S. COERCIVE STRATEGIES AFTER THE COLD WAR", The degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY, Florida International University, 2021.
733. Erlina Widyaningsih, "CRISIS MANAGEMENT AND REGIONAL SECURITY SYSTEMS IN SOUTHEAST ASIA", Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy, The Australian National University, 2012.
734. Floyd V. Churchill Jr., "THE HOLE OF THREAT AND TIME PERCEPTION IN INTERNATIONAL CRISES", A Thesis for the Degree of Master, The Faculty of the Department of Government, The College of William and Mary in, 1974.
735. GÖKBERK BİLGİN, "SHIFTS IN AMERICAN COERCIVE DIPLOMACY POLICIES THROUGH ENERGY WEAPON", A Master's Thesis, Department of International Relations İhsan Doğramacı Bilkent University Ankara, 2021.
736. Harris, Benjamin, "The Use of Coercive Diplomacy against Violent Non-State Actors", Thesis Doctora of Philosophy, University of the Sunshine Coast, Queensland, FACULTY OF ARTS And BUSINESS , 2020.
737. Hyun-Binn Cho, "Tying the Adversary's Hands: Provocation, Crisis Escalation, And Inadvertent War", Degree of Doctor of Philosophy, The Faculties of the University of Pennsylvania, 2018.
738. Il Hyun Cho, "GLOBAL ROGUES AND REGIONAL ORDERS: THE NORTH KOREAN CHALLENGE IN POST-COLD WAR EAST ASIA", A thesis of Doctor of Philosophy, The Faculty of the Graduate School of Cornell University, 2009.
739. İMRAN DEMİR, "HEGEMONIC INTERVENTION IN THE FORM OF COERCIVE DIPLOMACY", IN PARTIAL FULFILMENT OF REQUIRMENTS FOR THE DEGREE OF MASTERS, SCIENCE IN INTERNATIONAL RELATIONS, MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY, the Graduate School of Social Sciences, 2005.
740. Jonghun Han, "The Impact Of The North Korean Nuclear Crisis On North Asia", Thesis Master, Naval Postgraduate School Monterey, Department of National Security Affairs , 2007.

741. JOEY L. CHING, "Peace Through Strength: U.S. Deterrence Strategy and the North Korea Nuclear Crisis", Thesis Master's, Chengchi University, International Studies National, 2018.
742. Jonathan D. Pollack, "Donald Trump and the Future of U.S. Leadership: Some Observations on International Order, East Asia, and the Korean Peninsula ", the 5th Korea Research Institute for National Strategy-Brookings Institution Joint Conference on "The Trump Administration in the United States and the Future of East Asia and the Korean Peninsula, 2017.
743. Julia Mary Macdonald, "Credibility in Crises: The Role of Leadership Beliefs in State Threat Assessments", the degree of Doctor, A Dissertation submitted to The Faculty of The Columbian College of Arts and Sciences of The George Washington University, 2016.
744. Léon Koungou, "Les Perspectives Du Regime De Non –Proliferation Nucleaire", Mémoire de DEA, Universite Paris I – Sorbonne, D.E.A de Relations Internationales, 2003.
745. Megan Cansfield, "Cooperation Amid Competition: The Korean Peninsula Security Crisis and Building Strategic Trust in US-China Relations ", Thesis Bachelor, the University of Michigan in partial fulfillment of the Faculty of the College of Literature, Science and the Arts, Arts International Studies with Honors ,2017.
746. MARK P. SULLIVAN , "The Mechanism for Strategic Coercion Denied or Second Order Change?", Major, USAF School of Advanced Airpower Studies, THESIS PRESENTED FOR COMPLETION OF GRADUATION REQUIREMENTS, THE FACULTY OF THE SCHOOL OF ADVANCED AIRPOWER STUDIES, MAXWELL AFB, ALABAMA, , ACADEMIC YEAR 1993- 1994.
747. Scott Thon, "U.S. Military Overseas Presence in the Northeast Asia-Pacific Region", The Master of Strategic Studies Degree, U.S. Army War College, Carlisle Barracks, Carlisle, 2004.
748. Skaar, Steinar, "The utility of coercion theory in the Afghan conflict", The Degree of PhD, School of Humanities College of Arts University of Glasgow, 2017.
749. SRDAN MILASINOVIC, "CRISIS AND CRISIS MANAGEMENT— A CONTRIBUTION TO A CONCEPTUAL <S> TERMINOLOGICAL DELIMITATION", Megatrend Review, Vol.5, N.1, 2008.
750. Vandana Bhatia, "Change in the U.S. Nuclear Nonproliferation Policy toward India (1998-2005): Accommodating the Anomaly", A thesis of Doctor

of Philosophy, University of Alberta, the Faculty of Graduate Studies and Research, Department of Political Science, 2012.

751. W. Baillie, "The Utility of Jakobsen's Ideal Policy as a strategy of coercive diplomacy to prevent States attaining nuclear weapons", Doctor of Philosophy, Department of Politics and International Studies, 2016.

سابعاً: المقالات الإلكترونية:

أ. باللغة العربية:

752. أحمد الغمراوي، "مضيق تايوان... «سرة متوترة» لتجارة شرق آسيا 180 كيلو متراً تحبس أنفاس الاقتصاد العالمي"، الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى، 30 أكتوبر 2023، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://aawsat.com>، تصفح يوم 2023/10/30، 19:23.
753. أحمد عواد، "كوريا الشمالية والعرب: تعاون عسكري وصل إلى الأسلحة النووية والكيميائية"، 2017، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://raseef22.net/article/106117>، تصفح يوم: 11/01/2023، 13:00.
754. إسلام زعل، "الأيدولوجيا مقابل البراجماتية في السياسة الخارجية الأمريكية"، 08 ديسمبر 2021، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://arabi21.com/story/1403096/%D8%A7%9>، تصفح يوم 10/08/2023، 23:54.
755. إدريس لكيني، "إدارة الأزمات الدولية في عالم متحول، 2006"، نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.diwanalarab.com/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-20.12:30/03/2022%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA>
756. -جهاد عودة، دبلوماسية الإكراه والإجبار، صدى البلد، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.elbalad.news/4037557>، تصفح يوم: 05/03/2023، 14:53.
757. "بين الوهم والحقيقة"، الجزيرة الوثائقية، من الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=OFKmNiNzwf4>
758. جاي سولومون، "تحالف كوريا الشمالية وسوريا يكشف عن خطر أكبر لانتشار الأسلحة النووية"، معهد واشنطن، 2017، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis>، تصفح يوم: 11/01/2023، 13:15.

759. سلسبيل سعيد، "مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، جماعات الضغط ودورها في رسم السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط"، نقلا من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.kks-sy.com/%D8%ACD8%B3%D8%A9->، تصفح يوم 09/08/2023، 18:31.
760. شيماء الهواري، "وسائل الإعلام وصنع السياسة الأمريكية"، 2018، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://indexpolls.de/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-D8>، تصفح يوم 10/08/2023، 11:51.
761. صخري محمد، "مفهوم الأزمة الدولية"، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2020، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.politics-dz.com>، يوم 16، 22:30/01/2022.
762. عبد الرحمن السراج، "الملف الكوري الشمالي : هل يعود سباق التسلح"، نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.noonpost.org_content_19428، تصفح: 19:30، 28/02/2018.
763. 7-غزلان جنان، "الأزمات: بين الماهية والإدارة"، 2015، نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي: <https://machahid24.com/etudes/114069.html>، يوم: 14:30/01/20، 2021.
764. في إدارة الأزمة الكورية (1950-1953)، 2014، نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي: <http://shaikha25.blogspot.com/2014/07/1950-1953.html>، تصفح يوم 23، 08:21/12/2018.
765. كوريا الشمالية الجمهورية الغامضة. قناة Arabic RT، من موقع اليوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=nvONSP2Pbng>
766. محمد محمود، إدارة بالأزمة.. ما هو دور الابتزاز التهديدي في حركة العلاقات الدولية، 2020، نقلا عن الموقع الإلكتروني: <https://ewc-center.com/2020/03/19>، تصفح يوم 18:30/01/20، 2021.
767. مفهوم إدارة النزاعات الدولية، 2012، نقلا عن الموقع الإلكتروني: <https://guelma.yoo7.com/t37-topic>، تصفح يوم 08:51/01/12، 2021.
768. محمد المنشاوي، ميزانية تقدر بـ90 مليار دولار سنويا.. هل تحتاج أميركا إلى 18 جهازا استخباراتيا؟، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.aljazeera.net/politics>، تصفح يوم 13:20، 07/08/2023.

769. "المجمع الصناعي العسكري الأمريكي يكسب الكثير من "أموال الحرب"، 27-03-2022، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-cA-GcA/HaHAIA/index.html>، 20، 21:22/12/2023.

770. "النار هذه المرة.. جرائم الحرب الأمريكية في العراق النار هذه المرة .. جرائم الحرب الأمريكية في العراق"، نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي: <https://kitabab.com/2015/01/20/%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%a7%d8%b1->، تصفح يوم 23/02/2020، 20:30.

771. وليد بدران، ليست "سي آي إيه" وحدها: تعرف على أجهزة الاستخبارات الأمريكية الـ 17، من الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.bbc.com/arabic/world-58129464>، تصفح يوم: 07/08/2023، 13:28.

772. وليد خالد احمد، "ملخص عن كتاب رمزي كلارك حول جرائم الحرب الأمريكية في العراق"، 2015، نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي: <http://taleaalebanon.com/news.php?go=fullnews&newsid=334>، تصفح يوم: 25/02/2020، 14:30.

ب. باللغة الأجنبية:

773. Artyom Lukin, "Russia's Policy Toward North Korea: Following China's Lead", 38 North , 2019, <https://www.38north.org/2019/12/alukin122319/>, 2023/02/11, 21 :30.

774. ANGANA GUHA ROY, "Trump's 'Personalised' North Korea Policy: 2018–2020 and the Way Forward", 2020, E-International Relations, <https://www.e-ir.info/2020/09/08/trumps-personalised-north-korea-policy-2018-2020-and-the-way-forward/>, 2023/02/12, 20 :30.

775. BenjaminJohnson, "THE CUBAN MISSILE CRISIS AND ITS EFFECT ON THE COURSE OF DÉTENTE", p.4, <https://www.uis.edu/sites/default/files/2021-12/BenjaminJohnsonFinal.pdf>

776. Brad Lendon and Gawon Bae, "North Korea test fires ballistic missile with potential to reach entire US", CNN, 2023, <https://edition.cnn.com/2023/12/18/asia/north-korea-launches-ballistic-missile-intl-hnk-ml/index.html>, 19:00, 2024/01/9.

777. Brad S. Karp, H. Christopher Boehning, Jessica S. Carey, Michael E. Gertzman, Roberto J. Gonzalez, Richard S. Elliott, and Karen R. King, "President Trump Signs Sanctions Legislation Targeting Russia, North Korea

- and Iran, Creating New Compliance Risks for U.S. and Non-U.S. Companies", 2017, <https://www.paulweiss.com>, 2023/06/02, 22 :01.
778. CHARLES F. HERMANN, "Indicators of International Political Crises: Some Initial Steps Toward Prediction", <http://www.voxprof.com/cfh/hermann-pubs/HermannIndicators%20of%20International%20Political%20Crises.pdf>, p.237.
779. Chen Jimin, "A Security Dilemma in Northeast Asia", May 18, 2013, <https://www.chinausfocus.com/peace-security/a-security-dilemma-in-northeast-asia>
780. Chicago Council on Global Affairs, "Poll: Americans Don't Expect US-North Korea Summit to Bring Denuclearization ", 2019, <https://globalaffairs.org/poll-americans-dont-expect-us-north-korea-summit-bring-denuclearization>, 2024/09/03, 23:32.
781. Christopher Olvera, "North Korea: A Case Study of US Foreign Policy", California State University Maritime Academy, <https://scholarworks.calstate.edu/downloads/qn59q4830>, 21/07.2023, 12 :30.
782. 7-Claire Mills, "Nuclear weapons at a glance: North Korea", The House of Commons Library, 2022 ,available at: <https://researchbriefings.files.parliament.uk/documents/CBP-9071/CBP-9071.pdf>
783. Chen Xiangmiao, "The South China Sea in the Trump Era", In The site : <https://www.chinausfocus.com/peace-security/the-south-china-sea-in-the-trump-era>, 2019 /02/11, 20 :03.
784. Christian Fechter, "Charting a Path Forward: The International Legal Regime Nuclear Nonproliferation and How the Biden Administration Should Address a Nuclear Armed North Korea", 2021, In the site : https://scholarship.shu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2150&context=student_scholarship, 07/08/2023, 22 :33.
785. Crisis Group's, "Deep Freeze and Beyond: Making the Trump-Kim Summit a Success", 2018, In the site: <https://www.crisisgroup.org/united-states/001-deep-freeze-and-beyond-making-trump-kim-summit-success>.
786. D Mutmainah, N Nurmalitasari, M Farayunand, "Multilateralism in US Coercive Diplomacy to North Korea", 2020, <https://eudl.eu/doi/10.4108/eai.26-11-2019.2295151>, 2023/09/01, 21:22.
787. Daniel Wertz, "China-North Korea Trade: Parsing the Data", 38North, 2020, <https://www.38north.org/2020/02/dwertz022520/>, 2023/05/10, 21 :05.

788. Dustin Burleson, "PRINCIPLED REALISM : A RADICAL CHANGE IN US FOREIGN POLICY?", CANADIAN FORCES C&OLLEGE, <https://www.cfc.forces.gc.ca/259/290/308/305/burleson.pdf>, 23/06/2023, 00:32.
789. Daniel Byman, Jennifer Lind, Keeping Kim: How North Korea's Regime Stays in Power, 2010, <https://www.belfercenter.org/publication/keeping-kim-how-north-koreas-regime-stays-power>, 2023/09/21/
790. David L. Asher, and others, Pressure Coercive Economic Statecraft and U.S.National Security, Center for a New American Security, 2011, Available as PDFat:https://www.files.ethz.ch/isn/126602/CNAS_Pressure_AsherComrasCronin_1.pdf
791. Diane Labrosse, Joshua Rovner, "The Trump Administration and Economic Sanctions", ISSF Policy Series, 2021, <https://issforum.org/ISSF/PDF/PS2021-53.pdf>, 2023/05/03, 22:03.
792. Donald G. Gross, Kim & Chang, "U.S.-Korea Relations: Slow Start in U.S. Policy toward the DPRK", V. 3, N. 1, 2001, file:///C:/Users/MON%20PC/Downloads/Documents/0101qus_korea.pdf, 2024/05/12, 14:01.
793. dongbae lee, "The influence of norTh Korean poliTical ideologies on The inTegraTion of norTh Korean defecTors in souTh Korea", In the site: <http://ojs.tsv.fi/index.php/StOrE> 2013,.
794. DR. KELLY C. JORDAN, Coercion Theory: Understanding Russia's Actions in Ukraine, <https://amuedge.com/coercion-theory-understanding-russias-actions-in-ukraine/>, 20:35, 2023/03/03.
795. Eleanor Albert, "North Korea's Power Structure", 2020, In: <https://www.cfr.org/background/north-koreas-power-structure>,
796. Evan N. Resnick, "Trump's Ill-Fated China-North Korea Gambit", RSIS Commentaries, Singapore: Nanyang Technological University, N. 064.
797. GRAHAM ALLISON, "The Cuban Missile Crisis ", <https://www.belfercenter.org/sites/default/files/legacy/files/CMC50/GrahamAllisonThe%20CubanMissileCrisis.pdf>, 2023/08/12/, 11:52
798. George Friedman, "North Korea, Nukes and Negotiations", in the site: <https://geopoliticalfutures.com>, 2018 /01/ 23, 20:05, 2017.
799. Hans M. Kristensen, Matt Korda, "Nuclear Notebook: How many nuclear weapons does North Korea have in 2022?",

- <https://thebulletin.org/premium/2022-09/nuclear-notebook-how-many-nuclear-weapons-does-north-korea-have-in-2022/>,
800. <https://ustr.gov/countries-regions/japan-korea-apec/japan>
801. <https://ustr.gov/countries-regions/japan-korea-apec/korea>
802. "International Panel on Fissile Materials", 2023, https://fissilematerials.org/countries/north_korea.html, 11 :44, 2024/01/09.
803. Jean du Preez ,William Potter, "North Korea's Withdrawal From the NPT: A Reality Check, 1 James Martin Center for Nonproliferation Studies (CNS), 2003, <https://nonproliferation.org/north-koreas-withdrawal-from-the-npt-a-reality-check/>, 2023/11/10, 12 :30.
804. Jennifer Ahn, "Drivers and implications of South Korea's nuclear debate", 2023, <https://www.eastasiaforum.org/2023/04/05/drivers-and-implications-of-south-koreas-nuclear-debate/>, 2023/12/04, 20 :53.
805. ong-seok Lee, "The Kim Jong Un Regime: Practical and Sustainable", 2021, https://www.globalasia.org/v16no3/cover/the-kim-jong-un-regime-practical-and-sustainable_ong-seok-lee.
806. Justin V. Hastings, "The End of North Korean Sanctions Enforcement...and What Comes Next", Australian Institute of International Affairs, 2024, In the site : <https://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/the-end-of-north-korean-sanctions-enforcementand-what-comes-next/>,
807. Kanghun Ji, "South Korea's soft power strategies to deal with North Korea's threat", 2018, <https://www.unav.edu/web/global-affairs/detalle/-/blogs/south-korea-s-soft-power-strategies-to-deal-with-north-korea-s-threat>, 2023/05/12, 23 :00.
808. Katie Stallard, "Donald Trump's North Korea Gambit: What Worked, What Didn't, and What's Next", The Wilson Center, 2020, In the site : <https://www.wilsoncenter.org/blog-post/donald-trumps-north-korea-gambit-what-worked-what-didnt-and-whats-next>.
809. Kelsey Davenport Alicia Sanders-Zakre, "What Comes Next in U.S.-North Korean Negotiations?", Arms Control Association, Vol. 11, Issue 5, 2019, In the site : <https://www.armscontrol.org/issue-briefs/2019-03/what-comes-next-us-north-korean-negotiations> ,3/02/2020,19:14.
810. Kim Dong Su, "The History of North Korean Nuclear Development and Purpose of Possession of Nuclear Weapons", Center for East Asian Peace and Cooperation Studies , Nov,07 2022,

- <https://en.ritsumei.ac.jp/research/ceapc/watch/detail/?id=102>, 19:30, .07/01/2024.
811. "LAND AND GEOGRAPHY OF NORTH KOREA", https://factsanddetails.com/korea/North_Korea/Travel_Information_2/entry-7429.html, 2023/10/11, 10 :50.
812. L. Yoon, "Number of U.S. citizens living in South Korea 2015-2022", 2023, <https://www.statista.com/statistics/1297909>, 2023/12/04,22 :00.
813. Mullen, Jethro "North Korea: We're not interested in Iran-style nuclear talks ", in the site: <http://edition.cnn.com/2015/07/21/asia/north-korea-not-interested-in-iran-type>deal/ ,2015/01/30,16:25.
814. 7- Mark Byung-Moon Suh, Elisabeth Imi Suh, "After the 2nd US-DPRK Summit in Hanoi", Vietnam: Sustain the InterKorean Momentum, 2019, <https://www.recna.nagasaki-u.ac.jp/recna/psna2020workingpaper>, 2023/11 /05, 14 :30.
815. Michael J. Seth, "Summit Conference between Kim Jong-un and President Donald Trump Symposium nuclear weapons and the Korean peninsula",2018, In the site : <https://www.readkong.com/page/summit-conference-between-kim-jong-un-and-president-donald-3760027>.
816. "NORTH KOREA'S WEAPONS OF MASS DESTRUCTION", Global Summit for High school Students Background, World Affairs Council of Philadelphia, Briefing Paper, 2018, <https://wacphila.org/uploads/attachments/ckrgeetzy0ot8zoqu3jz64s7i-2018-global-summit-for-hs-students-north-korea-s-wmds-briefing-paper.pdf>, 22/07.2023, 12 :30.
817. Nikita Kohli, "An Analysis of the Trump-Kim Summit", In the site: https://www.academia.edu/36893702/An_Analysis_of_the_Trump-Kim_Summit,2020/05/02,20:30.
818. Niklas Swanström, "China as a Mediator in North Korea: Facilitating Dialogues or Mediating Conflicts?", 2024, <https://www.stimson.org/2024/china-as-a-mediator-in-north-korea-facilitating-dialogues-or-mediating-conflicts/>, 2024/08/12, 12 :30.
819. North Korea: "A Chronology of Events from 2016 to 2020", <https://www.everycrsreport.com/reports/R46349.html>, 02/12/2023, 22 :30.
820. "North Korea nuclear crisis: Putin warns of planetary catastrophe", 2017, Inn the site : <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/05/south-korea-minister-redeploying-us-nuclear-weapons-tensions-with-north>, 2022/12/01, 23 :22.

821. Philippe Pons, "Corée du Nord : premier discours de Kim Jong-un lors d'une grande parade militaire", in the site: <http://www.lemonde.fr/asiе-pacifique/article/2012/04/15/kim-jong-un-promet-la-victoire-finale-lors-d-une-grande-parade-militaire_1685702_3216, 2017/12/03 13:45.
822. Prableen Bajpai, "How the North Korea Economy Works", in thz site:
823. Robert A. Manning, "The Risk of Another Korean War Is Higher Than Ever", 2024, In the site : <https://foreignpolicy.com/2024/10/07/northkorea-war-nuclear-russia-china/>, 2024/10/07, 23 :12.
824. Richard S. Jackson, "Security of the Korean Peninsula: U.S. Continuing Commitment
825. Ryan Henseler, "Iran and North Korea: Partners in Proliferation?", Project 2049 Institute, 2015, From the following website : <https://project2049.net/2015/07/29/iran-and-north-korea-partners-in-proliferation/>, 2023/12/04, 11 :00.
826. SAMUEL RAMANI, "The North Korean-Syrian Partnership: Bright Prospects Ahead", 2021, From the following website : <https://www.38north.org/2021/03/the-north-korean-syrian-partnership-bright-prospects-ahead/>, 2023/12/01, 18 :30.
827. Sandip MISHRA, "Proliferation Risks on the Korean Peninsula and Strategic Risk reduction in Northeast Asia", APLN ASIA-PACIFIC LEADERSHIP NETWORK, 2022, <https://www.apln.network/analysis/commentaries/proliferation-risks-on-the-korean-peninsula-and-strategic-risk-reduction-in-northeast-asia>, 2023/10/11/, 17 :58.
828. Scott Snyder, "Korean Peninsula Policy of the Obama Administration: Focus on Security Issues", file:///C:/Users/MON%20PC/Downloads/Documents/e_04.pdf, 2024/02/12, 20:05.
829. SHAWN MCFALL, "Rethinking North Korea: Path toward Denuclearization and Stability in East Asia", E-International Relations, 2016, <https://www.e-ir.info/2016/07/31/rethinking-north-korea-path-toward-denuclearization-and-stability-in-east-asia/>.
830. Takeshi Watanabe, Osamu Koike , "The Korean Peninsula Prospects of the “Denuclearization” Negotiations", 2019, In the site : http://www.nids.mod.go.jp/english/publication/east-asian/pdf/2019/east-asian_e2019_03.pdf

831. The Concept Of The International Crisis,2021, <https://www.politics-dz.com/the-concept-of-the-international-crisis/>, 2022/11/24,20:03.
832. TOBY DALTON, "The Most Urgent North Korean Nuclear Threat Isn't What You Think", Carnegie Endowment for International Peace, <https://carnegieendowment.org/2021/04/15/most-urgent-north-korean-nuclear-threat-isn-t-what-you-think-pub-84335>, 202310/11/, 17 :50.
833. United Nations, "REPUBLIC OF KOREA SAYS NON-PROLIFERATION TREATY FAILED TO CONTAIN NUCLEAR SPECTRE ON KOREAN PENINSULA",In the site : <https://press.un.org/en/2005/dc2957.doc.htm>.
834. "U.S. – Japan Trade Agreement", <https://advocacy.calchamber.com/international/trade/u-s-japan-trade-agreement/>.
835. Wang Fudong, "Trump's Coercive Diplomacy Against North Korea", 2018, In the site : <https://www.chinausfocus.com/foreign-policy/trumps-coercive-diplomacy-against-north-korea>, 2023/02/11, 22 :30.
836. Yihan Ma, "China-U.S. trade relations - statistics & facts", In the site : <https://www.statista.com/topics/4698/sino-us-trading-relationship/#topicOverview>, 2023.

فهرس الأشكال والجداول

- الشكل رقم 01: جدول يوضح مفهوم الأزمة في أدب العلاقات الدولية.....ص-ص13-14.
- الشكل رقم 02: جدول يوضح جولات المحادثات السادسة.....ص112.
- الشكل رقم 03: مخطط يوضح التجارب النووية لكوريا الشمالية.....ص113.
- الشكل رقم 04 : صورة توضح إنحناء الشعب الكوري احترامًا أمام تماثيل الزعيمين الراحلين كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل في تل مانسو في بيونغ يانغ.....ص116.
- الشكل رقم 05: جدول الإمدادات الغذائية المحلية في كوريا الشمالية.....ص123.
- الشكل رقم 06: مخطط يوضح الدوافع النووية لكوريا الشمالية.....ص128.
- الشكل رقم 07: جدول يوضح المفاعلات النووية لكوريا الشمالية.....ص-ص130-131.
- الشكل رقم 08: جدول يوضح المواقع النووية والصاروخية للبرنامج النووي الكوري الشمالي.....ص-ص131-132.
- الشكل رقم 09: جدول يوضح التجارب النووية لكوريا الشمالية.....ص134.
- الشكل رقم 10: خريطة توضح موقع التجارب النووية لكوريا الشمالية.....ص135.
- الشكل رقم 11: مخطط يوضح نسب التجارب الصاروخية في عهد قادة كوريا الشمالية.....ص142.
- الشكل رقم 12: صورة توضح القدرات الصاروخية لكوريا الشمالية.....ص144.
- الشكل رقم 13 : جدول الإستراتيجية النووية للرئيس كيم جونغ أون.....ص147.
- الشكل رقم 14: خريطة توضح أهمية الموقع الجغرافي لكوريا الشمالية.....ص150.
- الشكل رقم 15: خريطة توضح الأهمية الجيوبوليتيكية لمنطقة شمال شرق آسيا.....ص151.
- الشكل رقم 16: صورة توضح تهديد القدرة الصاروخية الكورية للبر الأمريكيص172.
- الشكل رقم 17: خريطة توضح تواجد القوات الأمريكية في غرب المحيط الهادئ.....ص173.
- الشكل رقم 18: جدول يوضح القرارات الأممية المفروضة على كوريا الشمالية.....ص226.

فهرس المحتوى

أ.....	مقدمة
1.....	الفصل الأول: إدارة الأزمات الدولية في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية
3.....	المبحث الأول: التأصيل النظري لإدارة الأزمة الدولية
3.....	المطلب الأول: مفهوم الأزمة الدولية
23	المطلب الثاني: مفهوم إدارة الأزمة الدولية
51	المبحث الثاني: إدارة الأزمات الدولية في السلوك السياسي الخارجي الأمريكي
51	المطلب الأول: مؤسسات صناعة القرار السياسي الأمريكي
76	المطلب الثاني: محددات التعاطي الأمريكي مع الأزمات الدولية
83	المطلب الثالث: طرق إدارة الولايات المتحدة الأمريكية لبعض الأزمات الدولية
98	الفصل الثاني: البرنامج النووي الكوري الشمالي ومكانته في المدرك الإستراتيجي الأمريكي
100.....	المبحث الأول: الأبعاد التاريخية والاستراتيجية للبرنامج النووي الكوري الشمالي
100.....	المطلب الأول: نشأة وتطور البرنامج النووي لكوريا الشمالية
114.....	المطلب الثاني: دوافع وأهداف البرنامج النووي لكوريا الشمالية
129.....	المطلب الثالث: مرتكزات البرنامج النووي لكوريا الشمالية
149.....	المبحث الثاني: مكانة البرنامج النووي الكوري الشمالي في المدرك الاستراتيجي الأمريكي
149.....	المطلب الأول: الأهمية الإستراتيجية لكوريا الشمالية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي
157.....	المطلب الثاني: المصالح الأمريكية في منطقة شمال شرق آسيا

المطلب الثالث: تأثير البرنامج النووي الكوري الشمالي على المصالح الأمريكية.....	167
الفصل الثالث: إدارة الرئيس ترامب للملف النووي الكوري الشمالي - سياسة الضغط الأقصى والمشاركة.....	180
المبحث الأول: معالجة الإدارات الأمريكية السابقة للملف النووي الكوري الشمالي.....	182
المطلب الأول: إدارة الرئيس بيل كلينتون للملف النووي الكوري الشمالي - نهج المشاركة- (1993-2001).....	182
المطلب الثاني: إدارة الرئيس بوش للملف النووي الكوري الشمالي - نهج المواجهة- (2001-2009).....	190
المطلب الثالث: إدارة الرئيس أوباما للملف النووي الكوري الشمالي - نهج المعاملة بالمثل- (2009-2016).....	200
المبحث الثاني: سياسة الضغط الأقصى.....	208
المطلب الأول: التلويح باستخدام القوة - التصعيد الكلامي-.....	208
المطلب الثاني: تشديد وتوسيع العقوبات الاقتصادية.....	219
المطلب الثالث: تشديد الردع والدفاع.....	227
المبحث الثالث: التحول نحو المشاركة الدبلوماسية.....	231
المطلب الأول: تشديد الضغط على الصين.....	231
المطلب الثاني: دبلوماسية كوريا الجنوبية ذات المسارين.....	235
المطلب الثالث: دور دبلوماسية القمم.....	240
الفصل الرابع: تقييم ومستقبل الإدارة الأمريكية للملف النووي الكوري الشمالي.....	253
المبحث الأول: تقييم الطلب الأمريكي.....	255
المطلب الأول: وضوح الطلب.....	255

258	المطلب الثاني: التناسب بين الطلب والهدف
262	المطلب الثالث: مصداقية التهديدات
269	المبحث الثاني: تقييم سياق الطلب
269	المطلب الأول: الكونغرس الأمريكي
273	المطلب الثاني: الرأي العام الأمريكي
275	المطلب الثالث: التنسيق (الدعم) الدولي
283	المبحث الثالث: الخيارات الأمريكية المستقبلية للإدارة الملف النووي الكوري الشمالي
283	المطلب الأول: خيار المواجهة
287	المطلب الثاني: خيار الإتفاق
290	المطلب الثالث: خيار الإحتواء
294	الخاتمة
300	قائمة المصادر والمراجع
397	فهرس الأشكال
372	فهرس المحتوى

الملخص:

تحاول هذه الدراسة البحث في إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للأزمة النووية الكورية في ظل رئاسة دونالد ترامب وذلك عبر تأطيرها مفاهيميا ونظريا، وكذا توصيف طبيعة البرنامج النووي لكوريا الشمالية ومكانته في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، ورصد مختلف السياسات الإدارية الأمريكية السابقة في معالجة الأزمة ومحاولة بناء خيارات مستقبلية لإدارتها وتنطلق من التساؤل حول الإستراتيجيات التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية في إدارتها للملف النووي الكوري الشمالي خلال الفترة 2016-2020 كاشكالية رئيسية والسعي للإجابة عليها عبر استخدام مناهج مختلفة لاختبار صحة الفرضية العامة للدراسة والتي تحاول إبراز تبني استراتيجية الدبلوماسية القسرية القائمة على الضغط والمشاركة في مواجهة القدرات النووية والصاروخية الكورية المتطورة لنخلص في الأخير إلى أن هذا النمط من الدبلوماسية فشل في تحقيق أهداف إدارة الرئيس ترامب للملف النووي الكوري الشمالي، وقد أمكن على ضوء ذلك وضع ثلاث خيارات ترصد طبيعة مستقبل هذا الملف.

Abstract:

This study attempts to investigate the United States' management of the Korean nuclear crisis under the presidency of Donald Trump by framing it conceptually and theoretically, as well as describing the nature of North Korea's nuclear program and its position in the American strategic perception, and monitoring the various policies of previous American administrations in dealing with the crisis and trying to build future options for its management. It starts from the question about the strategies adopted by the United States in its management of the North Korean nuclear file during the period 2016-2020 as a major problem and seeking to answer it by using different approaches to test the validity of the general hypothesis of the study, which attempts to highlight the adoption of a strategy of coercive diplomacy based on pressure and participation in confronting the advanced Korean nuclear and missile capabilities to conclude in the end that this type of diplomacy failed to achieve the goals of President Trump's administration for the North Korean nuclear file, and in light of this, it was possible to develop three options that monitor the nature of its future.

